

سُنَّةُ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُحَمَّدٌ

الأستاذ نوح حسن



## الاستاذ الشاعر نوح حسن في سطور:



- من مواليد 1957، بلدة معركة، شاعر من جنوب لبنان.
- تلقى علومه الابتدائية والمتوسطة في مدرسة معركة الرسمية وأنهى المرحلة الثانوية في ثانوية صور الرسمية.
- تخرج من دار المعلمين والمعلمات في النبطية في عام 1979.
- حصل على الإجازة التعليمية من الجامعة اللبنانية في اختصاص الرياضيات في العام 1985.
- نال المرتبة الأولى في مادة الرياضيات في مجلس الخدمة المدنية في العام 1995، وأنهى تخرجه من كلية التربية في الجامعة اللبنانية في العام 1996 برتبة أستاذ ثانوي في ملاك وزارة التربية الوطنية.
- شارك في العديد من النشاطات التربوية والدورات التدريبية وفي المناسبات العامة.
- له العديد من القصائد والأمسيات والقصيرات على شبكة الأنترنت.
- له العديد من مؤلفات الكتب في مجال الشعر العربي وكتب الإحصاء والرياضيات المنشورة على شبكة الأنترنت.
- نال وسام الشعر من الجمعية الثقافية الأدبية ودرع المنتدى العالمي.

### أبرز مؤلفاته في الشعر العربي الحديث:

1. كتاب الإنسان واحد: الصادر عن دار الفارابي – بيروت، 2017.
2. كتاب تفسير القرآن في شرح وتأويل الرحمن الصادر عن دار غوايات- بيروت، 2017.
3. كتاب الطريق: دار غوايات – بيروت، 2012.
4. كتاب عاصفة العواصف الصادر عن الدار العربية – بيروت، 2003
5. كتاب ديوان القرين الصادر عن دار الهادي – بيروت، 2001.
6. كتاب اليراع: الصادر عن دار الفارابي – بيروت، 2020.
7. ديوان نوح حسن: الصادر عن مطبعة دياب – صور، 2020.
8. شعر نوح حسن: الصادر عن مطبعة دياب – صور، 2020.
9. تفسير القرآن الكريم المبسط: الصادر عن مطبعة دياب – صور، 2020.

# سنة النبي محمد

(أصحابه وأهل بيته ومجتمعه)

لأستاذ الشاعر والمؤلف والباحث

نوح حسن

يواصل الشاعر اللبناني العربي البارز نوح حسن تقدمه البارع على مستوى اللغة والمضمون في كتابته للشعر إلى جانب وجاذبياته التي تشع بالرؤى الصادقة المدعومة بعمق الفلسفة والتوجه العقلي نحو عالم أفضل وانسان أنقى.

نوح حسن الاسم الممتاز في عالم الشعر والاضاءة على الأدب من خلال نتاجه الشعري والفكري وقصائده المتنوعة التي تتناول الوطن والارض والظلم والمجتمع والفقر والفن والأم والعائلة، أنها تتتنوع في قضايا المصير والخوف من المجهول وتنتظر الى المستقبل المتكامل.

**الأستاذ الشاعر نوح حسن**

للتواصل أو الإستفسار (76956681) +961

الناشر: مطبعة دياب للنشر والتوزيع- صور - لبنان

الموقع الإلكتروني للدار:

[www.dar-Diab.com](http://www.dar-Diab.com)

الطبعة الأولى: آب 2020

## مقدمة

إن الرسول كان معيناً في أحاديثه وحياته وقد أعطى كثيراً من المعارف الدينية والتطبيقات الإسلامية لعامة الناس وكان رائداً في ذلك وكذلك كان كريماً في ذلك مع صاحبته وأهل بيته وتابعيه.

هو الذي تحدث عن الله والأرض والوطن والمحبة والإنسانية والعلم والتواضع والأخلاق، هو الرحمة والحقوق الشرعية والمدنية، كذلك قال "أطلب العلم ولو في الصين"، وقال "الجنة تحت أقدام الأمهات"

إن أقواله وحياته كلها هي سنته الشريفة.

م. وردشان حاجعلي

2020/6/3

**الجزء الأول:**

**سیرتہ و حیاتہ**

## شبه جزيرة العرب

شبه جزيرة العرب مهد الإسلام وانطلاقه، وموطن العرب القدماء، تقع جنوب غرب قارة آسية، تحيط بها ثلاثة بحار: البحر الأحمر (القُلُّوز) غرباً، والمحيط الهندي (بحر العرب وخليج عدن) جنوباً، والخليج العربي وخليج عُمان شرقاً، وشمالاً بادية الشام، تغلب الصحراء عليها، وقسمها الجغرافيون - حسب طبيعتها - إلى خمسة أقسام:

١- **تِهَامَة:** وهي السُّهُول السَّاحِلِيَّة المُتَنَّدَّة بمحاذاة سواحل البحر الأحمر، وتتدَّنَّ من يَنْبُع شمَالاً، إِلَى بَحْرَان جنوباً، وسُمِّيَت بذلك لشدة حرّها، وركود ريحها، من (التَّهَمَّ) وهو شدة الحرّ وركود الرياح.

٢- **سلسلة جبال السَّرَّاجَة:** وهي المرتفعات الجبلية الغربية المحاذية لسواحل البحر الأحمر، شرقي سهول تهامة، فيها عدة أودية تخللها، وتتدَّنَّ من خليج العقبة إلى اليمن، وتسمى شمالاً جبال مَذَّابِين، وجنوباً جبال عَسَبِير، وفي الوسط الحجاز حيث مكة المكرمة والمدينة المنورة، وسمى الحجاز حجازاً لأنَّه يمحِّر بين تهامة ونجد.

٣- **هضبة نجد:** وتتدَّنَّ بين اليمن جنوباً وجنوب العراق شمالاً (بادية السُّمَاوَة)، وشرقها العَرُوض، وسُمِّيَت بِنَجْدَ لارتفاع أرضها.

٤- **اليمن:** منطقة جبلية أقصى الجنوب الغربي، تتصل شرقاً بحضرموت ومَهْرَة وعُمان، وفيها أعلى قمم شبه جزيرة العرب: ٣٧٥٠ م جنوب غرب صنعاء.

**٥ - الغُرُوضُ:** ويشمل اليمامة وعُمان والبحرين، وسُنْي عروضاً لاعتراضه بين اليمن ونجد.

أمطار المناطق الشمالية شتوية، وهي قليلة، وأمطار اليمن وعسير وعُمان أمطار موسمية صيفية غزيرة، تصل إلى ٥٠٠ ملم في بعض مناطق اليمن وعسير، وأقل من ذلك في عُمان.

ويخترق شبه جزيرة العرب مدار السُّرَطَان (٢٣,٥ درجة شمال خط الاستواء)، لذلك الحرارة المرتفعة هي الغالبة في معظم مناطقها، وخصوصاً في الصيف.

والدول التي تضمُّها شبه جزيرة العرب حالياً سبع دول، وهي حسب المساحة الأكبر فالأصغر:

- المملكة العربية السعودية، ومساحتها: ٢,٢٤٨,٠٠٠ كم<sup>٢</sup>.

- الجمهورية اليمنية، ومساحتها: ٤٧٢,٠٩٩ كم<sup>٢</sup>.

- سلطنة عُمان، ومساحتها: ٣٠٦,٠٠٠ كم<sup>٢</sup>.

- الإمارات العربية المتحدة، ومساحتها: ٨٣,٠٠٠ كم<sup>٢</sup>.

- الكويت، ومساحتها: ١٧,٨١٨ كم<sup>٢</sup>.

- قطر، ومساحتها: ١١,٤٣٧ كم<sup>٢</sup>.

- البحرين، ومساحتها: ٦٩٤ كم<sup>٢</sup>.

فمجموع المساحة: ٣,١٣٩,٠٤٨ كم<sup>٢</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خانہ

七

مراجع المخالي  
حضرموت

C.

•  
C

A map of Sudan with its state boundaries outlined in black. The map is oriented vertically, with the Red Sea at the bottom. The states are color-coded: Khartoum State is light green, Al-Jazirah State is yellow, Kordofan State is pink, and Darfur State is blue.

... 15

三  
一  
二  
四  
五  
六  
七  
八  
九

الإرتفاعات

البيتان  
اسية الصغرى

روجیس  
فیرس

کریت

بلاد الشام

۱۷

النحو الكبير

4  
5

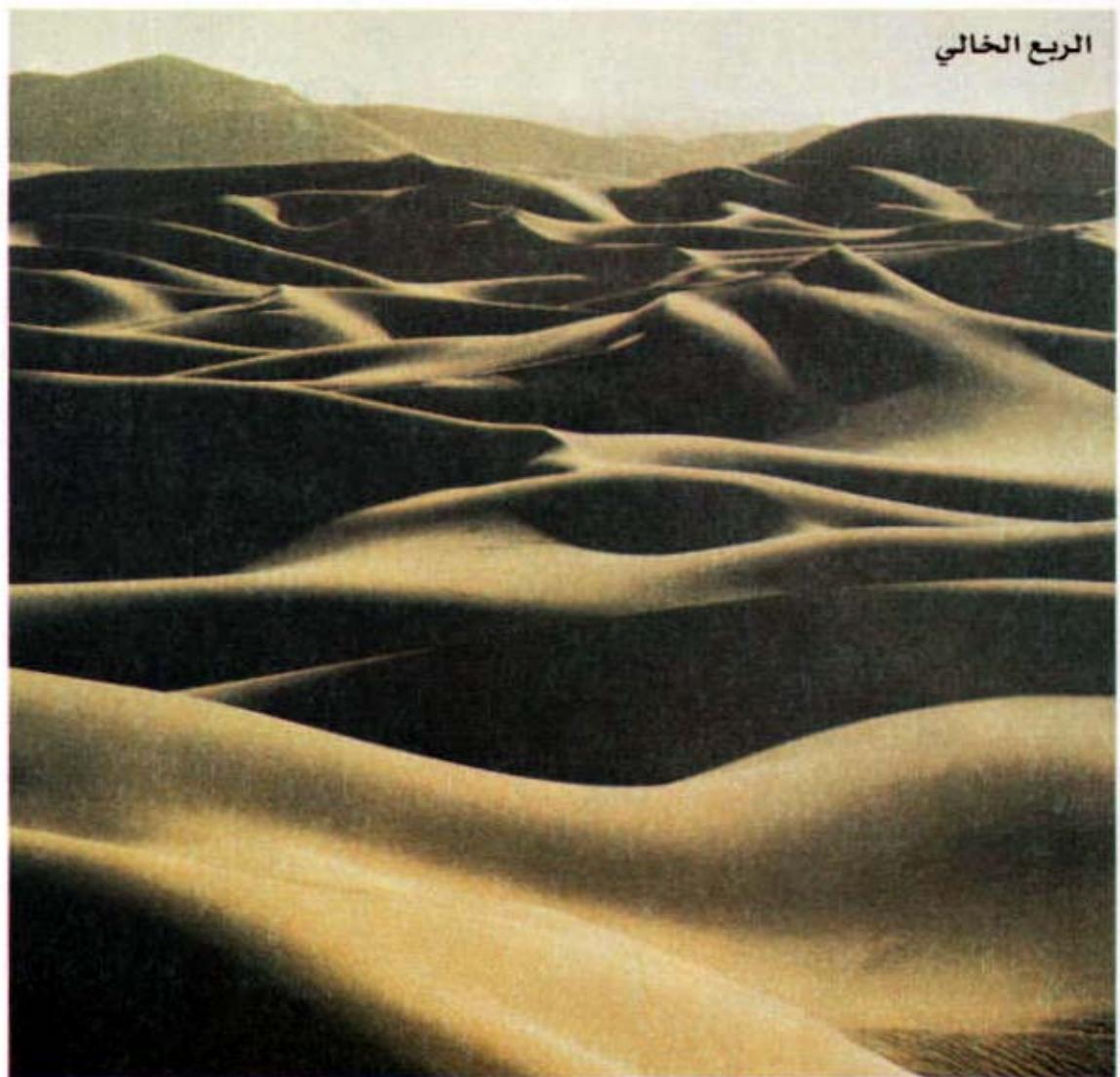
१८

ان

4



صحراء النفود الكبرى

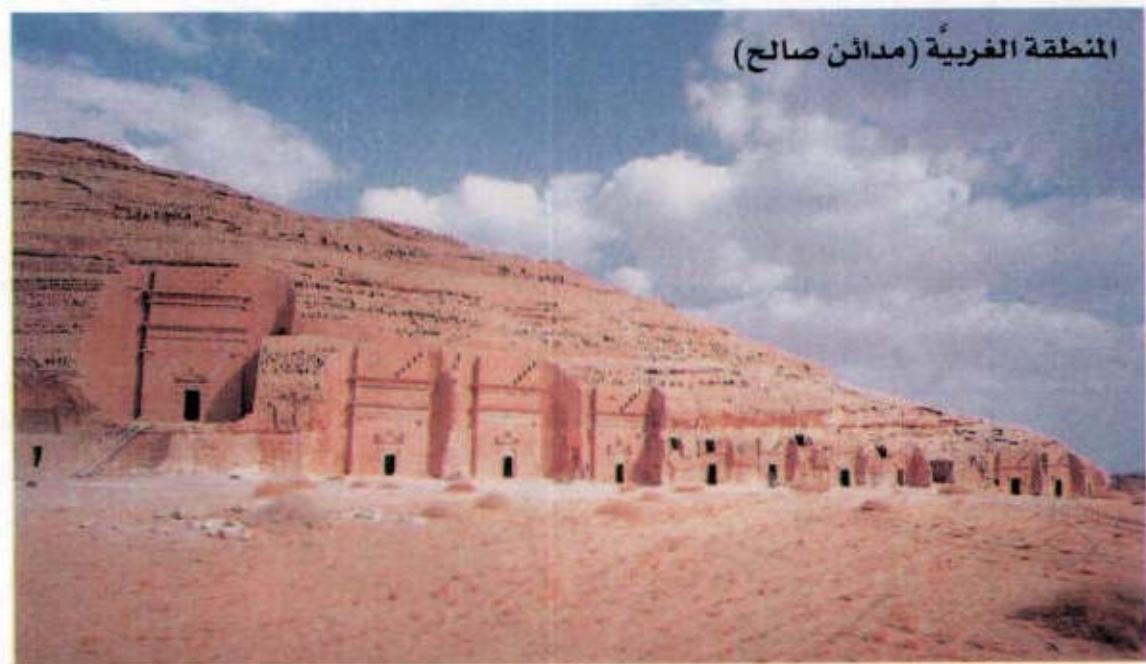


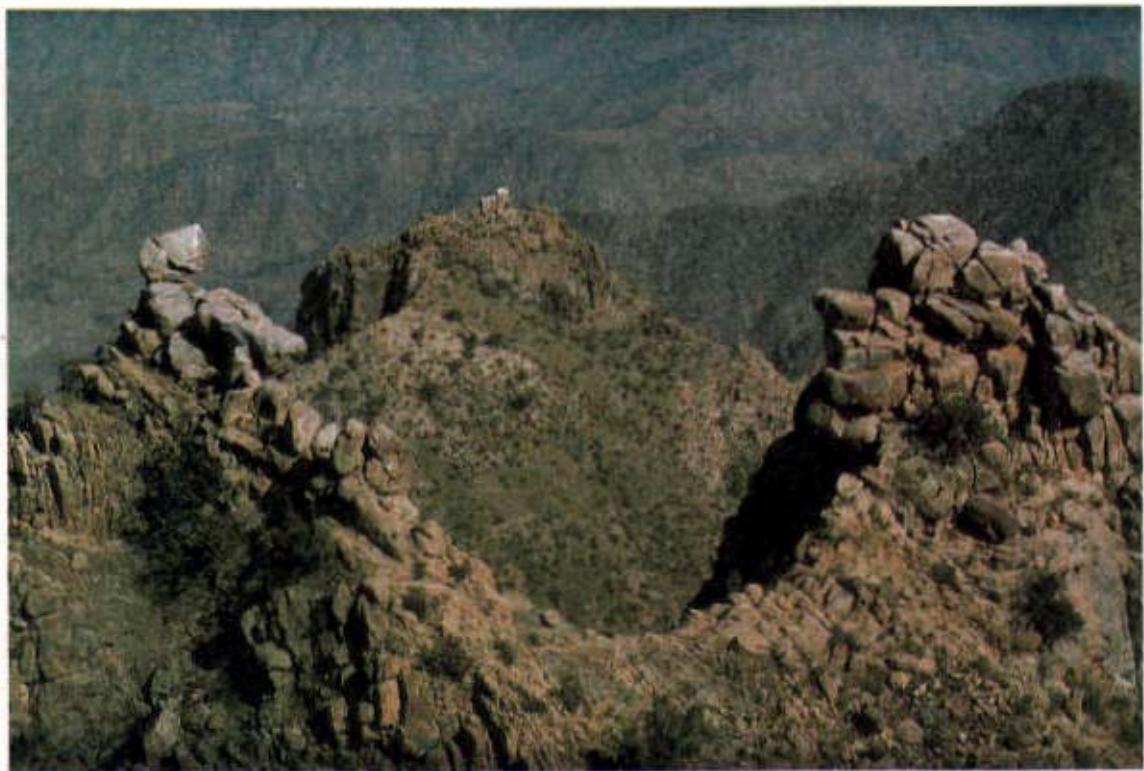
الربع الخالي

المنطقة الشرقية (نجد - وادي حنيفة)



المنطقة الغربية (مداشر صالح)





↑ مرتفعات المنطقة الجنوبية الغربية

↓ مدرجات امتداد جبال الحجاز جنوباً (الباحة)



**جَدُّ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامٌ**

**إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

**أَبُو الْأَنْبِيَاءِ**

**خَلِيلُ الرَّحْمَنِ**

وُلِدَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُورَقِيِّ الْعَرَاقِ، وَاسْتَقَرَّ فِي مَدِينَةِ أُورُ الْكَلْدَانِيَّةِ، أَبُوهُ آزْرَ بْنَ نَاحُورِ، وَقِيلُ: إِنَّهُ عَمُّهُ، وَالْعُمُّ أَبٌ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ، مِنْ أَهْلِ كُوُنْشِيِّ -  
وَهِيَ قَرْيَةٌ بِسَوَادِ الْكَوْفَةِ - وُلِدَ فِي كُونْشِيِّ أَوْ بَابِلِ أَوْ الْوَرْكَاءِ، وَفِي كُونْشِيِّ كَانَتْ  
مَحَاوِلَةً لِإِحْرَاقِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَعْدِ إِحْفَاقِ مَحَاوِلَةِ إِحْرَاقِهِ، سَارَ إِلَى حَرَانَ  
(حَارَانَ) شَمَالَ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ، ثُمَّ إِلَى فَلَسْطِينَ، وَمَعَهُ زَوْجُهُ سَارَةُ وَابْنُ أَخِيهِ  
لَوْطٌ، وَمَعَ لَوْطٍ زَوْجُهُ أَيْضًا، وَبِسَبِيلِ جَدِيبٍ فِي الْأَرْضِ، اتَّقَلَ إِلَى مَصْرُ فِي عَهْدِ  
الْمُلُوكِ الرُّعَاةِ (الْهِيْكُوسُوسِ).

ثُمَّ عَادَ مَعَ لَوْطٍ إِلَى جَنُوبِ فَلَسْطِينَ، وَافْتَرَقَا حَفْظًا لِعَلَاقَةِ الْمُوَدَّةِ وَالرَّحْمِ،  
لِيَجُدَ كُلُّ مِنْهُمَا كَلَّاً وَسَقَايَةً لِمَا شِتَّيْهُ، فَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بَرِ السَّبْعِ، وَسَكَنَ لَوْطٌ  
جِنُوبَ الْبَحْرِ الْمَيْتِ، وَالَّذِي كَانَ يُعْرَفُ بِ(بَحْرِيَّةِ لَوْطٍ).

سَارَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ زَوْجِهِ الثَّانِيَّةِ (هَاجِرَ) إِلَى مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ، وَمَعَهَا  
إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَعْدِ تَرْكِهِمَا هَنَاكَ (بَوَادِ غَيْرِ ذِي رَزْعٍ)، وَتَفَحَّصَ نَبْعَ  
زَمْزَمَ، جَاءَتْ (جُرْحُمُهُمْ) عَنْ طَرِيقِ (كُدَاءِ).

مَاتَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ الْخَلِيلِ (حِيْبَرُونَ) فِي فَلَسْطِينَ.

قال بعض المؤرخين: نسل إسماعيل هم العرب المستعربة (أو المتعربة)، وهم العدنانيون، سُمُّوا بذلك لأنَّ إسماعيل كان يتكلّم السُّريانية أو العبرية، فلما نزلت حُرُّهم - من القحطانية - بعكة المكرمة، وسكنوا معه ومع أمّه، تزوج منهم، وتعلم هو وأبناءه العبرية، فسُمُّوا بذلك: (العرب المستعربة)، وهم جهور العرب من البدو والحضر الذين يسكنون أواسط شبه جزيرة العرب، وببلاد الحجاز إلى بادية الشام، حيث خالطتهم أخيراً في مساكنهم عرب اليمن بعد انهيار سدّ مأرب.

(العرب المستعربة) أسطورة ذكرها بعض المؤرخين قدرحت، مع أنَّ عصر إبراهيم وابنه إسماعيل عصر عربي قائم بذاته، ليست له أية صلة بسريان أو يهود، ويُميِّز الآن علمياً بين قوم إبراهيم، وقوم يعقوب (إسرائيل)، وقبو موسى، واليهود، والعبرانيين<sup>(١)</sup>.

حينما دون اليهود توراتهم بعد أن سباهم نوح خذنَصَر إلى بابل سنة ٥٨٦ ق.م، استهدفوا تحقيق غرضين رئيسيين:

أولهما: تمجيد تاريخهم، وجعل أنفسهم صفة الشُّعوب البشرية (الشعب المختار) الذي اصطفاه الرَّبُّ من دون بقية الشُّعوب، ولتحقيق ذلك كان لا بد من إرجاع أصلهم إلى أقدس شخصية قديمة، أي شخصية إبراهيم عليه السلام، الذي كان صيته قد عمَّ أرجاء العالم في تلك الأزمان، فسردوا تاريخهم ودونوه حسب أهوائهم، مهارة، وأضفوا عليه صبغة دينية ليضمّنوا تقبلاً من أتباعهم، وهكذا أرجعوا تاريخهم إلى إبراهيم عليه السلام، وإلى حفيده يعقوب (إسرائيل)، وسمُّوا قوم موسى ببني إسرائيل، على الرَّغم من كونهم ظهروا بعد إسرائيل بزهاء ست مائة سنة.

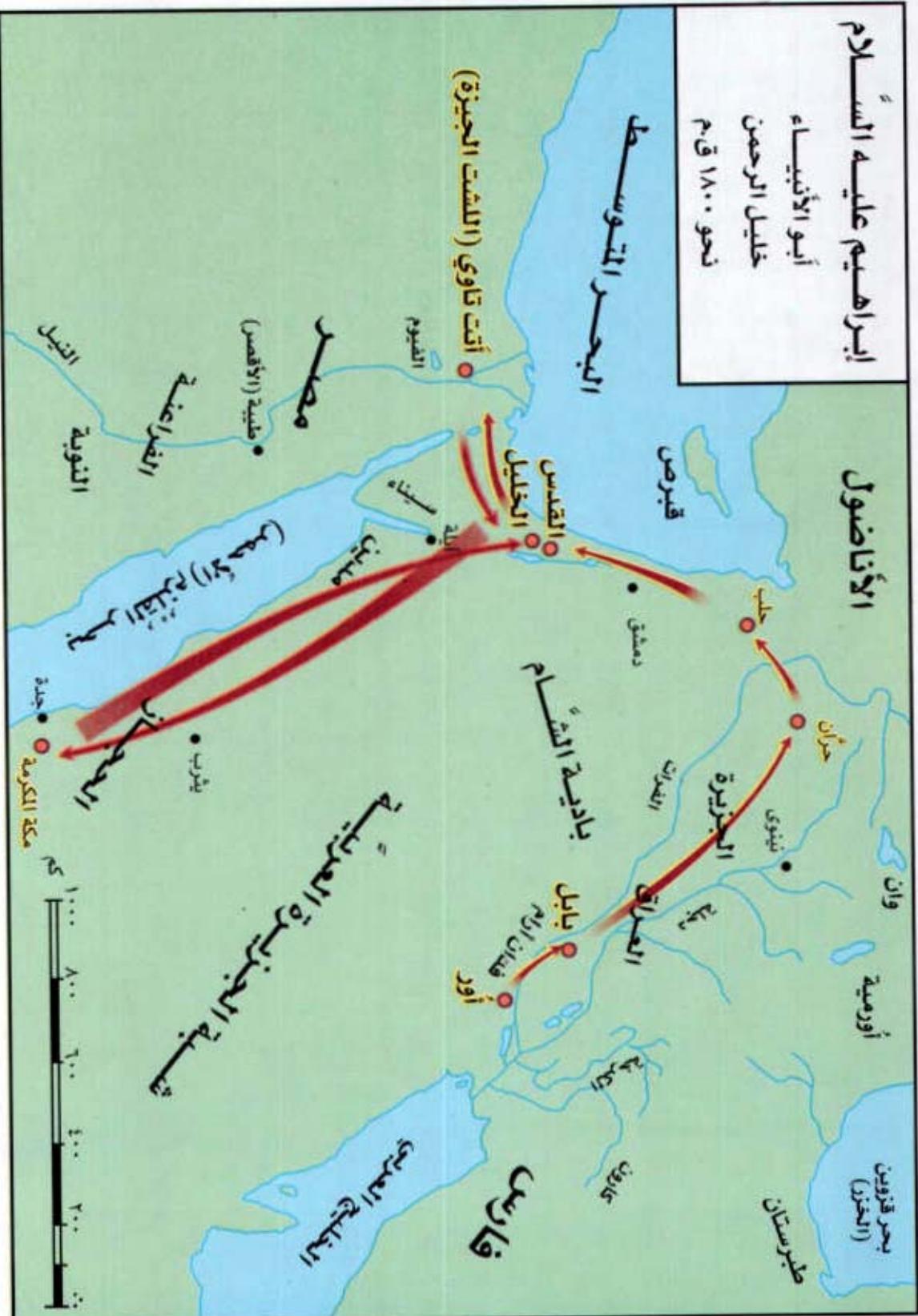
(١) مفصل العرب واليهود في التاريخ، ص ٨٦ وما بعدها، وأطلس القرآن ص ٤١ وما بعدها.

# إبراهيم عليه السلام

أبو الأنبياء  
خليل الرحمن

نحو ١٨٠٠ ق.م

# الأناضول



أما ثالثهما: فهو جعل فلسطين وطنهم الأصلي، على الرغم من تأكيد التوراة ذاتها على أن فلسطين هي أرض غربة لـ إبراهيم وإسحاق ويعقوب وأبنائه الذين ولدوا في حران، ونشروا فيها.

فـ إبراهيم - وابنه إسماعيل - ينتسبان إلى القبائل الآرامية العربية، وهي تعود إلى ما قبل وجود الإسرائييليين والموسىين واليهود بعده قرون، فـ عصر إبراهيم هو عصر عربي قائم بذاته، ليست له صلة بـ عصر اليهود، وقد نبه القرآن الكريم إلى هذه الناحية:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تُحَاجُّوْنَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أَنْزَلْتُ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُوْنَ، هَا أَنْتُمْ هُوَلَاءِ حَاجِخُتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلَمْ تُحَاجُّوْنَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ، مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ﴾

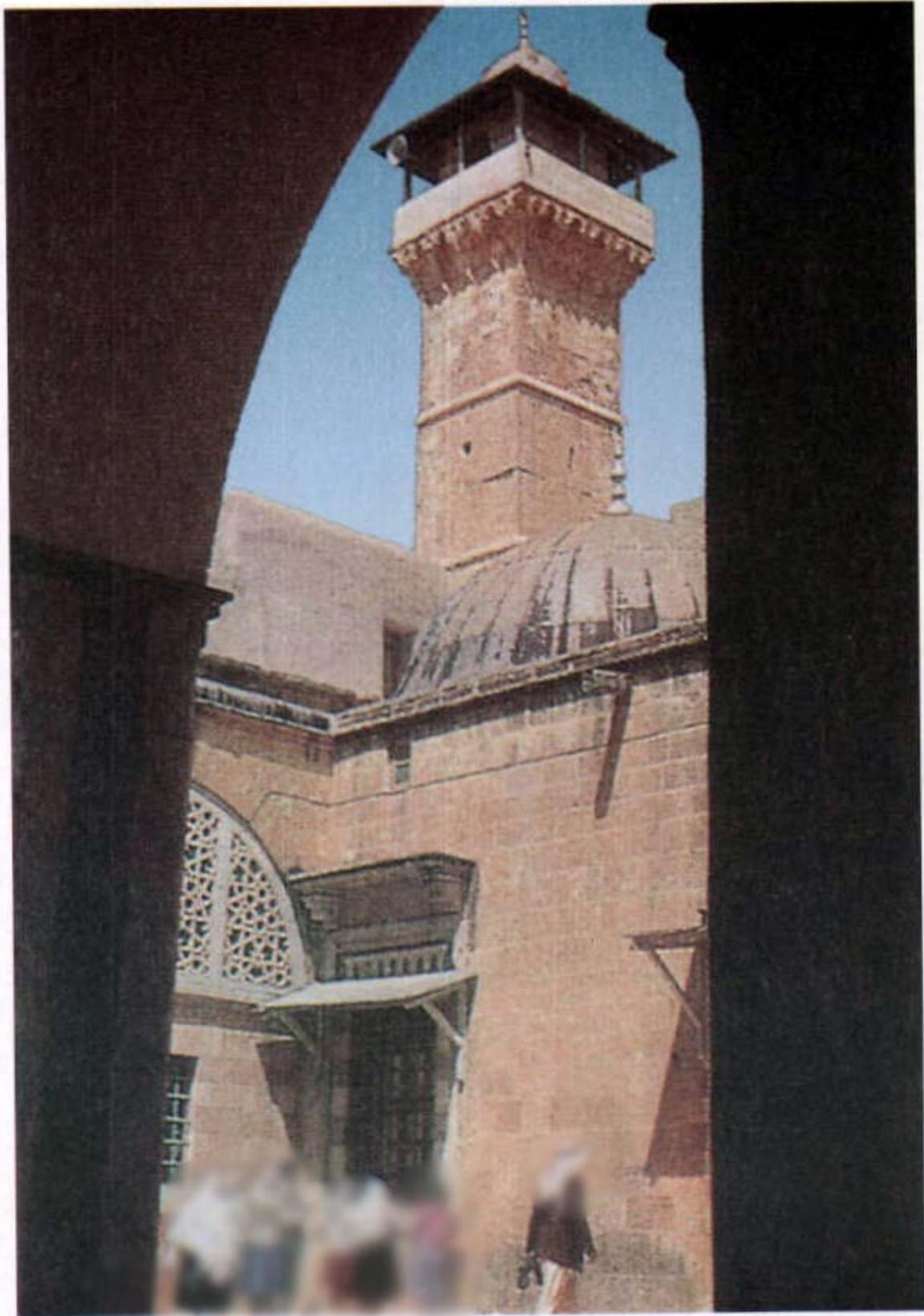
[آل عمران/٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧].

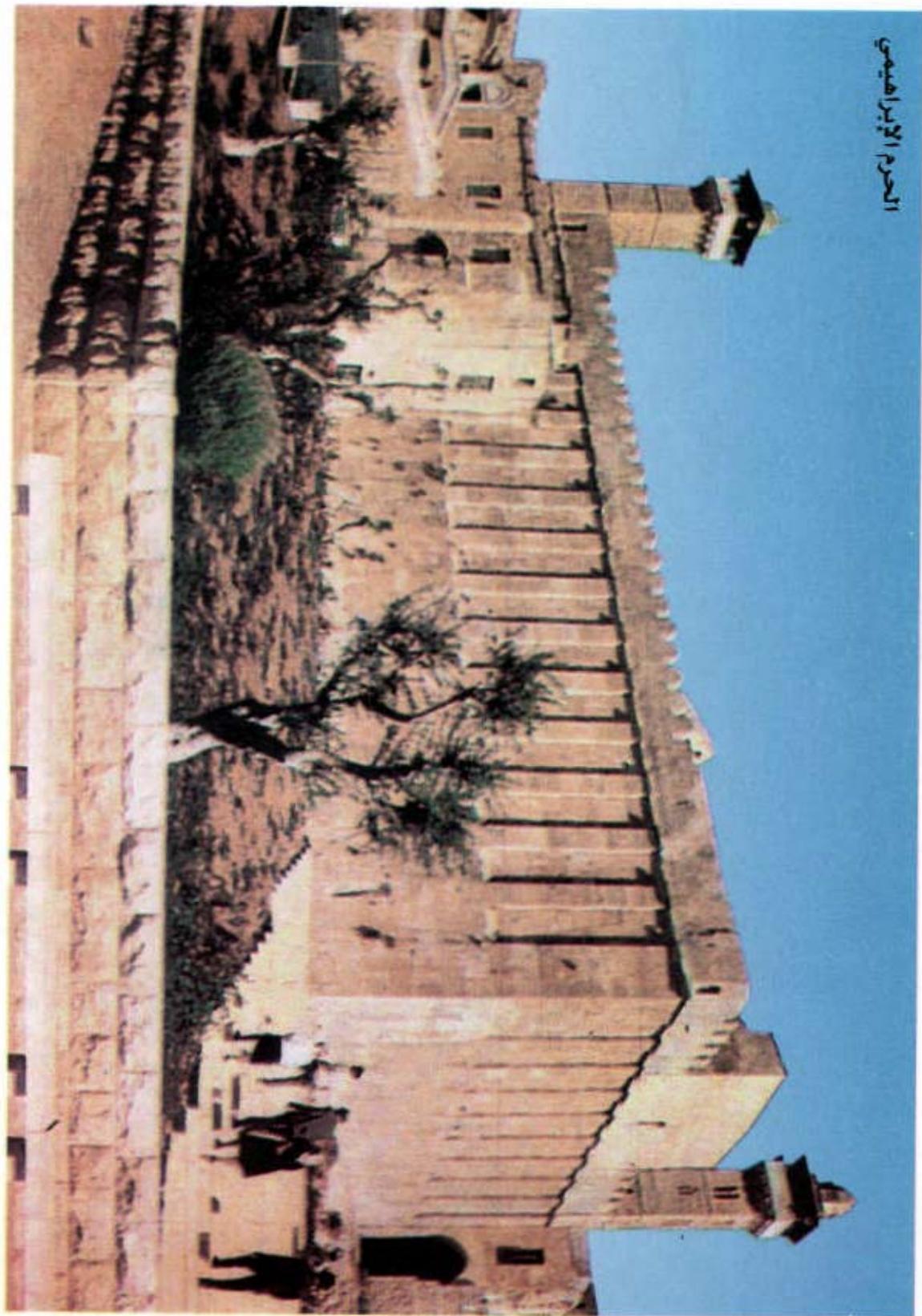
محمد بن عبد الله عليه السلام نسبه إلى إبراهيم - أبي الأنبياء - عليه السلام الذي لم يكن يهودياً ولا نصراوياً ﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾.

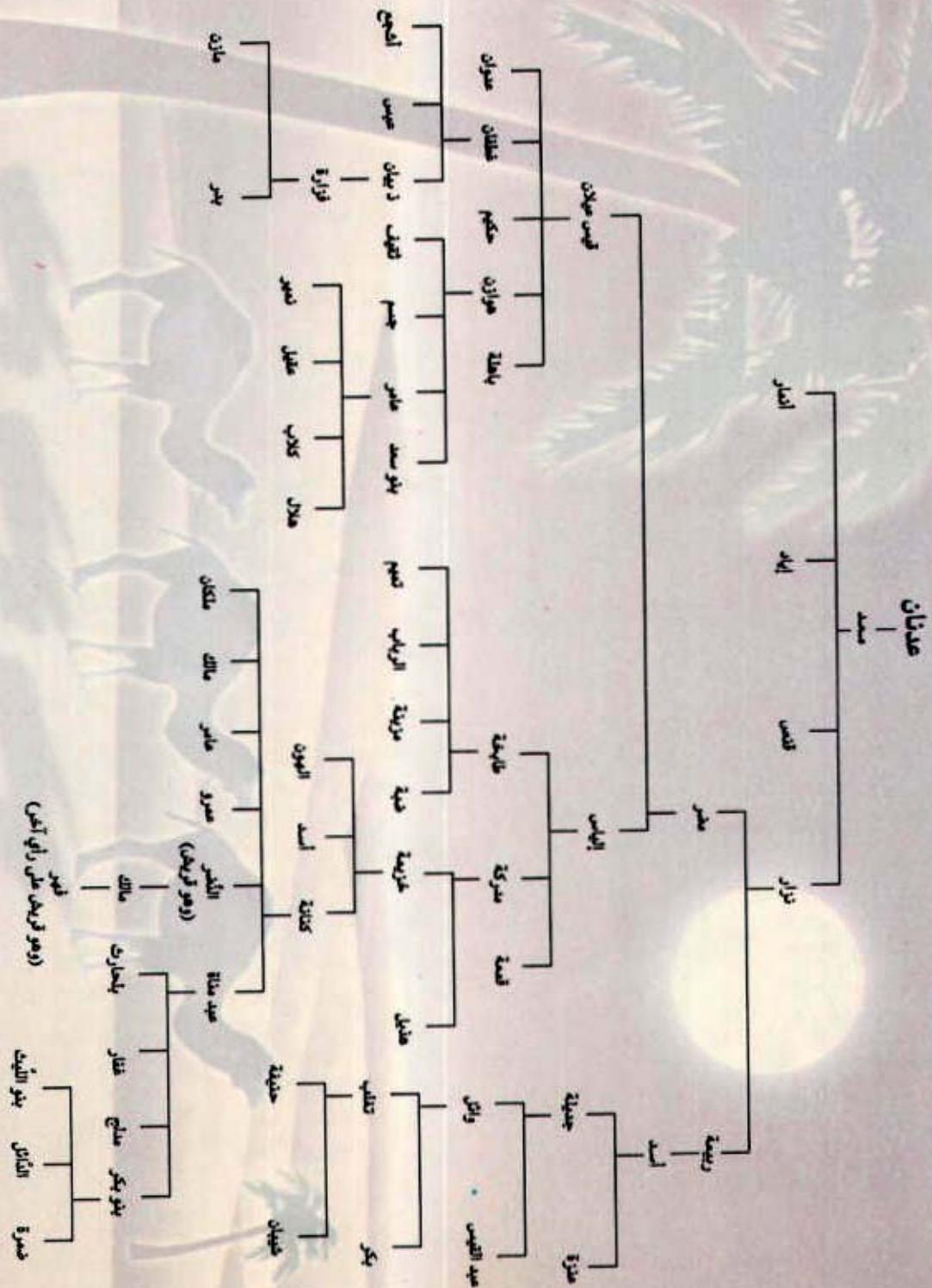
\* \* \*

\* \*

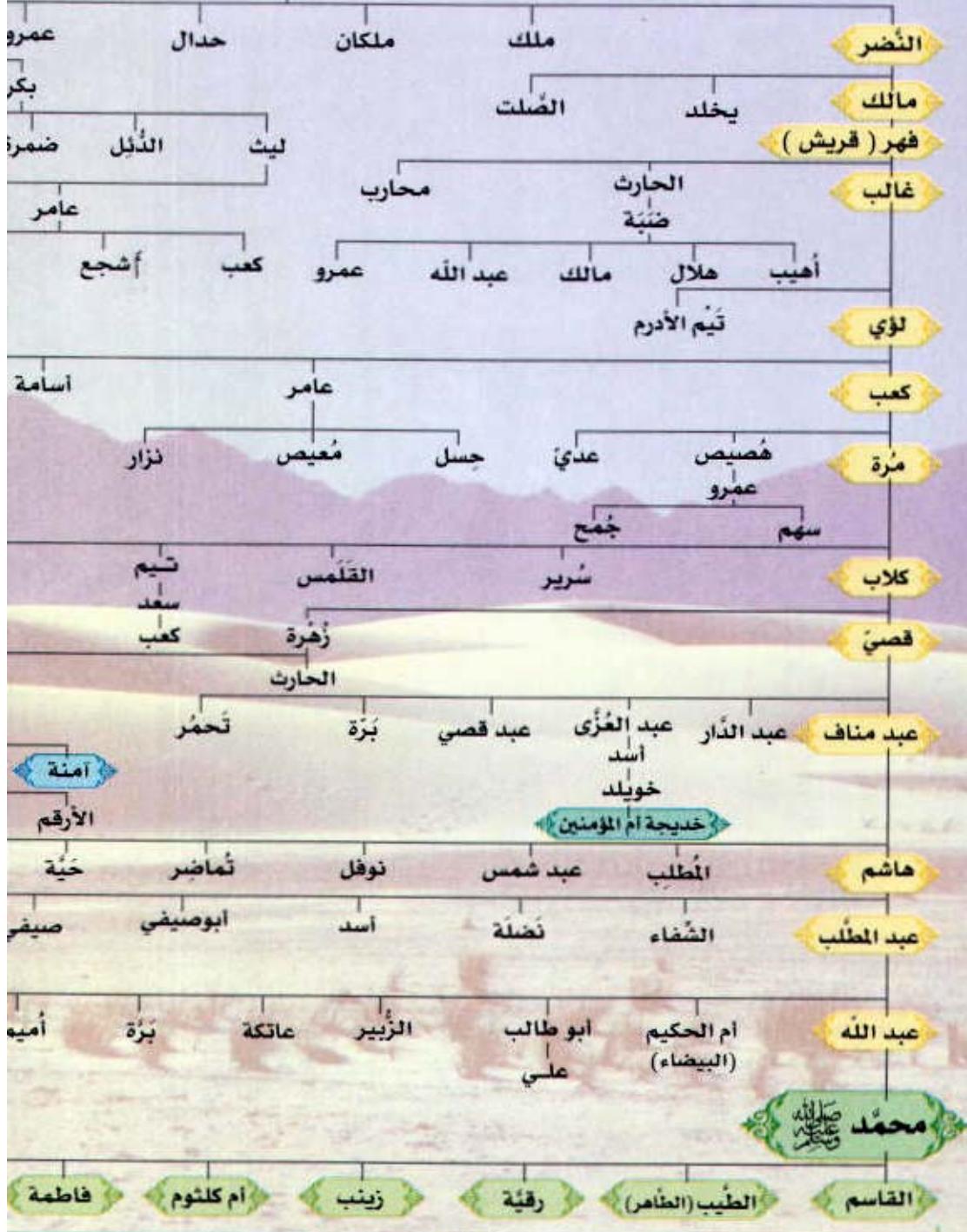
\*



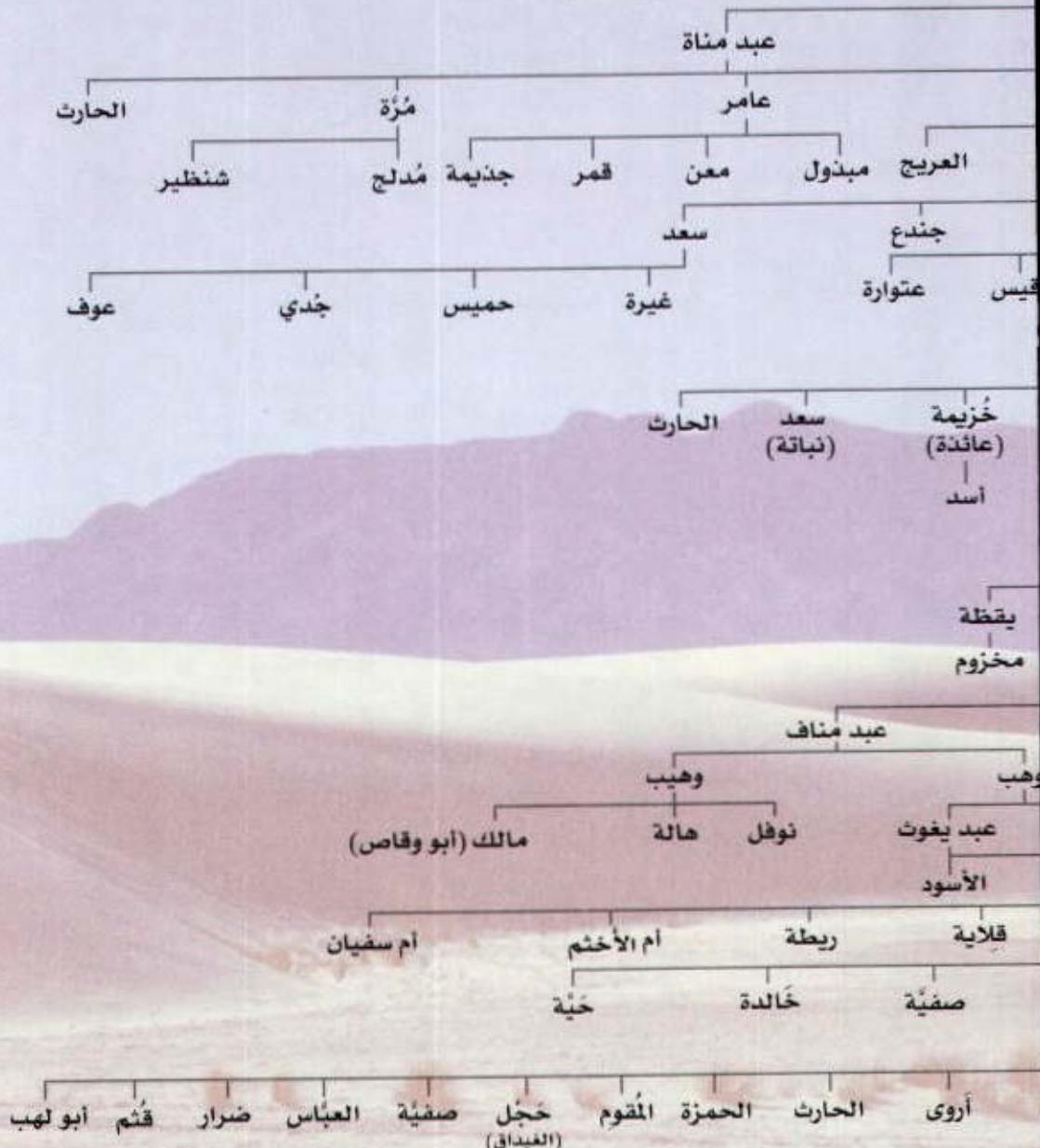




كناة بن خزيمة بن مدركة بـ



أمُّهُمْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ خَدِيْجَةَ بَنْتَ خَوَلْدَ



## أنساب

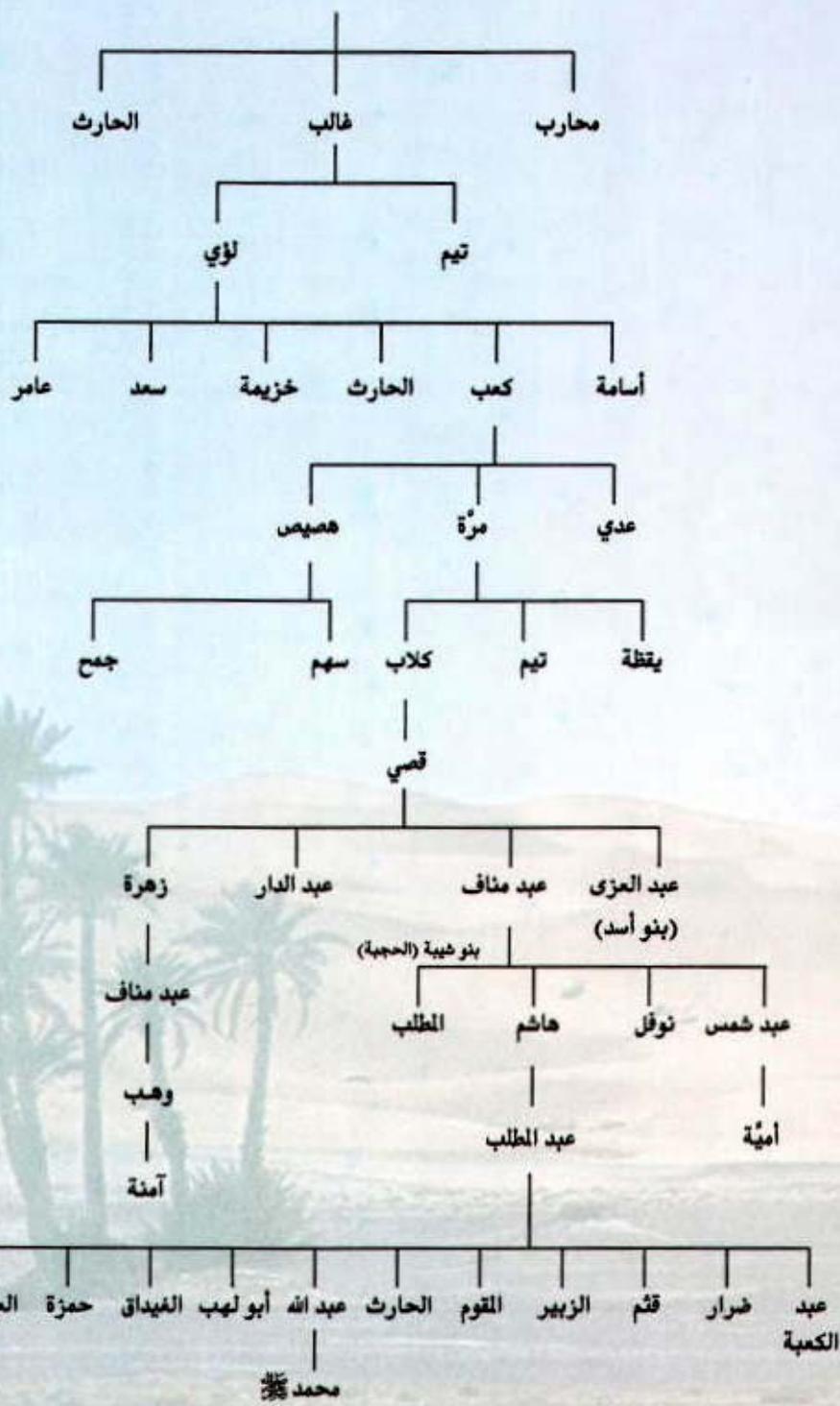
## كنائة و قريش

ابراهيم

أم مارية القبطية

فہب قریش

فهر (وهو قريش)



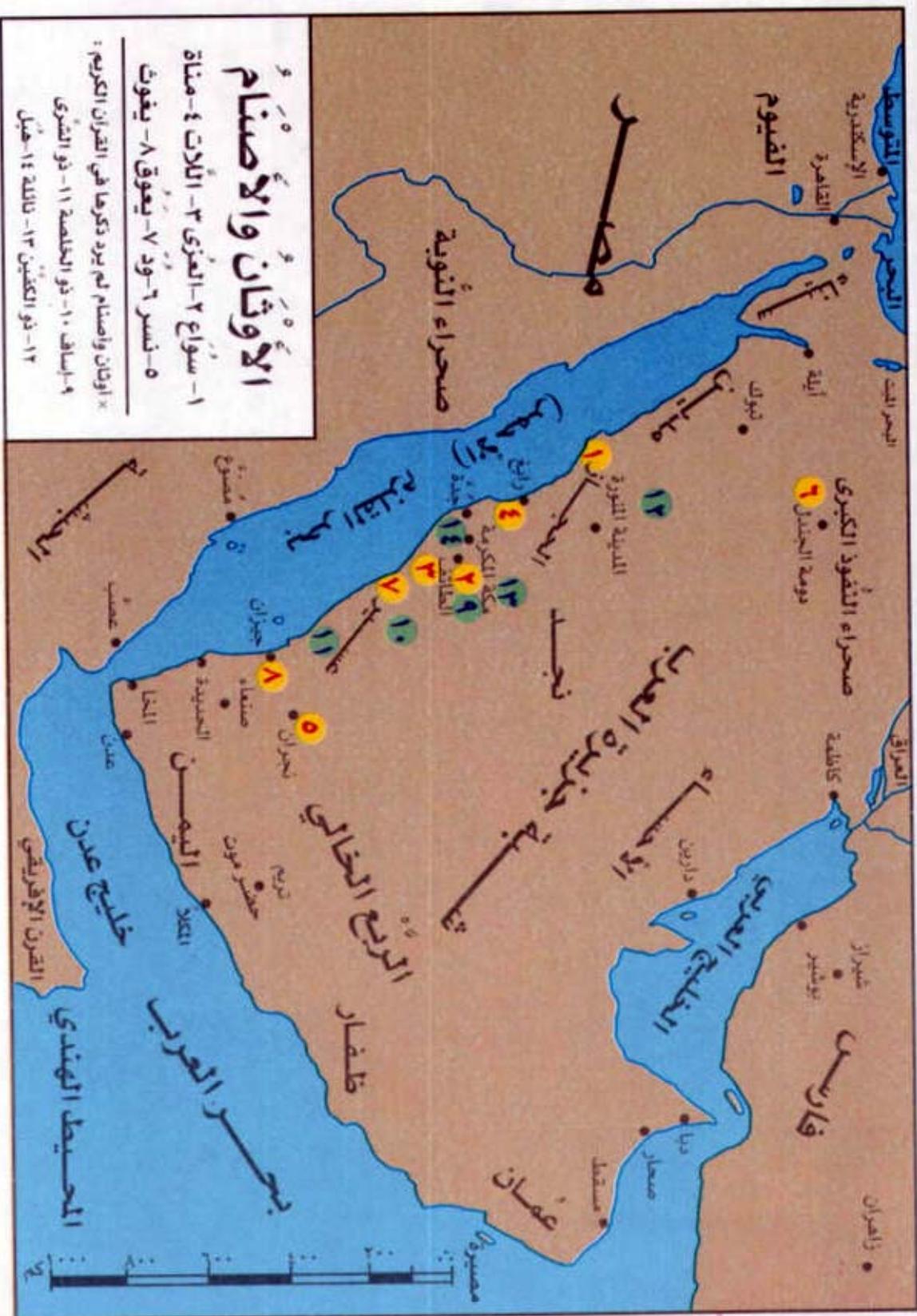
الأوثان والأصنام

- ## الاثنان والاثنان

**٩- إساف ١٠- ذي الحليفة ١١- ذي الشّرّاء**

٩-إساف ١٠- ذو الحلبة ١١- ذو الشري

١٢ - ذو الحِلَّةِ



## أسواق العرب المشهورة في الجاهلية

- ١ - **ذُو مَةِ الْجَنْدِلِ:** تعقد في أول يوم من شهر ربيع إلى النصف منه، ثم ترقد فلا تزال قائمة إلى رأس الشّهر، ثم يفترق النّاس عنها إلى مثلها من قابل، وكانت قبائل طيء وحديله وكلب جيرانها.
- ٢ - **الْمُشْقَرُ:** في البحرين قرب هَجَرَ، وتعقد أول يوم من جمادى الآخرة إلى آخر الشّهر، فتواتي بها فارس يقطعون البحر إليها ببیاعاتهم، وكانت عبد القيس وتميم جيرانها.
- ٣ - **صُحَارٌ:** وتعقد بعمان أول يوم من رجب، وتبقى حمس ليالٍ.
- ٤ - **دَبَّابًا:** تعقد آخر يوم من رجب، ويأتيها تجار السنّد والهند والصين.
- ٥ - **الشَّخْرُ:** شحر مهرة، تعقد تحت ظلّ الجبل الذي عليه قبر هود عليه السلام، وبنو محارب جيرانها.
- ٦ - **سوق عدن:** تعقد أول يوم من شهر رمضان إلى عشر يمضين منه.
- ٧ - **سوق صنعاء:** تعقد في منتصف رمضان إلى آخره.
- ٨ - **الرأيّة:** بحضرموت، عند قبيلة كندة، تعقد في يوم واحد مع سوق عكاظ، منتصف ذي القعده إلى آخر الشّهر.
- ٩ - **عكاظ:** قرب عرفات، وهي من أعظم أسواق العرب، تزلها قريش وغطفان وهوازن وأسلم والأحابيش، (منتصف ذي القعده وحتى نهايته).
- ١٠ - **ذِي الْمَحَاجَزِ:** سوق قريبة من عكاظ، وتعقد أول يوم من ذي الحجه إلى يوم التّروية ثم يصيرون إلى ميّنَ، وشمال ذي المحاجز: سوق بختنة.
- ١١ - **النَّطَّاهَةُ:** تعقد بغير، من عاشوراء إلى آخر المحرم.
- ١٢ - **الْحِجَرُ:** تعقد باليمامة من عاشوراء إلى آخر المحرم أيضاً.

اسواق العرب  
المشهدية  
في المجلات

۱۷۰

السويس • عمان •

دومة الجندي •

النحو الكبير

• ८

مکانی مالج

النطاء • خبر

卷之三

卷之三

۷۸

ج

١٤٦

七  
七

27

અસ્તુતિ

الربع المعاشر

٦

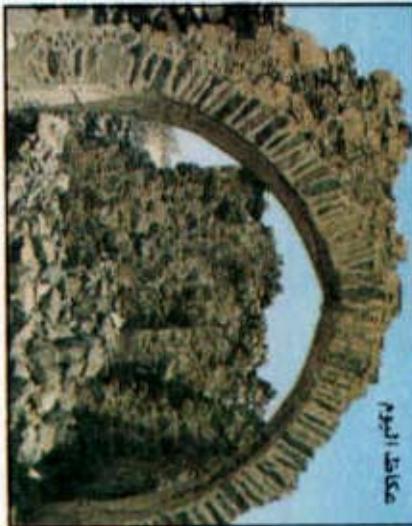
63

مکانیزم صنعتی  
حضرموت

کھلپے خیابان

A small map of the Persian Gulf area, focusing on the mouth of the Shatt al-Arab river where it joins the Persian Gulf. The map shows the coastline of Iraq and Iran, with the river mouth marked by a yellow starburst icon.

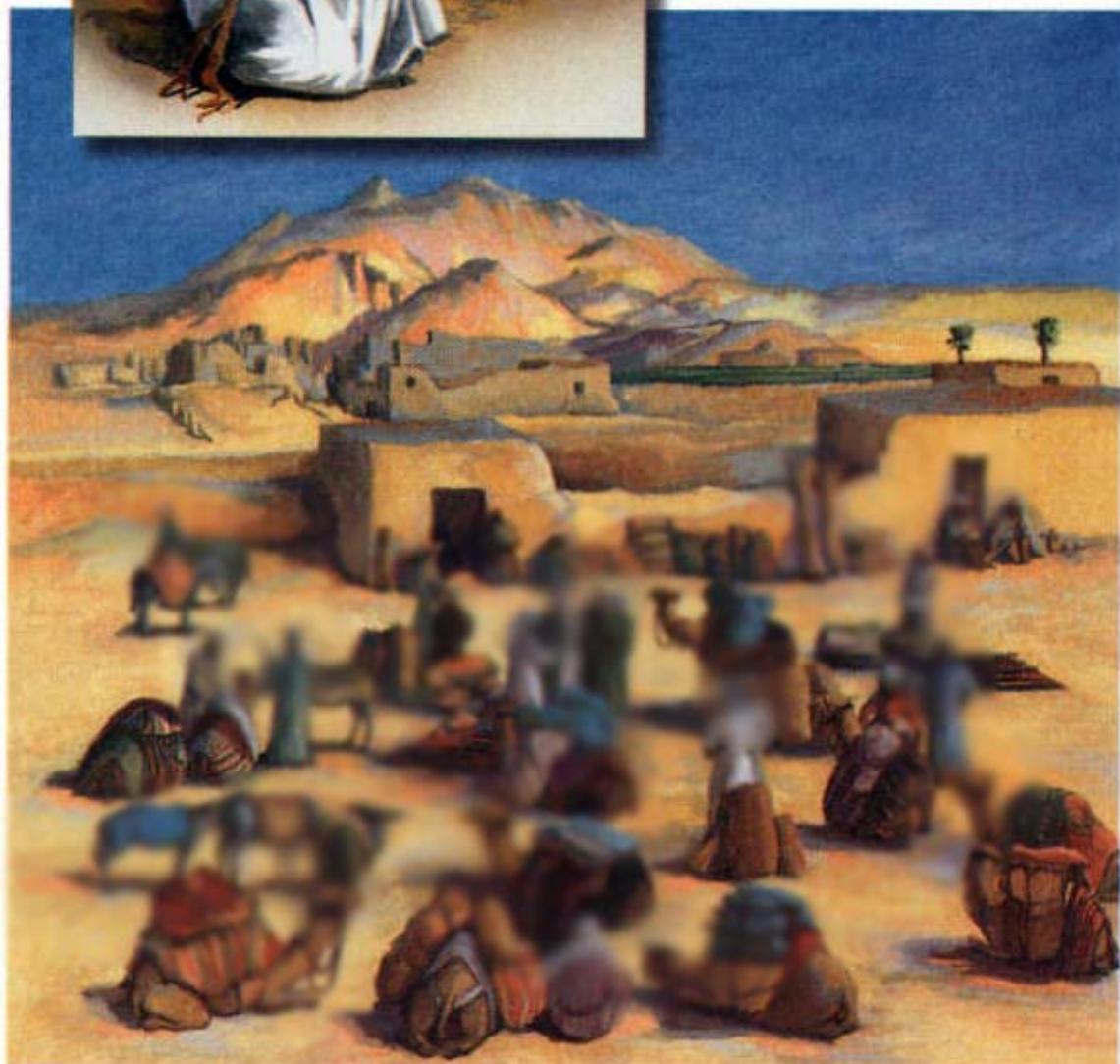
卷之三

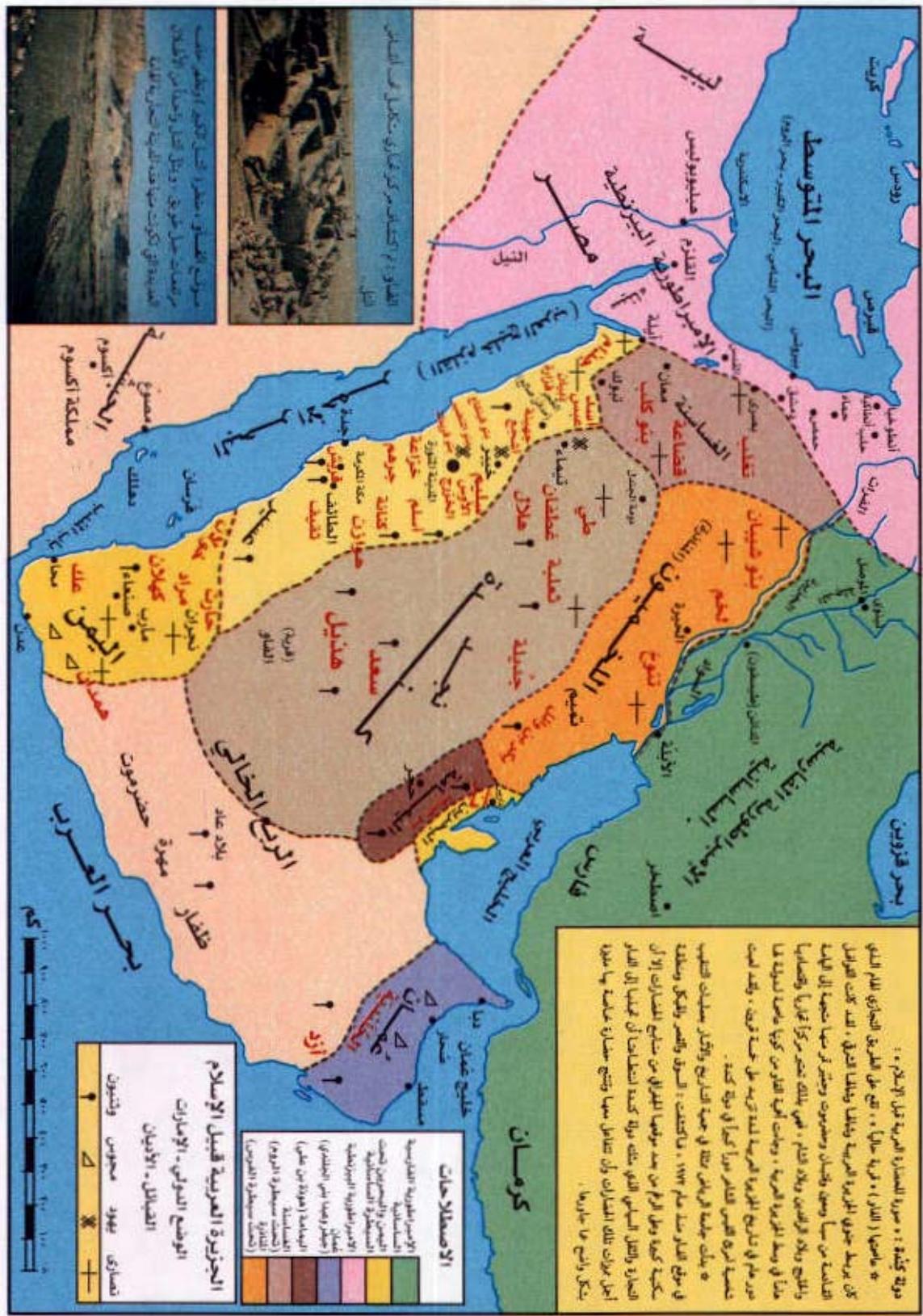




الصور المرسومة في الصفحات :  
٣٦ - ٣٩ - ٥٢ - ٨٠ - ١٦٥  
من كتاب ( حياة محمد )  
تأليف :  
ليلي عزام وعائشة غوفر نور  
بإذن من الناشر :  
جمعية النصوص الإسلامية .

أنموذج لأسواق العرب  
في الجاهلية





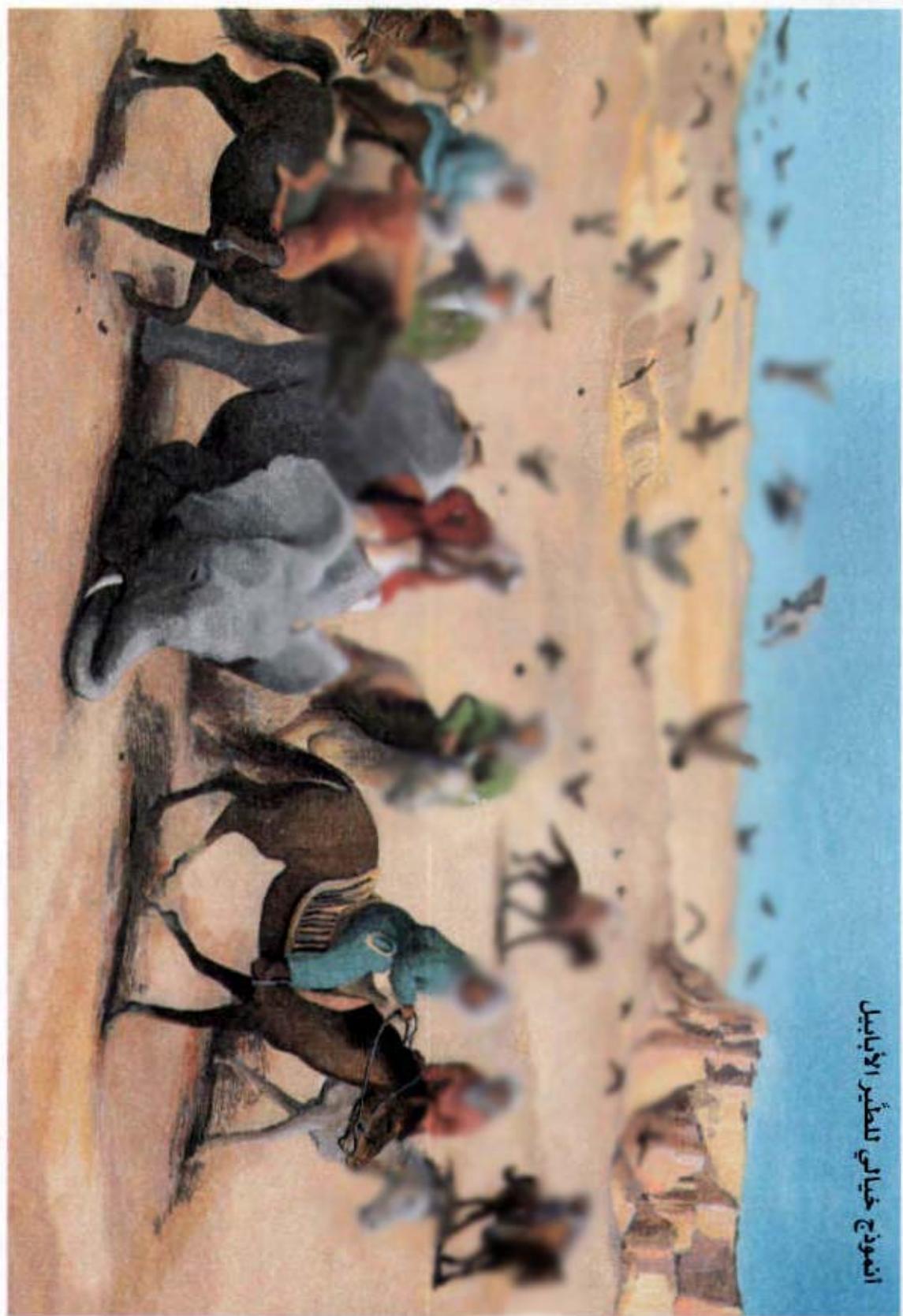
## عام الفيل

(٣٠ آب - أغسطس ٥٧١ م، أو ٥٧٠ م)

### مولده صلى الله عليه وسلم

ملك الأحباش اليمن بعد حمير، ولما صار الملك فيها إلى أبرهة الأشرم، بني كنيسة عظيمة بصنعاء إلى جنوب غمدان، يقال لها: القليس، لم يُرَ مثلها في زمانها، بناها بالرخام وحديد الخشب المذهب، وقد أدى أن يصرف حجَّ العرب إليها، ويُطْلِعُ الحجَّ إلى الكعبة المشرفة، فلما تحدَّثَ العرب بذلك غضب رجل من كانة، فخرج حتى أتى القليس وتغوط فيها ليلاً، ثم خرج فلتحق بأرضه، فلما أخبر أبرهة بذلك غضب، وحلف ليسيرنَ إلى البيت حتى يهدمه، وسمى هذا العام عام الفيل<sup>(١)</sup>، فسار من صنعاء إلى خضم إلى الطائف، ومنها بعث رجلاً من قومه إلى مكة المكرمة، فساق أموال أهلها، وأصاب فيها متنبي بغير عبد المطلب بن هاشم، وأحضرها إلى أبرهة، ثم أرسل أبرهة رجلاً آخر إلى مكة المكرمة، وقال له: سأله عن سيد أهل هذا البلد وشريفهم، فسأل، فقيل له: عبد المطلب، فقال له: إنَّ الملك يقول: إنَّي لم آتُ لحربكم، إنَّما جئت لهدم هذا البيت، فقال له عبد المطلب: والله ما نريد حربه، ولا لنا بذلك طاقة، هذا بيت الله الحرام، وبينه خليله إبراهيم، فإنَّ لم يمنعه منه فهو بيته وحرمه، وإن يَحُلْ بينه وبينه قوله ما عندنا دفع عنه، ثم انطلق عبد المطلب مع رسول أبرهة إليه، فلما استؤذن لعبد المطلب، قالوا لأبرهة: هذا سيد قريش، فأذن له، فلما رأه أبرهة أَجَّله وأكرمه عن أن يجلسه تحته، وكره أن تراه الحبشة معه على سرير ملكه، فنزل أبرهة عن سريره، فجلس على بساطه وأجلسه معه عليه إلى جنبه،

(١) السيرة النبوية ٤٠ / ١، الروض الأنف ٦٢ / ١، السيرة النبوية الصحيحة، د. أكرم ضياء العمري ٩٦ / ١، محمد رسول الله ﷺ، محمد رضا.



۲۶۴۰ شاهنامه ایرانی

ثُمَّ قَالَ لَهُ: حاجتك؟ فَذَكَرَ عَبْدُ الْمُطَلْبِ أَبَا عَزِيرَةِ الَّتِي أَخْذَتْ لَهُ، فَقَالَ أَبْرَهَةُ: قد كُنْتَ أَعْجَبْتِي حِينَ رأَيْتُكَ، ثُمَّ زَهَدْتَ فِيهِ حِينَ كَلَمْتَكَ، أَتَكَلَمُنِي فِي مِنْتِي بِعِيرٍ أَصْبَحَتْهَا لَكَ، وَتَرَكَ بَيْتًا هُوَ دِينُكَ وَدِينُ آبَائِكَ قَدْ جَتَ لِهِمْ لَا تَكَلَّمُنِي فِيهِ؟ قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَلْبِ: أَنَا رَبُّ الْإِبْلِ، وَإِنَّ لِلْبَيْتِ رَبًّا سِيمْنَعَهُ، فَرَدَّ أَبْرَهَةُ عَلَى عَبْدِ الْمُطَلْبِ إِلَيْهِ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ الْمُطَلْبِ إِلَى قُرَيْشٍ فَأَعْبَرُهُمُ الْخَبَرُ، وَأَمْرُهُمُ بِالْخَرْجِ مِنْ مَكَّةَ وَالتَّحْرُزُ بِالْجَبَالِ وَالشَّعَابِ تَخْرُقًا عَلَيْهِمْ شَلَّةُ الْجَيْشِ، وَقَدْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ قُرَيْشٍ عَدْدًا، ثُمَّ قَامَ عَبْدُ الْمُطَلْبِ فَأَخْذَ بِحَلْقَةِ الْكَعْبَةِ، وَقَامَ مَعَهُ نَفْرٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَدْعُونَ اللَّهَ وَيَسْتَصْرُونَهُ عَلَى أَبْرَهَةِ وَجِيْشِهِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَلْبِ وَهُوَ آخْذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ<sup>(١)</sup>:

لَا هُمْ إِنَّ الْعَنَادِيْمَ — نَسْخُ رَحْلَةٍ فَامْنَعْ جَلَالَكَ<sup>(٢)</sup>  
لَا يَغْلِيْنَ صَلَيْهِ — وَمَحَالُهُمْ غَدُوا مَحَالَكَ<sup>(٣)</sup>  
إِنْ كَنْتَ تَارِكَهُمْ وَقِيْ — لَتَفَأْمِرْ مَا يَدَالَكَ

فَلَمَّا تَهَيَّأَ أَبْرَهَةُ لِ الدُّخُولِ مِنْ كَمَّةٍ وَهِيَ فِيْلِهِ الأَعْظَمِ، وَهُوَ مُخْبِعٌ عَلَى هَدْمِ الْبَيْتِ، فَكَانُوا كَلِمًا وَجَهُوْرًا الْفَيْلَ إِلَى مَكَّةَ بَرَكَةً وَلَمْ يَرْجِعُ، وَإِذَا وَجَهُوهُ إِلَى سَافِرِ الْجَهَاتِ قَامَ يَهْرُولَ<sup>(٤)</sup>، وَيَنْبَأُهُمْ كَذَلِكَ أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَايِيلَ - جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ - مِنَ الْبَحْرِ أَمْثَالَ الْخَطَاطِيفِ، مَعَ كُلِّ طَائِرٍ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ،

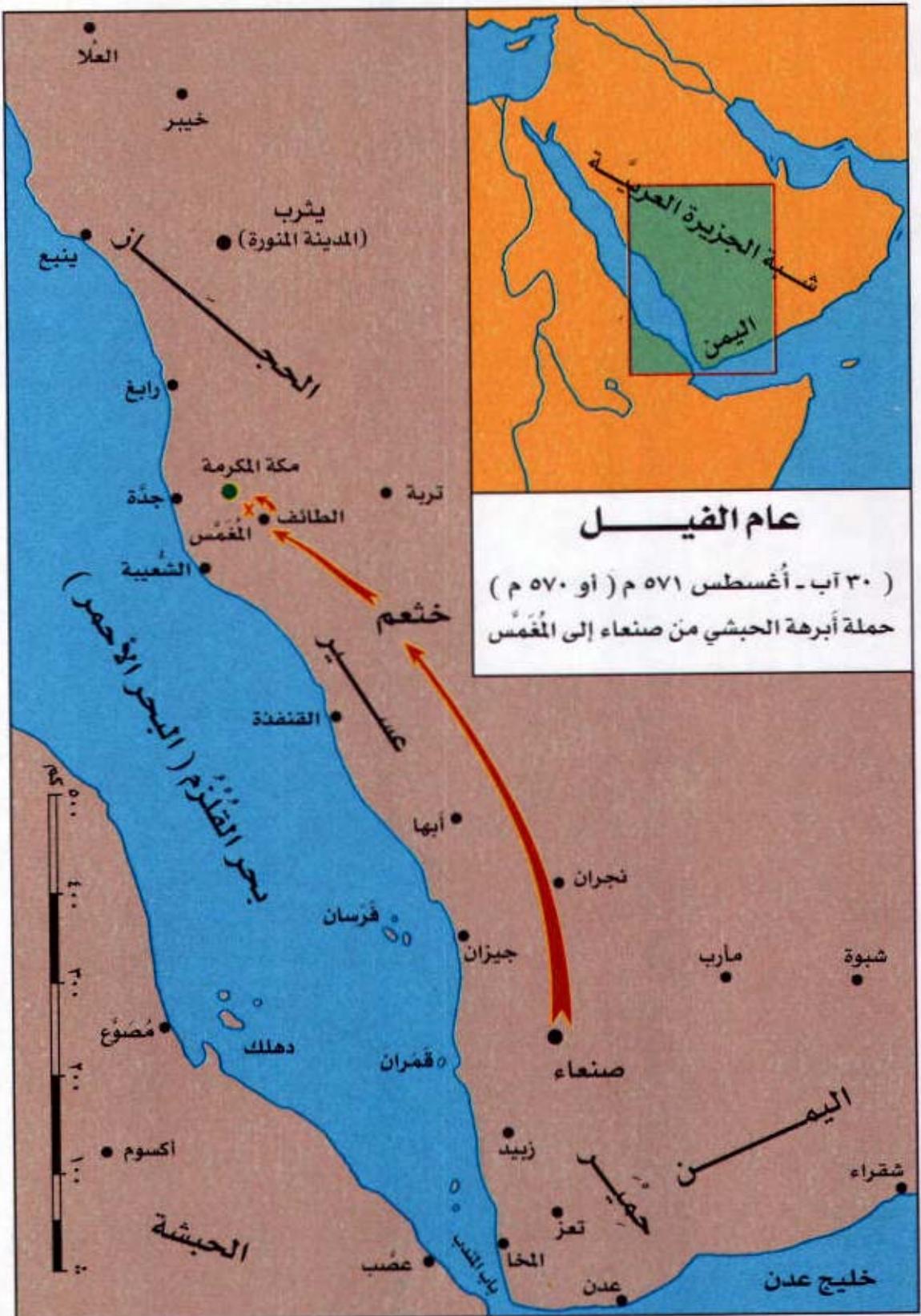
(١) عَبْدُ الْمُطَلْبِ: أَلْهَمْ سَلَمِي بْنَ زِيدَ التَّحَارِيَّةَ، كَانَ بَحَابَ الدَّعْوَةِ، وَكَانَ يَرْفَعُ مِنْ مَالِدَتِهِ لِلْطَّيْرِ وَالرُّوحُونَ فِي رُؤُوسِ الْجَبَالِ، وَلَذَا كَانَ يَقَالُ: مَطْعَمُ الطَّيْرِ، وَيَقَالُ لَهُ: الْقَيْاضُ، وَكَانَ مُفْرَغُ قُرَيْشٍ فِي الْتَّوَابِ، وَمُنْجَاهِمُ فِي الْأَمْرِ، وَشَرِيفُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ كَمَالًا وَفَعَالًا، عَاشَ مِنْهُ وَعَشَرَيْنَ سَلْمَةً، وَكَانَ يَأْمُرُ أَوْلَادَهُ بِتَرْكِ الْقَلْمُ وَالْبَغْيِ، وَرَفِضَ فِي نَهَايَةِ عَمْرِهِ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَرَوْحَنَ اللَّهِ، وَهُوَ الَّذِي كَشَفَ عَنْ زَمْزَمَ، وَأَقَامَ سَقَابَتِهَا لِلْحَجَاجِ، وَكَانَ يَكْرَمُ النَّبِيَّ<sup>ﷺ</sup> وَيَعْظِمُهُ وَهُوَ صَغِيرٌ، وَيَقُولُ: إِنَّ لِابْنِي هَذَا لَشَانًا عَظِيمًا، وَذَلِكَ مَا كَانَ يَسْعَهُ مِنَ الْكَهْنَانِ وَالْهُبَانِ قَبْلَ مَوْلَانِهِ وَبَعْدِهِ.

تَوَلَّ عَبْدُ الْمُطَلْبِ بَعْدَ الْفَيْلِ بِشَانِيْ سَنَوَاتٍ (الْعَطَريِّ ٢/٢٧٧).

(٢) الْحَلَالُ: جَمْعُ حَلَّةٍ، وَهِيَ جَمَاعَةُ الْبَيْتِ، وَالْحَلَالُ: خَلَافُ الْحَرَامِ.

(٣) الْمَحَالُ: الْقَوْةُ وَالشَّنَّةُ، وَالْمَحَالُ أَصْنَهُ الْعَدَدِ.

(٤) الْهَهْرُولَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْدِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمَشِيِّ وَالْعَدُوِّ، (عَنْدَ الصَّحَاجِ: هَرُول).



## عام الفيل

(٣٠ آب - أغسطس ٥٧١ م (أو ٥٧٠ م))  
حملة أبرهه الحبشي من صنعاء إلى المُقْمَس

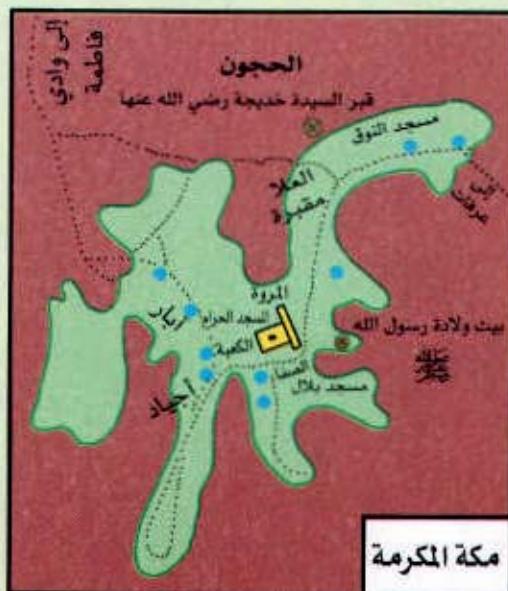
واحد في منقاره وأثنان في رجليه، فقذفthem بها، وهي مثل الحمض والعدس، لا تصيب أحداً منهم إلا هلك، وليس كلهم أصابت، ثم أرسل الله تعالى سبلاً فألقاهم في البحر، والذي سلم منهم ولئن هارباً مع أبوه إلى اليمن، وقد أصيب بتساقط أعضائه، فما مات في صنعاء حتى انصرع صدره عن قلبه، ومملأ مكانه ابنه يكسوم سنة ٥٧١ م.

ونظراً لأهمية هذا الحادث صار العرب يورّخون به، قال تعالى:

﴿إِنَّمَا تَرَكَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ، إِنَّمَا يَخْعَلُ كَيْدَهُمْ فِي تَضَيِّيلٍ، وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ، تَرْمِيهِمْ بِحَجَّارَةٍ مِّنْ سِجِّيلٍ فَخَعَلَهُمْ كَعَصْفُرٍ مَّا كُولٌ﴾ [سورة الفيل ١٠٥].

وبانهزام الأحباش، حفظ الله بيته الحرام من أن يُهدم، وقد صار فيما بعد قبة المسلمين في جميع بقاع الكورة الأرضية.

\* \* \*



■ المقاييس : يمثل طول هذا المصور : ٢,٢٢٥ مترًا .



إلى العراق

إلى منى وعرفات

المعللة

المحبس



البلدة الموردة

الجبل الأحمر

إلى وادي فاطمة كداء

قبور

آبار

جبل أبي قبيس

شعب بنى عامر

شعب أبي طالب

غار حراء

جبل الخندة



قلعة قديمة

إلى جدة

جروں

جبل قعفغان

المروة

الحرمة

دار الأرقام

أجياد

جبل عمر

اللطاف

## مَكَّةُ الْمُكَرَّمَةُ

أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(عن التكوين المعماري والحضري لمدن الحج)  
للشيخ محمد سعيد فارس (

## محمد بن عبد الله ﷺ

### نسبة الشَّرِيف

هو: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهْر بن مالك<sup>(١)</sup> بن النُّضر بن كنانة بن حُزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إِيلَاسَ بن مُضْرَبَ بن نِزارَ بن مَعْدَّ بن عَدْنَانَ.

وأختلف النَّسَابُونَ من عَدْنَانَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ، لِكُلِّهِمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ يَتَهَيَّى إِلَى إِسْمَاعِيلَ.

تروي أم سَلَمَةُ (هند بنت أبي أمية) زوج النَّبِيِّ ﷺ، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((مَعْدُّ بن عَدْنَانَ بْنَ أَدَدَ بْنَ رَنْدَ بْنَ يَرَى بْنَ أَعْرَاقَ الْشَّرِى»)، قالت أم سَلَمَةُ: فَرَنْدُ هُوَ الْهَمَيْسَعُ، وَيَرَى وَهُوَ نَبْتُ، وَأَعْرَاقُ الْشَّرِى هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، [الطَّبَرِيُّ ٢٧١/٢].

وفي السِّيَرَةِ النَّبِيَّيَّةِ: ((عَدْنَانَ بْنَ أَدَدَ بْنَ مُقْوَمَ بْنَ نَاحُورَ بْنَ تَمِيرَ بْنَ يَعْرُبِ ابْنِ يَشْحُوبَ بْنِ نَابِتَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَهَذَا ذَكْرُهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ فِي السِّيَرَةِ)), [السِّيَرَةِ النَّبِيَّيَّةِ لَابْنِ كَثِيرٍ ١/٧٦].

وأمّه: آمنة بنت وهب بنت عبد مناف بن زُهْرَة بنت كلاب بن مُرَّة بنت كعب ابنة لوي.. فهو ﷺ أشرف ولد آدم حسبًا، وأفضلهم نسباً، من قبيل أبيه وأمه.

عن وائلة بن الأَسْقَعْ قال: قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كَنَانَةَ مِنْ

(١) وهو قريش، فمن كان من ولده فهو قريشي، [السِّيَرَةِ النَّبِيَّيَّةِ لَابْنِ كَثِيرٍ ١/٨٤].

ولد إسماعيل، وأصطفى قريشاً من كنانة، وأصطفى هاشماً من قريش،  
وأصطفاني من بني هاشم»، [رواه مسلم].

قال تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حِيثُ تَحْكُمُ رِسَالَتَهُ﴾.

فهو سيد ولد آدم وفخرهم في الدنيا والآخرة، أبو القاسم، وأبو إبراهيم،  
محمد، وأحمد، والماحي الذي يتحلى به الكفر، والعاقب الذي ما بعده نبيٌّ،  
والحاشر الذي يخسر الناس على قدميه<sup>(١)</sup>، والمفقىء، ونبي الرحمة، ونبي التوبة،  
ونبي الملحمة، وخاتم النبيين، والفاتح، الشاهد، البشير النذير، السراج المنير،  
وجعله الله بالمؤمنين رؤوفاً رحيمًا، ومذكراً ونعمه وهادياً<sup>(٢)</sup>...

### أعمام رسول الله ﷺ وعماته

أولاد عبد المطلب عشرة ذكور: عبد الله وأبو طالب (واسمه عبد مناف)  
والزبير (أمهم فاطمة بنت عمرو المخزومي)، العباس - جد الخلقاء العباسين -  
وضرار (أمها نبيلة العمري)، حمزة والمقرئ (أمها هالة بنت وهب)، أبو لهب  
وهو عبد العزى (أمه لبني الحزاعية)، الحارت (أمها صفيحة من بني عامر بن  
صعصعة)، الغيداق (أمه منعة) واسمه حجل.

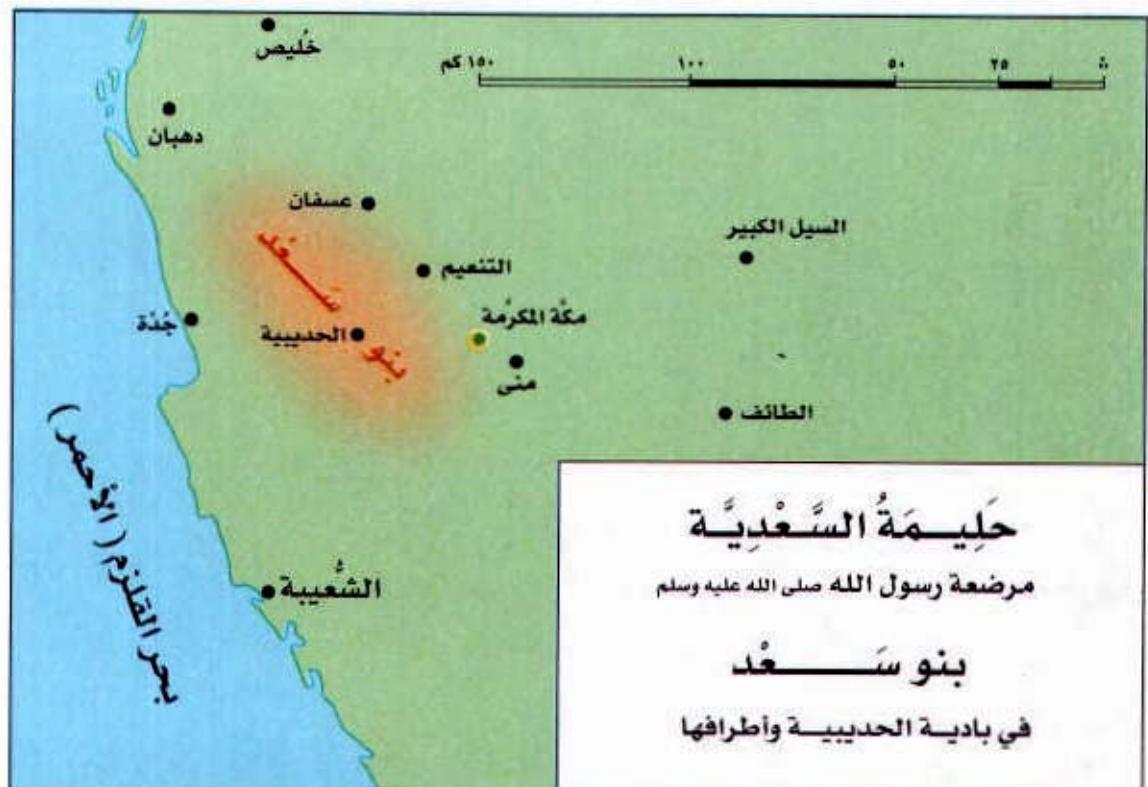
ومن نساء، وهن: صفيحة وأم حكيم البيضاء وعاتكة وأميمة وأروى وبيرة<sup>(٣)</sup>.  
والدته ﷺ عبد الله أصغر ولد أبيه عبد المطلب، وهو الذبيح الثاني<sup>(٤)</sup> المقدى  
محنة من الإبل.

(١) على أثره، أو على عهده وزمانه.

(٢) الطر (محمد رسول الله ﷺ) لمحمد رضا، ص: ٢٢، حيث الأحاديث المروية في أسماء عليه الصلاة  
والسلام.

(٣) لم تكن من أعمامه إلا حمزة والعباس، وأسلست عنهم صفيحة بجماعها، وهي أم الزبير بن العزام،  
وعاشت كثيراً، وتوفيت سنة عشرين للهجرة في حلاقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولها ثلات  
وسبعين سنة.

(٤) الذبيح الأول: إسماعيل بن إبراهيم.

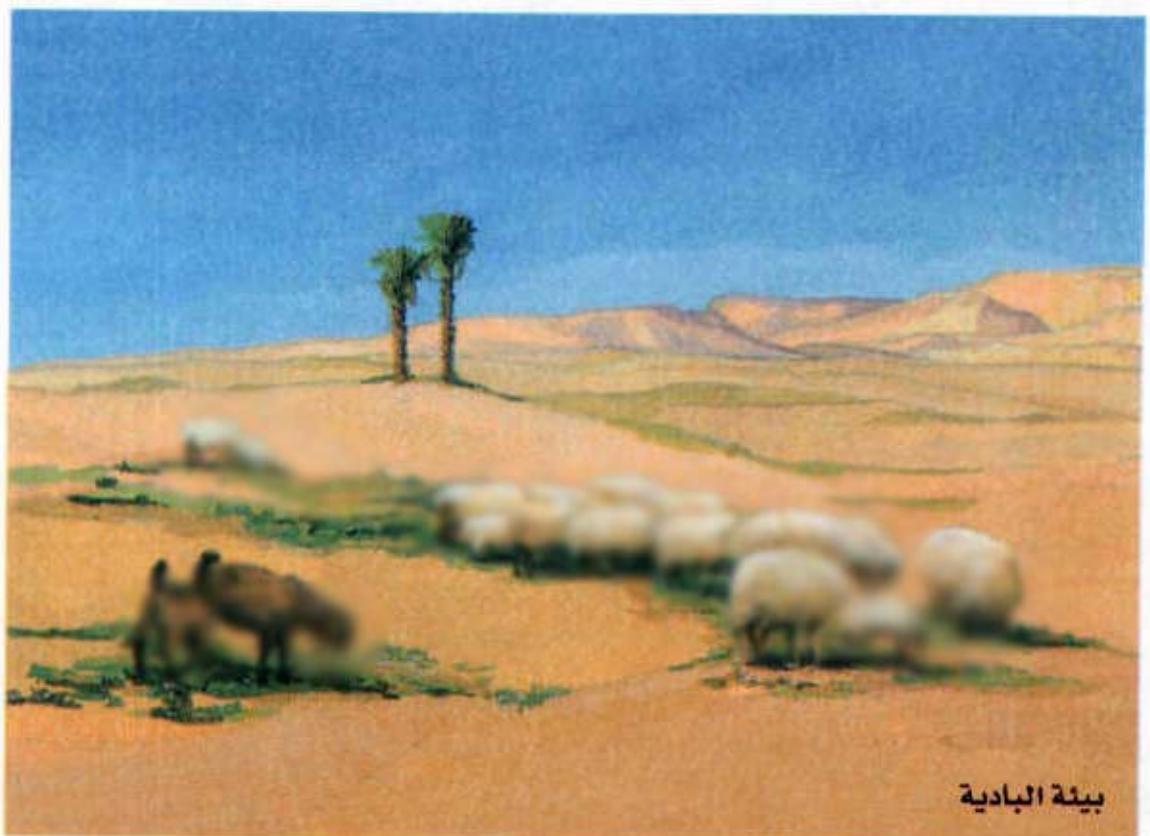


## حَلِيْمَةُ السَّعْدِيَّةُ

مرضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم

### بَنُو سَعْدٍ

في بادية الحديبية وأطرافها

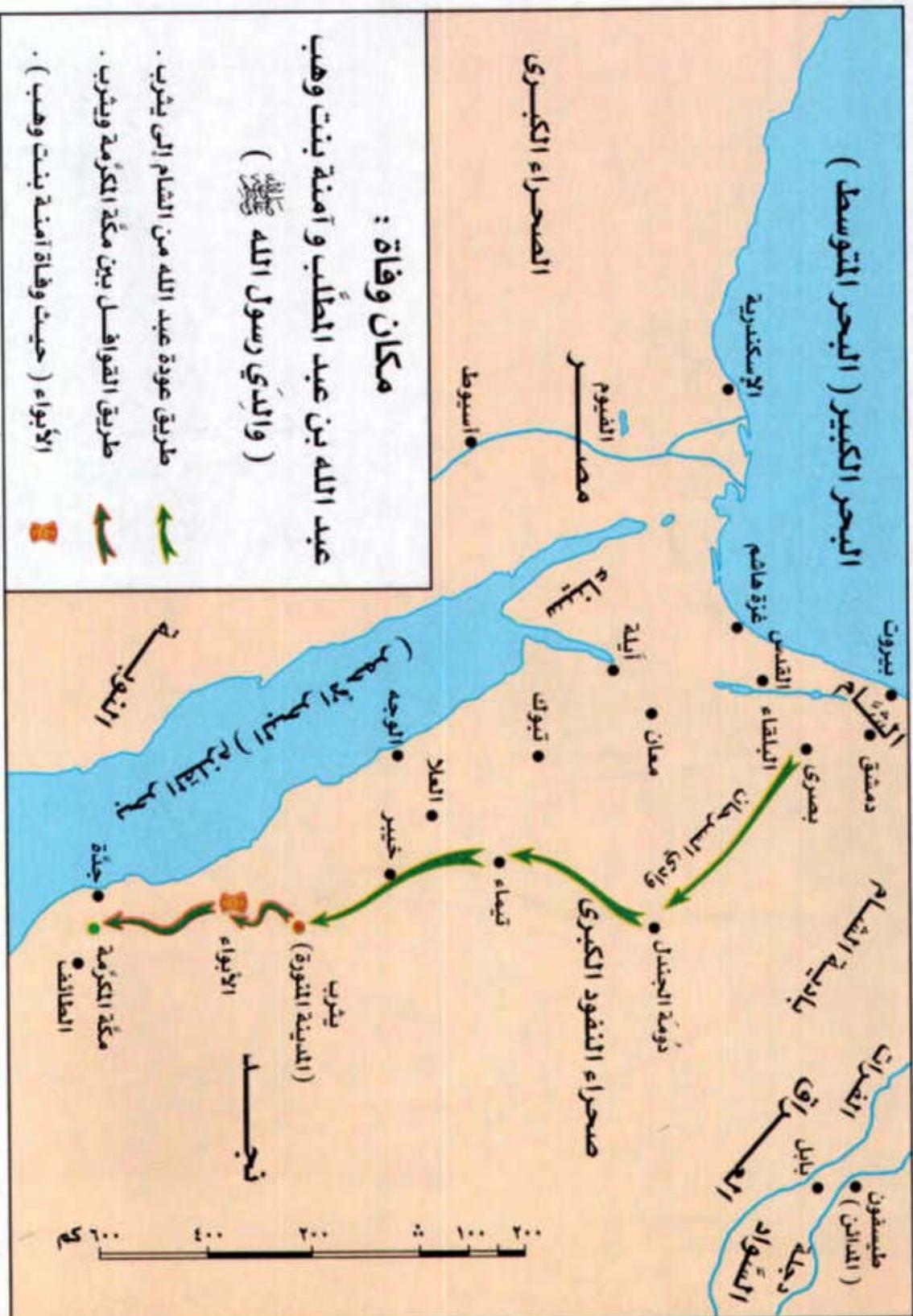


(الابواب) حيث وفاة امنة بنت وهب).

طريق القواقل بين مكة المكرمة وشيرب.

طريق مودة الله من الشام إلى شرب .

**مَكَانُ وِفَاتَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَأُمِّهِ بَنْتِ وَهْبٍ :**  
**(وَالْبَيْرِيِّ رَسُولُ اللَّهِ** بْنُ عَلِيٍّ)



البحر الكبير (البحر المتوسط)

بيروت  
دمشق

بابلonia

طيسفون (المدائن)  
بابل زلف  
ربطة  
المسعودية

القدس خزنة هاشم

بصري  
نبلقاء

الصحراء الكبرى

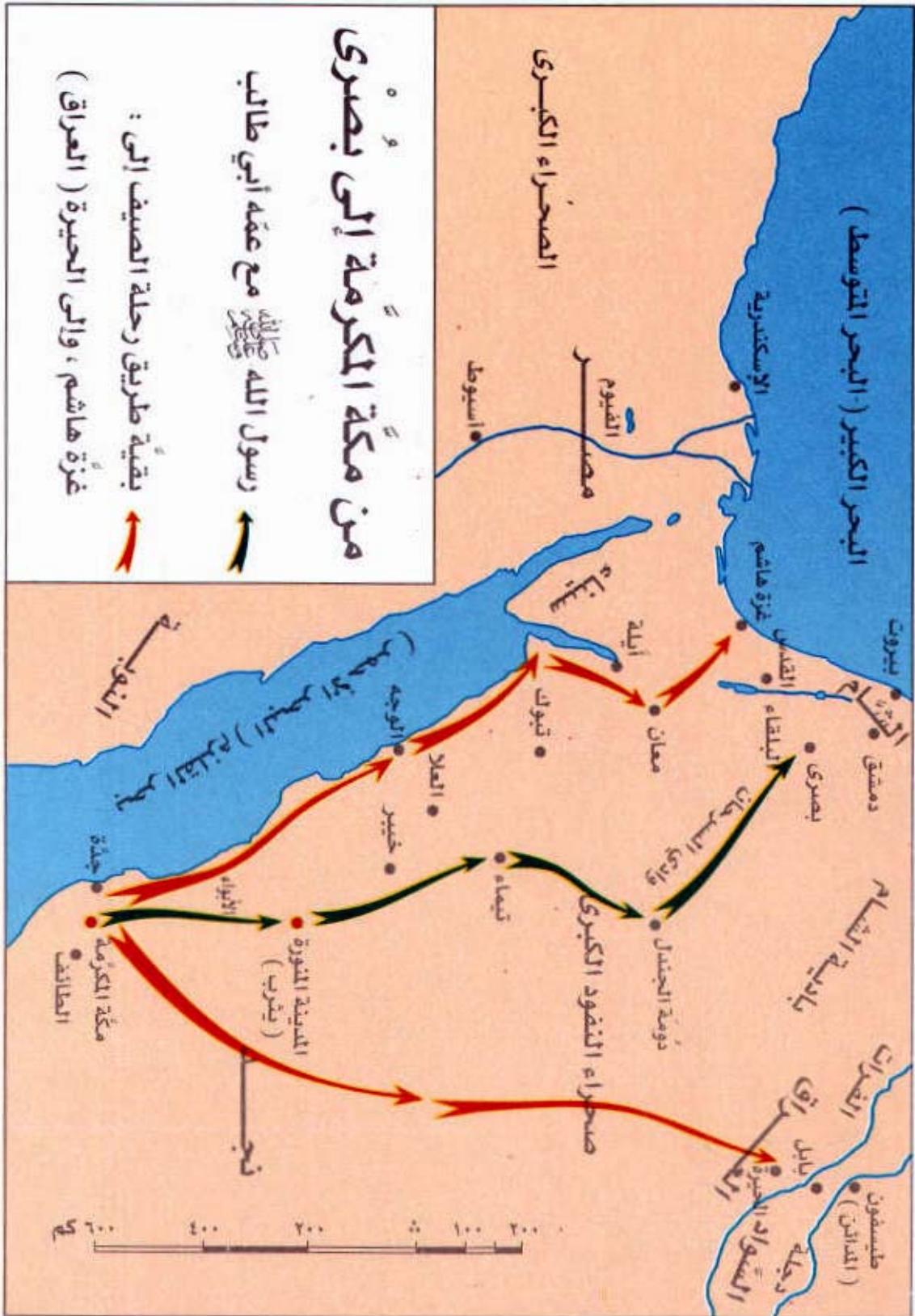
القديوم  
اسيوط

من مكة المكرمة إلى بصرى

رسول الله ﷺ مع عمّه أبي طالب

بعض طرق رحلة الصيف إلى :

غزة هاشم ، وإلى الحيرة (العراق)



## مولده ﷺ (عام الفيل)

ولد ﷺ في فجر الإثنين لاثني عشرة ليلة مضت من ربيع الأول، سنة ٥٧١ م في عام الفيل - وفي رأي في ٣٠ آب (أغسطس) ٥٧٠ م - ، ٥٣ قبل الهجرة، بمكة المكرمة.

أرضعه أمّه آمنة، ثمّ ثُوبية الأسلامية، وحولة بنت المنذر، وأم أئمّة، وأكثرهن إرضاعاً حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية..

بعد زواج عبد الله بقليل، خرج من مكة المكرمة قاصداً الشام في تجارة، وبعد أوبرته منها، نزل بتراب (المدينة المنورة) وهو مريض، وبها أحواله منبني النّحّار، فأقام عندهم شهراً وهو مريض، وتوفي لشهرتين من الحمل بابنه محمد ﷺ، وله حسن وعشرون سنة، وقيل: ثمان وعشرون سنة.

وفي سنة ٥٧٦ - ٥٧٥ م حرّجت به أمّه إلى المدينة المنورة لزيارة أحواله منبني النّحّار، وهم أحوال جده عبد المطلب، فمُرِضَت وهي راجحة به إلى مكة المكرمة، ودفنت بالأبواء، وعمره ست سنين، وكان عمر آمنة حين وفاتها ثلاثين سنة، فحضرته أمّه برّكة الحبشيّة، وحملته إلى جده عبد المطلب الذي توفي سنة ٥٧٨ م فكفله عمّه أبو طالب، وفي سنة ٥٨٢ م، ولما بلغ ﷺ اثنى عشرة سنة، خرج مع عمّه أبي طالب إلى الشام، ونزل الرّكب في بلدة بصرى، التي كانت بها صومعة الرّاهب بحيري.

وحضر ﷺ حربَ الفجّار التي كانت بين قريش وكتانة كلّها وهازن، وهو ابن حسن عشرة سنة، قال ﷺ وذكر الفجّار: ((قد حضرته مع عمومتي.. كنْتُ أُنبِل على أعمامي)), يعني أنا ولهم التّبل.

وحضر أيضاً - ﷺ - حلف الفضول، منصرف قريش من الفجّار، حينما اجتمعوا في دار عبد الله بن جذعان، وتعاهدوا بالله لكوننَّ مع المظلوم حتى يُؤْدَى إليه حقُّه، وقال ﷺ: ((ما أحبّ أَنْ لي بخلف حضرته في دار ابن جذعان حرّ النّعم.. تحالفوا أن يكونوا مع المظلوم.. ولو ذُعِيتُ به لأجت..)).

ولما بلغ **رسول الله** **خمساً وعشرين سنة**، خرج سنة ٥٩٥ م بتجارة خديجة بنت خوبيلد إلى الشام ومعه غلامها ميسرة، فلما رجعوا أخبر ميسرة خديجة بما رأى من كرامة **محمد** **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: إذا كانت الهاجرة واشتاد الحر، يرى متلئين يُظلان حمداً من الشمس، وكيف أنهم باعوا تجارتكم ورجموا ضعف ما كانوا يرمون.

كانت خديجة بنت خوبيلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى امرأة حازمة شريفة غنية من أواسط قريش نسباً وأعظمهم شرفاً، وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة، وبسيدة قريش، وقد عرض كثيرون عليها الزواج فلم تقبل، فلما رجع **رسول الله** **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** من رحلته إلى الشام، وسمعت من ميسرة ما سمعت، أرسلت إليه من يرغبه في الزواج، وتزوجها رسول الله **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وهو ابن **خمس وعشرين سنة**، وخديجة رضي الله عنها يومئذ بنت أربعين سنة.

وولدت خديجة لرسول الله جميع ولده **إلا إبراهيم**، فإنه من مaries الفطية، فأكبر أولاده القاسم، ثم الطيب (الظاهر)، ثم رقية، ثم زينب، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة. لقد لقب **رسول الله** **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** (بالآمين) بإجماع أهل مكة المكرمة لشرف أخلاقه، الذين كانوا يستأمنونه ويودعون عنده وداعهم إلى أن هاجر إلى المدينة المنورة، وترك عليه رضي الله عنه مكانه، ففي حتى ردَّ الوداع إلى أصحابها، ثم هاجر.

ولما قربت أيام الوحي **حُبِّبَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** الخلوة، فكان يختلي في غار حراء، يتبعده فيه **البيالي** ذرات العدد، وكانت عبادته على دين إبراهيم عليه السلام، فلما تَمَّ له أربعون سنة جاءه جبريل **بِالنُّبُوَّةِ**، وذلك يوم الإثنين لسبعين عشرة حلقت من رمضان للسنة الحادية والأربعين من ميلاده، فيكون عمره إذ ذلك أربعين سنة قمرية وستة أشهر وثمانية أيام، ويوافق ذلك ٦ آب (أغسطس) سنة ٦١٠ م وهو بغار حراء.

وأول من آمن به من الرجال البالغين الأحرار **أبر بكر**، ومن الصبيان علي، ومن النساء خديجة، ومن الموالي **زيد بن حارثة**، ومن العبيد **بلال بن رباح الحبشي**.

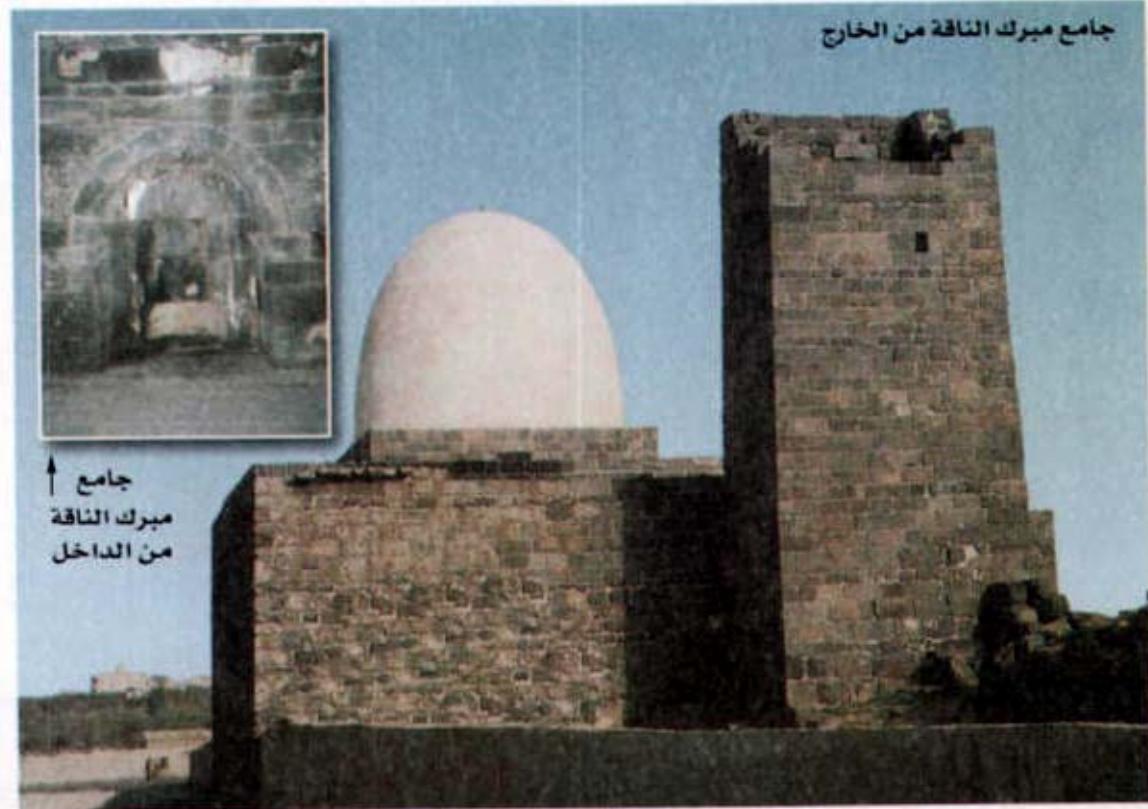
دير الراهب يحيى من الداخل



دير الراهب يحيى من الخارج

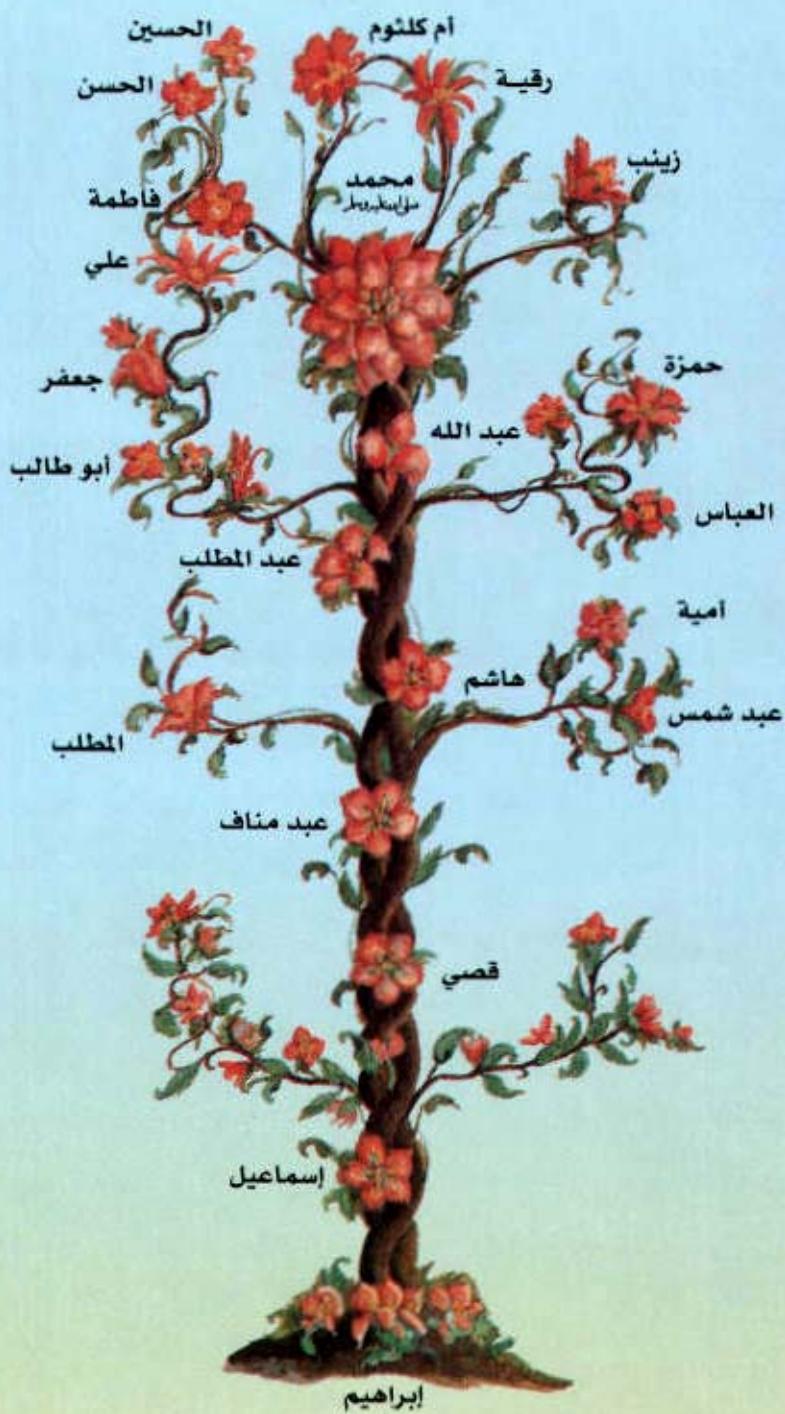


جامع مبرك الناقة من الخارج



↑  
جامع  
مبرك الناقة  
من الداخل

# نسب النبي ﷺ



# حَرْبُ الْفِجَار

(٥٨٠ - ٥٩٠ م)

حرب الفجّار: بكسر الفاء، يعني المفاجرة، كالقتال والمقاتلة، وذلك أن قتالاً كان في الشّهر الحرام، ففحروا فيه، وفي اللسان فجر: أيام الفجّار أيام وقائع كانت بين العرب تفاجروا فيها بعكاظ فاستحلوا الحرمات، وأيام الفجّار أربعة:

الفجّار الأول كان بين كنانة وهوازن (قيس عيلان).

والثاني بين قريش وكنانة.

والثالث بين كنانة وبني نصر بن معاوية.

والرابع بين قريش وكنانة كلها وهوازن (قيس عيلان).

وقد شهد النبي ﷺ الفجّار الأخير وهو ابن حمّس عشرة سنة.

## سبب حرب الفجّار الأخير

بعث التّعمان بن المنذر أمير الحيرة إيلاً تحمل بحارة له إلى سوق عكاظ، وأصحابها له عروة الرجال من بني هوازن، فنزلوا على ماء يقال له أوارة، فوثب البرّاس وهو من بني كنانة على عروة فقتلها، وهرب إلى خيبر فاستخفى بها، ولقي بشر بن أبي حازم الأسدية الشاعر فأخبره الخبر، وأمره أن يعلم ذلك عبد الله بن جدعان وهشام بن المغيرة وحرب بن أمية ونوفل بن معاوية الديلمي وبلياء بن قيس، فوافى عكاظاً فأخبارهم، فحرجوا مواليهم<sup>(١)</sup> منكشفين إلى

(١) الرأي والموئل: الملحق (إنسان العرب: وأل).

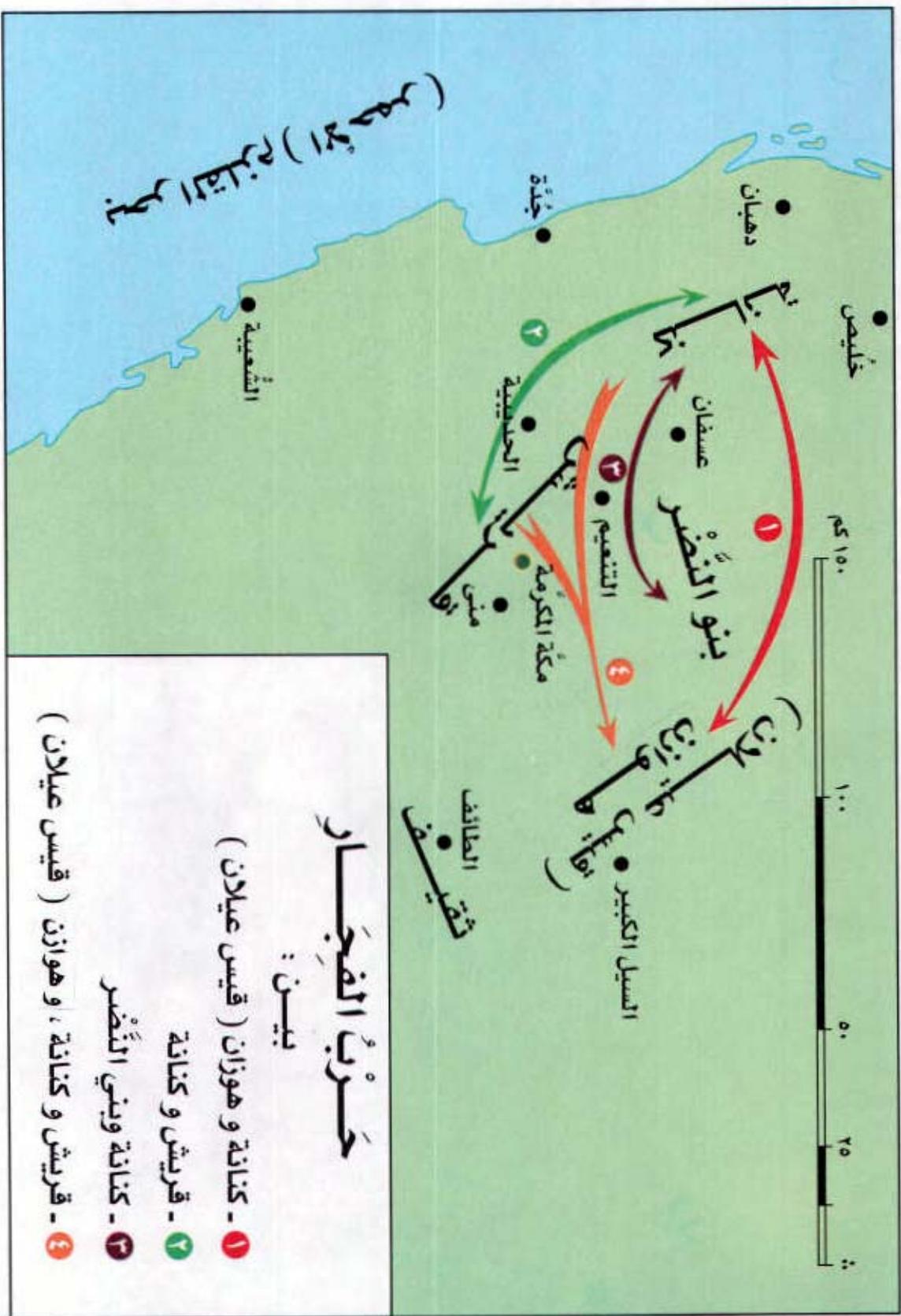
الحرَم، وبلغ قيساً الخبر ذلك اليوم، فقال أبو براء رئيس هوازن: ما كنَّا من قريش إلَّا في خدعة، فخرجوا في آثارهم، فأدرَكوهُم وقد دخلوا الحرَم، فناداهُم رجل من بنى عامر يقال له الأَدْرَم بن شعيب بأعلى صوته: إِنَّ ميعادَ ما بيننا وبينكم هذه اللِّيالي من قابل، وَأَنَا لَا ناتلي في الجمع.

ولم تقم تلك السنة سوق عُكاظ، فمكثت قريش وغيرها من كنانة وأسد ابن حزيمة ومن لحق بهم من الأحابيش سنة يتأهبون لهذه الحرب، وتأنَّقت قيس عيلان، ثُمَّ حضروا من قابل، ورؤسائهم قريش: عبد الله بن جُذْعَان، وهشام بن المغيرة، وحرب بن أمية، وأبو أحبحة سعيد بن العاص، وعتبة بن ربيعة، والعاص ابن وائل، ومعمر بن حبيب الجمحى، وعكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، وخرجوا متساندين، ليس لهم أمير واحد يجمعهم، ويقال: بل أمرُّهم إلى عبد الله بن جُذْعَان.

وكان في قيس عيلان أبو براء عامر بن مالك بن جعفر، وسبع وريعة ابنا معاوية التَّضْرِي، ودريد بن الصَّمَّة، ومسعود بن معتب، وأبو معتب، وأبو عروة ابن مسعود، وعوف بن أبي حارثة الْمُرْيَ، وعباس بن رغل السُّلَمِي، وهو لاءٌ هم الرُّؤساء والقادة.

ويقال: بل كان أمرُّهم جمِيعاً إلى أبي براء، وكانت الرَّاية بيده، وهو الذي سُوئَ صفوهم، فالتقدوا فكانت الهزيمة أول النَّهار لقيس وكنانة على هوازن ومن ضوى إلَيْهم، ثُمَّ صارت الهزيمة آخر النَّهار لقريش وكنانة على قيس فقتلواهم قتلاً ذريعاً، حتَّى نادى عتبة بن ربيعة يومئذ إلى الصلح، فاصطلحوا على أن يعدُّوا القتلى، وودَّت قريش لقيس ما قتلت، فضلاً عن قتلهم، ووضعوا الحرب أوزارها، فانصرفت قريش وقيس.

حضر النَّبِيُّ ﷺ مع أعمامه حرب الفِجَار، وقال: «كنت أَنْبَلَّ على أَعْمَامِي»، يعني: أنا ولهم النَّبْل.



## حلفُ الفضول: (حلف المطئين)

وكان منصرف قريش من الفخار، وكان أشرف حلف، وأول من دعا إليه الزبير بن عبد المطلب، فاجتمعوا بنو هاشم وزهرة وتيسم في دار عبد الله بن جذعان، فصنع لهم طعاماً، وتعاهدوا بالله ليكوننَّ مع المظلوم حتَّى يؤدِّي إلَيْهِ حقَّه.

قال ﷺ: «ما أحب أَنْ لِي بِحَلْفٍ حُضُورَتِهِ فِي دَارِ ابْنِ جُذْعَانَ حَمْرَ النَّعْمِ، وَإِنِّي أَعْذِرُ بِهِ هَاشِمَ وَزَهْرَةَ وَتِيمَ، تَحَالَّفُوا أَنْ يَكُونُوا مَعَ الظَّالِمِ مَا بَلَّ بِحَرَّ صُوفَةَ، وَلَوْ دُعِيَتْ بِهِ [فِي الْإِسْلَامِ] لَأَجْبَتْ، وَهُوَ حَلْفُ الْفَضُولِ».

اجتمعوا بنو هاشم وزهرة وتيسم بن  
مرءة في دار عبد الله بن جذعان..  
فتعاهدوا وتعاهدوا بالله ليكوننَّ  
يداً واحدةً مع المظلوم على الظالم  
حتَّى يُؤدِّي إلَيْهِ حَقَّهُ مَا بَلَّ  
بحر صوفة، وما رسي ثيبر  
وحراء مكانهما، وعلى التاسع  
بين المعاش.

(السيرة النبوية لابن كثير ٢٥٧/١)

## الْحُمْسُ

### (قريش تبتدع الحُمسَ)

حِمْسَ الْأَمْر حَمْسًا: اشتدَّ، وَالْأَحْمَسُ وَالْحَمِسُ وَالْمُتَحَمِّسُ: الشَّدِيدُ،  
وَالْأَحْمَسُ أَيْضًا: المتشدد على نفسه في الدين (اللسان: حمس).

### قريش تبتدع الحُمسَ

قال ابن إسحاق: وقد كانت قريش - لا أدرى أقبل الفيل أم بعده - ابتدعت رأي الحُمس (التشدُّد) رأياً رأوه وأداروه، فقالوا: نحن بنو إبراهيم، وأهل الحرمة، وولاية البيت، وقطان مكة وسكانها، فليس لأحدٍ من العرب حقنا، ولا مثل منزلتنا، ولا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنا، فلا تعظّموا شيئاً من الجلٌ كما عظّلمنا الحرم، فإنكم إن فعلتم ذلك استحقّت العرب بحرمتكم، وقالوا: قد عظّموا من الجلٌ مثل ما عظّموا من الحرم، فتركوا الوقوف على عرفة، والإفاضة منها، وهم يعرفون ويقرّون أنها من المشاعر والحجّ ودين إبراهيم - عليه السلام - ويرؤون لسائر العرب أن يفيضوا منها، إلا أنهم قالوا: نحن أهل الحرم، فليس ينبغي لنا أن نخرج من الحرمة، ولا نعظم غيرها، كما نعظّمها نحن الحُمس، والمحمس: أهل الحرم، ثم جعلوا المن ولدوا من العرب من ساكن الجلٌ والحرم مثل الذي لهم، بولادتهم إبراهيم، يجعل لهم ما يجعل لهم، ويحرم عليهم ما يحرم عليهم<sup>(١)</sup>.

### القبائل التي آمنت مع قريش بالحُمس

وكانت كنانة وغزاعة قد دخلوا معهم في ذلك، قال ابن هشام: وحدثني أبو عبيدة التحوي: إنّ بنى عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن دخلوا معهم في ذلك.

(١) ابن هشام ١٨٤/١.

وَزَادَتْ قَرِيشٍ فِي الْحُمْسِ: لَا يَنْبَغِي لِلْحُمْسِ أَنْ يَأْنِقُطُوا إِلَيْهِ وَلَا يَسْلُوْنَ  
السَّمْنَ، وَلَا يَلْقَطُونَ الْحَلَّةَ وَهُمْ حُرُمٌ، وَلَا يَدْخُلُوْنَ بَيْنَ أَشْعَرِ، وَلَا يَسْتَظِلُّوْنَ -  
إِنْ اسْتَظِلُّوْنَ - إِلَّا فِي بَيْوَاتِ الْأَدْمَ مَا كَانُوا حُرُمًا، ثُمَّ رَفَعُوا فِي ذَلِكَ، فَقَالُوا: لَا  
يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْحَلَّ أَنْ يَأْكُلُوْنَ مِنْ طَعَامٍ جَاءُوْنَ بِهِ مَعْهُمْ مِنَ الْحَلَّ إِلَى الْحَرَمِ إِذَا  
جَاءُوْنَ حَاجَاجًاً أَوْ عُمَارًاً، وَلَا يَطْوِفُوْنَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمُوا أَوْلَى طَوَافِهِمْ، إِلَّا فِي  
ثِيَابِ الْحُمْسِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدُوْنَ مِنْهَا شَيْئًا طَافُوا بِالْبَيْتِ عَرَاءً.

وَمِنْ طَافَ فِي ثِيَابِهِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا مِنَ الْحَلَّ أَلْقَاهَا إِذَا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ، ثُمَّ لَمْ  
يُتَّفِعْ بِهَا، وَلَمْ يَسْهُوْهُ، وَلَا أَحَدٌ غَيْرُهُ أَبَدًا، وَكَانَ الْعَرَبُ تَسْمِيَّ تِلْكَ  
الْبَيْتَ: (اللَّقِي).

لَقَدْ خَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحُمْسَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ، فَوَقَفَ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ بِعْرَفَاتُ  
مَعَ النَّاسِ، وَبَعْدَ الْبَعْثَةِ أَبْطَلَ الْإِسْلَامُ عَادَاتَ الْحُمْسِ:

**«ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ»**

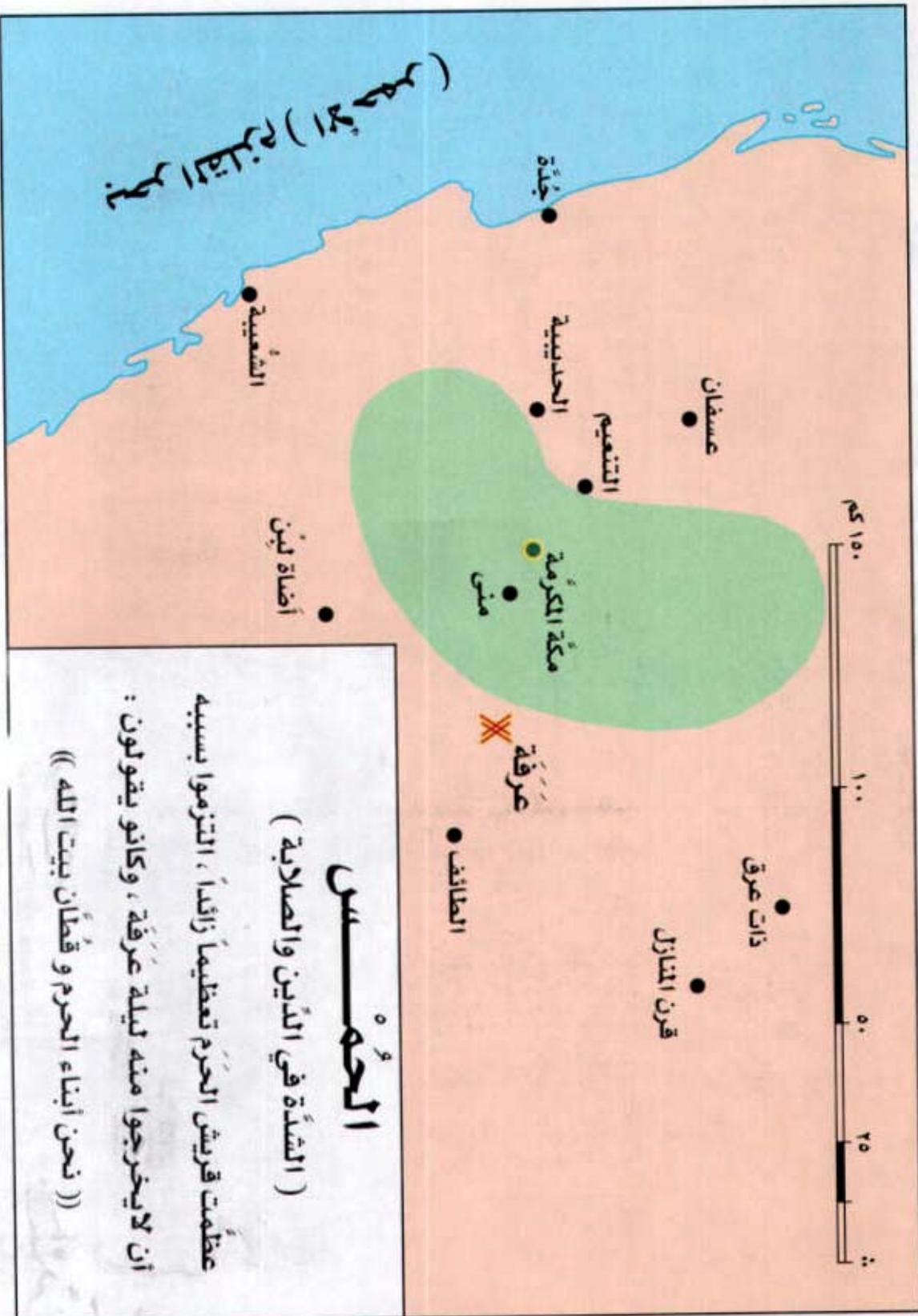
[البقرة: ١٩٩/٢]

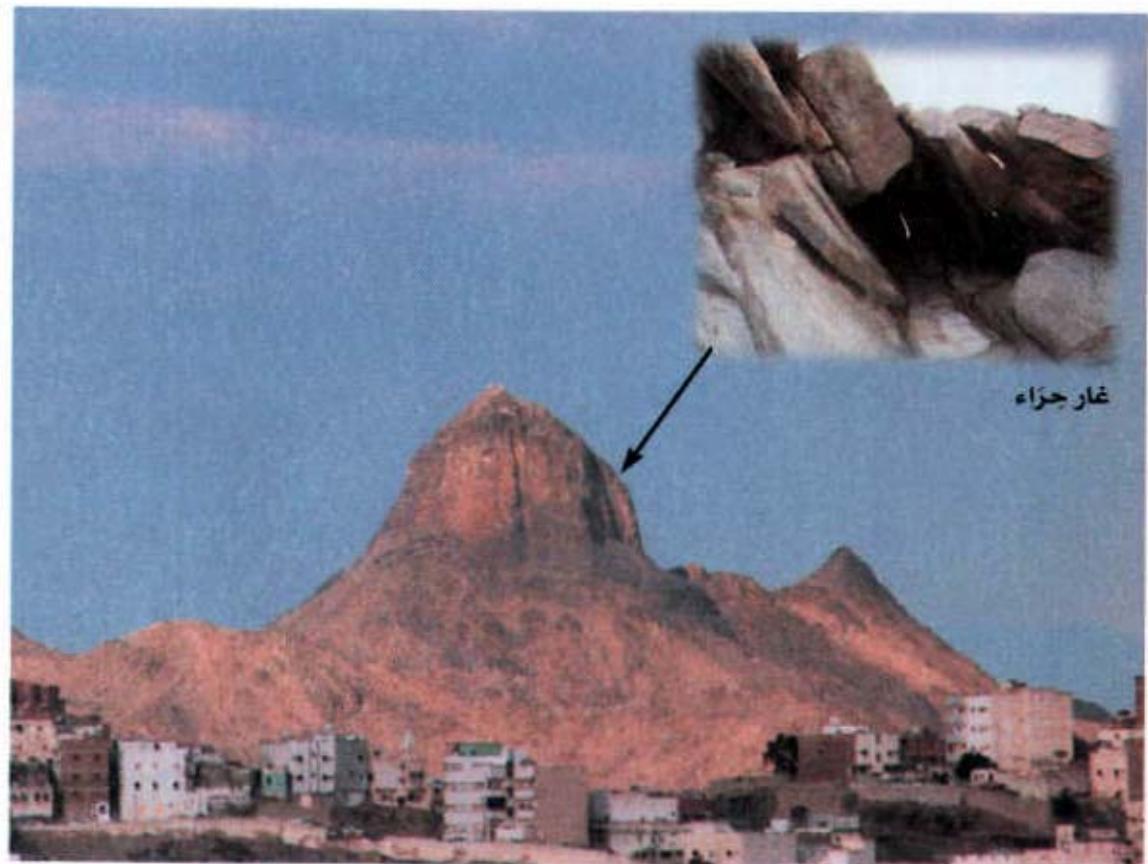
فَوَقَفَ كُلُّ النَّاسِ فِي سَنَةِ الْحَجَّ عَلَى عِرَفَاتٍ، وَالْوَقْوفُ عَلَيْهِ، وَالِإِفَاضَةُ مِنْهُ،  
فَوَضَعَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَ الْحُمْسِ، وَمَا كَانَ قَرِيشٌ ابْتَدَعَتْ مِنْهُ، عَنِ النَّاسِ  
بِالْإِسْلَامِ.

\* \* \*

\* \*

\*





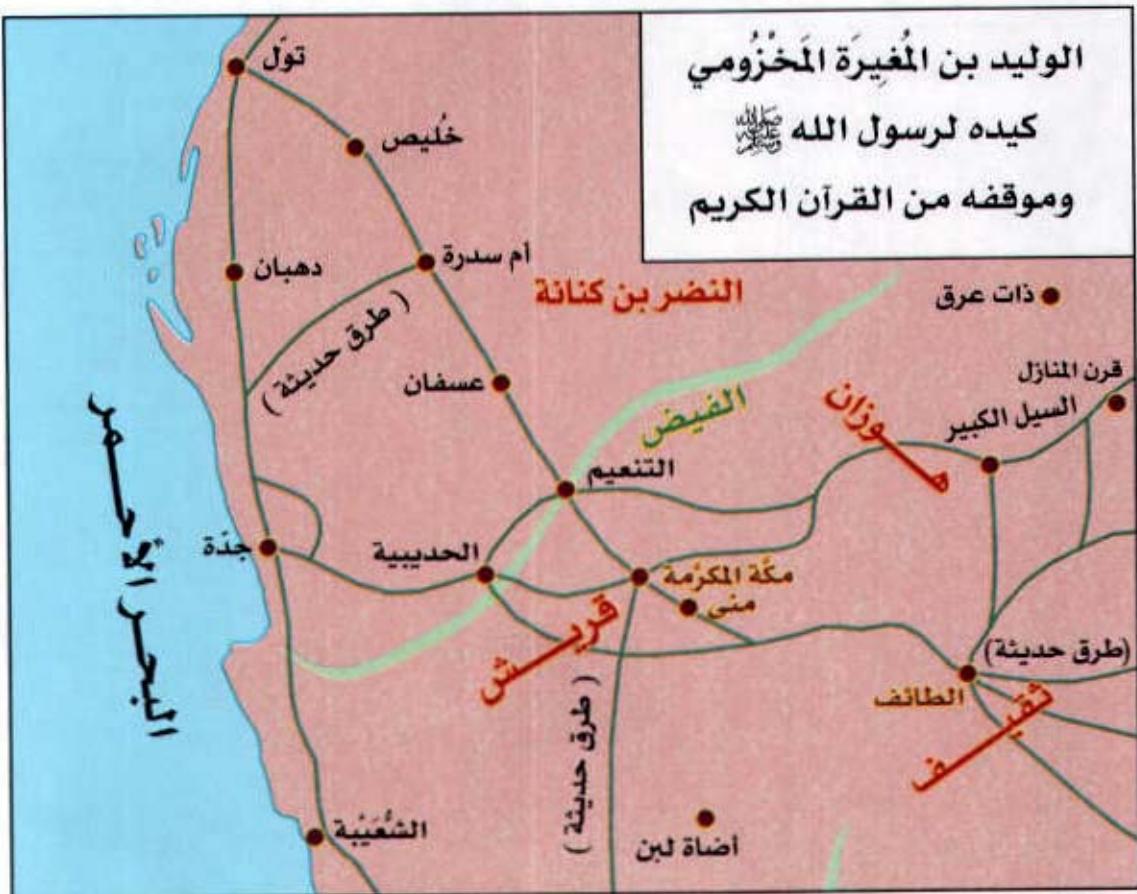
جبل جزاء

﴿اقرأ﴾ نور حضارة انطلق من غار  
جزاء، فأشرقت به الأرض، وأحيا أمّة  
أبدعت وقدّمت مع الشعوب التي  
فتحت بلادها حضارة رفدت مسيرة نهر  
الحضارة الإنسانية، بما هو مطلوب منها  
على أتم وجه، وأبهى صورة.



غار جزاء

**الوليد بن المغيرة المخزومي**  
**كيده لرسول الله ﷺ**  
**وموقفه من القرآن الكريم**



حضر الوليد بن المغيرة الموسم، فقال: يا معشر قريش، إنَّه قد حضر هذا الموسم، وإنَّ وفود العرب ستقدم عليكم فيه، وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا، فأجتمعوا فيه رأياً واحداً، ولا تختلفوا فيكتُب بعضكم بعضاً، ويرد قولكم بعضه بعضاً، قالوا: فاتت يا أبا عبد شمس، فقل وأقم لنا رأياً تقول به، قال: بل أقسم فقولوا أسمع؛ قالوا: نقول: كاهن؛ قال: لا والله ما هو بكاهن، لقد رأينا الكهان فما هو بزمزة الكاهن (كلامه الخفي)، ولا سمعه، قالوا: فنقول: محنتون، قال: ما هو محنتون، لقد رأينا المحنتون وعرفناه، فما هو بخنقة، ولا تخالجه، ولا وسوسه، قالوا: فنقول: شاعر، قال: ما هو بشاعر، لقد عرفنا الشاعر كله رجزه وهرجه وقريضه ومقبضه ويسوطه، فما هو بالشاعر، قالوا: ساحر، قال: ما هو بساحر، لقد رأينا السحّار وسحرهم، فما هو بخنقة ولا عقلاهم (عقد الساحر عيطةً وينتفت فيه بقمه) قالوا: فما نقول يا أبا عبد شمس؟ قال: والله إنَّ نقوله حلالوة، وإنَّ أصله لعنة، وإنَّ فرعه لجنابة (شبة القرآن بالنحلية طيبة الفروع)، وما ألمتم بقاللين من هذا شيئاً إلا عُرِفَ أنه باطل، وإنَّ أقرب القول فيه لأنَّ تقولوا: ساحر، جاء بقول هو سحر يفرق به بين المرأة وأبيها، وبين المرأة وأخيها، وبين المرأة وزوجته، وبين المرأة وعشيرتها.

فتفرقوا عنه بذلك، فجعلوا مجلسون يستليل الناس حين قدموه الموسم، لا يمْرُّ بهم أحد إلَّا حذروه إيماء، وذكروا لهم أمره، فأنزل الله تعالى في الوليد بن المغيرة وفي ذلك من قوله: (ذرني ومن حلقتُ وحيداً، وجعلتُ له مالاً محدوداً، وبين شهوداً، ومهدّث له تمهدداً، ثم يطعنُ أن أزيد، كلاماً إله كان لا ياتنا عندنا به) [المدثر ١١/٧٤ - ١٦].



## الطفيل بن عمرو الأزدي الدؤسي (ذو النور)

كان الطفيلي بن عمرو يحدّث أنه قدم مكّة ورسول الله ﷺ بها، فمشى إليه رجال من قريش، وكان الطفيلي شريفاً شاعراً لبيباً، فقالوا: يا طفيلي، إنك قدمت بلادنا، وهذا الرجل بين أظهرنا، قد عضل - اشتد وغلط - بنا وفرق جماعتنا، وإنما قوله كالسحر، يُفرق بين الرجل وبين أبيه، وبين الرجل وبين أخيه، وبينه وبين زوجه، وإنما تخشى عليك وعلى قومك، فلا تكلمه، ولا تسمع منه.

قال: فوالله ما زالوا بي حتى أجهت ألا أسمع منه شيئاً ولا أكلمه، حتى حشوت أذني كرسفاً - قطنًا - فرقاً أن يلعني من قوله، وأنا أريد أن لا أسمعه.

قال: فغدوت إلى المسجد فإذا رسول الله ﷺ قائم يصلّي عند الكعبة، فقمت قريباً منه، فأباي الله إلا أن يُسمعني قوله، فسمعت كلاماً حسناً، فقلت في نفسي: وأنكلي أمي! والله إني لرجل شاعر لبيب ما يخفى على الحسن من القبيح، فما يتعيني أن أسمع هذا الرجل ما يقول! إن كان الذي يأتي به حسناً قبلته، وإن كان قبيحاً تركته.

قال: فمكثت حتى انصرف رسول الله ﷺ إلى بيته، فتبنته، حتى إذا دخل بيته دخلت عليه، فقلت: يا محمد، إن قومك قالوا لي كذا وكذا، ثم إن الله أبى إلا أن أسمع قولك، فسمعت قوله حسناً، فاعرضْ على أمرك.

قال: فعرض علي الإسلام، وتلا على القرآن، فوالله ما سمعت قوله قط أحسن منه، ولا أمراً أعدل منه، فأسلمت، وقلت: يا رسول الله، إني أمرت مطاع في قومي، وأنا راجع إليهم وداعيهم إلى الإسلام، فادع الله أن يجعل لي آية، تكون لي عوناً عليهم فيما أدعوهم إليه، فقال: اللهم اجعل له آية.

قال: فعرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثيَّة تطلعني على الحاضر - حاضر دُوس -. وقع نور بين عيني مثل المصباح، فقلت: اللهم في غير وجهي، فإني أحشى أن يظُنوا أنها مُثَلَّة لفراقي دينهم، فتحوَّلت في رأس سُوطِي، فجعل الحاضر يتراوَهُنَّ ذلك التُّور في سوطِي كالقنديل المعلق، وأنا أهبط إليهم من الثيَّة، فلما نزلت أتاني أبي، وكان شيخاً كبيراً، فقلت: إلينك عنِّي أبه، فلست منك ولست مني، قال: ولِمَ، أيُّ بْنِي؟ قلت: إِنِّي أسلَمَتُ، قال: أيُّ بْنِي، فديبني دينك، فأسلم، ثمَّ أتني صاحبتي - زوجه - فقلت لها مثل ذلك، فأسْلَمَتْ، وقالت: أَبْغَافُ عَلَيَّ مِنْ ذِي الشَّرِّ؟ - صَنَمُ لهم - فقلت: لا، أنا ضامن ذلك.

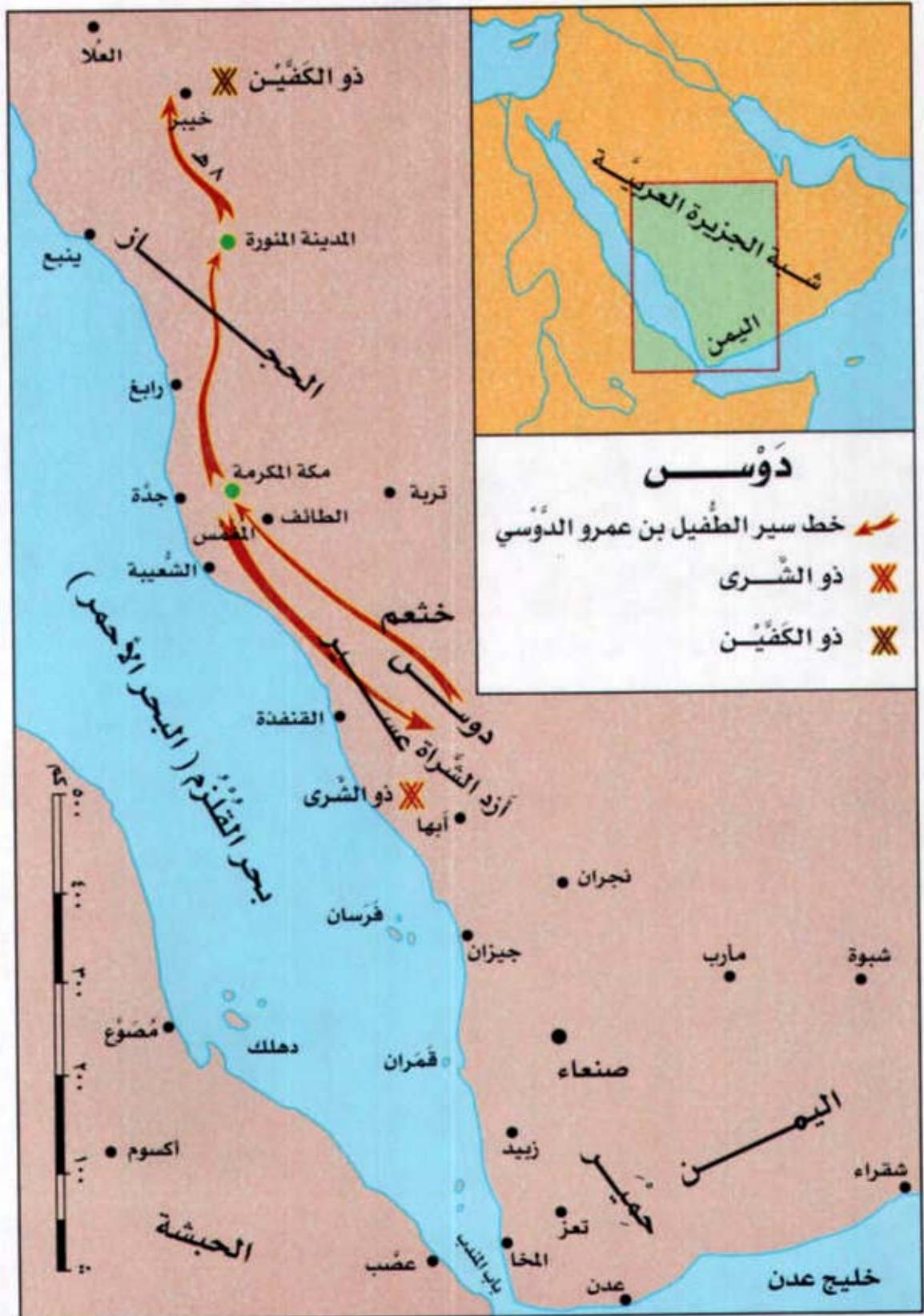
ثُمَّ دعوت دُوساً فأبظروا عن الإسلام، فرجعت إلى رسول الله ﷺ بمكة، فقلت: يا رسول الله، إِنَّه غلبني على دُوس الزُّنا، فادع الله عليهم، فقال: اللهم اهِدِ دُوساً، ارجع إِلَى قومك فادعُهُمْ وارفُقْ بهم.

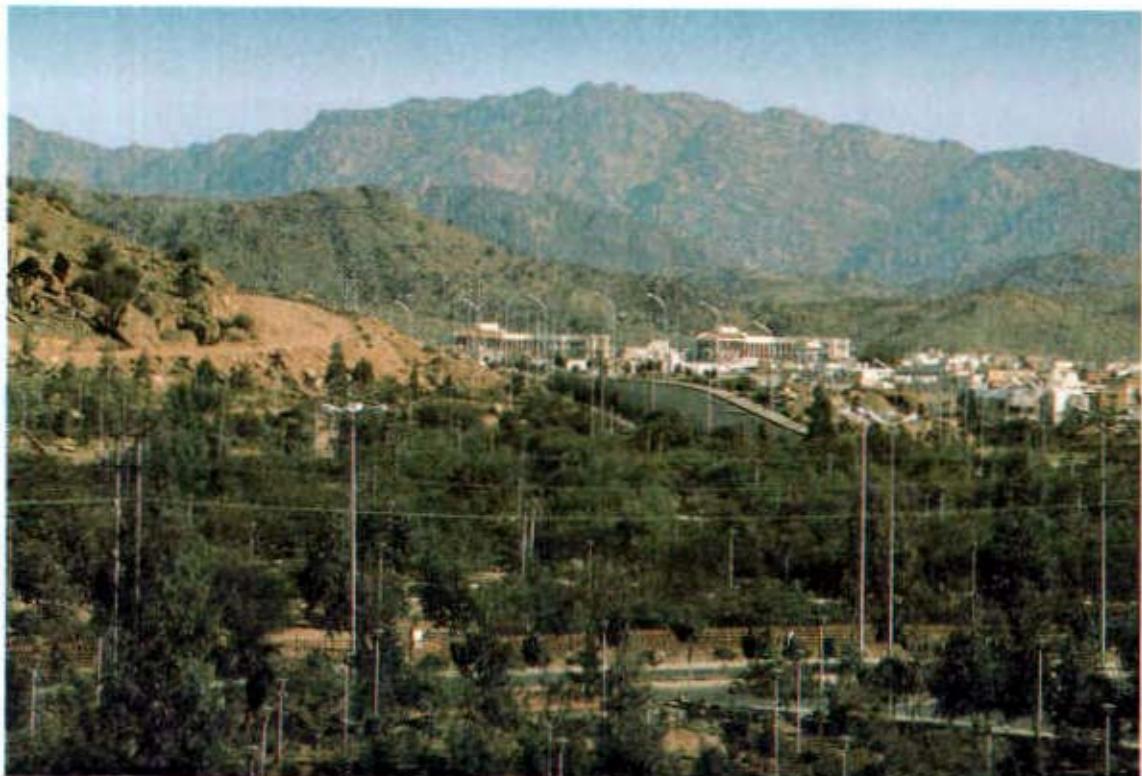
قال: فرجعت، فلم أزل بأرض قومي دُوس أدعوهُمْ إِلَى الإسلام حتَّى هاجرُ التَّيُّبُ ﷺ إِلَى المدينة، وقضى بدرَا وأحداً والختدق، ثُمَّ قدمت على رسول الله ﷺ من أسلم معِي من قومي، ورسول الله ﷺ بخَيْرٍ، حتَّى نزلتُ المدينة بسبعين أو بثمانين بيَّناً من دُوس، ثُمَّ لحقنا برسول الله ﷺ بخَيْرٍ، فأسْهَمُ لنا مع المسلمين.

ثُمَّ لم أزل مع رسول الله ﷺ حتَّى فتح الله عزَّ وجلَّ عليه مكَّة، فقلت: يا رسول الله، أيعْتَنِي إِلَى ذِي الْكَفَنِينَ - صَنَمُ عمرو بن حُمَّة - حتَّى أُخْرِقَهُ، فخرج إِلَيْهِ فحرقه، ثُمَّ رجع الطُّفْيل إِلَى رسول الله ﷺ، فكان معه بالمدينة، حتَّى قبض الله رَسُولُه ﷺ.

فلما ارتدت العرب، خرج الطُّفْيل مع المسلمين معاهاً أهل الرِّدَّةِ، وسار مع المسلمين إِلَى اليمامة فُقْتُلَ فيها شَهِيداً<sup>(١)</sup>.

(١) أُنسَدَ الغَابَةُ ٧٨/٣، ابن هشام ١٩٨/١.





صورتان للطائف (اليوم)



المطريق التاريخي بين مكة والمطائف

الذى سلكه رسول الله ﷺ

وادي فاطمة

مكة المكرمة

مسجد الخيف

الشارع

وادي اليمانية

المزدلفة

مسجد نفرة

كمرا

هدة

عين زبيدة

وادي محram

المطائف

السبيل السما

مسجد عدّاس  
في طريق الطائف



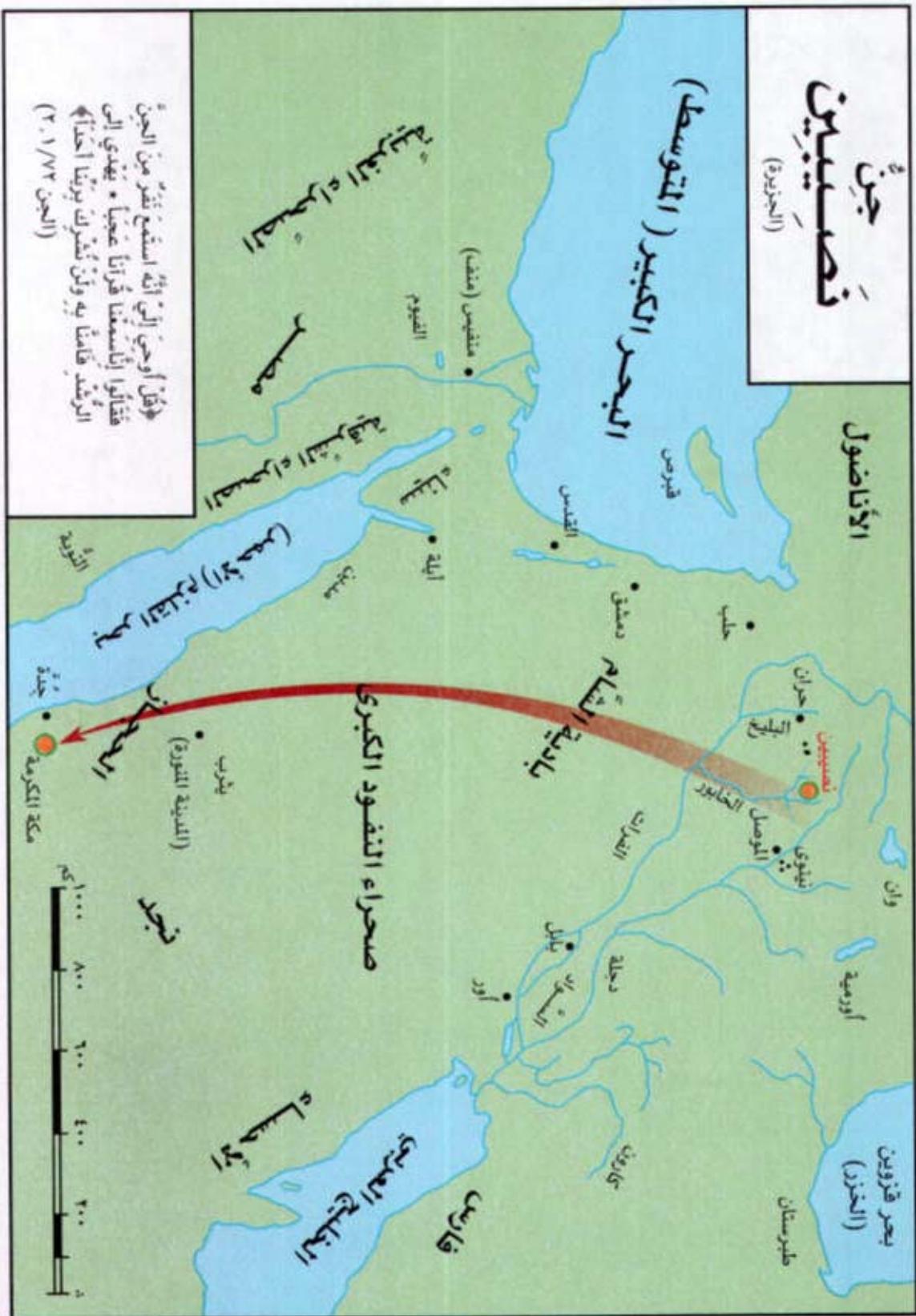
← مئذنة  
مسجد  
ابن عباس  
في الطائف

卷之三

(جذع)

الأناضول

«فَلَمْ أُوحِي إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْمَعَ تَقْرَئَ مِنَ الْجِنِّ  
فَقَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجِيبًا • يَهْدِي إِلَى  
الرَّشِيدِ فَأَمَّا يَهُوَ فَلَنْ يُكَفِّرَ بِرِبِّهِ أَحَدًا»  
(الجن) (٢٠١/٧٧)





## الإِسْرَاءُ

من المسجد الحرام (مكة) إلى المسجد الأقصى (القدس)



مكة المكرمة ↑

↓ قبة الصخرة



## قبيل الهجرة

### بيعة العقبة الأولى والثانية

خرج بنو هاشم من شعب أبي طالب، وبشاء الله سبحانه وتعالى أن تكون وفاة خديجة وأبو طالب في عام واحد، سمّاه رسول الله ﷺ (عام الحُزُن)، وهو العام العاشر منبعثة، قبل الهجرة المباركة بثلاث سنوات، فبدأت قريش تمال من رسول الله ﷺ بعد وفاة عمّه، فخرج إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة يلتّمس النُّصرة من ثقيف، التي لم تستجب، وأمن في هذه الرّحلة وفي طريق العودة غلام لعنة وشيبة ابني ربيعة، يُدعى عذّل.

عاد ﷺ إلى مكّة، وبدأ يعرض نفسه على القبائل العربية في الموسم، وفي موسم الحجّ خاصةً، ولقي ﷺ عند العقبة - بين مني ومكّة - اثنى عشر رجلاً من الأنصار، فعرض نفسه عليهم، فكانت بيعة العقبة الأولى.

يقول عبادة بن الصّامت الأنباري الخزرجي: كنت فيمن حضر العقبة، وكنا اثنى عشر رجلاً، فباعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء<sup>(١)</sup>، وذلك قبل أن تفترض الحرب، على أن: لا نشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزنني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي بهتان نفترضه من بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، فإن وفيتكم الجنة، وإن غشيتم من ذلك شيئاً فأمركم إلى الله عزّ وجلّ، إن شاء غفر، وإن شاء عذّب.

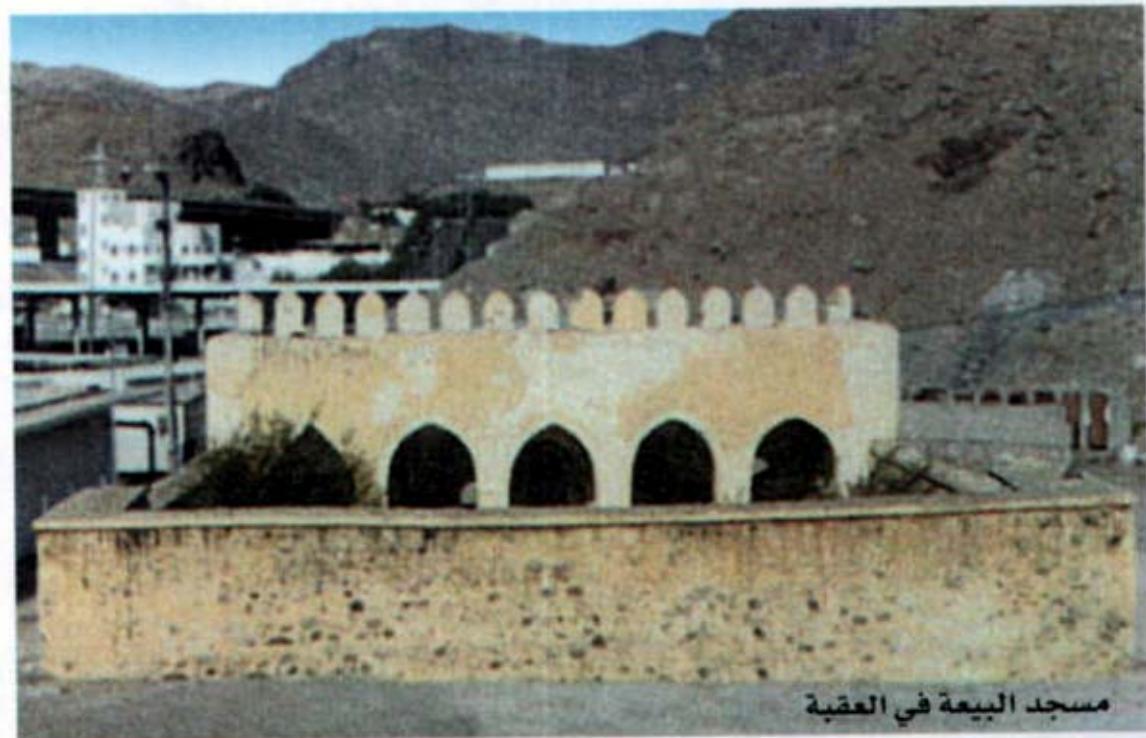
(١) سُمِّيَت بيعة النساء لوجود عفراء بنت عبيد بن نعيلة بها، وهي أول امرأة بايعت. ولبيعة العقبة الأولى والثانية: ابن هشام ٢/٤٥، الطبراني ٣٥٥/٢، الكامل في التاريخ ٦٧/٢، البداية والنهاية ٦٧/٢، عيون الأثر ١٥٥/٢.

عاد أصحاب بيعة العقبة الأولى إلى يثرب (المدينة) ومعهم مصعب بن عمير ليقرئهم القرآن الكريم، ويعليمهم الإسلام، وعاد في الموسم التالي ومعه ثلاثة وسبعين رجلاً وأمرأتان

هما: نسيبة بنت كعب (أم عمارة)، وأسماء بنت عمرو بن عدي (أم منيع)، فكانت بيعة العقبة الثانية (بيعة الحرب): «يل الدُّم الدُّم والهدم الهدم - أي ذمتي ذمتك، وحرمتني حرمتكم - أنا منكم وأنتم مني، أحارب من حاربتم، وأسلام من سالمتم»، وكان من أول من بايع وضرب على يد رسول الله ﷺ أسعد بن زراة وأبو الهيثم بن التيهان والبراء بن معروف.. ثم تابع الناس. -

وقال ﷺ: أخرجو إليني منكم اثنى عشر نقيباً ليكونوا على قومهم بما فيهم، فأخرجوا منهم تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس.

ولما عاد الأوس والخزرج إلى المدينة أظهروا الإسلام بها، وأصبح المجتمع مهيأً لmigration الصَّحابة، وللهجرة رسول الله ﷺ.



مسجد البيعة في العقبة

## الهجرة

تبهت قريش لخطر الموقف، وأن زمامه قد أفلت من يدها، لقد صار لرسول الله ﷺ أتباع وأصحاب من غير قريش، وبغير بلدها، إنهم هناك في يشرب (المدينة)، ورأت خروج المهاجرين إليها حيث أصابوا بالأنصار منعة، وأدركت أنهم اجتمعوا لمناؤتها، فاجتمع زعماء قريش في دار الندوة، وقرروا الاتصال من الإيذاء إلى الإففاء، فرسمت طريقة لقتل رسول الله ﷺ على يد عدد من الشباب يمثلون القبائل كافة، ليتفرق دمه في القبائل جميعاً: «وَإِذْ يُمْكِرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْتُلُوكُ أَوْ يَقْتُلُوكُ أَوْ يُخْرِجُوكُ وَيُمْكِرُونَ وَيُمْكِرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ» [الأفال ٨/٣٠]. فنزل جبريل بأمر الله يخبر رسول الله ﷺ بما يُبيّن، ويأخذ له بالهجرة.

وبعد ثلات ليالٍ في غار ثور، انطلق الركب باسم الله ورعايته في مستهل ربيع الأول إلى المدينة، ونظر ﷺ إلى مكة نظرة وداع حارة، ثم قال: ((إني لأخرجُ منك، وإنِّي لأعلم أنك أحبُّ بلاد الله إلى الله، وأكرّها على الله تعالى، ولو لا أنَّ أهلك أخرجنوني منك ما خرجتُ منك، اللهم إِنَّك تعلم أنَّهم أخرجوني من أحبِّ البلاد إِلَيَّ، فأسكني أحبِّ البلاد إِلَيْكَ)).

وفي ١٢ ربيع الأول، وصل الركب المبارك قباء، فأقام بها الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وأسس فيها أول مسجد بُني في الإسلام<sup>(١)</sup>.

ثم دخل ﷺ المدينة المنورة، ونزل دار أبي أيوب الأنصاري (حالف بن زيد الخزرجي)، وأقام عنده حتى بُني ﷺ حجره ومسجدُه، وانتقل إليها، (أسد الغابة ٩٤/٢).

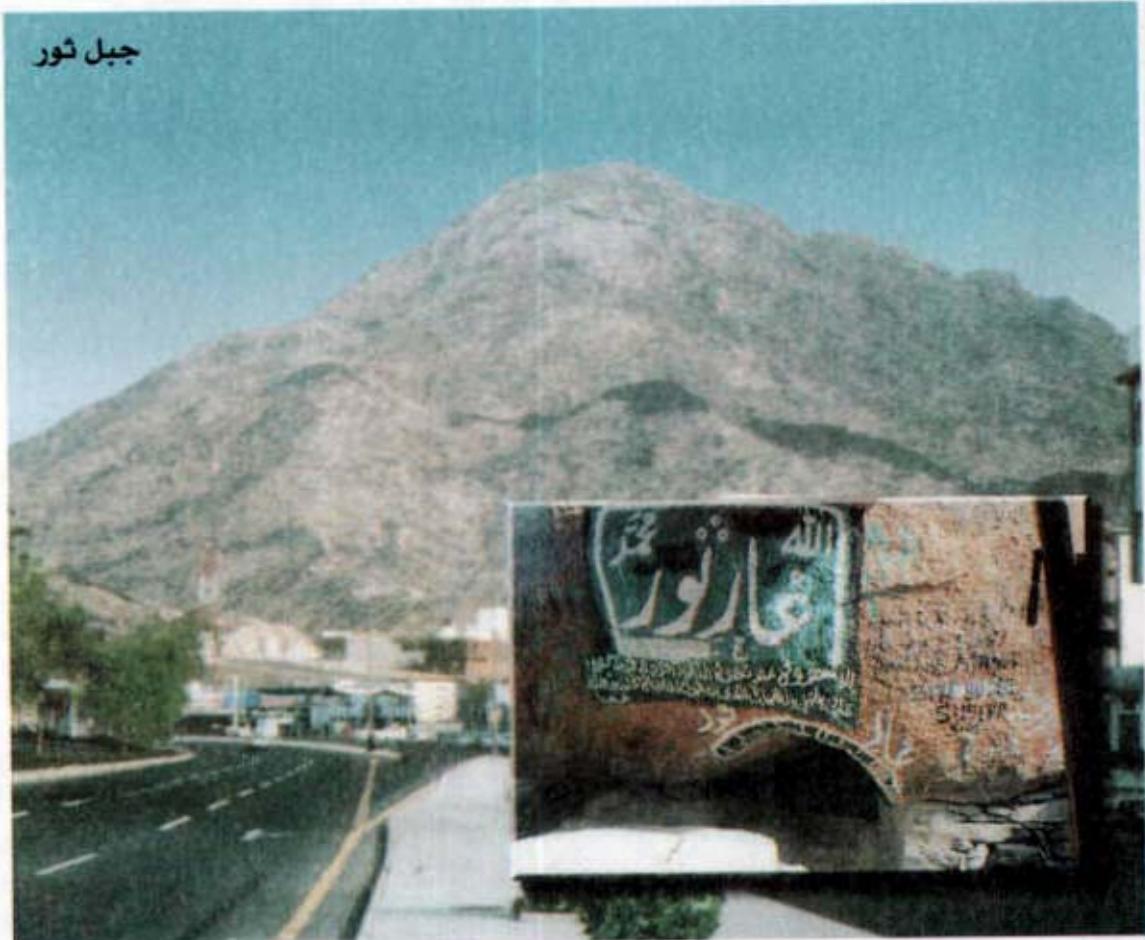
(١) ابن هشام ٨٩/٢، الطبرى ٣٦٩/٢، البديع والنهابة ١٧٠/٣، الطبقات الكبرى ٢٢٧/١، الكامل في التاريخ ٧١/٢، مروج النعْب ٢٨٥/٢، عيون الأنْز ٨١/٢، الوفا بأحوال المصطفى ٢٣٥/١.

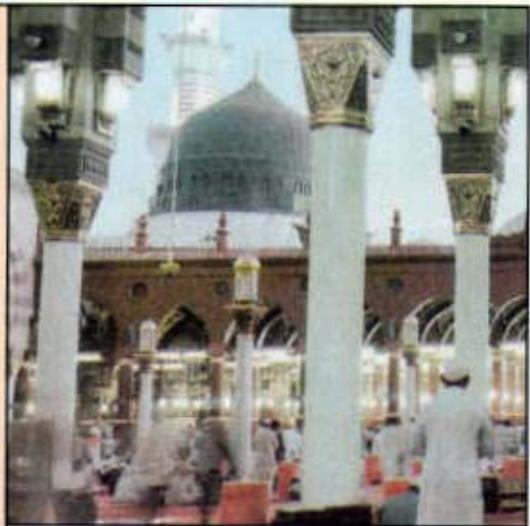
ومن نتائج الهجرة: تجمُّع المسلمين في موطن واحد يُمكِّنهم من الدُّفاع عن أنفسهم، والدُّعوة إلى دينهم، والجهر به، وقامت دولة الإسلام، وأصبحت بخارية قريش في حضرة ذهابها وإيابها من الشَّام.

\* \* \*

\* \*

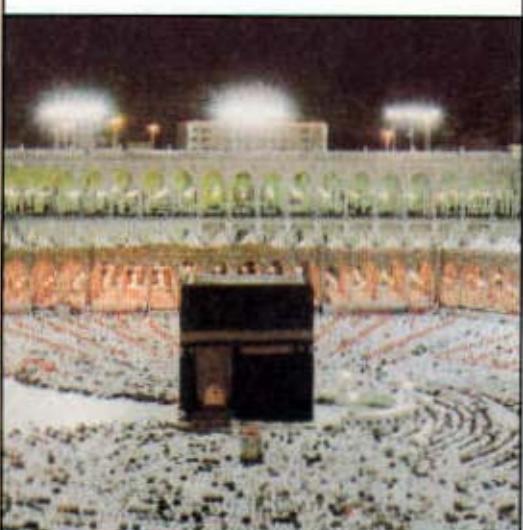
جبل ثور



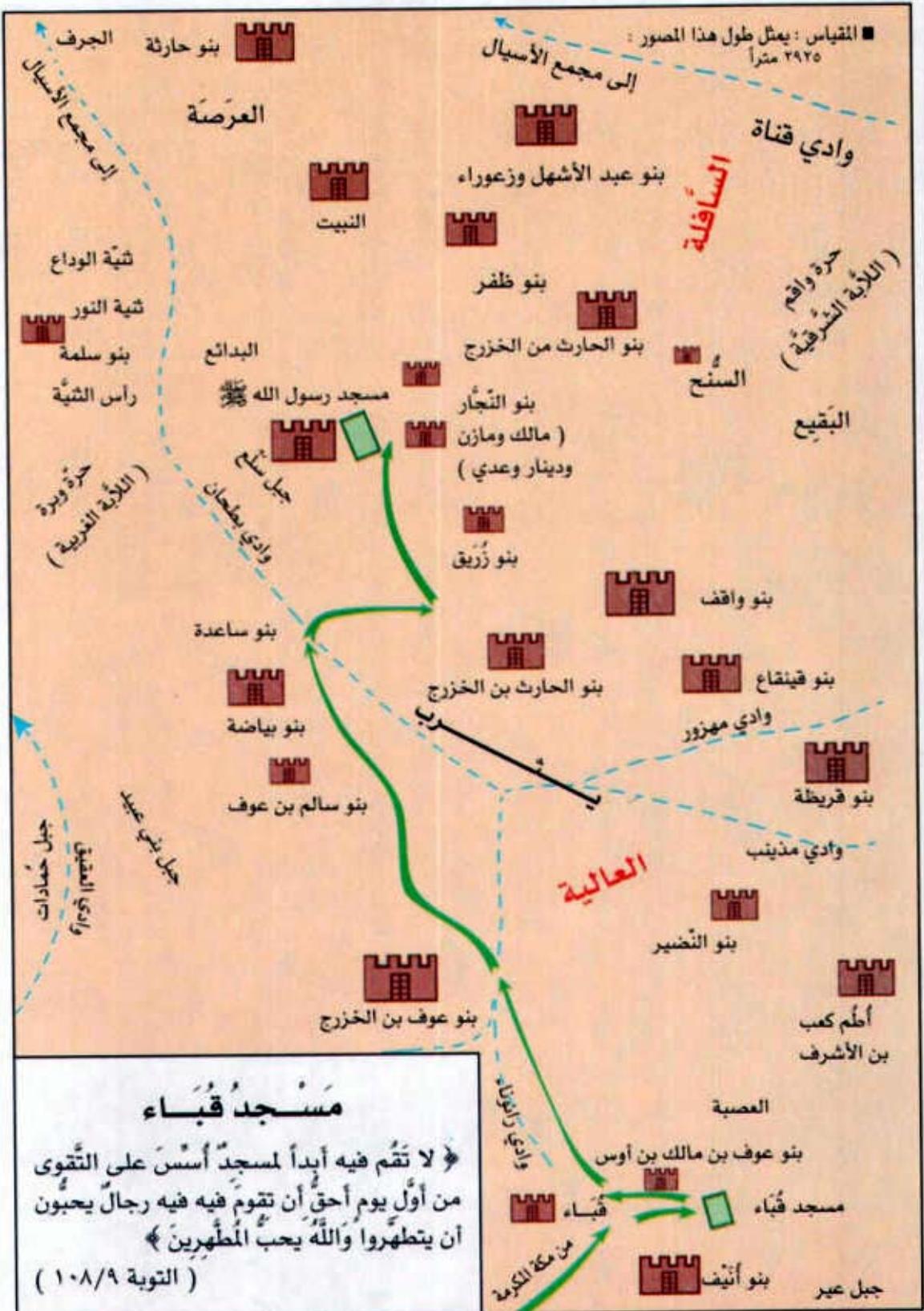


## المُحَرَّك

**الطريق الذي سلكه الرسول ﷺ**  
**من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة**  
 غادر ﷺ غار ثور يوم الإثنين أول يوم من سبعين الأول ودخل  
 السنة المذكورة يوم الجمعة اثنين عشر شعبان، الموافق ١٦ محرم ١٤٢٢  
**الطريق الذي سلكه الرسول ﷺ**  
**طريق القراء آنذاك.**



المقياس : يمثل طول هذا المصور ٢٩٢٥ مترا



مسجد قباء

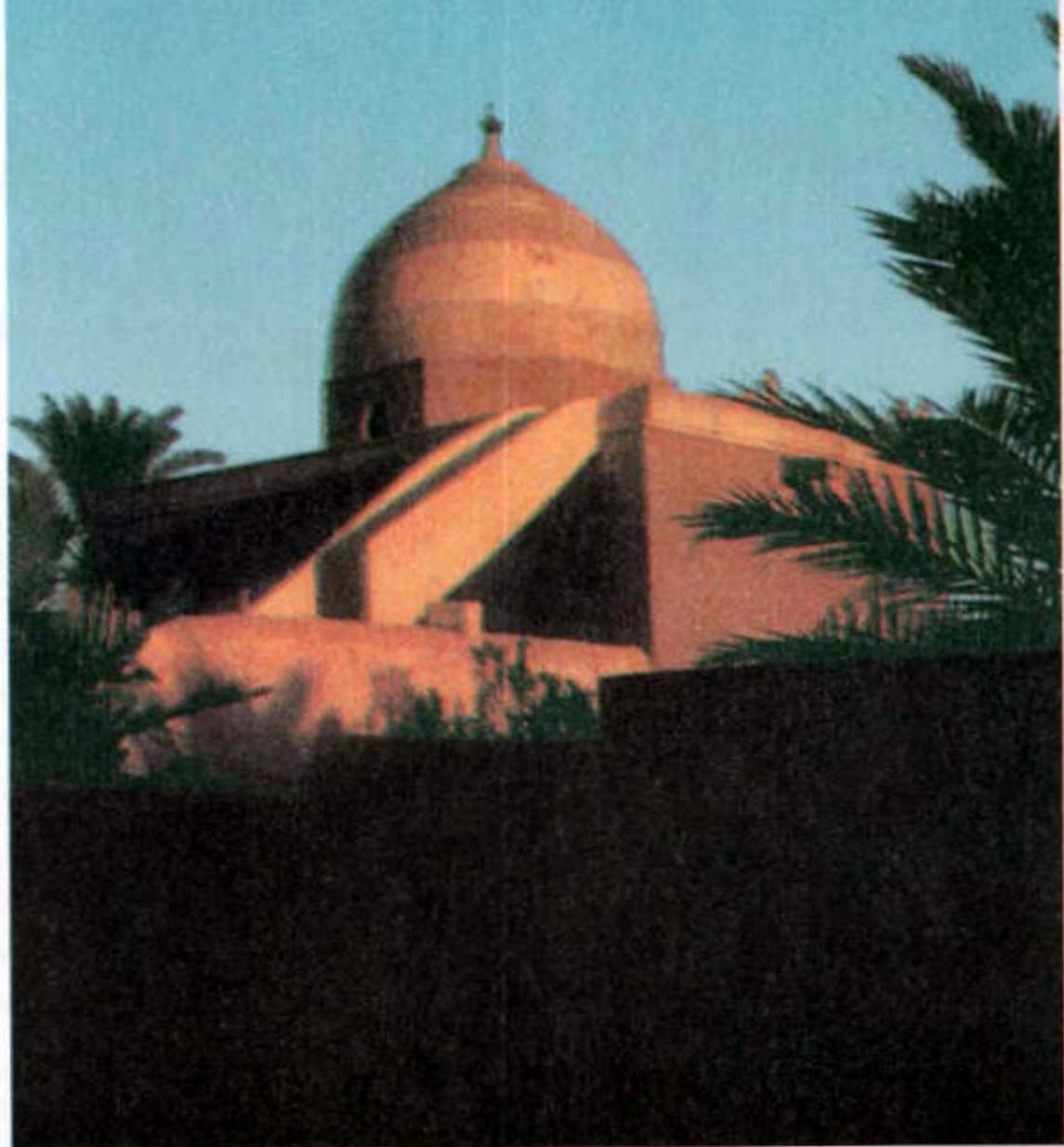
« لا تَقْمِ فِيهِ أَبْدًا مسجِدٌ أَسْسُهُ عَلَى التَّقْوَىٰ  
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقْوِمَ فِيهِ رِجَالٌ يَعْبُونَ  
أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يَحْبُّ الْمُطَهَّرِينَ »

( التوبه ٩/١٠٨ )



↑ مسجد قباء ↓



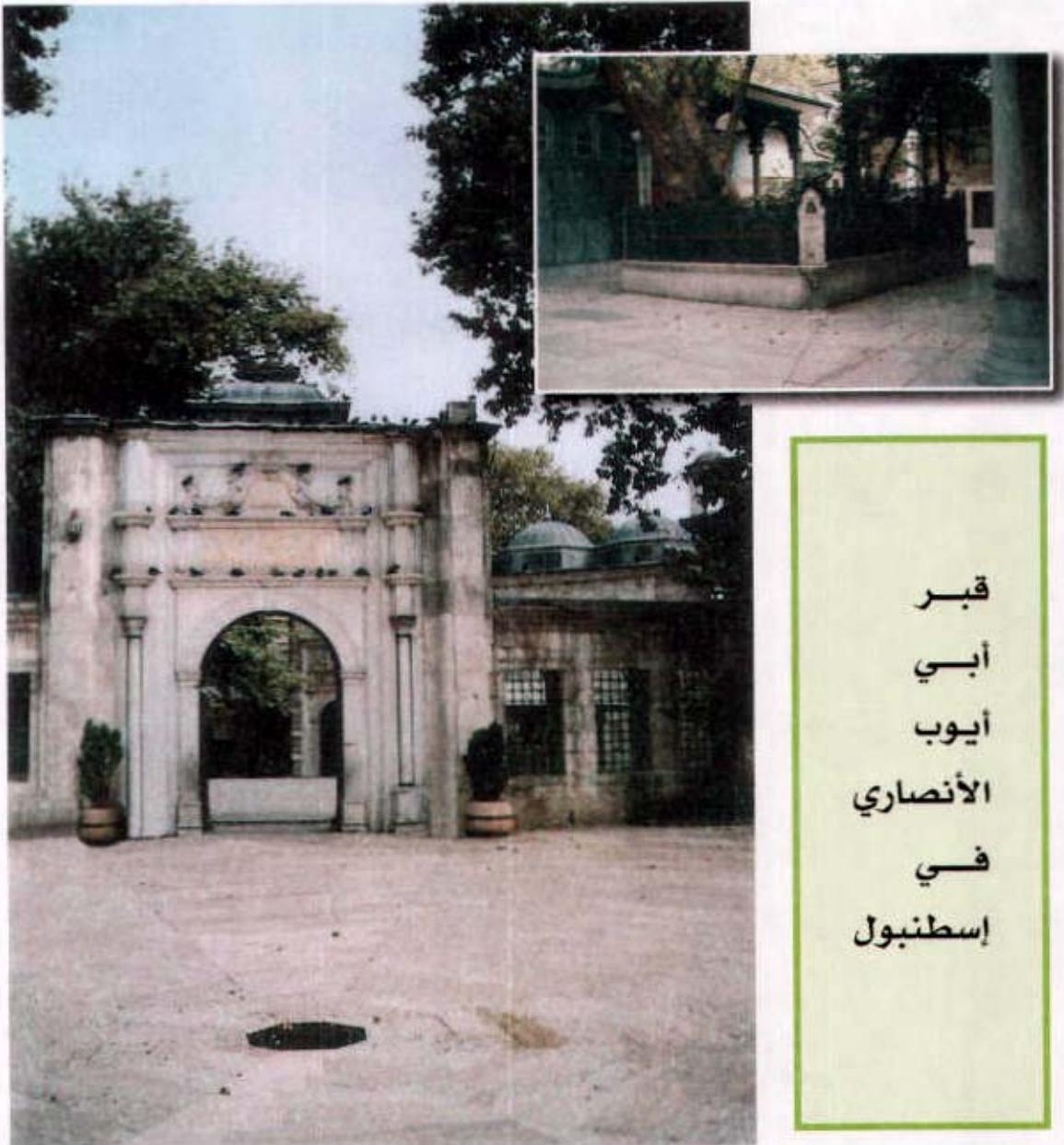


دار أبي أيوب الانصاري  
(بالمدينة المنورة)



الناقة كانت وسيلة النقل  
في شبه جزيرة العرب





قبر  
أبي  
أيوب  
الأنصاري  
في  
إسطنبول



# المدينة المنورة

مصور أثري تقريري

الغابة



مجمع الأسياخ

زغابة



بساتين

عين الشهداء

جبل أحد

وادي قناة

النهر



بشر رومة



ثنية الوداع



الخندق



مسجد



الفتح

مسجد القبلتين



إلى أحد



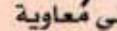
جبل



أبي أيوب



الخندق



الساقلة



منازل بنى حارنة



منازل بنى معاوية



منازل بنى الإجابة



طريق نجد



مسجد بنى ظفر



منازل بنى ظفر



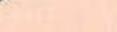
وادي مهزور



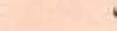
واسط



منازل بنى قريظة



بشر غرس



واسط



واسط



واسط



واسط



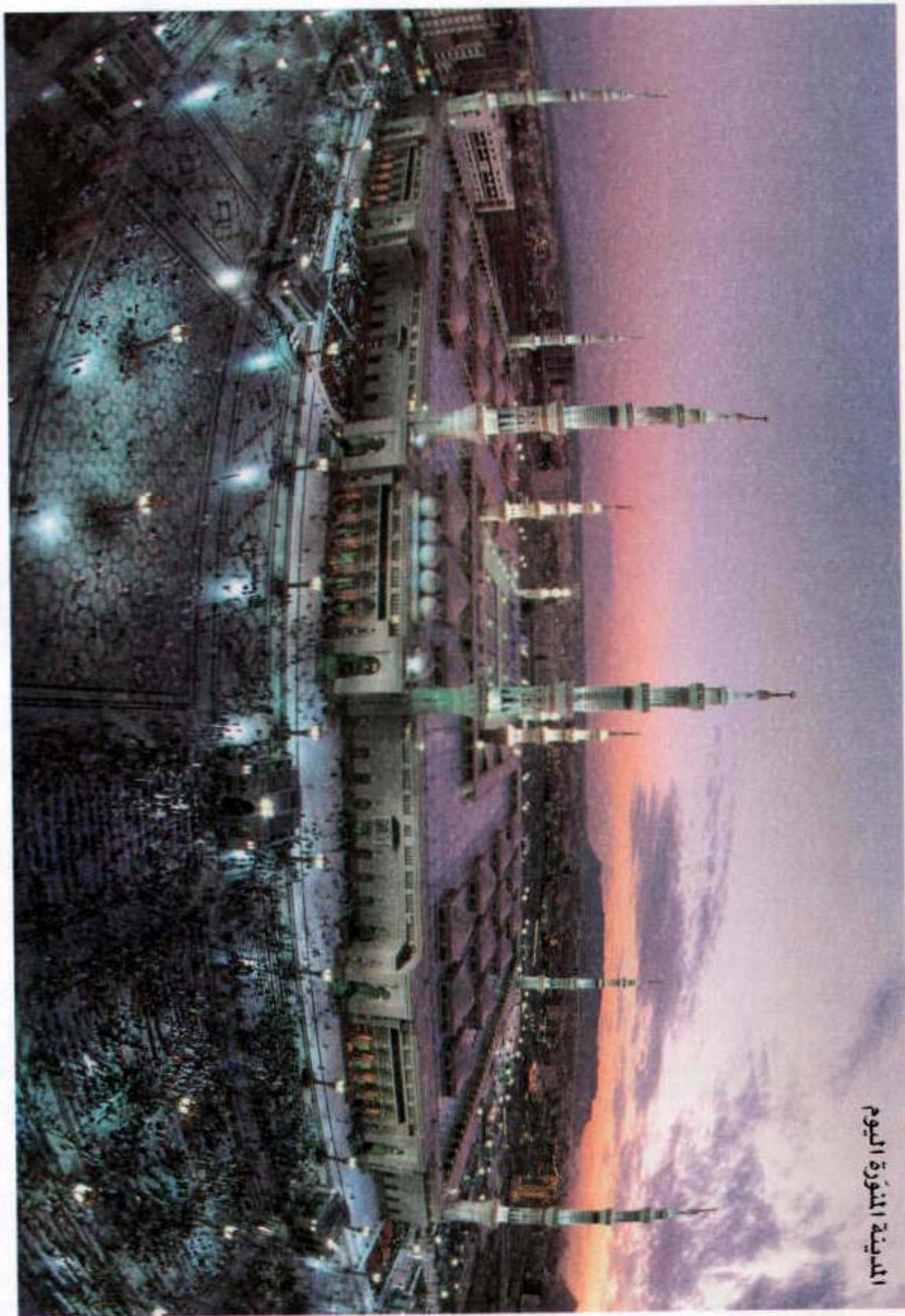
واسط



واسط



واسط



الدّيّن امّا المُؤْمِنُونَ فَلَا يَرْأُونَ

## رحلة سلمان الفارسي

### (من أصفهان إلى المدينة المنورة)

يقول سلمان الفارسي رضي الله عنه: كنت رجلاً فارسياً من أهل إصبهان (أصفهان) من أهل قرية يقال لها: حَيٌّ، وكان أبي دُهقان<sup>(١)</sup> قرينه، وكانت أحب حلق الله إليه، لم يزل به حُبُّ إيماني حتّى حبسني في بيته كما تُحبس الجارية، واجتهدت في المحسنة حتّى كنت قَطِنَ النَّار<sup>(٢)</sup> الذي يوقدها، لا يتركها تخبو ساعة، وكانت لأبي ضبعة عظيمة، فشُغل في بنيان له يوماً، فقال لي: يا بني، إِنِّي قد شُغلت في بنائي هذا اليوم عن ضياعتي فاذهب إليها فاطلعها، وأمرني فيها ببعض ما يريد، ثم قال لي: ولا تخبس عنِّي، فإِنَّك إن احتبسْتْ عنِّي كنتْ أَهْمَّ إِلَيَّ من ضياعتي، وشغلتني عنِّ كلِّ شيءٍ من أمري.

أصفهان (مسجد وساحة الإمام)  
من عهد الشاه عباس الصفوي



(١) الدُّهقان والدُّهقان: التاجر، فارسي مغرب، (السان العرب: دهق).

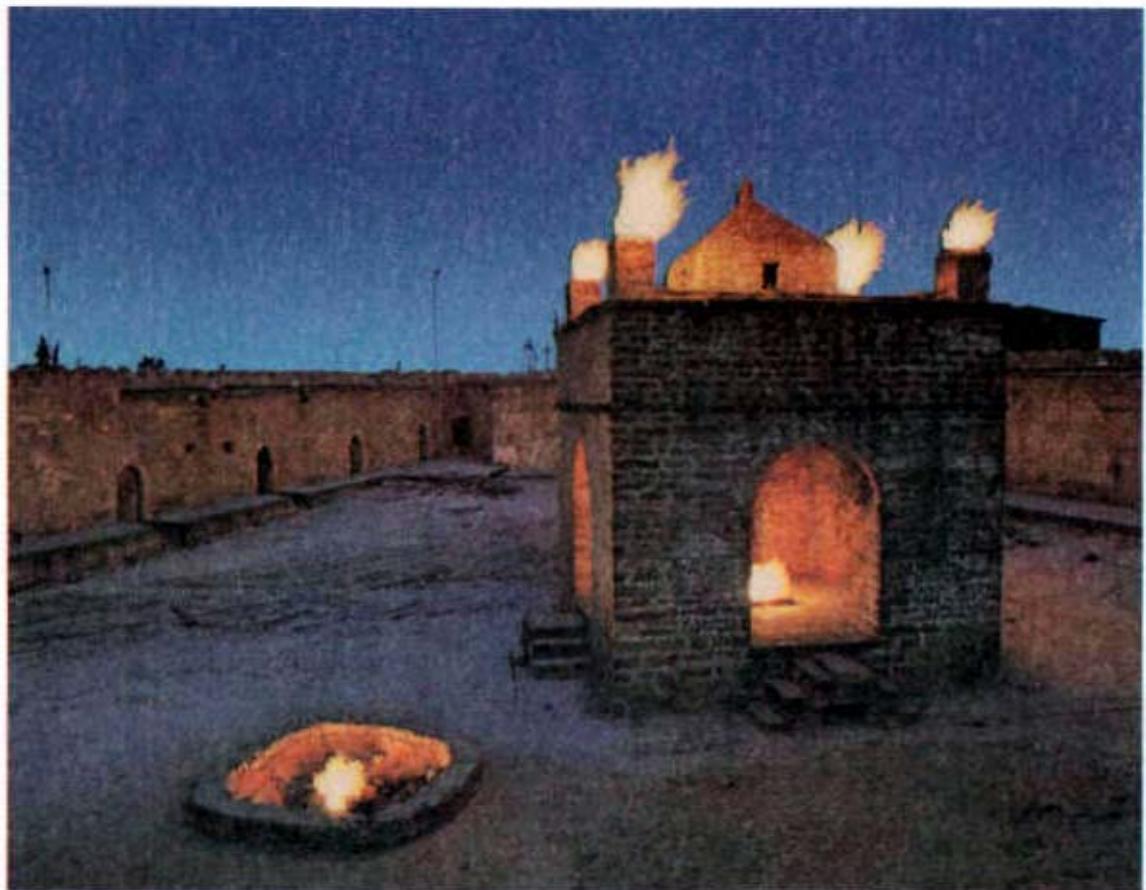
(٢) قَطِنَ النَّار: عازنها وحامدها، مقيم عليها، (السان العرب: قطن).

يقول سلمان: فخرجت أريد ضياعه التي بعثني إليها، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكانت لا أدرى ما أمر الناس، لحس أبي إباهي في بيته، فلما سمعت أصواتهم دخلت عليهم، أنظر ما يصنعون، فلما رأيتهم، أعجبتني صلاتهم، ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه، فوالله ما برحتهم حتى غرب الشمس، وتركت ضياعه أبي فلم آتها، ثم قلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام، فرجعت إلى أبي، وقد بعث في طلي، وشغلته عن عمله كلّه، فلما جئته قال: أيبني، أين كنت؟ أو لم أكن عهدت إليك ما عهدت؟ قلت له: يا أبي، مررت بناس يصلون في كنيسة لهم، فأعجبني ما رأيت من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس، قال: أيبني، ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه، قلت له: كلا والله، إنه خير من ديننا، قال: فخافي، فجعل في رجلي قيداً، ثم حبسني في بيته.

### سلمان يهرب إلى الشام

قال سلمان: وبعثت إلى النصارى فقلت لهم: إذا قدم عليكم ركب من الشام فأخبروني بهم، فقدم عليهم ركب من الشام تجّار من النصارى، فأخبروني بهم، فقلت لهم: إذا قضوا حوالجهنم، وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم، فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم، أخبروني بهم، فألقيت الحديد من رجلي، ثم خرحت معهم، حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين علماء؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة..

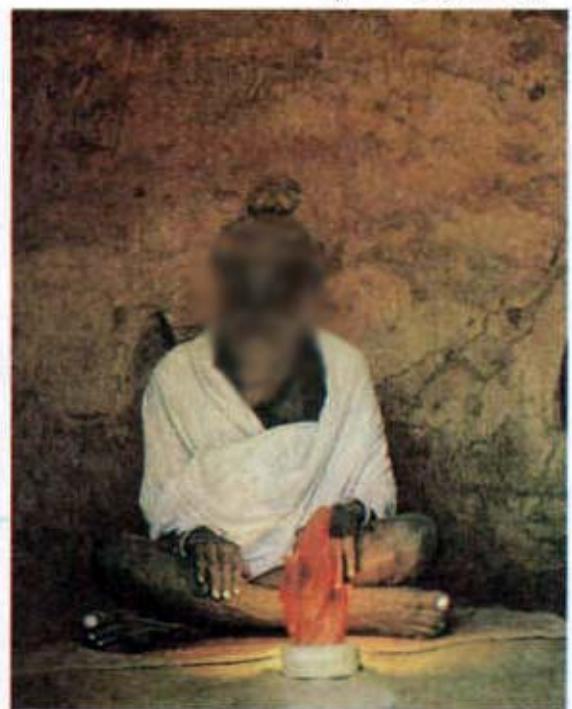
وبقي سلمان مع أسقف من النصارى سنتي، وبعد موته ذهب إلى أسقف صالح، ولما حضرت الوفاة قال له: قد حضرك ما ترى من أمر الله تعالى، فإلى من توصي بي؟ وبم تأمرني؟ قال: أيبني، والله ما أعلم اليوم أحداً على ما كنت عليه، فقد هلك الناس، وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه، إلا رجالاً بالموصل، وهو على ما كنت عليه، فالحق به.



↑ معبد النار قرب باكو

↓ عابد النار جالساً

↓ عابد النار واقفاً



## سلمان يلحق بأسقف الموصل

يقول سلمان: فلما مات وغُيب لحقت بصاحب المَوْصِل، فقلت له: إِنْ فلاناً أوصاني عند موته أن أُحْقِن بك، وأخبرني أنك على أمره، فقال لي: أَقْمَعْتَ عندِي، فَأَقْمَتْتَ عَنْدِه، فوجدهته خير رجل على أمر صاحبه، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة، قلت له: إِنْ فلاناً أوصى بي إِلَيْكَ، وأمرني باللُّحُوقِ بك، وقد حضرك من أمر الله ما ترى، فَإِلَى مَنْ تُوصَى بِي؟ وَبِمَ تَأْمُرَنِي؟ قال: يا بني، والله ما أعلم رجلاً على مثل ما كنا عليه، إِلَّا رجلاً بنصريين، فالحق به.

## سلمان يلحق بأسقف نصريين

يقول سلمان: فلما مات وغُيب لحقت بصاحب نصريين، فأخبرته خبرِي، وما أمرني به صاحبي، فقال: أَقْمَعْتَ عندِي، فَأَقْمَطْتَ عَنْدِه فوجدهته على أمر صاحبيه، فَأَقْمَتْتَ مع خير رجل، فوالله ما لبث أن نزل به الموت، فلَمَّا حُضِرَ، قلت له: إِلَى مَنْ تُوصَى بِي؟ وَبِمَ تَأْمُرَنِي؟ قال: يا بني، والله ما أعلم بقي أحد على أمرنا آمرك أن تأتيه إِلَّا رجلاً بعَمُورِيَةٍ من أرض الروم، فَإِنَّه على مثل ما نحن عليه، فَإِنَّ أَحَبِبْتَ فَانَّهُ عَلَى أَمْرِنَا.

## سلمان يلحق بصاحب عَمُورِيَة

يقول سلمان: فلما مات وغُيب، لحقت بصاحب عَمُورِيَة، فأخبرته خبرِي، فقال: أَقْمَعْتَ عندِي.. فلما حُضِرَ قلت له: إِلَى مَنْ تُوصَى بِي؟ وَبِمَ تَأْمُرَنِي؟ قال: أَيْ بني، والله ما أعلم أَصْبَحَ الْيَوْمَ أَحَدٌ عَلَى مَنْ كَنَّا عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ آمَرَكَ بِهِ أَنْ تَأْتِيهِ، وَلَكِنَّهُ قد أَظْلَلَ زَمَانَنِي، وَهُوَ مَبْعُوثٌ بَدِينٍ إِبْرَاهِيمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضِ بَنِ حَرَثَيْنِ، بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلَامَاتٌ لَا تَخْفَى، يَأْكُلُ الْهَدَىَّةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَبَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنَّمَا استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل.

## سلمان يذهب إلى وادي القرى

يقول سلمان: ثم مات وغُيب، ومكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث، ثم مر بي نفر من كلب تهار، فقلت لهم: أحملوني إلى أرض العرب، وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتى هذه، قالوا، نعم فأعطيتهموها، وحملوني معهم، حتى إذا بلغوا وادي القرى ظلموني، فباعوني إلى رجل يهودي عبداً، فكنت عنده، ورأيت النحل، فرجوت أن يكون البلد الذي وصف لي صاحبي، ولم يحق في نفسي.

## سلمان يذهب إلى المدينة المنورة

يقول سلمان: فبينما أنا عنده، إذ قدم عليه ابن عم له منبني قريظة من المدينة، فابتاعني منه، فاحتملني إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها، فعرفتها بصفة صاحبي، فأقمت بها، وبعث رسول الله ﷺ، فأقام بعكة ما أقام، لا أسع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرُّقُّ، ثم هاجر إلى المدينة.

## سلمان يسمع بهجرة النبي ﷺ

يقول سلمان: فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل له فيه بعض العمل، وسيدي جالس تحتي، إذ أقبل ابن عم له، حتى وقف عليه، فقال: يا فلان، قاتل الله بني قيلة<sup>(١)</sup>، والله إنيهم الآن لمحتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم، يزعمون أنهنبي.

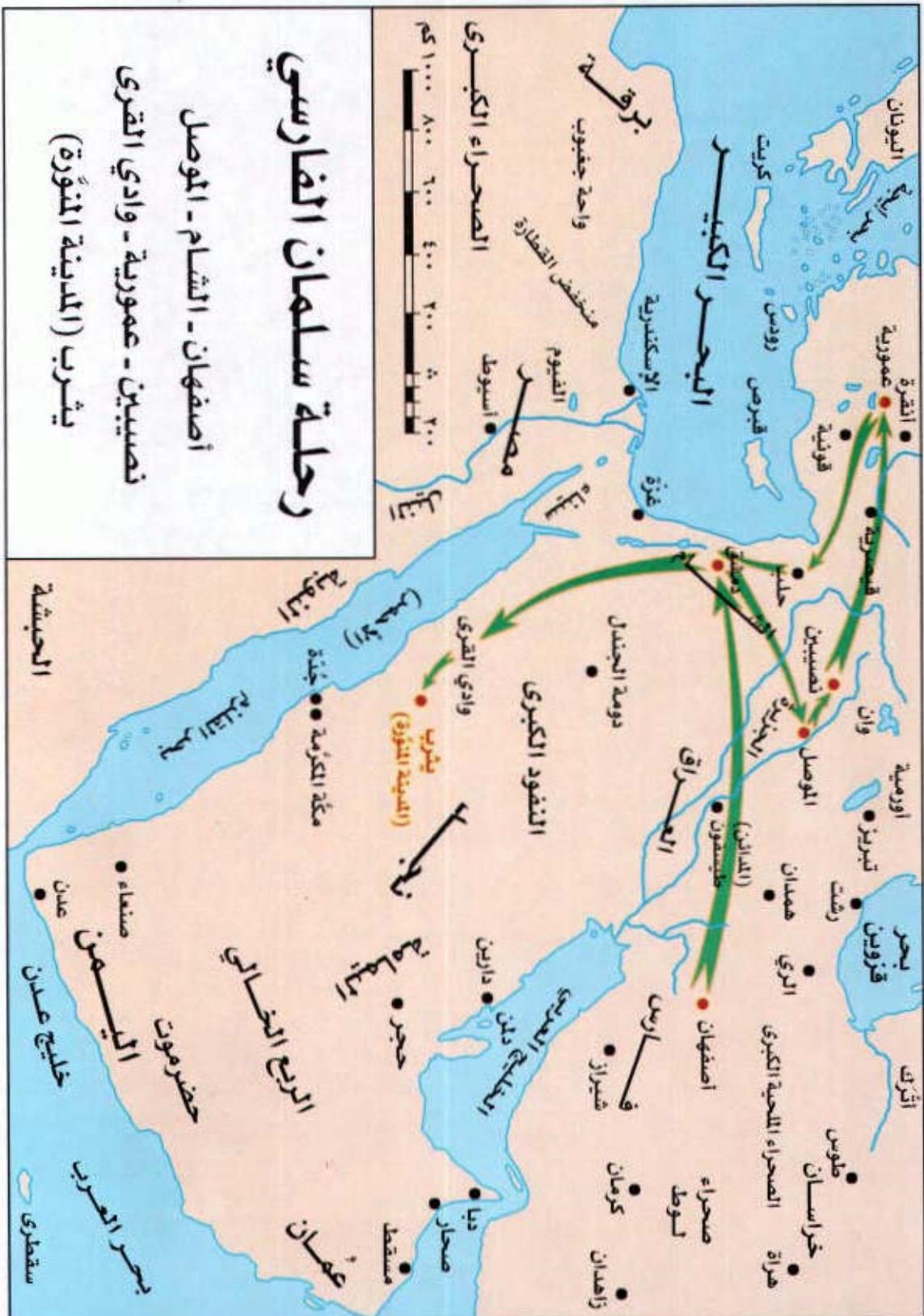
يقول سلمان: فلما سمعتها أخذتني الغرْوَاء<sup>(٢)</sup>، حتى ظلت أني سأسقط على سيدي، فنزلت عن النَّحْلَة، فجعلت أقول لابن عمه ذلك: ماذا تقول؟ فغضب سيدي، فلكلمني لكمة شديدة، ثم قال: ما لك ولهذا؟ أقبل على عملك، قلت: لا شيء، إنما أردت أن أستبهه عما قال.

(١) قيلة: أم الأوس والخزرج، اسم أم لهم قديمة، وهي قيلة بنت كاهيل (الساند: قيل).

(٢) الغرْوَاء: الرُّعدة من البرد والافتراض، فإن كان مع ذلك عرق فهي الرُّحْضاء، (ابن هشام ٢٠١/١).

رحلة سليمان الفارسي

أصفهان - الشام - الموصل  
نصيبين - عمورية - وادي القرى  
ي Shib (المدينة المنورة)



قال سلمان: وقد كان عندي شيء قد جمعته، فلما أمسكت أحذنته، ثم ذهبت به إلى رسول الله ﷺ وهو يقباء، فدخلت عليه، فقلت له: إني قد بلغني أنك رجل صالح، ومعك أصحاب لك غرباء ذور حاجة، وهذا شيء كان عندي للصدقة، فرأيتمكم أحق به من غيركم، قال: فقربته إليني، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: كلوا، وأمسك يده، فلم يأكل، فقلت في نفسي: هذه واحدة، ثم انصرفت عنه، فجمعت شيئاً، وتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة، ثم جئت به، فقلت له: إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة، فهذه هدية أكرمتك بها، فأكل رسول الله ﷺ منها، وأمر أصحابه فأكلوا معه، فقلت في نفسي: هاتان شتان، ثم جئت رسول الله ﷺ وهو يقيع الغرقد، قد تبع حذارة رجل من أصحابه، على شملتان لي، وهو حالس في أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدررت أنظر إلى ظهره، هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلما رأني رسول الله ﷺ استدبرته، عرف أنني أستثبت في شيء وُصِّفَ لي، فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى خاتم فعرقه، فأكثيت عليه أقبله، وأبكي، فقال لي رسول الله ﷺ: تحول، فتحوّلت فحلست بين يديه، فقصصت عليه حديثي، وشغل سلمان الرّق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد.

ثم أمر رسول الله ﷺ سلمان أن يفتلك من الرّق ووعده بالمساعدة، فكتب صاحبه، وأمر أصحابه: أعينوا أحاسِّكم، فأعانته، وأعْتَق سلمان، وشهد مع رسول الله ﷺ الخدْقَ حُرّاً، ثم لم يفته معه مشهد<sup>(١)</sup>.

إنه سلمان الفارسي، أبو عبد الله، ويعرف بسلمان الخير، فهو من خيار الصحابة وزهادهم وفضائلهم، سئل عن نسبة فقال: أنا سلمان ابن الإسلام، آخر رسول الله ﷺ بينه وبين أبي الدرداء، قال المهاجرون: سلمان مُنَّا، وقال الأنصار: سلمان مُنَّا، فقال ﷺ: سلمان مُنَّا أهل البيت، توفي سنة ٣٥ هـ وقد عمر طويلاً.

(١) ابن هشام ١٩٨/١، أسد الغابة ٤١٧/٢.



### صرفُ الْقِبْلَةِ عَنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى الْكَعْبَةِ الْمَشْرُفَةِ

كان **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يصلّى في مكّة المكرمة نحو بيت المقدس والكعبة المشرفة بين يديه، ولما هاجر إلى المدينة المنورة صلّى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، وكان يجب أن يصرف إلى الكعبة: **(فَقَدْ نَرِى تَقْلُبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُولِّيْكَ قَبْلَةَ تَرْضَاهَا فَوْلَ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحِبْثَ مَا كَتْمَ فَوْلُوا وَجْهَكُمْ شَطَرَهُ)** [القرة ٢/٤٤].

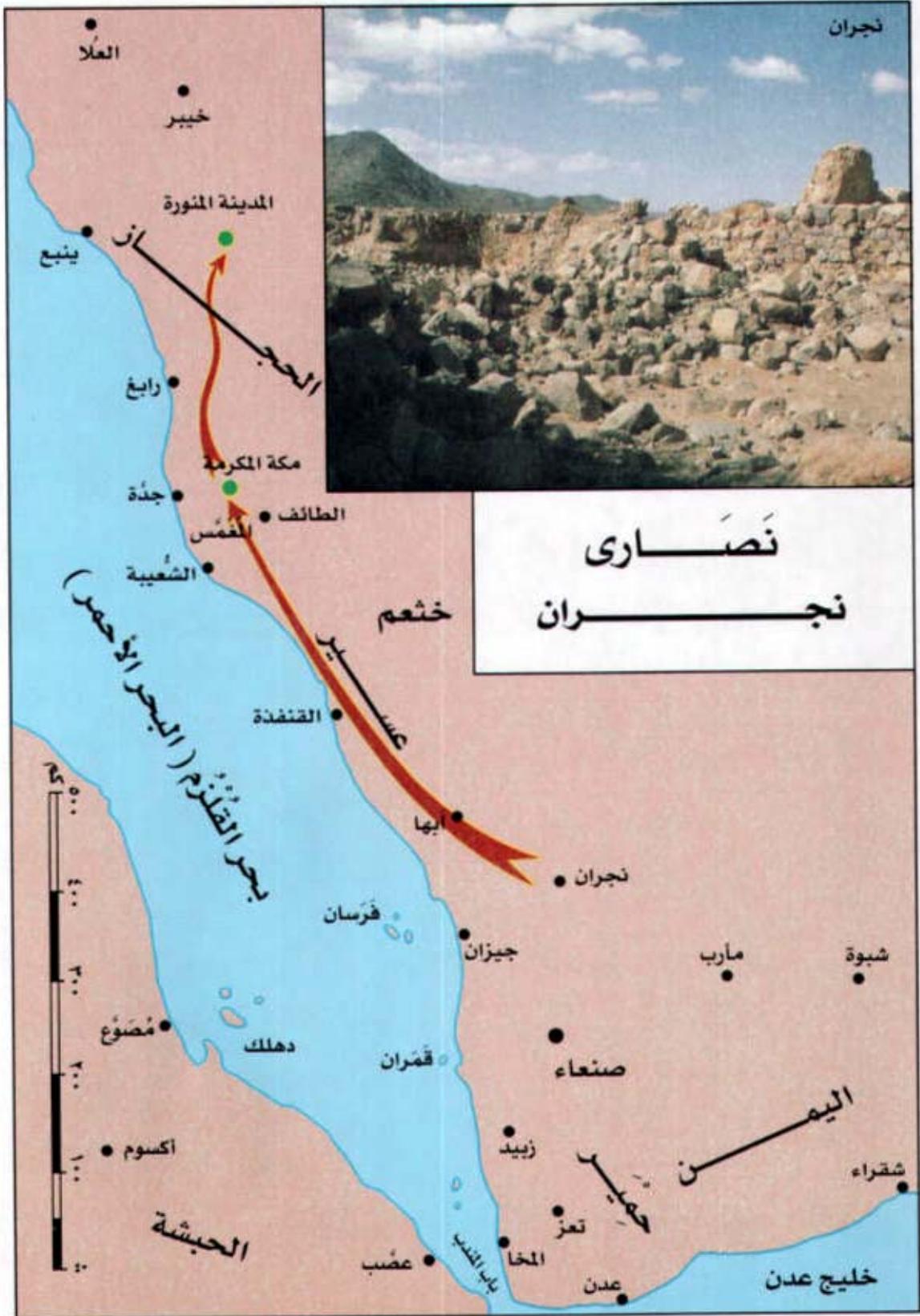
وفي صلاة الظهر - وقيل العصر - صلّى **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** بأصحابه ركعتين، ثم أمر أن يُوجه إلى الكعبة المشرفة، فاستدار إلى الكعبة، فسمى المسجد الذي كان يصلّي فيه هذه الصلاة (مسجد القبلتين)، وذلك يوم الإثنين للنصف من رجب ٢ هـ، قبل بدر الكبرى بشهرين، [ابن سعد ١/٢٤٢].



- مسجد جوانى (اول مسجد اقيمت فيه صلاة الجمعة بعد مسجد رسول الله ﷺ )



قلعة ومدينة تاروت ( دارين )



## الغزوَاتُ وَالسَّرَايَا

وقف رسول الله ﷺ على أصحاب الصفة، فرأى فقرهم وجدهم، فطَبَّ قلوبهم، ومن هؤلاء كانت السرايا الأولى، وأهل الصفة هؤلاء؛ صادرت قريش دورهم في مكة، لما سبق.. بدأ رسول الله ﷺ حرباً اقتصادية ضد قريش، وهي حرب بذاتها قريش في شعب أبي طالب، وخصّ ﷺ في حربه قريشاً، فالحرب معلنة بين المسلمين وقريش، وهي تعلم ذلك.

رأى أبو جهل سعد بن معاذ وهو يطوف عِكَّة، فقال: «ألا أراك تطوف عِكَّةً آمناً وقد آويتم الصباء، وزعمتم أنكم تتصرونهم وتعيرونهم، أما والله لولا أنك مع أبي صفوان - أمية بن خلف - ما رجعت إلى أهلك سالماً، فقال له سعد، ورفع صوته عليه: أما والله لئن منعوني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه، طريقك على المدينة)).

في هذه الاشتباكات المسلحة بين المسلمين والمشركين أمر طبيعي بعد تمایز المجتمعين، وحينما بدأت الاشتباكات لم تخدها قريش مقاومة، فالامر طبيعي، لا تنكره قريش، ولم تنكره القبائل كلها، لأنها تدرى بما فعلت بال المسلمين من اضطهاد وتعذيب، ومصادرة ومطاردة.

\* \* \*

- سرية حزة إلى سيف البحر، من ناحية العيص، في رمضان ١ هـ.

وكان معه ثلاثون راكباً من المهاجرين، فلقي أبا جهل بن هشام في ثلاثة من أهل مكة، فاحتجز بينهم مخدي بن عمرو الجهنمي، فانصرف بعض القوم عن بعض، ولم يكن بينهم قتال.

وبعضهم يقول: كانت راية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب أول راية عقدها رسول الله لأحد من المسلمين، وذلك أنه بعث الحمزة وبعث عبيدة كانا معاً.

- سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب إلى ثنية المرة (بطن رابع) في شوال ١ هـ.

في ستين رجلاً من المهاجرين، فلقي أبا سفيان بن حرب، وهو في مائتين من أصحابه، فكان بينهم الرمي، ولم يسلوا السيف، ولم يصطفعوا لقتال، وإنما كانت بينهم المناوشة، ورمي سعد بن أبي وقاص يومئذ بهم، فكان أول سهم رمي به في الإسلام، ثم انصرف الفريقان.

- سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخرار في ذي القعدة ١ هـ.

في عشرين رجلاً من المهاجرين ليعرض غير قريش، وحينما وصلت السرية الخرار، علمت أن العبر مررت بالأمس، فعادت إلى المدينة المنورة.

- غزوة ودان (الأبواء) في صفر ٢ هـ.

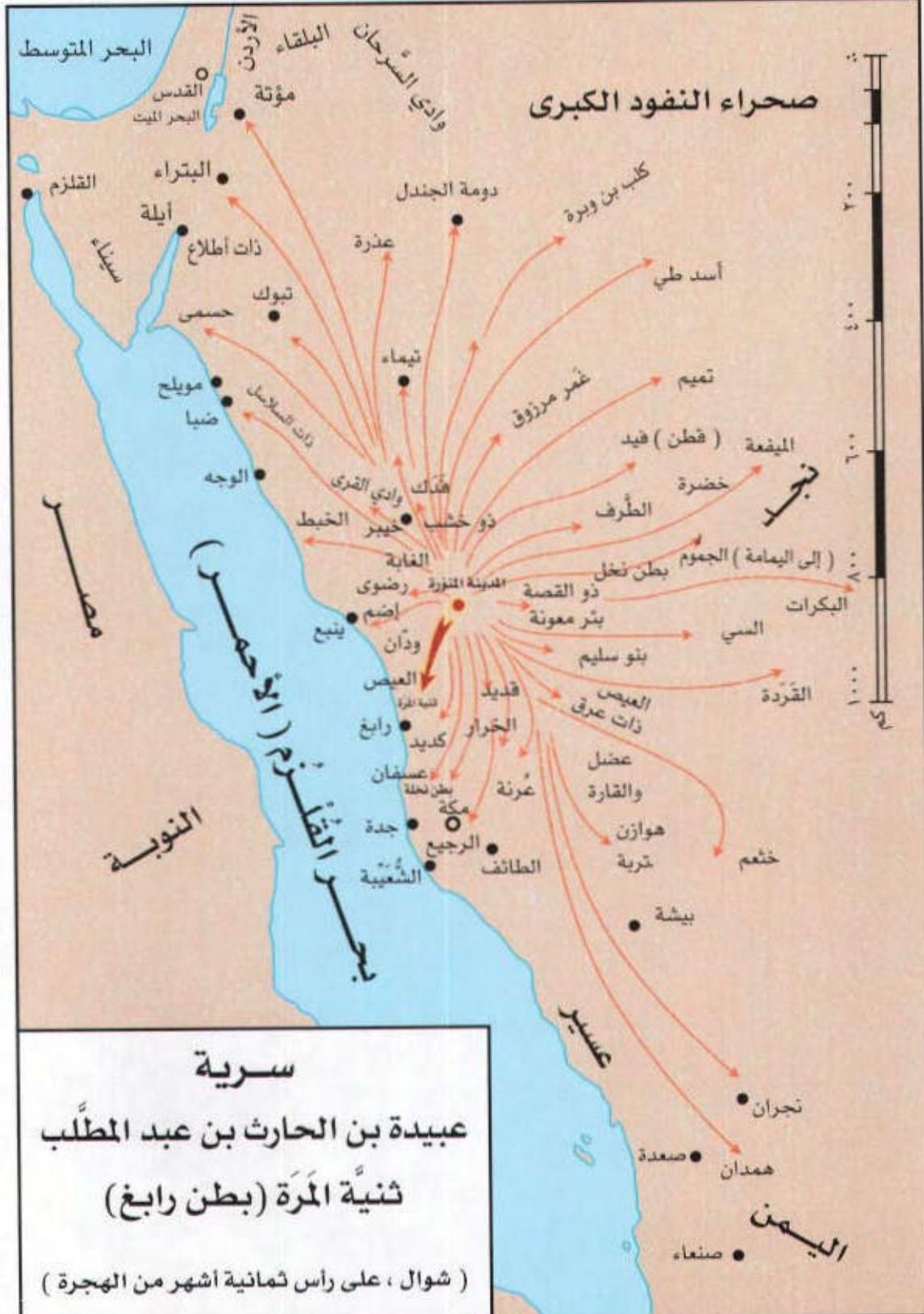
وهي عند ابن سعد أول غزوة.

خرج رسول الله رسول الله في المهاجرين، ليس بهم أنصار، واستخلف على المدينة سعد بن عبادة، حتى بلغ الأبواء، يعرض لغير قريش، فلم يلق كيداً، وفي هذه الغزوة وادع مخشي بن عمرو الضمرمي، وكان سيد قومه، وضمرة منبني كنانة، على أن لا يغزوبني ضمرة ولا يغزوه، ولا يُكثروا عليه جمعاً، ولا يعينوا عدواً، وكتب بيده وبينهم كتاب.

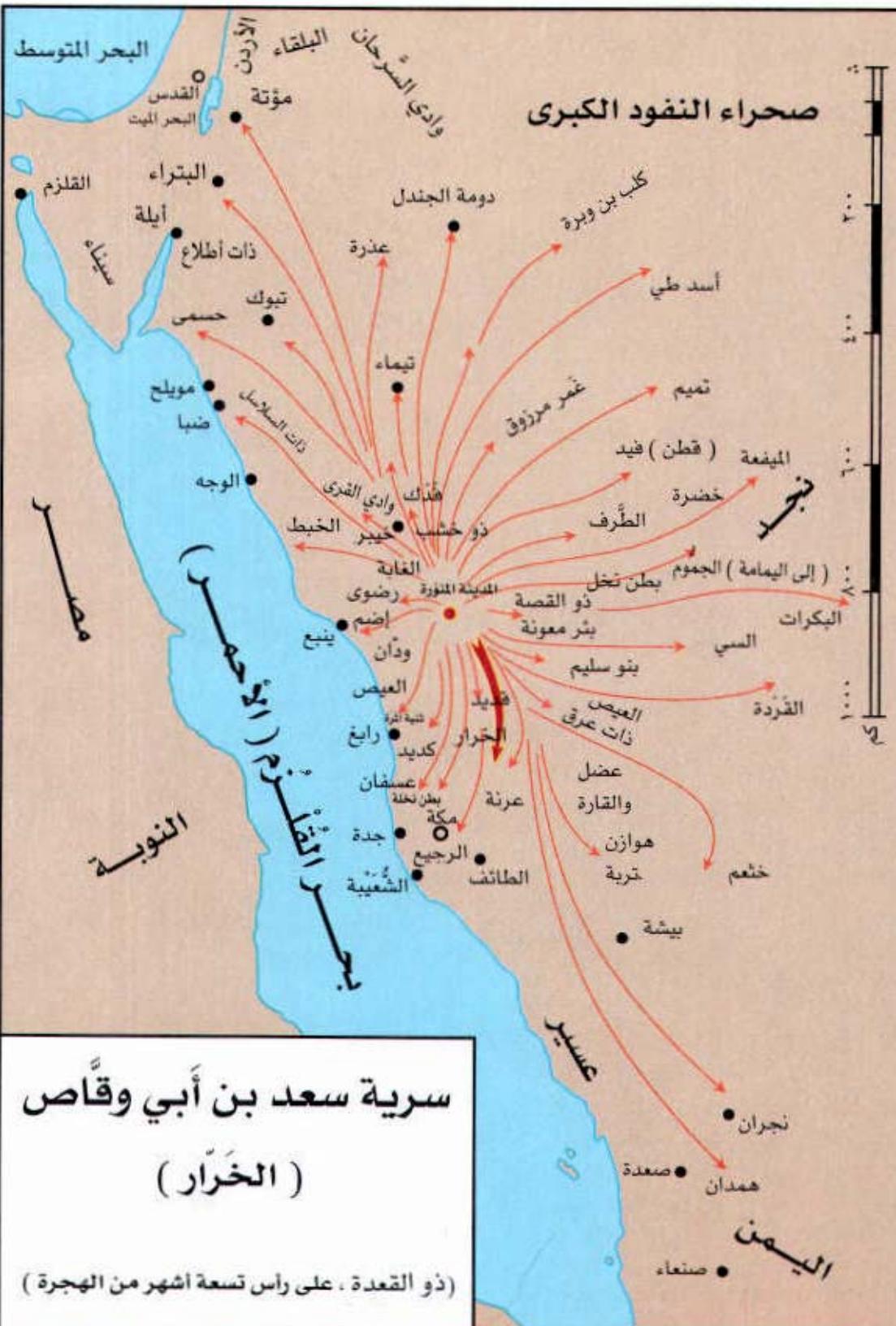
صحراء النفود الكبرى



## صحراء النفود الكبرى



## صحراء النفود الكبرى





## غزوة وَدَان

## أول غزواته صلى الله عليه وسلم

( صفر ، على رأس اثنى عشر شهراً من الهمزة )

- غزوة بواط من ناحية رضوى في ربيع الأول ٢ هـ.

خرج رسول الله ﷺ في متنين من أصحابه يعترض لعير قريش، فيها أمية بن خلف الجُمحى ومئة رجل من قريش، وألفان وخمس مئة بعير، فبلغ ﷺ بواط، ولم يلقَ كيداً، فرجع إلى المدينة المنورة.

- غزوة سفوان (بدر الأولى) في ربيع الأول ٢ هـ.

خرج رسول الله ﷺ يطلب كُرز بن حابر الفهري، الذي أغار على سرّح الأنعام في المرعى - المدينة واستاقه، فطلبه ﷺ حتى بلغ وادياً يقال له: سفوان، من ناحية بدر، وفاته كُرز بن حابر فلم يلحقه، فرجع إلى المدينة المنورة.

- غزوة ذي العشيرة في جمادى الآخرة ٢ هـ.

خرج رسول الله ﷺ في مئة وخمسين - أو متنين - يعترض عير قريش، فبلغ ذا العشيرة، وهي لبني مُدْلُج بناحية ينبع، فوجد العير قد مضت منذ أيام إلى الشام، فعاد إلى المدينة المنورة.

- سرية عبد الله بن جحش الأنصي إلى بطن خلة (قرب مكة) في رجب ٢ هـ.

بعث رسول الله ﷺ في اثنى عشر رجلاً من المهاجرين ليبرصد عير قريش، واشتبك ومن معه مع أصحاب تجارة لقريش قادمين من الطائف؛ وذلك في آخر يوم من رجب، فغنموا العير، وقتلوا عمرو بن الحضرمي، وأسروا اثنين، وفي هذه السرية سُمِّي عبد الله بن جحش أمير المؤمنين.

**الجزء الثاني:**

**سلسلة الأحاديث**

**المصححة**

(١)

## الأُخْلَاقُ وَالبَرُّ وَالصَّلَةُ

- ١- عن أنس، قال: «أَخْرَى بَيْنَ الرُّزِيرِ وَبَيْنَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣١٦٦)].
- ٢- عن أبي مسعود البكري مرفوعاً: «أَخْرُجُ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلِيِّ إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنُعْ مَا شِئْتَ». [«الصَّحِيحَةُ» (٦٨٤)].
- ٣- عن كعب بن عجرة -رضي الله عنه-: أن النبي ﷺ فقد كعباً، فسأل عنه؟ فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى أتاه، فلما دخل عليه، قال: «أَبْشِرْ يَا كَعبُ! فَقَالَتْ أُمُّهُ: هَنِئْ لَكَ الْجَنَّةَ يَا كَعبُ! فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ الْمَتَّالِيَّةُ عَلَى اللَّهِ؟ قَالَ: هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: وَمَا يَدْرِيكُ يَا أُمَّ كَعْبٍ؟! لَعْلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ مَنْعَ مَا لَا يُعْنِيهِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣١٠٣)].
- ٤- عن عائشة -رضي الله عنها-، عن النبي ﷺ قال: «أَبْغَضُ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلْدُ الْخَصِيمُ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٩٧٠)].
- ٥- عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «أَتَدْرُونَ مَا الْعَظْمَةُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: نَقْلُ الْحَدِيثَ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ؛ لِيُفْسِدُوا بَيْنَهُمْ». [«الصَّحِيحَةُ» (٨٤٥)].
- ٦- عن محمد بن جحادة، عن رجل، عن زميل له من بنبي العنبر، عن أبيه -وكان يكتنِي: أبا المتفق-، قال: أَتَيْتَ مَكَةَ، فَسَأَلْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: هُوَ بَعْرَفَةَ، فَأَتَيْتَهُ؛ فَذَهَبْتُ أَدْنَى مِنْهُ فَمَنْعَوْنِي، فَقَالَ: «اتْرَكُوهُ». فَلَذَنَوْتُ مِنْهُ، حَتَّى إِذَا

اختلفت عن راحلته وعن راحلتي، فقلت: يا رسول الله! نبئني بما ينادي من عذاب الله، ويدخلني الجنة؟ قال: «١- تعبد (وفي رواية: اعبد) الله ولا تشرك به شيئاً. ٢- وتقسم الصلاة المكتوبة. ٣- وتودي الزكاة المفروضة. ٤- وتصوم رمضان. ٥- وتحجج وتعمر. ٦- وانظر ما تحب من الناس أن يأتوه إليك؛ فاقعده بهم، وما كرهت أن يأتوه إليك؛ فذرهم منه». [«الصحيح» (٣٥٠٨)].

٧- عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: سُئل رسول الله ﷺ: من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم لله». قالوا: ليس عن هذا نسألك؟ قال: «فأكرم الناس: يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله». قالوا: ليس عن هذا نسألك؟ قال: «فعن معادن العرب تسألونني؟ الناس معادن؛ خيارهم في الجاهلية: خيارهم في الإسلام؛ إذا فقهوا». [«الصحيح» (٣٩٩٦)].

٨- عن عبد الله بن مسعود رفعه: «اتَّقُوا اللَّهَ وَصِلُّوْا أَرْحَامَكُمْ». [«الصحيح» (٨٦٩)].

٩- عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ: «أثقلُ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ». [«الصحيح» (٨٧٦)].

١٠- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: «أَنْ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتِ أَعْيِشُ بِهِنْ، وَلَا تَكْثُرْ عَلَيِّ فَأَنْسِي. قَالَ: «اجْتَبِي الغَضَبَ». ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «اجْتَبِي الْغَضَبَ». [«الصحيح» (٨٨٤)].

١١- عن ربيعة الأسجمي، قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فأعطياني أرضاً، وأعطي أبي بكر أرضاً، وجاءت الدنيا فاختلنا في عذر نخلة، فقال أبو بكر: هي في حد أرضي! وقلت أنا: هي في حدي! وكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها وندم، فقال لي: يا ربيعة! رد على مثلها حتى يكون قصاصاً. قلت لا أفعل. فقال أبو بكر: لتقولن أو لاستعددين عليك رسول الله ﷺ. قلت: ما أنا بفاعل. قال: ورفض الأرض. فانطلق أبو بكر -رضي الله عنه- إلى النبي ﷺ بفاعل.

فانطلقت أتلوه، فجاء أناس من أسلم فقالوا: رحم الله أبو بكر! في أي شيء يستعدى عليك رسول الله، وهو الذي قال لك ما قال؟ قلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو (ثاني اثنين)، وهو ذو شيبة المسلمين، فإياكم يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فإيّا رسول الله عليه السلام فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربعة. قالوا: فما تأمننا؟ قال: ارجعوا. فانطلق أبو بكر -رضي الله عنه- إلى رسول الله عليه السلام، وتبعته وحدي، وجعلت أتلوه، حتى أتى النبي عليه السلام فحدثه الحديث كما كان. فرفع إلى رأسه فقال: «يا ربعة! مالك وللصديق؟»، قلت: يا رسول الله كان كذا وكان كذا؛ فقال لي كلمة كرهتها؛ فقال لي: قل كما قلت لك حتى يكون قصاصاً. فقال رسول الله عليه السلام: «أجل، فلا تردد عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبي بكر! غفر الله لك يا أبي بكر!». قال: فولى أبو بكر -رحمه الله- وهو يبكي.

[«الصحيحه» (٣٢٥٨)]

١٢- عن عبدالله بن عمر، قال: سُئل النبي عليه السلام: أي الناس خير؟. قال: أحسنهم خلقاً. [«الصحيحه» (١٨٣٧)]

١٣- عن أسامة بن شريك، قال: «كنا جلوساً عند النبي عليه السلام كأنما على رؤوسنا الطير، ما يتكلم منا متتكلّم؛ إذ جاءه أناسٌ، فقالوا: من أحب عباد الله إلى الله؟ قال: أحسنهم خلقاً». [«الصحيحه» (٤٣٢)].

١٤- عن الحسن مرسلاً: «احفظ لسانك، ثكلتك أمك معاذ! فهل يكب الناس على وجوههم إلا أستهم». [«الصحيحه» (١١٢٢)].

١٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أتى أحدكم خادمه بطعم قد ولّي حرّة ومشقته ومؤنته فليجلسه معه: فإن أبي فليناوله أكلة في يده». [«الصحيحه» <sup>(١)</sup> (١٢٨٥)].

١٦- عن علي بن الحسين مرفوعاً (مرسلاً): «إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليُبَيِّن له؛ فإنه خير في الإلفة، وأبقى في المودة». [«الصحيحه» (١١٩٩)].

(١) أعاده الشيخ -رحمه الله تعالى- في «الصحيحه» برقم (٢٥٦٨)، وسيأتي في هذا الكتاب برقم (٢٣٨).

١٧- عن عائشة مرفوعاً: «إذا أراد الله - عَزَّ وَجَلَّ - بأهل بيته خيراً أدخل عليهم الرُّفق». [«الصحيحه» (١٢١٩)].

١٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «١- إذا اقتربَ الزمانُ لم تَكُنْ رُؤيا المسلمِ تَكَذِّبُ. ٢- وأصْدِقُهُمْ رُؤيا أصدقهم حديثاً. ٣- ورُؤيا المسلمِ جُزءٌ من ستة وأربعينَ جزءاً من النبوة. قال: وقال: ٤- الرُّؤيا ثلثة: فالرُّؤيا الصالحةُ بُشْرَى مِنَ الله - عَزَّ وَجَلَّ -، والرُّؤيا تحزيرٌ من الشيطان، والرُّؤيا من الشيء يُحَدِّثُ به الإنسانُ نفسهُ. ٥- فإذا رأى أحدكم ما يَكْرِهُ فلَا يُحَدِّثُهُ أحداً، ولِيقْمُ فَلِيُصلِّ». قال: ٦- وأحبُّ القيدَ في النوم، وأكْرَهُ الغُلُّ، القيدُ ثباتٌ في الدين». [«الصحيحه» (٣٠١٤)].

١٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا جاء خادمُ أحدكم بطعامه قد كفاه حرمه وعمله، فإن لم يُقْعِدْهُ معه لِيأكلَ، فليناوله أكلةً من طعامه». [«الصحيحه» (١٠٤٣)].

٢٠- عن أبي بكره - رضي الله عنه -، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا شهَرَ المسلمُ على أخيه سلاحاً، فلا تزال ملائكةُ الله تلعنُه حتى يشيمه عنه». [«الصحيحه» (٣٩٧٣)].

٢١- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ظبَّتُمْ فلا تُحقِّقُوا، وإذا حسَدَتُمْ فلا تبغُوا، وإذا تطَرَّرْتُمْ فامضُوا، وعلى الله توكلوا، وإذا وزَّتُمْ فأرجُحُوا». [«الصحيحه» (٣٩٤٢)].

٢٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا غَضِيبَ الرجلُ، فقال: أعودُ بالله؛ سَكَنَ غَضِيبُه». [«الصحيحه» (١٣٧٦)].

٢٣- عن عبدة بن أبي لبابة، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعاً: «إذا لقيَ المسلمُ أخاهَ المُسْلِمَ، فاخذَ بيدهِ فصافحَهُ، تناثرَتْ خطاياهُمَا مِنْ بينِ أصابعِهِمَا كَمَا يَتَناَثِرُ وَرَقُ الشَّجَرِ بِالشَّتَاءِ». قال عبدة: «فقلت لمجاهد: إن هذا ليسير، فقال مجاهد: لا تقل هذا؛ فإن الله - تعالى - قال في كتابه: **﴿أَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قَلْوَبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ﴾** [الأنفال: ٦٣] فعرفت فضل عالمه على

غيره». [«الصحيحه» (٤٢٠٠) ،]

٢٤- عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن أبي مات ولم يحج؛ فأ Hajj عنده؟ قال: «أرأيت لو كان على أبيك دينٌ أكنت قاضيه؟ قال: نعم. قال: حج عن أبيك». [«الصحيحه» (٣٤٧) ،]

٢٥- عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال في مرضه: «أرحمكم أرحامكم!». [«الصحيحه» (٧٣٦ ، ١٥٣٨) ،]

٢٦- عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «ارحموا ترحموا، واغفروا يغفر الله لكم، وويل لأقماع القول، وويل للمصرين الذين يصررون على ما فعلوا وهم يعلمون». [«الصحيحه» (٤٨٢) ،]

٢٧- عن يزيد بن جارية، قال: قال النبي ﷺ في حجة الوداع: «أرقاءكم أرقاءكم، أطعموهم مما تأكلون، واسوّهُم مما تلبسوُن، فإن جاؤوا بذنب لا تریدون أن تغفروه؛ فيبعشو عباد الله ولا تعذبوهُم». [«الصحيحه» (٧٤٠) ،]

٢٨- عن عمر -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «استحيوا؛ فإن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن». [«الصحيحه» (٣٣٧٧) ،]

٢٩- عن ابن عباس رفعه: «اسمعْ يسمح لك». [«الصحيحه» (١٤٥٦) ،]

٣٠- عن عبادة مرفوعاً: «اضمِّنا لي ستةٌ من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقُوا إذا حدثتم، وأوفُوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمتم، واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم». [«الصحيحه» (١٤٧٠) ،]

٣١- عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن أبيه -رضي الله عنهما-، قال: كانت تحبني امرأة أحبها، وكان عمر يكرهها، فقال عمر: طلقها. فأبىت، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «اطعْ أباكَ وطلقها». [«الصحيحه» (٩١٩) ،]

٣٢- عن عبد الله بن عمرو: «أن معاذ بن جبل أراد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني، قال: «اعبد الله ولا تشرك به شيئاً. قال: يا نبي الله زدني. قال: إذا أساءت فأحسن. قال: يا نبئ الله زدني. قال: استقم، ولتحسن خلقك»». [«الصحيحه» (١٢٢٨)].

٣٣- عن إسحاق بن سعيد، قال حدثني أبي، قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل فسأله: مَنْ أَنْتَ؟ قال: فمت له برحم بعيدة، فلأن له القول، فقال: قال رسول الله ﷺ: «اعرِفُوا أَسَابِيكُمْ؛ ثَصِّلُوا أَرْحَامَكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَا قُرْبَةَ بِالرَّحْمِ إِذَا قُطِعَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَرِيَّةً، وَلَا بُعْدَ بِهَا إِذَا وُصِّلَتْ وَإِنْ كَانَتْ بَعِيدَةً»». [«الصحيحه» (٢٧٧)].

٣٤- عن العباس بن جليل الحجري، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! كم نعفو عن الخادم؟ فصمت، ثم أعاد عليه الكلام، فصمت، فلما كان في الثالثة، قال: «أُعْفُوا عنه في كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً».

[«الصحيحه» (٤٨٨)].

٣٥- عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ بعثه إلى قوم، فقال: يا رسول الله! أوصني؟ قال: «أْفْشِ السَّلَامَ وَابْنِلُ الطَّعَامَ. وَاسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ اسْتِحْيَاكَ رجُلًا مِنْ أَهْلِكَ. وَإِذَا أَسَأْتَ فَاحْسِنْ، وَلَتَحْسِنْ خَلْقَكَ مَا اسْتَطَعْتَ»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٣٥٥٩)].

٣٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ أَنْ تُدْخِلَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ

(١) هذا... وقد كانت برهة من الزمن حشرت هذا الحديث في «سلسلة الأحاديث الضعيفة»، ثم تبيّنت أن له شواهد توجب نقله إلى هنا «الصحيحه»، وقد سبق تخرجهها؛ فانا أحيل عليها؛ ليكون القراء على بيته من الأمر، فاقرول: أما الفقرة الأولى؛ فقد تقدمت من حديث عبد الله بن سلام برواية جماعة منهم الترمذى وصححه، وقد تقدم (٥٦٩). وأما الفقرة الثانية؛ فمضت من حديث سعيد بن يزيد الأنبارى برواية أحمد وغيره بسند جيد، وتقدم (٧٤١). وأما الفقرة الثالثة والأخيرة؛ فسبقت من حديث عبد الله ابن عمرو برواية ابن حبان وغيره بسند حسن، وتقدم (١٢٢٨). فصح الحديث والحمد لله، (منه).  
قلت: انظر الأحاديث التي أشار إليها الشيخ في هذا الكتاب بالأرقام -على الترتيب- (٤٦١)، (٣٢)، (١٠٢).

سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تُطعمه خبزاً». [«الصحيحه» (١٤٩٤)]

٣٧- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحٌ ذَاتِ الْبَيْنِ».

[«الصحيحه» (٢٦٣٩)]

٣٨- عن أنس بن مالك، قال: كانت العرب تخدم بعضها بعضاً في الأسفار، وكان مع أبي بكر وعمر رجل يخدمهما، فناما، فاستيقظا، ولم يهُجَّ لهما طعاماً، فقال أحدهما لصاحبه: إنَّ هذا ليوائِم نوم نيكِم [عليه السلام] (وفي رواية: ليوائِم نوم بيتكِم) فأيقظاه فقالا: ائْتِ رسول الله [عليه السلام] فقل له: إنَّ أبا بكر وعمر يقرئانِك السلام، وما يستأْدِمانِك. فقال: «أَفْرَهُمَا السَّلَامُ، وَأَخْبَرُهُمَا أَنَّهُمَا قَدْ اتَّدَمَا!» ففزعَا، فجاءا إلى النبي [عليه السلام] فقالا: يا رسول الله! بعثنا إليك نستأْدِمك، فقلت: قد اتَّدَمَا. فبأي شيء اتَّدَمنَا؟ قال: «بِلَحْمِ أَخِيكُمَا، وَالذِّي نَفْسِي بِيدهِ إِنِّي لَأَرِي لَحْمَهُ بَيْنَ أَنْيابِكُمَا». قال: فاستغفر لَنَا، قال: «هُوَ فَلِيَسْتَغْفِرُ لَكُمَا». [«الصحيحه» (٢٦٠٨)]

٣٩- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحَاسِنُهُمْ أَحْلَافًا، الْمُوْطَّئُونَ أَكْنافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ». [«الصحيحه» (٧٥١)].

٤٠- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله [عليه السلام]: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِنَسَائِهِمْ». [«الصحيحه» (٢٨٤)]

٤١- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله [عليه السلام]: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، أَوْ بِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيْنِ سَهْلٌ». [«الصحيحه» (٩٣٨)]

٤٢- عن أبي أيوب الأنباري مرفوعاً: «أَلَا أَدُلُّكُ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ يُحِبُّ اللَّهُ مَوْضِعَهَا». [«الصحيحه» (٢٦٤٤)]

٤٣- عن أنس: أنَّ النَّبِيَّ [عليه السلام] مِنْ بَقْوَةٍ يَرْفَعُونَ حَجْرًا، فقال: «مَا يَصْنَعُ

هؤلاء؟». فقالوا: ير奉ون حجراً يريدون الشدة، فقال النبي ﷺ: «أفلا أدلّكم على ما هو أشد منه؟ - أو كلمة نحوها -: الذي يملك نفسه عند الغضب». وفي رواية: أن النبي ﷺ من مّرّ بقوم يصطرون، فقال: «ما هذا؟». قالوا: يا رسول الله! هذا فلان الصربيع؛ ما يصارع أحداً إلا صرعيه، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أدلّكم على من هو أشد منه؟ رجلٌ ظلمه رجلٌ، فكظمَ غيظَه؛ فغلبة، وغلبَ شيطانه، وغلبَ شيطان صاحبه». [«الصحيفة» (٣٢٩٥)].

٤٤ - عن عياض بن حمار: أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: «الله إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتُم مما علمتني يومي هذا؛ كل مال نحْلَتُهُ عبداً حلال، وإنّي خلقتُ عبادي حنفاء كلهم، وإنّهم أنتهم الشّياطين فاجتالتهم عن دينهم، وحرمتُ عليهم ما أحّللتُ لهم، وأمرتُهم أن يشركوا بي ما لم أُنزِّل به سلطاناً، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم؛ عزّهم وعجمهم؛ إلا بقایا من أهل الكتاب. وقال: إنّما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلتُ عليك كتاباً لا يغسله الماء، تقرؤه نائماً ويقطنان، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً، فقلت: رب! إذا يلْعُوا رأسي؛ فيدّعوه خبزاً! قال: استخرْ جهنّم كما استخرْ جنوك، واعزّهم نُعْزَك، وأنفقْ فستنقُّ عليك، وابعثْ جيشاً نبعث خمسةً مثله، وقاتلْ بمن أطاعك من عصاك. قال: وأهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مُقْسَطٌ متصدقٌ موقف، ورجلٌ رحيمٌ رقيق القلب لكل ذي قربي ومسلمٍ، وعنيفٌ متعمقٌ [متصدق] ذو عيال. قال: وأهل النار خمسة: الضعيفُ الذي لا زير له، الذين هم فيكم تبعاً لا يتبعون أهلاً ولا مالاً، والخائنُ الذي لا يخفى له طمع - وإن دق - إلا خانه، ورجلٌ لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك - وذكر البخل أو الكذب -، والشّنطير الفحاش، وإن الله أوحى إلى أن تواضعوا؛ حتى لا يفخر أحدٌ على أحدٍ، ولا يُغْيِي أحدٌ على أحدٍ». [«الصحيفة» (٣٥٩٩)].

٤٥ - عن عبدالله بن مسعود، قال: إن محمداً ﷺ قال: «ألا أُبَشِّرُكم ما العضة؟ هي النّيمَةُ القالَةُ بينَ النّاسِ؛ وفي رواية: النّيمَةُ التي تُفسِّدُ بينَ النّاسِ».

٤٦- عن أبي هريرة، قال: دخل رسول الله ﷺ المسجد، وفيه نسوة من الأنصار، فوعظهن وذكرهن، وأمرهن أن يتصدقن ولو من حلبيهن، ثم قال: «ألا هل عَسَتِ امرأةً أَن تُخْبِرَ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ مِن زَوْجِهَا إِذَا خَلَّ بَهَا؟! أَلَا هُلْ عَسَى رَجُلٌ أَنْ يَخْبِرَ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ إِذَا خَلَّ بَاهْلِهِ؟! فَقَامَتْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ سَفَعَاءُ الْخَدَيْنِ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ، وَإِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ! قَالَ: فَلَا تَفْعِلُوا ذَلِكَ، أَفَلَا أَنْبَئُكُمْ مَا مَثَلُ ذَلِكَ؟! مَثَلُ شَيْطَانٍ أَتَى شَيْطَانَةً بِالْطَّرِيقِ؛ فَوَقَعَ بَهَا النَّاسُ يُنْظَرُونَ!». [«الصحيحة» (٣١٥٣)].

٤٧- عن أنس، قال: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَيِّ بْنِ النَّجَارِ، وَإِذَا جُوَارٍ يَضْرِبُنَ بالدُّفَ، يَقُلُّ:

نَحْنُ جُوَارٌ مِنْ بَنِي النَّجَارِ يَا حَبْنَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارٍ  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي يُحِبُّكُنَّ». [«الصحيحة» (٣١٥٤)].

٤٨- عن عبدالله بن عامر أنه قال: «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَا وَأَنَا صَبِيٌّ، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَخْرَجْ لِلْأَلْعَبِ، فَقَالَتِي أُمِّي: يَا عَبْدَ اللَّهِ! تَعَالَ أَعْطِيَكِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَمَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْطِيهِ؟ قَالَتْ: أَعْطِيهِ تَمْرًا. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكِ لَوْلَمْ تُعْطِيَهُ شَيْئًا كُنْيَتْ عَلَيْكِ كِذْبَةً». [«الصحيحة» (٧٤٨)].

٤٩- عن ابن عمر، قال: طافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحْلَتِهِ الْقَصْوَاءِ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَاسْتَلَمَ الرَّكْنُ بِمَحْجَنِهِ، وَمَا وَجَدَ لَهَا مَنَاخًا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى أَخْرَجَتِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي فَأَنْيَخَتْ، ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ وَأَتَّسَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدَ أَيْهَا النَّاسُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُيُّبَةَ الْجَاهْلِيَّةِ، النَّاسُ رِجَالٌ: بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى رِبِّهِ، وَفَاجِرٌ شَقِيقٌ هَمِينٌ عَلَى رَبِّهِ» ثُمَّ تَلَاهُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُورًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» حَتَّى قَرَأَ الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ: «أَقُولُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ». [«الصحيحة» (٢٨٠٣)].

٥٠ - عن يثرب بن عقبة، قال: استشهد أبي مع النبي ﷺ في بعض غزواته، فمر بي النبي ﷺ وأنا أبكي، فقال لي: «اسكت أمًا ترضي أن أكون أنا أبوك، وعائشة أمك؟». [«الصحيحة» (٣٤٩)].

٥١ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ بعث سرية فغموا وفيهم رجل، فقال لهم: إني لست منهم، عشت امرأة فلمحتها، فدعوني أنظر إليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم، فنظروا فإذا امرأة طولها أدماء فقال لها: أسلمي خيش قبل نفاذ العيش.

أرأيت لو تبعكم فلحقتكم  
بحيلة أو أدرككم بالخواص  
أما كان حق أن ينزوّل عاشق  
تكلف إدلاج السرى والودائق؟

قالت: نعم فديتك، فقدموه فضرموا عنقه، فجاءت المرأة فوقفت عليه، فشهقت شهقة ثم ماتت، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أخبر بذلك، فقال: «أما كان فيكم رجل رحيم؟!». [«الصحيحة» (٢٥٩٤)].

٥٢ - عن سعد، قال: لما كان يوم فتح مكة اختبا عبد الله بن سعد بن أبي سرح عند عثمان بن عفان، فجاء به حتى أوقفه على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله بايع عبد الله، فرفع رأسه، فنظر إليه ثلاثة، كل ذلك يأبى، فباعه بعد ثلاثة، ثم أقبل على أصحابه، فقال: «أما كان فيكم رجل رشيد، يقوم إلى هذا حيث رأى كففت يدي عن بيته فيقتله؟» فقلوا: ما ندرى يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومنات إلينا بعينك؟ قال: «إنه لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين». [«الصحيحة» (١٧٢٣)].

٥٣ - عن أبي ذر، قال: «أمرني خليلي رض بسبعين: ١ - أمرني بحب المساكين، والذئب منهم. ٢ - وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقني. ٣ - وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت. ٤ - وأمرني أن لا أسأل أحدا شيئاً. ٥ - وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مُرضاً. ٦ - وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم. ٧ - وأمرني أن أكثر من قول: (لا حول ولا قوّة إلا بالله)، فإنهن من كثر تحت العرش. [وفي رواية: فإنها كثر من كنوز الجنة]. [«الصحيحة» (٢١٦٦)].

- ٥٤- عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «إن إخوانكم خولُكُم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكلُ، وليلبسه مما يلبسُ، ولا تكلّفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهם ما يغلبهم فأعینوهم». [«الصحيحة» (٢٨٤٢)].
- ٥٥- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم حُلْقاً، وإن حُسْنَ الْخُلُقِ لِيُلْعِنُ دَرْجَةُ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ». [«الصحيحة» (١٥٩٠)].
- ٥٦- عن عياض بن حمار، عن النبي ﷺ أنه خطبهم فقال: «إن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحدٌ على أحدٍ، ولا يبغى أحدٌ على أحدٍ». [«الصحيحة» (٥٧٠)].
- ٥٧- عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله -عز وجل- كريم، يحبُ الكرم ومعالي الأخلاق، ويغضض سفسافها». [«الصحيحة» (١٣٧٨)].
- ٥٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله -عز وجل- لما خلقَ الخلقَ قامت الرحمة فأخذت بحقُّ الرحمن، [ فقال: مَهُ]، قالت: هذا مقام العائدِ [بك] من القطيعة، قال [نعم]، أما ترضين أن أصلَ من وصلك، وأقطع من قطعك؟ [قالت: بلِي يارب!] قال: فذاك [لك]. قال أبو هريرة: [ثم قال رسول الله ﷺ:] أقرؤوا إن شئتم: ﴿فَهَلْ عَسِيْتُمْ إِن تَوَلَّتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطِعُوا أَرْحَامَكُمْ . أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَغْمَى أَبْصَارَهُمْ . أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَفْفَالِهَا﴾. [«الصحيحة» (٢٧٤١)].
- ٥٩- قال رسول الله ﷺ: «إن الله قد غفر لك كذبتك بتصديقك بـ «لا إله إلا الله»». روي من حديث أنس، وابن عمر، وابن عباس، والحسن البصري مرسلاً. وهذا لفظ حديث أنس: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «يا فلان! فعلت كذا؟». قال: لا والذى لا إله إلا هو! والنبي -عليه السلام- يعلم أنه قد فعله، فقال له: ... فذكره. [«الصحيحة» (٣٠٦٤)].
- ٦٠- عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قَسَمَ يَنْكُمْ أَخْلَاقَكُم

كما قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يَعْطِي الدُّنْيَا مِنْ يَحْبُّ وَمِنْ لَا يَحْبُّ، وَلَا يَعْطِي الإِيمَانَ إِلَّا مَنْ أَحْبَبَ، فَمَنْ ضَرَبَ أَنَّ يَنْفَقَهُ، وَخَافَ الْعُدُوَّ أَنْ يَجْاهِدَهُ، وَهَبَّ اللَّيلَ أَنْ يَكَابِدَهُ، فَلَيَكْثُرَ مِنْ قَوْلٍ: سَبَحَنَ اللَّهُ، [وَالْحَمْدُ لِلَّهِ]، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٧١٤)].

٦- عن أبي موسى رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُكْمِلُ الظَّالِمَ، حَتَّى إِذَا أَخْذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ». قال: ثُمَّ قَرَا: «وَكَذَلِكَ أَخْذُ رِبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ»». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٥١٢)].

٦١- عن واثلة بن الأسعق، قال: كنت في أصحاب الصفة، فلقد رأينا وما من إنسان عليه ثوب تامٌ، وأخذ العرق في جلوتنا طرفاً<sup>(١)</sup> من الغبار والوسخ؛ إذ خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «ليشر فقراء المهاجرين». إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة، فجعل النبي لا يتكلّم بكلام إلا كلفته نفسه [أن] يأتي بكلام يعلو كلام النبي ﷺ! فلما انصرف قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ هَذَا وَضَرِبَهُ<sup>(٢)</sup>؛ يَلُوُونَ أَسْتَهْمَنَ لِلنَّاسِ لَيَّ الْبَقَرَةِ لِسَانَهَا بِالْمَرْعَى! كَذَلِكَ يَلُوِي اللَّهُ أَسْتَهْمَنَ وَوْجُوهَهُمْ فِي النَّارِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٤٢٦)].

٦٢- عن المقدام بن معدى كرب الكندي عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأَمْهَاتِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِآبائِكُمْ، ثُمَّ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فِي الْأَقْرَبِ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٦٦٦)].

٦٣- عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطِيٍّ مُسْتَكْبِرٍ، جَمَاعٌ مَنْعَ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الْمُعْسِفَاءُ الْمُغْلُوبُونَ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٧٤١)].

(١) كذا الأصل بالفاء! وفي «المجمع»: (طرقاً) بالقاف! وفي «الحلية»: (طوقاً) بالواو والقاف، ولعله الأقرب. (منه).

(٢) أي: صنفه ونوعه. وفي «الشعب»: «حربيه»! وفي الأصل: «وصوته»! (منه).

٦٤- عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أُولَى النَّاسِ بِاللَّهِ؛ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ». [«الصحيحة» (٣٣٨٢)].

٦٥- عن أنس، قال: كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضباء، وكانت لا تُسبق، فجاء أعرابي على قعود له، فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سُبِقت العضباء! فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَقًا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ». [«الصحيحة» (٣٥٢٥)].

٦٦- عن إِيَّاسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ قَرَّةِ الْمَزْنِيِّ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ قَرَّةِ الْمَزْنِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ عِنْدَهُ الْحَيَاةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الْحَيَاةُ مِنَ الدِّينِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاةَ، وَالْعَفَافَ، وَالْعَيْنَ -عَيْنُ الْلِسَانِ لَا عَيْنُ الْقَلْبِ- وَالْفَقْهَ<sup>(١)</sup>: مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّهُمْ يَزَدُونَ فِي الْآخِرَةِ وَيَنْقُصُونَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزَدُونَ فِي الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مَا يَنْقُصُونَ مِنَ الدُّنْيَا. وَإِنَّ الشُّجَّاحَ وَالْفُحْشَ وَالبَذَاءَ مِنَ النُّفَاقِ، وَإِنَّهُمْ يَنْقُصُونَ مِنَ الْآخِرَةِ، وَيَزَدُونَ فِي الدُّنْيَا، وَمَا يَنْقُصُونَ مِنَ الْآخِرَةِ أَكْثَرُ مَا يَزَدُونَ مِنَ الدُّنْيَا» قَالَ إِيَّاسٌ: فَحَدَثَتْ بِهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَأَمْرَنَى فَأَمْلِيَتَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ كَتَبَ بِخَطْهُ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الظَّهَرُ وَالْعَصْرُ، وَإِنَّهَا لِفِي كُفَّهِ مَا يَضُعُهَا. [«الصحيحة» (٣٣٨١)].

٦٧- عن أبي حميد الساعدي مرفوعاً: «إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُؤْفُونُ الْمُطَبِّيُونَ». [«الصحيحة» (٢٨٤٨)].

٦٨- عن المطلب بن عبد الملك بن حنطب المخزومي مرسلاً: أن رجلاً سأله رسول الله ﷺ: ما الغيبة؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَنْ تَذَكَّرَ مِنَ الْمُرْءِ مَا يَكُرِهُ أَنْ يُسَمَّعَ». قال: يا رسول الله! وإن كان حَقّاً؟ قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قُلْتَ بِاطِلًا فَذَلِكَ الْبَهَتَانُ». [«الصحيحة» (١٩٩٢)].

(١) الأصل: «العقل» وهو هنا بمعنى الفقه، والمثبت من «مكارم ابن أبي الدنيا». وعند الآخرين: «والعمل»، ولعله أقرب. وانظر: « صحيح الترغيب»، (منه).

- ٦٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ الرَّجُلَ لِتَرْفَعَ دَرْجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: أَنَّ لِي هَذَا؟ فَيَقَالُ: بِاسْتغْفَارٍ وَلِدِكَ لَكَ؟». [«الصَّحِيفَةُ» (١٥٩٨)].
- ٧٠- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُسْدِرَكَ بِخُسْنٍ خَلُقَهُ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيلِ صَائِمِ النَّهَارِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٧٩٥)].
- ٧١- عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُسْدِرَكَ بِخُسْنٍ خَلُقَهُ دَرَجَةَ السَّاهِرِ بِاللَّيلِ الظَّامِنِ بِالْهَوَاجِرِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٧٩٤)].
- ٧٢- عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الرَّحْمَمَ شَجَنَّةً أَخْذَةً بِحَجْزَةِ الرَّحْمَنِ، يَصِلُّ مَنْ وَصَلَهَا، وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا». [«الصَّحِيفَةُ» (١٦٠٢)].
- ٧٣- عن عبدالله بن عمرو، قال: عطف لنا رسول الله ﷺ إِصْبَعَهُ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّحْمَمَ شَجَنَّةً مِنَ الرَّحْمَنِ -عَزَّ وَجَلَّ- وَاصْلَهُ، لَهَا لِسانٌ ذَلِقٌ، تَكَلَّمُ بِمَا شَاءَتْ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٤٧٤)].
- ٧٤- عن عمارة بن خزيمة بن ثابت: أن أباه قال: رأيت في المثام كأني أسجد على جبهة رسول الله ﷺ، فأخبرت بذلك رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ الرُّوحَ لِتلتَقَى الرُّوحَ [وفي رواية: اجلس واسجد واصنع كما رأيت]. وَأَقْعُنْ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكُذا -[قال عفان برأسه إلى خلف]- فوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ. [«الصَّحِيفَةُ» (٣٢٦٢)].
- ٧٥- عن حميد، قال: عن رجل، قال: استعمل النبي ﷺ رجلاً على سريره، فلما مضى ورجع إليه قال له: «كيف وجدت الإماراة؟». فقال: كنت كبعض القوم، كنت إذا ركبت ركبوا، وإذا نزلت نزلوا، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ صَاحِبَ السُّلْطَانِ عَلَى بَابِ عَنْتٍ؛ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-.». فقال الرجل: والله! لا أعمل لك ولا لغيرك أبداً. فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه! [«الصَّحِيفَةُ» (٣٢٣٩)].
- ٧٦- عن ابن مسعود، قال: لما قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين بـ(الجعرانة) ازدحموا عليه فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَبْدًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بَعْثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ؛ فَكَذِبُوهُ وَشَجُوْهُ، فَكَانَ يَسْمِحُ الدَّمَ عَنْ جَهَتِهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لَا

يعلمون». قال عبد الله بن مسعود: فكأنى أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكى الرجل  
يمسح عن جبهته. [«الصحيحه» (٣١٧٥)].

٧٧- عن أبي هريرة: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لي قرابة، أصلهم  
ويقطعون، وأحسن إليهم ويسئون، وأحلُّم ويجهلون، قال: «إن كان كما تقول فكأنما  
تُيفهُم الملأ، ولا يزال معك من الله ظهير» [ما دمت على ذلك]. [«الصحيحه»  
(٢٥٩٧)].

٧٨- عن أنس بن مالك، قال: نزل بالنبي ﷺ أضيف من البحرين فدعا النبي  
بوضوئه، فتوضاً، فبادروا إلى وضوئه فشربوا ما أدركوه منه. وما انصب منه في  
الأرض فمسحوا به وجوههم ورؤوسهم وصدورهم، فقال لهم النبي ﷺ ما دعاكم  
إلى ذلك؟ قالوا: حبّاً لك، لعل الله يحبنا يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «إن  
كتُمْ تحبون أن يحبكم الله ورسوله فحافظوا على ثلات خصال: صدق الحديث،  
وأداء الأمانة، وحسن الجوار؛ فإن أذى الجار يمحو الحسنات كما تمحو الشمس  
الجليد». [«الصحيحه» (٢٩٩٨)].

٧٩- قال ﷺ: «إن لكل دين خلقاً، وخلق الإسلام الحياة». روى من حديث  
أنس، وعبد الله بن عباس. [«الصحيحه» (٩٤٠)].

٨٠- عن أبي عبة الخولاني يرفعه إلى النبي ﷺ: «إن لله آية من أهل  
ال الأرض، وأنية رَبِّكم قلوب عبادِه الصالحين، وأحبها إليه ألينها وأرقها». [«الصحيحه» (١٦٩١)].

٨١- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله  
عبادًا ليسوا بآنياء ولا شهداء، يغطّهم الشهداء والأنبياء يوم القيمة؛ لقربهم من الله  
-تعالى- ومجلسهم منه. فجئنا أعرابيًّا على ركبتيه فقال: يا رسول الله! صفهم لنا،  
وجلّهم لنا؟! قال: قومٌ من أفنت الناس؛ من نزع القبائل، تصادقو في الله، وتحابوا  
فيه، يضع الله -عز وجل- لهم يوم القيمة منابرَ من نور، يخافُ الناسُ ولا يخافون،

هم أولياء الله -عز وجل- الذين «لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُون»». [ال الصحيحه (٣٤٦)].

٨٢- عن عبدالله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بآيات الله -عز وجل-؛ لكرم ضريته وحسن خلقه». [ال الصحيحه (٥٢٢)].

٨٣- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا». [ال الصحيحه (٧٩٢)].

٨٤- عن جابر مرفوعاً: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرِبُكُمْ مِنِي مَجْلِسًا يَوْمَ القيمة أَحَسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْعَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدُكُمْ مِنِي مَجْلِسًا يَوْمَ القيمة الشَّرَّارُونَ، والْمُتَشَدِّقُونَ، والْمُفَيَّهُونَ». قالوا: قد علمنا الشَّرَّارُونَ والْمُتَشَدِّقُونَ؛ فما المتفقهون؟ قال: المتكبرون». [ال الصحيحه (٧٩١)].

٨٥- عن حضين بن عبد الرحمن: سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته فاطمة، قالت: أتينا رسول الله ﷺ نعوده في نساء، فإذا سقاء معلق بحوضه، يقطر ماوه عليه (وفي رواية: على فراوده) من شدة ما يجد من حرّ الحمى، قلنا: يا رسول الله! لو دعوت الله فشفاك، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِ النَّاسِ بِلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ». [ال الصحيحه (٣٢٦٧)].

٨٦- عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفَرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنِيهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ تَرَى». [ال الصحيحه (٣٠٦٣)].

٨٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيَّا سِتِّرًا، لَا يُرَى مِنْ جَلْدِه شَيْءٌ اسْتَحْيَاهُ مِنْهُ، فَأَذَاهُ مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَالُوا: مَا يَسْتَرُ هَذَا التِّسْتَرُ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ يَجْلِدُه؛ إِمَّا بَرَّاصٌ، وَإِمَّا أُدْرَةٌ، وَإِمَّا آفَةٌ. وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ مِمَّا قَالُوا لِمُوسَى، فَخَلَّ يَوْمًا وَحْدَهُ، فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى الْحَجَرِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيأخذُهَا، وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بَثُوبِهِ، فَأَخْذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ، فَجَعَلَ

يقول: ثُوبِي حَجَرُ! ثُوبِي حَجَرُ! حَتَّى انتهَى إِلَى مَلَأٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْهُ عُرَيْبَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَأَبْرَأَهُ مَا يَقُولُونَ، [قَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَىٰ مِنْ بَأْسٍ]، وَقَامَ الْحَجَرُ، فَأَخْذَ ثُوبَيْهُ فَلَبَسَهُ، وَطَفَقَ بِالْحَجَرِ ضَرِبًا بِعَصَاهِ، فَوَاللَّهِ! إِنَّ بِالْحَجَرِ لَنَذِبًا مِّنْ أَثْرِ ضَرِبِيهِ؛ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَا يَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا»». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٠٧٥)].

-٨٨- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغنم، فصفوهن صفوافاً ليكتروا على رسول الله ﷺ، فالتقى المسلمين والمشركون، فولي المسلمين مدربين كما قال الله -تعالى-، فقال رسول الله ﷺ: «أنا عبد الله ورسوله»، وقال: «يا معاشر الأنصار! أنا عبد الله ورسوله»، فهزم الله المشركين، ولم يطعن برمح، ولم يضر بسيف، فقال النبي ﷺ يومئذ: «من قتل كافراً فله سلبته»، فقتل أبو قتادة يومئذ عشرين رجلاً، وأخذ أسلابهم، فقال أبو قتادة: يا رسول الله! ضربت رجلاً على جبل العاتق، وعليه درع له، فأعجلت عنه أن أأخذ سلبته، فانظر من هو يا رسول الله؟ فقال رجل: يا رسول الله! أنا أخذتها، فأرضي منها، فأعطيتها! فسكت النبي ﷺ، «وَكَانَ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أُعْطَاهُ، أَوْ سَكَّتْ». فقال عمر: لا والله، لا يفيء الله على أسد من أسلده ويعطيكه! فضحك رسول الله ﷺ. [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٠٩)].

-٨٩- عن أنس بن مالك، قال: مرّ رجل بالنبي ﷺ وعنده ناس، فقال رجل من عنده: إني لأحب هذا لله. فقال النبي ﷺ: «أَعْلَمْتُهُ؟» قال: لا. قال: «فَقُمْ إِلَيْهِ فَأَعْلَمْهُ». قَامَ إِلَيْهِ فَأَعْلَمَهُ، فقال: أَحْبَكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، قال: ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ، فقال النبي ﷺ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٢٥٣)].

-٩٠- عن عبدالله بن أبي بكر، عن رجل من العرب، قال: زحمت رسول الله ﷺ يوم حنين، وفي رجلي نعل كثيفة، فوطئت على رجل رسول الله ﷺ؛ فنفحني نفحة بسوط في يده، وقال: «بِسْمِ اللَّهِ، أَوْجَعَنِي». قال: فبَتْ لِنَفْسِي لَائِمًا أَقُولُ:

أوجعت رسول الله ﷺ، فبَيْلِةً كَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَنَا إِذَا رَجُلٌ يَقُولُ: أَيْنَ فَلَانْ؟ قَالَ: قَلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي كَانَ مِنِّي بِالْأَمْسِ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مُتَخَوْفٌ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّكَ وَطَئْتَ بَنْعَلَكَ عَلَى رِجْلِي بِالْأَمْسِ فَأَوْجَعْتَنِي، فَفَهَّثْتُكَ بِالسَّوْطِ، فَهَذِهِ ثَمَانُونَ نَعْجَةً فَخَذَّلَهَا بِهَا». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٠٤٣)].

٩١- عن عبد الله، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثْرَهُ وَأَمْوَارًا تُنْكِرُونَهَا، قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَدْعُوكُمْ حَقَّهُمْ، وَسُلُّوْكُمْ حَقُّكُمْ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٥٥)].

٩٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّمَا يُعْثِرُ لِأَتَمَّ مَكَارِمَ (وَفِي رِوَايَةِ صالح) الْأَخْلَاقِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٤٥)].

٩٣- عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ: كَحَامِلِ الْمُسْكِ وَنَافِعِ الْكَبِيرِ؛ فَحَامِلُ الْمُسْكِ، إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِعًا لِكَبِيرٍ؛ إِمَّا أَنْ يُحرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ [مِنْهُ] رِيحًا خَبِيثَةً». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٢١٤)].

٩٤- عن طاوس، قال: قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «إِنَّمَا يَهْدِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ: اللَّهُ، وَإِنَّمَا يَصْرِفُ مِنْ أَسْوَئِهَا هُوَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٢٥٥)].

٩٥- عن هاني: أنه لما وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قال: يا رسول الله أَيْ شَيْءٍ يُوْجِبُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «عَلَيْكِ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبِذَلِيلِ الْطَّعَامِ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٩٣٩)].

٩٦- عن أنس: أن النبي ﷺ أتى فاطمة بعد كان قد وَهَبَ لها، قال: وعلى فاطمة -رضي الله عنها- ثوب إذا قُنِعَتْ به رأسها لم يبلغ رجلها، وإذا غُطِتْ به رجلها لم يبلغ رأسها، فلما رأى النبي ﷺ ما تلقى، قال: «إِنَّه لَيْسَ عَلَيْكِ بَأْسٌ، إِنَّمَا هُوَ أَبُوكَ وَغَلامُكَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٨٦٨)].

٩٧- عن عائشة، أن النبي ﷺ قال لها: «إِنَّمَا مِنْ أُعْطَيَ حَظَّهُ مِنِ الرُّفْقِ، فَقَدْ أَعْطَى حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وَصَلَةُ الرَّحْمِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجُوارِ

بعمان الديار ويزيدان في الأعمار». [«الصحيحه» (٥١٩)].

٤٨- قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: قَسَمَ رسول الله ﷺ فَسْمًا، فقلت: والله يا رسول الله! لغَيْرُ هؤلاء كان أحقًّا به منهم؟ قال: «إِنَّهُمْ خَيْرُونِي [بَيْنَ] أَنْ يَسْأَلُونِي بِالْفُحْشِ، أَوْ يُخْلُونِي؛ فَلَسْتُ بِبَاخِلٍ». [«الصحيحه» (٣٥٨٩)].

٤٩- عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده [عن معاذ بن جبل]: أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلاً فقالوا: لا يأكل حتى يطعم، ولا يرحل حتى يرتحل له. فقال النبي ﷺ: «اغتبتموه»، فقالوا: يا رسول الله، إنما حَدَثْنَا بما فيه، قال: «خَسِبْكَ إِذَا ذَكَرْتَ أَخَاكَ بِمَا فِيهِ». [«الصحيحه» (٢٦٦٧)].

٥٠- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّى لَا عُرِفْتُ غَضِبَكَ وَرَضَاكَ». قالت: قلتُ: وكيف تعرف ذلك يا رسول الله؟ قال: إنك إذا كنت راضية، قلت: بلـى، وربـ محمد، وإذا كنت ساخطة، قلت: «لا، وربـ إبراهيم». قالت: قلت: أجل، لا أهجر إلا اسمك. [«الصحيحه» (٣٣٠٢)].

٥١- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلَأَ اللَّهُ أُذُنَّهُ مِنْ شَاءَ النَّاسِ خَيْرًا، وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلَأَ أُذُنَّهُ مِنْ شَاءَ النَّاسِ شَرًّا، وَهُوَ يَسْمَعُ». [«الصحيحه» (١٧٤٠)].

٥٢- عن سعيد بن يزيد الأنباري: أن رجلاً قال: يا رسول الله! أوصني. قال: «أوصـكَ أَنْ تَسْتَحِيَ مِنَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- كَمَا تَسْتَحِي رجلاً من صالحـ قوـمـكـ». [«الصحيحه» (٧٤١)].

٥٣- عن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَاكُمْ وَالجلوس في الصُّعَدَاتِ، (وفي رواية: الطُّرق) فَإِنْ كُتُمْ لَا بُدَّ فَاعلِمُنَّ، فَأَعْطُوكُمُ الظَّرِيقَ حَقَّهُ. قيل: وما حُقُّهُ؟ قال: غُصُّ البصر، ورُدُّ السَّلَامِ، وإِرْشَادُ الضَّلَالِ». [«الصحيحه» (٢٥٠١)].

٥٤- عن عبدة بن حَزْنٍ، قال: تفاخر أهل الإبل وأصحاب الشاة، فقال النبي ﷺ: «بَعَثَ مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وهو راعي غنم، وَبَعَثَ دَاؤُدَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وهو

- راغي غنم، وبعثت أنا وأنا راغي غنم بأجياد». [«الصحيحه» (٣٦٧)].
- ١٠٥ - عن سويد بن عامر الأنباري مرفوعاً: «بُلُوا أَرْحَامَكُمْ وَلُوِّنُوا سَلَامٌ». [«الصحيحه» (١٧٧٧)]
- ١٠٦ - عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ فقال: «تقوى الله وحسن الخلق، وأكثر ما يدخل الناس النار الفم والفرج». [«الصحيحه» (٩٧٧)].
- ١٠٧ - عن فضالة بن عبيد مرفوعاً: «ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل فارق الجماعة، وعصى إمامه ومات عاصياً، وأمة أو عبد أبى فمات، وامرأة غاب عنها زوجها قد كفأها مؤنة الدنيا، فترجحت بعده، فلا تسأل عنهم. وثلاثة لا تسأل عنهم: رجل نازع الله عز وجل - رداءه، فإن رداءه الكيرباء، وإزاره العزة، ورجل شك في أمر الله، والقطنوط من رحمة الله». [«الصحيحه» (٥٤٢)].
- ١٠٨ - عن عبدالله بن عمر، عن رسول الله ﷺ، قال: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيمة: العاق لوالديه، ومدمٌنُ الخمر، والمنان عطاءه. وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والدبيوث، والرجلة». [«الصحيحه» (٣٠٩٩)].
- ١٠٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبداء من الجفاء، والجفاء في النار». [«الصحيحه» (٤٩٥)].
- ١١٠ - عن عمرو بن حبيب أنه قال لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان: أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «خَابَ عَبْدٌ وَخَسِيرٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ - تَعَالَى - فِي قَلْبِهِ رَحْمَةً لِلْبَشَرِ». [«الصحيحه» (٤٥٦)].
- ١١١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَصْلَتَانِ لَا تجتمعانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ، وَلَا فَقْهٌ فِي الدِّينِ». [«الصحيحه» (٢٧٨)].
- ١١٢ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «خِيَارَكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَحْلَافًا». [«الصحيحه» (٢٨٦)].

١١٣- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خياركم إسلاماً، أحاسنكم أخلاقاً إذا فقهوا». [«الصحيحة» (١٨٤٦)].

١١٤- عن حمزة بن صهيب، عن أبيه، قال: قال عمر لصهيب: أي رجل أنت؟ لو لا خصال ثلث فيك! قال: وما هن؟ قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتيمت إلى العرب وأنت من الروم، وفيك سرف في الطعام. قال: أما قولك: اكتنيت ولم يولد لك؛ فإن رسول الله ﷺ كانني أبا يحيى. وأما قولك: انتيمت إلى العرب ولست منهم، وأنت رجل من الروم؛ فإني رجل من النمر بن قاسط، فسبّبني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام عرفت نسيبي. وأما قولك: فيك سرف في الطعام؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خياركم من أطعم الطعام». [«الصحيحة» (٤٤)].

١١٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «رَحْمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عَنْهُ مَظْلَمَةٌ فِي عِرْضٍ أَوْ مَالٍ، فَجَاءَهُ فَاسْتَحْلَهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ، وَلِيَسْتَئْنَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا درهمٌ، فَإِنْ كَانَتْ لِهِ حَسَنَاتٌ، أَخْذَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِهِ حَسَنَاتٌ، حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ». [«الصحيحة» (٣٢٦٥)].

١١٦- عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «رضي ربُّ في رضي الوالد، وسخط ربُّ في سخط الوالد». [«الصحيحة» (٥١٦)].

١١٧- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «الراحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ -تبارك وتعالى-، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ، [وَالرَّحِيمُ شُجَنَّةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ؛ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ]». [«الصحيحة» (٩٢٥)].

١١٨- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «سأله موسى ربُّه عن ست خصال؛ كان يظن أنها له خالصة، السابعة لم يكن موسى يحبها: ١- قال: يا رب! أي عبادك أتقى؟ قال: الذي يذكر ولا ينسى. ٢- قال: فأي عبادك أهدى؟ قال: الذي يتبع الهدى. ٣- قال: أي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه. ٤- قال: فأي عبادك أعلم؟ قال: الذي لا يشبع من العلم؛ يجمع

عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ. ٥ - قَالَ: فَأَيُّ عَبَادَكُ أَعْزُّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا قَدِيرَ عَفَرَ. ٦ - قَالَ: فَأَيُّ عَبَادَكُ أَغْنَى؟ قَالَ: الَّذِي يَرْضَى بِمَا يُؤْتَى. ٧ - قَالَ: فَأَيُّ عَبَادَكُ أَفَقَرُ؟ قَالَ: صَاحِبُ مَنْقُوصٍ<sup>(١)</sup>. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِيسَ الْغَنَى عَنْ ظَهَرٍ؛ إِنَّمَا الْغَنَى غَنِيَ النَّفْسُ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدِ خَيْرٍ، جَعَلَ غَنَاهُ فِي نَفْسِهِ، وَتَقَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدِ شَرًّا جَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. [«الصَّحِيفَةُ» (٣٣٥٠)]

١١٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَابُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ فَسُوقٌ، وَقَاتَالُهُ كُفَّرٌ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةُ دَمِهِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٩٤٧)]

١٢٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ صَبَّانٌ، فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا صَبَّانُ!». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٩٥٠)]

١٢١ - عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا ضَمَّمْتُ إِلَيَّ سَلاَحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَدْتُ فِي قَائِمِ سِيفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِقْعَةً فِيهَا «صِيلٌ» مِنْ قَطْعَكُ، وَأَحْسَنَ إِلَى مِنْ أَسَاءِ إِلَيْكُ، وَقَلَ الْحَقُّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكُ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٩١١)]

١٢٢ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «طَائِرٌ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي عَنْقِهِ». [تَفْسِيرُ: «وَكُلُّ إِنْسَانٌ أَلْرَمَنَاهُ طَائِرٌ فِي عَنْقِهِ»]. [«الصَّحِيفَةُ» (١٩٠٧)]

١٢٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلْتُ يَهُودًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُمْ: «فَقَالُوا: يَهُودٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهُمْ لَا يَصْبِغُونَ الشِّعْرَ، فَقَالَ: «غَيْرُوا سَبِيلَ الْيَهُودِ، وَلَا تَغْيِرُوا بَسُوادِكُمْ»<sup>(٢)</sup>. [«الصَّحِيفَةُ» (٣٣٢٤)]

(١) الأصل: «مَبْغُوضٌ»! والمثبت من «تاریخ ابن کثیر» (١/٢٩١)، و«الإحسان». وفسره بقوله: «يريد به منقوص حالتى، يستقل ما أوتى، ويطلب الفضل». وكأنه يعني: أنه فقير النفس، ونؤيله قوله ﷺ الآتى عقبه، ووقع في «التاریخ» و«الدلیلی»: «سقر» بالكاف أو بالفاء، وكذلك في مصورة «الجامع الكبير» التي عندي! ( منه).

(٢) قال شيخنا في «الصَّحِيفَةِ» (٧/٩٦٢): «أوله طریق آخری عن أنس؛ سبق تحریجهما برقم (٤٩٦)، وتحته بعض الشواهد».

- ١٢٤ - عن أنس، قال: كان مع رسول الله ﷺ رجل، فجاء ابن له فقبله وأجلسه على فخذه، ثم جاءت بنت له فأجلسها إلى جنبه، قال: «فَهَلَا عَدْلُتَ بَيْنَهُمَا؟!». [«الصحيحة» (٣٠٩٨)].
- ١٢٥ - عن حابر بن عبد الله مرفوعاً: «في المناق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتم خان». [«الصحيحة» (١٩٩٨)].
- ١٢٦ - عن أبي سلمة، قال: أشتكى أبو الرداد الليثي، فعاده عبد الرحمن بن عوف، فقال: خيرهم وأوصلهم، وما علمت أبا محمد؟ فقال: عبد الرحمن: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله: أنا الله، وأنا الرحمن، خلقت الرحمن، وشققت لها من أسمى، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بَتَّهُ». [«الصحيحة» (٥٢٠)].
- ١٢٧ - عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «قِيلُوا فِي إِن الشَّيَاطِينَ لَا تَقْبِلُ». [«الصحيحة» (١٦٤٧)].
- ١٢٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «كَافِلُ الْيَتَمِ - لَهُ أَوْ لَغَيْرِهِ - أَنَا وَهُوَ كَهَاتِينَ فِي الْجَنَّةِ إِذَا أَتَقَى اللَّهَ - وَأَشَارَ مَالِكُ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَىِ». [«الصحيحة» (٩٦٢)].
- ١٢٩ - عن نوفل بن أبي عقرب، قال: قيل لعائشة: أكان يُسامع عند رسول الله ﷺ الشعر؟ قالت: «كَانَ أَبْغَضَ الْحَدِيثِ إِلَيْهِ». [«الصحيحة» (٣٠٩٥)].
- ١٣٠ - عن عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ، قال: «كَانَ إِذَا جَاءَ الْبَابَ يَسْتَأْذِنُ لَمْ يَسْتَقْبِلْهُ، يَقُولُ: يَمْشِي مَعَ الْحَائِطِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ فَيُؤْذَنُ لَهُ أَوْ يَنْصَرِفُ». [«الصحيحة» (٣٠٠٣)].
- ١٣١ - عن جابر بن عبد الله: «كَانَ يَقْبِلُ إِذَا مَسَى مَسَى أَصْحَابِهِ أَمَامَةً، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ». [«الصحيحة» (٢٠٨٧)].
- ١٣٢ - عن أنس بن مالك: «كَانَ يَقْبِلُ أَرْحَمَ النَّاسِ بِالْعِيَالِ وَالصَّبَّيَانِ». [«الصحيحة» (٢٠٨٩)].

١٣٣ - عن أنس بن مالك: «كان بَابَهِ يقرع بالأظافير». [«الصحيحه»] (٢٠٩٢).

١٣٤ - عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: «كان بَعْثَ الوليدَ بن عقبة ابن أبي معيط إلى بني المصطelic ليأخذ منهم الصدقات، وأنه لما أتاهم الخبر فرحاوا، وخرجوا ليتلقوه رسول الله بَشِّرَهُمْ، وأنه لما حدث الوليد أنهم خرجوا يتلقونه رجع إلى رسول الله بَشِّرَهُمْ، فقال: يا رسول الله! إن بني المصطelic قد منعوا الصدقة. فغضب رسول الله من ذلك غضبا شديدا، وبينما هو يحدث نفسه أن يغزوهم إذ أتاه الوفد، فقالوا: يا رسول الله! إننا حدثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق، وإننا خشينا أن يكون إنما ردكم كتاب جاءكم منك لغضبي غضيتك علينا، وإننا نعود بالله من غضب الله وغضب رسوله! وأن رسول الله استعتبرهم (!) وهم بهم، فأنزل الله - عز وجل - عذرهم في الكتاب: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبِيٍّ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُهُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ» [الحجرات: ٦]. [«الصحيحه»] (٣٠٨٨).

١٣٥ - عن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله بَشِّرَهُمْ رحيمًا، وكان لا يأتيه أحد إلا وعده، وأنجز له إن كان عنده. وجاء أعرابي فأخذ بثوبه، فقال: إنما بقي من حاجتي يسيرة، وأحاف أنساها. فقام معه حتى فرغ من حاجته، ثم أقبل فصلى». [«الصحيحه»] (٢٠٩٤).

١٣٦ - عن المقدام بن شريح، عن أبيه، قال: سألت عائشة - رضي الله عنها - عن البداوة؟ فقالت: «كان رسول الله بَشِّرَهُمْ يُدو إلى هذه التلاع، وإنه أراد البداوة مرة، فأرسل إلى ناقة محرمة من إيل الصدق، فقال لي: يا عائشة! ارققي؛ فإن الرفق لم يكن في شيءٍ قطٌ إلا زانه، ولا نزع من شيءٍ قطٌ إلا شانه». [«الصحيحه»] (٥٢٤).

١٣٧ - عن خادم للنبي بَشِّرَهُمْ - رجل أو امرأة -، قال: «كان مما يقول للخادم:

أَلَكَ حاجَةٌ؟ قَالَ: حَتَّىٰ كَانَ ذَاتُ يَوْمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! حاجَتِي. قَالَ: وَمَا حاجَتِكَ؟ قَالَ: حاجَتِي أَنْ تُشْفِعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ: وَمَنْ دَلَّكَ عَلَىٰ هَذَا؟ قَالَ: رَبِّي. قَالَ: أَمَّا لَا، فَأُعْنِي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٠٢)].

١٣٨ - عن ابن عباس: «كَانَ ﷺ لَا يُدْفَعُ عَنْهُ النَّاسُ، وَلَا يُضْرِبُوا عَنْهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٠٧)].

١٣٩ - عن جابر بن عبد الله: «كَانَ ﷺ يَخْلُفُ فِي الْمَسِيرِ، فَيُزْجِي الْمُضَعِّفَ، وَيُرْدِفُ، وَيَدْعُو لَهُمْ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٢٠)].

١٤٠ - عن ابن عباس: «كَانَ ﷺ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْتَقِلُ الشَّاةَ، وَيَجْبِبُ دَعْوَةَ الْمُمْلُوكِ عَلَى خُبُزِ الشَّاعِرِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٢٥)].

١٤١ - عن أبي أيوب: «كَانَ ﷺ يَرْكَبُ الْحَمَارَ، وَيَخْصِفُ النَّعْلَ، وَيَرْقَعُ الْقَمِيصَ، وَيَقُولُ: مَنْ رَغَبَ عَنْ سُتْرِي فَلَيْسَ مِنِّي». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٣٠)].

١٤٢ - عن البراء بن عازب، قال: «كَانَ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ (وَفِي رِوَايَةٍ: يَوْمَ الْخَنْدَقِ) يَنْقُلُ مَعَنَّا التَّرَابَ، وَلَقَدْ وَارَى التَّرَابَ بِيَاضٍ بَطْنِهِ (وَفِي رِوَايَةٍ: شَعَرَ صَدْرِهِ) [وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ]، وَهُوَ [يَرْتَجِزُ بِرَجْزٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ]، وَهُوَ:

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا      لَا تَصْدَقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا  
فَأَنْزَلْنَاهُ سَكِينَةً عَلَيْنَا      [وَبَيْتُ الْأَقْدَامِ إِنْ لَا قَيْنَا]  
إِنَّ الْأَلْئَى قَدْ أَبْوَا (وَفِي رِوَايَةٍ: بَعْنَوَا) عَلَيْنَا      إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَيْنَا [أَيْنَا]  
وَيُرْفَعُ بِهَا صَوْتُهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٢٤٢)].

١٤٣ - عن صفية بنت حبيبي: أن النبي ﷺ حجّ بنسائه، فلما كان في بعض الطريق؛ نزل رجل فساق بهن فأسرع، فقال النبي ﷺ: «كذاك سوقك بالقوارير». في بينما هم يسيرون؛ برّأ بصفية بنت حبيبي جملها، وكانت من أحسنهن ظهراً، فبكت، وجاء رسول الله ﷺ حين أخبر بذلك، فجعل يمسح دموعها بيده، وجعلت تزداد

بكاءً وهو ينهاها، فلما أكثرت زبَّرها وانتهراها، وأمر الناس بالترول فنزلوا، ولم يكن يريد أن ينزل، قالت: فنزلوا، وكان يومي، فلما نزلوا ضرب خباء النبي ﷺ ودخل فيه، قالت: فلم أدر علام أهجم من رسول الله ﷺ، وخشيته أن يكون في نفسه شيء مني! قالت: فانطلقت إلى عائشة فقلت لها: تعلمين ألي لم أكن أبيع يومي من رسول الله ﷺ بشيء أبداً، وإنني قد وهبت يومي لك على أن ترضي رسول الله ﷺ عنِّي! قالت: نعم، قالت: فأخذت عائشة خماراً لها قد شرده بزعران، فرشته بالماء ليذكي ريحه، ثم لبست ثيابها، ثم انطلقت إلى رسول الله ﷺ، فرفعت طرف الخباء، فقال لها: «ما لك يا عائشة؟ إن هذا ليس بيومك». قالت: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فقال مع أهله. فلما كان عند الرواح؛ قال لزينب بنت جحش: «يا زينب! أفترى أختك صفة جملاً». وكانت من أكثرهن ظهراً، فقالت: أنا أفترى يهوديتك! فغضض النبي ﷺ حين سمع ذلك منها، فهجرها فلم يكلمها حتى قدم مكة وأيام مني في سفره، حتى رجع إلى المدينة؛ والمحرم وصفر، فلم يأتها، ولم يقسم لها، وبيئت منه. فلما كان شهر ربيع الأول؛ دخل عليها، فرأته ظالماً، فقالت: إن هذا لظل رسول الله ﷺ، وما يدخل علي النبي ﷺ، فمن هذا؟! فدخل النبي ﷺ، فلما رأته قالت: يا رسول الله! ما أدرى ما أصنع حين دخلت علي؟! قالت: وكانت لها جارية، وكانت تخبيها من النبي ﷺ، فقالت: فلاة لك، فمشى النبي ﷺ إلى سرير زينب، وكان قد رفع، فوضعه بيده، ثم أصاب أهله، ورضي عنهم. [«الصحيح» (٣٤٥٤)].

١٤٤ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُفُوا صَيْانَكُمْ عَنْدَ فَحْمَةِ الْعِشَاءِ، وَإِيَّاكُمْ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَذَا الرَّجْلِ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَيْتُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ؟ فَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَأَطْفِئُوا الْمُصْبَاحَ، وَأَكْفُوا الْإِنَاءَ، وَأُوكِلُوا السَّقَاءَ». [«الصحيح» (٣٤٥٤)].

١٤٥ - عن أبي هريرة، قال: «كَنَّا نصَّلِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسْنُ وَالْحَسِينُ عَلَى ظَهِيرَةِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخْذَهُمَا [يَدِيهِ مِنْ خَلْفِهِ أَخْذَهُمَا]

رفِيقاً، فوضَعُهُمَا وضْعًا رفِيقاً، فإِذَا عادَ، عادَ، فلِمَّا صَلَى [وَضَعَهُمَا عَلَى فَخْذَيْهِ] وَاحِدًا هُنَّا، وَوَاحِدًا هُنَّا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَوْضِي اللَّهِ عَنْهُ- فَجَتَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَذْهَبُ بَهُمَا إِلَى أَمْهَمَاهَا؟! قَالَ: لَا، فَبَرَقَتْ بِرْقَةُ، فَقَالَ: الْحَقَا بِأَمْكُمَا. فَمَا زَالَ يَمْشِيَانِ فِي ضَوَئِهَا؛ حَتَّى دَخَلَا [إِلَى أَمْهَمَاهَا]. [«الصَّحِيفَةُ» (٣٣٢٥)].

١٤٦ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كُلُّ مَخْمُومٍ الْقَلْبُ، صَدُوقٌ الْلِّسَانُ. قَالُوا: صَدُوقُ الْلِّسَانُ نَعْرَفُهُ؛ فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: التَّقِيُّ التَّقِيُّ؛ لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غُلُّ، وَلَا حَسَدًا». [«الصَّحِيفَةُ» (٩٤٨)].

١٤٧ - عن ابن عمر مرفوعاً: «كُمْ مِنْ جَارٍ مَتَّلِقٍ بِجَارِهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ! سَلْهَا لِمَ أَغْلَقَ عَنِّي بِأَبِيهِ، وَمَنْعِنِي فَضْلَهُ؟». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٦٤٦)].

١٤٨ - عن سلمة بن الأكوع، قال: «كُنَّا إِذَا رأَيْنَا الرَّجُلَ يَلْعَنُ أَخَاهُ رَأَيْنَاهُ أَنْ قَدْ أَتَى بِأَبِيهِ مِنَ الْكَبَائِرِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٦٤٩)].

١٤٩ - عن أبي هريرة، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْكَبَرِيَاءُ رَدَائِيُّ وَالْعَزَّةُ إِزَارِيُّ، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَقْيَهُ فِي النَّارِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٥٤١)].

١٥٠ - عن ابن عباس: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعْنَ اللَّهِ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعْنَ اللَّهِ مَنْ غَيْرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، لَعْنَ اللَّهِ مَنْ كَمَهُ الْأَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ، لَعْنَ اللَّهِ مَنْ سَبَ (وَفِي رَوْيَةِ عَقْ) وَالدِّيَهِ، لَعْنَ اللَّهِ مَنْ تَوَلَّ غَيْرَ مَوَالِيهِ، [لَعْنَ اللَّهِ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ]، لَعْنَ اللَّهِ مَنْ عَمِلَ قَوْمًا لُوطِيًّا، [لَعْنَ اللَّهِ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمًا لُوطِيًّا، لَعْنَ اللَّهِ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمًا لُوطِيًّا]». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٤٦٢)].

١٥١ - عن أبي هريرة: أنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، [فَقَالَ: أَصَابَنِي الْجَهْدُ (وَفِي رَوْيَةِ إِنِي مَجْهُودٌ)، فَبَعْثَ إِلَى نَسَائِهِ، فَقَلَنِ: [وَالَّذِي بَعْثَكَ بِالْحَقِّ!] مَا مَعْنَا إِلَّا المَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَضْمِنْ -أَوْ يَضْيِفُ- هَذَا [يَرْحَمُهُ اللَّهُ؟]». فَقَالَ

رجل من الأنصار [يقال له: أبو طلحة]: أنا، فانطلق به إلى أمرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ [لا تدخرى شيئاً]، فقلت: [والله!] ما عندنا إلا قوت للصيام! فقال: هيئي طعامك، وأصلحي سراجك، ونومي صيانتك إذا أرادوا عشاءً، فهياطاعها، وأصلحت سراجها، ونومت صيانتها، ثم قامت كأنها تصلاح سراجها فأطافتها، وجعلابريانه أنها يأكلان؛ [وأكل الضيف]، وباتا طاوين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: [القدْ ضَحِكَ اللَّهُ - أو عَجَبَ - مِنْ فِعَالِكُمَا] [بضمِّيكمَا الليلة]، وأنزل الله: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بَهُمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ»». [ال الصحيحه (٣٢٧٢)]

١٥٢ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلى دخل في الإسلام فاهترأ؛ لكان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع. يعني: الظالم» [ال الصحيحه (٣٢٩٤)].

١٥٣ - عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قام فصلى صلاة الصبح وهو خلفه، فقرأ، فالتبست عليه القراءة، فلما فرغ من صلاته قال: «لو رأيتُوني وإيليس فاهويت بيدي، فما زلت أختقه حتى وجدت برد لعبه يُسَيِّن إصبعي هاتين الإبهام والتي تليها، ولو لا دعوة أخي سليمان؛ لأنَّه مربوطاً بسارية من سواري المسجد، يتلاعب به صيانت المدينة، فمن استطاع منكم أن لا يَحُول بينه وبين القبلة أحد، فليفعل». [ال الصحيحه (٣٢٥١)].

١٥٤ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «ليس بمؤمن من لا يأمن جاره عوائله». [ال الصحيحه (٢١٨١)].

١٥٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَطْبَعَ اللَّهُ فِيهِ أَعْجَلَ ثواباً مِنْ صَلَةِ الرَّحْمَمِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْجَلَ عِقَاباً مِنْ الْبُغْيِ وَقَطْعِيَّةِ الرَّحْمِ، وَالْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقَعَ». [ال الصحيحه (٩٧٨)].

١٥٦ - عن أنس بن مالك، قال: جاء شيخ يريد النبي ﷺ، فأبطأ القوم عنه

أن يسعوا له، فقال النبي ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْمُرْحَمِ صَغِيرًا، وَيُوَقِّرُ كَبِيرًا». [ال الصحيحه (٢١٩٦)].

١٥٧ - عن أنس: أن النبي ﷺ رأى نخامة في قيلة المسجد، فغضب حتى احمر وجهه، فجاءته امرأة من الأنصار فحكتها، وجعلت مكانها خلوقاً، فقال رسول الله ﷺ: «ما أحسن هذا!». [ال الصحيحه (٣٠٥٠)].

١٥٨ - عن أبي الأعور، عن رسول الله ﷺ قال: «ما أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ثَلَاثًا: شَحٌّ مُطَاعَ، وَهَوَىٰ مُتَبَّعٌ، وَإِمَامٌ ضَلَالٌ». [ال الصحيحه (٣٢٣٧)].

١٥٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما استكثَرَ مَنْ أَكَلَ مَعَهُ خادِمٌ، وَرَكِبَ الْحَمَارَ بِالْأَسْوَاقِ، وَاعْتَقَلَ الشَّاةَ فَحَلَبَهَا». [ال الصحيحه (٢٢١٨)].

١٦٠ - عن عائشة، قالت: «ما أظُنُّ فلاناً وفلاناً يَعْرَفُانَ مِنْ دِينِنَا [الذِي نَحْنُ عَلَيْهِ] شَيْئاً». زاد ابن عُفِير: «قال الليث: كانا رجلين منافقين». وزاد يحيى في أوله: دخل على النبي ﷺ يوماً، فقال: «ما أظُنُّ فلاناً وفلاناً يَعْرَفُانَ مِنْ دِينِنَا [الذِي نَحْنُ عَلَيْهِ] شَيْئاً». [ال الصحيحه (٣٠٧٧)].

١٦١ - عن عبد الله بن معمراً، أن رسول الله ﷺ قال: «مَا أُعْطِيَ أَهْلُ بَيْتِ الرَّقْبِ إِلَّا نَفَعُهُمْ، وَلَا مُنْعُوهُ إِلَّا ضَرَّهُمْ». [ال الصحيحه (٩٤٢)].

١٦٢ - عن عائشة، قالت: كان إذا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ شَيْءٌ لَمْ يَقُلْ: «مَا بَالَ فلان يَقُولُ»، ولكن يقول: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا؟!». [ال الصحيحه (٢٠٦٤)].

١٦٣ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَعَدُونَ الرَّقُوبَ فِيهِمْ؟» قال: قلنا: الذي لا يولده له. قال: «لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْدِمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئاً». قال: «فَمَا تَعَدُونَ الصُّرُعَةَ فِيهِمْ؟». قال: قلنا: الذي لا يصرعه الرجال. قال: «لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ». [ال الصحيحه (٣٤٠٦)].

١٦٤ - عن جابر: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عذقاً وإنه قد آذاني وشق على مكان عذقه، فأرسل إليه النبي ﷺ، فقال: «عني عذقك الذي في حائطي فلان». قال: لا. قال: «فهبه لي». قال: لا. قال: «فبعنديه بعذق في الجنة». قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «ما رأيتُ الذي هو أبخَلُ منك؛ إلا الذي يَبْخَلُ بالسلام»». [«الصحيحة» (٣٣٨٣)].

١٦٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما عمل ابن آدم شيئاً أفضَلَ من الصلاة، وصلاح ذاتِ اليَّنِينِ، وخلقِ حَسَنٍ»». [«الصحيحة» (١٤٤٨)].

١٦٦ - عن عائشة، قالت: «ما كان خلقُ أبغضَ إلى رسول الله ﷺ من الكذب، وما اطلَعَ منه على شيءٍ عِنْدَ أحدٍ من أصحابه، فيدخلُ له مِنْ نفسه، حتى يعلمَ أن [قد] أَحْدَثَ توبَةً!». [«الصحيحة» (٢٠٥٢)].

١٦٧ - عن أبي بكر مرفوعاً: «ما من ذنبٍ أحذرَ أن يُعجلَ اللَّهُ - تعالى - لصَاحِبِهِ العُقوبةَ في الدُّنيا - مع ما يَدْخِرُ له في الآخرة - من الْبُغْيِ وقطيعةِ الرَّحْمَمِ». [«الصحيحة» (٩١٨)].

١٦٨ - عن جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «ما من ذي رَحْمَةٍ فيسألُهُ فضلاً أعطاه اللَّهُ إِيَّاهُ فَيَبْخَلُ عَلَيْهِ؛ إِلَّا أَخْرَجَ لَهُ يَوْمَ القيمةِ من جَهَنَّمَ حَيَّةً يَقالُ لها: شجاعٌ يتلمَظُ، فيطوقُ به»». [«الصحيحة» (٢٥٤٨)].

١٦٩ - عن يونس بن القاسم اليمامي، أن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي حَدَّثَهُ: أنه لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبد الرحمن! إنا بنو المغيرة قومٌ فيها نخوة، فهل سمعت رسول الله ﷺ يقول في ذلك شيئاً؟ فقال له عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يتعاظم في نفسه، ويختال في مشيته، إِلَّا لَقِيَ اللَّهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِيباً»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحة» (٢٢٧٢)].

(١) مضى تخریجه في «الصحيحه» (٥٤٣)، وسيأتي في هذا الكتاب برقم (١٧٧).

- ١٧٠ - عن أبي الدرداء مرفوعاً: «ما مِنْ رَجُلٍ تَحْبَّبُ إِلَيْهِ اللَّهُ بِظُهُورِ الْغَيْبِ؛ إِلَّا كَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَشَدُّهُمَا حُبًا لِصَاحِبِهِ». [«الصحيحه» (٣٢٧٣)].
- ١٧١ - عن أنس مرفوعاً: «ما من عبد أتى أخاه له يزوره في الله إلا نادى مناد من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإنما قال الله في ملائكته عرضيه: عبدي زار في، وعلى قراره، فلم أرض له بقرار دون الجنة». [«الصحيحه» (٢٦٣٢)].
- ١٧٢ - عن مالك بن مرثد عن أبيه قال: قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله! ماذا ينجي العبد من النار؟ قال: «الإيمان بالله». قلت: يا نبي الله! إن مع الإيمان عمل؟ قال: «يرضخ مما رزقه الله». قلت: يا رسول الله! أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ به؟ قال: «يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر». قلت: يا رسول الله! أرأيت إن كان عيناً لا يستطيع أن يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر؟ قال: «يصنع لأنحرق». قلت: أرأيت إن كان أنحرقاً لا يستطيع أن يصنع شيئاً؟ قال: «يعين مغلوباً». قلت: أرأيت إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مظلوماً؟ فقال: «ما تريد أن ترك في صاحبك من خير؟! تمسك الأذى عن الناس». قلت: يا رسول الله! إذا فعل ذلك دخل الجنة؟! قال: «ما من مسلم يفعل خصلةً من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة». [«الصحيحه» (٢٦٦٩)].
- ١٧٣ - عن أبي بن مالك<sup>(١)</sup>، عن النبي ﷺ أنه قال: «من أدرك والديه أو أحدهما، ثم دخل النار من بعد ذلك فابعده الله وأسحقه». [«الصحيحه» (٥١٥)].
- ١٧٤ - عن سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر يرفعه إلى النبي ﷺ: «من أفضى للأعمال إدخال السرور على المؤمن، تقضي عنه دينه، تقضي له حاجة، تنفس له كربة». قال سفيان: وقيل لابن المنكدر: فما بقي مما يستلزم؟ قال: الإفضل على الإخوان. [«الصحيحه» (٢٢٩١)].

---

(١) على خلاف شهير في اسمه، والمذكور هو الذي رجمه الشيخ -رحمه الله تعالى-.

- ١٧٥ - عن أبي أمامة بن شعبة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقطع مالاً أمرئ مسلمٍ بيمينٍ كاذبة؛ كانت نُكْتَةً سوداءً في قلبه، لا يغيرها شيءٌ إلى يوم القيمة». [«الصحيحه» (٣٣٦٤)].
- ١٧٦ - عن ابن عباس مرفوعاً: «من بنى بناءً فليدعْه حافظ جاره. وفي لفظ من سأله جاره أن يدعَّم على حائطه فليدعْه». [«الصحيحه» (٢٩٤٧)].
- ١٧٧ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «من تعظَّمَ في نفسه أو اخْتَالَ في بُشِّيرَتِه؛ لَقَيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - وَهُوَ عَلَيْهِ غَضِيبٌ». [«الصحيحه» (٥٤٣)].
- ١٧٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من تواضعَ لله رَفَعَهُ اللَّهُ». [«الصحيحه» (٢٣٢٨)].
- ١٧٩ - عن فضالة بن عبيد، أن النبي ﷺ قال: «منْ شابَ شَيْيَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ (وفي رواية: في الإسلام)؛ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قال رجل عند ذلك: فإن رجالاً يتغرون الشيب؟ فقال: «من شاءَ؛ فلَيَتَفَتَّ نُورُهُ». [«الصحيحه» (٣٣٧١)].
- ١٨٠ - عن ابن عمر: أن مولاً له أتَهُ، فقالت: اشتَدَّ عَلَى الزَّمَانِ، وَأَنِي أَرِيدُ أَنْ أُخْرِجَ إِلَى الْعَرَاقِ؟ قال: فَهَلَا الشَّامُ أَرْضُ الْمُنْشَرِ (وفي «التاريخ»: المحسن)؟ اصْبِرْيَ لِكَاعَ! فإِنِّي سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَبَرَ عَلَى شَدَّدَتِهِ وَلَا وَأَيْهَا؛ كَنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». يَعْنِي: الْمَدِينَةَ. وفي لفظ: «لَا يَصْبِرُ عَلَى لَا وَأَيْهَا وَشَدَّدَتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كَنْتُ ...». [«الصحيحه» (٣٠٧٣)].
- ١٨١ - قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ؛ فَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». ورد من حديث جمع من الصحابة - رضي الله عنهم - بهذا اللفظ: عثمان، أبي هريرة، عبد الله بن عمر، عقبة بن عامر، الزبير بن العوام، سلمة بن الأكوع، ابن عمر، وائلة بن الأسعع، أبي موسى الغافقي. [«الصحيحه» (٣١٠٠)].
- ١٨٢ - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَشَفَ سِرَّاً، فَادْخُلْ بَصَرَهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَرَأَى عُورَةَ أَهْلِهِ؛ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحْلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيهِ؛ لَوْ أَنَّهُ

حينَ أدخلَ بصرَهُ استقبلَهُ رجلٌ فرقاً عينَهُ ما عَيَّرَتْ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ، وَإِنْ مِنَ الرِّجَلِ عَلَى بَابِ لَا سُرَّ لَهُ غَيْرَ مَغْلُقٍ فَنَظَرَ فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ؛ إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٤٦٣)].

١٨٣ - عن أبي خراش السلمي، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسْفُكَ دَمَهُ». [«الصَّحِيحَةُ» (٩٢٨)].

١٨٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ غَرْ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبْ لَئِيمٌ». [«الصَّحِيحَةُ» (٩٣٥)].

١٨٥ - عن ابن عمر مرفوعاً: «الْمُؤْمِنُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ؛ مِثْلُ الْجَمَلِ الْأَلِيفِ الَّذِي إِنْ قَيْدَ انْقَادَ، وَإِنْ سِيقَ انْسَاقَ، وَإِنْ آنْخَتَهُ عَلَى صَخْرَةِ اسْتَنَاخَ». [«الصَّحِيحَةُ» (٩٣٦)].

١٨٦ - قال ﷺ: «الْمَكْرُ وَالْخَدِيْعَةُ فِي النَّارِ». روی من حديث قيس بن سعد، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وعبدالله بن مسعود، ومجاہد، والحسن. [«الصَّحِيحَةُ» (١٠٥٧)].

١٨٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «الْمَمْلُوكُ أَخْوَكَ؛ فَإِذَا صَنَعَ لَكَ طَعَاماً فَأَجْلِسْهُ مَعَكَ، فَإِنْ أَبِي فَأَطْعِمْهُ، وَلَا تُضْرِبُوا وُجُوهَهُمْ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٥٢٧)].

١٨٨ - عن عاصم بن سُوِيدٍ بن يَزِيدٍ بن جاريَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قال: ثنا يحيى ابن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: أتني أَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ النَّقِيبُ الْأَشْهَلِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَمَهُ فِي أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي ظَفَرَ عَامِتَهُمْ نِسَاءٌ، فَقُسِّمَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ شَيْءٍ قَسِّمَهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرَكْتَنَا يَا أَسِيدَ! حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا، فَإِذَا سَمِعْتَ بِطَعَامٍ قَدْ أَتَانِي؛ فَأَتَيْتَ فَاذْكُرْ لِي أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ، أَوْ اذْكُرْ لِي ذَلِكَ». فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا مِنْ خَيْرٍ: شَعِيرٌ

(١) عَيَّرَتْ: أَعْيَبَ، وَوَقَعَتْ فِي الْأَصْلِ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَصَوَابَهَا بِالْمَهْمَلَةِ؛ كَمَا عَنْدَ التَّرْمِذِيِّ (٢٧٠٧).

وتمر، فقسم النبي ﷺ في الناس، قال: ثم قسم في الأنصار فأجزل، قال: ثم قسم في أهل ذلك البيت فأجزل، فقال له أسيد شاكرا له: جزاك الله أيمان رسول الله! أطيب الجزاء - أو خيراً؛ يشك عاصم - قال: فقال له النبي ﷺ: «وأنت معاشر الأنصار! فجزاكم الله خيراً - أو: أطيب الجزاء -؛ فإنكم - ماعلمتُ - أبغضه صبر، وسأرونَ بعدي أثرة في القسم والأمر، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». [«الصحيحه» (٣٠٩٦)].

١٨٩- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «والذي نفس محمد بيده! لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل، ويُخون الأمين، ويؤتمن الخائن، ويهلك الوعول، وتظهر التحوت». قالوا: يا رسول الله! وما الوعول وما التحوت؟ قال: الوعول: وجوه الناس وأشرفهم، والتحوت: الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم». [«الصحيحه» (٣٢١١)].

١٩٠- عن أبي هريرة، قال: بينما نحن جلوس مع رسول الله ﷺ، إذ طلع علينا شاب من الشيبة، فلما رأيناه (وفي رواية: رميناه) بأبصرانا، قلنا: لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله! قال: فسمع مقالتنا رسول الله ﷺ، فقال: «وما سيل الله إلا من قتل؟! من سعى على والديه، ففي سبيل الله، ومن سعى على عياله، ففي سبيل الله، ومن سعى على نفسه ليغفرها، ففي سبيل الله، ومن سعى على التكاثر، ففي سبيل الشيطان. وفي رواية: الطاغوت»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٣٢٤٨)].

١٩١- عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوالد أو سلط أبواب الجنة». [«الصحيحه» (٩١٤)].

١٩٢- عن أبي ذئن مرفوعاً: «لا أجر إلا عن حسنة، ولا عمل إلا بذلة». [«الصحيحه» (٢٤١٥)].

(١) قال شيخنا - رحمه الله - (٧٥٤/٧): ثم تبين أنني كنت خرجت الحديث فيما تقدم برقمه

(٢٢٣٢).

١٩٣ - عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «لَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَا يُضِيفُ». [«الصحيحه» (٢٤٣٤)].

١٩٤ - عن أبي هريرة، قال: مرّ رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي ابن سلول، وهو في ظل أجمة، فقال: قد غَبَرَ علينا ابن أبي كبيشة! فقال ابنه عبد الله بن عبد الله: والذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب! إن شئت لأتيتك برأسه. فقال النبي ﷺ: «لا، ولكنْ بَرَأْ أباك، وأحسِنْ صحبته». [«الصحيحه» (٣٢٢٣)].

١٩٥ - عن دَيَال بن عبيد، قال: سمعت جدي حنظلة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُتْسَمَ بعْدَ احْتِلَامٍ، وَلَا يُتْسَمَ عَلَى جَارِيَةٍ إِذَا هِيَ حَاضِتُ». [«الصحيحه» (٣١٨٠)].

١٩٦ - عن القاسم بن محمد، قال: زعم عبد الله بن حنظلة: أن عبد الله بن سلام مر في السوق، وعليه حزمة من حطب، فقيل له: أليس الله قد أغناك عن هذا؟ قال: بلـ، ولكن أردت أن أدفع به الكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالٌ حَبَّةٌ مِنْ خَرَدْلٍ مِنْ كَبِيرٍ». [«الصحيحه» (٣٢٥٧)].

١٩٧ - عن ضمرة بن ثعلبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بَخِيرٌ، مَا لَمْ يَتَحَاسِدُوا». [«الصحيحه» (٣٣٨٦)].

١٩٨ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمُنُ جَارَهُ بِوَاقِفَهُ». [«الصحيحه» (٢٨٤١)].

١٩٩ - قال عبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَعْطِيْفُ عَلَيْكُنْ بَعْدِي إِلَّا الصَّادِقُونَ الصَّابِرُونَ». قال عبد الرحمن: فبعث من عبد الله بن سعد ابن أبي سرحة شيئاً - قد سماه - بأربعين ألفاً، فقسمته بينهن - يعني: بين أزواج النبي ﷺ ورحمتهن الله -. [«الصحيحه» (٣٣١٨)].

٢٠٠ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَنْبَغِي لِذِي

**الوجهين أن يكون أميناً**. [«الصحيحة» (٣١٩٧)].

**٢٠١- عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً.** [«الصحيحة» (٢٦٣٦)].

**٢٠٢/م- عن أنس، قال: لقي رسول الله ﷺ أبا ذر، فقال: «يا أبا ذر! ألا أدلّك على خصلتين هما أخف على الظاهر، وأنقل [في الميزان] من غيرهما؟» قال: بلّى يا رسول الله. قال: «عليك بحسن الخلق، وطول الصمت، قوله الذي تنسى بيده ما عمل الخلائق بمثلهما».** [«الصحيحة» (١٩٣٨)].

**٢٠٢- عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: دخل الحبشة المسجد يلعبون، فقال لي: «يا حميراء! أتعيّن أن تنظر إلىهم؟!». فقلت: نعم، فقام على الباب، وجثّه، فوضعت ذقني على عاتقه، فأسندت وجهي إلى خده، قالت: ومن قولهم يومئذ: أبا القاسم طيباً. فقال رسول الله ﷺ: «حسبك!؟». فقلت: يا رسول الله! لا تعجل، فقام لي، ثم قال: «حسبك!؟». فقلت: لا تعجل يا رسول الله! قالت: وما لي حب النظر إليهم، ولكنني أحببت أن يبلغ النساء مقامه لي، ومكاني منه.** [«الصحيحة» (٣٢٧٧)].

**٢٠٣- عن السائب بن يزيد: أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا عائشة! أتعارفين بهذه؟» قالت: لا، يا نبي الله! قال: «هذه قينةبني فلان، تحبّين أن تُغشّي؟» قالت: نعم، قال: فأعطها طبقاً فغثّتها، فقال النبي ﷺ: «قدْ نفخ الشّيطان في مُنحرِّها».** [«الصحيحة» (٣٢٨١)].

**٢٠٤- عن عائشة، أنَّ رسول الله ﷺ قال لها: «يا عائشة ارققي؛ فإنَّ الله إذا أراد بأهل بيت خيراً دَلَّهم على باب الرفق».** [«الصحيحة» (٥٢٣)].



(١) مع هذا؛ فقد ذكره شيخنا الألباني في «ضعيف الترغيب» رقم (١٦٠١)، وقال: «ضعف جداً». بينما ضعفه فقط تحت رقم (٢٩٩٩).

(٢)

## الأدب والاستدان

٢٠٥ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَمْرُكُمْ بِثَلَاثٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ؛ أَمْرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوْا بِهِ شَيْئًا، وَتَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَتَطَبِّعُوا لِمَنْ وَلَأَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ». وأنهاكم عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال». [«ال الصحيحه» (٦٨٥)].

٢٠٦ - عن جابر بن سليم أو سليم، قال: «أَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ، فَقَلَّتْ أَيْكُمْ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَنْ يَكُونُ أَوْمًا إِلَى نَفْسِهِ؛ وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونُ أَشَارَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ، قَالَ: إِذَا هُوَ مُحْتَبٌ بِيرْدَةً قَدْ وَقَعَ هَدْبَهَا عَلَى قَدْمِيهِ، قَالَ: فَقَلَّتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَجْفُوْنَ عَنْ أَشْيَاءِ فَعَلَمْنِي. قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ ذَلِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي، وَإِيَّاكَ وَالْمَخْيَلَةِ! إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - لَا يُحِبُّ الْمَخْيَلَةَ، وَإِنْ أَمْرَقَ شَتَّمَكَ وَعَيْرَكَ بِأَمْرٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ؛ فَلَا تَعْيِرْهُ بِأَمْرٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ، فَيَكُونُ لَكَ أَجْرٌ وَعَلَيْهِ إِنْمَاءُ، وَلَا تَشْتَمَنَّ أَحَدًا». [«ال الصحيحه» (٧٧٠)].

٢٠٧ - عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ كان يقول في مرضه: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي الصَّلَاةِ وَمَا ملَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». وجعل يكررها. [«ال الصحيحه» (٨٦٨)].

٢٠٨ - عن جابر مرفوعاً: «أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي». [«ال الصحيحه» (٨٩٥)].

٢٠٩ - عن ابن عمر، قال: «أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!

أي الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «أحب الناس إلى الله - تعالى - أفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله - عز وجل - سرور يدخله على مسلم، أو يكشف عنه كربة، أو يقضى عنه ديناً، أو يطرد عنه جوعاً، ولأنّ أمشي مع أخي في حاجة أحب إلى من أن اعتكف في هذا المسجد (يعني: مسجد المدينة) شهراً، ومن كف غضبه ستّ الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه - ملا الله قلبه رجاء يوم القيمة، ومن مشي مع أخيه في حاجة حتى تهيأ له؛ أبى الله قدّمه يوم تزول الأقدام، [وإن] سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل»». [«الصحيحه» (٩٠٦)].

٢١٠ - عن يزيد بن أسميد، أن رسول الله ﷺ قال له: «أحب للناس ما تُحب لنفسك». [«الصحيحه» (٧٢)].

٢١١ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ سمع كلمة فاغتثه، فقال: «أخذنا فَلَكَ مِنْ فِيكَ». [«الصحيحه» (٧٢٦)].

٢١٢ - عن رجل من بني عامر: أنه استأذن على النبي ﷺ وهو في بيته، فقال: ألح؟ فقال النبي ﷺ: «الْخُرُجُ إِلَى هَذَا فَعَلْمَهُ الْاسْتِذَانُ؛ فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُ؟». فسمعه الرجل، فقال: السلام عليكم، أدخل؟ فأذن له النبي ﷺ، فدخل. [«الصحيحه» (٨١٩)].

٢١٣ - عن رجل من بني عامر: أنه استأذن على النبي ﷺ، فقال: ألح؟ فقال النبي ﷺ لخادمه: «اخرجني إليه، فإنه لا يحسن الاستذان، فقولي: فليقل: السلام عليكم، أدخل؟». [«الصحيحه» (١١٧٠)].

٢١٤ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أَخْنُعْ اسْمَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ». [«الصحيحه» (٩١٥)].

٢١٥ - عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أبردت اسمك بريداً فابثوه حسناً الوجه، حسن الاسم». [«الصحيحه» (١١٨٦)].

- ٢١٦- عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «إذا أبردتم إلى بريداً، فابعثوه حَسَنَ الوجهِ، حَسَنَ الاسمِ». [«الصحيحه» (٤٠٣٤)].
- ٢١٧- عن أبي سعيد الضحاك بن قيس الفهري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أتى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقَالُوا: مَرْحَباً، فَمَرْحَباً بِهِ يَوْمَ يَلْقَى رَبِّهِ، وَإِذَا أتَى الرَّجُلَ الْقَوْمَ، فَقَالُوا لَهُ: قَهْطَأً، فَقَهْطَأَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [«الصحيحه» (١١٨٩)].
- ٢١٨- قال ﷺ: «إذا أتاكم كريمُ قومٍ فاكِرموه». روي من حديث عبدالله بن عمر، وجرير بن عبدالله البجلي، وجابر بن عبدالله، وأبي هريرة، وعبدالله بن عباس، ومعاذ بن جبل، وعدى بن حاتم، وأبي راشد عبدالرحمن بن عبد، وأنس بن مالك. [«الصحيحه» (١٢٠٥)].
- ٢١٩- عن المقدام بن معدى كرب مرفوعاً: «إذا أحبَّ أَحَدُكُمْ أَخاهُ؛ فلِيُعْلِمْهُ اللَّهُ يُحِبُّهُ». [«الصحيحه» (٤١٧)].
- ٢٢٠- عن أبي ذرٍ مرفوعاً: «إذا أحبَّ أَحَدُكُمْ صاحِيهِ فلِيَأْتِيهِ فِي مَنْزِلِهِ؛ فَلِيُخْبِرُهُ بِأَنَّهُ يَحْبُّ لِلَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-». [«الصحيحه» (٧٩٧)].
- ٢٢١- عن مجاهد، قال: «لقيني رجل من أصحاب النبي ﷺ، فأخذ بمنكبِي من ورائي؛ قال: أما إنني أحبك. قلت: أَحَبُّكَ الَّذِي أَحَبَّتِي لَهُـ. فقال: لو لا أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أَحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، فَلِيُخْبِرُهُ أَنَّهُ أَحَبَّهُ»؛ لما أخبرتكـ. قال: ثم أخذ يعرض على الخطبةـ. قال: أما إن عندنا جاريةـ، أما إنها عوراءـ». [«الصحيحه» (٤١٨)].
- ٢٢٢- عن عبدالله بن مسعود، قال: «إذا أرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَهُ؛ فليبدأ بالمدحَّةَ والثناءَ عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيُسَأَلْ بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ أَجَدُّ أَنْ يَنْجُحَ». موقف في حكم المرفوع. [«الصحيحه» (٣٢٠٤)].
- ٢٢٣- عن أبي سعيد وغيره، قال أبو سعيد: كنت في مجلس من مجالس الأنصار؛ إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور، فقال: استأذنت على عمر ثلاثة فلم يؤذن

لي، فرجعت، فقال: ما متعك؟ قلت: استأذنت ثلاثة فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله ﷺ: «إذا استأذن أحدكم ثلاثة فلم يؤذن له؛ فليرجع». فقال: والله! لتقين عليه بينة، أمنكم أحد سمعه من النبي ﷺ؟ فقال أبي بن كعب: والله! لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم، فقامت معه، فأخبرت عمر أن النبي ﷺ قال ذلك. [«الصحيحة» (٣٤٧٤)].

٢٢٤ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استلقى أحدكم على ظهره فلا يضع إحدى رجليه على الأخرى». [«الصحيحة» (١٢٥٥)].

٢٢٥ - عن أبي الدرداء مرفوعاً: «إذا أصطحب رجلان مُسلمان، فحال بينهما شجر أو حجر أو مدر، فليس لم أحدهما على الآخر، ويتادلان السلام»<sup>(١)</sup> [«الصحيحة» (٣٩٦٢)].

٢٢٦ - عن مصعب بن شيبة، عن أبيه مرفوعاً: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فإن وسّع له فليجلس، وإنما فلينظر أوسع مكان يراه فليجلس فيه». [«الصحيحة» (١٣٢١)].

٢٢٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا انتهى أحدكم إلى المجلس؛ فليسلم فإذا أراد أن يقوم؛ فيسلم؛ فليست الأولى بأحق من الآخرة». [«الصحيحة» (١٨٣)].

٢٢٨ - عن سعيد المقبري، قال: جلست إلى ابن عمر ومعه رجل يحدثه، فدخلت معهما: فضرب بيده صدري وقال: أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تناجي اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما». [«الصحيحة» (١٣٩٥)].

٢٢٩ - عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، أئمها أخباره: «أن رسول الله ﷺ رأى نحاما في جدار المسجد، فتناول حصاة فحكها، ثم قال: «إذا تَنَحَّمَ أحدكم فلا

(١) مضى له شاهد من حديث أبي هريرة موقعاً ومرفوعاً في «الصحيحة» برقم (١٨٦)، كما قال شيخنا -رحمه الله- في «الصحيحة» (٧/١٦٩٠).

يَتَخَمَّنَ قِيلَ وَجْهِهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَيُصْقَ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدْمِهِ الْيُسْرَى»». [«الصَّحِيفَةُ» (١٢٧٤)].

٢٣٠ - عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «إذا حَدَثَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ ثُمَّ التَّفَتَ فِيهِ أَمَانَةً». [«الصَّحِيفَةُ» (١٠٩٠)].

٢٣١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم الرؤيا تعجبه فليذكرها، وليفسرها، وإذا رأى أحدكم الرؤيا تسوءه، فلا يذكرها، ولا يفسرها». [«الصَّحِيفَةُ» (١٣٤٠)].

٢٣٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم رؤيا يكرها فليتحول، وليتفل عن يساره ثلاثة، وليسأل الله من خيرها، وليتعوذ من شرها». [«الصَّحِيفَةُ» (١٣١١)].

٢٣٣ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زار أحدكم أخاه، فجلس عنده؛ فلا يقوم حتى يستأنسه». [«الصَّحِيفَةُ» (١٨٢)].

٢٣٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، فَأَطْعَمَهُ مِنْ طَعَامِهِ؛ فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنْ سَقَاهُ مِنْ شَرَابِهِ فَلْيُشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ، وَلَا يَسْأَلُ عَنْهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٦٢٧)].

٢٣٥ - قال ﷺ: «إذا رأيْتُمُ الْمَدَاحِينَ فاقْحُنُوا فِي وُجُوهِهِمُ التَّرَابَ». ورد من حديث المقداد بن الأسود، وعبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وعبادة بن الصامت. [«الصَّحِيفَةُ» (٩١٢)].

٢٣٦ - عن مالك بن يسار السكوني العوفي، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ بِيُطْوِنِ أَكْفُكُمْ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهِمَا». [«الصَّحِيفَةُ» (٥٩٥)].

٢٣٧ - عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم نُباح الكلب بالليل أو نهاق الحمير؛ فتعودوا بالله؛ فإنهم يرون ما لا ترون. وأقلّوا الخروج إذا هدأتِ الرَّجُلُ؛ فإنَّ اللَّهَ يُثُّ فِي لِيلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا يُشَاءُ. وأجِفُوا

الأبواب، واذكروا اسم الله عليها؛ فإن الشيطان لا يفتح باباً أ吉فَ وذكر اسم الله عليه. وغطوا الجرار، وأكثروا الآية، وأوكوا القرب». [«الصحيحه»<sup>(١)</sup> (٣١٨٤)].

٢٣٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا صنع خادمُ أحدكم طعاماً فولبي حرّةً ومشقةٍ فليذعُه، فليأكل معه، فإن لم يذعه فليناوله منه». [«الصحيحه»<sup>(٢)</sup> (٢٥٦٩)].

٢٣٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا ضربَ أحدكم فليجتسب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته». [«الصحيحه» (٨٦٢)].

٢٤٠ - عن أبي بردة، قال: دخلت على أبي موسى في بيته أم الفضل، فعطستُ ولم يشمُّني، وعطرتْ فشمّتها، فرجعت إلى أمي فأخبرتها، فلما جاءها قالت: عطس ابني عندك فلم تشمّه، وعطرتْ فشمّتها؟ فقال: إن ابنك عطس فلم يحمد الله - تعالى - فلم أشمّه، وإنها عطرتْ وحمدت الله فشمّتها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا عطسَ أحدكم فَحَمِدَ اللَّهَ فَشَمَّتْهُ، وإن لَمْ يَحْمِدْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - فَلَا تَشَمَّتْهُ». فقالت: أحسنت أحسنت. [«الصحيحه» (٣٠٩٤)].

٢٤١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا عطسَ أحدكم فليشمّته جليسه، فإن زاد على ثلاث فهو مزكون، ولا يشمّت بعد ذلك». [«الصحيحه» (١٣٣٠)].

٢٤٢ - عن عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعاً: «إذا قال الرجلُ للمنافق يا نبيه فقد أغضب رئيْه - تبارك وتعالى -». [«الصحيحه» (١٣٨٩)].

٢٤٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قامَ أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه؛ فهو أحق به». [«الصحيحه» (٣٩٧٥)].

٢٤٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قلت للناس: أنصتوا وهم يتكلمون؛ فقد أغضبت على نفسك [يعني: يوم الجمعة]. [«الصحيحه» (١١٧٠)].

(١) سبق بعض منه عند الشيخ في «الصحيحه» برقم (١٥١٨)، وسيأتي في هذا الكتاب برقم (٢٦٧).

(٢) سبق عند الشيخ في «الصحيحه» برقم (١٢٨٥)، ومضى في هذا الكتاب برقم (١٥).

٢٤٥ - عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «إذا كان أحدكم في الفيء، فقلص عنه الظلُّ وصارَ بعْضُهُ في الشَّمْسِ وبعْضُهُ في الظلِّ؛ فليقُمْ». [«الصحيحه» (٨٣٧)].

٢٤٦ - عن أبي هريرة، أن رسول <sup>(١)</sup> الله ﷺ قال: «إذا كان ثلاثة جمِيعاً فلا يتناج اثنان دون الثالث». [«الصحيحه» (١٤٠٢)].

٢٤٧ - عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «إذا كان جنح الليل؛ فكفوا صيانتكم، فإنَّ الشياطينَ تتشيرُ حينئذٍ، فإذا ذهبتْ ساعةٌ من العشاءِ، فخلوُهم». [«الصحيحه» (٤٠)].

٢٤٨ - أبو سفيان [عن جابر] <sup>(٢)</sup>، قال: أتى النبيَّ رجلٌ وهو يخطب، فقال: يا رسول الله! رأيت البارحة - فيما رأى النائم - كأن عنقي ضربت وسقط رأسني [فتدرج]، فاتبعته، فأخذته فأعدته؟ [فضحك النبي ﷺ]، فقال: «إذا لعبَ الشيطانُ بأحدكم في منامِه؛ فلا يحدثُ به الناسَ». [«الصحيحه» (٣٩٦٨)].

٢٤٩ - عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ، قال: «إذا لقيَ أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه؛ فليسلم عليه أيضاً». [«الصحيحه» (١٨٦)].

٢٥٠ - عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه، قال: طلبت النبي ﷺ فلم أقدر عليه، فجلست، فإذا نفر هو فيهم، ولا أعرفه، وهو يصلح بينهم، فلما فرغ قام معه بعضهم، فقالوا: يا رسول الله! فلما رأيت ذلك قلت: عليك السلام يا رسول الله! عليك السلام يا رسول الله! عليك السلام يا رسول الله! قال: «إن عليك السلام تحية الميت». ثم أقبل علىي فقال: «إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته». ثم ردَّ علي النبي ﷺ قال: «وعليك ورحمة

(١) كررت في الأصل مرتين، هكذا: «رسول رسول...!!»

(٢) إضافة من عندنا، وسقطت من الأصول، وهي مثبتة في مصادر التخريج.

الله، وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله». [«الصحيحه» (١٤٠٣)].

٢٥١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا لقيتم المشركين (وفي رواية: أهل الكتاب) فلا تبدؤهم بالسلام، وإذا لقتوهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها». [«الصحيحه» (١٤١١)].

٢٥٢ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مر رجال بقوم فسلمَ رجل عن الذين مروا على الجالسين، وردَّ من هؤلاء واحداً؛ أجزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء». [«الصحيحه» (١٤١٢)].

٢٥٣ - عن أبي بصرة الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مررت باليهود ...<sup>(١)</sup> فلا تسلمو عليهم وإذا سلموا عليكم فقولوا: عليكم». [«الصحيحه» (٢٢٤٢)].

٢٥٤ - عن ابن عباس، قال: «جاءت فأارة فأخذت تجر الفتيلة، فذهبت الجارية تجرها، فقال النبي ﷺ: دعيها، فجاءت بها فألقتها بين يدي رسول الله ﷺ على الخمرة التي كان عليها قاعداً، فأحرقت منها مثل موضع درهم، فقال ﷺ: «إذا نتمُّ فأطفئوا سُرْجَكُمْ، فإنَّ الشيطان يدلُّ مثل هذه على هذا فِحْرَقَكُمْ». [«الصحيحه» (١٤٢٦)].

٢٥٥ - عن سعيد بن زيد مرفوعاً: «أربى الربا شَسْمُ الأعرَاضِ». [«الصحيحه» (١٤٣٣)].

٢٥٦ - عن كلدة بن حبل، قال: إنَّ صفوان بن أمية بعثه بلبن ولباً، وضغابيس إلى النبي ﷺ، والنبي ﷺ بأعلى الوادي، قال: فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأند، فقال النبي ﷺ: «إِرْجِعْ فَقِلِّ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَذْخُلُ؟». [«الصحيحه» (٨١٨)].

٢٥٧ - قال ﷺ: «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان، فإنَّ كُلَّ ذي نعمة محسود». روی من حديث معاذ بن جبل، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وأبي بزدة مرسلاً. [«الصحيحه» (١٤٥٣)].

(١) مقال النقط: «والنصارى»، قال الشيخ عنها: «خطأ؛ لعله من بعض الناسخين».

٢٥٨ - عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول في غزوة غزونها: «استكثروا من النعال؛ فإن الرجل لا يزال راكباً ما اتعلّل». [«الصحيحه» (٣٤٥)].

٢٥٩ - عن علي، قال: لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة فنادت: يا عم! يا عم! فأخذت بيدها فناولتها فاطمة قلت: دونك ابنة عمك، فلما قدمنا المدينة، اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عممي، وقال زيد: ابنة أخي. وقال جعفر: ابنة عممي، وحالتها عندي، فقال رسول الله ﷺ لجعفر: «أشبهت خلقني وخلقي»، وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا»، وقال لي: «أنت مني وأنا منك، ادفعوها إلى خالتها، فإن الحالة أم» فقلت: ألا تزوجها يا رسول الله؟ قال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة». [«الصحيحه» (١١٨٢)].

٢٦٠ - عن معاوية بن أبي سفيان، أن النبي ﷺ قال: «اشفعوا تُؤْجِرُوا، فإني لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتُؤْجِرُوا». [«الصحيحه» (١٤٦٤)].

٢٦١ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «اعْبُدُوا الرَّحْمَنَ، وَأَطْعُمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوُا السَّلَامَ؛ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ». [«الصحيحه» (٥٧١)].

٢٦٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «أَعْجَزُ النَّاسَ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسَ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ». [«الصحيحه» (٦٠١)].

٢٦٣ - عن عبدالله بن عباس، قال: ثني سلمان الفارسي، حدثه من فيه، قال: «كنت رجلاً فارسياً من أهل (أصبهان)؛ من أهل قرية منها يقال لها: (جي)، وكان أبي دهقان قريته، وكنت أحب خلق الله إليه، فلم يزل حبه إياي حتى حبسني في بيته -أي: ملازم النار- كما تحبس الجارية، وأجهدت في المجنوسية حتى كنت قاطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة، قال: وكانت لأبي ضيضة عظيمة، قال: فشغل في بنيان له يوماً، فقال لي: يابني! إنني شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعيتي. فاذهب فاطلعلها. وأمرني فيها ببعض ما يريد، فخرجت أريد ضيعيته، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدرى ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم؛ دخلت عليهم

أنظر ما يصنعون، قال: فلما رأيهم أعجبتني صلاتهم، ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبي، ولم آتها، فقلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام، قال: ثم رجعت إلى أبي؛ وقد بعث في طليبي، وشغلته عن عمله كله، قال: فلما جئته قال: أيبني أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟ قال: قلت: يا أبا! مررت بناس يصلون في كنيسة لهم، فأعجبني ما رأيت من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس. قال: أيبني! ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه. قال: قلت: كلا والله؛ إنه خير من ديننا، قال: فخافني، فجعل في رجلي قيداً، ثم حبسني في بيته، قال: وبعثت إلى النصارى فقلت لهم: إذا قدم عليكم ركب من الشام تجارة من النصارى، قال: فأخبروني بهم، قال: فقلت لهم: إذا قصوا حوائجهم، وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم، فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم، فألقيت الحديد من رجلي، ثم خرجمت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أهل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة. قال: فجئته، فقلت: إني قد رغبت في هذا الدين، وأحببت أن أكون معك؛ أخدمك في كنيستك، وأتعلم منك، وأصلي معك. قال: فادخل. فدخلت معه، قال: فكان رجل سوء؛ يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها؛ فإذا جمعوا إليه منها شيئاً؛ اكتنزه لنفسه ولم يعط المساكين؛ حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق، قال: وأبغضته بغضناً شديداً لما رأيته يصنع، ثم مات، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنه، فقلت لهم: إن هذا كان رجل سوء؛ يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها؛ فإذا جئتموه بها؛ اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئاً. قالوا: وما علمك بذلك؟ قال: قلت: أنا أدل لكم على كنزه. قالوا: فدلنا عليه. قال: فرأيتم موضعه، قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً، قال: فلما رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبداً. فصلبوه، ثم رجموه بالحجارة. ثم جاؤوا برجل آخر فجعلوه بمكانه. قال: يقول سليمان: مما رأيت رجالاً لا يصلبي الخمس أرى أنه أفضل منه؛ أزهد في الدنيا، ولا أرعب في الآخرة، ولا أذهب ليلة ونهاراً منه، قال:

فأحببته حباً لم أحبه من قبله، وأقمت معه زماناً، ثم حضرته الوفاة، فقلت له: يا فلان! إني كنت معك، وأحببتك حباً لم أحبه من قبلك، وقد حضرك ما ترى من أمر الله، فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: أيبني! والله ما أعلم أحداً اليوم على ما كنت عليه، لقد هلك الناس وبذلوا، وتركوا أكثر ما كانوا عليه إلا رجالاً بـ(المُوصِل)، وهو فلان، فهو على ما كنت عليه فالحق به. قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب (الموصِل)، فقلت له: يا فلان إن فلاناً أوصاني عند موته أن الحق بك، وأخبرني أنك على أمره، قال: فقال لي: أقم عندي. فأقمت عنده، فوجدته خير رجل على أمر صاحبه، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان! إن فلاناً أوصى بي إليك، وأمرني باللحوق بك، وقد حضرك من الله -عز وجل- ما ترى، فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قل: أيبني! والله ما أعلم رجالاً على مثل ما كنا عليه إلا رجالاً (نصيبين)، وهو فلان، فالحق به. قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب (نصيبين) فجنته، فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي، قال: فأقمت عندى. فأقمت عنده، فوجدته على أمر صاحبيه، فأقمت مع خير رجل، فوالله ما لبث أن نزل به الموت، فلما حضر؟ قلت له: يا فلان! إن فلاناً كان أوصى بي إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك؛ فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: أيبني! والله ما نعلم أحداً بقى على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلاً (عمورية)؛ فإنه بمثل ما نحن عليه، فإن أحببت فائته، قال: فإنه على أمرنا. قال: فلما مات وغيب؛ لقت بصاحب (عمورية)، وأخبرته خبرى، فقال: أقم عندي. فأقمت مع رجل على هدى أصحابه وأمرهم، قال: واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنية، قال: ثم نزل به أمر الله، فلما حضر قلت له: يا فلان! إني كنت مع فلان، فأوصى بي فلان إلى فلان، وأوصى بي فلان إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك؛ فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟ قال: أيبني! ما أعلم أحداً أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه، ولكنه قد أظللك زمان نبي، هو مبعوث بدين إبراهيم، يخرج بأرض العرب، مهاجرًا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل، به علامات لا تخفي، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، بين كفيه خاتم النبوة؛ فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل. قال:

ثم مات وغيب، فمكثت في (عمورية) ما شاء الله أن أمكث، ثم مر بي نفر من كلب تجاراً، فقلت لهم: تحملونني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتني هذه؟ قالوا: نعم. فأعطيتهموها، وحملوني، حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني، فباعوني من رجل من اليهود عبداً، فكنت عنده، ورأيت التخل، ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي، ولم يتحقق لي في نفسي، في بينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة، فابتاعني منه، فاحتالني إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي، فأقمت بها. وبعث الله رسوله فأقام بمكة ما أقام، لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق، ثم هاجر إلى المدينة، فوالله إنني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل، وسيدي جالس إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال: فلان! قاتل الله بنى قيلة؛ والله إنهم الآن لمجتمعون بـ(قباء) على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنهنبي. قال: فلما سمعتها أخذتني العرواء<sup>(١)</sup> حتى ظنت أنني سأسقط على سيدي، قال: ونزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه ذلك: ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ قال: فغضب سيدي فلكلمني للكمة شديدة، ثم قال: ما لك ولهذا؟! أقبل على عملك. قال: قلت: لا شيء إنما أردت أن أستثبت عما قال. وقد كان عندي شيء قد جمعته، فلما أمسكت أخذته ثم ذهبت به إلى رسول الله ﷺ وهو بـ(قباء)، فدخلت عليه فقلت له: إنه قد بلغني أنك رجل صالح، ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة، وهذا شيء كان عندي للصدقة، فرأيتكم أحق به من غيركم، قال: فقررت إليه، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «كلوا». وأمسك يده فلم يأكل، قال: فقلت في نفسي: هذه واحدة، ثم جئت به فقلت: إني رأيتكم لا تأكل الصدقة، وهذه هدية أكرمتكم بها، قال: فأكل رسول الله ﷺ منها، وأمر أصحابه فأكلوا معه، قال: فقلت في نفسي: هاتان اثنان، ثم جئت رسول الله ﷺ وهو يقيع الغرقد، قال: وقد تبع جنازة من أصحابه، عليه شملتان له، وهو جالس في

(١) يعني: الرعدة، وهو في الأصل برد الحمى. (منه)

أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدرت أنظر إلى ظهره؛ هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلما رأي رسول الله ﷺ استدرته؛ عرف أنني أستثبت في شيء وصف لي، قال: فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكبت عليه أقبله وأبكي، فقال لي رسول الله ﷺ: «تحول». فتحولت، فقصصت عليه حديثي - كما حدثتك يا ابن عباس! - قال: فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه. ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر واحد، قال: ثم قال لي رسول الله ﷺ: «كاتب يا سلمان!». فكانت صاحبي على ثلاث مئة نخلة أحسها له بالفقر<sup>(١)</sup>، وبأربعين أوقية، فقال رسول الله ﷺ: «أعينوا أخاكم». فأعانتوني بالنخل؛ الرجل بثلاثين ودية<sup>(٢)</sup>، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة، والرجل بعشر -يعني: الرجل بقدر ما عنده- حتى اجتمعت لي ثلاث مئة ودية، فقال لي رسول الله ﷺ: «اذهب يا سلمان! فقرر لها، فإذا فرغت فأتنى أكون أنا أضعها بيدي». فقررت لها، وأعانتي أصحابي، حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته، فخرج رسول الله ﷺ معه إليها، فجعلنا تقرب له الودي، ويضعه رسول الله ﷺ بيده، فوالذي نفس سلمان بيده؛ ما ماتت منها ودية واحدة، فأدبت النخل ويفي على المال، فأتي رسول الله ﷺ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي، فقال: «ما فعل الفارسي المكاتب؟» قال: فدعيت له. فقال: «خذ هذه فأد بها ما عليك يا سلمان!». قلت: وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي؟ قال: «خذها؛ فإن الله -عز وجل- سيؤدي بها عنك». قال: فأخذتها، فوزنت لهم منها -والذى نفس سلمان بيده- أربعين أوقية، فأوفيتهم حقهم، وعنتقت، فشهدت مع رسول الله ﷺ الخندق، ثم لمن يفتني معه مشهد». [«ال الصحيحه» (٨٩٤)].

٢٦٤ - عن البراء مرفوعاً: «أفشووا السلام تسلموا». [«ال الصحيحه» (١٤٩٣)].

٢٦٥ - عن ابن عمر مرفوعاً: «أفشووا السلام، وأطعموا الطعام، وكونوا إخواناً

(١) هي حفرة تحفر للفسيلة إذا حولت لنغرس فيها. (منه).

(٢) مفرد (الودي)؛ وهي: صفار النخل. (منه).

كما أمركم الله». [«الصحيحه» (١٥٠١)].

٢٦٦ - قال رسول الله ﷺ: «اقتلو الحيات والكلاب، واقتلو ذا الطفيفين والأبتر؛ فإنهما يلتمسان البصر، ويستقطان العجالي». ورد من حديث ابن عمر، وعائشة -رضي الله عنهم-. [«الصحيحه» (٣٩٩١)].

٢٦٧ - عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «أقلوا الخروج بعد هداة الرجل، فإن لله دواب يُئْهِنَ في الأرض في تلك الساعة». [«الصحيحه»<sup>(١)</sup> (١٥١٨)].

٢٦٨ - عن هشام عن أبيه، أن عائشة قالت للنبي ﷺ: يا رسول الله! كل نسائك لها كنية غيري! فقال لها رسول الله ﷺ: «أكثني [بابنك] عبد الله» -يعني: ابن الزبير، أنت أم عبد الله-. قال: فكان يقال لها: أم عبد الله حتى ماتت، ولم تلد قط. [«الصحيحه» (١٣٢)].

٢٦٩ - عن شقيق، قال: لبي عبد الله -رضي الله عنه- على الصفا، ثم قال: يا لسان! قل خيراً تغنم، اسكتت سلام من قبل أن تندم. قالوا: يا أم عبد الرحمن! هذا شيء أنت تقوله أم سمعته؟ قال: لا؛ بل سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أكثر خطايا ابن آدم في لسانه». [«الصحيحه» (٥٣٤)].

٢٧٠ - عن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «الأخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سالم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب». [«الصحيحه» (٥٤٩)].

٢٧١ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ خرج عليهم وهو جلوس، فقال: «الأخباركم بخير الناس منزلة؟ قلنا: بلى. قال: رجل ممساك برأس فرسه -أو قال: فرس- في سبيل الله حتى يموت أو يقتل. قال: فأخباركم بالذى يليه؟ فقلنا: نعم يا رسول الله! قال: امرؤ معتزل في شعبد؛ يقيم الصلاة، ويؤتى الرزقة، ويتعزل الناس».

(١) سيأتي مطولاً عند الشيخ برقم (٣١٨٤)، ومضى في هذا الكتاب برقم (٢٣٧).

قال: فَأَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ مَنْزَلَةً؟ قلنا: نعم يا رسول الله! قال: الَّذِي يُسْأَلُ بِاللَّهِ  
الْعَظِيمِ وَلَا يُعْطَى بِهِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٥٥)].

٢٧٢ - عن ابن عباس مرفوعاً: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ النَّبِيُّ  
فِي الْجَنَّةِ، وَالصَّدِيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمُوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ  
يَزُورُ أَخاهُ فِي نَاحيَةِ الْمِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -، وَنِسَاءُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ:  
الْوَدُودُ الْوَلُودُ الْعَوْدُ عَلَى زَوْجَهَا، الَّتِي إِذَا غَضِيبَ جَاءَتْ حَتَّى تَضَعَ يَدَهَا فِي يَدِ  
رَوْجِهَا وَتَقُولُ: لَا أَدُوقُ غَمْضًا حَتَّى تَرْضِي». <sup>(١)</sup> [«الصَّحِيفَةُ» (٢٨٧)].

٢٧٣ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا لَا يَبْيَسْنَ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ  
يَبْيَسْ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا أَوْ مَحْرَمًا». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٠٨٦)].

٢٧٤ - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ  
تُخْلِفَنِيهِ؛ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ؛ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذِنَتُهُ شَمْتَهُ، لَعْنَهُ، جَلْدَتُهُ؛ فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً،  
وَزَكَاةً، وَقُرْبَةً تَقْرِبَهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٩٩٩)].

٢٧٥ - عن جابر بن عبد الله، قال: «أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [زائراً فِي مَنْزِلَنَا]،  
فَرَأَى رَجُلًا شَعِيْثَا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَّا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسْكَنُ بِهِ شَعْرُهُ؟!  
وَرَأَى رَجُلًا آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَّةً، فَقَالَ: أَمَّا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ؟!». [«الصَّحِيفَةُ» (٤٩٣)].

٢٧٦ - عن ابن عمر مرفوعاً: «أَمْرَنِي جَبْرِيلُ أَنْ أُقْدِمَ الْأَكَابِرَ». [«الصَّحِيفَةُ»  
(١٥٥٥)].

٢٧٧ - عن أبي بُرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قال: قلت: يا رسول الله! مرنبي بعمل أعمله.  
قال: «أَمِطِّ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنَّهُ لَكَ صَدَقَةٌ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٥٥٨)].

٢٧٨ - عن عقبة بن عامر الجهنيِّ، قال: قلت: يا رسول الله! ما النِّجَاةُ؟ قال:

(١) انظر: رقم (١٩١١).

«إِمْلَكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلَيْسَ عُكْ بِيُّكَ، وَأَبْكِ عَلَى خَطِيشَكَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٨٩٠)].

٢٧٩ - عن أسود بن أصرم المحاربي، قال: قلت: يا رسول الله! أوضنني قال: «إِمْلَكْ يَدَكَ، وَفِي رَوَايَةٍ: لَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٥٦٠)].

٢٨٠ - عن البراء، قال: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَجْلِسٍ مِّنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «إِنْ أَبْيَثُمْ إِلَّا أَنْ تَجْلِسُوا فَاهْدُوا السَّبِيلَ، وَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَعْيُنُوا الْمَظْلُومَ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٥٦١)].

٢٨١ - عن أبي هريرة: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَسْوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَرَدْتَ تَلَيِّنَ قَلْبَكَ؛ فَأَطْعِمِ الْمَسْكِينَ، وَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٨٥٤)].

٢٨٢ - عن عائشة مرفوعاً: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ جَرْمًا إِنْسَانٌ شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ مِنْ أَسْرِهَا، وَرَجُلٌ تَنَفَّى مِنْ أَبِيهِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٧٦٣)].

٢٨٣ - عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فَرِيَةً، لَرْجُلٌ هَجَارَ جَلَّا، فَهِجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ اتَّفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَى أُمَّهَ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٤٨٧)].

٢٨٤ - عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَعْصُمُ الْبَلِيجَ مِنَ الرِّجَالِ؛ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ تَخَلَّلَ الْبَاقِرَةَ بِلِسَانِهَا». [«الصَّحِيفَةُ» (٨٨٠)].

٢٨٥ - عن عبدالله بن عمرو، قال: سئل رسول الله عَلَيْهِ السَّلَامُ عن العقيقة، فقال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْعُقُوقَ، وَكَانَهُ كُرْهُ الْأَسْمَ». قالوا: يا رسول الله إنما نسائلك عن أحدهنا يولد له، قال: «مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنْسُكَ عَنْ وَلَدِهِ فَلَيَفْعُلُ، عَنِ الْغَلامِ شَاتَانٌ مَكَافِضَانٌ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاهٌ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٦٥٥)].

٢٨٦ - عن الحسين بن علي مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَمْوَالِ وَأَشْرَافَهَا،

ويكره سفافها». [«الصحيحه» (١٦٢٧)].

٢٨٧ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّؤْيَا تَقْعُدُ عَلَى مَا تُعْبُرُ، وَمَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَفَعَ رَجْلَهُ فَهُوَ يَتَظَرَّرُ مَتَى يَضْعُفُهَا، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رَؤْيَا، فَلَا يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا نَاصِحًا أَوْ عَالِمًا». [«الصحيحه» (١٢٠)].

٢٨٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنْ رَجُلًا زَارَ أَخَا لَهُ فِي قَرْيَةٍ، فَأَرْصَدَ اللَّهُ تَعَالَى - عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ الْمَلَكُ قَالَ: أَينْ تَرِيدُ؟ قَالَ: أَزُورُ أَخَا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ [تَرْبَهَا]؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنِّي أَحَبَّتُهُ فِي اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ أَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحَبَّتَهُ لَهُ». [«الصحيحه» (١٠٤٤)].

٢٨٩ - عن جنديب، أن رسول الله ﷺ حدث: «إِنْ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لَفَلَانَ، وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لَفَلَانَ؟! فَإِنَّمَا قَدْ غَفَرْتَ لَفَلَانَ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ». أو كما قال. [«الصحيحه» (١٦٨٥)].

٢٩٠ - عن بلال بن الحارث المزنبي، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْتُلُمُ بِالْكَلْمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ، مَا كَانَ يَظْنُ أَنْ يَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ؛ يَكْتُلُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِيَكْتُلُمُ بِالْكَلْمَةِ مِنْ سُخْطَةِ اللَّهِ، مَا كَانَ يَظْنُ أَنْ يَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ؛ يَكْتُلُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سُخْطَةً إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ». [«الصحيحه» (٨٨٨)].

٢٩١ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى -، وَضَعَهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوا السَّلَامَ بِيْنَكُمْ». [«الصحيحه» (١٨٤)].

٢٩٢ - عن عبد الله مرفوعاً: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ فِيْكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدَّوْا عَلَيْهِ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ درجة، لَأَنَّهُ ذَكْرُهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَرْدَوْا عَلَيْهِ رَدًّا عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَأَطْيَبٌ». [«الصحيحه» (١٦٠٧)].

٢٩٣ - عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْعَبْدَ يَكْتُلُ

بالكلمة [ما يتبنّى فيها]؛ يَزُلُّ بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب». [«الصحيحه» (٥٤٠)].

٢٩٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا، وَإِنَّ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ قَبْلَةَ الْقَتْلَةِ». [«الصحيحه» (٢٦٤٥)].

٢٩٥ - عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ الْمُؤْمِنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخْذَ يَدَهُ فَصَافَحَهُ تَنَاثَرْتُ خَطَايَا هُمَا كَمَا يَتَاثَرُ وَرْقُ الشَّجَرِ». [«الصحيحه» (٥٢٦، ٢٦٩٢)].

٢٩٦ - عن عقبة بن عامر الجهنمي مرفوعاً: «إِنْ مَسَابُكُمْ هَذِهِ وَلَيْسَ بِمَسَابَةِ عَلَى أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدَ آدَمَ طَفَ الصَّاعَ لَمْ تَمْلُوْهُ، لَيْسَ لَأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِدِينٍ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، حَسِبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحْشَاءً بَذِيَّا بَخِيلًا جَبَانًا». [«الصحيحه» (١٠٣٨)].

٢٩٧ - عن ابن عباس: أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فتكلم بكلام يَنْ (وفي رواية لأحمد: فجعل يشي عليه) فقال النبي ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمًا». [«الصحيحه» (١٧٣١)].

٢٩٨ - عن أبي بن كعب مرفوعاً: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً». [«الصحيحه» (٢٨٥١)].

٢٩٩ - عن هاني بن يزيد، قال: قلت: يا رسول الله! دلني على عمل يدخلني الجنة، فقال: «إِنَّ مِنْ مَوْجَاتِ الْمَغْفِرَةِ: بَذَلَ السَّلَامَ، وَحُسْنَ الْكَلَامِ». [«الصحيحه» (١٠٣٥)].

٣٠٠ - عن عائشة، قالت: دخل يهودي على رسول الله ﷺ فقال: السام عليك يا محمد! فقال النبي ﷺ: «أوْ عَلَيْكَ»؛ فقلت عائشة: فهممت أن أتكلّم، فعلمت كراهية النبي ﷺ لذلك، فسكت. ثم دخل آخر فقال: السام عليك. فقال: «عَلَيْكَ»، فهممت أن أتكلّم، فعلمت كراهية النبي ﷺ لذلك، ثم دخل الثالث فقال: السام عليك. فلست أصبر

حتى قلت: وعليك السام وغضب الله ولعنته إخوان القردة والخنازير! أتحيون رسول الله بما لم يحييه الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، قالوا قولًا فرددنا عليهم، إن اليهود قوم حُسْدٌ، وإنهم لا يحسّدونا على شيءٍ كما يحسّدونا على السلام، وعلى «آمين». [ال الصحيحه ] (٦٩١).

٣٠١ - عن أنس، قال: لما حضرت أبي سلمة الوفاة؛ قالت أم سلمة: إلى من تكلني؟ فقال: اللهم! إنك لأم سلمة خير من أبي سلمة. فلما توفي؛ خطبها رسول الله ﷺ، فقالت: إنني كبيرة السن. قال: «أنا أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًّا، والعِيَالُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَأَمَا الْغَيْرُ»؛ فأرجو الله أن يُذْهِبَها فترجحها رسول الله ﷺ، فأرسل إليها برحابين وجرة للماء!. [ال الصحيحه ] (٢٩٣).

٣٠٢ - عن أبي أمامة مرفوعاً: «أنا زَاعِيمٌ بَيْتٌ في رَبضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحْقِقاً، وَبَيْتٌ في وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحاً، وَبَيْتٌ في أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسُنَ خَلْقُهُ». [ال الصحيحه ] (٢٧٣).

٣٠٣ - عن جابر بن صخر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّا نُهِيناً أَنْ تُرِى عوراتُنَا». [ال الصحيحه ] (٦١٧).

٣٠٤ - عن سهل بن سعد مرفوعاً: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتَمِ كَهَاتِينِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَقَ بَيْنَهُمَا قَلِيلًا». [ال الصحيحه ] (٨٠٠).

٣٠٥ - عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية، وقال: «أنت جميلة». [ال الصحيحه ] (٢١٣).

٣٠٦ - عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ قال له: «ما اسمُك؟» قال: حزن. قال: «أَنْتَ سَهْلٌ». قال: لا؛ السهل يُؤْطَى ويتمهن. قال سعيد: فظلت أنه سيصيّبنا بعده حزونه. [ال الصحيحه ] (٢١٤).

٣٠٧ - عن جابر مرفوعاً: «انطلقوا بنا إلى البصير الذي فيبني واقف نعوده». قال: وكان رجلاً أعمى. [ال الصحيحه ] (٥٢١).

٣٠٨- عن أبي مسعود الأنصاري، قال: كان من الأنصار رجل يقال له: أبو شعيب، وكان له غلام لحام، فقال: أصنع لي طعاماً أدعوك رسول الله ﷺ خامسَ خمسةٍ، فدعا رسول الله ﷺ خامسَ خمسةٍ، فتبعهم رجل، فقال النبي ﷺ: «إنك دعوتنا خامسَ خمسةٍ، وهذا رجل قد تبعنا، فإن شئت أذنت له، وإن شئت تركته». قال: بل أذنت له». [«الصحيحه» (٣٥٥٢)].

٣٠٩- «إنه أتَّبَعَنَا رجُلٌ لم يكن معيَّنا حين دعوتنا؛ فإنْ أذِنْتَ لَهُ دَخُلْ». جاء من حديث أبي مسعود البدرى، وجابر بن عبد الله. هذا لفظ حديث أبي مسعود البدرى: عن أبي مسعود البدرى الأنبارى: قال: جاء رجل -يقال له: أبو شعيب- إلى غلام له لحاماً، فقال: أصنع لي طعاماً يكفى خمسة؛ فإني رأيت في وجه رسول الله ﷺ الجوع. قال: فصنع طعاماً، ثم أرسل إلى النبي ﷺ، فدعاه وجلسواه الذين معه، فلما قام النبي ﷺ أتبَعَهُمْ رجُلٌ لم يكن معهم حين دعوا، فلما انتهَى رسول الله ﷺ إلى الباب؛ قال لصاحب المنزل: ... فذكره. قال: فقد أذِنْتَ لَهُ؛ فليدخل. [«الصحيحه» (٣٥٧٩)].

٣١٠- عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: أتى عبد الله بن عمر<sup>(١)</sup> عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير! إياك والإلحاد في حرم الله -تبارك وتعالى-؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه سيلحد في رجلٍ من قريش، لو وزنت ذنوبي بذنوب الثقلين لرجحت». قال: فانظر لا تكونه. [«الصحيحه» (٣١٠٨)].

٣١١- عن علي، قال: لما ولد الحسن سَمَاءَ حمزة، فلما ولد الحسين سَمَاءَ بعمه (جعفر) قال: فدعاني رسول الله ﷺ فقال: «إني أُمِرْتُ أن أغيِّرَ اسمَ هذين. فقلت: الله ورسوله أعلم. فسَمَّاهُما حَسَنًا وَحُسَيْنًا». [«الصحيحه» (٢٧٠٩)].

٣١٢- عن أميمة بنت رقيقة، أنها قالت: «أتيت رسول الله ﷺ في نسوة نباعه على الإسلام، فقلن: يا رسول الله! نباعك على أن لا تشرك بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزني، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي بهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيك في معروف. قال رسول الله ﷺ: «فيما استطعن وأطقتن». قالت: فقلن: الله

(١) صوب الشیخ فی التخریج أنة (ابن عمرو) -فتح العین لا بضمها-.

رسوله أرحم بنا من أنفسنا، هلم نباعلك يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «إنّي لا أصادف النساء؛ إنّما قولي لمثلّة امرأة كقولي لامرأة واحدة». [«الصحيحه» .]. (٥٣٩)

٣١٣ - عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ يوم قريظة لحسان بن ثابت: «اهجُّ المُسْتَرِكِينَ؛ فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكُ». [«الصحيحه» (٨٠١)].

٣١٤ - عن كعب بن مالك مرفوعاً: «اهجُوا بالشّعر؛ إنَّ المؤمنَ يجاهدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالذِّي نَفْسُهُ مُحَمَّلٌ بِيَدِهِ؛ كَأَنَّمَا تُضَحِّوُهُمْ بِالنَّبْلِ». [«الصحيحه» (٨٠٢)].

٣١٥ - عن جرموز الهجيمي، قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «أوصيك أن لا تكون لعاناً». [«الصحيحه» (١٧٢٩)].

٣١٦ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكَ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَذَا اللَّيْلِ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَاتِي اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ». [«الصحيحه» (١٧٥٢)].

٣١٧ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «إِيَّاكَ وَكُلُّ مَا يُعْتَذِرُ مِنْهُ». [«الصحيحه» .]. (٣٥٤)

٣١٨ - عن معاوية مرفوعاً: «إِيَّاكُمْ وَالثَّمَادُحُ؛ فَإِنَّهُ الذَّبْحُ». [«الصحيحه» .]. (١٢٨٤)

٣١٩ - عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيْمَنُ امْرِئٍ وَأَشَمَّهُ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ». [«الصحيحه» (١٢٨٦)].

٣٢٠ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بابان مُعَجَّلان عقوبتهما في الدنيا: البغي والعقوق». [«الصحيحه» (١١٢٠)].

٣٢١ - عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! كُلْ جعلني الله فداك متكتأً؛ فإنه أهون عليك. فأحنى رأسه حتى كاد أن تصيب جبهته الأرض وقال: «بل أَكُلُّ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ». [«الصحيحه» (٥٤٤)].

٣٢٢- عن ابن عباس مرفوعاً: «البركةُ مَعَ أَكابرِكم». [«الصحيحَة» (١٧٧٨)].

٣٢٣- عن أبي ذرٍ مرفوعاً: «تَبَسَّمْكَ فِي وِجْهِ أَخِيكَ لَكَ صِدْقَةٌ، وَأَفْرَكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صِدْقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صِدْقَةٌ، وَيَصْرُكَ الرَّجُلُ الرَّدِيءُ بِالْبَصَرِ لَكَ صِدْقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرُ وَالشَّوْكَةُ وَالْعَظْمُ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صِدْقَةٌ، وَإِفْراغُكَ مِنْ دَلْوِيَّةٍ فِي دَلْوِيَّةٍ أَخِيكَ لَكَ صِدْقَةٌ». [«الصحيحَة» (٥٧٢)].

٣٢٤- عن قيس بن أبي حازم، عن أبيه، قال: رأى النبي ﷺ وأنا قاعدٌ في الشمس، فقال: «تَحَوَّلُ إِلَى الظُّلُمِ». [«الصحيحَة» (٨٣٣)].

٣٢٥- عن جابرٍ مرفوعاً: «تَسْلِيمُ الرَّجُلِ بِاصْبِعٍ وَاحِدٍ يُشَيرُ بِهَا فَعُلِّيَّهُ». [«الصحيحَة» (١٧٨٣)].

٣٢٦- عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «الثَّانِي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجْلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ». [«الصحيحَة» (١٧٩٥)].

٣٢٧- عن الأعمش، عن النبي ﷺ: «الْتَّوَدَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ». [«الصحيحَة» (١٧٩٤)].

٣٢٨- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ، وَالدُّهْنُ، وَالْبَنُ». [«الصحيحَة» (٦١٩)].

٣٢٩- عن ابن عمرٍ مرفوعاً: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظَرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُ لِوَالدِّيَهِ، وَمَدْمُنُ الْخَمْرِ، وَالْمَنَانُ عَطَاءُهِ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُ لِوَالدِّيَهِ، وَالْدَّيْوَثُ، وَالرَّجُلَةُ». [«الصحيحَة» (١٣٩٧)].

٣٣٠- عن ابن عباس - رضي الله عنهما -، قال: «خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ (خَيْرٍ)، فَاتَّبَعَهُ رِجَالٌ، وَآخَرٌ يَتَلوُهُمَا يَقُولُ: ارْجِعُوا ارْجِعَا، حَتَّى رَدَهُمَا، ثُمَّ لَحِقَ الْأُولُّ،

فقال: إن هذين شيطانان، وإنني لم أزل بهما حتى رددتهما، فإذا أتيت رسول الله ﷺ فأقرئه السلام، وأخبره أنا ه هنا في جمع صدقاتنا، ولو كانت تصلح له لبعناها بها إليه. قال: فلما قدم الرجل المدينة أخبر النبي ﷺ، فعند ذلك نهى رسول الله ﷺ عن الخلوة». [«الصحيحة» (٣١٣٤)].

٣٣١ - عن عائشة، قالت: خرجت يوم الخندق أقوى آثار الناس. قالت: فسمعتُ وئيد الأرض ورأي -يعني: حس الأرض-. قالت: فالتفت؛ فإذا أنا بسعد ابن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنه. قالت: فجلست إلى الأرض، فمر سعد عليه درع من حديد قد خرجت منها أطراشه، فأنا أخوف على أطراش سعد. قالت: فمر وهو يرتجز ويقول:

لَبِثْ قَلِيلًا يُذْرُكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ<sup>(١)</sup>      مَا أَحْسَنَ الْمَوْتُ إِذَا حَانَ الْأَجَلِ

قالت: فقمت، فاقتربت حدائقه؛ فإذا فيها نفر من المسلمين، وإذا فيهم عمر ابن الخطاب، وفيهم رجل عليه سبعة له -يعني: مغفرة-، فقال عمر: ما جاء بك؟ لعمري والله إنك لجريئة! وما يؤمنك أن يكون بلاءً أو يكون تحوز؟ قالت: فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت لي ساعتها فدخلت فيها! قلت: فرفع الرجل السبعة عن وجهه؛ فإذا طلحة بن عبيد الله، فقال: يا عمر! إنك قد أكثرت منذ اليوم، وأين التحوز أو الفرار إلا إلى الله -عز وجل-؟ قالت: ويرمي سعداً رجل من المشركين من قريش -يقال له: ابن العرقة- بسهم له، فقال له: خذها وأنا ابن العرقة. فأصحاب أكحله فقطعه، فدعوا الله -عز وجل- سعد، فقال: اللهم! لا تمني حتى تقر عيني من قريظة. قالت: وكانوا حلفاء مواليه في الجاهلية. قالت: فرقى كلّمه -أي: جرمه-، وبعث الله -عز وجل- الريح على المشركين، فكفى الله المؤمنين القتال، وكان الله قويّاً عزيزاً، فلحق أبو سفيان ومن معه بتهامة، ولحق عيينة ابن بدر ومن معه بنجد، ورجع بنو قريظة فتحصروا في صياصيهم، ورجع رسول الله

(١) الأصل: «البيت... جمل»، والتصحيح من «مجمع الروائد» (٦/١٣٧) برواية أحمد. ( منه).

إلى المدينة، فوضع السلاح، وأمر بقبة من أدم فضررت على سعد في المسجد. قالت: فجاء جبريل - عليه السلام -، وإن على ثناياه لقع الغبار، فقال: أوَقد وضعت السلاح؟! والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح، اخرج إلىبني قريظة فقاتلهم. قالت: فلبس رسول الله صلوات الله عليه وسلم لأمته، وأذن في الناس بالرحيل أن يخرجوا، فخرج رسول الله صلوات الله عليه وسلم، فمرّ على بنى غنم، وهم جيران المسجد حوله، فقال: «من مر بكم؟». قالوا: مر بنا دحية الكلبي، وكان دحية الكلبي تشبه لحيته وسنمه ووجهه جبريل - عليه السلام -. قالت: فأتاهم رسول الله صلوات الله عليه وسلم، فحاصرهم خمساً وعشرين ليلة، فلما اشتد حصارهم واشتد البلاء؛ قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله صلوات الله عليه وسلم، فاستشاروا أبو لبابة بن عبيد المتندر، فاشار إليهم أنه النببح. قالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ. فقال رسول الله صلوات الله عليه وسلم: «انزلوا على حكم سعد بن معاذ». فنزلوا، وبعث رسول الله صلوات الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ، فأتى به على حمار عليه إكاف من ليف، وقد حُمل عليه، وحُف به قومه، فقالوا: يا أبا عمرو! حلفاؤك ومواليك وأهل النكارة ومن قد علمت، فلم <sup>(١)</sup> يرجع إليهم شيئاً، ولا يلتفت إليهم، حتى إذا دنا من دورهم؛ التفت إلى قومه، فقال: قد أتى لي <sup>(٢)</sup> أن لا أبالي في الله لومة لائم. قال: قال أبو سعيد: فلما طلع على رسول الله صلوات الله عليه وسلم؛ قال: «قوموا إلى سيدكم فأنزلووه». فقال عمر: سيدُنَا اللَّهُ - عز وجل -. قال: «أَنْزِلُوهُ». فأنزلوه. قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم: «احكم فيهم». قال سعد: فإني أحكم أن تقتل مقاتلتهم، وتُسبى ذراريهم، وتقسم أموالهم. فقال رسول الله صلوات الله عليه وسلم: «لقد حكمت بحكم الله - عز وجل -. وحكم رسوله». قالت: ثم دعا سعد: قال: اللهم! إن كنت أبقيت على نيك صلوات الله عليه وسلم من حرب قريش شيئاً؛ فأبقيني لها، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم؛ فاقبضني إليك. قالت: فانفجر كلامه، وكان قد برع حتى ما يرى منه إلا مثل الخرص، ورجح إلى قبته التي ضرب عليه رسول الله صلوات الله عليه وسلم. قالت عائشة: فحضره رسول الله صلوات الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر. قالت:

(١) الأصل: «أَنَّى لَهُ»، والتوصيب من «المجمع». (منه).

(٢) أَنَّ الشَّيْءَ يَأْتِي أَنْيَا: حان وأدرك. (منه).

فوالذي نفس محمد بيده؛ إني لأعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر وأنا في حجرتي، وكانوا كما قال الله -عز وجل-: **﴿رَحْمَاءُ يَئِنَّهُمْ﴾**. قال علامة: قلت: أي أمّه! فكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قالت: كانت عينه لا تدمع على أحد، ولكنه كان إذا وجد؛ فإنما هو آخذ بلحيته. [«الصحيحة» (٦٧)].

٣٣٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: رَدُّ التَّحْمِيَّةِ، وَاجْبَاهُ الدُّعَوَةِ، وَشَهُودُ الْجَنَازَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيْتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمَدَ اللَّهَ». [«الصحيحة» (١٨٣٢)].

٣٣٣- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيْرَانِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ». [«الصحيحة» (١٠٣)].

٣٣٤- عن عبد الرحمن بن أبي عمارة الأنصاري، قال: «أُوذِنَ أَبُو سَعِيدَ بِجَنَازَةِ فِي قَوْمٍ، فَكَانَهُ تَخَلَّفَ حَتَّى أَخْذَ النَّاسَ مِجَالِسَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ، فَلَمَّا رَأَهُ الْقَوْمُ تَسْرِبُوا عَنْهُ، فَقَامَ بِعِصْمَهُمْ لِيَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: أَلَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أُوسَعُهَا»». [«الصحيحة» (٨٣٢)].

٣٣٥- عن عائشة مرفوعاً: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَإِذَا ماتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ». [«الصحيحة» (١١٧٤)].

٣٣٦- عن أبي هريرة، قال: دخل عمر بن الخطاب والجبيحة يلعبون في المسجد؛ فزجرهم، فقال رسول الله ﷺ: «دَعْهُمْ [يَا عُمَرُ!]؛ فَإِنَّهُمْ بْنُو أَرْفَدَةَ». [«الصحيحة» (٣١٢٨)].

٣٣٧- عن ابن عباس، قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما أستاذن عليه دخل عليه فلم ير أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: سمعتك تكلم غيرك؟ قال: يا رسول الله! لقد دخلت الداخل اغتناماً بكلام الناس مما بي من الحمى، فدخل علي داخلاً ما رأيت رجلاً قط بعده أكرم مجلساً ولا أحسن حدثاً منه، قال: «ذاكَ حِبْرِيلُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وَإِنَّ مِنْكُمْ

- لرجالاً لو أنَّ أحدهم يقسمُ على اللهِ لأبْرَهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣١٣٥)].
- ٣٣٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ذُبُوا بِأَمْوَالِكُمْ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ نَذُبُ بِأَمْوَالِنَا عَنْ أَعْرَاضِنَا؟ قَالَ: يُعْطِي الشَّاعِرُ وَمَنْ تَخَافُونَ مِنْ لِسَانِهِ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٤٦١)].
- ٣٣٩ - عن الحسن مرفوعاً مرسلاً: «رَجُلُ اللَّهِ عَبْدًا قَالَ فَغِنِمَ، أَوْ سَكَتَ فَسَلِيمًا». [«الصَّحِيفَةُ» (٨٥٥)].
- ٣٤٠ - عن أم كلثوم بنت عمّة، قالت: «رَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْكَذِبِ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْحَرْبِ، وَفِي الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وَقُولُ الرَّجُلِ لِأَمْرَائِهِ». وفي رواية: وَحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَهُ، وَحَدِيثِ الْمَرْأَةِ رَوْجَهَا». [«الصَّحِيفَةُ» (٥٤٥)].
- ٣٤١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «الرَّؤْيَا ثَلَاثَ، فَالْبَشَرِيُّ مِنَ اللَّهِ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفُ مِنَ الشَّيْطَانِ» فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها إن شاء، وإذا رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقسم يصلي». [«الصَّحِيفَةُ» (١٣٤١)].
- ٣٤٢ - عن عبد الله بن يزيد الخطمي - وكان أميراً على الكوفة -، قال: أتينا قيس بن سعد بن عبادة في بيته، فأذن المؤذن للصلوة، وقلنا لقيس: قم فصل لنا، فقال: لم أكن لأصلي بقوم لست عليهم بأمير، فقال رجل ليس بدونه يقال له عبد الله ابن حنظلة الغسل: قال رسول الله ﷺ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَاتِهِ، وَصَدْرِ فَرَاشِهِ، وَأَنْ يَئُمُّ فِي رَحْلَهِ». فقال قيس بن سعد عند ذلك: يا فلان - لمولي له -: قم فصل لهم. [«الصَّحِيفَةُ» (١٥٩٥)].
- ٣٤٣ - عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «سَبَابُ الْمُؤْمِنِ كَالْمُسْرِفِ عَلَى هَلَكَةٍ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٨٧٨)].
- ٣٤٤ - عن سليمان بن زياد الحضرمي، أن عبد الله بن الحارث بن جزء الربيدى حدثه: أنه مر وصاحب له بـ(أيمان) وفتاة من قريش قد حلوا أزرهم فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة. قال عبد الله: فلما مررت بهم قالوا:

إن هؤلاء قسيسون قد عوهم. ثم إن رسول الله ﷺ خرج عليهم، فلما أبصروه تبددوا، فرجم رسول الله ﷺ مغضباً حتى دخل، و كنت وراء الحجرة فسمعته يقول: «سبحان الله! لا مِنَ الله استحیوا، ولا منْ رسول الله استروا». وأمّا مَنْ عنده تقول: استغفِر لهم يا رسول الله! قال عبد الله: فِلَأُيْ ما استغفِر لهم. [«الصحيحه» (٢٩٩١)].

٣٤٥ - عن جابر بن عبد الله، قال: ولد لرجل هنا غلام، فقالوا: مَنْ سميَه؟ فقال النبي ﷺ: «سَمَّوه بأحَبِ الاسماء إِلَيَّ، حمزة بن عبد المطلب». [«الصحيحه»<sup>(١)</sup> (٢٨٧٨)].

٣٤٦ - عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «السلام اسْمُ من أَسْمَاء اللَّهِ وَضَعَهُ في الْأَرْضِ، فَاقْتُلُوهُ يَنْكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ الْمُسِلِّمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَرَدُوا عَلَيْهِ، كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ [فَضْلٌ درجة]، فَإِنْ لَمْ يَرْدُوا عَلَيْهِ رَدُّهُمْ مِنْهُمْ خَيْرٌ وَأَطْيَبٌ». [«الصحيحه» (١٨٩٤)].

٣٤٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «السَّلَامُ قَبْلُ السُّؤَالِ؛ فَمَنْ بَدَأَكُمْ بِالسُّؤَالِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ». [«الصحيحه» (٨١٦)].

٣٤٨ - عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «الشَّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ؛ حَسَنَهُ كَحَسَنِ الْكَلَامِ، وَقَبِيحُهُ كَبَيْحِ الْكَلَامِ». [«الصحيحه» (٤٤٧)].

٣٤٩ - عن عامر بن سعد، عن أبيه مرفوعاً: «طَهَّرُوا أَفْيَتُكُمْ؟ فَإِنَّ الْيَهُودَ لَا تُطَهِّرُ أَفْيَتُهُمَا». [«الصحيحه» (٢٣٦)].

٣٥٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الطَّاعُمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ». [«الصحيحه» (٦٥٥)].

٣٥١ - عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ: قَيْلَ: أَرَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: يَعْتَمِلُ بِيَدِيهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدِّقُ. قَيْلَ: أَرَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ. قَيْلَ: أَرَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ.

(١) وهو في «السلسلة الضعيفة» (٣٧٠٧) أيضاً

قالَ: أَرَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعُلْ؟ قَالَ: يُمْسِكُ عَنِ الشَّبَرِ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ». [«الصَّحِيفَةُ» (٥٧٣)].

٣٥٢- عن أبي ذرٍ قال مرفوعاً: «عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ السَّمْسُنْ صَدَقَةٌ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ». قلت: يا رسول الله! مَنْ أَيْنَ أَتَصْدِقُ وَلَيَشْ لَنَا أَمْوَالًا؟ قَالَ: لَأَنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَتَأْمِرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَعْزِلُ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَالْعَظَمَةِ وَالْحَجَرِ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى، وَتُسْمِعُ الْأَصْمَى وَالْأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهَ، وَتَدْلُلُ الْمُسْتَبِيلَ عَلَى حَاجَةِ لَهِ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا، وَتَسْعِي بِشَدَّةِ سَاقِيْكَ إِلَى الْلَّهْفَانِ، الْمُسْتَغْيِثُ، وَتَرْفَعُ بِشَدَّةِ ذِرَاعِيْكَ مَعَ الْضَّعِيفِ؛ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَكَ فِي جَمَاعِكَ زَوْجَتَكَ أَجْرٌ». قال أبو ذرٌ: كيف يكونُ لَنِي أَجْرٌ فِي شَهْوَتِي؟ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ فَادِرُكَ وَرَجُوتَ خَيْرَهُ فَمَا تَحْسِبُهُ؟ قَلَتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتَ خَلَقْتَهُ؟ قَالَ: بِلِ اللَّهِ خَلَقَهُ. قَالَ: فَأَنْتَ هَدِيَّتَهُ؟ قَالَ: بِلِ اللَّهِ هَذَا. قَالَ: فَأَنْتَ تَرْزُقُهُ؟ قَالَ: بِلِ اللَّهِ كَانَ يَرْزُقُهُ. قَالَ: كَذَلِكَ فَضْعَهُ فِي حَلَالِهِ وَجَنِيْهِ حَرَامَهُ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَحْيِاهُ، وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ، وَلَكَ أَجْرٌ». [«الصَّحِيفَةُ» (٥٧٥)].

٣٥٣- عن ابن عمر مرفوعاً: «عَلَّقُوا السَّوْطَ حِيثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٤٤٦)].

٣٥٤- عن ابن عباس مرفوعاً: «عَلَّقُوا السَّوْطَ حِيثُ يَرَاهُ أَهْلُ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ لَهُمْ أَدَبٌ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٤٤٧)].

٣٥٥- عن جابر بن عبد الله الأنباري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «غَطُوا إِلَيْنَا، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ؛ فَإِنْ فِي السَّنَةِ لِيَلَةً يَنْزَلُ فِيهَا وَبَاءَ لَا يَمْرُرُ بِإِنَاءٍ لَمْ يُعْطَ وَلَا سِقَاءٍ لَمْ يُؤْكَدْ؛ إِلَّا وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٠٧٦)].

٣٥٦- عن وحشى: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ؟ قَالَ: فَلَعْلَكُمْ تَأْكُلُونَ مُتَفَرِّقِينَ؛ اجْتَمَعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَادْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ - تَعَالَى - عَلَيْهِ

يُبَارِكُ لَكُمْ فِيهِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٦٦٤)].

٣٥٧ - عن ابن عباس مرفوعاً: «فِي أَبْنَى آدَمَ سَبْتُونَ وَثَلَاثَ مَثَّةَ سَلامِيْ أَوْ عَظِيمٍ أَوْ مَفْصِيلٍ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ؛ كُلُّ كَلْمَةٍ طَيِّبَةٍ صَدَقَةٌ، وَعَوْنَانُ الرَّجُلِ أَخْحَادٌ صَدَقَةٌ، وَالشَّرِّبَةُ مِنَ الْمَاءِ تُسْقِيْهَا صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الْأَذِيْعِ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». [«الصَّحِيفَةُ» (٥٧٦)].

٣٥٨ - عن عائشة، عن النبي ﷺ: «فِي قَوْلِهِ - تَعَالَى -: {ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا}»، قَالَ: أَنْ لَا تَجُورُوا» [«الصَّحِيفَةُ» (٣٢٢٢)].

٣٥٩ - عن عائشة: أن النبي ﷺ: «كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا، فَقَرَا فِيهِمَا {فُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} وَ{فُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} وَ{فُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}»، ثُمَّ يَمْسِحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسْدِهِ، يَبْدِأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوِجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسْدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣١٠٤)].

٣٦٠ - عن أبي موسى، قال: «كَانَ إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ قَالَ: بَشِّرُوهُ وَلَا تُنْفِرُوهُ، وَيَسِّرُوهُ وَلَا تُعَسِّرُوهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٩٩٢)].

٣٦١ - عن أنس، عن النبي ﷺ أنه: «كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلْمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا؛ حَتَّى تُهُمَّ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ؛ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٤٧٣)].

٣٦٢ - عن عائشة مرفوعاً: «كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى صَلَاةً تَكَلَّمُ بِكَلْمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عائشةٌ عَنِ الْكَلْمَاتِ؟ قَالَ: إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَارَةً لَهُ: سَبِّحْنَاهُ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣١٦٤)].

٣٦٣ - عن أم سلمة - رضي الله تعالى عنها -، قالت: «كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَزِلَ (وَفِي رِوَايَةَ: أَزَلَّ)، أَوْ

أَرْلَ... بالإفراد في الأفعال كلها)، أو نَضِيلٌ، أو نَظَلَمُ أو نُظَلِّمُ، أو نَجْهَلُ أو يُجْهَلُ عَلَيْنَا». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٦٣)].

٣٦٤ - عن أنس بن مالك: «كَانَ يَعْلَمُ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا لَمْ يَتَرُكْ يَدَهُ، حَتَّى يكونَ هو التارك ليد رسول الله ﷺ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٤٨٥)].

٣٦٥ - عن عبد الله بن جعفر ذي الجنابين: «كَانَ يَعْلَمُ إِذَا عَطَسَ حَمَدَ اللَّهَ، فَيَقَالُ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، فَيَقُولُ: يَهْدِيْكُمُ اللَّهُ، وَيُصْلِحُ بِالْكُمْ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٣٨٧)].

٣٦٦ - عن أنس، قال: «كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ يَعْلَمُونَ إِذَا تَلَاقُوا تَصَافَحُوا، وَإِذَا قَدِيمُوا مِنْ سَفَرٍ تَعَانَقُوا». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٦٤٧)].

٣٦٧ - عن جابر، قال: «كَانَ أَصْحَابُهُ يَمْشُونَ أَمَامَهُ إِذَا خَرَجَ، وَيَدْعُونَ ظَهَرَهُ لِلْمَلائِكَةِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٤٣٦)].

٣٦٨ - عن أبي مدينة الدارمي، قال: «كَانَ الرِّجَالُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ يَعْلَمُونَ إِذَا التَّقِيَا لَمْ يَفْتَرِقا حَتَّى يَقْرَأَا أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ: «وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ»، ثُمَّ يُسْلِمُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٦٤٨)].

٣٦٩ - عن أنس: أن رسول الله ﷺ: «كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاطَّلَعَ فِي بَيْتِهِ، فَأَخْذَ رَسُولَ اللَّهِ سَهْمًا مِنْ كِنَاتِهِ، فَسَدَّدَهُ نَحْنُ عَيْنَيْهِ حَتَّى انْصَرَفَ». [«الصَّحِيحَةُ» (٦١٢)].

٣٧٠ - عن أنس بن مالك، قال: كان لأهل الجاهلية يومان في كل سنة يلعبون فيهما، فلما قدم النبي ﷺ المدينة قال: «كَانَ لَكُمْ يَوْمًا تَلْعَبُونَ فِيهِمَا، وَقَدْ أَبْدَلْتُكُمُ اللَّهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الْأَضْحَى». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٠٢١)].

٣٧١ - عن عائشة، قالت: «كَانَ نَاسٌ يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْيَهُودِ فَيَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكَ! فَيَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ. فَفَطَنَتْ بَهْمَ عائشةُ فَسَبَّتْهُمْ، (وَفِي روَايةٍ: قَالَتْ عائشةُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَالذَّامُ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ: مَهَا يَا عائشةً! [لَا تَكُونِي

فاحشة] فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش. قالت: فقلت: يا رسول الله إنهم يقولون كذا وكذا. فقال: أليس قد رددت عليهم؟ فأنزل الله -عز وجل-: «وَإِذَا جَاءُوكَ حَيْوَكَ بِمَا لَمْ يُحِيكَ بِهِ اللَّهُ» إلى آخر الآية». [«الصحيحه» (٢٧٢١)].

٣٧٢ - عن أبي هريرة: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُسَمِّي الْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ فَرَسًا». [«الصحيحه» (٢١٣١)].

٣٧٣ - عن عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن جدته سلمى، قالت: «كان يكره أن يؤخذ من رأس الطعام». [«الصحيحه» (٣١٢٥)].

٣٧٤ - عن عبدالله بن عمرو، قال: «كان رسول الله يكره أن يطأ أحد عقبه، ولكن يمين وشمال». [«الصحيحه» (١٢٣٩)].

٣٧٥ - عن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله يمر بالغلمان فيسلم عليهم، ويدعو لهم بالبركة». [«الصحيحه» (١٢٧٨)].

٣٧٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء». [«الصحيحه» (١٦٩)].

٣٧٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: «كل نفس من بنى آدم سيد، فالرجل سيد أهله، والمرأة سيدة بيتها». [«الصحيحه» (٢٠٤١)].

٣٧٨ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله: «كلوا جميعاً ولا تفرقوا، فإن طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة». [«الصحيحه» (٢٦٩١)].

٣٧٩ - عن جابر بن سمرة، قال: «كنا إذا انتهينا إلى النبي، جلس أحدنا حيث يتهي». [«الصحيحه» (٣٣٠)].

٣٨٠ - عن زيد بن أرقم، قال: «كنا إذا سلمنا النبي عليه علينا قلنا: وعليك السلام ورحمة الله، وبركاته، ومغفرته». [«الصحيحه» (١٤٤٩)].

٣٨١ - عن ابن عمر: «كنا نشرب ونحن قيام، ونأكل ونحن نمشي، على عهد

رسول الله ﷺ. [«الصحيحه» (٣١٧٨)].

٣٨٢- قال ﷺ: «لأن يمتليع جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير الله من أن يمتليع شرعاً». ورد عن جماعة من الصحابة؛ منهم: أبو هريرة، وعبدالله بن عمر، وسعد بن أبي وقاص، وأبو سعيد الخدري، وعمر وغيرهم. [«الصحيحه» (٣٣٦)].

٣٨٣- عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ قال: «للMuslim على المُسلِّم أربع خلائل: يُشمُّته إذا عطسَ، ويُجحِّيه إذا دعا، ويُشَهِّدُه إذا ماتَ، ويعودُه إذا مرضَ». [«الصحيحه» (٢١٥٤)].

٣٨٤- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «المَاعِرَجَ بِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ؛ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِسُونَ وَجْهَهُمْ وَصُلُورَهُمْ، فَقَلَّتْ مِنْ هُؤُلَاءِ يَا جَبَرِيل؟ قَالَ: هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ». [«الصحيحه» (٥٣٣)].

٣٨٥- عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-، وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: هذا أوردني الموارد؛ إن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ شَيْءاً مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو إِلَى اللَّهِ اللُّسَانُ عَلَى حِدَتِهِ». [«الصحيحه» (٥٣٥)].

٣٨٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسْطُ الظَّرِيقِ». [«الصحيحه» (٨٥٦)].

٣٨٧- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَتَسَبَّعُ وَجَارُهُ جائع إلى جنبه». [«الصحيحه» (١٤٩)].

٣٨٨- عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ، وَلَا بِاللَّعَانِ، وَلَا بِالْفَاحِشِ، وَلَا بِالْبَذِيءِ». [«الصحيحه» (٣٢٠)].

٣٨٩- عن عبد الرحمن بن شبل، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لِيُسَلِّمَ الرَّاكِبُ عَلَى الرَّاجِلِ، وَلِيُسَلِّمَ الرَّاجِلُ عَلَى الْقَاعِدِ، وَلِيُسَلِّمَ الْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ، فَمَنْ

- أَجَابَ السَّلَامُ فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلَا شَيْءٌ لَهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٩٩)].
- ٣٩٥- عن أبي كريمة الشامي مرفوعاً: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفَنَاءِهِ فَهُوَ عَلَيْهِ دِينٌ؛ إِنْ شَاءَ اقْتُضَى، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢٠٤)].
- ٣٩٦- عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: ذهبت أحكي امرأة ورجلًا عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «ما أَحِبُّ أَنِي حَكَيْتُ أَحَدًا وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا». [«الصَّحِيفَةُ» (٩٠١)].
- ٣٩٧- عن أبي أمامة مرفوعاً: «ما أَحِبَّ عَبْدًا لِلَّهِ إِلَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-». [«الصَّحِيفَةُ» (١٢٥٦)].
- ٣٩٨- عن أنس مرفوعاً: «مَا تَحَابَ رَجُلًا فِي اللَّهِ؛ إِلَّا كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- أَشَدَّهُمَا حُبًا لِصَاحِبِهِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٤٥٠)].
- ٣٩٩- عن عبد الله بن عمرو، قال: «ما رُئيَ رسول الله ﷺ يأكل متڪاً فقط، ولا يطأّ عقبه رجلان». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٠٤)].
- ٤٠٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَا رُزِقَ عَبْدٌ خَيْرًا لَهُ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبَرِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٤٤٨)].
- ٤٠١- عن أنس، قال: «مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ رُؤْيَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ؛ لَمْ يَقُومُوا لَهُ، لِمَا كَانُوا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّةِ ذَلِكَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٥٨)].
- ٤٠٢- عن أسامة بن شريك مرفوعاً: «مَا كَرِهْتَ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ فَلَا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٠٥٥)].
- ٤٠٣- عن شرحبيل بن مسلم الخولاني: أن روح بن زنباع زار تميماً الداري فوجده ينتقي شعيراً لفرسه، قال: وحوله أهله، فقال له روح: أما كان في هؤلاء من يكفيك؟ قال تميم: بلى، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ أَمْرٍ إِلَّا مُسْلِمٌ

**يُنْقِي لِفَرَسِيهِ شَعِيرًا، ثُمَّ يُعَلِّقُهُ عَلَيْهِ، إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ حَسَنَةٌ.** [«الصحيحه» (٢٢٦٩)].

**٣٩٩ - عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلمين يلتقيان فيتضاحكان إلا غُفر لَهُما قبل أن يتفرقان».** [«الصحيحه» (٥٢٥)].

**٤٠٠ - عن النعمان بن بشير مرفوعاً: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاوُنِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عَضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمْى».** [«الصحيحه» (١٠٨٣)].

**٤٠١ - قال ﷺ: «مَنْ آذَ الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ، وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ».** يروى من حديث محمد ابن الحفيفية، وعن حذيفة بن أسد، وعن أبي ذر. [«الصحيحه» (٢٢٩٤)].

**٤٠٢ - عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَبْلَى بِلَاءَ فَذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».** [«الصحيحه» (٦١٨)].

**٤٠٣ - عن أبي مجلز، قال: دخل معاوية بيته في عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر، فقام ابن عامر وثبت ابن الزبير، وكان أدرهما<sup>(١)</sup>، فقال معاوية: اجلس يا ابن عامر! فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ قِياماً، فَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ».** [«الصحيحه» (٣٥٧)].

**٤٠٤ - عن أبي بردة، قال: قدمت المدينة فأتاني عبد الله بن عمر فقال: أتدرك لم أتريك؟ قال: قلت: لا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلَيَصِلْ إِخْرَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ» وإنك كان بين أبي: عمر، وبين أبيك إخاء وود، فأحببت أن أصل ذلك.** [«الصحيحه» (١٤٣٢)].

**٤٠٥ - عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من أحب لله وأبغض لله،**

(١) وفي رواية البخاري: «أرزنهم» ولعلها أصح.

وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان». [«الصحيفة» (٣٨٠)].

٤٠٦ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ عَطَاءً فَوَجَدَ فَلَيْجِرْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلَيْشِنْ، فَإِنَّ مَنْ أَثْنَى فَقْدَ شَكَرَ، وَمَنْ كَسَّ فَقْدَ كَفَرَ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطِهِ كَانَ كَلَابِسِ ثَئِي زُورِ». [«الصحيفة» (٦١٧)].

٤٠٧ - عن المستورد، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ بِرْ جَلِ مُسْلِمٌ أَكْلَةً؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ اكْتَسَى بِرْ جَلِ مُسْلِمٌ ثُوبًا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْسُوُهُ مِثْلَهُ فِي جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرْ جَلِ مُسْلِمٌ مَقَامًا سَمْعَةً؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامًا سَمْعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [«الصحيفة» (٩٣٤)].

٤٠٨ - عن معاوية بن قرة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ الْخَبِيْشَيْنِ فَلَا يَقْرِبُ مَسْجِدَنَا، فَإِنْ كَتَمْ لَا بَدَّ أَكْلِيهِمَا فَأَمْيَتُمُوهُمَا طَبَخًا». [«الصحيفة» (٣١٠٦)].

٤٠٩ - عن أبي بن كعب، أنه سمع رجلاً يقول: يال فلان! فقال له: اغضض بِهِنْ أَبِيكَ، وَلَمْ يَكُنْ، فقال له: يا أبا المُنْذَر! مَا كَتَتْ فَحَاشَا! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَعَزَّى بِعَزَّى الْجَاهِلِيَّةِ؛ فَأَعِضُّوهُ بِهِنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا». [«الصحيفة» (٢٦٩)].

٤١٠ - عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً: «مَنْ نَفَلَ تِجَاهَ الْقِبْلَةِ؛ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَفَلَتِهِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ». [«الصحيفة» (٢٢٢)].

٤١١ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرَ رَجَلًا بِمَا فِيهِ فَقْدَ اغْتَابَهُ، وَمَنْ ذَكَرَهُ بِغَيْرِ مَا فِيهِ فَقْدَ بَهَتَهُ». [«الصحيفة» (١٤١٩)].

٤١٢ - عن أبي أمامة مرفوعاً: «مَنْ رَحِمَ - وَلَوْ ذِيْحَةَ عُصْفُورِ - رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [«الصحيفة» (٢٧)].

٤١٣ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَمَتْ نَجَا». [«الصحيفة» (٥٣٦)].

- ٤٤- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من فطرة الإسلام: الغسل يوم الجمعة، والاستئناف، وأخذ الشارب، واعفاء اللحي؛ فإن المجوس تعفي شواربها، وتحفني لحاتها، فخالفوهم: خلوا<sup>(١)</sup> شواربكم، وأعفوا لحاكم». [«الصحيحه» (٣١٢٣)].
- ٤٥- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يأوي إلى فراشه: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»، ولا حول ولا قوّة إلا بالله، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبير». غفرت له ذنوبي -أو قال: خططياته، شبك مسعاً - وإن كانت مثل ريد البحر». [«الصحيحه» (٣٤١٤)].
- ٤٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من قطع رحماً، أو حلف على يمين فاجرة رأى وبالة قبل أن يموت». [«الصحيحه» (١١٢١)].
- ٤٧- عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمّن بالله واليوم الآخر؛ فلا يلبس حريراً ولا ذهباً». [«الصحيحه» (٣٣٧)].
- ٤٨- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «من كفَّ غَضْبَه كَفَ الله عنْه عَذَابَه، ومن حَرَّن لِسانَه سَرَّ الله عَوْرَتَه، ومن اعْتَنَى إِلَى الله قَبْلَ الله عُلُّرَه» [«الصحيحه» (٢٣٦٠)].
- ٤٩- عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ : «من لا يرحم لا يُرحم، ومن لا يغفر لا يُغفر له، ومن لا يتوب لا يتوب عليه». [«الصحيحه» (٤٨٣)].
- ٤٥٠- عن أبي ذرٍ مرفوعاً: «من لا ءمّكم من خدمكم فأطعهم مما تأكلون، وأليسُوْهم مما تلبسوْن، ومن لا يلائِمكم من خدمكم فيعموا، ولا تُعذِّبوا خلق الله -عز وجل-.» [«الصحيحه» (٧٣٩)].
- ٤٢١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ : «من وقاه الله شر ما بين لحيفه، وشر ما بين رجليه دخل الجنة». [«الصحيحه» (٥١٠)].

(١) كذا في «الصحيحه» نقلًا عن «موارد الطيآن» (٥٦٠)، ورأيت الشیع اثبته في «صحیح الموارد» (٤٦٦/٢٦٧): «فحفوا شواربکم»، وأثبتت في الہامش: «كذا الأصل، وفي طبعتي «الإحسان»: «خلوا»! وهو غريب، وفي «تاریخ البخاری»: «فجزوا»، فعله الصواب».

- ٤٢٢- عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «مَنْ يَكُنْ فِي حَاجَةٍ أَخِيهِ، يَكُنْ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ». [«الصحيحه» (٢٣٦٢)].
- ٤٢٣- عن ابن عمر مرفوعاً: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهِمْ خَيْرٌ مِّنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهِمْ». [«الصحيحه» (٩٣٩)].
- ٤٢٤- عن سهل بن سعد مرفوعاً: «الْمُؤْمِنُ مَأْلُوفٌ، وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَا يَأْلُفُ وَلَا يُؤْلَفُ». [«الصحيحه» (٤٢٥)].
- ٤٢٥- عن أبي هريرة مرفوعاً: «الْمُؤْمِنُ يَأْلُفُ وَيُؤْلَفُ، وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَا يَأْلُفُ وَلَا يُؤْلَفُ، وَخَيْرٌ النَّاسُ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ». [«الصحيحه» (٤٢٦)].
- ٤٢٦- عن أبي بربعة، قال: قلت: يا رسول الله! دلني على عمل أنتفع به، قال: «نَحْ أَدْرِي عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ». [«الصحيحه» (٢٣٧٣)].
- ٤٢٧- عن سعيد بن المسيب، أنه قال: بينما رسول الله ﷺ جالس، ومعه أصحابه، وقع رجل بأبي بكر، فآذاه، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثانية، فصمت عنه أبو بكر، ثم آذاه الثالثة، فانتصر منه أبو بكر، فقام رسول الله ﷺ حين انتصر أبو بكر، فقال أبو بكر: أوجدت علي يا رسول الله؟ فقال: «نَزَّلَ مَلَكٌ مِّنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا اتَّصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لَأَجْلِسَ إِذَا وَقَعَ الشَّيْطَانُ». [«الصحيحه» (٢٣٧٦)].
- ٤٢٨- عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا». [«الصحيحه» (٢٣٨٥)].
- ٤٢٩- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن النبي ﷺ: «نَهَى أَنْ يَجْلِسَ بَيْنَ الصَّحَّ وَالظَّلِّ، وَقَالَ: مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ». [«الصحيحه» (٣١١٠، ٨٣٨)].
- ٤٣٠- عن جابر، قال: «نَهَى أَنْ يَضَعَ (وَفِي روایة: يُرْفَعَ) الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى - زَادَ فِي الْرَوَايَةِ الْأُخْرَى - وَهُوَ مُسْتَلِقٌ عَلَى ظَهْرِهِ». [«الصحيحه» (٣٥٦٧)].

- ٤٣١ - عن جابر بن عبد الله، يزعم أن النبي ﷺ: «نهى عن الصور في البيت ونهى الرجل أن يصنع ذلك». [«الصحيحه» (٤٢٤)].
- ٤٣٢ - عن ابن عمر: «نهى ﷺ عن الوحدة: أن يبيت الرجل وحده، أو يسافر وحده». [«الصحيحه» (٦٠)].
- ٤٣٣ - عن شقيق، قال: «دخلت أنا وصاحب لي على سلمان - رضي الله عنه -، فقرب إلينا خبزاً وملحاً، فقال: لو لا أن رسول الله ﷺ «نهانا عن التكليف»، لتتكلفت لكم. فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر، بعث بمطهرته إلى البقال، فرهنها، فجاء بسعتر، فألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا. فقال سلمان: لو قعشت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال». [«الصحيحه» (٢٣٩٢)].
- ٤٣٤ - عن معاوية بن قرۃ، عن أبيه، قال: قال رجل: يا رسول الله! إني لأذبح الشاة فأرحمها. قال: «والشاة إن رحمتها رحمة الله». [«الصحيحه» (٢٦)].
- ٤٣٥ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «والذي نفسي بيده؛ لا يضع الله رحمته إلا على رحيم. قالوا: كُلُّنا يرحم. قال: ليس برحمة أحدكم صاحبة؛ يرحم الناس كافية». [«الصحيحه» (١٦٧)].
- ٤٣٦ - عن أنس بن مالك، قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فكنت أدخل عليه بغير إذن، فجئت ذات يوم فدخلت عليه، فقال: «[وراءك] يابني! إنه قد حدث أمر، فلا تدخل على إلا بإذن». [«الصحيحه» (٢٩٥٧)].
- ٤٣٧ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تأكل متكتساً، ولا على غربال، ولا تتخذ من المسجد مصلىً لا تصلي إلا فيه، ولا تخطُّ رقاب الناس يوم الجمعة؛ فيجعلك الله لهم جسراً يوم القيمة». [«الصحيحه» (٣١٢٢)].
- ٤٣٨ - عن جابر مرفوعاً: «لا تأنوا لمن لم يبدأ بالسلام». [«الصحيحه» (٨١٧)].

- ٤٣٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تبدوا اليهود والنصارى بالسلام، وإذا لقيتم أحدهم في طريقِ فاضطروهم إلى أضيقه». [«ال الصحيحه» (٧٠٤)].
- ٤٤٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تجمعوا بين اسمي وكتبتي، [أنا أبو القاسم، والله يعطي، وأنا أقسم]». [«ال الصحيحه» (٢٩٤٦)].
- ٤٤١ - عن محمد بن عمرو بن عطاء، أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فسألته عن اسم أخت له عنده؟ قال: فقلت: اسمها بره. قالت: غير اسمها؛ فإن النبي ﷺ نكح زينب بنت جحش واسمها برةٌ غير اسمها إلى زينب، فدخل على أم سلمة حين تزوجها وأسمى برة، فسمعها تدعوني برة، قال: «لا تزركوا أنفسكم؛ فإن الله هو أعلم بالبرة منكن والفاجرة، سمّيها زينب». فقالت (أم سلمة): فهي زينب. قلت لها: اسمي؟ قالت: غير إلى ما غير إليه رسول الله ﷺ، سمّها زينب. [«ال الصحيحه» (٢١٠)].
- ٤٤٢ - عن أبي جرّي جابر بن سليم، قال: رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئاً. إلا صدروا عنه، قلت: من هذا؟ قالوا: رسول الله ﷺ، قلت: عليك السلام يا رسول الله، مرتين، قال: «لا تقل عليك السلام؛ فإن عليك السلام تحية الميت، قل: السلام عليك». قال: قلت: أنت رسول الله؟ قال: أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر ودعوه كشفه عنك، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنتها لك، وإذا كنت بأرض قراء أو فلاء فضل راحتك فدعوته ردّها عليك. قلت: اعهد لي، قال: «لا تسbin أحداً، ولا تحقرن شيئاً من المعروف، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف، وارفع إزارك إلى نصف الساق، فإن أبيت فإلى الكعبين، وإليك وإسبيال الإزار فإنها من المخيلة، وإن الله لا يحب المخيلة، وإن أمرؤ شتمك وعيّرك بما يعلم فيك فلا تغيره بما تعلم فيه؛ فإنما ويل ذلك عليه». وزاد بعد قوله: لا تسbin أحداً: قال: فما سببted بعده حرراً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاة. [«ال الصحيحه» (١١٠٩)].
- ٤٤٣ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «لا تقصوا الرؤيا إلا على عالمٍ أو ناصح». [«ال الصحيحه» (١١٩)].

٤٤ - قال رسول الله ﷺ: «الورَغُ فُويسِقُ». ورد من حديث عائشة، وسعد ابن أبي وقاص. [«الصحيحه» (٣٥٧٢)].

٤٥ - عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «لا تقولوا للمنافق: سيدنا؛ فإنه إن يك سيدكم؛ فقد أخطئتم ربكم -عز وجل-.» [«الصحيحه» (٣٧١)].

٤٦ - عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: «لا تلعنوا بلعنة الله، ولا بغضبه، ولا بالنار. وفي رواية: بجهنم». [«الصحيحه» (٨٩٣)].

٤٧ - عن ابن عباس: أن رجلاً نازعه الريح رداءه على عهد النبي ﷺ فلعنها، فقال النبي ﷺ: «لاتلعن الريح فإنها مأمورة، وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه». [«الصحيحه» (٥٢٨)].

٤٨ - عن جابر مرفوعاً: «لا تترزوا على جَوادِ الطرق، ولا تقضوا عليها الحاجات». [«الصحيحه» (٢٤٣٣)].

٤٩ - عن أبي هريرة، قال: قيل للنبي ﷺ: يا رسول الله! إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار، وتفعل وتصدق، وتؤذى حيرانها بسانها! فقال رسول الله ﷺ: «لا خير فيها؛ هي من أهل النار». قال: وفلانة تصلي المكتوبة وتصدق بأثار [من الأقط]. ولا تؤذى أحداً. فقال رسول الله ﷺ: «هي من أهل الجنة». [«الصحيحه» (١٩٠)].

٤٥٠ - عن عبدالله مرفوعاً: «لا سَمَرٌ إِلَّا لِمُصْلٍ أو مُسَافِرٍ». [«الصحيحه» (٢٤٣٥)].

٤٥١ - عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «لا يتكلفَ أحدٌ لضيفه ما لا يقدر عليه». [«الصحيحه» (٢٤٤٠)].

٤٥٢ - عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجلس الرجلُ بين الرجلِ وابنه في المجلس». [«الصحيحه» (٣٥٥٦)].

٤٥٣ - عن هشام بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحلُّ

لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاث، فإنهما ناكبان على الحق ما داما على حرامهما، فأولهما فيئاً، سبقه بالغيء كفاره، فإن سلماً ولم يرده عليه سلامه ردت عليه الملائكة، ورد على الآخر الشيطان، فإن ماتا على صرامهما لم يجتمعوا في الجنة أبداً.

[«الصحيحة» (١٢٤٦)].

٤٥٤ - عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً: «لا يدخل الجنة قتات». [«الصحيحة»].

[١٠٣٤].

٤٥٥ - عن الأشعث بن قيس مرفوعاً: «لا يشكّر الله من لا يشكّر الناس».

[«الصحيحة» (٤١٦)].

٤٥٦ - عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «لا يُعْضَهُ بعضاً».

[«الصحيحة» (٢٤٤٣)].

٤٥٧ - عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولنَّ أحدكم: رَأَيْتُ، ولكن ليقل: حَرَثْتُ». قال محمد: قال أبو هريرة: «أَلَمْ تسمعوا إلى قول الله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ . أَلَّا تَرَوْنَنَا أَمْ نَحْنُ الْأَرْعَوْنُ﴾» [«الصحيحة» (٢٨٠١)].

٤٥٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يقولنَّ أحدكم: عبدي، فكلكم عبد الله، ولكن ليقل: فتاي، ولا يقل العبد: ربى، ولكن ليقل: سيدى». [«الصحيحة»].

[٨٠٣].

٤٥٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم». [«الصحيحة» (٢٢٨)].

٤٦٠ - عن جابر مرفوعاً: «لا يقيمنَ أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم ليخالف إلى مقعده فيتعذر فيه، ولكن يقول: افسحوا». [«الصحيحة» (١٣٠٢)].

٤٦١ - عن زراة بن أوفى: حدثني عبدالله بن سلام قال: «لما قدم النبي ﷺ المدينة انحفل الناس قبله، وقيل: قد قدم رسول الله ﷺ، قد قدم رسول الله، قد

قدم رسول الله (ثلاثاً). فجئت في الناس لأنظر، فلما تبينت وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال: «يا أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نائم؛ تدخلوا الجنة بسلام». [«الصحيحه» (٥٦٩)].

٤٦٢- عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أقبل من غزوة فقال: «يا أيها الناس! لا تطربوا النساء ليلاً، ولا تغتروهن». [«الصحيحه» (٣٠٨٥)].

٤٦٣- عن عائشة، قالت: استأذن رجل على رسول الله ﷺ وأنا عنده، فقال: بئس ابن العشيرة أو أخو العشيرة. ثم أذن له، فألان له القول، فلما خرج، قلت: يا رسول الله! قلت له ما قلت، ثم أنت له؟ فقال: «يا عائشة إن من شر الناس، من تركه الناس، أو ودّعه الناس، اتقاء فحشيه». [«الصحيحه» (١٠٤٩)].

٤٦٤- عن عائشة مرفوعاً: «يا عائشة! إياك والفحش! إياك والفحش! فإن الفحش لو كان رجلاً لكن رجل سوء». [«الصحيحه» (٥٣٧)].

٤٦٥- عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر، قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة بن عامر! صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عنمن ظلمك». قال: ثم أتيت رسول الله ﷺ، فقال لي: «يا عقبة بن عامر! املك عليك لسانك، وليس لك بيتك، وإبك على خططيتك». ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة بن عامر! ألا أعلمك سُوراً ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور، ولا في الإنجيل، ولا في الفرقان مثلهن؟ لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». قال عقبة: فما أنت على ليلة إلا قرأتهن فيها، وحق لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله ﷺ. وكان فروة بن مجاهد إذا حدث بهذا الحديث يقول: ألا فرب من لا يملك لسانه، أو لا يبكي على خططيته، ولا يسعه بيته. [«الصحيحه» (٨٩١)].

٤٦٦ - عن أبي هريرة موقوفاً<sup>(١)</sup>: «يُصر أحدكم القذادة في عين أخيه، وينسى الجذع - أو الجذل - في عينه معترضاً». [«الصحيحه» (٣٣)].

٤٦٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان بتصران، وأذنان تسمعان، ولسان ينطق؛ يقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبارٍ عنيد، وبكل من دعا مع الله إلهًا آخر، وبالمحصورين». [«الصحيحه» (٥١٢)].

٤٦٨ - عن زيد بن أسلم<sup>(٢)</sup>، أن رسول الله ﷺ قال: «يسلم الراكب على الماشي، وإذا سلم من القوم أحدٌ أجزأ عنهم». [«الصحيحه» (١١٤٨)].

٤٦٩ - عن عبد الرحمن بن شبل، قال: سمعت النبي ﷺ قال: «يُسلم الراكب على الرجل، والراجل على الجالس، والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام كان له، ومن لم يجب فلا شيء له». [«الصحيحه» (١١٤٧)].

٤٧٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «يُسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير». [«الصحيحه» (١١٤٥)].

٤٧١ - عن جابر موقوفاً<sup>(٣)</sup>: «يُسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما يبدأ بالسلام فهو أفضل». [«الصحيحه» (١١٤٦)].

٤٧٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «يُسلم الصغير على الكبير، والماء على القاعد، والقليل على الكثير». [«الصحيحه» (١١٤٩)].

٤٧٣ - عن فضالة بن عبيد مرفوعاً: «يسلم الفارس على الماشي، والماشي على القاعد، والقليل على الكثير». [«الصحيحه» (١١٥٠)].

٤٧٤ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما

(١) قال - شيخنا - في نهاية تخریج هذا الحديث: فالأرجح أن الحديث موقوف.

(٢) وكان يرسل وهذا من مرسلاته.

(٣) قال شيخنا تحت الحديث: «وله حكم المرفوع ولا سيما وقد ورد كذلك مرفوعاً».

الآخر كلاهما في الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله -عز وجل- فیستشهد، ثم  
يتوب الله على القاتل فيسلم، فيقاتل في سبيل الله -عز وجل- فیستشهد».  
[«الصحيحة» (١٠٧٤)]<sup>(١)</sup>



---

(١) انظر: رقم (٦٤٠) الآتي، فحّقه أن يكون هنا

(۱)

الأذان والصلوة

٤٧٥ - عن جرير، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يباع فقلت: يا رسول الله! ابسط يدك حتى أباعك، واشترط علىي فأنت أعلم. قال: «أباعلك علىي أن تعبد الله، وتقييم الصلاة، وتوئتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق المشرك». [«الصحيحة» (٦٣٦)].

٤٧٦ - عن المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن عبدالله بن عمرو، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال: «لا أقسم، لا أقسم، لا أقسم». ثم نزل فقال: «أبشروا، أبشروا؛ إنه من صلى الصلوات الخمس، واجتنب الكبائر؛ دخل من أي أبواب الجنة شاء». قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبدالله بن عمرو: أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن؟ قال: نعم؛ «عقوق الوالدين، والشرك بالله، وقتل النفس، وقذف المحسنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف. وأكل الriba». [«الصحيحة» (٣٤٥١)].

٤٧٧- عن عبد الله بن عمرو، قال: صلينا مع رسول الله ﷺ المغرب، فرجم من رجع، وعقب من عقب، فجاء رسول الله ﷺ مسرعاً قد حفظه النفس، وقد حسر عن ركبتيه فقال: «أبشروا! هذا ربكم قد فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي؛ قد قصوا فريضة، وهم يتظرون أخرى». [«الصححة» (٦٦١)].

٤٧٨ - قال عليه السلام: «ابنوه عريشاً كعريش موسى». - يعني: مسجد المدينة.-  
روي مرسلاً عن الحسن البصري، وسالم بن عطية، والزهربي، وراشد بن سعد.  
وموصولاً عن أبي الدرداء، وعيادة بن الصامت. [«الصحيح» (٦١٦)].

٤٧٩ - عن أبي إدريس الخولاني، قال: كنت في مجلس من أصحاب النبي ﷺ فيهم عبادة بن الصامت، فذكروا الوتر، فقال بعضهم: واجب. وقال بعضهم: سنة. فقال عبادة بن الصامت: أما أنا فأشهد أنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل - عليه السلام - من عند الله - تبارك وتعالى - فقال: يا محمد! إن الله - عز وجل - قال لك: إني قد فرضتُ على أمتك خمس صلواتٍ؛ من وفاهنَ على وضوئهنَّ، ومواقيتهنَّ، وسجودهنَّ؛ فإنه له عندي بهنَّ عهداً أن أدخله بهنَّ الجنة، ومن لقيني قد أنقص من ذلك شيئاً - أو كلمة تشبهها - فليس له عندي عهداً؛ إن شئت عذبه وإن شئت رحمة». [«الصحيحه» (٨٤٢)].

٤٨٠ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، قال: صلى معاذ بن جبل لأصحابه العشاء، فطول عليهم، فانصرف رجل منا، [فصلى]، فأخبر معاذ عنه، فقال: إنه منافق، فلما بلغ ذلك الرجل دخل على النبي ﷺ، فأخبره بما قال معاذ، فقال له النبي ﷺ: «أتريد أن تكون فتناً يا معاذ؟! إذا ألمت الناس فاقرأ بـ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ و﴿سَبْعَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿وَاللَّيلِ إِذَا يَغْشَى﴾ و﴿اقرْأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾». هو من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، ورواه عنه جمع بالفاظ مختلفة، منهم المطول، ومتهم المختصر، وهذا لفظ أبي الزبير، يرويه عنه الليث بن سعد. [«الصحيحه» (٣١٧١)].

٤٨١ - عن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حجة الوداع قال: «اتقوا الله ربكم، وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم، وأدوا زكاة أموالكم، وأطعوا ذا أمركم؛ تدخلوا جنة ربكم». [«الصحيحه» (٨٦٧)].

٤٨٢ - عن أنس، قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه حين قام إلى الصلاة قبل أن يكبر، فقال: «أتموا الصفوف (وفي رواية: استووا، استووا) [وتراصُوا]؛ فإنني أراكم خلف ظهرى [كما أراكم بين يدي].» [«الصحيحه» (٣٩٥٥)].

٤٨٣ - عن ابن عمر مرفوعاً: «اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما: عبد أبق

من مواليه حتى يرجع إليهم، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع». [«الصحيحة» .]. [٢٨٨]

٤٨٤- قال ﷺ: «اجعل بين أذانك وإقامتك نفساً؛ قدر ما يقضى المعتصر حاجته في سهلٍ، وقدر ما يفرغ الأكل من طعامه في مهلٍ». روي من حديث أبي بن كعب، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وسلمان الفارسي. [«الصحيحة» (٨٨٧)].

٤٨٥- عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «اجعلوا من صلاتكم في بيتكم، ولا تجعلوها عليكم قبوراً، كما اتخذت اليهود والنصارى في بيوتهم قبوراً، وإنَّ البيت ليتلئ فيه القرآن؛ فيتراهى لأهل السماء كما تراءى النجوم لأهل الأرض». [«الصحيحة» (٣١١٢)].

٤٨٦- عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ، صلى العصر، فقام رجل يصلي، فرأه عمر، فقال له: اجلس، فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فضل. فقال رسول الله ﷺ: «أحسن ابن الخطاب». [«الصحيحة» (٢٥٤٩)].

٤٨٧- عن عبدالله بن رياح، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ صلى العصر، فقام رجل يصلي [بعدها] فرأه عمر، [فأخذ بردائه أو بشوته]، فقال له: اجلس؛ فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فضل، فقال رسول الله ﷺ: «أحسن» (وفي رواية: صدق) ابن الخطاب». [«الصحيحة» (٣١٧٣)].

٤٨٨- عن سمرة بن جندب، أن نبي الله ﷺ قال: «احضرروا الذكر، وادنو من الإمام؛ فإنَّ الرجل لا يزالُ يتبعَدُ حتى يؤخِّر في الجنة وإن دخلها». [«الصحيحة» (٣٦٥)].

٤٨٩- عن حفصة، قالت: فسألنا أم عطية: هل سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قالت: نعم بآبا - وكانت إذا حديث عن رسول الله ﷺ قالت: بآبا - سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أخرجوا العواتق وذوات الخدور؛ فليشهدن العيدَ ودعوةَ

ال المسلمين، وليعتزل الحَيْض مصلى المسلمين». [«الصحيحه» (٦٠٠)].

٤٩٠ - عن طلق بن علي، قال: خرجنا وفداً إلى النبي ﷺ فباعناه وصلينا معه وأخبرناه أنّ بأرضنا بيعة لنا، فاستوهبناه من فضل طهوره، فدعنا بماء فتوضاً وتمضمض ثم صبه في إداوة وأمرنا، فقال: «اخرحوها فإذا أتيتم أرضكم فاكسرروا يعتكم، وانضحوا مكانها بهذا الماء، واتخذوها مسجداً». قالوا: إن البلد بعيدٌ، والحرّ شديدٌ، والماء ينشف؟ فقال: مدوه من الماء، فإنه لا يزيدك إلا طيباً». فخرجنا حتى قدمنا بلدنا فكسرنا بيعتنا، ثم نضحنا مكانها واتخذناها مسجداً، فنادينا فيه بالأذان؛ قال: والراهب رجل من طيء فلما سمع الأذان قال: دعوة حق، ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعد. [«الصحيحه»<sup>(١)</sup> (٢٥٨٢)].

٤٩١ - عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ قال: «إذا أتيت الصلاة فأنها بوقار وسکينة، فصل ما أدركك، واقض ما فاتك». [«الصحيحه» (١١٩٨)].

٤٩٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أدركك أحدكم [أول] سجدة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس؛ فليتم صلاته، وإذا أدركك [أول] سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس؛ فليتم صلاته». [«الصحيحه» (٦٦)].

٤٩٣ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ: «إذا أدركت ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس، [فطلعت]، فصل إليها أخرى». [«الصحيحه» (٢٤٧٥)].

٤٩٤ - عن أبي محدورة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أذنت المغرب فاحذرها مع الشمس حَدَراً». [«الصحيحه» (٢٢٤٥)].

٤٩٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استؤذن على الرجل وهو يصلى؛ فإذا ذنه التسبيح، وإذا استؤذن على المرأة وهي تصلي؛ فإذا ذنه التصفيف».

(١) تقدم نحوه عند الشیعه - رحمه الله - في «الصحيحه» (رقم ١٤٣٠)، وبيانی في هذا الكتاب برقم (٥٣٤).

[«الصحيحه» (٤٩٧)].

٤٩٦- عن أنس بن مالك يخبر عن رسول الله ﷺ، قال: «إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم؛ فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب، ولا تعجلوا عن عشائركم». [«الصحيحه» (٣٩٦٤)].

٤٩٧- عن عثمان بن أبي العاص، قال: آخر ما عهد به إلى رسول الله ﷺ: «إذا أئمت قوماً؛ فأخف بهم الصلاة». [«الصحيحه» (٣٩٦٥)].

٤٩٨- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أمن القارئ فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه». [«الصحيحه» (١٢٦٣)].

٤٩٩- عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا بدا (وفي لفظ: طلع) حاجبُ الشمس؛ فآخروا الصلاة حتى تبرز، وإذا غاب حاجبُ الشمس؛ فآخروا الصلاة حتى تغيب». [«الصحيحه» (٣٩٦٦)].

٥٠٠- عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا تخِّم أحدكم في المسجد فليُغْيِّها؛ لا تُصب جلدة مؤمن أو ثوبه فتؤذيه». [«الصحيحه» (١٢٦٥)].

٥٠١- عن بسر بن محجن، عن أبيه محجن: أنه كان في مجلس مع رسول الله ﷺ، فأذن بالصلاه، فقام رسول الله ﷺ فصلى، ثم رجع، ومحجن في مجلسه لم يصل معه، فقال له رسول الله ﷺ: ما منعك أن تصلي مع الناس؟ ألسْت بـرجل مسلم؟ فقال: بلى يا رسول الله، ولكنني قد صليت في أهلي، فقال له رسول الله ﷺ: «إذا جئت فصل مع الناس، وإن كنت قد صليت». [«الصحيحه» (١٣٣٧)].

٥٠٢- عن كثير بن قاروند، قال: سأله سالم بن عبد الله عن صلاة أبيه في السفر؟ فأخبر، عن أبيه [ابن عمر]، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضر أحدكم

الأمر يخشى فوته فليصل هذه الصلاة، [يعني: الجمع بين الصالحين]». [«الصحيحه» (١٣٧٠)].

٥٠٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج المسلم إلى المسجد كتب الله له بكل خطوة خطها حسنة، ومحى عنه بها سيئة، حتى يأتي مقامه». [«الصحيحه» (١٠٦٣)].

٥٠٤ - عن زينب الثقفيه، أن النبي ﷺ قال: «إذا خرجت إحداكن إلى المسجد فلا تقربن طيباً». [«الصحيحه» (١٠٩٤)].

٥٠٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرجت المرأة إلى المسجد فلتغسل من الطيب كما تغسل من الجنابة». [«الصحيحه» (١٤٣١)].

٥٠٦ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خلص المؤمنون من النار وأمنوا فإن الذي نفسي بيده! ما مُجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا بأشد من مجادلة المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار. قال: يقولون: ربنا! إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويحجّون معنا، [ويجاهدون معنا]، فأدخلتهم النار. قال: فيقول: اذهبوا فآخرجو من عرفتم منهم، فإذا تونهم، فيعرفونهم بصورهم، لا تأكل النار صورهم، [لم تغضّ الوجه]، فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من أخذته إلى كعيبه<sup>(١)</sup> [فيخرجون منها بشراً كثيراً]، فيقولون: ربنا! قد أحرجنا من أمرتنا. قال: ثم [يعودون فيتكلمون فـ] يقول: آخرجو من كان في قلبه مثقال دينار من الإيمان. [فيخرجون خلقاً كثيراً]، ثم [يقولون: ربنا! لم نذر فيها أحداً من أمرتنا. ثم يقول: ارجعوا، فـ] من كان في قلبه وزن نصف دينار [فآخرجوه. فيخرجون خلقاً كثيراً، ثم يقولون: ربنا! لم نذر فيها

(١) الأصل: «كافيه». وعلى الهاشم: «في «مسلم»: ركبته». (منه).  
قلت: والتصويب من «المسندي»، و«النسائي»، و«ابن ماجه». وفي «البخاري»: «قديمه». وفي  
رواية مسلم سعيد بن سعيد، وهو متكلم فيه. (منه).

من أمرتنا...»، حتى يقول: أخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة. [فيخرجون حلقاً كثيراً]، قال أبو سعيد: فمن لم يصدق بهذا الحديث فليقرأ هذه الآية: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ يُضَاعِفُهَا وَإِنْ تَكُ مِنْ لَذْنَةٍ أَجْرًا عَظِيمًا» [النساء: ٤٠]، قال: فيقولون: ربنا! قد أخرجنا من أمرتنا، فلم يق في النار أحد فيه خير. قال: ثم يقول الله: شفعت الملائكة، وشفعت الأنبياء، وشفع المؤمنون، ويقي أرحم الراحمين. قال: فيقبض قبضة من النار - أو قال: قضتين - ناساً لم يعملا خيراً قط؛ قد احترقوا حتى صاروا حمماً. قال: فيؤتى بهم إلى ماء يقال له: (الحياة)، فيصب عليهم، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، [قد رأيتهم إلى جانب الصخرة، وإلى جانب الشجرة، فما كان إلى الشمس منها كان أحضر، وما كان منها إلى الظلّ كان أيضًا]، قال: فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ، وفي أعناقهم الخاتم، (وفي رواية: الخواتم): عتقاء الله. قال: فيقال لهم: ادخلوا الجنة؛ فما تميّتم ورأيتم من شيء فهو لكم [ومثله معه]. [فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلتهم الجنة بغير عملٍ عملاً، ولا خيرٍ قدّموه]. قال: فيقولون: ربنا! أعطينا ما لم تعط أحداً من العالمين. قال: فيقول: فإن لكم عندي أفضل منه. فيقولون: ربنا! وما أفضل من ذلك؟ [قال:] فيقول: رضائي عنكم؛ فلا أُسخط عليكم أبداً». [«الصحيحه» (٣٥٤)].

٥٠٧ - عن عطاء، أنه سمع ابن الزبير على المنبر يقول: «إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع؛ فليركع حين يدخل، ثم يدب راكعاً حتى يدخل في الصّف؛ فإن ذلك السنة». [«الصحيحه» (٢٢٩)].

٥٠٨ - عن أبي هريرة: أن عمر - رضي الله عنه - بينما هو يخطب يوم الجمعة؛ إذ دخل رجل (وفي رواية: عثمان)، فقال عمر: لم تتحبسون عن الصلاة؟! فقال رجل: ما هو إلا أن سمعت النساء توضأ! فقال: ألم تسمعوا النبي ﷺ قال: «إذا راح أحدكم إلى الجمعة؛ فليغسل». [«الصحيحه»<sup>(١)</sup> (٣٩٧١)].

(١) كذا لفظه في مطبوع «الصحيحه»! واللفظ المذكور - بعد مراجعة جميع المصادر المعزو-

- ٥٩- عن كعب بن عجرة: أَعْمَى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَسْمَعَ النَّدَاءَ، وَلَعَلِي لَا أَجِدُ قَائِدًا؟ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ النَّدَاءَ، فَأَجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -». [«الصَّحِيفَةُ» (٤١٣٥)].
- ٥١٠- عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتَ الْمَنَادِيَ يَثُوبُ بِالصَّلَاةِ فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢٨١)].
- ٥١١- عن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِذَا سَهَا أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةِهِ، فَلَمْ يَدْرِ وَاحِدَةً صَلَى أَوْ اثْتَيْنِ، فَلَيْسَ عَلَى وَاحِدَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثَتَّيْنِ صَلَى أَوْ ثَلَاثَيْنِ؟ فَلَيْسَ عَلَى ثَتَّيْنِ، وَإِنْ لَمْ يَدْرِ ثَلَاثَيْنِ صَلَى أَوْ أَرْبَعَيْنِ؟ فَلَيْسَ عَلَى ثَلَاثَيْنِ، وَلَيْسَ سَجَدَتِينِ قَبْلَ أَنْ يَسْلِمْ». [«الصَّحِيفَةُ» (٤١٣٥)].
- ٥١٢- عن جابر بن مطعم، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا صَلَى أَحَدُكُمْ إِلَى سَطْرَةٍ، فَلَيْدُنُ مِنْهَا، لَا يَمْرُّ الشَّيْطَانُ بَيْنِهِ وَبَيْنَهَا». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٨٦١)].
- ٥١٣- عن عصمة بن مالك الخطمي مرفوعاً: «إِذَا صَلَى أَحَدُكُمْ الْجَمْعَةَ فَلَا يَصْلُبُهَا شَيْئاً حَتَّى يَتَكَلَّمَ أَوْ يَخْرُجْ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٩٢١)].
- ٥١٤- عن عياض بن هلال، قال: قلت لأبي سعيد: أَحَدُنَا يَصْلِي فَلَا يَدْرِي كَيْفَ صَلَى؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَى أَحَدُكُمْ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ صَلَى؛ فَلَيْسَ سَجَدَتِينِ وَهُوَ جَالِسٌ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٦٣)].
- ٥١٥- عن ابن عمر، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَى أَحَدُكُمْ فَلَيْلِبِسْ ثُوبِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحْقَ مِنْ تَزْيِينِ لَهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٩٦٣)].
- ٥١٦- عن معاوية، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَى الْإِمَامُ جَالِسًا فَصَلَبُوا جَلْوَسًا». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٦٣)].

---

= لها الحديث - هو لفظ ابن أبي شيبة، وفيه: «فَقَالَ عَمْرُ لَهُ: تَحْبِسُونَ...» ... «سَمِعْتُ النَّدَاءَ فَتَوَضَّأْتَ، فَقَالَ: وَالْوَضُوءُ - أَيْضًا -، أَوْلَمْ تَسْمَعُوا...». وهذا هو الصواب، واللفظ المذكور فيه نقص

٥١٧- عن الرُّبِيع بنت معاوذ، أن النبي ﷺ قال: «إذا صلوا على الجنائز، وأثروا خيراً، يقول رب عز وجل: أجزت شهادتهم فيما يعلمون، وأغفر له ما لا يعلمون». [«الصحيحة» (١٣٦٤)].

٥١٨- عن صفوان بن المuttle السلمي، أنه سأله النبي ﷺ، فقال: يأنبي الله إني أسألك عما أنت به عالم، وأنا به جاهم، من الليل والنهار ساعة تكره فيها الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: «إذا صليت الصبح فامسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس، [فإنها تطلع بقريني شيطان]، فإذا طلعت فصل، فإن الصلاة محضورة ومقبلة، حتى تعتدل على رأسك مثل الرمح، فإذا اعتدلت على رأسك، فإن تلك الساعة تسجر فيها جهنم، وتفتح فيها أبوابها حتى تزول عن حاجبك الأيمن، فإذا زالت عن حاجبك الأيمن فصل، فإن الصلاة محضورة مقبلة حتى تصلي العصر، ثم دع الصلاة حتى تغيب الشمس»]. [«الصحيحة» (١٣٧١)].

٥١٩- عن طارق بن عبد الله، عن النبي ﷺ: «إذا صلَيْت فلا تبصق بين يديك، ولا عن يمينك، ولكن ابصق تلقاء شمالك إن كان فارغاً، وإنما فتحت قدميك، وادركه»، [«الصحيحة» (١٢٢٣)].

٥٢٠- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إذا قام أحدكم إلى الصلاة؛ فلا يبصق أمامه؛ فإنما ينادي الله ما دام في الصلاة، ولا عن يمينه؛ فإنَّ عن يمينه ملكاً، ولبيصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفعها». [«الصحيحة» (٣٩٧٤)].

٥٢١- عن حذيفة، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا قام أحدكم -أو قال الرجل- في صلاته، يُقبل الله عليه بوجهه، فلا يزرن أحدكم في قبته، ولا يبزق عن يمينه، فإن كاتب الحسنات عن يمينه، ولكن ليزرن عن يساره». [«الصحيحة» (١٠٦٢)].

٥٢٢- عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قام الإمام في الركعتين؛ فإن ذكر قبل أن يستوي قائماً؛ فليجلس، فإن استوى قائماً؛ فلا يجلس،

ويسجد سجدة السهو». [«الصحيحه» (٣٢١)].

٥٢٣- عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهر ذكره، وإن لم يقم به نسيه». [«الصحيحه» (٥٩٧)].

٥٢٤- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأ الإمام: **﴿غَيْرُ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْضَّالِّينَ﴾**، فأمّن الإمام فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن على دعائه، فمن وافق تأمّنه تأمّن الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه». [«الصحيحه» (٢٥٣٤)].

٥٢٥- عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل ليته نصيباً من صلاته، فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً». [«الصحيحه» (١٣٩٢)].

٥٢٦- عن عبدالله، قال: كنا لا ندرى ما نقول في كل ركعتين؛ غير أن نسبح، ونكبر، ونحمد ربنا، وإن محمداً **ﷺ** علم فواتح الخير وخواتمه، فقال: «إذا قعدتم في كل ركعتين قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي أورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله. ثم ليتخيّر من الدعاء أعجبه إليه». [«الصحيحه» (٨٧٨)].

٥٢٧- عن أبي أيوب الأنباري، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: عظني وأوجز، فقال: «إذا قمت في صلاتك؛ فصل صلاة مودع، ولا تكلم بكلام تعتلز منه غداً، واجمع الإياس مما في أيدي الناس». [«الصحيحه» (٤٠١)].

٥٢٨- عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قمت إلى الصلاة فلا تسبّوا قارئكم بالركوع والسجود، ولكن هو يسبّكم». [«الصحيحه» (١٣٩٣)].

٥٢٩- عن رجل من جهة، قال: سألت رسول الله ﷺ: متى أصلني العشاء الآخرة؟ قال: «إذا ملأ الليل بطون كل واحد فصل العشاء الآخرة». [«الصحيحه» (١٥٢٠)].

٥٣٠- عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا نعسَ أحدكم في

المسجد يوم الجمعة؛ فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره». [«الصحيحه» (٤٦٨)].

٥٣١- عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إذا نودي بالصلوة فتحت أبواب السماء، واستجيب الدعاء». [«الصحيحه» (١٤١٣)].

٥٣٢- عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا وجد أحدكم وهو في صلاته ريناً فلينصرف فليتوضاً». [«الصحيحه» (١٤١٤)].

٥٣٣- عن ابن مُغفل المزني، قال: قال النبي ﷺ: «إذا وجدتم الإمام ساجداً فاسجدوا، أو راكعاً فاركعوا، أو قائماً فقوموا، ولا تعتذروا بالسجود إذا لم تدركوا الركعة». [«الصحيحه» (١١٨٨)].

٥٣٤- عن قيس بن طلق، عن أبيه، قال: خرجن ستة وفداً إلى رسول الله ﷺ، خمسة من بني حنيفة، ورجل من بني ضبيعة بن ربيعة، حتى قدمنا على رسول الله ﷺ، فبأيunganه، وصلينا معه، وأخبرناه أن بأرضنا يبعث لنا، واستوّهناه من فضل طهوره، فدعا بماء فتوضاً منه، ومضمضاً، ثم صب لنا في إداوة، ثم قال: «اذهبا بهذا الماء، فإذا قدمتم بذلك فاكسروا يعتكلم وانضحوا مكانها من هذا الماء، واتخذوا مكانها مسجداً». فقلنا: يا رسول الله! البلد بعيد، والماء ينشف، قال: فأمدوه من الماء؛ فإنه لا يزيده إلا طيباً. فخرجن فتشاحنا على حمل الإداوة؛ أثنا بحملها، فجعلها رسول الله ﷺ نوبأ بيننا، لكل رجل منا يوماً وليلة، فخرجن بها حتى قدمنا بلدنا، فعملنا الذي أمرنا، وراهب القوم رجل من طيء، فنادينا بالصلوة، فقال الراهب: دعوة حق، ثم هرب فلم ير بعد<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (١٤٣٠)].

٥٣٥- عن عثمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهرٌ يجري، يقتسل منه كل يوم خمس مرات، ما كان يبقى من درنه؟ قالوا: لا شيء، قال: إن الصلوات تذهب الذنب كما يذهب الماء الدرن». [«الصحيحه»]

(١) مضى في هذا الكتاب برقم (٤٩٠).

- ٥٣٦- عن أبي صالح مرفوعاً مرسلاً: «أربع ركعات قبل الظهر يعدلن بصلة السحر». [«الصحيحه» (١٤٣١)]
- ٥٣٧- عن جابر بن عبد الله، قال: دخل سليمان الغطفاني المسجد يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب الناس، فقال له رسول الله ﷺ: «ارفع ركعتين، ولا تعودن لمثل هذا». - يعني: التأخير في المجيء إلى الجمعة -. قال: فرکعهما ثم جلس. [«الصحيحه» (٤٦٦، ٢٨٩٣)]
- ٥٣٨- عن عبد الملك بن الريبع بن سبرة بن معبد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «استروا في صلاتكم (وفي رواية: ليست أحدكم في صلاته ولو بسهم)». [«الصحيحه» (٢٧٨٣)]
- ٥٣٩- عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أشفع الأذان، وأوتز الإقامة». [«الصحيحه» (١٢٧٦)]
- ٥٤٠- عن أبي هريرة، قال: رأى رسول الله ﷺ رجلاً يصلّي، والمؤذن يقسم، فقال له رسول الله ﷺ: «أصلتان معاً!». [«الصحيحه» (٢٥٨٨)]
- ٥٤١- عن مكحول، عن النبي ﷺ قال: «اطلبوا إجابة الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة، ونزل المطر»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (١٤٦٩)]
- ٥٤٢- عن أبي أمامة، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: مني بأمر أنقطع به، قال: «اعلم أنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط بها عنك خطيئة». [«الصحيحه» (١٤٨٨)]
- ٥٤٣- عن طاوس اليماني، قال: قلت لابن عباس: زعموا أن رسول الله ﷺ

(١) قال شيخنا هناك: وإننا نهلك: وإننا نهلك ضعيف مع إرساله. وقال: لكن الحديث له شواهد من خدیث سهل بن سعد وابن عمر وأبي أمامة خرجتها في «التعليق الرغيب» (١١٦/١)... إلخ.

قال: «اغسلوا يوم الجمعة، واغسلوا رؤوسكم، وإن لم تكونوا جنباً ومسوا من الطيب»؟ قال ابن عباس: أما الطيب؛ فلا أدرى، وأما الغسل، فنعم. [«الصحيحه» (٣٥١٠)].

٥٤٤- عن أنس، قال: سأله رجل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! كم افترض الله -عز وجل- على عباده من الصلوات، قال: «اففترض الله على عباده صلوات خمساً». قال: يا رسول الله! هل قبلهن أو بعدهن شيئاً؟ قال: «اففترض الله على عباده صلوات خمساً» [قالها ثلاثاً]. فحلف الرجل [بالله] لا يزيد عليه شيئاً، ولا ينقص منه شيئاً. قال ﷺ: «إن صدق ليدخلن الجنة». [«الصحيحه» (٢٧٩٤)].

٥٤٥- عن ابن عمر، أنه قال لحرمان بن أبان: ما منعك أن تصلي في جماعة؟ قال: قد صللت يوم الجمعة في جماعة الصبح، قال: أو ما بلغك أن النبي ﷺ قال: «أفضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة». [«الصحيحه» (١٥٦٦)].

٥٤٦- عن عقبة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرئوا المعدودات في دبر كل صلاة». [«الصحيحه» (٦٤٥)].

٥٤٧- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أقيموا الصفا في الصلاة؛ فإن إقامة الصفا من حسن الصلاة». [«الصحيحه» (٣٩٩٤)].

٥٤٨- عن أبي شجرة مرفوعاً: «أقيموا الصفوف؛ فإنما تصفون كصفوف الملائكة، حاذوا<sup>(١)</sup> بين المناكب، وسدوا الخلل، ولا تذروا فرجات للشيطان، ومن وصل صفاً وصله الله». [«الصحيحه» (٧٤٣)].

٥٤٩- عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ بعشاً، فأعظموا الغنيمة، وأسرعوا الكرة، فقال رجل: يا رسول الله! ما رأينا بعث قوم بأسرع كرة وأعظم

(١) في الأصل: «حادوا» بالدال المهملة، والتصويب من مصادر التخريج.

غنية من هذا البعث، فقال: «ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنية من هذا البعث؟ رجل توضأ في بيته فاحسن وضوئه، ثم تحمل إلى المسجد فصلى فيه الغداة، ثم عقب بصلاة الضحى، فقد أسرع الكرة، وأعظم الغنية». [«الصحيحه» (٢٥٣)]

٥٥٠- عن أبي ذر، قال: قيل للنبي ﷺ وريما قال سفيان: قلت: يا رسول الله ذهب أهل الأموال والذور بالأجر، يقولون كما نقول، وينفقون ولا نفق: قال لي «ألا أخبركم بأمر إذا فعلتموه أدركتم من قبلكم، وفتم من بعدكم؟ تحمدون الله في دبر كل صلاة، وتسبحونه، وتكبرونه، ثلاثة وثلاثين، وثلاثة وثلاثين، وأربعاء وثلاثين». [«الصحيحه» (١١٢٥)].

٥٥١- عن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بصلة المنافق؟ أن يؤخر العصر، حتى إذا كانت الشمس كثرب البقرة صلامها». [«الصحيحه» (١٧٤٥)].

٥٥٢- عن عوف بن مالك، قال: كنا عند رسول الله ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: «ألا تبايعون رسول الله؟!» وكنا حديث عهد ببيعة، فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! ثم قال: «ألا تبايعون رسول الله؟!» فقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! ثم قال: «ألا تبايعون رسول الله؟!» قال: فبسطنا أيدينا، وقلنا: قد بايعناك يا رسول الله! فعلام نبايعك؟ قال: على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس، وتطيعوا - وأسرّ كلمة حفية - ولا تسألو الناس شيئاً». فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحداً يناله إياه. [«الصحيحه» (٣٦٠٠)].

٥٥٣- عن طلحة بن عبيد الله: أن رجلين من بلي - وهو حي من قضاة - قتل أحدهما في سبيل الله، وأخر الآخر بعده سنة ثم مات، قال طلحة: فرأيت في المنام الجنة فتحت، فرأيت الآخر من الرجلين دخل الجنة قبل الأول، فتعجبت. فلما أصبحت ذكرت ذلك، فبلغت رسول الله ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «أليس

قد صام بعده رمضان، وصلى بعده ستة الآف ركعة، وكذا وكذا ركعة لصلاة السنة؟». [الصحيحه] (٢٥٩١).

٥٥٤- عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ أنه قال: «أمر بعد من عباد الله أن يُضرب في قبره مئة جلد، فلم يزل يسأل ويذعن حتى صارت جلدة واحدة، فجُلد جلدة واحدة، فامتلاً قبره عليه ناراً، فلما ارتفع عنه وأفاق قال: على ما جلدتموني؟ قالوا: إنك صليت صلاة واحدة بغير طهورٍ، ومررت على مظلومٍ فلم تنصره». [الصحيحه] (٢٧٧٤).

٥٥٥- عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: أي حين توتراً؟ قال: أول الليل بعد العتمة، قال: فأنت يا عمر؟ فقال: آخر الليل، فقال النبي ﷺ: «أما أنت يا أبو بكر فأخذت بالوثقى، وأما أنت يا عمر فأخذت بالقوة». [الصحيحه] (٢٥٩٦).

٥٥٦- عن أبي سعيد الخدري، قال: كانت بنو سلامة في ناحية المدينة، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد، فنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْكِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارُهُمْ﴾، فقال رسول الله ﷺ: «إن آثاركم تكتب». قال: فلم يتقلوا. [الصحيحه] (٣٥٠٠).

٥٥٧- عن رجل من بنى ياضة: أن رسول الله ﷺ اعتكفَ العشر من رمضان وقال: «إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإنما ينادي ربه فلا ترفعوا أصواتكم بالقرآن فتؤذوا المؤمنين». [الصحيحه] (١٥٩٧).

٥٥٨- عن أبي تميم الجيشهاني، أن عمرو بن العاص خطب الناس يوم الجمعة، فقال: إن أبو بصرة حدثني أن النبي ﷺ قال: «إن الله زادكم صلاة، وهي الوتر، فصلوها بين صلاة العشاء إلى صلاة الفجر». قال أبو تميم: فأخذ بيدي أبو ذر، فسار إلى المسجد إلى أبي بصرة، فقال له: أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال عمرو؟ قال أبو بصرة: أنا سمعته من رسول الله ﷺ.

[الصحيحه] (١٠٨)[.]

٥٥٩- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل - زادكم صلاةً إلى صلاتكم هي خير لكم من حُمر النعم ألا وهي ركعتان قبل صلاة الفجر». [الصحيحه] (١١٤١)[.]

٥٦٠- عن عبد الله بن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «إن الله ليعجب من الصلاة في الجماع». [الصحيحه] (١٦٥٢)[.]

٥٦١- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لينادي يوم القيمة: أين جiranي، أين جiranي؟ قال: فتقول الملائكة: ربنا! ومن ينبغي أن يجاورك؟ فيقول: أين عمّار المساجد؟». [الصحيحه] (٢٧٢٨)[.]

٥٦٢- عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف». [الصحيحه] (٢٢٣٤)[.]

٥٦٣- عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف، ومن سدّ درجة رفعه الله بها درجة». [الصحيحه] (٢٥٣٢)[.]

٥٦٤- عن البراء، قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله ﷺ [في المصلى] يوم الأضحى، فجاء فسِلْمٌ على الناس، وقال: «إنّ أول من سُك (وفي رواية: نُسِك) يومكم هذا الصلاة». فتقدّم فصلى بالناس ركعتين ثم سَلَّمَ، فاستقبل القوم بوجهه، ثم أعطي قوساً أو عصاً فاتكأ عليها، فحمد الله - عز وجل - وأثنى عليه، وأمرهم ونهاهم. [الصحيحه] (١٦٧٨)[.]

٥٦٥- عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبعث الأيام يوم القيمة على هياتها، ويبعث يوم الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفون بها كالعروض تهدى إلى كريمها، تُضيء لهم، يمشون في ضوئها، ألوانهم كالتلوج بياضها، وريحهم تستطع كالمسك، يخوضون في جبال الكافور، ينظرون إليهم الثقلان، ما يطرقون تعجبًا حتى يدخلوا الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحسّنون».

[«الصحيفة» (٧٠٦)].

٥٦٦ - عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِّبَتْ إِلَيْهِ الرُّواحِلَ مسجدي هذا، والبيت العتيق». [«الصحيفة» (١٦٤٨)].

٥٦٧ - عن حذيفة، أنه رأى شبّث بن ريعي يبزق بين يديه، فقال: يا شبّث لا تبزق بين يديك، فإن رسول الله ﷺ كان ينهى عن ذلك، وقال: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يصْلِي أَقْبَلَ اللَّهَ عَلَيْهِ بِوجْهِهِ حَتَّى يَنْقُلِبَ أَوْ يَحْدُثَ حَدَثًا سَوْءًا». [«الصحيفة» (١٥٩٦)].

٥٦٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَصْلِي سِتِينَ سَنَةً، وَمَا تَقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ، وَلَعِلَّهُ تُسْمَىُ الرُّكُوعُ وَلَا يَتَسَمَّ السُّجُودُ، وَلَا يُسْمَىُ السُّجُودُ وَلَا يُسْمَىُ الرُّكُوعُ». [«الصحيفة» (٢٥٣٥)].

٥٦٩ - عن نافع بن سرجس: «أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِيهِ وَاقِدَ الْلَّيْشِيَّ صَاحِبَ النَّبِيِّ فِي مَرْضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَخْفَى النَّاسَ صَلَاةً عَلَى النَّاسِ وَأَدْوَمَهُ عَلَى نَفْسِهِ» [وفي رواية: وأطْوَلَ النَّاسَ صَلَاةً لِنَفْسِهِ]. [«الصحيفة» (٢٠٥٦)].

٥٧٠ - عن الزهرى (مرسلاً)<sup>(١)</sup>: أن رسول الله ﷺ كان يخرُجُ يوم الفطر فيكِبر حتى يأتي المصلى وحتى يقضي الصلاة؛ فإذا قضى الصلاة قطع التكبير». [«الصحيفة» (١٧١)].

٥٧١ - عن هلال بن يساف، قال: قدمت الرقة، فقال لي بعض أصحابي: هل لك في رجل من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: قلت: غنيمة. فدفعنا إلى وابصة، قلت لصاحبى: تبدأ فتنظر إلى ذلّه، فإذا عليه قنسوة لاطئة ذات أذنين، ويرنس خرز أعتبر، وإذا هو معتمد على عصا في صلاته، فقلنا [له] بعد أن سلمنا؟ قال: حدثني أم قيس

(١) قال شيخنا في «الصحيفة» (١/ ٣٣٠): لكن له شاهد موصول ينتهي به.

بنت محسن: «أن رسول الله ﷺ لِمَا أَسَنَ وَحْمَلَ اللَّحْمَ؛ اتَّخَذَ عَمْدَةً فِي مَصْلَاهِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣١٩)].

٥٧٢- عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ؛ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٦٣٥٠)].

٥٧٣- عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده قتادة بن العم، قال: كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر، فقلت: لو أني اغتنمت هذه الليلة شهود العتمة مع النبي ﷺ! ففعلت، فلما انصرف النبي ﷺ أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه، فقال: «ما لك يا قتادة! ههنا هذه الساعة؟». قلت: اغتنمت شهود الصلاة معك يا رسول الله! فأعطاني العرجون، فقال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ خَلَفَكَ فِي أَهْلَكَ، فَادْهَبْ بِهَذَا الْعَرْجُونَ، فَأَمْسِكْ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَ يَيْتِكَ، فَخَذْهُ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ فَاضْرِبْهُ بِالْعَرْجُونِ»<sup>(١)</sup>. فخرجت من المسجد، فأضاء العرجون مثل الشمعة نوراً، فاتضأت به، فأتت أهل بيتي فوحدتهم رقوداً، فنظرت في الزاوية فإذا فيها قنفذ، فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج. [«الصَّحِيفَةُ» (٣٠٣٦)].

٥٧٤- عن سالم عن ابن عمر، قال: كنت غلاماً شاباً عزيزاً في عهد الرسول ﷺ؛ فكنت أبكيت في المسجد، فكان من رأي منا رؤياً يقصها على النبي ﷺ. فقلت: اللهم! إن كان لي عندك خير؛ فأرني رؤيا يعبرها لي النبي ﷺ! فنمت فرأيت ملكين أتiani فانطلقا بي، فلقيهما ملك آخر، فقال: لم تر، فانطلقا بي إلى النار؛ فإذا هي مطوية كطيّ البشر، وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم، فأخذوا بي ذات اليمين، فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفيصة! فزعمت حفصة أنها قصتها على رسول الله ﷺ، فقال: «إن عبد الله رجل صالح؛ لو كان يكثر الصلاة من الليل». قال: فكان عبد الله يكثر الصلاة من الليل. [«الصَّحِيفَةُ» (٣٥٣٣)].

٥٧٥- عن أبي المنيب، قال: رأى ابن عمر فتى قد أطّال الصلاة وأطّب،

(١) وهو العود الأصفر الذي فيه شماريخ العذق؛ كما في النهاية.

فقال: أيكم يعرف هذا، فقال رجل أنا أعرفه، فقال: أما إني لو عرفته لأمرته بكشة الركوع والسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن العبد إذا قام إلى الصلاة أتي بنوته كلها فوضعت على عاتقيه، فكلما ركع أو سجد تساقطت عنهم». [الصحيحه] (١٣٩٨).

٥٧٦ - عن علي: أمرنا ﷺ بالسواء، وقال: «إن العبد إذا قام يصلى أتااه الملك فقام خلفه يستمع القرآن ويدنو، فلا يزال يستمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه فلا يقرأ آية إلا كانت في جوف الملك». [الصحيحه] (١٢١٣).

٥٧٧ - عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للصلوة أولاً وأخراً، وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس، وأخر وقتها حين يدخل وقت العصر، وإن أول وقت صلاة العصر حين يدخل وقتها، وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق، وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق، وإن آخر وقتها حين يتضمن الليل، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر، وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس». [الصحيحه] (١٦٩٦).

٥٧٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن للمساجد أوتاداً، الملائكة جلساً عليهم، إن غابوا يفتقدونهم، وإن مرضوا عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعنونهم. وقال: جليس المسجد على ثلات خصال: أخ مستفاد، أو كلمة حكمة<sup>(١)</sup>، أو رحمة متطرفة». [الصحيحه] (٣٤٠١).

٥٧٩ - عن سلمان الفارسي -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المسلم يصلى وخطباه مرفوعة على رأسه، كلما سجد تحتات عنه، فيفرغ من صلاته؛ وقد تحتات خطباه». [الصحيحه] (٣٤٠٢).

٥٨٠ - عن أبي هريرة وعائشة، عن النبي ﷺ: أنه اطلع من بيته والناس يصلون يجهرون بالقراءة فقال لهم: «إن المصلي ينادي ربه فلينظر بما ينادي، ولا يجهر ببعضكم على بعض بالقرآن». [الصحيحه] (١٦٠٣).

---

(١) كذا في «الصحيحه» تبعاً لـ«الترغيب» نقاً عن أحمد، وفي طبعات «المسندي» - ومنها (١٢٤٩ - ط. الرسالة): «محكمة»، وهو الصواب.

- ٥٨١- عن ثوبان، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال: «إن هذا السفر جهد وثقل، فإذا أودي أحدكم فليركع ركعتين، فإن استيقظ وإلا كاتله». [«الصحيحة» (١٩٩٣)].
- ٥٨٢- عن أبي بصرة الغفاري، قال: صلى لنا رسول الله ﷺ العصر بالمحمّص، فقال: «إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيّعواها، فمن حافظ عليها؛ كان له أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهدُ النَّجْمُ». [«الصحيحة» (٣٥٤٩)].
- ٥٨٣- عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن اليهود ليحسدونكم على السلام والتأمينِ». [«الصحيحة» (٦٩٢)].
- ٥٨٤- عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً سلم على رسول الله ﷺ وهو في الصلاة، فرَدَ النبي ﷺ بإشارة، فلما سلم قال له النبي ﷺ: «إنا كُنَا نردُ السلامَ في صلاتنا؛ فنُهينا عن ذلك». [«الصحيحة» (٢٩١٧)].
- ٥٨٥- عن أنس: أن رسول الله ﷺ قام من الليل، وامرأة تصلي بصلاته، فلما أحسَ الفتَّ إليها، فقال لها: اضطجعي إن شئت، قالت: إني أجد نشاطاً، قال: «إنكِ لست مثلي، إنما جُعلَ قُرَّة عيني في الصلاة». [«الصحيحة» (١١٠٧، ٣٣٢٩)].
- ٥٨٦- عن سعيد بن أبي سعيد المقربي: أن أبو بصرة جميل بن بصرة لقي أبي هريرة وهو مقبل من (الطور)، فقال: لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما تُنربِ أكباد المطهِّي إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى». [«الصحيحة» (٩٩٧)].
- ٥٨٧- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إنما مثل المهجَّر إلى الصلاة: كمثل الذي يُهدي البدَّنة، ثم الذي على إثره: كالذي يُهدي البقرة، ثم الذي على إثره: كالذي يُهدي الكبش، ثم الذي على إثره: كالذي يُهدي الدجاجة، ثم الذي على إثره: كالذي يُهدي البيضة». [«الصحيحة» (٣٥٧٦)].

٥٨٨ - عن الأغر المزني: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا نبِيُّ اللَّهِ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الْوَتْرُ بِاللَّيلِ». قَالَ: يَا نَبِيُّ اللَّهِ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ، قَالَ: «فَأُوتِرْ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٧١٢)].

٥٨٩ - عن أبي هريرة، قال: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فَلَانًا يَصْلِي بِاللَّيلِ؛ فَإِذَا أَصْبَحَ سُرُقًا؟! قَالَ: «إِنَّهُ سَيِّنَهَا مَا يَقُولُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٤٨٢)].

٥٩٠ - عن عطاء بن يسار، عن رجل من الأنصار من بنى يَياضَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا -؛ فَوُعْظَ النَّاسُ وَحْذَرُوهُمْ وَرَغَبُوهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَصْلِحٍ إِلَّا وَهُوَ يَنْاجِي رَبَّهُ؛ فَلَا يَجْهُرُ بِعِضْكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقِرَاءَةِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٤٠٠)].

٥٩١ - عن عائشة، قالت: كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمِيصَةٌ، فَأَعْطَاهَا أَبَا جَهَنَّمَ، فَقَيْلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهُ هَذِهِ الْخَمِيصَةُ حَيْرٌ مِّنَ الْإِنْجَامِيَّةِ. قَالَ: «إِنَّهَا تَلْهِينِي عَنِ الصَّلَاةِ، أَوْ قَالَ: تَشْغُلُنِي». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٧١٧)].

٥٩٢ - عن معاذ بن جبل، قال: صَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا صَلَاةً، فَأَطَالَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَلَنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلْتَ الْيَوْمَ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «إِنِّي صَلَيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، سَأَلْتُ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لِأَمْتِي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْتَنِينَ، وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَسْلِطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِّنْ غَيْرِهِمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَهُمْ غُرْقًا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهَمِهِمْ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٧٢٤)].

٥٩٣ - عن أبي موسى، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ بَذَّنْتُ، فَإِذَا رَكِعْتَ فَارْكِعْوا، وَإِذَا رَفَعْتَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدْتُ فَاسْجُدُوا، وَلَا أَفْئِنَّ رَجُلًا يَسْبِقُنِي إِلَى الرُّكُوعِ وَلَا إِلَى السُّجُودِ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٧٢٥)].

٥٩٤ - عن عائشة: «أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَأُوتَرَ بِسَبْعٍ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٩٦١)].

٥٩٥ - عن أنس مرفوعاً: «أَوَّلُ مَا تَفْقَدُونَ مِنْ دِينِكُمُ الْأَمَانَةُ، وَآخِرُهُ الصَّلَاةُ».

[الصحيحه (١٧٣٩)].

- ٥٩٦- عن عائشة، قالت: «أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين، فلما قدم عَلَيْهِ الْمَدِينَةِ صلى إلى كل صلاة مثلها غير المغرب؛ فإنها وتر النهار، وصلاة الصبح طول قرائتها، وكان إذا سافر عاد إلى صلاته الأولى». [الصحيحه (٢٨١٤)].
- ٥٩٧- عن عبدالله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «أول ما يحاسب به العبد الصلاة، وأول ما يقضى بين الناس في الدماء». [الصحيحه (١٧٤٨)].
- ٥٩٨- عن أنس مرفوعاً: «أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة، فإن صلحت صلح له سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله». [الصحيحه (١٣٥٨)].
- ٥٩٩- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «إباهي والفرج». يعني: في الصلاة. [الصحيحه (١٧٥٧)].
- ٦٠٠- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «آتني امرأة أصابت بخوراً، فلا تشهد معنا العشاء الآخرة». [الصحيحه (٣٦٠٥)].
- ٦٠١- عن أبي حازم، قال: كان سهل بن سعد الساعدي يُقدم فتیان قومه يصلون بهم، فقيل له: تفعل ذلك من القيد ما لك؟ قال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ يقول: «الإمام ضامنٌ، فإن أحسن فله ولهم، وإن أساء -يعني- فعليه ولهم». [الصحيحه (١٧٦٧)].
- ٦٠٢- عن سلمان الفارسي مرفوعاً: «البركة في ثلاثة: الجماعات، والشريذ، والسحور». [الصحيحه (١٠٤٥)].
- ٦٠٣- عن رجل من أصحاب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ قال: «تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس، كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده». [الصحيحه (٣١٤٩)].
- ٦٠٤- عن أبي ذر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ قال: «تعاد الصلاة من ممر الحمار».

والمرأة، والكلب الأسود». قلت -عبدالله بن الصامت-: ما بال الأسود من الكلب الأصفر من الكلب الأحمر؟ فقال: سألت رسول الله ﷺ كما سألتني؟ فقال: «الكلب الأسود شيطان». [«الصحيفة» (٣٣٢٣)].

٦٠٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءاً، وتحتم ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر». [«الصحيفة» (٣٦١٨)].

٦٠٦ - عن ابن عباس، قال: «تلك سنة أبي القاسم ﷺ»<sup>(١)</sup>. يعني إتمام المسافر إذا اقتنى بالمقيم، وإلا فالقصر». [«الصحيفة» (٢٦٧٦)].

٦٠٧ - عن رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً: «ثلاث حقيقة على كل مسلم: الغسل يوم الجمعة، والسؤال، ويمس من طيب إن وجداً». [«الصحيفة» (١٧٩٦)].

٦٠٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث كلهن حقيقة على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله -عز وجل-». [«الصحيفة» (١٨٠٠)].

٦٠٩ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة في ضمان الله -عز وجل-: رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله -عز وجل-، ورجل خرج غازياً في سبيل الله، ورجل خرج حاجاً». [«الصحيفة» (٥٩٨)].

٦١٠ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «ثلاثة لا يُقبل منهم صلاة، ولا تتصعد إلى السماء ، ولا تتجاوز رؤوسهم: رجل أمّ قوماً وهم له كارهون، ورجل صلّى على جنازة ولم يؤمّر، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبأته عليه». [«الصحيفة» (٦٥٠)].

---

(١) وقد ورد عنه بعده ألفاظ؛ هذا أحدهما.

- ٦١١- عن محمد بن إسماعيل قال: قيل لعبد الله بن أبي حبيبة -رضي الله عنه-: هل أدركت من رسول الله ﷺ؟ قال: «جاءنا رسول الله ﷺ في مسجدنا بـ(قباء)، فجئتُ وأنا غلامٌ [حدثٌ] حتى جلستُ عن يمينه، [وجلس أبو بكر عن يساره] ثم دعا بشرابٍ فشرب منه، ثم أعطانيه، وأنا عن يمينه، فشربتُ منه، ثم قام يصلي، فرأيته يصلي في نعليه». [«ال الصحيحه» (٢٩٤١)].
- ٦١٢- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «جُعِلَ قُرْةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ». [«ال الصحيحه» (١٨٠٩)].
- ٦١٣- عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «جُعِلَتْ قُرْةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ». [«ال الصحيحه» (٣٢٩١)].
- ٦١٤- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الجُمُعةُ إِلَى الْجُمُعةِ كفارةٌ ما بينهما؛ مَا لَمْ تُغْشَ الكُبَائِرِ». [«ال الصحيحه» (٣٦٢٣)].
- ٦١٥- عن فضالة البهبي، قال: علمني رسول الله ﷺ، وكان فيما علمني أن قال لي: «حافظ على الصلوات الخمس». فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال، فمرني بأمرٍ جامعٍ إذا أنا فعلته أجزأ عنِّي، قال: «حافظ على العصرينِ: صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة قبل غروبها». [«ال الصحيحه» (١٨١٣)].
- ٦١٦- عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ أقبل من خير، ومعه غلامان، فقال علي -رضي الله عنه-: يا رسول الله أخدمنا، فقال: خذ أيهما شئت، فقال: خرْ لي: قال: «خذ هذا ولا تضرره، فإني قد رأيتك يصلي مقبلاً من خير، وإنني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة». وأعطي أبا ذر الغلام الآخر، فقال استوصي به خيراً، ثم قال: يا أبا ذر ما فعل الغلام الذي أعطيتك؟ قال: أمرتني أن استوصي به خيراً فأعتقته. [«ال الصحيحه» (١٤٢٨)].
- ٦١٧- عن ابن عمر مرفوعاً: «خرج رسول الله ﷺ إلى قباء يصلي فيه، فجاءته الأنصار، فسلموا عليه وهو يصلي؛ قال: فقلت لبلال: كيف رأيت رسول الله

يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسْلِمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصْلِي؟ قَالَ: يَقُولُ هَكُذَا. وَيُسْطِعُ كَفَهُ، وَيُبْسِطُ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنَ كَفَهُ، وَجَعَلَ بَطْنَهُ أَسْفَلَ، وَجَعَلَ ظَهْرَهُ إِلَى فَوْقَهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٨٥)].

٦١٨- عن عائشة مرفوعاً: «خَصَالٌ سَتٌّ؛ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ؛ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ»: ١- رَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا؛ فَإِنْ ماتَ فِي وَجْهِهِ؛ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ. ٢- وَرَجُلٌ تَبَعَ جَنَازَةً، فَإِنْ ماتَ فِي وَجْهِهِ؛ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ. ٣- وَرَجُلٌ عَادَ مَرِيضًا، فَإِنْ ماتَ فِي وَجْهِهِ؛ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ. ٤- وَرَجُلٌ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوضوءَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِصَلَاتِهِ، فَإِنْ ماتَ فِي وَجْهِهِ؛ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ. ٥- وَرَجُلٌ أَتَى إِمَامًا، لَا يَأْتِيهِ إِلَّا لِيَعْزِزُهُ وَيُوَقِّرُهُ، فَإِنْ ماتَ فِي وَجْهِهِ ذَلِكَ؛ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ. ٦- وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ، لَا يَغْتَبُ مُسْلِمًا، وَلَا يَجْرِي إِلَيْهِمْ سُخْطًا وَلَا نَقْمَةً، فَإِنْ ماتَ؛ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ»<sup>(١)</sup>. [«الصَّحِيفَةُ» (٣٣٨٤)].

٦١٩- عن أبي هريرة، قال: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرِ دُفْنٍ حَدِيثًا فَقَالَ: «رَكْعَتَانِ خَفِيفَتَانِ مَا تَحْرُفُونَ وَتَنْفُلُونَ يَزِيدُهُمَا هَذَا فِي عَمَلِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ بَقِيَّةِ دِنِّيَاكُمْ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٣٨٨)].

٦٢٠- أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ جَاءَ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاكِعًا، فَرَكِعَ دُونَ الصَّفَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفَ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتِهِ، قَالَ: «أَيُّكُمُ الَّذِي رَكَعَ دُونَ الصَّفِ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: أَنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «زَادَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدْ» [«الصَّحِيفَةُ» (٢٣٠)].

٦٢١- عن عائشة، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَجَدْتَا السَّهُوَ تَجْزِي فِي

(١) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- في نهاية تخریجه لهذا الحديث (١١٥١/٧): هذا، وبعد أن تبين في هذا التخریج والتحقيق أن الحديث صحيح بطريقه وشاهده؛ فقد وجب نقله من «ضعيف الجامع» إلى « الصحيح الجامع» مع استدراك الفقريتين إليهما، فمن كان يملكها فليصحح، وجزاه الله خيراً. ولقد كان ينبغي أن يكون هذا التحقیق والتبيیه قبل هذا بزمن بعيد، ولكن الأمر كله يد الله، **«وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ»**، **«رَبِّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِيْنَا أَوْ أَخْطَأْنَا»**.

الصلوة من كل زيادة ونقصان». [«الصحيحه» (١٨٨٩)].

٦٢٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه استغناوه عما في أيدي الناس». [«الصحيحه» (١٩٠٣)].

٦٢٣- عن ابن عباس، قال: «صلى بنا بالمدينة ثمانية، وبسبعين<sup>(١)</sup>: الظهر والعصر، والمغرب والعشاء». [«الصحيحه» (٢٧٩٥)].

٦٢٤- عن عبدالله ابن بحينة: «صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة من الصلوات، وفي رواية: صلاة الظهر»، فقام من اثنين [ولم يجلس]; فسبح به، [فلما اعتدلت مضى ولم يرجع]، [فقام الناس معه]، فمضى حتى [إذا] فرغ من صلاته، ولم يبق إلا السلام، [وانتظر الناس تسلمه]، سجد سجدين، [يكبر في كل سجدة، وهو جالس]، قبل أن يسلم، [ثم سلم]، [وسجد الناس معه]؛ مكان ما نسي من الجلوس». [«الصحيحه» (٢٤٥٧)].

٦٢٥- عن ابن عمر يقول: أتني النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله! حدثني حديثاً واجعله موجزاً، فقال له النبي ﷺ: «صل صلاة موعع، كأنك تراه، فإن كنت لا تراه، فإنه يراك، وأيُّسْ مما في أيدي الناس تعش غنياً، وإياك وما يعتذر منه». [«الصحيحه» (١٩١٤)].

٦٢٦- عن القاسم الشيباني أن زيد بن أرقم رأى قوماً يصلون في الصحن، فقال: أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل، إن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال». [«الصحيحه» (١١٦٤)].

٦٢٧- عن عمرو بن عيسى مرفوعاً: «صلاة الليل مثنى مثنى، وجوف الليل الآخر أجوبة دعوة». قال: قلت: أوجبه؟ قال: لا، بل أجوبه، يعني بذلك الإجابة. [«الصحيحه» (١٩١٩)].

---

(١) أي: ثمان ركعات الظهر والعصر، وبسبعين؛ أي: المغرب والعشاء. (منه).

- ٦٢٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة الرجل في جماعةٍ تزيد على صلاته وحده خمساً وعشرين درجة، وإن صلاتها بأرض فلادة، فائتم وضوءها وركوعها وسجودها؛ بلغت صلاته خمسين درجة». [«الصحيحه» (٣٤٧٥)].
- ٦٢٩ - عن قباث بن أسميم الليثي مرفوعاً: «صلاة رجلين يوم أحدهما صاحبه أزكي عند الله من صلاة ثمانية تترى، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم أزكي عند الله من صلاة مئة تترى». [«الصحيحه» (١٩١٢)].
- ٦٣٠ - عن عبد الله بن عمر مرفوعاً: «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٣٠٣٣)].
- ٦٣١ - عن عبدالله بن عثمان بن الأرقام [عن جده الأرقام] أنه قال: جئت رسول الله ﷺ، فقال لي: «أين ت يريد؟» فقلت: إلى بيت المقدس، فقال: «إلى تجارة؟» فقلت: لا، ولكن أردت أن أصللي فيه. قال: «صلاة ها هنا - يريد المدينة - خيرٌ من ألف صلاة ها هنا - يريد: إيلياه». [«الصحيحه» (٢٩٠٢)].
- ٦٣٢ - عن أبي أيوب عن النبي ﷺ مرفوعاً: «صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس، بادروا بها طلوع النجم». [«الصحيحه» (١٩١٥)].
- ٦٣٣ - عن أنس وجابر قالا: قال رسول الله ﷺ: «صلوا في بيوتكم، ولا تتركوا النوافل فيها». [«الصحيحه» (١٩١٠)].
- ٦٣٤ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «صلوا في مراح الغنم، وامسحوا رغامها؛ فإنها من دواب الجنة». [«الصحيحه» (١١٢٨)].
- ٦٣٥ - عن عبدالله المزني: أن رسول الله ﷺ صلّى قبل المغرب ركعتين، ثم قال: «صلوا قبل المغرب ركعتين. ثم قال في الثالثة لمن شاء؛ خاف أن يحسّبها

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله- تحت هذا الحديث: قد صح هذا عن جمّع من أصحاب رسول الله ﷺ في «الصحابيين» و«السنن» وغيرهما...

الناس سنة». [«الصحيحه» (٢٣٣) [٢]].

٦٣٦- قال عبدالله بن مسعود: جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء، فقيل له، فقال: «صنعت هذا لكي لا تُخرج أمتى». [«الصحيحه» (٢٨٣٧) [٣]].

٦٣٧- عن الأزرق بن قيس قال: رأيت عبدالله بن عمر وهو يعجن في الصلاة؛ يعتمد على يديه إذا قام، فقلت: ما هذا بما عبد الرحمن؟! قال: «رأيت رسول الله ﷺ يعجن في الصلاة». [«الصحيحه» (٢٦٧٤) [٤]].

٦٣٨- عن عثمان بن أبي العاص قال: آخر كلام كلّمني رسول الله ﷺ إذ استعملني على الطائف، قال: «خفف الصلاة على الناس، حتى وقّت سبعة أسماء ربك الأعلى» و«اقرأ باسم ربك الذي خلقك»، وأشباهها من القرآن». [«الصحيحه» (٢٩١٩) [٥]].

٦٣٩- عن ابن عمر، قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه مريضاً وأنا معه، فدخل عليه وهو يصلّي على عود، فوضع جبهته على العود، فأقاما إليه، فطرح العود، وأخذ وسادة، فقال رسول الله ﷺ: «دعها عنك إن استطعت أن تسجد على الأرض، وإن لا؛ فأقام إيماء، واجعل سجودك أخفض من ركوعك». [«الصحيحه» (٣٢٣) [٦]].

٦٤٠- «لا؛ ولكن تصافحوا»، يعني: لا ينحرني لصديقه... ولا يقبله حين يلقاه<sup>(١)</sup>. عن أنس بن مالك، قال: قال رجل: يا رسول الله! أحذنا يلقى صديقه؛ أينحرني له؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «لا». قال: فيلتزمه<sup>(٢)</sup> ويقبله؟ قال: «لا». قال:

(١) هذا لفظ حديث الترجمة.

(٢) قال شيخنا تحت الحديث السابق في «الصحيحه» (٣٠١ / ١): نعم لقد تبيّن من إعادة النظر في الشواهد التي سقناها له تقوية لحديثه أنه ليس فيها قوله: «ولا يلتزمه»، ولذلك بدا لي حذفه من متن الحديث في هذه الطبعة، وأشارت إلى ذلك بالقط (....).

فيصافحة؟ قال: «نعم؛ إن شاء». هذا السياق لأحمد، وكذا الترمذى؛ لكن ليس عنده «إن شاء». [«الصحىحة» (١٦٠)].

٦٤١ - عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «خياركم ألينكم مناكب في الصلاة، وما من خطوة أعظم أجراً من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدّها». [«الصحىحة» (٢٥٣٣)].

٦٤٢ - عن أم سلمة مرفوعاً: «خير مساجد النساء بيوتهن». [«الصحىحة» (١٣٩٦)].

٦٤٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاحة ثلاثة أثلاث: الطهور ثلث، والركوع ثلث، والسجود ثلث، فمن أداهما بحقها قبلت منه، وقبل منه سائر عمله، ومن ردّت عليه صلاته ردّ عليه سائر عمله». [«الصحىحة» (٢٥٣٧)].

٦٤٤ - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ فقال: «الصلاحة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد». [«الصحىحة» (١٤٨٩)].

٦٤٥ - عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر، وال الجمعة إلى الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام». [«الصحىحة» (١٩٢٠)].

٦٤٦ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الصلوات الخمس، وال الجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان: مكفرات لما بينهن؛ إذا اجتنبت الكبائر». [«الصحىحة» (٣٣٢٢)].

٦٤٧ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أتى على رجل يسجد على وجهه، ولا يضع أنفه، قال: «ضع أنفك يسجد معك». [«الصحىحة» (١٦٤٤)].

٦٤٨ - عن أبي موسى، قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في

السفينة نزولاً في بقيع (بطنخان)، والنبي ﷺ بالمدينة، فكان يتناول النبي ﷺ عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم، فوافقنا النبي ﷺ أنا وأصحابي؛ وله بعض الشغل في بعض أمره، فأعتمر بالصلاحة حتى ابهار الليل، ثم خرج النبي ﷺ فصلى بهم، فلما قضى صلاته قال لمن حضره: «على رسلكم! أبشروا؛ إنَّ من نعمة الله عليكم: أنه ليس أحدٌ من الناس يصلِّي هذه الساعة غيركم». أو قال: «ما صلَّى هذه الصلاة أحدٌ غيركم»، لا يدري أي الكلمتين قال؟! قال أبو موسى: فرجعنا فرحبين بما سمعنا من رسول الله ﷺ. قوله: (ابهار)، أي: انتصف. وبهرة كل شيء: وسطه. وقيل: (ابهار الليل): إذا طلعت نجومه واستنارت، والأول أكثر. [«الصحيحة» (٣٩٦٩)].

٦٤٩- عن أم سلمة، أن النبي ﷺ قال: «في كل ركعين تشهد وتسليم على المرسلين، وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين»<sup>(١)</sup> [«الصحيحة» (٢٨٧٦)].

٦٥٠- عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «الفجر فجران: فجر يحرم فيه الطعام، وتحلُّ فيه الصلاة، وفجر تحرمُ فيه الصلاة، ويحلُّ فيه الطعام». [«الصحيحة» (٦٩٣)].

٦٥١- عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الفجر فجران؛ فجر يُقال له: ذَبَّ السرْحَان، وَهُوَ الْكَاذِبُ يَذْهَبُ طُولاً، وَلَا يَذْهَبُ عَرْضاً، وَالْفَجْرُ الْآخَرُ يَذْهَبُ عَرْضاً، وَلَا يَذْهَبُ طُولاً». [«الصحيحة» (٢٠٠٢)].

٦٥٢- عن أبي قتادة بن ربيع، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله -عز وجل- : افترضت على أمتك خمس صلواتٍ، وعهدت عندي عهداً: أنه من حافظ عليهنَّ لوقتهنَّ؛ أدخلته الجنة، ومن لم يحافظ عليهنَّ؛ فلا عهد له عندي» [«الصحيحة» (٤٠٣٣)].

(١) له شاهد من حديث علي -رضي الله عنه-، سبق تخرجه برقم (٢٣٧). قاله شيخنا الألباني -رحمه الله-. وهو في هذا الكتاب برقم (٦٦٤).

- ٦٥٣- عن أبي سعيد الخدري، قال: «كأني أنظر إلى بياض كشح رسول الله ﷺ وهو ساجد». [«الصحيحه» (٣١٩٥)].
- ٦٥٤- عن أبي هريرة: «كان ﷺ إذا أراد أن يسجد كثُر ثم يسجد، وإذا قام من القعدة كثُر ثم قام». [«الصحيحه» (٦٠٤)].
- ٦٥٥- عن أنس بن مالك: «كان ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك»». [«الصحيحه» (٢٩٩٦)].
- ٦٥٦- عن أبي مالك الأشعري، عن أبيه [طارق بن أشيم]، قال: «كان إذا أسلم الرجل، كان أول ما يعلمُنا الصلاة، أو قال: علمَه الصلاة». [«الصحيحه» (٣٠٣٠)].
- ٦٥٧- عن أنس: «كان ﷺ إذا أعجبه نحوُ الرجل أمره بالصلاحة». [«الصحيحه» (٢٩٥٣)].
- ٦٥٨- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ: «كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول: هل رأى أحدُكم الليلة رؤيا؟ ويقول: ليسَ يبقى بعدِي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة». [«الصحيحه» (٤٧٣)].
- ٦٥٩- عن عبدالله بن الزبير: «كان ﷺ إذا جلس في الشتتين أو في الأربع يضع يده على ركبتيه، ثم أشار بإصبعيه». [«الصحيحه» (٢٢٤٨)].
- ٦٦٠- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ: «كان إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت». [«الصحيحه» (٢٠٧١)].
- ٦٦١- عن البراء بن عازب: «كان ﷺ إذا ركع؛ لو صُبَّ على ظهره ماء لاستقر». [«الصحيحه» (٣٣٣١)].
- ٦٦٢- عن عائشة، قالت: «كان إذا سلَّم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: اللهم أنتَ السلام، ومنك السلام، تبارك يا ذا الجلال والإكرام». [«الصحيحه» (٢٠٧٤)].

٦٦٣- عن أبي رافع: «كان يَعْلَمُهُ إِذَا سَمِعَ الْمَؤْذِنَ قَالَ مُثْلِّاً مَا يَقُولُ، حَتَّى إِذَا  
بَلَغَ (حِيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حِيَّ عَلَى الْفَلَاحِ) قَالَ: لَا حُولَّ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».  
[«الصَّحِيفَةُ» (٢٠٧٥)].

٦٦٤- عن عاصم بن ضمرة، قال: سألنا علیاً عن تطوع النبي يَعْلَمُهُ بِالنَّهَارِ؟  
قال: إنكم لا تطيقونه. قال: قلنا: أخبرنا به نأخذ منه ما أطقتنا. قال: «كان إذا صلى  
الفجر أمهل حتى إذا كانت الشمس من ها هنا -يعني: من قبل المشرق- مقدارها  
من صلاة العصر من ها هنا -من قبل المغرب-؛ قام فصل ركعتين، ثم يمهل حتى  
إذا كانت الشمس من ها هنا -يعني: من قبل المشرق- مقدارها من صلاة الظهر من  
ها هنا -يعني: من قبل المغرب-؛ قام فصل أربعاً، وأربعاً قبل الظهر إذا زالت  
الشمس، وركعتين بعدها، وأربعاً قبل العصر، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على  
الملائكة المقربين والنبين ومن تبعهم من المسلمين؛ [ يجعل التسليم في آخره ]».  
[«الصَّحِيفَةُ» (٢٣٧)].

٦٦٥- عن جابر بن سمرة: «كان يَعْلَمُهُ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ تَرَبَّعَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى  
تَطَلَّعَ الشَّمْسُ»». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٩٥٤)].

٦٦٦- عن صهيب قال: «كان يَعْلَمُهُ إِذَا صَلَّى هَمْسَ، فَقَالَ: أَفْطَطْتُمْ لِذَلِكَ؟ إِنِّي  
ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ أَعْطَيْتُهُ جَنُودًا مِّنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: مِنْ يَكْافِعُهُؤُلَاءِ، أَوْ مِنْ يَقْاتِلُ  
هُؤُلَاءِ؟ أَوْ كَلْمَةٌ شَبَهَهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثَةِ أَنْ أَسْلِطَ  
عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، أَوْ الْجُوعَ، أَوْ الْمَوْتَ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: نَكِيلُ ذَلِكَ  
إِلَيْكَ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ، فَقَامَ فَصَلَّى، وَكَانُوا إِذَا فَرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ  
أَمَا الْجُوعُ أَوِ الْعُدُوُّ، فَلَا، وَلَكِنَّ الْمَوْتَ، فَسَلَطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَمَا مِنْهُمْ  
سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهُمْ سَيِّسيَ الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُقَاتَلُ، وَبِكَ أُصَاقَلُ، وَلَا حُولَّ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٠٦١)].

(١) نحروه في «الصَّحِيفَةُ» -أيضاً- برقم (٢٤٥٩)، وسيأتي بعد أربعة أحاديث.

٦٦٧- عن علقة بن وايل، عن أبيه، أن النبي ﷺ: «كان إذا قام في الصلاة قبض على شمالي بيمنيه». [«الصحيحه» (٢٤٧)].

٦٦٨- عن أبي هريرة: «كان ﷺ إذا قام من الليل يتهجد؛ صلى ركعتين خفيتين». [«الصحيحه» (٣٩٩)].

٦٦٩- عن عبدالله بن مسعود: «كان ﷺ إذا كان راكعاً أو ساجداً، قال: سبحانك ورحمةك أستغرك، وأتوب إليك». [«الصحيحه» (٢٠٨٤)].

٦٧٠- عن يحيى بن زيد الهنائي، قال: سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة - وكانت أخرج إلى الكوفة فأصلى ركعتين حتى أرجع -؟ فقال أنس: «كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ (شك شعبة)؛ قصر الصلاة. وفي رواية: (صلى ركعتين)». [«الصحيحه» (١٦٣)].

٦٧١- عن صهيب قال: «كان رسول الله ﷺ إذا صلى همس شيئاً لا أفهمه، ولا يخبرنا به، قال: أفطنتم لي؟ قلنا: نعم. قال: إني ذكرت شيئاً من الأنبياء أعطي جنوداً من قومه، (وفي رواية: أعجب بأمته)، فقال: من يكافي هؤلاء؟ أو من يقوم لهؤلاء - أو غيرها من الكلام، (وفي الرواية الأخرى: من يقوم لهؤلاء؟ ولم يشك)، فأوحى إليه أن اختر لقومك إحدى ثلاث، إما أن سلط عليهم عدواً من غيرهم، أو الجوع، أو الموت، فاستشار قومه في ذلك، فقالوا: أنتنبي الله، فكل ذلك إليك، خير لنا. فقام إلى الصلاة، وكانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة، فصلى ما شاء الله، قال: ثم قال: أي رب! إما عدو من غيرهم؛ فلا، أو الجوع؛ فلا، ولكن الموت، فسلط عليهم الموت، فمات منهم [في يوم] سبعون ألفاً، فهمسي الذي ترون أني أقول: اللهم بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل». [«الصحيحه»<sup>(١)</sup> (٢٤٥٩)].

(١) نحوه في «الصحيحه» - أيضاً - برقم (١٠٥٧)، ومضى قبل أربعة أحاديث.

٦٧٢- عن أبي هريرة، قال: «كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة ألم القرآن: رفع صوته وقال: آمين». [«الصحيحه» (٤٦٤)].

٦٧٣- عن عائشة، قالت: «كان رسول الله ﷺ يمر بالقدْر فِيأخذ العَرْقَ فِيصيب منه، ثم يصلّي ولم يتوضأ ولم يمس ماءً. وفي رواية: فما توضأ ولا تمضمض». [«الصحيحه» (٣٠٢٨)].

٦٧٤- عن معاذ بن جبل: «كان ﷺ في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيه الشمس؛ آخر الظهر إلى أن يجمعها إلى العصر، فيصلّيهما جميعاً، وإذا ارتحل بعد زيه الشمس؛ عجل العصر إلى الظهر، وصلّى الظهر والعصر جميعاً، ثم سار، وكان إذا ارتحل قبل المغرب؛ آخر المغرب حتى يصلّيها مع العشاء، وإذا ارتحل بعد المغرب؛ عجل العشاء فصلاها مع المغرب». [«الصحيحه» (١٦٤)].

٦٧٥- عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال: «كان ﷺ في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس، فقال: إنكم كتمتُم أمواتاً فرداً لله إليكم أروا حکم، فمن نام عن صلاة؛ فليصلّها إذا استيقظ، ومن نسي صلاة؛ فليصلّ إِذَا ذكر». [«الصحيحه» (٣٩٦)].

٦٧٦- عن أنس بن مالك، قال: «كان المؤذن يؤذن على عهد رسول الله ﷺ لصلاة المغرب، فيتدر لباب أصحاب رسول الله ﷺ السواري؛ يصلّون الركعتين قبل المغرب، حتى يخرج رسول الله ﷺ وهم يصلّون، [فيجيء الغريب فيحسب أن الصلاة قد صلّيت من كثرة من يصلّيهما]، [وكان بين الأذان والإقامة يسير].» [«الصحيحه» (٢٣٤)].

٦٧٧- عن عبدالله قال: «كان نبيكم إذا كان راكعاً أو ساجداً قال: سبحانك وبحمدك، أستغفك وأتوب إليك»<sup>(١)</sup> [«الصحيحه» (٣٠٣٢)].

(١) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- في نهاية تخریجه لهذا الحديث (٧١/٧): «هذا؛ وقد

- ٦٧٨- عن إبراهيم بن محمد بن المتر عن أبيه: أنه كان يصلّي بعد العصر ركعتين، فقيل له؟ فقال: لو لم أصلّهما إلا أني رأيت مسروقاً يصلّيهما؛ لكان ثقة، ولكنني سألت عائشة؟ فقالت: «كان عليه السلام لا يدع ركعتين قبل الفجر، وركعتين بعد العصر». [«الصحيحه» (٣١٧٤، ٢٩٢٠)].
- ٦٧٩- عن عائشة: «كان عليه السلام لا يصلّي في لُحْننا». [«الصحيحه» (٣٣٢١)].
- ٦٨٠- عن أنس: «كان عليه السلام لا يقنتُ إلا إذا دعا لقوم، أو دعا على قوم». [«الصحيحه» (٦٣٩)].
- ٦٨١- عن عروة بن الزبير، عمن حديثه من أصحاب رسول الله عليه السلام: قال: «كان يأمرنا أن نصنع المساجد في دورنا، وأن نصلح صنعتها ونظهرها». [«الصحيحه» (٢٧٢٤)].
- ٦٨٢- عن أبي سعيد: أن النبي عليه السلام: «كان يجمع بين الصلاتين في السفر». [«الصحيحه» (٣٠٤٠)].
- ٦٨٣- عن أنس بن مالك الأشعري: «كان عليه السلام يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه». [«الصحيحه» (١٤٠٩)].
- ٦٨٤- عن عمران بن حصين، قال: «كان عليه السلام يحدثنا عامّة ليله عنبني إسرائيل؛ لا يقوم إلا لعُظيم صلاة». [«الصحيحه» (٣٠٢٥)].
- ٦٨٥- عن سالم أبي النضر، أن النبي عليه السلام: «كان يخرج بعد النداء إلى المسجد، فإذا رأى أهل المسجد قليلاً؛ جلس حتى يرى منهم جماعة ثم يصلّي، وكان إذا خرج فرأى جماعة؛ أقام الصلاة». [«الصحيحه» (٣٢١٩)].
- ٦٨٦- عن أبي سعيد الخدري: «كان عليه السلام يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر

---

= تنبئنا بعد تخریج الحديث أنه كان مخراجاً ومطبوعاً في (المجلد الخامس) من هذه «السلسلة» برقم (٢٠٨٤). ومضى في هذا الكتاب برقم (٦٦٩).

فيبدأ بالصلاحة، فإذا صلى صلاته وسلم قام [قائماً] [على رجله]، فأقبل على الناس [بوجهه] وهم جلوسٌ في مصلاهم، فإن كان له حاجةٌ يبعث ذكره للناس، أو كانت له حاجةٌ بغير ذلك أمرهم بها، وكان يقول: «تصدقوا تصدقوا تصدقوا». وكان أكثر من يتصدق النساء، ثم ينصرف». [«الصحيحه» (٢٩٦٨)].

٦٨٧ - عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه: «أن النبي ﷺ كان يخطب بمِحْصَرَةٍ في يده». [«الصحيحه» (٣٠٣٧)].

٦٨٨ - عن البراء بن عازب: «كان ﷺ يسجد على اليمسي الكف». [«الصحيحه» (٢٩٦٦)].

٦٨٩ - عن أنس: «كان ﷺ يسلم تسلمية واحدة». [«الصحيحه» (٣١٦)].

٦٩٠ - عن عبد الرحمن بن أبي زيد، أن رسول الله ﷺ: «كان يشير بإصبعه السبّاحة في الصلاة». [«الصحيحه» (٣١٨١)].

٦٩١ - عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يصلى بمكة ركعتين - يعني - الفرائض، فلما قدم المدينة، وفرضت عليه الصلاة أربعاً، وثلاثاً؛ صلى وترك الركعتين كان يصليهما بمكة تماماً للمسافر». [«الصحيحه» (٢٨١٥)].

٦٩٢ - عن عبد الله بن زيد، وأبي بشير الأنصاري: «أن رسول الله ﷺ كان يصلى بهم ذات يوم، فمررت امرأة بالبطحاء، فأشار إليها أن تأخرى، فرجعت حتى صلى، ثم مررت». [«الصحيحه» (٤٢، ٣)].

٦٩٣ - عن ابن عباس، قال: «كان ﷺ يصلى عند المقام، فمر به أبو جهل ابن هشام فقال: يا محمد! ألم أنهك عن هذا؟! وتوعده، فأغلط له رسول الله ﷺ وانتهروه، فقال: يا محمد! بأي شيء تهددني؟! أما والله إني لأكثر هذا الوادي نادياً، فأنزل الله: **﴿فَلَيَدْعُ نَادِيَهُ﴾**. سندُ زبَانِيَةٍ» [العلق: ١٧-١٨]. قال ابن عباس: لو دعا ناديه؛ أخذته زبانية العذاب من ساعتيه». [«الصحيحه» (٢٧٥)].

٦٩٤- عن عبدالله بن مسعود، قال: «كان يصلي، فإذا سجد؛ وثبت الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما؛ وأشار إليهم أن دعوهما، فلما فضى الصلاة؛ وضعهما في حجره، وقال: من أحبني؟ فليحب هذين». [«الصحيفة»<sup>(١)</sup> (٣١٢)].

٦٩٥- عن عائشة، قالت: «كان يصلي قائماً [تطوعاً، والباب في القبلة] [مغلق عليه]، فاستفتحت الباب، فمشى على يمينه أو شماليه، ففتح الباب ثم رجع إلى مكانه». [«الصحيفة»<sup>(٢)</sup> (٢٧١٦)].

٦٩٦- عن قابوس، عن أبيه، قال: أرسل أبي امرأة إلى عائشة يسألها: أي الصلاة كانت أحب إلى رسول الله أن يواظب عليها؟ قالت: «كان يصلي قبل الظهر أربعاً، يطيل فيهنَّ القيام، ويحسن فيهنَّ الركوع والسجود، فاما ما لم يكن يدع صحيحاً ولا مريضاً ولا شاهداً، فركعتين قبل الفجر». [«الصحيفة»<sup>(٣)</sup> (٢٧٠٥)].

٦٩٧- عن عبدالله بن السائب، قال: «كان يصلي قبل الظهر - بعد الزوال - أربعاً، ويقول: إن أبواب السماء تفتح [فيها]، فأحب أن أقدم فيها عملاً صالحًا». [«الصحيفة»<sup>(٤)</sup> (٣٤٠٤)].

٦٩٨- عن أنس، قال: «كان يصلي ما بين المغرب والعشاء». [«الصحيفة»<sup>(٥)</sup> (٢١٣٢)].

٦٩٩- عن المقدام بن شريح، عن أبيه، قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كيف كان يصلي؟ فقالت: «كان يصلي الهجير<sup>(٦)</sup>، ثم يصلي بعدها ركعتين، ثم يصلي العصر، ثم يصلي بعدها ركعتين». قلت: فقد كان عمر يضرب عليهما، وينهى عنهما؟! فقالت: كان عمر - رضي الله عنه - يصليهما، وقد علم أن رسول

(١) سأله بنحوه في «الصحيفة» برقم (٤٠٠٢)، وهو في هذا الكتاب برقم (٧٠٠).

(٢) أراد صلاة الظهر؛ بحذف المضاف. (منه).

الله ﷺ كان يصلحهما، ولكن قومك أهل اليمن قوم طَغَام، يصلون الظهر، ثم يصلون ما بين الظهر والعصر، ويصلون العصر، ثم يصلون ما بين العصر والمغرب<sup>(١)</sup>، فضر بهم عمر؛ وقد أحسن. [«الصحيحه» (٣٤٨٨)].

٧٠٠ - عن عبدالله، قال: كان ﷺ يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره، فأخذ المسلمين يميطونهما؛ فلما انصرف قال: «ذروهما -بأبي وأمي- من أحني؛ فليحب هذين». [«الصحيحه»<sup>(٢)</sup> (٤٠٢)].

٧٠١ - عن أبي هريرة، قال: كان ﷺ يعلمنا يقول: «لا تبادروا الإمام بالركوع والسجود»؛ إذا كبر فكربوا، وإذا قال ﴿وَلَا الضَّالُّين﴾ فقولوا: آمين، [فإنه إذا وافق كلامه كلام الملائكة غفر له] [ما تقدم من ذنبه]، وإذا رفع فاركعوا، وإذا قال: (سمع الله لمن حمده) فقولوا: (اللهم ربنا! ولن الحمد)، [ولا ترفعوا قبليه]، [وإذا سجد فاسجدوا]. [«الصحيحه» (٣٤٧٦)].

٧٠٢ - عن ابن عمر، أن النبي ﷺ: «كان يقرأ في ركعتي الفجر، [والركعتين بعد المغرب] ﴿قُلْ يَا يَاهَا الْكَافِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾». [«الصحيحه» (٣٣٢٨)].

٧٠٣ - عن أنس، أن النبي ﷺ: «كان يقرأ في الظهر والعصر بـ﴿سَبْعَ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ أَنَاكُ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾». [«الصحيحه» (١١٦٠)].

٧٠٤ - عن وارد كاتب المغيرة بن شعبة قال: أملأ على المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية أن النبي ﷺ «كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة [حين يسلم]: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قادر، اللهم! لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد». [«الصحيحه» (١٩٦)].

(١) الأصل: (الظهر والعصر)! وهو خطأ ظاهر، لعله طبيعي، والتصحيح من «السراج». (مته).

(٢) مضى بنحوه في «الصحيحه» -أيضاً- برقم (٣١٢)، وهو في هذا الكتاب برقم (٦٩٤).

- ٧٠٥ - عن ميمونة زوج النبي ﷺ، قالت: «كان يَقُولُ فِي صَلَاتِي مِنَ الدِّلِيلِ [عَلَى حُمْرَتِهِ]، (قالت ميمونة - رضي الله عنها-) وأنا نائمة إلى جنبه، [مفترضة بحذاء مسجد رسول الله ﷺ، فإذا سجد أصابني [طرف] ثوبه وأنا حائض». [الصحيحه] (٣٣٤٣).
- ٧٠٦ - عن عبدالله، قال: «كان يَقُولُ يَنامُ وَهُوَ ساجِدٌ، فَمَا يَعْرِفُ نُومَهُ إِلَّا بِنَفْخَهُ، ثُمَّ يَقُولُ فِيمَضِي فِي صَلَاتِهِ». [الصحيحه] (٢٩٢٥).
- ٧٠٧ - عن عائشة، قالت: «كان يَقُولُ يَوْمَ بُرْكَةٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ بَيْنَ الرُّكُعَيْنِ وَالرُّكُعَةِ». [الصحيحه] (٢٩٦٢).
- ٧٠٨ - عن ابن عمر، قال: «كان لا يَسْعِحُ فِي السَّفَرِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا». يعني: الغريضة. [الصحيحه] (٢٨١٦).
- ٧٠٩ - عن عائشة، أنها: «كَانَتْ تَحْتَ الْمَنْيَى مِنْ ثُوبِهِ وَهُوَ يَصْلِي». [الصحيحه] (٣١٧٢).
- ٧١٠ - عن راشد أبي محمد الحمانى قال: رأيت أنس بن مالك عليه فروع أحمر فقال: «كَانَتْ لُحْفَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ يَنْبُسُهَا وَنَصْلِي فِيهَا». [الصحيحه] (٢٧٩١).
- ٧١١ - عن البراء بن عازب أنهما: «كَانُوا يَصْلُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِذَا رَكِعُوا، وَإِذَا قَالُوا: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ» لَمْ يَزَالُوا قِيَاماً حَتَّى يَرُوهُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ (وَفِي لَفْظِهِ) فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ يَتَبَعُونَهُ». [الصحيحه] (٢٦١٦).
- ٧١٢ - عن صحيب عن النبي ﷺ: «كَانُوا إِذَا فَرَغُوا فَرَغُوا إِلَى الصَّلَاةِ». يعني: الأئمَّةُ<sup>(١)</sup>. [الصحيحه] (٣٤٦٦).

---

(١) قال شيخنا - رحمه الله -: «والحديث قط من حديث طويل، وهو مخرج في «الصحيحه» (٢٤٥٩). وهو في هذا الكتاب برقم (٦٦٦) و(٦٧١).

- ٧١٣- عن أنس بن مالك، قال: «كنا إذا كنّا مع النبي ﷺ في سفر، فقلنا: زالت الشمسُ، أو لم تزل؟ صلّى الظهر ثم ارتحل». [«الصحيحه» (٢٧٨٠)].
- ٧١٤- عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: «كنا نتهي أن نصف بين السواري على عهد رسول الله ﷺ ونطرد عنها طرداً». [«الصحيحه» (٣٣٥)].
- ٧١٥- عن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ عن ليلة القدر؟ فقال: «كنت أعلمتها ثم أفلتت مني، فاطلبوها في سبع بقين، أو ثلات بقين». [«الصحيحه» (١١١٢)].
- ٧١٦- عن عائشة مرفوعاً: «لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها، ولأن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار، ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد». [«الصحيحه» (٢١٤٢)].
- ٧١٧- عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يمسك أحدكم يده عن الحصى [في الصلاة] خيراً له من مئة ناقة؛ كلها سود الحدق، فإن غلب أحدكم الشيطان فليمسح مسحة واحدة». [«الصحيحه» (٣٠٦٢)].
- ٧١٨- عن عائشة، قالت: «لقد رأيتنا نصلي مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر في مروطنا، ونصرف وما يعرف بعضاً وجوه بعض». [«الصحيحه» (٣٣٢)].
- ٧١٩- عن ابن عمر مرفوعاً: «ل يصلُّ الرجل في المسجد الذي يليه ولا يتبع المساجد». [«الصحيحه» (٢٢٠٠)].
- ٧٢٠- عن الحكم بن ميمون، أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة حدثاه، أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعاد منبره: «ليتهيئن أقوام عن دعهم الجماعات، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين». [«الصحيحه» (٢٩٦٧)].
- ٧٢١- عن جابر موقفاً: «ما أحب أن أسلم على الرجل وهو يصلّي، ولو سلم علي لرددت عليه». [«الصحيحه» (٢٢١٢)].
- ٧٢٢- عن أنس، قال: سئل النبي ﷺ عن وقت صلاة الغداة؟ فصلّى حين

طلع الفجر، ثم أسفرا بعد، ثم قال: «أين السائل عن وقت صلاة الغداة؟ ما بين هذين وقتاً». [«الصحيحة» (١١١٥)].

٧٢٣ - عن أبي قتادة، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقال: إنكم إن لا تدركوا الماء غداً تعطشوها، وانطلق سرعان الناس يريدون الماء، ولزمت رسول الله ﷺ، فمالت برسول الله ﷺ راحلته، فتعس رسول الله ﷺ، فدعنته، فادعهم، ثم مال، فدعنته، فادعهم، ثم مال حتى كاد أن ينجل عن راحلته، فدعنته، فانتبه، فقال: من الرجل؟ قلت: أبو قتادة. قال: مذكم كان مسيرك؟ قلت: منذ الليلة. قال: حفظك الله كما حفظت رسوله. ثم قال: لو عرستنا، فما إلى شجرة فنزل، فقال: انظر هل ترى أحداً؟ قلت: هذا راكب، هذان راكبان، حتى بلغ سبعة، فقلنا: احفظوا علينا صلاتنا، فنمنا، فما أيقظنا إلا حر الشمس، فانتبهنا، فركب رسول الله ﷺ، فسار وسرنا هنيهة، ثم نزل فقال: أمعكم ماء؟ قال: قلت: نعم. معي ميضة فيها شيء من ماء، قال: إئت بها. فأتيته بها، فقال: مسوا منها، مسوا منها. فتووضأ القوم، وبقيت جرعة، فقال: ازدهر بها يا أبو قتادة! فإنه سيكون لها نبا، ثم أذن بلال، وصلوا الركعتين قبل الفجر، ثم صلوا الفجر، ثم ركب وركبنا، فقال بعضهم لبعض: فرطنا في صلاتنا، فقال رسول الله ﷺ: «ما تقولون؟ إن كان أمر دنياكم فشأنكم، وإن كان أمر دينكم فإليّ». قلنا: يا رسول الله! فرطنا في صلاتنا. فقال: لا تفريط في النوم، إنما التفريط في اليقظة، فإن كان ذلك فصلوها، ومن الغد وقتها، ثم قال: ظنوا بال القوم، قالوا: إنك قلت بالأمس: إن لا تدركوا الماء غداً تعطشوها، فالناس بالماء. فقال: أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم، فقال بعضهم لبعض: إن رسول الله ﷺ بالماء، وفي القوم أبو بكر وعمر، فقالا: أيها الناس! إن رسول الله ﷺ لم يكن ليسبقكم إلى الماء ويخلفكم، وإن يطع الناس أبو بكر وعمر يرشدوا. قالها ثلاثة، فلما اشتدت الظهيرة، رفع لهم رسول الله ﷺ: فقالوا: يا رسول الله! هلكنا عطشاً تقطعت الأنفاس. فقال: لا هلك عليكم، ثم قال: يا أبو قتادة! إئت بالميضة، فأتيته بها. فقال: أحلل لي غمري -يعني: قدحه، فحللته-، فأتيته به، فجعل يصب فيه ويستقي الناس،

فازدحُم النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَحْسِنُوا الْمَلْءَ فَكُلُّكُمْ يُصْلَرُ عَنْ رِيْ، فَشَرَبَ الْقَوْمُ حَتَّى لَمْ يَقُّ غَيْرِي وَغَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَبَّ لَيْ فَقَالَ: اشْرَبْ يَا أَبَا قَتَادَةَ! قَالَ: قَلْتَ: اشْرَبْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: إِنْ سَاقَ الْقَوْمَ آخَرُهُمْ. فَشَرِبَتْ وَشَرِبَ بَعْدِي، وَبَقِيَ فِي الْمِيَضَأَةِ نَحْوَ مَا كَانَ فِيهَا. وَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَ مَائَةً» [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢٢٥)].

٧٢٤- عن ابن عباس، قال: أتيت رسول الله ﷺ [وهو يصلحي من آخر الليل] فصلحت خلفه، فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خنسَتْ، فصلى رسول الله ﷺ، فلما انصرف قال لي: «ما شأْنِي» (وفي رواية: ما أَلَكَ) أَجْعَلُكَ حذائي فتَخْنَسْ؟!». فقلت: يا رسول الله! أو يبغى لأحد أن يصلني حذاءك، وأنت رسول الله الذي أطاك الله، قال: فأعجبته، فدعا الله لي أن يزيدني علماً وفهمًا، زاد أَحْمَدَ: قال: ثم رأيت رسول الله ﷺ نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال، فقال: يا رسول الله! الصلاة، فقام فصلى ما أعاد وضوءاً. [«الصَّحِيفَةُ» (٦٠٦، ٢٥٩٠)].

٧٢٥- عن عبدالله بن الزبير مرفوعاً: «ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٣٢)].

٧٢٦- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان؛ كان حَقّاً على الله أن يدخله الجنة؛ جاهد في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي ولد فيها. فقالوا: يا رسول الله! أفلا نبشر الناس؟ قال: إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله؛ ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألكم الله فاسأله الفردوس، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة -أرأه- فوقه عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة». [«الصَّحِيفَةُ» (٩٢١)].

٧٢٧- عن ابن عمر مرفوعاً: «من أَدْنَى أَثْتَيْ عَشَرَ سَنَةً؛ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ سِتُونَ حَسَنَةً، وَبِإِقَامَتِهِ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». [«الصَّحِيفَةُ» (٤٢)].

٧٢٨ - عن عبدالله بن أبي قتادة، قال: دخل عليًّا أبي وأنا أغسل يوم الجمعة، فقال: غسلك هذا من جنابة أو للجمعة؟ قلت: من جنابة. قال: أعد غسلاً آخر، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أغسل يوم الجمعة كان في طهارة إلى الجمعة الأخرى». [«الصحيحة» (٢٣٣١)].

٧٢٩ - عن أبي عبدالله الصنابحي: أن جنادة بن أبي أمية أمَّ قوماً، فلما قام إلى الصلاة التفت عن يمينه، فقال: أترضون؟ قالوا: نعم. ثم فعل ذلك عن يساره، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أمَّ قوماً وهم له كارهون؛ فإن صلاته لا تتجاوز ترقوته». [«الصحيحة» (٢٣٢٥)].

٧٣٠ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من بنى لله مسجداً؛ بنى الله له بيئاً في الجنة أوسع منه». [«الصحيحة» (٣٤٤٥)].

٧٣١ - عن عائشة، عن النبي ﷺ: «من بنى مسجداً لا يريد به رباء ولا سمعة؛ بنى الله له بيئاً في الجنة». [«الصحيحة» (٣٣٩٩)].

٧٣٢ - عن عبدالله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من ترك الصلاة سُكراً مرة واحدة؛ فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسُلِّبها، ومن ترك الصلاة سُكراً أربع مرات؛ كان حَقّاً على الله -عزَّ وجلَّ- أن يُسْقِيَه من طينة الخَبَال. قيل: وما طينة الخَبَال يا رسول الله؟ قال: عصارة أهل جهنم». [«الصحيحة» (٣٤١٩)].

٧٣٣ - عن يوسف بن عبدالله بن سلام، قال: أتيت أبي الدرداء في مرضه الذي قُبض فيه، فقال لي: يا ابن أخي! ما أعمدك إلى هذا البلد، أو ما جاء بك؟ قال: قلت: لا؛ إلا صلة ما كان بينك وبين والدي عبدالله بن سلام، فقال أبو الدرداء: بئس ساعة الكذب هذه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضاً فأحسن وضوءه، ثم قام فصلى ركعتين -أو أربعاء؛ شَكَّ سهلٌ-، يُحسن فيها الذكر والخشوع، ثم استغفر الله؛ غُفرَ له». [«الصحيحة» (٣٣٩٨)].

٧٣٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على هؤلاء

الصلوات المكتوبات؛ لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلةٍ مئة آيةٍ كتبَ من القاتلين». [«الصحيحه» (٦٥٧)].

٧٣٥ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل». [«الصحيحه» (٢٦١٠)].

٧٣٦ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، قال: قال أبي: قال رسول الله ﷺ: «من خرج حتى أتى هذا المسجد -مسجد قباء- فصلّى فيه؛ كان له عدُل عمرة». [«الصحيحه» (٣٤٤٦)].

٧٣٧ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سد فرجة بنى الله بيته في الجنة، ورفعه بها درجة». [«الصحيحه» (١٨٩٢)].

٧٣٨ - عن أنس بن مالك، قال: «من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمني، وإذا خرحت أن تبدأ برجلك اليسرى». [«الصحيحه» (٢٤٧٨)].

٧٣٩ - عن ابن عباس، قال: «من السنة في الصلاة أن تضع أذنک على عقبيك بين السجدين». [«الصحيحه» (٣٨٣)].

٧٤٠ - عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «من صام رمضان، وصلى الصلوات الخمس، وحج البيت - لا أدرى ذكر الزكاة أم لا؟ -؛ إلا كان حقاً على الله أن يغفر له، إن هاجر في سبيل الله، أو مكث بأرضه التي ولد فيها، قال معاذ: ألا أخبر بهذا الناس؟! فقال: ذر الناس [يا معاذ] يعملون». [«الصحيحه» (٣٢٢٩)].

٧٤١ - عن أبي موسى يرفعه: «من صلَى اثنتي عشر ركعة؛ بنى الله له بيته في الجنة». [«الصحيحه» (٢٣٤٧)].

٧٤٢ - عن جندب القسري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَى صلاة الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبكم الله من ذمته بشيء، فإنه من يطلبه من ذمته

- بشيء يُدركه، ثم يكبه على وجهه في نار جهنم». [«الصحيحه» (٢٨٩٠) [.] .
- ٧٤٣ - عن عائذ بن قرط مرفوعاً: «من صلى صلاة لم يتمها، زيد عليها من سبحاته حتى تتم». [«الصحيحه» (٢٣٥٠) [.] .
- ٧٤٤ - عن عائذ بن قرط، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة لم يُتمها؛ زيد عليها من سبحاته حتى تتم». [«الصحيحه» (٣١٨٦) [.] .
- ٧٤٥ - عن أبي موسى مرفوعاً: «من صلى الضحى أربعاء، وقبل الأولى أربعاء، بني له بيتٌ في الجنة». [«الصحيحه» (٢٣٤٩) [.] .
- ٧٤٦ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الغداة في جماعة، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين؛ كانت له كأجر حجة وعمره، تامة تامة تامة». [«الصحيحه» (٣٤٠٣) [.] .
- ٧٤٧ - قال ﷺ: «من صلى لله أربعين يوماً في جماعة، يدرك التكبيرة الأولى، كتبت له براءة من النار، وبراءة من النفاق». روی من حديث أنس، وأبي كاهل، وعمر بن الخطاب. [«الصحيحه» (١٩٧٩ ، ٢٦٥٢) [.] .
- ٧٤٨ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قام بعشرين آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كُتب من القاتلين، ومن قرأ بالف آية كتب من المُقتنطرين». [«الصحيحه» (٦٤٢) [.] .
- ٧٤٩ - عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة؛ لم يَحُلْ بينه وبين دخول الجنة إلا الموت». [«الصحيحه» (٩٧٢) [.] .
- ٧٥٠ - عن تميم الداري، أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ بمائة آية في ليلةٍ كتب له قنوت ليلة». [«الصحيحه» (٦٤٤) [.] .
- ٧٥١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلةٍ مئة آية لم يكتب من الغافلين، أو كُتب من القاتلين». [«الصحيحه» (٦٤٣) [.] .

٧٥٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من لم يصل ركعتي الفجر، فليصلهما بعدما تطلع الشمس». [«الصحيحه» (٢٣٦١)].

٧٥٣- عن جابر مرفوعاً: «المرء في صلاة ما انتظرها». [«الصحيحه» (٢٣٦٨)].

٧٥٤- عن أبي عثمان قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء: يا أخي! عليك بالمسجد فالزمرة؛ فإني سمعت النبي ﷺ يقول: «المسجد بيت كل تقى». [«الصحيحه» (٧١٦)].

٧٥٥- عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلى أربعاً قبل الظهر، وركعتين قبل الفجر لا يدعهما، قالت: وكان يقول: «نعمت السورتان يقرأ بهما في ركعتين قبل الفجر: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾». [«الصحيحه» (٦٤٦)].

٧٥٦- عن مكحول مرفوعاً: «نهى ﷺ أن يمال بأبواب المساجد». [«الصحيحه» (٢٧٢٣)].

٧٥٧- عن مخول، قال: سمعت أبا سعد - رجلاً من أهل المدينة - يقول: رأيت أبا رافع مولى رسول الله ﷺ رأى الحسن وهو يصلى، وقد عقص شعره فأطلقه، أو نهى عنه، وقال: «نهى ﷺ أن يصلى الرجل وهو عاقص شعره». [«الصحيحه» (٢٣٨٦)].

٧٥٨- عن أنس: «نهى ﷺ عن الإقعاء والتورُك في الصلاة». [«الصحيحه» (١٦٧٠)].

٧٥٩- عن علي: «نهى ﷺ عن الصلاة بعد العصر إلا والشمس مرتفعة». [«الصحيحه» (٢٠١)].

٧٦٠- عن عبد الرحمن بن شبل: «نهى ﷺ عن نقرة الغراب، وافتراض السبع، وأن يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير». [«الصحيحه» (١١٦٨)].

- ٧٦١ - عن أخت عبدالله بن رواحة الأنصاري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «وجب الخروج على كل ذات نطاق». يعني في العيدين. [«الصحيحه» (٢٤٠٨)].
- ٧٦٢ - عن نعيم بن التحام - من بني عدي بن كعب - قال: نودي بالصبح في يوم بارد وآنا في مُرطِّ امرأتي، فقلت: ليت المنادي ينادي: ومن قعد فلا حرج. فنادى منادي النبي ﷺ: «ومن قعد فلا حرج». [«الصحيحه» (٢٦٠٥)].
- ٧٦٣ - عن جابر بن عبد الله، قال: بينما النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة؛ وقدمت عير إلى المدينة، فابتدرها أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده! لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد؛ لسال بكم الوادي ناراً». فنزلت هذه الآية: ﴿إِذَا رَأُوا تِجَارَةً أُولَئِكُمْ أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكُمْ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]، وقال: في الاثنين عشر الذين ثبتوا مع رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر. [«الصحيحه» (٣١٤٧)].
- ٧٦٤ - عن أبي وائل، قال: قال حذيفة لعبد الله [يعني ابن مسعود - رضي الله عنه-]: [قوم] عكوف بين دارك ودار أبي موسى لا تغير (وفي رواية: لا تنهاهم)!؟ وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: «لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة»؟! فقال عبدالله: لعلك نسيت وحفظوا، أو أخطأتم وأصابوا. [«الصحيحه» (٢٧٨٦)].
- ٧٦٥ - عن زيد بن خالد الجهنمي مرفوعاً: «لا تخذلوا بيوتكم قبوراً، صلوا فيها». [«الصحيحه» (٢٤١٨)].
- ٧٦٦ - عن سالم، عن أبيه [عبد الله بن عمر] مرفوعاً: «لا تخذلوا المساجد طرقاً، إلا لذكر أو صلاة». [«الصحيحه» (١٠٠١)].
- ٧٦٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تخلعوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي، ولا تخلعوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام؛ إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم». [«الصحيحه» (٩٨٠)].
- ٧٦٨ - عن ابن عباس مرفوعاً: «لا تصلوا إلى قبر، ولا تصلوا على قبر».

[الصحيحه] (١٠١٦).

٧٦٩- عن أنس بن مالك: قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصلوا عند طلوع الشمس ولا عند غروبها؛ فإنها تطلع وتغرب على قرن شيطان وصلوا بين ذلك ما شئتم». [الصحيحه] (٣١٤).

٧٧٠- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا غرار في صلاة ولا تسليم». [الصحيحه] (٣١٨).

٧٧١- عن عبدالله بن مسعود: أنه كان يسلم على رسول الله ﷺ وهو يصلى، فيرد عليه السلام، ثم إنه سلم عليه وهو يصلى، فلم يرد عليه، فظنن عبدالله أن ذلك من موجدة من رسول الله ﷺ، فلما انصرف قال: يا رسول الله! كنت أسلم عليك وأنت تصلي فترد عليّ، فسلمت عليك، فلم ترد عليّ، فظنت أن ذلك من موجدة عليّ، فقال: «لا ولكننا نهينا عن الكلام في الصلاة، إلا بالقرآن والذكر». [الصحيحه] (٢٣٨٠).

٧٧٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أوّاب، وهي صلاة الأوابين». [الصحيحه] (٧٠٣، ١٩٩٤).

٧٧٣- عن سعيد بن نافع قال: رأني أبو بشير الانصاري صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلي صلاة الضحى حين طلعت الشمس؛ فعاب علي ذلك ونهاني، ثم قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تصلوا حتى ترفع الشمس؛ فإنها تطلع بين قرني الشيطان». [الصحيحه] (٣٠٤).

٧٧٤- عن الوصين بن عطاء، أن القاسم أبا عبد الرحمن حدثه، قال: حدثني بعض أصحاب رسول الله ﷺ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوم عيد، فكبّر أربعًا أربعًا، ثم أقبل علينا بوجهه حين انصرف، قال: «لا تنسوا، كتكبير الجنائز، وأشار بأصابعه، وبضم إيهامه. يعني في صلاة العيد». [الصحيحه] (٢٩٩٧).

٧٧٥- عن أبي ذر: أنه أخذ بحلقة باب الكعبة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا بعد الفجر حتى تطلع الشمس؛ إلا بمكة، إلا بمكة». [«الصحيحه» (٣٤١٢)].

٧٧٦- عن أبي قحافة: أن رسول الله ﷺ قام في الناس في حجة الوداع فقال: «لأنبيء بعدي، ولا أمة بعدكم؛ فاعبدوا ربكم، وأقيموا خمسكم، وأعطوا زكاتكم، وصوموا شهركم، وأطيعوا ولاء أمركم؛ تدخلوا جنة ربكم». [«الصحيحه» (٣٢٣٣)].

٧٧٧- عن عبدالله بن عمرو، قال: أمر رسول الله ﷺ رجالاً يصلّى بالناس صلاة الظهر، فتقل في القبلة وهو يصلّى للناس، فلما كان صلاة العصر، أرسل إلى آخر، فأشفق الرجل الأول، فجاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أنزل في؟ قال: «لا، ولكنك تقلّتَ بين يديك، وأنت تؤمُّ الناس، فآذيت الله وملائكته». [«الصحيحه» (٣٣٧٦)].

٧٧٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يسمع النساء أحد في مسجدي هذا، ثم يخرج منه -إلا لحاجة- ثم لا يرجع إلا منافق». [«الصحيحه» (٢٥١٨)].

٧٧٩- عن ابن الدبلي -الذي كان يسكن بيت المقدس-: أنه مكث في طلب عبدالله بن عمرو بن العاص بالمدينة، فسأل عنه؟ قالوا: قد سافر إلى مكة. فاتبعه فوجده قد سار إلى الطائف، فاتبعه فوجده في مزرعة يمشي مخاضراً رجلاً من قريش، والقرشي يزن بالخمر، فلما لقيته سلمت عليه وسلم علي، قال: ما غدا بك اليوم؟ ومن أين أقبلت؟ فأخبرته، ثم سأله: هل سمعت يا عبدالله بن عمرو! رسول الله ﷺ ذكر شراب الخمر بشيء؟ قال: نعم. فانتزع القرشي يده ثم ذهب، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يشرب الخمر رجلٌ من أمتى فقبل له صلاة أربعين صباحاً». [«الصحيحه» (٧٠٩)].

٧٨٠- عن طلاق بن علي الحنفي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله عز وجل -إلى صلاة عبد لا يُقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها».

[«الصحيحة» (٢٥٣٦)].

٧٨١- عن ابن عباس مرفوعاً: «يأتي الشيطان أحدكم فيتقر عند عِجَانِه<sup>(١)</sup>، فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً، [أو يجد ريحًا]». [«الصحيحة» (٣٠٢٦)].

٧٨٢- عن أبي فاطمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا فاطمة! أكثر من الساجدة، فإنه ليس من مسلم يسجد لله -تبارك وتعالى- سجدة، إلا رفعه الله -تبارك وتعالى- بها درجة [في الجنة، وحطّ عنه بها خطيئة]». [«الصحيحة» (١٥١٩)].

٧٨٣- عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان يصلي على حُمْرَة، فقال: «يا عائشة! ارفعي عَنَّا حصيرك هذا؛ قد خشيت أن يكون يُفتنُ الناس». [«الصحيحة» (٩٣)].

٧٨٤- عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ انصرف من صلاة الصبح، فاتَّى النساء في المسجد، فوقف عليهن، فقال: «يا معاشر النساء! تصدقن، فما رأيت من نواقص عقلٍ -قطعاً- أو دين أذهب لقلوب ذوي الألباب منكُنَّ، وإنِّي رأيتُكُنَّ أكثرَ أهل النار يوم القيمة، تقرِّبن إلى الله بما استطعْنَ. وكان في النساء امرأة ابن مسعود... فبساق الحديث<sup>(٢)</sup>، فقالت: مما نقصان ديننا وعقولنا يا رسول الله؟! فقال: أما ما ذكرتُ من نقصان دينكُنَّ؛ فالحِيضة التي تصيِّكُنَّ؛ تمكث إحداكنَّ ما شاء الله أن تمكث لا تُصلِّي، وأما ما ذكرت من نقصان عقولكُنَّ؛ فشهادة المرأة نصف شهادة الرجل». [«الصحيحة» (٣١٤٢)].

٧٨٥- عن عبدالله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «يبعث منادٍ عند حضرة كل صلاةٍ فيقول: يا بني آدم قوموا فأطقوها عنكم ما أوقدتُم على أنفسكم، فيقومون فيتطهرون فتسقط خطاياهم من أعينهم، ويُصلون فيغفر لهم ما بينهما، ثم توقدون فيما بين ذلك، فإذا كان عند صلاة الأولى نادى: يا بني آدم قوموا فأطقوها ما

(١) (العِجَانُ): ما بين الدبر والأثنين. قاله الحربي. وذكره في «النهاية» بصيغة التمريض: «قيل، وجزم بأنه الدبر. (منه).»

(٢) فيه إشارة إلى أن له تتمة، انظرها في «الصحيحة» (٧/٤٠١-٤٠٤).

أو قد تم على أنفسكم، فيقومون فيتطهرون و يصلون فيغفر لهم ما بينهما، فإذا حضرت العصر فمثل ذلك، فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك، فإذا حضرت العتمة فمثل ذلك، فينامون وقد غفر لهم، ثم قال: فمدلجم في خير، ومدلجم في شر». [«الصحيحة» (٢٥٢٠)].

٧٨٦ - عن أبي ذر مرفوعاً: «يُصبح على كُلِّ سُلَامٍ من أحدكم صدقة، فكل تسيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الصحي» [«الصحيحة» (٥٧٧)].

٧٨٧ - عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ : «يعجب ربكم من راعي غنم في رأس شظية بجل؛ يؤذن بالصلاوة ويصلى، فيقول الله -عز وجل-: انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويؤمِّن الصلاة؛ يخاف مني؛ فقد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة». [«الصحيحة» (٤١)].

٧٨٨ - عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «يُكتب في كل إشارة يشير الرجل [بيده] في صلاتِه عشر حسناتٍ؛ كل إصبع حسنة». [«الصحيحة» (٣٢٨٦)].

٧٨٩ - عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «يكون خلفٌ من بعد ستين سنة» {أضياعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيّاً}. ثم يكون خلفٌ يقرأون القرآن لا يُعدُّون تراقيهم. ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن، ومنافق، وفاجر». [«الصحيحة» (٣٠٣٤)].



(٤)

## الأضاحي والذبائح والأطعمة والأشرية والحقيقة والرفق بالحيوان

٧٩٠ - عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أتاني جبريل فقال: يا محمد! إن الله -عز وجل- لعن الخمر، وعاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومتاعها، وساقيها، ومستقيها». [«الصحيح» (٨٣٩)].

٧٩١ - عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: قال رسول الله ﷺ: «اجتنبوا الخمر، فإنها مفتاح كل شر». [«الصحيح» (٢٧٩٨)].

٧٩٢ - عن عائشة، قالت: كانوا في الجاهلية إذا عقووا عن الصبي، خضبواقطنة بدم العقيقة، فإذا حلقوا رأس الصبي؛ وضعوها على رأسه، فقال النبي ﷺ: «اجعلوا مكان الدم خلقوا. يعني في رأس الصبي يوم الذبح عنه». [«الصحيح» (٤٦٣)].

٧٩٣ - عن ابن عمر مرفوعاً: «أحلت لنا ميتان ودمان، فأما الميتان فالحотов والجراد، وأما الدمان فالكبيد والطحال». [«الصحيح» (١١١٨)].

٧٩٤ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «أنحرروا الأحمال [على الإبل]؛ فإن اليد معلقة، والرجل موثقة». [«الصحيح» (١١٣٠)].

٧٩٥ - عن عمر بن أبي سلمة: أنه دخل رسول الله ﷺ وعنده طعام، قال: «ادْنُ يَا بْنِي، وسَمِّ اللَّهُ، وَكُلْ بِيمِينِكَ، وَكُلْ مَا يَلِيكَ». [«الصحيح» (١١٨٤)].

٧٩٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أصلح خادم أحدكم له طعامه، فكفاه حرّه

ويرده، فليجلسه معه، فإن أبيه فليناوله أكلة في يده». [«الصحيحه» (٤١٥)].

٧٩٧- ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير قال: سمعت جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم الطعام؛ فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يُلْعَقَها، ولا يرفع صحفة حتى يلعقها أو يُلْعَقَها؛ فإن آخر الطعام فيه بركة». [«الصحيحه» (٣٩١)].

٧٩٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا جاء أحدكم خادمه بطعمه فليجلسه فليأكل معه فإن أبيه فليناوله منه». [«الصحيحه» (١٢٩٧)].

٧٩٩- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا جاء خادم أحدكم بطعمه فليجلسه معه، فإن لم يجلسه معه فليناوله أكلة أو أكلين، فإنه ولدي علاجه وحرمه». [«الصحيحه» (١٣٩٩)].

٨٠٠- عن عبدالله بن مسعود موقفاً: «إذا جاء خادم أحدكم بطعمه فليقعده معه، أو ليناوله منه؛ فإنه هو الذي ولدي حرّه ودخانه». [«الصحيحه» (١٠٤٢)].

٨٠١- ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير سمع جابراً يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا دعا أحدكم أخاه ل الطعام؛ فليجب، فإن شاء طعم، وإن شاء ترك». [«الصحيحه» (٣٤٧)].

٨٠٢- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب، فإن كان مفطراً فليأكل، وإن كان صائماً فليصلّ». [«الصحيحه» (١٣٤٣)].

٨٠٣- عن أبي ثعلبة الخشنبي، عن النبي ﷺ قال: «إذا رمي الصيد فأدركته بعد ثلاث ليالٍ، وسهلك فيه فكله ما لم يتن». [«الصحيحه» (١٣٥٠)].

٨٠٤- عن سمرة بن جندب، أن النبي ﷺ قال: «إذا رويت أهلك من اللبن

(١) ذكره الشيخ -رحمه الله- في «الصحيحه» برقم (١٤٠٤) -أيضاً- بزيادة عليه، وسيأتي بعد اثني عشر حديثاً.

غبوقاً، فاجتب ما نهى الله عنه من ميتة». [«الصحيحه» (١٣٥٣)].

٨٠٥- عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا سرتم في أرض خصبة، فأعطوا الدواب حقها أو حظها، وإذا سرتم في أرض جدبة فانجووا عليها، وعليكم بالدّلّجة، فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا عرستم، فلا تعرسوا على قارعة الطريق فإنها مأوى كل دابة». [«الصحيحه» (١٣٥٧)].

٨٠٦- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شرب أحدكم؛ فلا يتنفس في الإناء، فإذا أراد أن يعود؛ فلينجح، ثم ليعد إن كان يريد». [«الصحيحه» (٣٨٦)].

٨٠٧- عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا شربتم اللبن فمضمضوا، فإنّ له دسمًا». [«الصحيحه» (١٣٦١)].

٨٠٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا ضحى أحدكم؛ فليأكل من أضحيته». [«الصحيحه» (٣٥٦٣)].

٨٠٩- عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا طختم اللحم فأكثروا المرق أو الماء؛ فإنه أوسع، أو أبلغ للجيران». [«الصحيحه» (١٣٦٨)].

٨١٠- عن جابر بن عبد الله، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا طعم أحدكم فسقطت لقمه من يده فليُمْطِّن ما رابه منها وليطعّمها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل، حتى يلعق يده، فإن الرجل لا يدرى في أي طعامه يبارك له، فإن الشيطان يرصد الناس -أو الإنسان- على كل شيء، حتى عند مطعمه -أو طعامه-، ولا يرفع الصّحّة حتى يلعقها أو يُلْعِقها، فإن في آخر الطعام بركة». [«الصحيحه»<sup>(١)</sup> (١٤٠٤)].

٨١١- عن أبي هريرة، قال: قال ﷺ: «إذا وقع الذباب في شراب أحدكم؛ فليغمسه [كُلّه]، ثم ليتزرعه؛ فإن في إحدى جناحيه داء، وفي الأخرى شفاء». [«الصحيحه» (٣٨)].

---

(١) ذكره الشيخ -رحمه الله- في «الصحيحه» برقم (٣٩١)، ومضى قبل اثنين عشر حديثاً.

- ٨١٢- عن أنس: أن النبي ﷺ دخل بيت عائشة فرأى لحماً، فقال: اشووا لنا منه. فقالوا: يا رسول الله! إنها صدقة. فقال رسول الله ﷺ: «اشووا لنا منه، فقد بلغ مَحِلَّه». [«الصحيحه» (٢٥٤٦)].
- ٨١٣- عن أبي هريرة، قال: علمت أن رسول الله ﷺ: كان يصوم، فتحيّث فظره بنبيِّن صنعته في دُبَاء، ثم أتيته به، فإذا هوَ يَنْشُ، فقال: «اضرب بهذا الحائط، فإنَّ هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر». [«الصحيحه» (٣٠١٠)].
- ٨١٤- عن الحسن بن علي مرفوعاً: «أطعموا الطعام، وأطيبوا الكلام». [«الصحيحه» (١٤٦٥)].
- ٨١٥- عن محمد بن زياد، قال: كان عبدالله بن العارث يمرُّ بنا فيقول: قال رسول الله ﷺ: «أطعموا الطعام، وأفتشوا السلام، تورثوا الجنان». [«الصحيحه» (١٤٦٦)].
- ٨١٦- عن أبي هريرة، قال: «أعطاني ﷺ شيئاً من تمر، فجعلته في مكمل لنا، فعلقناه في سقف البيت، فلم نزل نأكل منه؛ حتى كان آخره أصابه أهل الشام حيث أغاروا على المدينة». [«الصحيحه» (٣١٦٢)].
- ٨١٧- عن جابر بن سمرة: أن رجلاً كانت له ناقة بـ(الحرّة) فدفعها إلى رجلٍ، وقد كانت مريضٌ، فلما أرادت أن تموت قالت له امرأته: لو نحرتها وأكلنا منها، فأبى، وأتى رسول الله ﷺ وذكر له ذلك، فقال: «أعندكم ما يغنيكم؟ قال: لا. قال: فكلوها -يعني: الناقة-. وكانت قد ماتت». قال: فأكلنا من ودكتها ولحمها وشحّمها نحوًا من عشرين يوماً، ثم لقي صاحبها، فقال له: ألا كنت نحرتها؟ قال: إني استحيت منك. [«الصحيحه» (٢٧٠٢)].
- ٨١٨- عن جابر: أن النبي ﷺ مُرّ عليه بحمار قد وسم في وجهه، فقال: «أما بلغكم أني قد لعنت من وسم البهيمة في وجهها، أو ضربها في وجهها؟! فنهى عن ذلك». [«الصحيحه» (١٥٤٩)].

٨١٩- عن سالم بن عبد الله [بن عمر]، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ: «أمر بحد الشفاف، وأن توارى عن البهائم، وإذا ذبح أحدكم؛ فليجهر». [«الصحيحة» (٣١٣٠)].

٨٢٠- عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس: أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطمه، وذلك في طول النهار وشدة الحر، فرد إليها رسولها: أني لك هذا اللبن؟ فقالت: لبن من شاة لي، فرد إليها رسولها: أني لك هذه الشاة؟ قالت: اشتريتها من مالي. فشرب، فلما كان من الغد أتت أم عبد الله رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر، فرددت إلى فيه الرسول، فقال رسول الله ﷺ: «أمِّ الرَّسُولِ الرَّسُولُ قَبْلِي أَلَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيْأًا، وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا صَالِحًا». [«الصحيحة» (١١٣٦)].

٨٢١- عن سعيد بن خالد، قال: دخلت على أبي سلمة، فأثنا بزيد وكتلة<sup>(١)</sup>، فأسقط ذباب في الطعام، فجعل أبو سلمة يمقله بأصبعه فيه، قلت: يا خال! ما تصنع؟! فقال: إن أبا سعيد الخدري حدثني عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أَحَدَ جناحي الذَّبَابِ سُمٌّ، وَالآخَرْ شَفَاءً، فَإِذَا وَقَعَ فِي الطَّعَامِ؛ فَامْقُلُوهُ؛ فَإِنَّهُ يُقْدِمُ السُّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشَّفَاءَ». [«الصحيحة» (٣٩)].

٨٢٢- عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت عمار بن ياسر بـ(صَفَّينَ) في اليوم الذي قتل فيه، وهو ينادي: أزلفت الجنة، وزوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيباً محمداً ﷺ - وفي رواية: نلقى الأحبة، محمداً وحزبه - «عَهْدٍ إِلَيْ إِنَّ آخَرَ زادَكَ مِنَ الدِّينِ ضَيْحَةً مِنْ لَبِنِ». [«الصحيحة» (٣٢١٧)].

٨٢٣- عن أم سلمة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفَضَّةِ [وَالْذَّهَبِ]؛ إِنَّمَا يُجْرِجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ؛ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ». [«الصحيحة» (٣٤١٧)].

٨٢٤- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لِيَرْضَى عَنْ

(١) هو من التمر والطحين وغيره ما جمع؛ كما في القاموس. (منه).

العبد أن يأكل الأكلة فيحمسه عليها، أو يشرب الشربة فيحمسه عليها». [«الصحيحه» (١٦٥١)].

٨٢٥- عن ابن عباس مرفوعاً: «إن البركة وسط القصعة، فكروا من نواحيها، ولا تأكلوا من رأسها». [«الصحيحه» (١٥٨٧)].

٨٢٦- عن عائشة، قالت: أهدت أم سبلة لرسول الله ﷺ ليناً، فدخلت على به، فلم تجده، قلت لها: إن رسول الله ﷺ قد نهى أن نأكل طعام الأعراب، فدخل النبي ﷺ وأبو بكر، فقال النبي ﷺ: «يا أم سبلة! ما هذا معك؟». قالت: لbin يا رسول الله؛ أهديته لك، قال: «اسكبني أم سبلة، ناولني أبا بكر». ثم قال: «اسكبني أم سبلة، ناولني عائشة». ثم قال: «اسكبني أم سبلة». فناولته النبي ﷺ فشرب، قالت: فقلت: يا بردها على الكبد! يا رسول الله! قد كنتَ نهيت عن طعام الأعراب؟ قال: يا عائشة! إنهم ليسوا بأعراب، هم أهل باديتنا، ونحن أهل حاضرتهم، فإذا دعوا أجابوا، فليسوا بأعراب». [«الصحيحه» (٢٩٨٥)].

٨٢٧- عن علي: «أن رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور، وعن الأوعية، وأن تحبس لحوم الأضاحي بعد ثلث، ثم قال: إني كنتُ نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها؛ فإنها تذكركم الآخرة، ونهيتكم عن الأوعية فاشربوا فيها، واجتبوا كل مسكر، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تحبسوها بعد ثلث فاجحبوا ما يدا لكم». [«الصحيحه» (٨٨٦)].

٨٢٨- عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «إن طعام الواحد يكفي الاثنين، وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة، وإن طعام الأربع يكفي الخمسة والستة». [«الصحيحه» (١٦٨٦)].

٨٢٩- عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من العنب خمراً، وإن من التمر خمراً، وإن من العسل خمراً، وإن من البرّ خمراً، وإن من الشعير خمراً». [«الصحيحه» (١٥٩٣)].

٨٣٠ - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ناساً من أمتي يشربون الخمر يُسمونها بغير اسمها». [«الصحيحة» (٤١٤)].

٨٣١ - عن عبدالله بن عكيم، قال: نا مشيخة لنا من جهينة أن النبي ﷺ كتب إليهم: «أن لا تنتفعوا من الميتة بشيء». [«الصحيحة» (٣١٣٣)].

٨٣٢ - عن نبيثة الهدلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنا كنا نهينكم عن لحومها أن تأكلوها فوق ثلات، لكي تسعكم، [فقد] جاء الله بالسعة فكلوا، وادخروا، واتجرروا، ألا وإن هذه الأيام أيام أكل وشرب وذكر الله -عز وجل-.» [«الصحيحة» (١٧١٣)].

٨٣٣ - عن فيروز، قال: أتينا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله قد علمت من نحن، ومن أين نحن، فإلى من نحن؟ قال: «إلى الله ورسوله». فقلنا: يا رسول الله إنّ لنا أعناباً ما نصنع بها؟ قال: زبدها، قلنا: ما نصنع بالزبيب؟ قال: «انبذوه على غدائكم، واشربوا على عشائركم، وانبذوا على عشائركم. واشربوا على غدائكم، وانبذوا في الشنان، ولا تنبذوا في القليل، فإنه إذا تأخر عن عصره صار خلاً». [«الصحيحة» (١٥٧٣)].

٨٣٤ - عن أسماء بنت أبي بكر: أنها كانت إذا ثرمت غطته شيئاً حتى يذهب فوره ودخانه، ثم تقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه أعظم للبركة». [«الصحيحة» (٣٩٢، ٦٥٩)].

٨٣٥ - قال رسول الله ﷺ: «إنها مباركة، إنها طعام طعم». جاء من حديث أبي ذر، وابن عباس<sup>(١)</sup>. وهذا حديث أبي ذر -رضي الله عنه-: عن أبي ذر، قال: خرجنا من قومنا غفار -وكانوا يحلون الشهر الحرام-، فخرجت أنا وأخي أنيس

(١) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- تحت هذا الحديث (١٥٦٢/٧): «وأما حديث ابن عباس؛ فقد رواه الطبراني وغيره بلفظ: «خير ماء على وجه الأرض ماء زمز؛ فيه طعام من الطعام، وشفاء من السقم». وهو مخرج فيما تقدم من هذه «السلسلة» برقم (١٠٥٦). قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (١٥٥٠).

وأُمْنَا، فنزلنا على خال لنا، فأكرمنا خالنا، وأحسن إلينا، فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك خالفك إليهم أنيس، فجاء خالنا، فتشا علينا الذي قيل له، فقلت: أما ما مضى من معروفك فقد كدرته، ولا جماع لك فيما بعد، فقررتنا صرمتنا فاحتملنا عليها، وتغطى خالتنا ثوبه، فجعل يبكي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضورة مكة، فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن، فخير أنيساً، فأنانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها، قال: وقد صليت يا ابن أخي! قبل أن القى رسول الله ﷺ بثلاث سنين، قلت: لمن؟ قال: لله، قلت: فأين توجه؟ قال: أتوجه حيث يوجهني ربِّي، أصلحي عشاءً حتى إذا كان من آخر الليل، أقيت كأني خفاءً حتى تعلوني الشمس، فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فاكفني، فانطلق أنيس، حتى أتى مكة، فرات علىٰ ثم جاء، فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلاً بمكة على دينك، يزعم أن الله أرسله، قلت: بما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر، وكان أنيس أحد الشعراء، قال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، وقد وضعت قوله علىٰ أقراء الشعر، فما يلشم علىٰ لسان أحد بعدي أنه شعر، والله! إنه لصادق، وإنهم لكاذبون، قال: قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر، قال: فأتيت مكة، فتضيققت رجلاً منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابع؟ فأشار إلىٰي، فقال: الصابع؟! فمال علىٰ أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشياً علىٰي، قال: فارتقت حين ارتقعت كأني نصب أحمر، قال: فأتيت زمزم، فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها، ولقد لبست -يا ابن أخي- ثلاثة بين ليلة ويوم، ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عُكَن بطنِي، وما وجدت علىٰ كبدِي سُخْفة جوع، قال: فيينا أهل مكة في ليلة قمراء إضْحِيان؛ إذ ضرب علىٰ أسمختهم، فما يطوف بالبيت أحد، وامرأتان منهُم تدعوان إسافاً ونائلة، قال: فأتتا عليٰ في طوافهما، فقلت: أنك حاً أدهما الأخرى، قال: فما تناهتا عن قولهما، قال: فأتتا عليٰ، فقلت: هنّ مثل الخشبة، غيري لا أكني، فانطلقنا تولسان وتقولان: لو كان هنا أحد من أقاربنا! قال: فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان، قال: «ما لكم؟»، قالتا: الصابع بين الكعبة وأسوارها، قال: «ما قال لكم؟»، قالتا: إنه قال لنا كلمة تملأ الفم، وجاء

رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر، وطاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلى، فلما قضى صلاته قال أبو ذر: فكنت أنا أول من حيَّا بتحية الإسلام، قال: قلت: السلام عليك يا رسول الله! فقال: «وعليك ورحمة الله»، ثم قال: «من أنت؟»، قال: قلت: من غفار، قال: فأهوى بيده، فوضع أصبعه على جبهته، قلت في نفسي: كره أن انتقمت إلى غفار؟! فذهبت آخذ بيده، فقدَعني صاحبه - وكان أعلم به مني - ثم رفع رأسه، ثم قال: «متى كنت ها هنا؟»، قال: قلت: قد كنت ها هنا منذ ثلاثة بين ليلة ويوم، قال: «فمن كان يطعمك؟»، قال: قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمت حتى تكسرت عكن بطني، وما أجد على كبدي سخفة جوع، قال: «إنها مباركة، إنها طعام طعم». فقال أبو بكر: يا رسول الله! أئذن لي في طعامه الليلة؟! فانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر، وانطلقت معهما، ففتح أبو بكر باباً، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، وكان ذلك أول طعام أكلته بها، ثم غابت ما غابت، ثم أتيت رسول الله ﷺ، فقال: «إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل، لا أراها إلا يثرب، فهل أنت مبلغ عنِّي قومك، عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم». فأتيت أنيساً، فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أنني قد أسلمت وصدقت، قال: ما بي رغبة عن دينك؛ فإني قد أسلمت وصدقت، فأتينا أمنا فقالت: ما بي رغبة عن دينكم، فإني قد أسلمت وصدقت، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفاراً، فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم إيماء بن رَحْبَة الغفارى، وكان سيدهم، وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلمنا، فقدم رسول الله ﷺ المدينة، فأسلم نصفهم الباقي، وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله! إخوتنا؛ نسلم على الذي أسلموه عليه! فأسلموا، فقال رسول الله ﷺ: «غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله». [«الصحيحة» (٣٥٨٥)].

٨٣٦- عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتى بلبن قد شيب بماء، وعن يمينه أعرابي، وعن شماله أبو بكر، فشرب، ثم أعطى الأعرابي، وقال: «الأيمن فالأيمان، وفي طريق: الأيمون، الأيمون، ألا فَيَمُّنُوا». [«الصحيحة» (١٧٧١)].

٨٣٧- عن رجل خدم رسول الله ﷺ ثمان سنين: أنه كان يسمع رسول الله ﷺ

إذا قُرِبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ»، فَإِذَا فَرَغَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَنِي، وَأَسْقَيْتَنِي، وَأَقْبَلْتَنِي، وَهَدَيْتَنِي، وَأَحْيَتَنِي، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَنِي». [الصحيحه] (٧١).

٨٣٨ - عن عائشة: أنهم ذبحوا شاة، فقال النبي ﷺ: ما بقي منها؟ قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: «بقي كُلُّها غير كتفها». [الصحيحه] (٢٥٤٤).

٨٣٩ - عن سلمى أن النبي ﷺ قال: «بيت لا تمر فيه، كالبيت لا طعام فيه». [الصحيحه] (١٧٧٦).

٨٤٠ - عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله - عزوجل - إليهم يوم القيمة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث. وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمدمن الخمر، والمنان بما أعطي». [الصحيحه] (٦٧٤).

٨٤١ - عن سالم بن عبدالله [بن عمر]، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «حرّم الله الخمر، وكلٌّ مُسْكِرٌ حرام». [الصحيحه] (١٨١٤).

٨٤٢ - قال ﷺ: «خير تمراتكم الربني، يذهب بالداء ولا داء فيه». روى من حدث بريدة بن الحصيب، وأنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري، ومزيدة جد هود ابن عبدالله، وعلى بن أبي طالب، وبعض وفد عبدالقيس. [الصحيحه] (١٨٤٤).

٨٤٣ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخمر من هاتين الشجرتين: النخلة والعنبة». [الصحيحه] (٣١٥٩).

٨٤٤ - عن ضرار بن الأزور، قال: بعثني أهلي بلقوح - وفي رواية: بلقحة - إلى النبي ﷺ فأتيته بها، فأمرني أن أحبلها ثم قال: «دع داعي اللبن». [الصحيحه] (١٨٦٠).

٨٤٥ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «دَمُ عَفَرَاءِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَادِينَ». [الصحيحه] (١٨٦١).

٨٤٦ - عن علقمة القرشي، قال: «دخلنا بيت ميمونة زوج النبي ﷺ فوجدنا

فيه عبدالله بن عباس، فذكرنا الوضوء مما مس النار، فقال عبدالله: «رأيت رسول الله ﷺ يأكل مما مسّه النار، ثم يصلّي ولا يتوضأ». فقال له بعضنا: أنت رأيته يا ابن عباس؟ قال: فأشار بيده إلى عينيه فقال: بصر عيني». [«الصحيحة» (٢١١٦)].

٨٤٧- عن ثابت، عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتى أم حرام، فأتيته بتمر وسمن، فقال: «رُدُوا هذا في وعائه، وهذا في سقائه؛ فإني صائم». قال: ثم قام فصلّى بنا ركعتين تطوعاً، فاقام أم حرام وأم سليم خلفنا، وأقامني عن يمينه -فيمما يحسب ثابت-. قال: فصلّى بنا تطوعاً على بساط، فلما قضى صلاته؛ قالت أم سليم: إن لي خديعة: خويدمك أنس، ادع الله له، فما ترك يومئذ خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا دعا لي به، ثم قال: «اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه». قال أنس: فأخبرتني ابتي أنني قد رزقت من صلبي بضعاً وتسعين، وما أصبح في الأنصار رجل أكثر مني مالاً، ثم قال أنس: يا ثابت! ما أملك صفراء ولا بيضاء إلا خاتمي!. [«الصحيحة» (١٤١)].

٨٤٨- عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتى بتمر ريان، فقال: «أني لكم هذا؟». قالوا: كان عندنا تمر بعل، فبعنا صاعين بصاص، فقال رسول الله ﷺ: «رُدُوه على صاحبه» [يعني: التمر الريان]، فيبعوه [يعني: التمر الرديء] بعين، ثم اتباعوا التمر». [«الصحيحة» (٣٠٤٩)].

٨٤٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «شر الطعام طعام الوليمة، يمنعها من يأتيها، ويدعى إليها من يأباهَا، ومن لم يُجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله». [«الصحيحة» (١١٨٥)].

٨٥٠- عن أنس مرفوعاً، قال: «عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بَعْدَ مَا بُعْثَنِيَّ». [«الصحيحة» (٢٧٢٦)].

٨٥١- عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «غَطُوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السَّقَاءَ، فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لِيَلَةً يَنْزَلُ فِيهَا وِيَاءً، لَا يَمْرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَطَاءً، أَوْ سَقَاءً لَيْسَ عَلَيْهِ وِكَاءً؛ إِلَّا

نزل فيه من ذلك الوباء». [«الصحيحه» (٣٧)].

٨٥٢- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فُقدَّت أُمَّةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ لَا يُدْرِى مَا فَعَلَتْ؟ وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا فَارِّ؛ [أَلَا تَرَوْنَهَا] إِذَا وَضَعَ لَهَا أَبَانُ الْأَبَلِ لَمْ تَشْرَبْ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَبَانُ الشَّاءِ شَرِّبَتْ؟!». [«الصحيحه» (٣٠٦٨)].

٨٥٣- عن عائشة، قالت: أتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِخَزِيرَةٍ طَبَخَهَا لَهُ، فَقَلَّتْ لَسُودَةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَقَلَّتْ لَهَا: كُلِّي. فَأَبَتْ، فَقَلَّتْ: لَتَأْكُلِّنَّ أَوْ لَأَلْطَخِنَّ وَجْهَكَ. فَأَبَتْ، فَوَضَعَتْ يَدِي فِي الْخَزِيرَةِ فَطَلَّيْتُ بِهَا وَجْهَهَا! فَضَحِّكَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ فَخْدَهُ (!) لَهَا وَقَالَ لَسُودَة: «الْطَّخِي وَجْهَهَا». فَلَطَّخَتْ وَجْهَيِ، فَضَحِّكَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْضًا، فَمَرَّ عَمْرُ فَنَادَى: يَا عَبْدَ اللَّهِ! يَا عَبْدَ اللَّهِ! فَظَنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ سَيَدْخُلُ فَقَالَ لَهُمَا: «قَوْمًا فَاغْسِلَا وَجْهَهُكُمَا، يَعْنِي: عَائِشَةُ وَسُودَةُ»؛ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا زَلتُ أَهَابُ عَمْرًا؛ لَهِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَاهُ. [«الصحيحه» (٣١٣١)].

٨٥٤- عن عائشة، قالت: «كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ الْحَلُوُ الْبَارُدُ»<sup>(١)</sup> [«الصحيحه» (٣٠٦)].

٨٥٥- عن عبد الله، قال: «كَانَ أَحَبُّ الْعَرَقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَرَاعُ الشَّاةِ». [«الصحيحه» (٢٠٥٥)].

٨٥٦- عن عائشة، قالت: «كَانَ ﷺ إِذَا أَكَلَ الطَّعَامَ أَكَلَ مَمَا يَلِيهِ». [«الصحيحه» (٢٠٦٢)].

٨٥٧- عن أنس بن مالك، قال: «كَانَ ﷺ إِذَا شَرَبَ، تَنَفَّسَ ثَلَاثًا، وَقَالَ: هُوَ أَهْنَا وَأَمْرًا وَأَبْرًا». [«الصحيحه» (٣٨٧)].

(١) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- في نهاية تخریج هذا الحديث: (١٤/٧): «وقد تقدم الحديث مخرجًا -في المجلد الخامس برقم (٢١٣٤)-؛ فاقضى التبيه». وهو في هذا الكتاب برقم (٨٦٧).

٨٥٨- عن أبي أويوب الأنصاري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكلَ أو شربَ قال: «الحمد لله الذي أطعم وسقى، وسُوَّغه، وجعل له مخرجاً». [«الصحيحه» (٢٠٦١)].

٨٥٩- عن أبي سعيد الخدري، قال: «كان ﷺ قد نهانا عن أن نأكل لحوم سُكنا فوق ثلات، (قال): فخرجت في سفرٍ، ثم قدمت على أهلي، وذلك بعد الأضحى بأيام، (قال): فأتنى صاحبتي بسلق قد جعلت فيه قديداً، فقلت لها: أنتي لك هذا القديد؟ فقالت: من ضحايانا، (قال): فقلت لها: أو لم ينهنا رسول الله ﷺ عن أن نأكلها فوق ثلات، قال: فقلت: إنه قد رخص للناس بعد ذلك، قال: فلم أصدقها حتى بعثت إلى أخي قتادة بن النعمان - وكان بدريةً - أسأله عن ذلك؟ قال: بعث إليّ: أن كُل طعامك فقد صدقت؛ قد أرخص رسول الله ﷺ لل المسلمين في ذلك». [«الصحيحه» (٢٩٦٩)].

٨٦٠- عن عبدالله بن سُر، قال: «كان ﷺ له قصعة يقال لها: الغراء يحملها أربعة رجال»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٢١٠٥)].

٨٦١- عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يأكل البطيخ بالرطب، [فيقول: نكسر حرًّا هذا ببرد هذا، ويرد هذا بحرًّا هذا]». [«الصحيحه» (٥٧)].

٨٦٢- عن أنس، قال: «كان ﷺ يأكل الرطب مع الخربز - يعني: البطيخ -. [«الصحيحه» (٥٨)].

٨٦٣- عن عبدالله بن جعفر، قال: «كان ﷺ يأكل القثاء بالرطب». [«الصحيحه» (٥٦)].

٨٦٤- عن أنس بن مالك، قال: «كان يؤتى ﷺ بالتمر فيه دود، فيفتشه، يخرج السوس منه». [«الصحيحه» (٢١١٣)].

٨٦٥- عن أنس بن مالك، قال: «كان ﷺ يحب الدباء». [«الصحيحه»

(١) جزء من حديث سوف يأتي برقم (٨٧٣).

٨٦٦ - عن أبي هريرة، قال: «كان يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فمه سمي الله - تعالى -، وإذا أخره حمد الله - تعالى -، يفعل ذلك ثلاث مرات». [«الصحيحة» (١٢٧٧)]

٨٦٧ - عن عائشة، قالت: «كان يعجبه الحلو البارد». [«الصحيحة» (٢١٣٤)]

٨٦٨ - عن جابر، قال: «كان يتبذّل في سقاء، فإذا لم يكن سقاء فتُور من حجارة». [«الصحيحة» (٣٠٠٩)]

٨٦٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ ذي نابٍ مِّن السَّبْع فاكُلْه حرام». [«الصحيحة» (٤٧٦)]

٨٧٠ - عن أبي أمامة الباهلي مرفوعاً: «كُلُّ ما أفرى الأوداج، ما لم يكن قرض ناب، أو حَرَّ ظفر». [«الصحيحة» (٢٠٢٩)]

٨٧١ - قال النبي ﷺ: «كُلُّ ما رَدَّتْ عَلَيْكَ قُوْسُكَ». رُوِيَّ من حديث عبد الله بن عمرو، وأبي ثعلبة الخشنبي، وعقبة بن عامر، وحذيفة بن اليمان. [«الصحيحة» (٢٠٢٨)]

٨٧٢ - عن وائلة بن الأسعق الليثي، قال: أخذ رسول الله ﷺ برأس التُّرْيد، فقال: «كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ مِنْ حَوَالِيهَا، وَأَعْفُوا رَأْسَهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقَهَا» [«الصحيحة» (٢٠٣٠)]

٨٧٣ - عن عبد الله بن بسر، قال: أهديت للنبي ﷺ شاة، والطعام يومئذ قليل، فقال لأهله: اطبخوا هذه الشاة، وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه، اطبخوا وأثربوا عليه. قال: وكان للنبي ﷺ قصعة يقال لها: الغراء؛ يحملها أربعة رجال، فلما أصبح وسبحوا الضحي؛ أتى بتلك القصعة، والتقوا عليها، فإذا كثر الناس؛ جثا رسول الله

ﷺ، فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ فقال النبي ﷺ: إن الله جعلني عبداً كريماً، ولم يجعلني جباراً عنيداً، ثم قال رسول الله ﷺ: «كلوا من جوانبها، ودعوا ذروتها؛ يُبارك لكم فيها». ثم قال: خذوا فكلوا؛ فوالذي نفس محمدٍ بيده؛ لِيُفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ أَرْضُ فَارس والروم، حتى يكثر الطعام، فلا يذكر اسم الله عليه». [«الصحيحه» (٣٩٣)].

٨٧٤ - قال رسول الله ﷺ: «كلوا الزيت وادهنوا به؛ فإنه من شجرة مباركة». ورد من حديث عمر، وأبي أسميد، وأبي هريرة، وعبدالله بن عباس. [«الصحيحه» (٣٧٩)].

٨٧٥ - عن عبد الله بن أبي يزيد، أخبره أبوه، قال: نزلتُ على أم أيوب الذين نزل عليهم رسول الله ﷺ، نزلت عليها فحدثني بهذا عن رسول الله ﷺ: أنهم تكلفوا طعاماً فيه بعض القول، فقربيوه، فكرهه، وقال لأصحابه: «كُلُوه -يعني: الثوم-؛ فإني لست كأحدكم، فإني أخافُ أن أوذى صاحبي [يعني: الملك]». [«الصحيحه» (٢٧٨٤)].

٨٧٦ - عن عائشة، قالت: قدم علينا علي من سفر، فقدمنا إليه منه، فقال: لا أكله حتى أسأله عنه رسول الله ﷺ، قالت: فسأله علي؟ فقال رسول الله ﷺ: «كلوه من ذي الحجة إلى ذي الحجة» -يعني: لحم الأضاحي-. [«الصحيحه» (٣١٠٩)].

٨٧٧ - عن ابن عباس، قال: «كنا نسميه شَبَّاعَةً -يعني: زمزم-، وكُنَّا نجدها نُعْمَ العَوْنَى على العيال». [«الصحيحه» (٢٦٨٥)].

٨٧٨ - عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ليتسع ذو الطول على من لا طول له، فكلوا ما بدا لكم، وأطعموا، وادخرموا». [«الصحيحه» (٢٠٤٨)].

٨٧٩ - عن عبدالله قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا أَتَقْوَا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾، قال لي: «قيل لي: أنت منهم». [«الصحيحه» (٣٤٨٦)].

٨٨٠- عن العالية بنت سبع، قالت: كان لي غنم بأحد، فوقع فيها الموت، فدخلت على ميمونة زوج النبي ﷺ، فذكرت ذلك لها، فقالت: لو أخذت جلودها فانتفعت بها. قلت: أويحل ذلك؟ قالت: نعم. مرّ على رسول الله ﷺ رجال من قريش يجزون شاة لهم مثل الحمار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «لو أخذتم إهابها». قالوا: إنها ميتة. قال رسول الله ﷺ: «يطهرها الماء والقرظ» [«الصحيح» (٢١٦٣)].

٨٨١- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو علمَ الذي يشربُ وهو قائِمٌ ما في بطنه؛ لاستقاء». [«الصحيح» (١٧٦، ٢١٧٥)].

٨٨٢- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «ليأكل أحدكم بيمنيه، وليشرب بيمنيه، وليرأذن بيمنيه، وليعطى بيمنيه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله، ويعطى بشماله، ويأخذ بشماله». [«الصحيح» (١٢٣٦)].

٨٨٣- عن أم هانئ قالت: «دخل علي النبي ﷺ فقال: «يا أم هانئ! هل عندك شيء؟». قالت: لا، إلا كسرارات يابسات وخل، فقال: «ما أفتر من أدمٍ يئٌ فيه خلٌ». [«الصحيح» (٢٢٢٠)].

٨٨٤- عن المقدام بن معد يكرب الكندي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ملأ آدمي وعاءً شرًّا من بطنه، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبته، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه». [«الصحيح» (٢٢٦٥)].

٨٨٥- عن ابن عباس أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مُدمنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِيَ اللَّهَ كَعَابِدٍ وَثِنِّ». [«الصحيح» (٦٧٧)].

٨٨٦- عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرئ مسلم أن يهريقه؛ كأنما يذبح به دجاجة، كلما تعرض لباب من أبواب الجنة؛ حال الله بينه وبينه، ومن استطاع أن لا يجعل في بطنه إلا طيباً؛ فإن أول ما يُشن من الإنسان بطنه». [«الصحيح» (٣٣٧٩)].

٨٨٧- عن ابن عمر مرفوعاً: «من أكل مع قوم تمراً، فأراد أن يُقرئ فليستأذنهم». [«الصحيحه» (٢٣٢٣)].

٨٨٨- عن ابن عباس، قال: دخلت على خالي ميمونة و خالد بن الوليد، فقالت ميمونة: يا رسول الله! ألا أطعمك مما أهدى لي أخي من البادية؟ فقربت ضبئن مشوين على قتو، فقال رسول الله ﷺ: كلوا فإنه ليس من طعام قومي، أجلني أعاذه، وأكل منه ابن عباس و خالد، فقالت ميمونة: لا أكل من طعام لم يأكل منه رسول الله ﷺ، ثم استسقى رسول الله ﷺ فأتى بإناء لبن، فشرب، وعن يمينه ابن عباس وعن يساره خالد ابن الوليد، فقال رسول الله ﷺ لابن عباس: أتاذن لي أن أسقي خالداً؟ فقال ابن عباس: ما أحب أن أوثر بسؤر رسول الله ﷺ على نفسي أحداً، فتناول ابن عباس شرب، و شرب خالد، فقال رسول الله ﷺ: «من أطعمه الله طعاماً فليقل: اللهم بارك لنا فيه، و ارزقنا خيراً منه، ومن سقاه الله لنا فليقل: اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه، فإنني لا أعلم شيئاً يجزئ من الطعام والشراب إلا للبن». [«الصحيحه» (٢٣٢٠)].

٨٨٩- عن ابن عباس مرفوعاً: «من بات وفي يده غمراً<sup>(١)</sup>، فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه». [«الصحيحه» (٢٩٥٦)].

٨٩٠- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، أنه قال في يوم أضحي: «منْ كَانَ ذَبَحَ أَحَبِّهِ قَالَ - قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلِيَعْدُ ذِي حَتَّهِ». [«الصحيحه» (٢٧٠٧)].

٨٩١- عن عبدالله بن مسعود، قال: «من نسي أن يذكر الله في أول طعامه؛ فليقل حين يذكر: بسم الله في أوله وأخره؛ فإنه يستقبل طعاماً جديداً، ويمنع الخير ما كان يصيب منه». [«الصحيحه» (١٩٨)].

٨٩٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «المُتَبَارِيَانَ لَا يُجَابَانَ، وَلَا يُؤْكَلُ طَعَامُهُمَا». [«الصحيحه» (٦٢٦)].

(١) في «القاموس»: «بالتحريك: زنخ اللحم». (منه).

- ٨٩٣- عن ابن عباس: «نهى ﷺ أن شرب من الإناء المخنوت». [«الصحيحه» (١٢٠٧)].
- ٨٩٤- عن أبي هريرة: «نهى ﷺ أن يُشرب من في السقاء». قال أتى به أئمَّةٌ أَنْبَأُوكُمْ أَنَّ رجلاً شرب من في السقاء؛ فخرجت حيَّةً. [«الصحيحه» (٣٩٩)].
- ٨٩٥- عن عائشة: «نهى ﷺ أن يُشرب من في السقاء؛ لأن ذلك يُتَّسِّه». [«الصحيحه» (٤٠٠)].
- ٨٩٦- عن أبي العالية، قال: سُئل أبو طوفي رواية: سالت أبا سعيد الخدري عن نبيذ الْجَر؟ قال: «نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الْجَر». [«الصحيحه» (٢٩٥١)].
- ٨٩٧- عن أبي هريرة، قال: «نهى أن يُشرب من كسر القدح». [«الصحيحه» (٢٦٨٩)].
- ٨٩٨- عن أبي سعيد الخدري: «نهى ﷺ عن اختناث الأسنة». [«الصحيحه» (١١٢٦)].
- ٨٩٩- عن عبد الرحمن بن شيل: «نهى ﷺ عن أكل الضب». [«الصحيحه» (٢٣٩٠)].
- ٩٠٠- عن أبي الدرداء: «نهى ﷺ عن أكل المُجَنَّمة، وهي التي تصبر بالنيل». [«الصحيحه» (٢٣٩١)].
- ٩٠١- عن أنس بن مالك: «نهى ﷺ عن الأكل والشرب في آية الذهب والفضة». [«الصحيحه» (٣٥٦٨)].
- ٩٠٢- عن أبي سعيد: «نهى ﷺ عن الثوم والبصل والكراث». [«الصحيحه» (٢٣٨٩)].
- ٩٠٣- عن أنس: «نهى ﷺ - وفي لفظ: زجر - عن الشرب قائمًا». [«الصحيحه» (١٧٧)].

٩٠٤- عن أبي سعيد الخدري: «نهى ﷺ عن الشرب من ثلمة القدح، وأن ينفع في الشراب». [«الصحيحه» (٣٨٨)].

٩٠٥- عن ابن عمر، قال: «نهى ﷺ عن مطعمين: عن الجلوس على مائدة يُشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه». [«الصحيحه» (٢٣٩٤)].

٩٠٦- عن أبي سعيد الخدري، قال: «نهى ﷺ عن النفع في الشراب، فقال له رجل: يا رسول الله! إني لا أروى من نفس واحد! فقال له رسول الله ﷺ: فَأَبْنِ الْقَدْحَ عَنْ فِيكَ، ثُمَّ تَنْفَسْ». قال: فإني أرى القذاة فيه. قال: فأهرقها». [«الصحيحه» (٣٨٥)].

٩٠٧- عن جابر بن عبد الله، قال: «نهى النبي ﷺ يوم خير عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن في لحوم الخيل». [«الصحيحه» (٣٥٩)].

٩٠٨- جابر بن طارق - ويقال: ابن أبي طارق -، قال: دخلت على النبي ﷺ في بيته، وعنته هذه الدباء، فقلت: أي شيء هذا؟ قال: «هذا القرع - هُو الدُّبَاءُ - نكث به طعامنا». [«الصحيحه» (٢٤٠)].

٩٠٩- عن أبي ثعلبة الخشنبي قال: «أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله! حدثني ما يحل لي مما يحرم علي؟ فقال: «لا تأكل الحمار الأهللي، ولا كُلَّ ذي نابٍ من السباع». [«الصحيحه» (٤٧٥)].

٩١٠- عن أبي موسى، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، قلت: يا رسول الله! إن بها أشربة، فما أشرب، وما أدع؟ قال: وما هي؟ قلت: التبع والمزر. قال: وما التبع والمزر؟ قال: أما التبع؛ فنبذ العسل، وأما المزر؛ فنبذ الذرة. فقال رسول الله ﷺ: «لا تشرب مُسْكِرًا، فإني حرمت كل مُسْكِر». [«الصحيحه» (٢٤٢٤)].

٩١١- عن ابن عباس: أن وفد عبد القيس قالوا: يا رسول الله! فيما نشرب؟ قال: «لا تشربوا في الدباء، ولا في المُرْفَت، ولا في التَّقِيرِ، وانتبذوا في الأسقيمة».

قالوا: يا رسول الله! فإن أشتدَّ في الأُسْقِيَةِ؟ قال: فصبوا عليه الماء. قالوا: يا رسول الله... فقال لهم في الثالثة أو الرابعة: أهريقوه. ثم قال: إن الله حرم علىي، أو حرمَ الْخَمْرَ، والميسِرَ، والكُوْبَةَ، قال: وكل مسکر حرام». قال سفيان: فسألت علي بن بذيمة عن الكوبية؟ قال: الطبل. [«الصحيحه» (٢٤٢٥)].

٩١٢- عن أنسٍ. قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عقر في الإسلام». [«الصحيحه» (٢٤٣٦)].

٩١٣- عن عطاءٍ. قال: قالت امرأة عند عائشة: لو ولدت امرأةً فلان نحرنا عنه جزوراً، قالت عائشة: «لَا، ولكن السنة عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاةً واحدةً». [«الصحيحه» (٢٧٢٠)].

٩١٤- عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «لَا يدخلُ الجنةَ عاقٌ، وَلَا مَدْمُنٌ خمْرٌ، وَلَا مُكَذِّبٌ بِقَدْرٍ». [«الصحيحه» (٦٧٥)].

٩١٥- عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «لَا يدخلُ الجنةَ عاقٌ، وَلَا مَنْأَى، وَلَا مَدْمُنٌ خمْرٌ، [وَلَا وَلْد زَنِيَّةٍ]». [«الصحيحه» (٦٧٣)].

٩١٦- عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يدخلُ الجنةَ مُدْمُنٌ خمْرٌ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسُحْرٍ، وَلَا قاطِعٌ رَحْمًا». [«الصحيحه» (٦٧٨)].

٩١٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُشَرِّينَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا». [«الصحيحه» (١٧٥)].

٩١٨- عن عمر بن أبي سلمة قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا غلام! إِذَا أَكَلْتَ، فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ، وَكُلْ بِيْمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». [«الصحيحه» (٣٤٤)].



(٥)

## الإيمان والتوحيد والدين والقدر

٩١٩- عن ابن عباس، قال: قدم وفد عبدالقيس على رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إنا -هذا الحي-: من ربعة، وقد حالت بيننا وبينك كفار مصر، فلا تخلص إليك إلا في شهر الحرام، فمُرنا بأمر نعمل به، وندعو إليه من وراءنا؟ قال: «أمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله -ثم فسرها لهم، فقال-: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله -وعقد واحدة، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء، والحتّم، والنَّقير، والمُقير». [«الصحيفة» (٣٩٥٧)].

٩٢٠- عن أبي شريح الخزاعي قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أبشروا بشروا؛ أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قالوا: نعم. قال: فإن هذا القرآن سبب طرفه يد الله، وطرفه بآيديكم، فتمسكون به؛ فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً». [«الصحيفة» (٧١٣)].

٩٢١- عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ، ومعي نفر من قومي، فقال: «أبشروا، وبشروا من وراءكم؛ أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقاً دخل الجنة». فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس، فاستقبلنا عمر بن الخطاب. فرجع بنا إلى رسول الله ﷺ، فقال [رسول الله ﷺ]: «من ردكم؟». قالوا: عمر. قال: «لم ردتهم يا عمر؟» [قال عمر: إذاً يتكل الناس]. قال: فسكت رسول الله ﷺ. [«الصحيفة» (٧١٢)].

٩٢٢- عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «أبغض الناس إلى الله ثلاثة:

مُلْحَدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطْلَبٌ دَمَ امْرَأٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهُرِيقَ دَمَهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٧٧٨)].

٩٢٣ - عن قُبِيلَةَ بْنَ صَيْفِيِّ الْجَهْنَمِيِّ، قَالَتْ: أَتَى حِبْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! نَعَمْ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنْكُمْ تُشْرِكُونَ! قَالَ: «سَبَّحَانَ اللَّهِ! وَمَا ذَاكُ؟». قَالَ، تَقُولُونَ إِذَا حَلَقْتُمُ الْكَعْبَةَ، قَالَتْ: فَأَمْهَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ قَالَ، فَمَنْ حَلَفَ فَلَيَحْلِفْ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ»، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! نَعَمْ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنْكُمْ تَجْعَلُونَ لِلَّهِ نِدًا! قَالَ: «سَبَّحَانَ اللَّهِ وَمَا ذَاكُ؟». قَالَ: تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَتْ. قَالَتْ: فَأَمْهَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ قَالَ، فَمَنْ قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ فَلِيَقْلِلُ مَعْهَا: ثُمَّ شَيْئًا». [«الصَّحِيفَةُ» (١١٦٦)].

٩٢٤ - عن جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْتَبِوا الْكَبَائِرِ، وَسَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا». [«الصَّحِيفَةُ» (٨٨٥)].

٩٢٥ - عن ابن عباس، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَاجَعَهُ فِي بَعْضِ الْكَلَامِ، قَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَتْ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَجْعَلْتَنِي مَعَ اللَّهِ عَدْلًا - وَفِي لَفْظِ نِدَاءِ؟! لَا؛ بَلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٣٩)].

٩٢٦ - عن حَذِيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحْصَوْلِي كُلَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ». قَالَ: قَلَنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السَّتِّ مِائَةٍ إِلَى السَّبْعِ مِائَةٍ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لِعْلَكُمْ أَنْ تُبْتَلُوا». قَالَ: فَابْتَلِنَا حَتَّى جُعِلَ الرَّجُلُ مِنْ مَا يَصْلِي إِلَّا سَرَّاً. [«الصَّحِيفَةُ» (٢٤٦)].

٩٢٧ - عن ابن عمر مرفوعًا: «اَحْلَفُوا بِاللهِ وَبِرِّوا وَاصْدِقُوا، فَإِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ أَنْ يُحَلِّفَ إِلَّا بِهِ». [«الصَّحِيفَةُ» (١١١٩)].

٩٢٨ - عن ابن عباس، قَالَ: سَئَلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَدِيَانِ أَحَبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْمَحَةُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٨٨١)].

٩٢٩ - عن أبي هُرَيْرَةَ مرفوعًا: «أَخِيرُ الْكَلَامِ فِي الْقَدْرِ لِشَرَارِ أُمَّتِي فِي أَخْرِ

الزمان». [«الصحيحه» (١١٢٤)].

٩٣٠- عن سليم بن عامر، قال: سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادَ فِي النَّاسِ مِنْ شَهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». قَالَ: فَخَرَجَتْ فَلْقِينِي عُمَرُ بْنُ الخطَّابِ فَقَالَ: مَا لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادَ فِي النَّاسِ مِنْ شَهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». قَالَ عُمَرَ: ارْجِعْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكْلُوَ عَلَيْهَا، فَرَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا رَدُّكَ؟ فَأَخْبَرَتْهُ بِقَوْلِ عُمَرَ، فَقَالَ: «صَدِيقٌ». [«الصحيحه» (١١٣٥)].

٩٣١- عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من بلهجمي، قال: قلت: يا رسول الله! إِلَام تدعُونا؟ قال: «ادعوا إلى الله وحده، الذي إن مسَكَ ضُرُّ دعوته؛ كشف عنك، والذي إن ضللت بـأَرْضِ قُفْرِ دعوته؛ رَدَ عَلَيْكَ، والذي إن أصابتك سَنَةٌ فدعوته؛ أَبْتَأْتَ عَلَيْكَ». [«الصحيحه» (٤٢٠)].

٩٣٢- عن أبي برد، عن أبيه [أبي موسى الأشعري]، قال: بعثني رسول الله ﷺ ومعاذًا إلى اليمن فقال: «ادعوا الناس، ويشروا ولا تنفرأ، ويسروا ولا تعسرًا». [«فَقَلَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفْتَنَا فِي شَرَابِينَ كَنَا نَصْنَعُهُمَا بِالْيَمَنِ: الْبَعْ - وَهُوَ مِنَ الْعَسْلِ يُبَنِّذُ حَتَّى يَشْتَدَّ - ، وَالْمِيزَرُ - وَهُوَ مِنَ النَّرْتَةِ يُبَنِّذُ حَتَّى يَشْتَدَّ؟» قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلْمَ بِخَوَاتِمِهِ، فَقَالَ: أَنْهَى عَنْ كُلِّ مَسْكَرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ]. وفي رواية لمسلم (٩٩/٦): «وَعَلِمْنَا»، بدل: «وَلَا تَعْسِرْ». [«الصحيحه» (٤٢١)].

٩٣٣- عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن محمد رسول الله ﷺ: «إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ؛ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا؛ إِلَى سِبْعِ مِئَةٍ ضَعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ -». [«الصحيحه» (٣٩٥٩)].

٩٣٤- عن أبي عزة الهذلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قِبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضِ جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً». [«الصحيحه» (١٢٢١)].

٩٣٥ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أسلم العبد فحسن إسلامه؛ كتب الله له كل حسنة كان أزلفها، ومحيت عنه كل سيئة كان أزلفها، ثمَّ كان بعد ذلك القصاص: الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله -عز وجل- عنها». [«الصحيحة» (٢٤٧)].

٩٣٦ - عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تكلم الله تعالى - بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كحجر السلسلة على الصفا، فيُصعقون، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل، حتى إذا جاء جبريل فزع عن قلوبهم، قال: فيقولون: يا جبريل! ماذا قال ربك، فيقول: الحق، فيقولون: الحق الحق». [«الصحيحة» (١٢٩٣)].

٩٣٧ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حلف أحدكم فلا يقل: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل ما شاء الله ثم شئت». [«الصحيحة» (١٠٩٣)].

٩٣٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنى العبد خرج منه الإيمان وكان كالظلة فإذا انقلع منها رجع إليه الإيمان». [«الصحيحة» (٥٠٩)].

٩٣٩ - عن أبي أمامة، قال: قال رجل: يا رسول الله! ما الإيمان؟ قال: «إذا سرتك حستك، وساعتك سينتاك؛ فأنت مؤمن». قال: يا رسول الله! فما الإثم؟ قال: «إذا حاك في صدرك شيء فدعه». [«الصحيحة» (٥٥٠)].

٩٤٠ - عن عبدالله، قال: قال رجل: يا رسول الله كيف لي أن أعلم إذا أحسنت؟ قال: «إذا سمعت جيرانك يقولون: أحسنت، فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قد أساءت، فقد أساءت». [«الصحيحة» (١٣٢٧)].

٩٤١ - عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر! فهو كقتله، ولعن المؤمن كقتله». [«الصحيحة» (٣٣٨٥)].

٩٤٢ - عن أبي هريرة، قال: كنا نعوداً حول رسول الله ﷺ، معنا أبو Bakr وعمر في نفر، فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا، فأبطأ علينا، وخشينا أن يُقطّع

دوننا، ففرعننا فقمنا، فكنت أول من فزع، فخرجت أبتعي رسول الله ﷺ، حتى أتيت حائطاً للأنصار لبني النجار، فدُررت به هل أجد له باباً؟ فلم أجده؛ فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة -والربيع: الجدول-، فاحتفظت فدخلت على رسول الله ﷺ فقال: «أبو هريرة؟». قلت: نعم يا رسول الله! قال: «ما شانك؟». قلت: كنت بين أظهرنا فقمت فأبطأت علينا، فخشينا أن تقطع دوننا، ففرعننا، فكنت أول من فزع، فأتيت هذا الحائط، فاحتفظت كما يحتفظ الثعلب، وهؤلاء الناس ورائي! فقال: «يا أبو هريرة!»؛ وأعطاني نعليه، قال: «اذهب بنعلي هاتين؛ فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مُستيقناً بها قلبه؛ فبشره بالجنة». وقال: فكان أول من لقيت عمر، فقال: ما هاتان النعلان يا أبو هريرة؟! قلت: هاتان نعلا رسول الله ﷺ، بعثني بهما: من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مُستيقناً بها قلبه؛ بشرته بالجنة. فضرب عمر بيده بين ثديي، فخررت لاستي، فقال: ارجع يا أبو هريرة! فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فأجهشتُ بكاءً، وركبني عمر؛ فإذا هو على إثرى؛ فقال رسول الله ﷺ: «ما لك يا أبو هريرة؟». قلت: لقيت عمر، فأخبرت بالذى بعثنى به، فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي؛ قال: ارجع! قال رسول الله ﷺ: «يا عمر! ما حملك على ما فعلت؟». قال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، أبعثت أبو هريرة بنعليك؛ من لقى يشهد أن لا إله إلا الله مُستيقناً بها قلبه، بشره بالجنة؟. قال: «نعم». قال: فلا تفعل؛ فإني أخشى أن يتكل الناس عليها، فخلّهم يعملون. قال رسول الله ﷺ: «فخلّهم». [«الصحيحة» (٣٩٨١)].

٩٤٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أربعٌ في أمتي من أمر العجahlية لن يدعهنَ الناس: النياحة، والطَّعنُ في الأحساب، والعَدوi: أَجْرَبَ بَعِيرًا فَاجْرَبَ مِنْهُ بَعِيرًا؛ من أَجْرَبَ الْبَعِيرَ الْأَوَّلَ؟! وَالْأَنْوَاءُ: مُطْرَنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا». [«الصحيحة» (٧٣٥)].

٩٤٤- عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً: «أربع في أمتي من أمر العجahlية لا يتركونهنَ: الفخرُ في الأحساب، والطعنُ في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة». [«الصحيحة» (٤) (٧٣٤)].

٩٤٥- عن الأسود بن سريع مرفوعاً: «أربعة يوم القيمة يدخلون بحجة: رجل أصم لا يسمع، ورجل أحمق، ورجل هرم، ومن مات في الفترة، فاما الأصم فيقول: يا رب جاء الإسلام وما أسمع شيئاً. وأما الأحمق فيقول: جاء الإسلام والصيام يقدفوني بالبعر، وأما الهرم فيقول: لقد جاء الإسلام وما أعقل، وأما الذي مات على الفترة فيقول: يا رب ما أثاني رسولك، فأخذ مواثيقهم ليطعنهم<sup>(١)</sup>، فيرسل إليهم رسولًا أن دخلوا النار، قال: فوالذي نفسي بيده لو دخلوها ل كانت عليهم برداً وسلاماً». [«الصحيفة» (١٤٣٤)].

٩٤٦- عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «أسلم». قال: أجدني كارهاً. قال: «أسلم وإن كنت كارهاً». [«الصحيفة» (١٤٥٤)].

٩٤٧- عن حكيم بن حزام مرفوعاً: «أشلت على ما أسلفت من خير». [«الصحيفة» (٢٤٨)].

٩٤٨- عن عمر، قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة، فقلنا: يا رسول الله! إن العدو قد حضر وهم شياع، والناس جياع؟! فقالت الأنصار: ألا نحرر نواضحتنا فنطعمها الناس؟! فقال النبي ﷺ: «من كان معه فضل طعام، فليجيء به». فجعل يجيء بالمدّ والصاع، وأكثر وأقل، فكان جميع ما في الجيش بضعاً وعشرين صاعاً، فجلس النبي ﷺ إلى جنبه، ودعا بالبركة، فقال النبي ﷺ: «خذوا، ولا تتهبوا». فجعل الرجل يأخذ في جرابه وفي غراته، وأخذوا في أيديهم؛ حتى إن الرجل ليربط كم قميصه فيملاه، ففرغوا والطعام كما هو! ثم قال النبي ﷺ: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأنى رسول الله، لا يأتي بهما عبدٌ مُحقٌ إلا وقام الله حرّ النار». [«الصحيفة» (٣٢٢١)].

٩٤٩- عن أبي الدرداء حين حضرته الوفاة، قال: أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه

(١) في الأصل: «ليطعنهم»!

فإنه يراك، واعد نفسك في الموتى، وإياك دعوة المظلوم فإنها تستجاب، ومن استطاع منكم أن يشهد الصالحين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل». [«الصحيحه» (١٤٧٤)].

٩٥٠- عن عبدالله بن عمر، قال: أخذ رسول الله ﷺ بعض جسدي فقال: «اعبد الله كأنك تراه، وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل». [«الصحيحه» (١٤٧٣)].

٩٥١- عن معاذ، قال: قلت: يا رسول الله! أوصني، قال: «اعبد الله كأنك تراه، واعد نفسك في الموتى، واذكر الله عند كل حجر، وعند كل شجر، وإذا عملت سيئة [فأعامل]<sup>(١)</sup> بجنبها حسنة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية». [«الصحيحه» (١٤٧٥)].

٩٥٢- عن محمد بن جحادة، عن رجل، عن زميل له، عن أبيه -وكان أبوه يُكنى أبو المُستيق-، قال: أتيت النبي ﷺ بعرفة، فدنوت منه حتى اختلفت عن راحلتي وعن راحلته فقلت يا رسول الله، أبيئني بعمل ينجيني من عذاب الله، ويدخلنني جنته قال: «اعبد الله ولا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة المكتوبة، وأدّ الزكاة المفروضة، وحج واعتمر»، قال أشهده<sup>(٢)</sup>: وأظنه قال: وصم رمضان -وانظر ماذا تحب من الناس أن يأتوه فافعله بهم، وما تكره من الناس أن يأتوه إليك فذرهم منه». [«الصحيحه» (١٤٧٧)].

٩٥٣- عن الشريد بن سُويءِ الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله! إن أمي أوصت إليّ أن أعتق عنها رقبة، وإن عندي جارية سوداء نُوبية؟ فقال رسول الله ﷺ: «ادع بها»، فقال: «من ربّك؟»، قالت: الله، قال: «من أنا؟»، قالت: رسول الله، قال: «اعتقها؛ فإنها مؤمنة»<sup>(٣)</sup>. [«الصحيحه» (٣٦٦)].

(١) سقط من الأصل، وأثبته من مصدره، وهو في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٠ / رقم ٣٧٤).

(٢) أشهده، هو: ابن حاتم الأربطاني، أحد رواة الحديث.

(٣) يحسن بالقارئ الرجوع إلى تخريج الحديث والاطلاع عليه، فهو في نحو أربع وعشرين صفحة، وفيه تقرير لعقيدة العلو.

- ٩٥٤- عن معقل بن يسار مرفوعاً: «أفضل الإيمان الصبر والسامحة». [«الصحيحه» (١٤٩٥)].
- ٩٥٥- عن أبي ذر مرفوعاً: «أفضل العمل إيمان بالله، وجهاد في سبيل الله». [«الصحيحه» (١٤٩٠)].
- ٩٥٦- عن العلاء بن زياد، قال: سأله رجل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: أي المؤمنين أفضل إسلاماً؟ قال: «أفضل المؤمنين إسلاماً من سلم المسلمين من لسانه ويده، وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله، وأفضل المهاجرين من جاهد لنفسه وهواء في ذات الله». قال: أنت قلته يا عبد الله بن عمرو أو رسول الله ﷺ؟ قال: بل رسول الله ﷺ قاله. [«الصحيحه» (١٤٩١)].
- ٩٥٧- عن عمرو بن عبسة مرفوعاً: «أفضل الهجرة أن تهجر ما كره ربك -عز وجل-»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٥٥٣)].
- ٩٥٨- عن فضالة بن عبيد، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أفلح من هدى إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع به». [«الصحيحه» (١٥٠٦)].
- ٩٥٩- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويرءونا بي وبما جئت به، فإذا فعلوا ذلك، عصموا مني دماءهم وأموالهم؛ إلا بحقها، وحسابهم على الله». [«الصحيحه» (٤١٠)].
- ٩٦٠- عن أبي صخر العقيلي: حدثني رجل من الأعراب قال: جلبت جلوبة<sup>(٢)</sup> إلى المدينة في حياة رسول الله ﷺ، فلما فرغت من بيعتي؛ قلت: لأنقى هذا الرجل، فلا سمع له. قال: فتلقاني بين أبي بكر وعمر؛ يمشون، فبعاهم في

(١) جزء من حديث سوف يأتي بطوله برقم (٣٣٤٣).

(٢) كذا في الأصل بالجيم؛ وهي: ما يجلب للبيع من كل شيء. وفي «تفسير ابن كثير» و«المجمع»: (جلوبة) بالحاء المهملة؛ أي: ذات اللبن. ( منه )

أقوالهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشراً التوراة يقرؤها، يعزي بها نفسه على ابن له في الموت؛ كأحسن الفتيان وأجمله، فقال رسول الله ﷺ: «أنشدك بالذي أنزل التوراة! هل تجد في كتابك صفتني ومخرجي؟». فقال برأسه هكذا؛ أي: لا. فقال ابنه: إِي والذِّي أَنْزَلَ التُّورَاةَ إِنَا لَنَجَدُ فِي كِتَابِنَا صِفَتَكَ وَمُخْرَجَكَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ. فقال: «أَقِيمُوا الْيَهُودِيَّ عَنْ أَخِيكُمْ». يعني: ابن اليهودي الذي أسلم. ثم ولى كفنه، وحنطه<sup>(١)</sup>، وصلى عليه. [«الصحيحه» (٣٢٦٩)].

٩٦١- عن أبي هريرة مرفوعاً: «أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها ولقنوها موتاكم». [«الصحيحه» (٤٦٧)].

٩٦٢- عن سلمة بن قيس الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «ألا إنما هنَّ أربع: أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النفس التي حرمَ الله إلا بالحق، ولا تزنوا، ولا تسرقوا». قال: فما أنا بأشح عليهم مني إذ سمعته من رسول الله ﷺ. [«الصحيحه» (١٧٥٩)].

٩٦٣- عن سعد بن أبي وقاص: أنه كان يصلي العشاء الآخرة في مسجد رسول الله ﷺ، ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها، فيقال له: أتوتر بواحدة لا تزيد عليها يا أبا إسحاق؟ فيقول: نعم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذِّي لَا يَنْامُ حَتَّى يُوَتِّرَ حَازِمٌ». [«الصحيحه» (٢٢٠٨)].

٩٦٤- عن عبدالله بن عمرو، قال: أن العاص بن وائل نذر في الجاهلية أن ينحر مئة بدنـة، وأن هشام بن العاص نحر حصته خمسين بدنـة، وأن عَمْراً سأـل النبي ﷺ عن ذلك؟ فقال: «أَمَّا أَبُوكَ؛ فلو كان أَفْرَّ بِالْتَّوْحِيدِ، فَصُمِّتَ وَتَصَدَّقَتْ عَنْهُ؛ نفعَه ذلك». [«الصحيحه» (٤٨٤)].

٩٦٥- عن عدي بن حاتم، قال: أتـيتُ النـبي ﷺ وفـي عنـقي صـليبـ من ذـهبـ،

(١) أي: جعل عليه الحنوط؛ وهو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة، من مسك وذربة وكافور وغير ذلك. (منه).

قال: «يا عدي! اطرح هذا الوشن». وسمعته يقرأ في سورة براءة: ﴿أَتَخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أُرْتَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾، [فقلت: إنا لستنا نعبدهم!]؟! قال: «أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم، ولكنهم كانوا إذا أحلو لهم شيئاً استحلوه، وإذا حرموا عليهم شيئاً حرمواهم، [فتلك عبادتهم]». [«الصحيح» (٣٢٩٣)].

٩٦٦- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن يستقبلوا قبليتنا، ويأكلوا ذبيحتنا، وأن يصلوا صلاتنا، فإذا فعلوا ذلك؛ [فقد] حُرِّمَتْ علينا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، لهم ما لل المسلمين، وعليهم ما على المسلمين» [«الصحيح» (٣٠٣)].

٩٦٧- عن أبي هزيرة، قال: قال ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله؛ فقد عصم مني ماله ونفسه؛ إلا بحقه، وحسابه على الله». [«الصحيح» (٤٠٧)].

٩٦٨- عن ابن عمر، قال: قال ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك؛ عصموا مني دماءهم وأموالهم؛ إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله». [«الصحيح» (٤٠٨)].

٩٦٩- عن جابر بن عبد الله، قال: قال ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله؛ عصموا مني دماءهم وأموالهم؛ إلا بحقها، وحسابهم على الله، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسْطِرٍ﴾». [«الصحيح» (٤٠٩)].

٩٧٠- عن جابر: «أمرنا ﷺ بأربع، ونهانا عن خمس: ١- إذا رقدت فأغلق بابك، ٢- وأولئك سقاءك، ٣- وخمّر إناءك، ٤- وأطف مصباحك، فإن الشيطان لا يفتح باباً، ولا يحُلُّ وكاء، ولا يكشف غطاء، وإن الفارة الفويسقة تحرق على أهل

البيت بيتهم. ١- ولا تأكل بشمائلك، ٢- ولا تشرب بشمائلك، ٣- ولا تمش في نعل واحدة، ٤- ولا تشتمل الصماء، ٥- ولا تتحتب في الإزار مُفْضِيًّا». [«الصحيحة» (٢٩٧٤)].

٩٧١- عن عمران بن الحصين، قال: جاء حسين إلى النبي ﷺ قال: أرأيت رجلاً كان يصل الرحم، ويقرى الضيف مات قبلك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إن أبي وأباك في النار». فما مضت عشرون ليلة حتى مات مشركاً. [«الصحيحة» (٢٥٩٢)].

٩٧٢- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحذكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله. فيقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحذكم؛ فليقرأ: آمنت بالله ورسله؛ فإن ذلك يذهب عنه». [«الصحيحة» (١١٦)].

٩٧٣- عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم رجلٌ قرأ القرآن، حتى إذا رأيته بهجته عليه، وكان رداءً للإسلام؛ انسليخ منه ونبذه وراء ظهره، وسعى على جاره بالسيف، ورماه بالشرك. قلت: يا نبي الله! أيهما أولى بالشرك، الرامي أو المرمي؟ قال: بل الرامي». [«الصحيحة» (٣٢٠١)].

٩٧٤- عن محمود بن لبيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر. قالوا: وما الشرك الأصغر؟ قال: الرياء؛ يقول الله -عز وجل- لأصحاب ذلك يوم القيمة إذا جازى الناس: اذهبوا إلى الذين كتمن تراوون في الدنيا؛ فانظروا هل تجدون عندهم جزاء؟!». [«الصحيحة» (٩٥١)].

٩٧٥- عن كعب بن مالك، قال: لما حضر كعباً الوفاة دخلت عليه أم مبشر بنت البراء بن معروف فقالت: يا أبا عبد الرحمن! إن لقيت ابني فأقرئه مني السلام. فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر! نحنأشغل من ذلك. فقالت: يا أبا عبد الرحمن! أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أرواح المؤمنين في أجوف طيرٍ خضرٍ تعلقُ بشجر الجنة». قال: بلى. قالت: فهو ذلك. [«الصحيحة» (٩٩٥)].

٩٧٦ - عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء». قيل: مَنْ هُمْ يَا رسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس». [«الصحيحة» (١٢٧٣)].

٩٧٧ - عن مجاهد، قال: خرجت إلى العراق، وشيعنا عبدالله بن عمر، فلما فارقنا قال: إني ليس عندي شيء أعطيكم، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله إذا استودع شيئاً حفظه». وإنني أستودع الله دينكم وأماناتكم، وخواتيم أعمالكم». [«الصحيحة» (٢٥٤٧)].

٩٧٨ - عن معاوية بن حكيم [بن حزام]، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: «إن الله - تبارك وتعالى - لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه». [«الصحيحة» (٢٥٤٥)].

٩٧٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله - تعالى - قال: من عادى لي ولتيا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليّ عبد بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه، وما زال عبد يتقارب إليّ بالتوافق حتى أحبّه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، ويصره الذي يُصرّ به، ويده التي ييُطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطيته، ولئن استعاذه لأعيذه»، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددت عن قبض نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته». [«الصحيحة» (١٦٤٠)].

٩٨٠ - عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: دخلنا على يزيد بن الأسود فدخل عليه وائلة، فلما نظر إليه مدّ يده، فأخذ بيده فمسح بها وجهه وصدره لأنّه بايع بها رسول الله ﷺ، فقال له: يا يزيد كيف ظنك بربك؟ قال: حسن، قال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله - تعالى - يقول: أنا عند ظن عبدي بي، إن خيراً فخير، وإن شرًا فشر». [«الصحيحة» (١٦٦٣)].

٩٨١ - عن محجن بن الأدرع: أن رسول الله ﷺ بلغه أن رجلاً في المسجد يطيل الصلاة، فأتاه فأخذ بمنكبـ ثم قال: «إن الله رضي لهذه الأمة اليسر، وكـه لهم العسر، (قالها ثـلـاث مـرات)، وإنـ هذا أـخذـ بالـعـسـرـ، وـتـرـكـ الـيـسـرـ». [«الصـحـيـحةـ»].

٩٨٢- عن ابن عباس، قال: «إن الله -عز وجل- أنزل: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ و﴿أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ و﴿أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾». قال ابن عباس: أنزلها الله في الطائفتين من اليهود، وكانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا واصطلحوا على أن كلَّ قتيل قتله (العزيزَة) من (الذليلة) فديته خمسون وسبعين، وكلَّ قتيل قتله (الذليلة) من (العزيزَة) فديته مئة وسبعين، فكانوا على ذلك، حتى قدم النبي ﷺ المدينة، فذلت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله ﷺ، ويومئذ لم يظهر ولم يوطئهما عليه<sup>(١)</sup> وهو في الصلح، فقتلت (الذليلة) من (العزيزَة) قتيلاً، فأرسلت (العزيزَة) إلى (الذليلة) أن يبعثوا إلينا بمئة وسبعين، فقالت (الذليلة): وهل كان هذا في حَيْنٍ قط دينهما واحد، ونسبهما واحد، وبليدهما واحد، دية بعضهم نصف دية بعض؟! إنما أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا، وفرقاً منكم، فأما إذا قدم محمد فلا نعطيكم ذلك، فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم ارتفعوا على أن يجعلوا رسول الله ﷺ بينهم. ثم ذكرت (العزيزَة) فقالت: والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطىهم منكم، وقد صدقوا، ما أعطونا هذا إلا ضيماً منا، وقهراً لهم، فدسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه؛ إنْ أعطاكم ما تريدون حكمتموه، وأن لم يعطكم حذرتם فلم تحكموه. فدسوا إلى رسول الله ﷺ ناساً من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله ﷺ، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبر الله رسوله بأمرهم كله وما أرادوا، فأنزل الله -عز وجل-: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَاتَلُوا أَمَّنَا﴾ إلى قوله: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾، ثم قال: فيهما والله نَزَلت، وإياهما عن الله -عز وجل-. [«الصحيحة» (٢٥٥٢)].

٩٨٣- عن عبدالله مرفوعاً: «إن الله -عز وجل- ليؤيد هذا الدين بالرجل

(١) لفظ الطبراني: «ورسول الله ﷺ يومئذ لم يظهر عليهم، ولم يوطئهما، وهو الصلح». (منه).

الفاجر». [«الصحيحه» (١٦٤٩)].

٩٨٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- يُضْحِكُ مِنْ رِجْلِيْنِ يُقْتَلُ أَحَدُهُمَا إِلَّا خَلَّهُمَا اللَّهُ الْجَنَّةُ، يَكُونُ أَحَدُهُمَا كَافِرًا فَيُقْتَلُ الْآخَرُ، ثُمَّ يُسْلِمُ فَيُغَزَّوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ». [«الصحيحه» (٢٥٢٥)].

٩٨٥- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَعِثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مَائِيْةٍ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا». [«الصحيحه» (٥٩٩)].

٩٨٦- عن حذيفة مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتِهِ». [«الصحيحه» (١٦٣٧)].

٩٨٧- عن الضحاك بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ بِي أَحَدًا فَهُوَ لَشَرِيكِي! يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَخْلَصُوا الْأَعْمَالَ لِلَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لَا يَقْبِلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا خَلَصَ لَهُ، وَلَا تَقُولُوا: هَذَا لِلَّهِ وَلِلرَّحْمَنِ، وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ! وَلَا تَقُولُوا: هَذَا لِلَّهِ وَلِوْجُوهِكُمْ، فَإِنَّهُ لَوْجُوهُكُمْ، وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ». [«الصحيحه» (٢٧٦٤)].

٩٨٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لِيُخْلِقَ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يُخْلِقُ الثَّوْبَ فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يَجْدِدَ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِكُمْ». [«الصحيحه» (١٥٨٥)].

٩٨٩- عن ابن عمر -رضي الله عنهما-، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: الْقَلْمَنْ، فَأَخْذَهُ بِيْمِينِهِ -وَكَلَّتَا يَدِيهِ يَمِينًا- قَالَ: فَكَتَبَ الدُّنْيَا وَمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ: بَرٌّ أَوْ فَجُورٌ، رَطْبٌ أَوْ يَابِسٌ، فَأَحْصَاهُ عَنْهُ فِي الذِّكْرِ، ثُمَّ قَالَ: اقْرَأُوا إِنْ شَتَّمْ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَسْعِدُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية: ٢٩]؛ فَهَلْ تَكُونُ النَّسْخَةُ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ فَرَغَ مِنْهُ». [«الصحيحه» (٣١٣٦)].

٩٩٠- عن سليمان بن يسار، قال: تفرق الناس عن أبي هريرة، فقال له نائل

أهل الشام: أيها الشیخ! حدثنا حدیثاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أُولَئِنَاسٍ يُقْضَى بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ: رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأُتَّيَ بِهِ، فَعُرِفَّ نَعْمَهُ فَعُرِفَّ هَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِيَقَالَ: جَرِيءٌ؛ فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَّ بِهِ؛ فَسُحْبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ تَعْلَمُ الْعِلْمَ وَعَلِمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتَّيَ بِهِ، فَعُرِفَّ نَعْمَهُ فَعُرِفَّ هَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعْلَمْتُ الْعِلْمَ وَعَلِمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعْلَمْتُ الْعِلْمَ لِيَقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيَقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَّ بِهِ؛ فَسُحْبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَعَ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلُّهُ، فَأُتَّيَ بِهِ، فَعُرِفَّ نَعْمَهُ فَعُرِفَّ هَا. قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تَحْبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ. قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيَقَالَ: هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَّ بِهِ؛ فَسُحْبَ عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٥١٨)].

٩٩١- عن يحيى بن يعمر، وحميد بن عبد الرحمن قالا: لقينا عبدالله بن عمر، فذكرنا له القدر وما يقولون فيه... فذكر نحوه<sup>(١)</sup>، زاد: قال: وسأله رجل من مزينة - أو جهينة -، فقال: يا رسول الله! فيما نعمل؟ أفي شيء قد خلا أو مضى، أو في شيء يستأنف الآخر؟ قال: «في شيء قد خلا ومضى». فقال الرجل - أو بعض القوم -: فكيف العمل؟! قال: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُسِرُّونَ لَعْلَمَ أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يُسِرُّونَ لَعْلَمَ أَهْلَ النَّارِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٥٢١)].

٩٩٢- عن أبي هريرة، قال: مروا على النبي ﷺ بجنازة فأثنوا عليهما خيراً، فقال: «وجبت». ثم مروا بأخرى فأثنوا شرعاً، فقال: «وجبت». ثم قال: «إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ شَهَدَاء». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٦٠)].

٩٩٣- عن النعمان بن بشير: أنه سمع رسول الله ﷺ يذكر الرقيم فقال: «إن

(١) كذا عند أبي داود (٤٦٩٦ - الدعا).

ثلاثة كانوا في كهفٍ، فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم، قال قائل منهم: تذاكروا! أياكم عمل حسنة؟ لعل الله -عز وجل- برحمته يرحمنا! فقال رجل منهم: قد عملت حسنةً مرتّةً؛ كان لي أجراءً يعملون، فجاء عمالٌ لي، فاستأجرتُ كلَّ رجلٍ منهم بأجرٍ معلوم، فجاءني رجلٌ ذات يوم وسط النهار، فاستأجرته بشرط أصحابه، فعمل في بقية النهار كما عمل كلَّ رجلٍ منهم في نهاره كله، فرأيت علىَّ في الذمامِ أنْ لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه؛ لما جهدَ في عمله، فقال رجلٌ منهم: أتعطي هذا مثل ما أعطيني، ولم ي عمل إلا نصف نهار؟! فقلتُ: يا عبدالله! لم أبخسك شيئاً من شرطك، وإنما هو مالي أحکم فيه ما شئتُ! قال: فغضب، وذهب، وترك أجره. قال: فوضعت حقّه في جانب من البيت ما شاء الله، ثم مرت بي بعد ذلك بقر، فاشترىت به فصيلة<sup>(١)</sup> من البقر؛ فبلغت ما شاء الله. فمرّ بي بعد حين شيخاً ضعيفاً لا أعرفه، فقال: إنَّ لي عندك حقاً؛ فذكرنيه حتى عرفته، فقلتُ: إياك أغبني، هذا حقك، فعرضته عليه جميعها! فقال: يا عبدالله! لا تسخر بي! إنَّ لم تصدق علىَّ فأعطنني حقّي، قلتُ: والله! لا أسخرُ بك؛ إنها لحقك، ما لي منها شيءٌ، فدفعتها إليه جميعاً، اللهم! إن كنت فعلت ذلك لوجهك؛ فافرج عنا! قال: فانصعد الجبل حتى رأوا منه وأبصروا. قال الآخر: قد عملت حسنةً مرتّةً؛ كان لي فضل، فأصابت الناس شدةً، فجاءتني امرأة تطلب مني معرفةً، قال: فقلت: والله ما هو دون نفسك! فأبانت علىَّ فذهبت، ثم رجعت فذكرت بالله، فأبانت عليها وقلت: لا والله؛ ما هو دون نفسك! فأبانت علىَّ وذهبت، فذكرت لزوجها، فقال لها: أعطيه نفسك، وأغبني عيالك! فرجعت إلىَّ، فناشدتني بالله، فأبانت عليها، وقلت: والله ما هو دون نفسك! فلما رأت ذلك أسلمت إلىَّ نفسها، فلما تكشفتها وهمت بها؛ ارتعدت من تحني، فقلت: ما شانك؟! قالت: أخافُ الله رب العالمين! فقلت لها: خفتَه في الشدة، ولم أخفه في الرخاء! فتركتها وأعطيتها ما يحقُّ علىَّ بما تكشفتها، اللهم! إن كنت فعلت ذلك لوجهك؛ فافرج عنَا! قال: فانصعد حتى عرفوا وتبين لهم. قال الآخر:

(١) هو ما فصل من اللبن من أولاد البقر: «نهاية». (منه).

عملت حسنة مرة؛ كان لي أبوان شيخان كبيران، وكان لي غنم، فكنت أطعم أبويني وأسيئهما، ثم رجعت إلى غنميه، قال: فأصابني يوم غيث حبسني، فلم أبرح حتى أمسيت، فأتت أهلي، وأخذت محلبي، فحلبت غنميه قائمة، فمضيت إلى أبيي؛ فوجدتهما قد ناما، فشق علىي أن أوقطعهما، وشق أن ترك غنميه، فما برحت جالساً، ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح، فسقيتهما، اللهم! إن كنت فعلت ذلك لوجهك؛ فافرج عنا! - قال النعمان: لكأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ - قال الجبل: طاق؛ ففرج الله عنهم فخرجوها». [«الصحيحه» (٣٤٦٨)].

٩٩٤- عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الدجال يطوي الأرض كلها إلا مكة والمدينة، فيأتي المدينة فيجد بكل تقب من أقاربها صفوفاً من الملائكة، فيأتي سبحة الجُرُف، فيضرب رواقة، ثم ترتفع المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل منافق ومنافقه». [«الصحيحه» (٣٠٨٤)].

٩٩٥- عن أبي سعيد الزُرقى، قال: أن رجلاً سأله رسول الله ﷺ عن العزل فقال: إن امرأتي ترضع، وأنا أكره أن تحمل؟ فقال النبي ﷺ: «إن ما قدر في الرحم سيكون». [«الصحيحه» (١٠٣٢)].

٩٩٦- عن قيس بن السكن الأسدى، قال: دخل عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- على امرأته فرأى عليها حزراً من الحمرة، قطعه قطعاً عنيفاً، ثم قال: إن آل عبدالله عن الشرك أغنىاء. وقال: كان مما حفظنا عن النبي ﷺ: «إن الرقى والتمائم والتولة شرك». [«الصحيحه» (٢٩٧٢)].

٩٩٧- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: ثلاث سمعتهن لبني تميم من رسول الله ﷺ؛ لا أبغض بنى تميم بعدهن أبداً: كان على عائشة -رضي الله عنها- نذر محrr من ولد إسماعيل، فسبى سبى من بنى العنبر، فلما جيء بذلك السبى، قال لها رسول الله ﷺ: «إن سرك أن تفي بنذرك؛ فأعتقى محrrاً من هؤلاء». وقال: فجعلتهم من ولد إسماعيل. وجيء بنعيم من نعم الصدقة، فلما رأه راعه حسنه قال:

قال: «هذا نَعْمُ قومٍ»، فجعلهم قومه، قال: و قال: «هم أشد قتالاً في الملاحم». [«الصحيحه»<sup>(١)</sup> (٣١٤)].

٩٩٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان قد أيسَ أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضي منكم بما تَحْقِرُون». [«الصحيحه» (٢٦٣٥)].

٩٩٩- عن جابر بن عبد الله الأنصاري مرفوعاً: «أن الشيطان قد أيسَ أن يعبد المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحرش بينهم». [«الصحيحه» (١٦٠٨)].

١٠٠- عن سبرة بن أبي فاكه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الشيطان قعد لابن آدم بأطْرُقه، فقعد له بطريق الإسلام، فقال: تسلُّمْ وتندُّ دينك ودين آبائك وأباء آبائك؟! فعصاه فأسلمَ، ثم قعدَ له بطريق الهجرة، فقال: تهاجرْ وتدعُ أرضكَ وسماءكَ، وإنما مثلُ المهاجر كمثلِ الفرس في الطول؟! فعصاه فهاجرَ، ثم قعدَ له بطريق الجهاد، فقال: تجاهدْ فهو جهدُ النفس والممال، فتقاتلْ فتُقتلُ، فتشكُّح المرأة، ويقسم المال؟! فعصاه فجاهد. فقال رسول الله ﷺ: فمن فعل ذلك كان حَقّاً على الله -عز وجل- أن يدخله الجنة. ومن قُتل كان حَقّاً على الله أن يدخله الجنة. وإن عرقَ كان حَقّاً على الله أن يدخله الجنة، أو وقصته دابتةً كان حَقّاً على الله أن يدخله الجنة». [«الصحيحه» (٢٩٧٩)].

١٠١- عن ابن عمر، قال: ذكروا الشَّوْمَ عند النبي ﷺ فقال: «إن كَانَ الشَّوْمُ في شيءٍ؛ ففي الدارِ والمرأةِ والفرسِ»<sup>(٢)</sup>. [«الصحيحه» (٧٩٩)].

١٠٢- عن الطفيلي بن سخبرة أخي عائشة لأمهما، قال: أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مَرْءَ برهط من اليهود، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن اليهود. قال: إنكم أنتم القوم لو لا أنكم تزعمون أن عزيزاً ابن الله. فقالت اليهود: وأنتم القوم لو لا أنكم

(١) وضع في (الفهارس الفقهية) في (الأيمان والتوحيد)! وأسقط من (الأيمان والنذر) و(الفتن)، وهما به أصلق.

(٢) انظر: الحديث الآتي برقم (١١٣٨).

تقولون: ما شاء الله وشاء محمد! ثم مر برهط من النصارى، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى. فقال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: المسيح ابن الله. قالوا: وإنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وما شاء محمد! فلما أصبح أخبر بها من أخبار، ثم أتى النبي ﷺ فأخبره فقال: هل أخبرت بها أحداً؟ قال: نعم. فلما صلوا خطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن طفياً رأي رؤيا، فأخبر بها من أخبار منكم، وإنكم كُنتم تقولون كلمةٌ كان يمنعني الحياة منكم أن أتهاكم عنها؛ قال: لا تقولوا: ما شاء الله وما شاء محمد». [«الصحيحة» (١٣٨)].

١٠٠٣ - عن أبي ذر مرفوعاً: «إن العين لتولع بالرجل بإذن الله حتى يصعد حالقاً، ثم يتردّى منه». [«الصحيحة» (٨٨٩)].

١٠٠٤ - «إن في ثقيف كذاباً ومبيراً». ورد من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق، وعبد الله بن عمر، وسلامة بنت الحمر الجعفية. فعن أسماء<sup>(١)</sup> أنها قالت للحجاج: أما إن رسول الله حدثنا: «إن في ثقيف كذاباً ومبيراً»، قالت: فاما الكذاب؛ فقد رأيناها، وأما المبير؛ فلا إخالك إلا إيه. [«الصحيحة» (٣٥٣٨)].

١٠٠٥ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين أصابع الرحمن كقلب واحدٍ يصرفه كيف يشاء. ثم يقول رسول الله ﷺ: اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك». [«الصحيحة» (١٦٨٩)].

١٠٠٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ قوماً يأتون من بعدي، يوْدُ أحدهم أن يفتدي برؤيتي أهله وماله». [«الصحيحة» (٣٤٣٨)].

١٠٠٧ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن للإسلام صوئٌ ومناراً كمنار الطريق؛ منها أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئاً، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وأن تسلم على أهلك

(١) وهذا لفظ من ألفاظ حديثها.

إذا دخلت عليهما، وأن تسلم على القوم إذا مررت بهم، فمن ترك من ذلك شيئاً فقد ترك سهماً من الإسلام، ومن تركهنَّ [كُلُّهُنَّ]؛ فقد ولَى الإسلام ظهره». [«الصحيحَة» (٣٣٣)].

١٤٠٨ - عن فرات بن حيّان: أن رسول الله ﷺ أمر بقتله، وكان عيناً لأبي سفيان، وكان حليفاً لرجل من الأنصار، فمر بحلقةٍ من الأنصار، فقال: إني مسلم، فقال رجلٌ من الأنصار: يا رسول الله إنه يقول: إني مسلم. فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ منكم رجالاً نَكَلُوهُمْ إِلَى إِيمانِهِمْ، مِنْهُمْ فَرَاتُّ بنُ حِيَّانٍ». [«الصحيحَة» (١٧٠١)].

١٤٠٩ - عن جابر بن عبد الله: أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبلَ نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قبل معه، فأدركهم القائلة في وادٍ كثیر العضاه، فنزل رسول الله ﷺ، وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت سمرة، فعلق بها سيفه. قال جابر: فمننا نومة؛ فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، فجئناه؛ فإذا عنده أعرابي جالس، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتِيقْظُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلَتَا، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُنِي؟ قَلْتُ: اللَّهُ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٌ». ثُمَّ لَمْ يعاقبه رسول الله ﷺ. [«الصحيحَة» (٣٥٤٦)].

١٤١٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدَّدُوا وَقَارَبُوا، وَأَبْشَرُوا، وَاسْتَعِنُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرُّوحَةِ وَشَيْءٍ مِّنَ الدُّلُجَةِ». [«الصحيحَة» (١١٦١)].

١٤١١ - عن يزيد بن عبد الله بن الخير<sup>(١)</sup>، قال: بينما نحن بالمريد إذ أتى علينا أعرابي شعث الرأس، معه قطعةً أديم أو قطعةً جراب، فقلنا: كأنَّ هذا ليس من أهل البلد، فقال: أجل، هذا كتابٌ كتبه لي رسول الله ﷺ، فقال القوم: هاتِ، فأخذته فقرأته فإذا فيه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: هَذَا كِتَابٌ مِّنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِبْنِي زَهْرَةَ بْنِ أَقْيَشٍ، -قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: وَهُمْ حِيَ مِنْ عَكْلٍ: -«إِنَّكُمْ إِنْ شَهَدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَقْمَتُمُ الصَّلَاةَ، وَأَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَفَارَقْتُمُ الْمُشْرِكِينَ، وَأُعْطِيْتُمْ مِّنَ الْغَنَائمِ

(١) كما في مطبوع «الصحيحَة»، وصوابه: «الشَّخِيرُ» كما في «مسند أحمد» (٥/٧٨) وغيرها.

الخمس وسهم النبي ﷺ، والصفي - وربما قال: وصفيّه - فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله». [«الصحيحة» (٢٨٥٧)].

١٠١٢ - عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «إنه ليس شيء يقركم إلى الجنة إلا قد أمرتكم به، وليس شيء يقركم إلى النار إلا قد نهيتكم عنه، إن روح القدس نفث في روعي: إن نفساً لا تموت حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوا بمعاصي الله، فإن الله لا يُدرك ما عنده إلا بطاعته». [«الصحيحة» (٢٨٦٦)].

١٠١٣ - عن علي بن حسين، أن عبدالله بن عباس قال: أخبرني رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار: أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ، رُمي بنجم، فاستثار، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ماذا كتم تقولون في الجاهلية إذا رُمي بمثل هذا؟». قالوا: الله ورسوله أعلم! كنا نقول: ولد الليلةَ رجلٌ عظيمٌ، وما رجلٌ عظيمٌ، فقال رسول الله ﷺ: «إنها لا يُرمى بها لموت أحدٍ ولا لحياته؛ ولكن ربنا - تبارك وتعالى اسمه - إذا قضى أمراً، سبّح حملة العرش، ثم سبّح أهل السماء التي يلونهم، حتى يبلغ التسبّح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلُون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، قال: فيستخبرُ بعض أهل السموات بعضاً، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتحطّف الجنّ السمع، فيقذفون إلى أوليائهم، ويُرموا به، فما جاؤوا به على وجهه؛ فهو حقٌّ، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون». [«الصحيحة» (٣٥٨٧)].

١٠١٤ - عن سلمة بن نفيل السكوني، قال: دنوت من رسول الله ﷺ، حتى كادت ركباتي تمسان فخذه، فقلت: يا رسول الله! تُركت الخيل، وألقي السلاح، وزعم أقوام أن لا قتال! فقال: «كنبوا! الآن جاء القتال، لا تزال أمتي أمة قائمة على الحق، ظاهرة على الناس، يزيغ الله قلوب قوم قاتلواهم لينالوا منهم». وقال وهو مُولٌ ظهره إلى اليمن: «إني أجدر نفس الرحمن من هنا - يشير إلى اليمن، ولقد

أو حي إلى أبي مكفوف<sup>(١)</sup> غير ملبيث، وتباعوني أفناداً، والخيل معقود في نواصيها  
الخير إلى يوم القيمة، وأهلها معانون عليها». [«الصحيحه» (٣٣٦٧)].

١٠١٥ - عن جابر بن عبد الله، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً، فقال:  
«إني رأيت في الجنان كأنّ جبريل عند رأسي، وميكائيل عند رجلي، يقول أحدهما  
لصاحبه: احضر له مثلاً، قال: اسمع سمعت أذنك، واعقل عقل قلبك؛ إنما مثلك  
ومثل أمتك؛ كمثل ملك اتخذ داراً، ثم بني فيها بيتاً، ثم جعل فيها مائدة، ثم بعث  
رسولاً يدعو الناس إلى طعامه؛ فمنهم من أجاب الرسول، ومنهم من تركه؛ فالله هو  
المليك، والدار الإسلام، والبيت الجنة، وأنت يا محمد - رسول؛ فمن أجابك دخل  
الإسلام، ومن دخل الإسلام دخل الجنة، ومن دخل الجنة أكل ما فيها». [«الصحيحه» (٣٥٩٥)].

١٠١٦ - عن أبي أمامة، قال: خرجنـا مع رسول الله ﷺ في سرية من سراياه،  
قال: فمر رجل بغار فيه شيء من ماء، قال: فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما  
كان فيه من ماء، ويصيب ما حوله من البقل، ويتخلى من الدنيا! ثم قال: لو أتيت النبي  
الله ﷺ فذكرت ذلك له، فإن أذن لي فعلت، وإلا لم أفعل. فأتاه فقال: يا نبـي الله! إني  
مررت بغار فيه ما يقوتي من الماء والبقل، فحدثـني نفسي بأن أقيـم فيه وأتخـلى من  
الدنيـا. قال: فقال النبي ﷺ: «إنـي لـم أـبـعـث بالـيهـودـيـة ولا بالـنـصـرانـيـة، ولـكـنـي بـعـثـتـ  
بـالـحـنـيفـيـة السـمـحةـ، والـذـي نـفـسـي بـيـدـه لـغـدوـة أو رـوـحـةـ في سـبـيلـ اللهـ خـيـرـ منـ الدـنـيـاـ وـماـ  
فيـهـ، ولـمـقـامـ أحـدـكـمـ فـيـ الصـفـ خـيـرـ منـ صـلـاتـهـ سـتـينـ سـنـةـ». [«الصـحـيـحـةـ» (٢٩٢٤)].

١٠١٧ - عن ابن عباس، قال: قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة، وهو واقف  
على راحلته: هاتِ القُطْ لي. فلقطَ له حصيات هن حصى الحذف، فوضعهن في  
يده فقال: بأمثال هؤلاء مرتين، وقال بيده، فأشار يحيى - أحد رواته - أتـهـ رـفـعـهـاـ

(١) كذا الأصل! وفي «الجامع الكبير» (١/٣٠٦) برواية الطبراني: «مقبول»، وكذلك هو عنده  
في رواية أخرى: (منه).

وقال: «إياكم والغلوّ في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلوّ في الدين». [«الصحيحه» (١٢٨٣)].

١٠١٨ - عن كُرْز بن علقة الخزاعي، قال: قال رجل: يا رسول الله! هل للإسلام من متهى؟ قال: «أئمًا أهل بيته من العرب أو العجم أراد الله بهم خيراً أدخل عليهم الإسلام، ثم تقع الفتنة كأنها الظلل، قال [رجل]: كلا والله إن شاء الله! قال: بل والذى نفسي بيده! ثم تعودون فيها أسواداً صُبّاً يضرب بعضكم رقاب بعض». [«الصحيحه» (٣٠٩١)].

١٠١٩ - عن أبي عامر الأشعري، قال: كان رجل قتل منهم بـ(أوطاس)، فقال له النبي ﷺ: «يا أبا عامر ألا غَيْرَت؟<sup>(١)</sup>». فتلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]، فغضب رسول الله ﷺ وقال: «أين ذهبتم؟ إنما هي يا أيها الذين آمنوا لا يضركم من ضل - من الكفار - إذا اهتديتם». ورواه الطبراني ولفظه: عن أبي عامر أنه كان فيهم شيء فاحتبس عن النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: ما حبسك؟ قال: قرأت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾، فقال له النبي ﷺ: «لا يضركم من ضل من الكفار إذا اهتديتם». [«الصحيحه» (٢٥٦٠)].

١٠٢٠ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما أمرئ قال لأخيه: يا كافر! فقد باه بها أحدهما إن كان كما قال، وإلا رجعت عليه»، (وفي رواية: «على الآخر»). [«الصحيحه» (٢٨٩١)].

١٠٢١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «الإيمان بضمّه وبفتحه وسبعون باباً، فأدناها إماتة الأذى عن الطريق، وأرفعها قول: لا إله إلا الله». [«الصحيحه» (١٧٦٩)].

١٠٢٢ - عن عمرو بن عبسة مرفوعاً: «الإيمان الصبر والسامحة».

(١) أي: لو أخذت الديمة. ( منه).

[«الصَّحِيفَةُ»<sup>(١)</sup> (٥٥٤)].

١٠٢٣ - عن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإيمان يمان، هكذا إلى لَخْمٍ وجُذَامٍ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣١٢٦)].

١٠٢٤ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الإيمان يمان، والكفر من قبل المشرق، وإن السكينة في أهل الغنم، وإن الرياء والفخر في أهل الفدائيين: أهل الوير وأهل الخيل، ويأتي المسيح من قبل المشرق، وهمته المدينة، حتى إذا جاء دبر أحد تلقته الملائكة فضررت وجهه قيل الشام، هنالك يهلك، هنالك يهلك». [«الصَّحِيفَةُ» (١٧٧٠)].

١٠٢٥ - عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «بَتُّ اللَّيْلَةِ أَقْرَأْ عَلَى الْجَنِّ رِفَاعَ بْنَ الْحَاجُونَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٢٠٩)].

١٠٢٦ - عن أبي سفيان بن حرب: أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجاراً بالشام في المدة التي كان رسول الله ﷺ مادًّ فيها أبو سفيان وكفار قريش، فأتواه وهم يأiliاء، فدعاهم في مجلسه، وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه، فقال: أيكم أقرب نسباً بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: قلت: أنا أقربهم نسباً، فقال: أدنوه مني، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، فوالله لولا الحياة من أن يأثروا عليّ كذباً لكذبت عنه، ثم كان أول ما سأله عنده أن قال: كيف نسبة فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب، قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا، قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاء؟ قلت: بل ضعفاء لهم، قال: أيزيدون أم ينتصرون؟ قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتد أحد منهم سُخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا، قال: فهل

(١) جزء من حديث سباتي بطوله برقم (٣٣٤٣).

كتنم<sup>(١)</sup> تهمنه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها؟! قال: ولم تتمكنني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة، قال: فهل قاتلتكموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إيه؟ قلت: الحرب بينما وينه سجال، ينال منا وننال منه، قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً، واتركوا ما يقول آباءكم، ويأمرنا بالصلة والصدق والعفاف والصلة.

قال للترجمان: قل له: سألك عن نسبه؟ فذكرت أنه فيكم ذو نسب، فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسائلتك: هل قال أحد منكم هذا القول؟ فذكرت أن لا، فقلت: لو كان أحد قال هذا القول قبله؛ لقلت: رجل يتأسى بقول قبله، وسائلتك: هل كان من آبائه من ملك؟ فذكرت أن لا، قلت: فلو كان من آبائه من ملك، قلت: رجل يطلب ملك أبيه، وسائلتك: هل كتم تهمنه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس؛ ويكتب على الله، وسائلتك: أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاءهم؟ فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه؛ وهم أتباع الرسل، وسائلتك: أيزيدون أم ينقضون؟ فذكرت أنهم يزيدون؛ وكذلك أمر الإيمان حتى يتم، وسائلتك: ليترد أحد سخطة لدينه بعد أن دخل فيه؟ فذكرت أن لا؛ وكذلك الإيمان حين تختلط بشاشته القلوب، وسائلتك: هل يغدر؟ فذكرت أن لا؛ وكذلك الرسل لا تغدر، وسائلتك بما يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وبنهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلة والصدق والعفاف؛ فإن كان ما تقول حقاً؛ فسيمليكُ موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج، لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلص إليه؛ لتجسمت لقاءه، ولو كنت عنده؛ لغسلت عن قدمه.

ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه

(١) في الأصل: «كنت».

إلى هرقل، فقرأه، فإذا فيه: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى، أما بعد؛ فإني أدعوك بدعاهة الإسلام: أسلم تسلم؛ يؤتك الله أجرك مرتين؛ فإنْ توليت فإنْ عليك إثم الأربسين؛ وَهُنَّا أهْلُ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلْمَةٍ سَوَاءَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَا تَعْبُدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا أَشْهَدُوْا بِأَنَّا مُسْلِمُوْنَ»». قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب؛ كثُر عنده الصَّحَّبُ، وارتفعتِ الأصواتُ، وأخرجنا، فقلت لأصحابي حين أخرجنا: لقد أمِرَ أَمِرُّ ابْنِ أَبِي كَبِشَةَ! إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلْكُ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَمَا زَلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهُرُ؛ حَتَّى أَدْخُلَ اللَّهَ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ.

وكان ابن الناطور -صاحب إيليا- وهرقل سُقْفاً على نصارى الشام؛ يحدث أن هرقل حين قدم إيليا أصبح يوماً خبيث النفس، فقال بعض بطارقه: قد استتركتنا هيئتكم، قال ابن الناطور: وكان هرقل حزاءً ينظر في النجوم، فقال لهم حين سأله: إني رأيت الليلة -حين نظرت في النجوم- ملكَ الختان قد ظهرَ، فمن يختتن من هذه الأمة؟ قالوا: ليس يختتن إلا اليهود، فلا يهمنك شأنهم، واتكتب إلى مدائن ملوكك؛ فيقتلوا من فهم من اليهود، فيما هم على أمرهم؛ أتَيَ هرقل برجلٍ أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله ﷺ، فلما استخبره هرقل قال: اذهبوا فانظروا أمتختن هو أم لا؟ فنظروا إليه، فحدثوه أنه مختتن، وسأله عن العرب؟ فقال: هم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر، ثم كتب هرقل إلى صاحب له بروميه، وكان نظيره في العلم، وسار هرقل إلى حمص، فلم يرِمْ حمص حتى أتاه كتابٌ من صاحبه يوافق رأيَ هرقل على خروج النبي ﷺ وأنهنبي، فأخذ هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص، ثم أمر بابوابها فغلقت، ثم اطلع فقال: يا عشر الروم! هل لكم في الفلاح والرشد، وأن يثبت ملوككم، فتباععوا هذا النبي؟ فحاوصوا حصة حُمُر الوحوش إلى الأبواب؛ فوجدوها قد غلقت، فلما رأى هرقل نفرتهم، وأليس من الإيمان، قال: ردوهم علىَّ، وقال: إني قلت مقالتي آنفًا؛ اختبر بها

شدتكم على دينكم، فقد رأيت، فسجدوا له ورضوا عنه، فكان ذلك آخر شأن هرقل.]. [الصحيحه] (٣٦٠٧).

١٠٢٧ - عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «تفكروا في آلاء الله، ولا تفكروا في الله - عز وجل -.». [الصحيحه] (١٧٨٨).

١٠٢٨ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث لَنْ تزال في أمّتي: التفاخر في الأحساب، والنِياحة، والأنواء». [الصحيحه] (١٧٩٩).

١٠٢٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ثلاث من عمل أهل الجاهلية، لا يُتركُهنَّ أهل الإسلام: النِياحة، والاستسقاء بالأنواء، وكذا. قلت لسعيد (يعني المقبري): وما هو؟ قال: دعوى الجاهلية: يا آل فلان، يا آل فلان، يا آل فلان». [الصحيحه] (١٨٠١).

١٠٣٠ - عن عبدالله بن معاوية الغاضري مرفوعاً: «ثلاث من فعلهن فقد طعمَ طعم الإيمان: من عبدالله وحده، وأنه لا إله إلا الله، وأعطي زكاة ماله طيبة بها نفسه، رافدة عليه كل عام، ولا يعطي الهرمة، ولا الدرنة، ولا المريضة، ولا الشرط: اللئيمة، ولكن من وسط أموالكم، فإن الله لم يسألكم خيره، ولم يأمركم بشره». [الصحيحه] (١٠٤٦).

١٠٣١ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من كنَّ فيه؛ وجد حلاوة الإيمان وطعنه: أن يكون الله - عز وجل - ورسوله أحب إليه مما سواهما. وأن يحب في الله وبغض في الله. وأن تقدَّ نار عظيمة فيقع فيها؛ أحب إليه من أن يُشرك بالله شيئاً». [الصحيحه] (٣٤٢٣).

١٠٣٢ - عن أبي أمامة مرفوعاً: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً: عاقٌ، ومنانٌ، ومُكذبٌ بالقدر». [الصحيحه] (١٧٨٥).

١٠٣٣ - عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين:

رجل كانت له أمة فأدبهها فأحسن تأدبيها، وعلمنها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها، ومملوك أعطى حق ربه -عز وجل- وحق مواليه، ورجل آمن بكتابه وبمحمد ﷺ. [ال الصحيحه (١١٥٣)].

١٠٣٤ - عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ وسأل عن العزل؟ فقال رسول الله ﷺ: «لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرقه على صخرة لأخرج الله -عز وجل- منها -أو لخرج منها- ولد، وليخلقن الله نفساً هو خالقها» [ال الصحيحه (١٣٣٣)].

١٠٣٥ - عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «جاء ملك الموت إلى -وفي طريق: إنَّ ملِكَ الْمَوْتِ كَانَ يَأْتِي النَّاسَ عَيْنًا، حَتَّى أَتَى -موسى -عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَقَالَ لَهُ: أَجْبِ رَبِّكَ، قَالَ: فَلَطَّمَ مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ -، عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ فَفَقَاهَا، فَرَجَعَ الْمَلِكُ إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى -، فَقَالَ: [يَا رَبِّ !] إِنَّكَ أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَكَ لَا يَرِيدُ الْمَوْتَ، وَقَدْ فَقَأَ عَيْنِي، [فَوْلُوا كَرَمَتَهُ عَلَيْكَ لَشَقَقْتُ عَلَيْهِ]. قَالَ: فَرَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ: الْحَيَاةُ تَرِيدُ؟ فَإِنْ كُنْتَ تَرِيدُ الْحَيَاةَ؛ فَضُعْ يَدِكَ عَلَى مَتْنِ ثُورٍ، فَمَا تَوَارَتْ يَدُكَ مِنْ شَعْرَةٍ؛ فَإِنْكَ تَعِيشُ بِهَا سَنَةً، قَالَ: [أَيُّ رَبِّ !] ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: ثُمَّ تَمُوتُ، قَالَ: فَالآنَ مِنْ قَرِيبٍ، رَبِّ! أَمْتَنِي مِنَ الْأَرْضِ الْمَقْدَسَةِ رَمِيمَةً بِخَجْرٍ [قال: فَشَمَّهُ شَمَّةً فَقَبَضَ رُوحَهُ، قَالَ: فَجَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى النَّاسِ خَفِيًّا]. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ! لَوْ أَنِّي عَنْهُ لَأَرِتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ -وَفِي طَرِيقِ تَحْتَ -الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ». [ال الصحيحه (٣٢٧٩)].

١٠٣٦ - عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة أقرب إلى أحدكم من شيراك نعله، والنار مثل ذلك» [ال الصحيحه (٣٦٢٤)].

١٠٣٧ - عن أبي ذر، قال: حدثنا الصادق المصدوق فيما يرويه عن ربه -تبارك وتعالى - أنه قال: «الحسنة بعشر أمثالها أو أزيد، والسيئة واحدة أو أغيرها، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا ما لم تُشرك بي؛ لقيتك بقرابها مغفرة». [ال الصحيحه (١٢٨)].

١٠٣٨ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك شبّهاتٌ، فمن أوقعَ بِهِنَّ؛ فهو قَيْمٌ أَن يأْثِمُ، ومن اجتبَهُنَّ؛ فهو أَوْفُرُ لِدِينِهِ، كُمْرَعٌ إِلَى جَنْبِ حَمْىٍ، أَوْشَكٌ يَقْعُدُ فِيهِ، لَكُلُّ مَلَكٌ حَمْىٌ، وَحَمْى اللَّهِ الْحَرَامُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٣٦١)].

١٠٣٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «الحياء من الإيمان، وأحياناً أمتي عثمان». [«الصَّحِيفَةُ» (١٨٢٨)].

١٠٤٠ - عن عبدالله مرفوعاً: «خلق الله يحيى بن زكريا في بطنه أمه مؤمناً، وخلق فرعون في بطنه كافراً». [«الصَّحِيفَةُ» (١٨٣١)].

١٠٤١ - عن عبدالله، قال: سمعت أبي: بريدة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس لا يعلمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيَنْزَلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضَ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدَاءً وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ خَيْرٌ» [نَقْمَانٌ: ٣٤]. [«الصَّحِيفَةُ» (٢٩١٤)].

١٠٤٢ - عن أبي ذر، قال: خرجت ليلة من الليالي؛ فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده ليس معه إنسان، قال: فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد، قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، قال: فالتفت فرأني، فقال: «من هذا؟». قلت: أبو ذر جعلني الله فداءك، قال: «يا أبا ذر! تعاله». قال: فمشيت معه ساعة، فقال: «إن المكثرين هم الأقلون يوم القيمة؛ إلا من أطعاه الله خيراً، ففخ في يمينه وشماله، وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيراً». قال: فمشيت معه ساعة، فقال: «اجلس هنا». قال: فأجلسني في قاع حوله حجارة، فقال لي: «اجلس هنا حتى أرجع إليك». قال: فانطلق في الحرة حتى لا أراه، فلبث عني، فأطال اللبث، ثم إنني سمعته وهو مقبل يقول: وإن سرق وإن زنى! قال: فلما جاء لم أصبر، قلت: يا نبي الله! جعلني الله فداءك؛ من تُكلِّم في جانب الحرة؟ ما سمعت أحداً يرجع إليك شيئاً، قال: «ذاك جبريل عَرَضَ لي في جانب الحرة، فقال: بَشِّرْ أَمْتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ». قلت: يا جبريل! وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم. قال: قلت: وإن سرق

وإن زني؟ قال: نعم. قال: قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم وإن شرب الخمر». [«الصحيحه» (٨٢٦)].

١٠٤٣ - عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان، وصلى الصلاة، وحج البيت، لا أدرى أذكر الزكاة أم لا - إلا كان حقاً على الله أن يغفر له، إن هاجر في سبيل الله، أو مكث بأرضه التي ولد بها». قال معاذ: لا أخبر بها الناس؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذر الناس يعملون، فإن في الجنة مئة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وأوسطها، وفوق ذلك عرش الرحمن، ومنها تنجر أنهار الجنة، فإذا سألكم الله فاسأله الفردوس»؛ [«الصحيحه» (١٩١٣)].

١٠٤٤ - عن أنس، قال: قال رجل: يا رسول الله! إنا كنا في دار كثير فيها عدتنا، وكثير فيها أموالنا، فتحولنا إلى دار أخرى، فقلَّ فيها عدتنا، وقلَّ فيها أموالنا. فقال رسول الله: «ذروها ذميمة». [«الصحيحه» (٧٩٠)].

١٠٤٥ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الرؤيا الصالحة جزءٌ من خمسةٍ وعشرين جزءاً من النبوة». [«الصحيحه» (١٨٦٩)].

١٠٤٦ - عن أبي عبيدة بن الجراح - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ: «رأيت ربي في أحسن صورة، فقال: فيم يختص الملاً الأعلى، فقلت: لا أدرى، فوضع يده بين كتفيه، حتى وجدت بردَّ أنايمه، ثم قال: فيم يختص الملاً الأعلى؟ قلت: في الكفارات والدرجات، قال: وما الكفارات؟ قلت: إسباغ الوضوء في السيرات، ونقلُ الأقدام إلى الجماعات، وانتظارُ الصلاة بعد الصلاة، قال: وما الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام، وإشارة السلام، وصلاة بالليل والناس نائم، قال: قلْ، قال: قلت: ما أقول؟ قال: قل: اللهم! إني أسألك عملاً بالحسنات، وتركاً للمنكرات، وإذا أردت في قوم فتنةً وأنا فيهم؛ فاقبضني إليك غير مفتون». [«الصحيحه» (٣١٦٩)].

١٠٤٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ».

فلييظر أحدكم من يُخالِلُ». [«الصحيحه» (٩٢٧)].

١٠٤٨ - عن أنس مرفوعاً: «سألت ربي اللاهين، فأعطانيهم. قلت: وما اللاهون؟ قال: ذراري البشر». [«الصحيحه» (١٨٨١)].

١٠٤٩ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «شعبتان من أمر الجاهلية لا يتركهما الناس أبداً: النياحة، والطعن في الأنساب». [«الصحيحه» (١٨٩٦)].

١٠٥٠ - عن ابن عباس: أن رجلاً قال: يا رسول الله! ما الكبائر؟ قال: «الشرك بالله، والإيمان من روح الله، والقنوط من رحمة الله». [«الصحيحه» (٢٠٥١)].

١٠٥١ - عن أنس، قال: لما جاء نعی النجاشي، قال رسول الله ﷺ: «صلوا عليه. قالوا: يا رسول الله! نصلی على عبد حبشي [ليس بمسلم]؟ فأنزل الله -عز وجل-: «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاطِئِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثُمَّنَا قَلِيلًا»». [«الصحيحه» (٣٠٤٤)].

١٠٥٢ - عن أبي رزين، قال: قال النبي ﷺ: «ضحك ربنا -عز وجل- من قنوط عباده، وقرب غيره<sup>(١)</sup>». فقال أبو رزين: أو يضحك رب -عز وجل-؟ قال: «نعم». فقال: «لن نعدم من رب يضحك خيراً». [«الصحيحه» (٢٨١٠)].

١٠٥٣ - عن أبي عبد الرحمن الجهنمي، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ؛ طلع راكبان، فلما رأهما قال: «كنديان مذحجيان». حتى أتياه؛ فإذا رجال من

(١) (غيره)، في «شرح القاموس»: «الغیر من تغير الحال، وهو اسم بمعنى القطع والعتب، ويجوز أن يكون جمعاً واحدته غيرة».

قال أبو الحسن السندي في «hashiya ibn maja»:  
«والضمير لله، والممعن أنه -تعالي- يضحك من أن العبد يصير مأيوساً من الخير بأدنى شر وقع عليه مع قرب تغييره -تعالي- الحال من شر إلى خير، ومن مرض إلى عافية، ومن بلاء ومحنة إلى سرور وفرحة، لكن الضحك على هذا لا يمكن تفسيره بالرضا». (منه).

(مَذْحِجٌ)، قال: فَذَنَا إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا لِيَبَايِعَهُ، قَالَ: فَلِمَا أَخْذَ بِيْنَهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مِنْ رَأْكَ فَآمِنْ بِكَ وَصَدِقْكَ وَاتَّبِعْكَ؟ مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «طَوْبِي لَهُ». قَالَ: فَمَسَحَ يَدَهُ، فَانْتَصَرَفَ. ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرَ حَتَّى أَخْذَ بِيْنَهُ لِيَبَايِعَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مِنْ آمِنْ بِكَ وَصَدِقْكَ وَاتَّبِعْكَ، وَلَمْ يَرَكَ؟ قَالَ: «طَوْبِي لَهُ، ثُمَّ طَوْبِي لَهُ، ثُمَّ طَوْبِي لَهُ». قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ فَانْتَصَرَفَ. [«الصَّحِيفَةُ» (٣٤٣٢)].

١٠٥٤ - عن أبي بردة، قال: أتيت عائشة فقلت: يا أمّاه! حدثني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الطير تجري بقدر، وكان يعجبه الفأل الحسن». [«الصَّحِيفَةُ» (٨٦٠)].

١٠٥٥ - عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «الطَّيْرُ شَرُكٌ، وَمَا مِنَ إِلَّا... وَلَكِنَ اللَّهُ يُنْدَهِ بِالْتَّوْكِلِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٤٢٩)].

١٠٥٦ - عن أنس مرفوعاً: «الظلم ثلاثة، فظلم لا يتركه الله، وظلم يغفر، وظلم لا يغفر، فاما الظلم الذي لا يغفر، فالشرك لا يغفره الله، وأما الظلم الذي يغفر، فظلم العبد فيما بينه وبين ربه، وأما الظلم الذي لا يترك، فظلم العباد، فيقتضي الله بعضهم من بعض». [«الصَّحِيفَةُ» (١٩٢٧)].

١٠٥٧ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - أَنَا عَنْ ظُنُونِ عَبْدِيِّ، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٩٤٢)].

١٠٥٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - يُؤْذِنِي أَبْنَ آدَمَ، يَقُولُ: يَا حَيَّةَ الدَّهْرِ - وَفِي رَوْاْيَةِ يَسْبُبُ الدَّهْرِ -. فَلَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: يَا حَيَّةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ؛ أَقْلِبُ لِيَهُ وَنَهَارَهُ، فَإِذَا شَتَّ قَبْضَتُهُمَا». [«الصَّحِيفَةُ» (٥٣١)].

١٠٥٩ - عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ: «قَوْلُهُ: «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»، «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»، «وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ»» قال: هي في الكفار كلها». [«الصَّحِيفَةُ» (٤٢٧٠)].

١٠٦٠ - عن قبيلة بنت صيفي امرأة من جهينة، قالت: إن حبراً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: إنكم تشركون! تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة، فقال رسول الله ﷺ: «قولوا: ما شاء الله شَمِّشَتْ، وقولوا: وربُّ الكعبة». [«الصحيحه» (١٣٦)].

١٠٦١ - عن أبي حسان، قال: «دخل رجلان من بنى عامر على عائشة؛ فأخبرها أن أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرَةُ من الدارِ والمرأةُ والفرسُ». فغضبت، فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض، وقالت: والذي أنزل الفرقان على محمد ما قالها رسول الله ﷺ قط؛ إنما قال: كان أهل الجاهلية يتظرون من ذلك». [«الصحيحه» (٩٩٣)].

١٠٦٢ - عن أبي نصرة العوفي، قال: سألت أبا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله ﷺ، فقال: «كان خاتم النبوة في ظهره بضعة ناشرزة». [«الصحيحه» (٢٠٩٣)].

١٠٦٣ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «كان رجلاً ممئنَ كان قبلكم لم يعمل خيراً قط؛ إلا التوحيد، فلما احضره قال لأهله: انظروا: إذا أنا ميتُ أن يحرقوه حتى يدعوه حمماً، ثم اطحنوه، ثم اذروه في يوم ربيع، [ثم اذروا نصفه في البرّ، ونصفه في البحر، فوالله؛ لكن قدر الله عليه ليُعذبني عذاباً لا يُعذبه أحداً من العالمين]، فلما مات فعلوا ذلك به، [فأمر الله البرّ فجمع ما فيه، وأمر البحر فجمع ما فيه]، فإذا هو [قائم] في قبضة الله، فقال الله -عز وجل-: يا ابن آدم! ما حملك على ما فعلت؟ قال: أي رب! من مخالفتك -وفي طريق آخر: من خشيتك وأنت أعلم-، قال: فغفر له بها، ولم يعمل خيراً قط إلا التوحيد». [«الصحيحه» (٤٨٣)].

١٠٦٤ - عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «كان فيمن كان قبلكم رجلٌ به جُرحٌ فجَزَعَ، فأخذ سكيناً فحزَّ به يده، فما رَفَقَ الدُّمُّ حتى مات، قال الله -تعالى-: بادرني عبدي بنفسه، حرمتُ عليه الجنة»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (١٣٣)].

(١) قال شيخنا -رحمه الله- في نهاية تخریج هذا الحديث (٧/٣٣): «وقد تقدم حديث الترجمة [المدون أعلاه] برقم (٤٨١)». قلت: انظره في هذا الكتاب برقم (٢٧١).

- ١٠٦٥ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُفِرَ بالمرء أَدْعَاءُ نَسْبٍ لَا يَعْرِفُهُ، أَوْ جَحْدَهُ وَإِنْ دَقٌّ». [«الصحيحه» (٣٣٧٠)].
- ١٠٦٦ - عن معاوية بن حيدة، قال: «قلت: يا نبي الله! ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عددهنَّ - لأصابع يديه - ألاً آتاك ولا آتى دينك، وإنني كنت امراً لا أعقل شيئاً إلَّا ما علَّمْتِي اللهُ وَرَسُولُهُ، وإنَّى أَسأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - بِمَا يُعْثِكَ رِبُّكَ إِلَيْنَا؟ قال: بالإسلام. قال: قلت: وما آيات الإسلام؟ قال: أن تقول: أسلمت وجهي إلى الله عز وجل - وتخليت، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، كلُّ مُسْلِمٍ على مسلمٍ مُحرّمٌ؛ أخوان نصيران، لا يقبلُ الله عز وجل - من مُشْرِكٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ عَمَلاً، أَوْ يُفَارِقُ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ». [«الصحيحه» (٣٦٩)].
- ١٠٦٧ - عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: «كان ﷺ لا يتطرّفُ من شيءٍ، وكان إذا بعث عاملًا سأله عن اسمه، فإذا أعجبه اسمه فرح به، ورؤي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمه رؤي كراهية ذلك في وجهه، وإذا دخل قرية سأله عن اسمها، فإن أعجبه اسمها فرح بها، ورؤي بشر ذلك في وجهه، وإن كره اسمها رؤي كراهية ذلك في وجهه». [«الصحيحه» (٧٦٢)].
- ١٠٦٨ - عن ابن عباس، قال: «كان ﷺ لا يتغافل ولا يتطرّف، ويُعجِّبه الاسم الحسن». [«الصحيحه» (٧٧٧)].
- ١٠٦٩ - عن أبي الدرداء: قالوا: يا رسول الله! أرأيت ما نعمل؟ أمر قد فرغ منه، أم أمر نستأنفه؟ قال: بل أمر قد فرغ منه، قالوا: فكيف العمل يا رسول الله؟ قال: «كُلُّ امْرٍ مُهِيَّاً لِمَا خُلِقَ لَهُ». [«الصحيحه» (٢٠٣٣)].
- ١٠٧٠ - عن خالد بن دهقان، قال: كنا في غزوة القدسية بـ(ذُئْفَيَة)، فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم، يعرفون ذلك له، يقال له: هاني بن كلثوم بن شريك الكناني، فسلم على عبدالله بن أبي زكريا، وكان يعرف له حقه، قال لنا خالد: فحدثنا عبدالله بن أبي زكريا، قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا

الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل ذنب عسى الله أن يغفره؛ إلا من مات مشركاً، أو مؤمن قتل مؤمناً متعمداً» [«الصحيحه» (٥١١)].

١٠٧١ - قال ﷺ: «كُلُّ سببٍ مُنْقَطِعٌ يوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا سَبِيبٍ وَنَسِيبٍ». روى من حديث عبدالله بن عباس، وعمر بن الخطاب، والمسور بن مخرمة، وعبدالله بن عمر. [«الصحيحه» (٢٠٣٦)].

١٠٧٢ - عن طاوس اليماني، أنه قال: «أدركت ناساً من أصحاب رسول الله يقولون: كل شيء بقدر. قال طاوس: وسمعت عبدالله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرٍ؛ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ، أَوِ الْكَيْسُ وَالْعَجْزُ». [«الصحيحه» (٨٦١)].

١٠٧٣ - عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كُلُّ يَمِينٍ يُحَلِّفُ بِهَا دُونَ اللَّهِ شَرِيكًا». [«الصحيحه» (٢٠٤٢)].

١٠٧٤ - عن يزيد بن مرثد، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَمَا لَا يُجْتَنِي مِن الشُّوكِ الْعَنْبُ، كَذَلِكَ لَا يَنْزَلُ الْأَبْرَارُ مِنَازِلَ الْفَجَّارِ، فَاسْلُكُوا أَيِّ طَرِيقٍ شَتَّتُمْ، فَأَيِّ طَرِيقٍ سَلَكْتُمْ وَرَدْتُمْ عَلَى أَهْلِهِ». [«الصحيحه» (٢٠٤٦)].

١٠٧٥ - قال المقداد بن الأسود: لا أقول في رجل خيراً ولا شراً، حتى أظُر ما يختتم له - يعني - بعد شيء سمعته من النبي ﷺ، قيل: وما سمعت؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «القلب ابن آدم أشد انقلاباً من القبر إذا اجتمع غلياناً». [«الصحيحه» (١٧٧٢)].

١٠٧٦ - عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «لَكُلِّ شَيْءٍ حَقِيقَةً، وَمَا بَلَغَ عَبْدُ حَقِيقَةِ الإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُئَهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيَّهُ». [«الصحيحه» (٢٤٧١)].

١٠٧٧ - عن رجل من بنى عامر جاء إلى النبي ﷺ فقال: أألح؟ فقال النبي ﷺ للجاريه: «اخرجي فقولي له: قل: السلام عليكم، أدخل؛ فإنه لم يحسن

الاستئذان». قال: فسمعتها قبل أن تخرج إلى الجارية، فقلت: السلام عليكم، أدخل؟ فقال: «وعليك، ادخل». قال: فدخلت فقلت: بأي شيء جئت؟ فقال: «السم إنكم إلا بخير، أتيتكم لتعبدوا الله وحده لا شريك له، وتدعوا عبادة الآلات والعزى، وتصلوا في الليل والنهر خمس صلواتٍ، وتصوموا في السنة شهرًا، وتحجوا هذا البيت، وتأخذوا من مال أغنىائكم، فتردُّوها على فقرائهم. لقد علم الله خيراً، وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله، خمس لا يعلمهم إلا الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمٌ السَّاعَةُ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَا تَكْسِبُ غَدًّا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾». [الصحيحه (٢٧١٢)].

١٠٧٨ - عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: «لما افتحت مكة؛ رأى ابليس رئناً اجتمعـت إليه جنوده، فقال: أيأسوا أن نرى أمـة محمد على الشرك بعد يومكم هذا! ولكن افتواهم في دينهم، وأفسوا فيهم النوح». [الصحيحه (٣٤٦٧)].

١٠٧٩ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أسرى بي، وأصبحت بمكة فظـعت بأمرـي وعرفـت أن الناس مـكـذـبـيـ. فـقـعـدـ مـعـتـلـاـ جـزـيـنـاـ. قالـ: فـمـرـعـدـ اللهـ أـبـوـ جـهـلـ، فـجـاءـ حـتـىـ جـلـسـ إـلـيـهـ، فـقـالـ لـهـ كـالـمـسـهـزـ: هلـ كـانـ مـنـ شـيـءـ؟ فـقـالـ رـسـولـ اللهـ: نـعـمـ. قـالـ: مـاـ هـوـ؟ قـالـ: إـنـ أـسـرـيـ بـيـ الـلـيـلـةـ. قـالـ: إـلـىـ أـيـنـ؟ قـالـ: إـلـىـ بـيـتـ المـقـدـسـ. قـالـ: ثـمـ أـصـبـحـتـ بـيـنـ ظـهـرـانـيـنـاـ؟ قـالـ: نـعـمـ. فـلـمـ يـرـ أـنـ يـكـذـبـهـ مـخـافـةـ أـنـ يـجـحـدـهـ الـحـدـيـثـ إـذـاـ دـعـاـ قـوـمـهـ إـلـيـهـ، قـالـ: أـرـأـتـ إـنـ دـعـوتـ قـوـمـكـ تـحـدـثـهـ مـاـ حـدـثـنـيـ؟ فـقـالـ رـسـولـ اللهـ ﷺ: نـعـمـ. قـالـ: هـيـاـ مـعـشـرـ بـنـيـ كـعـبـ بـنـ لـؤـيـ؟ فـأـنـفـضـتـ إـلـيـهـ الـمـجـالـسـ، وـجـاءـواـ حـتـىـ جـلـسـواـ إـلـيـهـماـ، قـالـ: حـدـثـ قـوـمـكـ بـمـاـ حـدـثـنـيـ. فـقـالـ رـسـولـ اللهـ ﷺ: إـنـيـ أـسـرـيـ بـيـ الـلـيـلـةـ. قـالـواـ: إـلـىـ أـيـنـ؟ قـالـ: إـلـىـ بـيـتـ المـقـدـسـ. قـالـواـ: ثـمـ أـصـبـحـتـ بـيـنـ ظـهـرـانـيـنـاـ؟ قـالـ: نـعـمـ. قـالـ: فـمـنـ بـيـنـ مـصـفـقـ، وـمـنـ بـيـنـ وـاـضـعـ يـدـهـ عـلـىـ رـأـسـهـ مـتـعـجـبـاـ لـلـكـذـبـ؛ زـعـمـ! قـالـواـ: وـهـلـ تـسـطـعـ أـنـ تـنـعـتـ لـهـ الـمـسـجـدـ وـفـيـ الـقـوـمـ مـنـ قـدـ سـافـرـ إـلـىـ ذـلـكـ الـبـلـدـ وـرـأـيـ الـمـسـجـدـ؟! فـقـالـ رـسـولـ اللهـ ﷺ: فـذـهـبـتـ أـنـعـتـ، فـمـاـ زـلـتـ أـنـعـتـ حـتـىـ التـبـسـ عـلـىـ بـعـضـ الـغـتـ. قـالـ: فـجـيـءـ

بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقال -أو عقيل-، فنعته وأنا أنظر إليه - قال: وكان مع هذا نعت لم أحفظه -، قال: فقال القوم: أما النعت؛ فوالله! لقد أصاب». [«الصحيحة» (٢١٣٠)].

١٠٨٠ - عن أبي الدرداء مرفوعاً: «لن يلتج الدرجات العلى من تكهن أو تُكهن له، أو رَجع من سفرٍ تطيراً». [«الصحيحة» (٢١٦١)].

١٠٨١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو آمن بي عشرة من اليهود؛ ما بقي على ظهرها يهوديٌ إلا أسلم». [«الصحيحة» (٢١٦٢)].

١٠٨٢ - عن أبي هريرة، قال: أصحاب رجلٍ حاجةٍ فخرج إلى البرية، فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نتعجن وما نختبر، فجاء الرجل والجفنة ملأى عجينًا، وفي التبور جنوب<sup>(١)</sup> الشّواء، والرحى تطحن، فقال: من أين هذا؟ قالت: من رزق الله، فكنس ما حول الرحى، فقال رسول الله ﷺ: «لو تركها لدارت أو طحنت إلى يوم القيمة». [«الصحيحة» (٢٩٣٧)].

١٠٨٣ - عن ابن عمر مرفوعاً: «لو تعلمون قدر رحمة الله -عز وجل-؛ لأنكم لم تعملتم من عملٍ، ولو علمتم قدر غضبه ما فاعكم شيءٌ». [«الصحيحة» (٢١٦٧)].

١٠٨٤ - قال ﷺ: «لو قلت: «بِسْمِ اللَّهِ»، لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك. قاله لطلحة حين قطعت أصابعه فقال: حَسْنٌ». ورد من حديث جابر، وأنس، وابن شهاب مرسلاً. [«الصحيحة» (٢٧٩٦)].

١٠٨٥ - عن جابر، أن رجلاً أتى النبي ﷺ يستطعمه، فأطعمه شطر وسوق شعير، فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيوفهما حتى كالم، فأتى النبي ﷺ فقال: «لو لم تَكُلْهُ لأكلتم منه، ولقام لكم». [«الصحيحة» (٢٦٢٥)].

(١) تحرقت في مطبوع «الصحيحة» إلى «حروب»، والصواب ما أثبتناه. والجنوب جمع جنب؛ يزيد: جنب الشاة؛ أي: أنه كان في التبور جنوب كثيرة لا جنب واحد. «النهاية» (١/٣٠٤).

- ١٠٨٦ - عن الأسود بن سريع مرفوعاً: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-، وَلَا أَحَدٌ أَكْثَرُ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ-». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٨٠)].
- ١٠٨٧ - عن أبي موسى مرفوعاً: «لَيْسَ أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذىٍ سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، [وَيَجْعَلُونَ لَهُ نَدًا]، وَإِنَّهُ لِيَعْفُوْهُمْ [وَيَدْفَعُ عَنْهُمْ]، وَيَرْزُقُهُمْ، [وَيَعْطِيهِمْ]». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢٤٩)].
- ١٠٨٨ - عن عمران بن حصين: أنه رأى رجلاً في عضده حلقه من صفر، فقال له: ما هذه؟ قال: نعت لي من الواهنة. قال: أَمَا لَوْ مَتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ وَكَلَّتْ إِلَيْهَا، قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مَنَا مِنْ تَطَيِّرٍ أَوْ تُطَيِّرُ لَهُ، أَوْ تُكَهِّنَ أَوْ تُكَهَّنَ لَهُ، أَوْ سُحْرٍ أَوْ سُحْرَ لَهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٩٥)].
- ١٠٨٩ - عن ابن عباس مرفوعاً: «لَيْسَ مَنَا مِنْ سُحْرٍ، (أَوْ سُحْرَ لَهُ)، أَوْ تُكَهِّنَ، أَوْ تُكَهَّنَ لَهُ، أَوْ تَطَيِّرَ، أَوْ تُطَيِّرَ لَهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٦٥٠)].
- ١٠٩٠ - عن أنس، قال: قالوا: يا رسول الله! إنا نكون عندك على حال؛ فإذا فارقناك كنا على غيره! فقال: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَرِيكُمْ؟». وقال أبو يعلى<sup>(١)</sup>: «وَنَبِيَّكُمْ؟». قالوا: اللَّهُ رَبُّنَا - وَفِي أَبِي يَعْلَى<sup>(١)</sup>: أَنْتَ نَبِيُّنَا - فِي السُّرِّ وَالْعُلَانِيَّةِ. قال: «لَيْسَ ذَاكُمُ النَّفَاقِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٠٢٠)].
- ١٠٩١ - عن أبي الدرداء، قال: قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ، فسألناه أن يستقي لنا، [فاستقى]، فغدا النبي ﷺ، فإذا هو بقوم يتحدثون يقولون: سُقِينا بـنجم كذا وكذا! فقال النبي ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى قَوْمٍ نَعْمَةً إِلَّا أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٠٣٩)].
- ١٠٩٢ - عن جابر بن عبد الله يقول: كنا مع النبي ﷺ في غزوة، فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار! وقال المهاجري: يا

(١) صاحب «المسنن» المعروف، والحديث رواه معه البزار.

للمهاجرين! فقال رسول الله: «ما بال دعوى الجاهلية؟!»، قالوا: يا رسول الله! كسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال: «دعوها؛ فإنها متنّة». [قال جابر: وكانت الأنصار حين قدم النبي ﷺ أكثر، ثم كثر المهاجرون بعد]، فسمعها عبد الله ابن أبي، فقال: قد فعلوها؟! لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَ الأعزُّ منها الأذلُّ! قال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: «دعاه؛ لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه». [«الصحيحه» (٣١٥٥)].

١٠٩٣ - عن الأسود بن سريع، قال: أتيت رسول الله ﷺ وغزوت معه، فأصبحت ظهر أفضل الناس يومئذ، حتى قتلوا الولدان -وقال مرة: الذريّة-، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «ما بال قوم جاوزهم القتل اليوم حتى قتلوا الذريّة؟!» فقال رجل: يا رسول الله! إنما هم أولاد المشركين! فقال: ألا إن خياركم أبناء المشركين. ثم قال: ألا لا تقتلوا ذريّة، ألا لا تقتلوا ذريّة. قال: كل نسمة تولد على الفطرة، حتى يهُب<sup>(١)</sup> عنها لسانها؛ فأبواها يهودانها وينصرانها». [«الصحيحه» (٤٠٢)].

١٠٩٤ - قال رسول الله ﷺ: «ما من أحدٍ يسمع بي من هذه الأمة، ولا يهودي، ولا نصراني، فلا يؤمن بي؛ إلا دخل النار». هو من حديث سعيد بن جبير -رحمه الله تعالى-، وقد اختلف عليه في إسناده على وجوه ثلاثة. [«الصحيحه» (٣٠٩٣)].

١٠٩٥ - عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله، يرجع ذلك إلى قلب موقنٍ؛ إلا غفر الله لها». [«الصحيحه» (٢٢٧٨)].

١٠٩٦ - عن أبي زين وعبد الله بن عمرو<sup>(٢)</sup> مرفوعاً: «مثل المؤمن مثل

(١) كذا في مطبوع «الصحيحه»! ونظرتُ في مصادر التخريج، فوجدت هذه الكلمة فيها جميعاً: «يعرب»، وهو الصواب.

(٢) في رفعه عنه نظر، انظر تخريجه في «الصحيحه».

النُّحْلَةِ، لَا تَأْكُل إِلَّا طَيْبًا، وَلَا تَضْعِ إِلَّا طَيْبًا». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٥٥)].

١٠٩٧ - عن عبد الرحمن بن قتير، عن أبيه، قال: جلسنا إلى المقداد ابن الأسود يوماً، فمر به رجل فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ، والله إنا لو ددنا أن رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت فاستغضب، فجعلت أعجب ما قال إلا خيراً، ثم أقبل إليه فقال: «ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضراً غيره الله عنه؟ لا يدرى لو شهد كيف كان يكون فيه؟! والله لقد حضر رسول الله ﷺ أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم؛ لم يجيئوه ولم يصدقواه، أو لا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم، مصدقين لما جاء به نبيكم، قد كفيتكم البلاء بغيركم؟ والله لقد بعث الله النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها فيه نبيٌّ من الأنبياء في فترة وجاهلية؛ ما يرون أن ديناً أفضل من عبادة الأواثان، فجاء بفرنان فرق به بين الحق والباطل، وفرق بين الوالد وولده، حتى إن كان الرجل لسيري والده وولده أو أخيه كافراً، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان؛ يعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار، وإنها للتقي قال الله -عز وجل-: «الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبُّنَا هُنَّا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرْبَةُ أَعْيُنِنَا»». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٨٢٣)].

١٠٩٨ - عن يزيد بن المهلب لما ولى خراسان، قال: دلوني على رجل كل لخصال الخير، فدل على أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، فلما جاءه رأه رجلاً فائقاً، فلما كلمه رأى مخبرته أفضل من مرآته، قال: إني ولستك كذا وكذا من عملي، فاستغفاه فأبى أن يعفه، فقال: أيها الأمير! ألا أخبرك بشيء حدثنيه أبي أنه سمعه من رسول الله ﷺ؟ قال: هاته، قال: إنه سمع النبي ﷺ يقول: «من تولى عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهل فليتبواً مقعده من النار»، قال: وأناأشهد أيها الأمير! إني لست بأهل لما دعوتني إليه، فقال له يزيد: ما زدت إلا أن حرضتني على نفسك ورغبتنا فيك، فاخرج إلى عهده فإني غير معفيك، ثم فخرج -كذا الأصل ولعل الصواب: فخرج ثم -أقام فيه ما شاء الله أن يقيم، واستأذنه بالقدوم عليه، فأذن له، فقال: أيها الأمير! ألا أحذثك بشيء حدثنيه أبي أنه سمع من رسول الله ﷺ؟ قال:

هاته، قال: «ملعون من سأله بوجه [الله]، وملعون من يسأل بوجه الله، ثم منع سائله ما لم يسأله هجراً». قال: وأنا أسألك بوجه الله ألا ما أغفتيني أيها الأمير! من عملك، فأعفاه. [«الصحيحة» (٢٢٩٠)].

١٠٩٩ - عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ: «من أتى كاهناً، فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد». [«الصحيحة» (٣٣٨٧)].

١١٠٠ - عن ابن مسعود - رضي الله عنه -، قال: قال رجل: يا رسول الله! أؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ؛ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ؛ أَخْذَ بِالْأُولَى وَالْآخِرِ». [«الصحيحة» (٣٣٩٠)].

١١٠١ - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا مَضَى، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ؛ أُخْذَ بِمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ». [«الصحيحة» (٣٣٨٩)].

١١٠٢ - عن أبي أمامة الباهلي، قال: «كنت تحت راحلة رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فقال قولاً حسناً، فقال فيما قال: «مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ فَلَهُ أَجْرٌ مِّنْ أَنْفُسِهِ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ رَجَعَ عَلَى دِينِ أَبِيهِ مِثْلَ الَّذِي لَنَا، وَعَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَا، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؛ فَلَهُ أَجْرٌ مِّنْ أَنْفُسِهِ، وَلَهُ مِثْلُ الَّذِي لَنَا، وَعَلَيْهِ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَا». [«الصحيحة» (٣٠٤)].

١١٠٣ - عن ابن عباس مرفوعاً: «مَنْ اقْبَسَ عِلْمًا مِّنَ النَّجُومِ؛ اقْبَسَ شُعْبَةً مِّنَ السُّحْرِ». [«الصحيحة» (٧٩٣)].

١١٠٤ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدَىٰ؛ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ أَجْوَرِ مَنْ تَبَعَهُ؛ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالٍ؛ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلَ آثَامِ مَنْ تَبَعَهُ؛ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئاً». [«الصحيحة» (٨٦٥)].

١١٠٥ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى مُبْتَلِيًّا فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَنِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلًا»؛ لَمْ يَصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ». [«الصحيحة» (٣٧٣٧)].

- ١١٠٦- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من سرّه أن يجد طعم الإيمان فليُحبّ المرء لا يُحبّ إلا لله - عز وجل -.» [«الصحيحه» (٢٣٠٠)].
- ١١٠٧- عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه يوم القيمة، وحقّره وصغرّه». [«الصحيحه» (٢٥٦٦)].
- ١١٠٨- عن عمر مرفوعاً: «من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة». [«الصحيحه» (٢٣٤٤)].
- ١١٠٩- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا؛ فذلك المسلم الذي له ذمّة الله وذمّة رسوله، فلا تُخفروا الله في ذمته». [«الصحيحه» (٣٥٦٥)].
- ١١١٠- عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «من قال: لا إله إلا الله [مخلاضاً] دخل الجنة». [«الصحيحه» (٢٣٥٥)].
- ١١١١- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقى الله لا يشرك به شيئاً لم يتَّدّ بدم حرام؛ دخل الجنة». [«الصحيحه» (٢٩٢٣)].
- ١١١٢- عن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «من لقى الله لا يشرك به شيئاً، يصلّي الصلوات الخمس، ويصوم رمضان، غفر له. قلت: أبشرهم يا رسول الله! قال: دعهم يعملوا». [«الصحيحه» (١٣١٥)].
- ١١١٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «من لم يُدعُ الله؛ يغضّب عليه». [«الصحيحه» (٢٦٥٤)].
- ١١١٤- عن ابن مسعود مرفوعاً: «من مات يشرك بالله شيئاً؛ دخل النار». [«الصحيحه» (٣٥٦٦)].
- ١١١٥- عن أبي مالك الأشعري، عن أبيه [طارق بن أشيم] مرفوعاً: «من وحد الله - تعالى -، وكفر بما يعبد من دونه؛ حرُم ماله ودمه، وحسابه على الله - عز

وَجْلٍ - ». [«الصَّحِيفَةُ» (٤٢٨)].

١١٦ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن مرأة المؤمن، والمؤمن أخو المؤمن، يكفُّ عليه ضياعه، ويحوطه من ورائه». [«الصَّحِيفَةُ» (٩٢٦)].

١١٧ - عن سهل بن سعد مرفوعاً: «المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يالم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان، كما يالم الرأس لما يصيب الجسد». [«الصَّحِيفَةُ» (١١٣٧)].

١١٨ - عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الMuslim أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه؛ كان الله في حاجته، ومن فرج عن Muslim كربة؛ فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيمة». [«الصَّحِيفَةُ» (٥٠٤)].

١١٩ - عن النعمان بن بشير مرفوعاً: «الMuslimون كرجل واحد؛ إن اشتكت عينه اشتكت كلُّه، وإن اشتكت رأسه اشتكت كلُّه». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٥٢٦)].

١٢٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: «أي عرى الإيمان - أظنه قال - أو ثق؟». قال: الله ورسوله أعلم؟ قال: «الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحبُّ في الله، والبغض في الله». [«الصَّحِيفَةُ» (١٧٢٨)].

١٢١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: «أي عرى الإيمان - أظنه قال - أو ثق؟». قال: الله ورسوله أعلم؟ قال: «الموالاة في الله، والمعاداة في الله، والحبُّ في الله، والبغض في الله». [«الصَّحِيفَةُ» (٩٩٨)].

١٢٢ - عن ابن زرارة، عن أبيه، عن النبي ﷺ فقال: «نزلت في أناس من أمتي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله - عز وجل -، يعني قوله - تعالى -: «ذوقوا مَسَّ سَقَرَ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ»». [«الصَّحِيفَةُ» (١٥٣٩)].

١٢٣ - عن أبيان بن عثمان، قال: أن زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحوًا

من نصف النهار، فقلنا: ما بعث إلينه الساعة إلا لشيء سأله عنه، فقمت إليه، فسألته؟  
قال: أجل؛ سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نصر الله أمرًا سمع منا حديثاً فحفظه حتى يلْغِه غيره؛ فإنه رب حامل فقهه ليس بفقيه، ورب حامل فقهه إلى من هو أفقه منه، ثلاث خصال لا يغلُّ عليهم قلب مسلم أبداً: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، وزراعة الجماعة؛ فإن دعوتهم تحيط من ورائهم. وقال: من كان همه الآخرة؛ جمع الله شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيتها الدنيا؛ فرق الله عليه ضياعه، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له». [«الصحيحه» (٤٠٤)].

١١٢٤ - عن عبيد بن رفاعة الزرقى، أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله! إن ولد جعفر تسع إليهم العين فأسترقى لهم؟ فقال: «نعم؛ فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقه العين». [«الصحيحه» (١٢٥٢)].

١١٢٥ - عن خريم بن فاتك الأسدى، أن النبي ﷺ قال: «الناس أربعة، والأعمال ستة، فالناس: ١- موسَّع عليه في الدنيا والآخرة، ٢- وموسَّع له في الدنيا مقتورٌ عليه في الآخرة، ٣- ومقتورٌ عليه في الدنيا موسَّع عليه في الآخرة، ٤- وشقيٌ في الدنيا والآخرة. والأعمال: ١ و ٢ - مُوجبتان، ٣ و ٤ - وموثقان بمثل، ٥ - عشرة أضعاف، ٦ - وسبعين مئة ضعف. ١ و ٢ - فالموجبتان: من مات مسلماً مؤمناً لا يشرك بالله شيئاً؛ فوجبت له الجنة. ومن مات كافراً وجبت له النار. ٣ و ٤ - ومن هم بحسنة فلم يعملاها، فعلم الله أنه قد أشرعها قلبه وحرض عليها كُبُّت له حسنة. ومن هم بسيئة لم تكتب عليه، ومن عملها كُبُّت واحدة، ولم تُضاعف عليه. ٥ - ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها. ٦ - ومن أنفق نفقة في سبيل الله كانت له بسبعين مئة ضعف». [«الصحيحه» (٢٦٠٤)].

١١٢٦ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال في القبضتين: «هؤلاء لهذه وهوؤلاء لهذه». [«الصحيحه» (٤٦)].

١١٢٧ - عن ابن عباس، قال: جاء رجل من بنى عامر إلى رسول الله ﷺ

- وكان يداوي ويعالج -، فقال: يا محمد! إنك تقول أشياء، فهل لك أن أداويك؟ قال: فدعاه رسول الله ﷺ إلى الله -عز وجل-، ثم قال: «هل لك أن أريك آية؟ وعنده نخلٌ وشجرة، فدعا رسول الله ﷺ عذقاً منها، فأقبل إليه؛ وهو يسجدُ ويرفع رأسه، حتى انتهى إليه، فقام بين يديه، فقال له رسول الله ﷺ: «ارجع إلى مكانك»، فرجع إلى مكانه». قال العامری: والله! لا أكذبك بقول أبداً. ثم قال: يا آل بنی صعصعة! والله! لا أكذبه بشيء يقوله أبداً. [«الصحيحۃ» (٣٣١٥)].

١١٢٨ - عن أبي صالح، قال: سمعت أبا الدرداء -وسئل عن **﴿الذين آمنوا وكثروا يَتَّقُونَ . لَهُمُ الْبَشِّرَى في الْحَيَاة الدُّنْيَا﴾** - قال: ما سألكني أحد قبلك منذ سالت رسول الله ﷺ فقال: «ما سألكني عنها أحد قبلك: هي الرؤيا الصالحة يراها العبد أو تُرى له». [«الصحيحۃ» (١٧٨٦)].

١١٢٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «والذي نفسي بيده؛ لا يسمع بي رجلٌ من هذه الأمة، ولا يهوديٌّ، ولا نصرانيٌّ، ثم لم يؤمن بي؛ إلا كان من أهل النار». [«الصحيحۃ» (١٥٧)].

١١٣٠ - عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ سمع رجلاً في الوادي يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وأناأشهدُ، وأشهدُ: أن لا يشهد بها أحد إلا برئ من الشرك». يعني: الشهادتين. واللفظ للنسائي، وزاد الطبراني في أوله: «...إذ سمع القوم وهم يقولون: أي الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: إيمان بالله ورسوله، وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور، ثم سمع...» الحديث. [«الصحيحۃ» (٢٨٩٧)].

١١٣١ - عن أم سلمة، قالت: قلت للنبي ﷺ: هشام بن المغيرة كان يصل الرحيم، ويقرى الضيف، ويفك العناه، ويطعم الطعام، ولو أدرك أسلم؛ هل ذلك نافعه؟ قال: «لا؛ إنه كان يعطي للدنيا وذكريها وحمديها، ولم يقل يوماً قط: رب اغفر لي خططي يوم الدين». [«الصحيحۃ» (٢٩٢٧)].

١١٣٢ - عن عبادة بن الصامت، قال: إن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله! أي العمل أفضل؟ قال: «الإيمان بالله، وتصديق به، وجهاد في سبيله». قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله! قال: «السماحة والصبر». قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله! قال: «لا تتهم الله - تبارك وتعالى - في شيء قضي لك به». [«الصحيفة» (٣٣٣٤)].

١١٣٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الدهر؛ فإن الله عز وجل - قال: أنا الدهر، الأيام والليالي لي أجددها وأبليها، وآتي بملوكي بعد ملوكِ». [«الصحيفة» (٥٣٢)].

١١٣٤ - عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تستبطئوا الرزق، فإنه لم يكن عبد ليموت حتى يبلغ آخر رزق هو له، فأجملوا في الطلب: أخذ الحلال، وترك الحرام». [«الصحيفة» (٢٦٠٧)].

١١٣٥ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تعجبوا بعمل أحد حتى تنظروا بما يختتم له، فإن العامل يعمل زماناً من دهره، أو برهة من دهره بعمل صالحٍ لو مات [عليه] دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً، وإن العبد ليعمل زماناً من دهره بعمل سيئ لو مات [عليه] دخل النار، ثم يتحول فيعمل عملاً صالحاً، وإذا أراد الله بعد خيراً استعمله قبل موته فوفقه لعمل صالح، [ثم يقبض عليه]». [«الصحيفة» (١٣٣٤)].

١١٣٦ - عن السائب بن يزيد ابن أخت نمر مرفوعاً: «لا عدوى، ولا صفر، ولا هامة». [«الصحيفة» (٧٨٥)].

١١٣٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، وأحب الفان الصالحة». [«الصحيفة» (٧٨٧)].

١١٣٨ - عن ابن عمر مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، وإنما الشؤم في ثلاثة<sup>(١)</sup>».

(١) في رواية مضت برقم (١٠٠١): «إن كانت الشؤم في شيء، ففي...»، وهي في «الصحيفة» برقم (٧٩٩).

المرأة والفرسِ والدار». [«الصحيحه» (٧٨٨)].

١١٣٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، والعينُ حَقٌّ». [«الصحيحه» (٧٨١)].

١١٤٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا صقر، ولا هامة. فقال أعرابيٌّ: ما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيخالطها بغيرِ أ جرب فیُجربها؟ قال: فمن أعدى الأول؟!». [«الصحيحه» (٧٨٢)].

١١٤١ - عن جابر مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا غُول». [«الصحيحه» (٧٨٤)].

١١٤٢ - عن سعيد بن المسيب، قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن الطيرة؟ فانتهرنى وقال: من حدثك؟! فكرهت أن أحدهم من حديثي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ، ولا طيرة، ولا هام، إن تكن الطيرة في شيء؛ ففي الفرسِ والمرأة والدار، وإذا سمعتم بالطاعون بأرضٍ فلا تهبطوا، وإذا كان بأرضٍ وأنتم بها فلا تفروا منه». [«الصحيحه» (٧٨٩)].

١١٤٣ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، ولا هامة، ولا صقر، وفِرْ من المجنُوم كما تفِرُّ من الأسد». [«الصحيحه» (٧٨٣)].

١١٤٤ - عن أنس مرفوعاً: «لا عدوى، ولا طيرة، ويعجبني الفأل الصالح: الكلمة الحسنة». [«الصحيحه» (٧٨٦)].

١١٤٥ - عن أبي الزناد، قال: حدثني رجال أهل رضى وقناعة من أبناء الصحابة وأولية الناس، أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى، ولا هامة، ولا صقر، واتقوا المجنُوم كما يُتَقَّى الأسد». [«الصحيحه» (٧٨٠)].

١١٤٦ - عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا نعلم شيئاً خيراً من مثنه إلا الرجل المؤمن». [«الصحيحه» (٥٤٦)].

١١٤٧ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه [من الخير]». [«الصحيحه» (٧٣)].

١١٤٨ - عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره، حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه». [«الصحيحه» (٢٤٣٩)].

١١٤٩ - عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحيم ويطعم المساكين؛ فهل ذاك نافعه؟ قال: «لا يا عائشة! إنَّه لم يقل يوماً: رب اغفر لي خططي يوم الدين». [«الصحيحه» (٢٤٩)].

١١٥٠ - عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه». [«الصحيحه» (٣٠١٩)].

١١٥١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرء، ولا يجتمع الكذب والصدق جميعاً، ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعاً». [«الصحيحه» (١٠٥٠)].

١١٥٢ - عن أنس بن مالك، قال: دخل رسول الله ﷺ على شاب وهو في الموت، فقال: كيف تجدل؟ قال: أرجو الله يا رسول الله وأخاف ذنوبى، فقال رسول الله ﷺ: «لا يجتمعان -يعنى: الخوف والرجاء- في قلب عبد في مثل هذا الوطن -يعنى: الاحتضار- إلا أعطاه الله الذي يرجو، وأمْنه من الذي يخاف». [«الصحيحه» (١٠٥١)].

١١٥٣ - عن أبي ريحانة مرفوعاً: «لا يدخل شيء من الكبر الجنة». فقال قائل: يا نبِيَّ الله إبني أحُبُّ أن أتجمل: بجلاز سوطى وشمع نعلى؟ فقال النبِيُّ ﷺ: «إن ذلك ليس من الكبر، إنَّ الله جميلاً يحب الجمال، إنَّ الكبر سفه الحق وغمض الناس». [«الصحيحه» (١٦٢٦)].

- ١١٥٤- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أمر هذه الأمة مواطياً أو مقارياً ما لم يتكلموا في الولدان والقدر». [«الصحيحه» (١٥١٥)].
- ١١٥٥- عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش». [«الصحيحه» (٩٦٤)].
- ١١٥٦- عن أنس بن مالك مرفوعاً: «لا يزال الناس يسألون يقولون: ما كذا؟ ما كذا؟ حتى يقولوا: الله خالق الناس؛ فمن خلق الله؟ فعند ذلك يضلُّون». [«الصحيحه» (٩٦٦)].
- ١١٥٧- عن جابر بن سمرة: «لا يزال هذا الدين قائماً يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة». [«الصحيحه» (٩٦٣)].
- ١١٥٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يتهب نهبة يرفع الناس إليه أبصارهم وهو مؤمن». [«الصحيحه» (٣٠٠٠)].
- ١١٥٩- عن ابن عمر مرفوعاً: «لا يلدغ المؤمن من جحر واحدٍ مرتين». [«الصحيحه» (١١٧٥)].
- ١١٦٠- عن أبي هريرة مرفوعاً: «يأتي شيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول: من خلق ربك؟ فإذا بلغه، فليستعد بالله ولبيته». [«الصحيحه» (١١٧)].
- ١١٦١- عن عبيد الله بن مِقْسَمٍ: أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكى رسول الله ﷺ قال: «يأخذ الله -عز وجل- سماواته وأرضيه بيديه، فيقول: أنا الله -ويقبض أصابعه ويسقطها- أنا الملك، [وتمايل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله] حتى نظرت إلى المنبر يتحرّك من أسفل شيء منه، حتى إنني لأقول: أساقط هو برسول الله ﷺ؟». [«الصحيحه» (٣١٩٦)].

١١٦٢ - عن أبي راشد الجبراني، قال: أخذ بيدي أبو أمامة الباهلي، قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فقال لي: «يا أبا أمامة! إنَّ من المؤمنين من يلعن لبي قلبَه». [«الصحيحَة» (١٠٩٥)].

١١٦٣ - عن عبد الله بن عمرو، قال النبي ﷺ لأبي بكر: «يا أبا بكر لو أراد الله أن لا يعصي ما خلق إبليس». [«الصحيحَة» (١٦٤٢)].

١١٦٤ - عن جابر، قال: خطبنا رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق خطبة الوداع، فقال: «يا أيها الناس! إن ريثم واحد، وإن أباكم واحد، إلا لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى (إنَّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ)، إلا هل بلغت؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: فيبلغ<sup>(١)</sup> الشاهد الغائب». [«الصحيحَة» (٢٧٠٠)].

١١٦٥ - عن أبي هريرة، قال: لما نزلت هذه الآية: (وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)؛ دعا رسول الله ﷺ قريشاً، فاجتمعوا، فعمّ وخص، فقال: «يا بنى كعب ابن لؤي! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى مُرَّة بن كعب! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى عبد شمس! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى عبد مناف! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بنى عبد المطلب! أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة [بنت محمد!] أنقذني نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رحمة سأبلغها بيلالها». [«الصحيحَة» (٣١٧٧)].

١١٦٦ - عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمرو: إنك لتصوم الدهر، وتقوم الليل، وإنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين<sup>(٢)</sup> ونهكت<sup>(٣)</sup> -وفي رواية: ونفهت له النفس-، لا صام من صيام

(١) كما في الأصل! وصوابه: «فيبلغ» كما في مصادر التخريج.

(٢) في حديث الترجمة: هجمت عيناك.

(٣) في حديث الترجمة: ونفهت نفسك.

الأبد، صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر كله». قلت: فإني أطيق أكثر من ذلك. قال: «فصم صوم داود، كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ولا يفتر إذا لاقى». [الصحيحه] (٢٨٥٥).

١١٦٧ - عن سلمان - رضي الله عنه -: أن رسول الله ﷺ قال: «يجيء الرجل يوم القيمة من الحسنات ما يظن أنه ينجو بها، فلا يزال يقوم رجل قد ظلمه مظلة، فيؤخذ من حسناته؛ فيعطي المظلوم حتى لا تبقى له حسنة، ثم يجيء من قد ظلمه؛ ولم يبق من حسناته شيء، فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على سيئاته». [الصحيحه] (٣٣٧٣).

١١٦٨ - قال ﷺ: «يطلع الله - تبارك وتعالى - إلى خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه، إلا لمن شرك أو مشاحن». روي عن جماعة من الصحابة: وهم: معاذ بن جبل، وأبو ثعلبة الخشنبي، وعبد الله بن عمرو، وأبو موسى الأشعري، وأبو هريرة، وأبو بكر الصديق، وعوف بن مالك، وعائشة. [الصحيحه] (١١٤٤).

١١٦٩ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُعذب ناسٌ من أهل التوحيد في النار، حتى يكونوا فيها حمماً، ثم تدركهم الرحمة، فيخرجون ويطرحون على أبواب الجنة، قال: فيرشُ عليهم أهل الجنة الماء، فينبتون كما ينبت الغثاء في حمالة السيل، ثم يدخلون الجنة». [الصحيحه] (٢٤٥١).

١١٧٠ - عن أبي هريرة، قال: جاء رجل فقال: إني رأيت رأسي ضرب، فرأيته يتدهده، فقال رسول الله ﷺ: «يعمَدُ الشيطانُ إلى أحدكم فيتهوَّل له، ثم يغدو يخبرُ الناسِ!». [الصحيحه] (٢٤٥٣).

١١٧١ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله - عز وجل -: استقرضتْ عبدي فلم يقرضني، وشتمني عبدي وهو لا يدرى - وفي رواية: ولا ينبغي له شتمي -، يقول: وا دهراه! وا دهراه! [ثلاثاً]، وأنا الدهر». [الصحيحه] (٣٤٧٧).

١١٧٢ - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله - عز وجل -: من

عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد، ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر، ومن عمل قراب الأرض خطيئة، ثم لقيني لا يشرك بي شيئاً، جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إلى شبراً اقتربت إليه ذراعاً، ومن اقترب إلى ذراعاً اقتربت إليه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيه هرولة». [«الصحيحة» (٥٨١)].

١١٧٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يمين الله ملائى، لا يغيبُها نفقة، سحاءُ الليل والنهر، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض؟ فإنه لم يغصنْ ما في يمينه، قال: وعرضه على الماء، وبهذه الأخرى القبض، يرفع ويخفض». [«الصحيحة» (٣٥٠)].

١١٧٤ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يوشك الناس يتساءلون بينهم، حتى يقول قائلهم: هذا الله خلق الخلق؛ فمن خلق الله -عز وجل-؟ فإذا قالوا ذلك؛ فقولوا: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾، ثم ليتفل عن يساره ثلاثة، وليستعد من الشيطان». [«الصحيحة» (١١٨)].



(٦)

## الأيمان والندور والكفارات

١١٧٥ - عن حذيفة مرفوعاً: «لا تقولوا: ما شاء الله وشاء فلان، ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء فلان». [«الصحيحة» (١٣٧)].

١١٧٦ - عن سهل بن حنيف، أن رسول الله ﷺ حدثه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أنت رسولى إلى مكة؛ فأقرئهم مني لهم السلام، وقل لهم: إن رسول الله ﷺ يأمركم بثلاث: «لا تحلفوا بآبائكم -وفي رواية: بغير الله-، وإذا خلتوتم؛ فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولا تستنجدوا بعظيم ولا بغير». [«الصحيحة» (٣٩٥٣)].

١١٧٧ - عن ابن بُريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف بالأمانة؛ فليس منا». [«الصحيحة» (٩٤)].

١١٧٨ - عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ منا من حَلَفَ بالأمانة، ومن خَبِّئَ على امرئٍ زوجته أو مملوكته؛ فليس منا». [«الصحيحة» (٣٢٥)].

١١٧٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اليمين الكاذبة منفقة للسلعة، ممحقة للكسب -وفي لفظ: للبركة-.». [«الصحيحة» (٣٣٦٣)].

١١٨٠ - عن أبي أمامة بن ثعلبة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَقْطَعَ مَالَ امْرَئٌ مُسْلِمٌ؛ بِيمِينٍ كَاذِبَةٍ؛ كَانَتْ نُكْتَةً سُودَاءَ فِي قَلْبِهِ، لَا يَغْيِرُهَا شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [«الصحيحة» (٣٣٦٤)].

١١٨١ - عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما النذر يمين، كفارتها كفارة يمين». [«الصحيحه» (٢٨٦٠)].

١١٨٢ - عن عبدالله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «إنما النذر ما ابْتَغَى به وجه الله». [«الصحيحه» (٢٨٥٩)].

١١٨٣ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص: أن امرأة أبي ذر جاءت على (القصواء) راحلة رسول الله ﷺ، حتى أناحت عند المسجد، فقالت: يا رسول الله! نذرت لئن نجاني الله عليها لأكلن من كبدنا وسنامها! قال: «بِسْمِ اللَّهِ جَزُوتُهَا! لَيْسَ هَذَا نَذْرًا، إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ». [«الصحيحه» (٣٣٠٩)].

١١٨٤ - عن ثابت بن الصحاح، قال: نذر رجل على عهد النبي ﷺ أن ينحر بـ(أبوانة)، فأتى رسول الله ﷺ فقال: إني نذرت أن أنحر بـ(أبوانة)، فقال له رسول الله ﷺ: «هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟»، قال: لا، قال: «فهل كان فيها عيد من أعيادهم؟»، قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «أوف بـنذرك، فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا في قطعة رحم، ولا فيما لا يملك ابن آدم»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٢٨٧٢)].

١١٨٥ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «النَّذْرُ نذران: فَمَا كَانَ لِلَّهِ فَكَفَارَتُهُ الْوَفَاءُ، وَمَا كَانَ لِلشَّيْطَانِ؛ فَلَا وَفَاءُ فِيهِ، وَعَلَيْهِ كَفَارَةٌ يَمِينٌ». [«الصحيحه» (٤٧٩)].

١١٨٦ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال الله -عز وجل-: لا يأتي النذر على ابن آدم بشيء لم أقدره عليه، ولكن شيء استخرج به من البخل، يؤتني عليه ما لا يؤتني على البخل. وفي رواية: ما لم يكن أتاني من قبل». [«الصحيحه» (٤٧٨)].

---

(١) من أجل الجملة الأخيرة انظر الحديث المتقدم برقم (٢١٨٤) [وهو في هذا الكتاب برقم (١٩٧٢)], والآتي برقم (٣٣٠٩) [وهو في هذا الكتاب برقم (١١٨٣)], و«الضعيفة» الحديث رقم (٦٥٤٩). (منه).

١١٨٧- عن عقبة بن عامر الجهني، قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة، فأتى عليها رسول الله ﷺ فقال: «ما بال هذه؟». قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فقال: «مروها فلتركب ولتختم» [ولتحجّ]، [ولتهد هدياً]. [الصحيحه] (٢٩٣٠).

١١٨٨- عن ابن عباس: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف بالسمن والعسل، فأرى الناس يتكفرون منها، فالمستكثرون والمستقلون، وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذه رجل فاقطعه، ثم وصل. فقال أبو بكر: يا رسول الله! بأبي أنت، والله لتدعني فأعبرها. فقال النبي ﷺ له: «أعبرها». قال: أما الظلة؛ فالإسلام، وأما الذي ينطف من العسل والسمن؛ فالقرآن حلوته تنطف، فالمستكثرون من القرآن والمستقلون. وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض؛ فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت! أصبت أم أخطأت؟ قال النبي ﷺ: «أصبت بعضًا، وأخطأت بعضاً». قال: فوالله لتحدثنـي بالذى أخطأت. قال: «لا تقسم». [الصحيحه] (١٢١)[١].

□ □ □

---

(١) انظر: رقم (٩٩٧) وتعليقنا عليه.

(٧)

## البيوع والكسب والزهد

١١٨٩ - عن أبي الدرداء، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، ونحن نذكر الفقر ونتحمّله، فقال: «الآن تخفون؟! والذى نفسى بيده؛ لتصيّنُ عليكم الدنيا صباً؛ حتى لا يُزيغَ قلبُ أحدكم إزاغةً إلا هيبةً، وأيم الله لقد تركتم على مثل البيضاء؛ ليهَا ونهاهَا سواء». قال أبو الدرداء: صدق -والله- رسول الله ﷺ، تركنا -والله- على مثل البيضاء؛ ليهَا ونهاهَا سواء. [«الصحيحة» (٦٨٨)].

١١٩٠ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال لأم هانئ: «اتخذوا الغنم، فإن فيها بركة». [«الصحيحة» (٧٧٣)].

١١٩١ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ بعث عتاب بن أسد إلى مكة، فقال: «أتدرى إلى أين أبعثك؟ إلى أهل الله، وهم أهل مكة، فانههم عن أربع: عن بيع وسلفي، وعن شرطين في بيع، ما لم يضمن، وبيع ما ليس عندك». [«الصحيحة» (١٢١٢)].

١١٩٢ - عن محمود بن لبيد مرفوعاً: «اثنتان يكرههما ابن آدم: يكره الموت، والموت خير للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلة المال أقل للحساب». [«الصحيحة» (٨١٣)].

١١٩٣ - عن رجلٍ من الأنصار، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجلٍ من الأنصار، فلما انتصرنا لقينا داعيَ امرأةً من قريشٍ فقال: إن فلانة تدعوك ومن معلك على طعام. فانصرف، وجلس وجلسنا معه، وجيء بالطعام، فوضع النبي ﷺ يده ووضع القوم أيديهم، فنظروا إلى النبي ﷺ؛ فإذا أكلته في فيه لا يسغها،

فكفوا أيديهم لينظروا ما يصنع رسول الله ﷺ، فأخذ لقمه فلفظها، وقال: «أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها، أطعموها الأسرى». [«الصحيحه» (٧٥٤)].

١١٩٤ - عن أبي حميد الساعدي، قال: قال رسول الله ﷺ: «أجملوا في طلب الدنيا؛ فإن كلاماً ميسراً لما خلق له». [«الصحيحه» (٨٩٨)].

١١٩٥ - عن عقبة بن عامر، قال: أتني رجل النبي ﷺ فقال: إن أمي توفيت وتركت حلباً ولم توص، فهل ينفعها إن تصدقت عنها؟ فقال: «احبس عليك مالك». [«الصحيحه» (٢٧٧٩)].

١١٩٦ - عن مصعب بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «احذروا الدنيا؛ فإنها خبيرة حلوة». [«الصحيحه» (٩١٠)].

١١٩٧ - عن زياد بن الحسين، عن أبيه حُسين بن قيس: أنه حمل طعاماً إلى المدينة، فلقي رسول الله ﷺ، فقال: «ماذا تحمل يا أعرابي؟!». قال: قمحاً. قال: «ما أردت به - أو ما تريده -؟!». قال: أردت بيعه، فمسح رأسه، وقال: «أحسنا مبادعة الأعرابي». [«الصحيحه» (٣٢٣٥)].

١١٩٨ - عن جابر، قال: طلقت خالي ثلثاً، فخرجت تجدهم نخلاً لها، فلقيها رجل فنهاها، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال لها: «انحرجي فجدي نخلك، لعلك أن تصلقي منه أو تفعلي خيراً». [«الصحيحه» (٧٢٣)].

١١٩٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «أد الأمانة إلى من ائمنك، ولا تخن من خانك». [«الصحيحه» (٤٢٣)].

١٢٠٠ - عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخل الله - عزوجل - الجنة رجلاً كان سهلاً مشترياً وبائعاً، وقاضياً ومقتضاياً». [«الصحيحه» (١١٨١)].

١٢٠١ - عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «إذا اختلف البيعان وليس بينهما بُيْنَةٌ؛ فهو ما يقول ربُّ السُّلْعَةِ أو يبتار كان». [«الصحيحه» (٧٩٨)].

١٢٠٢ - عن محمد بن يحيى بن حبان، قال: هو جدي من قد بن عمرو، وكان رجلاً قد أصابته آفة في رأسه فكسرت لسانه، وكان لا يدع على ذلك التجارة، وكان لا يزال يغبن، فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال له: «إذا أنتَ بایعْتَ فقل: لا خِلابة، ثم أنتَ في كُلِّ سُلْعَةٍ ابْتَعْتَهَا بِالْخِيَارِ ثَلَاثَ لِيَالٍ، إِنْ رَضِيْتَ فَأُمْسِكُ، وَإِنْ سُخْطَتْ فَأَرْدُدْهَا عَلَى صَاحِبِهَا». [«الصحيحه» (٢٨٧٥)].

١٢٠٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا باع أحدكم الشاة واللّقحة؛ فلا يُحَقِّلُها». [«الصحيحه» (٣٢٣٦)].

١٢٠٤ - عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا تبَايعْتُم بالعينة، وأخْذْتُم أذناب البقر، ورَضِيْتُم بالزرع، وترَكْتُم الجهاد؛ سُلْطَ اللَّهُ عَلَيْكُم ذَلِلاً لَا يَنْزَعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوهُ إِلَى دِينِكُمْ». [«الصحيحه» (١١)].

١٢٠٥ - عن ابن عباس، أنه ﷺ نهى عن ثمن الخمر، ومهر البغي، وثمن الكلب، وقال: «إذا جاءَكَ يطلبُ ثمن الكلب فاماًلاً كفِيهِ تراباً». [«الصحيحه» (١٣٠٣)].

١٢٠٦ - عن عكرمة بن خالد، أن أسيد بن حضير الأنباري أخبره: أنه كان عاملاً على اليمامة، وأن مروان كتب إليه أن معاوية كتب إليه أن: أيما رجل سرق منه سرقة فهو أحق بها حيث وجدها. ثم كتب ذلك مروان إلى، وكتب إلى مروان أن النبي ﷺ قضى بأنه: «إذا كان الذي ابْتَاعَهَا -يعني: السرقة- منَ الذِّي سَرَقَهَا غَيْرَ مُتَّهِمٍ يُعْلَمُ سَيْدُهَا؛ فَإِنْ شَاءَ أَخْذَ الذِّي سَرَقَ مِنْهَا، وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ». ثم قضى بذلك أبو بكر وعمر وعثمان. فبعث مروان بكتابي إلى معاوية وكتب معاوية إلى مروان: إنك لست أنت ولا أسيد تقضيان علي؛ ولكنني أقضى فيما وليت عليكم، فانفذ لما أمرتك به. فبعث مروان بكتاب معاوية، فقلت: لا أقضى به ما وليت بما قال معاوية. [«الصحيحه» (٦٠٩)].

١٢٠٧ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أربعة يبغضهم الله -عز

وَجْلٌ: الْبَيْاعُ الْخَلَافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشِّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمامُ الْجَائزُ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٦٣)].

١٢٠٨ - عن سهل بن سعد الساعدي، قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله! دُلْنِي على عمل إذا أنا عملته أحبني الله، وأحبني الناس. فقبل رسول الله ﷺ: «ازهد في الدنيا يُحِبُّكَ الله، وازهد فيما عند الناس يُحِبُّكَ الناس». [«الصَّحِيحَةُ» (٩٤٤)].

١٢٠٩ - عن أنس، قال: أتى النبي ﷺ رجلٌ، فقال: إني أحبوك، قال: «استعد للفاقة». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٨٢٧)].

١٢١٠ - عن سعيد بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه: أنه شكا إلى رسول الله ﷺ حاجته، فقال رسول الله ﷺ: «اصبر أبا سعيد! فإن الفقر إلى من يحببني منكم أسرع من السيل على أعلى الوادي، ومن أعلى الجبل إلى أسفله». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٨٢٨)].

١٢١١ - عن رافع بن خديج، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب؟ قال: «أطِيبُ الْكَسْبِ عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ؛ وَكُلُّ بَيْعٍ مُبْرُورٍ». [«الصَّحِيحَةُ» (٦٠٧)].

١٢١٢ - عن حرام بن سعد بن مُحِيَّة: أن محيصة سأله النبي ﷺ عن كسب حجام له؟ فنهاه عنه، فلم يزل به يكلمه؛ حتى قال: «اعلبه ناضحك، وأطعمه رقيقك». [«الصَّحِيحَةُ» (٤٠٠)].

١٢١٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ أَنَّ مُحَمَّدَ قُوتًا». [«الصَّحِيحَةُ» (١٣٠)].

١٢١٤ - عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - جَعَلَ الدُّنْيَا كُلَّهَا قَلِيلًا، وَمَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا القَلِيلُ، وَمِثْلُ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا كَالثَّغْرِ - يَعْنِي: الْغَدِيرَ - شُرْبَ صَفْوَهُ، وَبِقِيَ كَدْرَهُ». [«الصَّحِيحَةُ» (١٦٢٥)].

١٢١٥ - عن أبي واقد التلبي، قال: كنا نأتي النبي ﷺ إذا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فِيُحَدِّثُنَا،

فقال لنا ذات يوم: «إن الله - عز وجل - قال: إنما أنزلنا المال لإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، ولو كان لابن آدم وادٌ لأحبَّ أن يكون إليه ثان، ولو كان له واديان لأحبَّ أن يكون إليهما ثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله على من تاب». [«الصححة» (١٦٣٩)].

١٢١٦- عن عائشة مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يَتَقَنَّهُ». [الصحيحة (١١١٣)].

١٢١٧ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ سَمْحَ الْبَيْعِ، سَمْحَ الْشَّرَاءِ، سَمْحَ الْقَضَاءِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٨٩٩)].

١٢١٨- عن عبد الرحمن بن شبل مرفوعاً: «إِنَّ التُّجَارَ هُمُ الْفُجَارُ». قيل: يا رسول الله! أَوْ لِيَسْ قَدْ أَحْلَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ؟ قال: بَلِي، وَلَكِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ فِيْكُذِبُونَ، وَيَحْلِفُونَ فِيْأَثَمُونَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٦٦)].

١٢١٩ - عن عبایة بن رفاعة بن خديج، قال: أن جده حين مات ترك  
جارية وناضحاً وغلاماً وحجاماً وأرضاً، فقال رسول الله ﷺ في الجارية، فنهى عن  
كسبها. قال شعبة: مخافة أن تبغي. وقال: «وما أصابَ الحجامُ فأعلفه الناضحة».  
وقال في الأرض: «أزرعها، أو ذرها». [«الصحيح» (١٤٠٠)].

١٢٢٠ - عن عبيد بن رفاعة، قال: أنه خرج مع النبي ﷺ إلى المصلى، فرأى الناس يتبايعون فقال: يا معاشر التجار! فاستجابوا الرسول الله ﷺ، ورفعوا أعنائهم وأبصارهم إليه فقال: «إِنَّ الْتَّجَارَ يُعْشَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَجَارًا؛ إِلَّا مَنْ تَقَى اللَّهَ وَبِرَّ وَصَدَقَ». [«الصحيحة» (٩٩٤)].

١٤٥٨] [الصحيحه].  
[١٢٢١] عن البراء بن عازب، قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البقيع فقال: «يا  
معشر التجار!» حتى إذا اشرأبوا قال: «إن التجار يُحشرون يوم القيمة فجراً؛ إلا من  
اتقى، وير وصادق».

<sup>١٢٢٢</sup> - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ دَاؤِدَ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

كان لا يأكل إلا من عمل يده». [«الصحيحه» (٣٥٢٧)].

١٢٢٣ - عن خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبدالمطلب، أن رسول الله ﷺ دخل على حمزة فتذاكرها الدنيا، فقال رسول الله ﷺ: «إن الدنيا خضرة حلوة، فمن أخذها بحقها بورك له فيها، ورب متخوض في مال الله ومال رسوله [ليس له [لا] النار يوم يلقى الله».. [«الصحيحه» (١٥٩٢)].

١٢٢٤ - عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ: «إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله - عز وجل - مستخلفكم فيها؛ لينظر كيف تعملون، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، فإن أول فتنةبني إسرائيل كانت في النساء». [«الصحيحه» (٩١١)].

١٢٢٥ - عن عقبة مرفوعاً: «إن ربك ليعجب للشاب لا صبوة له». [«الصحيحه» (٢٨٤٣)].

١٢٢٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينته، وكان يشوب الخمر بالماء و معه قرد، فأخذ الكيس فصعد الدّقَلَ، فجعل يلقي ديناراً في البحر و ديناراً في السفينة، حتى جعله نصفين». [«الصحيحه» (٢٨٤٤)].

١٢٢٧ - عن أبي الحير، قال: عرض مسلمة بن مخلد - وكان أميراً على مصر - على رويفع بن ثابت أن يوليه العشور، فقال: إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن صاحب المكس في النار». [«الصحيحه» (٣٤٠٥)].

١٢٢٨ - عن أنس - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ، قال: «إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها؛ فليغرسها». [«الصحيحه» (٩)].

١٢٢٩ - عن معاوية بن أبي سفيان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن ما بقي من الدنيا بلاءٌ وفتنة، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء، إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خُبِثَ أعلاه خُبِثَ أسفله». [«الصحيحه» (١٧٣٤)].

١٢٣٠ - عن أبي موسى، أراه عن النبي ﷺ: «إن هذا الدينار والدرهم أهلكا

من كان قبلكم، وهُمَا مهلكاكم». [«الصحيحه» (١٧٠٣)].

١٢٣١ - عن معاوية مرفوعاً: «إنما أنا حازن، وإنما يعطي الله -عز وجل-، فمن أعطيته عطاء عن طيب نفس؛ فهو أن يُبارك لأحدكم، ومن أعطيته عطاء من شرّه وشرّه مسألة؛ فهو كالأكل ولا يُشبع». [«الصحيحه» (٩٧٣)].

١٢٣٢ - عن رافع بن خديج، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزاينة، وقال: «إنما يزرع ثلاثة: رجل له أرض، فهو يزرعها، ورجل مُنْحَ أرضاً فهو يزرع ما مُنْح، ورجل استكرى أرضاً بذهب أو فضة». [«الصحيحه» (١٧١٥)].

١٢٣٣ - عن يحيى بن جعدة، قال: عاد خباباً ناساً من أصحاب رسول الله ! فقالوا: أبشر أبا عبدالله! ترد على محمد ﷺ الحوض، قال: كيف بها أو بهذه، وأشار إلى أعلى بيته وإلى أسفله، وقد قال النبي ﷺ: «إنما يكفي أحدكم ما كان في الدنيا مثل زاد الراكب». [«الصحيحه» (١٧١٦)].

١٢٣٤ - عن عون بن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها سُتفتح عليكم الدنيا حتى تُنجدوا بيوتكم كما تُنجدُ الكعبة، قلنا: ونحن على ديننا اليوم؟ قال: وأنتم على دينكم اليوم. قلنا: فنحن يومئذ خير، أم ذلك اليوم؟ قال: بل أنتم اليوم خير». [«الصحيحه» (٢٤٨٦)].

١٢٣٥ - عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «أيكم كانت له أرض أو نخل، فلا يبعها حتى يعرضها على شريكه». [«الصحيحه» (١٤٠١)].

١٢٣٦ - عن كرز بن علقمة مرفوعاً: «أيما أهل بيته من العرب والعجم أراد الله بهم خيراً؛ أدخل عليهم الإسلام، ثم تقع الفتن كأنها الظلل». [«الصحيحه» (٥١)].

١٢٣٧ - عن عروة البارقي مرفوعاً: «الإبل عز لأهلها، والغنم بركة، والخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيمة». [«الصحيحه» (١٧٦٣)].

١٢٣٨ - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الأكثرون هم الأسفلون يوم

القيامة، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا، [وكم ينطوي على طيبٍ] <sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (١٧٦٦)].

١٢٣٩ - عن أبي سعيد، قال: مرّ أعرابيٌ بشارة، فقلت: تبيعها بثلاثة دراهم؟  
قال: لا والله. ثم باعها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «باع آخرته بدنياه». [«الصحيحه» (٣٦٤)].

١٢٤٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «بينما رجل يفلأة إذ سمع رعداً في سحاب،  
فسمع فيه كلاماً: اسوق حديقة فلان - باسمه - فجاء ذلك السحاب إلى حرث فأفرغ ما  
فيه من الماء، ثم جاء إلى أذناب شرج فانتهى إلى شرجة، فاستواعت الماء، ومشى  
الرجل مع السحابة حتى انتهى إلى رجل قائم في حديقة له يسكنها. فقال: يا عبد الله  
ما اسمك؟ قال: ولم تسأل؟ قال: إنني سمعت في سحاب هذا ما واه: اسوق حديقة  
فلان، باسمك، فما تصنع فيها إذا صرمتها؟ قال: أما إن قلت ذلك فإني أجعلها على  
ثلاثة أثلاث، أجعل ثلثاً لي ولأهل بيتي، وأرد ثلثاً فيها، وأجعل ثلثاً للمساكين والسائلين  
وابن السبيل». [«الصحيحه» (١١٩٧)].

١٢٤١ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «التاجر الأمين الصدوق  
المسلم: مع [النبيين، والصديقين، و] الشهداء يوم القيمة» <sup>(٢)</sup>. [«الصحيحه» (٣٤٥٣)].

١٢٤٢ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة كلهن سحت: كسب  
الحجام، ومهرُّ البغي، وثمنُ الكلب؛ إلا الكلب الضاري». [«الصحيحه» (٢٩٩٠)].

(١) قال الشيخ - رحمه الله - في « صحيح الترغيب » (تحت رقم ٣٢٦٠ - الهاشم): « في آخر الحديث زيادة ... » وذكر ما بين المعقوفتين، ثم قال: « فخذلتها لشذوذها ومخالفتها لطرق الحديث الأخرى، وهي مخرجة في « الصحيحه » (١٧٦٦)، وفاتني هناك التبيه على شذوذها، فليستدرك ». (٢) قال شيخنا في « الصحيحه » (١٣٣٨/٧): وهذا هو الذي اطمأن إليه النفس أخيراً،

وانشرح له الصدر بعد أن كنت ضعفته في بعض التخربجات، فاللهم غفراناً !!!  
والشيخ يقصد كتابه « غابة المرام » رقم (١٦٦، ١٦٧).

١٢٤٣ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثمنُ الخمر حرام، ومهر البغي حرام، وثمنُ الكلب حرام، والكُويبةُ حرام، وإن أتاك صاحب الكلب يتلمس ثمنه، فاماًلي يديه تراباً، والخمر والميسر، وكل مسكر؛ حرام». [«الصحيحة» (١٨٠٦)].

١٢٤٤ - عن رافع بن خديج، أنَّ النبي ﷺ قال: «ثمنُ الكلبِ خبيثٌ، ومهر البغيُّ خبيثٌ، وكسبُ الحجام خبيثٌ». [«الصحيحة» (٣٦٢٢)].

١٢٤٥ - عن ابن عباس، قال: « جاءَ رجلٌ إلى عمرَ يسألهُ، فجعلَ ينظرُ إلى رأسهِ مرَّةً، وإلى رجلِيهِ أخرى؛ هل يرى من البوسِ شيئاً؟ ثم قال لهُ عمرٌ: كم مالك؟ قال: أربعونَ من الإبلِ! قال ابن عباس: صدقَ اللهُ ورسولُهُ: «لو كان لابن آدمَ واديانَ من ذهبٍ لا يبغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوفَ ابن آدم إلَّا الترابُ، ويتوَّبُ اللهُ عَلَى مَن تابَ». فقال عمرٌ: ما هذا؟ فقلتُ: هكذا أقرَّأنيها أبي. قال: فمُرْ بنا إلَيْهِ. قال: فجاءَ إلى أبي؛ فقال: ما يقولُ هذا؟ قال أبي: هكذا أقرَّأنيها رسولُ الله ﷺ. [«الصحيحة» (٢٩٠٩)].

١٢٤٦ - عن الحسن، قال رسولُ الله ﷺ: «خَيْرُ الرِّزْقِ الْكَفَافُ». [«الصحيحة» (١٨٣٤)].

١٢٤٧ - عن عبدالله بن حنظلة الراهب مرفوعاً: «درهم ربا يأكله الرجلُ وهو يعلمُ - أشدُّ عند الله من ستةٍ وثلاثين زنةً». [«الصحيحة» (١٠٣٣)].

١٢٤٨ - عن حكيم بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سمع النبي ﷺ يقول: «أدعوا الناسَ فليُصبَ بعضُهم من بعضٍ، فإذا استنصرَ رجلٌ أخاه فلينصرَ له». [«الصحيحة» (١٨٥٥)].

١٢٤٩ - عن أم أيمن أنها غربلت دقيقاً فصنعته للنبي ﷺ رغيفاً، فقال: ما هذا؟ قالت: طعام نصننه بأرضنا، فأحببت أن أصنع منه لك رغيفاً، فقال: «رُدِّيهِ فيهِ، ثم اعجنِيهِ». [«الصحيحة» (٢٤٨٣)].

١٢٥٠ - عن البراء بن عازب مرفوعاً: «الربا اثنان وسبعون باباً، أدناها مثل إيتان الرجل أمّه، وإنَّ أرباً الربا استطاله الرجل في عرض أخيه». [«الصحيحة» (١٨٧١)].

١٢٥١ - عن عمر بن سعد، قال: كانت لي حاجة إلى أبي سعد، قال: وثنا أبو حيان عن مجتمع قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة، قدم بين يدي حاجته كلاماً مما يحدث الناس يصلون، لم يكن يسمعه، فلما فرغ قال: يابني! قد فرحت من كلامك؟ قال: نعم. قال: ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون قومٌ يأكلون بالستهم كما تأكلُ البقرةُ من الأرض». [«الصحيحة» (٤١٩)].

١٢٥٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «الشيخ يكبر ويضعف جسمه، وقلبه شابٌ على حبِّ اثنين: طول الحياة، وحبُّ المال». [«الصحيحة» (١٩٠٦)].

١٢٥٣ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، وبهلك آخرها بالبخل والأمل». [«الصحيحة» (٣٤٢٧)].

١٢٥٤ - عن ابن عباس مرفوعاً: «قال إيليس: كُلُّ خلقك يَسْتَرِّ زرقة؛ فقيس رزقي؟ قال: فيما لم يُذَكَّر اسمِي عليه». [«الصحيحة» (٧٠٨)].

١٢٥٥ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «قد أفلح من أسلم، ورُزِقَ كفافاً، وقُنِعَ اللَّهُ بِمَا آتَاهُ». [«الصحيحة» (١٢٩)].

١٢٥٦ - عن أنس، قال: «كان أخوان على عهد النبي ﷺ، فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ - وفي رواية: يحضر حديث النبي ﷺ ومجلسه -، والآخر يحترفُ، فشكى المحترفُ أخاه إلى النبي ﷺ؛ فقال: يا رسول الله! [إن هذا] أخي لا يُعِينُني بشيءٍ، فقال ﷺ: «لعلك تُرزقُ به». [«الصحيحة» (٢٧٦٩)].

١٢٥٧ - عن النعمان، قال: «كان ﷺ لا يجد ما يملأ بطنه من الدقل، وهو جائع». [«الصحيحة» (٦٢١)].

- ١٢٥٨ - عن ابن عباس: «كان يَبْلُغُ بَيْتَ الْلِّيَالِيَّ الْمُتَابِعَةَ طَاوِيًّا وَأَهْلَهُ؛ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْرِهِمُ الشَّعِيرَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١١٩)].
- ١٢٥٩ - عن أنس بن مالك: «كَانَ يَقْرَئُهُ يُدْعَى إِلَى خَبْزِ الشَّعِيرِ وَالإِهَالَةِ السَّيْنَخَةِ فِي جِبَابٍ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٢٩)].
- ١٢٦٠ - عن ابن عمر، قال: تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ يَقْرَئُهُ، فَقَالَ: «كُفَّ عنَ جُشَاءَكَ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جَوْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٤٣)].
- ١٢٦١ - عن أبي البختري، قال: سمعت حديثاً من رجل فأعجبني، فقلت: أكتبه لي، فأتى به مكتوباً ملبراً: دخل العباس وعلي على عمر، وعنده طلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد، وهما يختصمان، فقال عمر لطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد: ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مَا لَبَيْكُمْ صَدَقَةٌ، إِلَّا مَا أَطْعَمْتُ أَهْلَهُ وَكَسَاهُمْ، إِنَّا لَا نُورَثُ». قالوا: بل، قال: فكان رسول الله ﷺ ينفق من ماله على أهله، ويتصدق بفضله، ثم توفي رسول الله ﷺ فولىها أبو بكر ستين، فكان يصنع الذي كان يصنع رسول الله ﷺ. ثم ذكر شيئاً من حديث مالك بن أوس. [«الصَّحِيفَةُ» (٢٠٣٨)].
- ١٢٦٢ - «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَنَعْتَهُ إِلَى غَنِّيٍّ أَوْ فَقِيرٍ فَهُوَ صَدَقَةٌ» روى من حديث ابن مسعود وجابر. [«الصَّحِيفَةُ» (٢٠٤٠)].
- ١٢٦٣ - عن عبدالله بن عمر، قال: أخذ رسول الله ﷺ بمنكبِي، فَقَالَ: «كَنْ فِي الدُّنْيَا كَأْنَكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرٌ سَبِيلٌ». [«الصَّحِيفَةُ» (١١٥٧)].
- ١٢٦٤ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال النبي ﷺ لرجل: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فَلَان؟» قال: أَحْمَدَ اللَّهَ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا الَّذِي أَرْدَتْ مِنْكَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٩٥٢)].
- ١٢٦٥ - عن إسماعيل بن عبدالله، قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن

عبدالملك فقال له الوليد: ما سمعت من رسول الله ﷺ يذكر به الساعة؟ فحدث أن رسول الله ﷺ قال: «لستُ من الدنيا، وليس مني، إني بعشتُ والساعة نستيق». [«الصحيحه» (١٢٧٥)].

١٢٦٦ - عن فضالة بن عبيد، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى بالناس خرّ رجال من قامتهم في الصلاة؛ لما بهم من الخاصة، وهم من أصحاب الصفة، حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين، فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف إليهم، فقال: «لو تعلمون ما لكم عند الله -عز وجل-، لأحييتم لو أنكم تزدادون حاجةً وفاقةً». [«الصحيحه» (٢١٦٩)].

١٢٦٧ - عن أم سلمة، قالت: «لقد خرج أبو بكر على عهد رسول الله ﷺ تاجراً إلى بصرى، لم يمنع أبا بكر الصنْ برسول الله ﷺ شحّه<sup>(١)</sup> على نصيبيه من الشخصوص للتجارة، وذلك كان لإعجابهم كسب التجارة، وحبّهم للتجارة، ولم يمنع رسول الله ﷺ أبا بكر من الشخصوص في تجارتة لحبّه صحبته وضنه بأبي بكر، -فقد كان بصحبته معجاً - لاستحسان - وفي رواية: لاستحباب - رسول الله ﷺ للتجارة وإعجابه بها». [«الصحيحه» (٢٩٢٩)].

١٢٦٨ - قال رسول الله ﷺ: «لو كان ابن آدم واديان من مال (وفي رواية: من ذهب) لا بتغى [وادياً] ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوّب الله على من تاب». رواه عن النبي ﷺ جماعة من أصحابه؛ منهم: أنس، وابن عباس، وابن الزبير، وأبو موسى. [«الصحيحه» (٢٩٠٧)].

١٢٦٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لو كان لي مثل أحدٍ ذهباً لسرّئي أن لا تمرّ على ثلات ليالٍ عندي منه شيء؛ إلا شيئاً أرصله لدّيني». [«الصحيحه» (١١٣٩)].

١٢٧٠ - قال ﷺ: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة؛ ما سقى

(١) كذا في «الصحيحه»، والعبارة في «المعجم الكبير» للطبراني (٢٣/٣٠١-٣٠٠/٦٧٤) وهو مصدر الشیخ: «لم يمنع أبا بكر من الصنْ برسول الله ﷺ شحّه».

كافراً منها شربة ماء». روي من حديث سهل بن سعد، وأبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وجماعة من الصحابة، والحسن، وعمرو بن مرّة، مرسلاً. [«الصحيحه» (٦٨٦)].

١٢٧١ - عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كانت الدنيا تعذل عند الله جناح بعوضة؛ ما سقى كافراً منها شربة ماء». [«الصحيحه» (٩٤٣)].

١٢٧٢ - عن أبي حدرد الأسلمي، قال: أنه أتى النبي ﷺ يستعينه في مهر امرأة، فقال: «كم أمهرتها؟» فقال: مثني درهم، فقال ﷺ: «لو كُنتم تَغْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانَ مَا زِدْتُمْ». [«الصحيحه» (٢١٧٣)].

١٢٧٣ - عن ابن عباس مرفوعاً: «الْيَسْتَغْنُ أَحَدُكُمْ عَنِ النَّاسِ، وَلَوْ بِقَضِيبٍ مِّنْ سُوَاقٍ». [«الصحيحه» (٢١٩٨)].

١٢٧٤ - عن بريدة الأسلمي مرفوعاً: «لِيُكْفِ أَحَدُكُمْ مِّنَ الدُّنْيَا خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ». [«الصحيحه» (٢٢٠٢)].

١٢٧٥ - عن أبي الدرداء، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن أموال السلطان؟ فقال: «ما آتاك الله من أموال السلطان من غير مسألةٍ ولا إشرافٍ، فكله وتموّله». [«الصحيحه» (٢٢٠٩)].

١٢٧٦ - عن أبي ذر مرفوعاً: «مَا أُحِبُّ أَنْ أُحْدِدَ ذَلِكَ عِنْدِي ذَهْبٌ، أَمْسِي ثَالِثَةً عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا دِينَاراً أَرْصَدْتُ لِذَيْنِ، إِلَّا أَنْ أَقُولُ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ هَكُذَا - حَتَّى يَبْيَنَ يَدِيهِ -، وَهَكُذَا - عَنْ يَمِينِهِ -، وَهَكُذَا - عَنْ شَمَالِهِ -». [«الصحيحه» (٢٢١١)].

١٢٧٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرُ، وَلَكُنِي أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرُ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأُ، وَلَكُنِي أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّعْمُدَ». [«الصحيحه» (٢٢١٦)].

١٢٧٨ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ في وجعه الذي مات فيه: [يا عائشة!] ما فعلت الذهب؟ قالت: قلت: هي عندي. قال: اتّبني بها. فجئت بها،

وهي ما بين التسع أو الخمس، فوضعها في يده، ثم قال بها - وأشار يزيد بيده - : «ما ظن محمدٌ بالله لو لقي الله - عز وجل - ، وهذه عنده؟ أتفقها». [«الصحيحه» (٢٦٥٣)]

١٢٧٩ - عن أبي أمامة بن سهل، قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير يوماً على عائشة، فقالت: لو رأيتما نبيَ الله ﷺ ذات يوم، في مرضٍ مرضه، قالت: وكان له عندي ستة دنانير - قال موسى: أو سبعة - قالت: فأمرني نبيُ الله ﷺ أن أفرِّقها، قالت: فشغلني وجمع النبي ﷺ حتى عافاه الله، قالت: ثم سألني عنها؟ فقال: ما فَعَلْتَ الستة - قال: أو السبعة - قلت: لا والله، لقد كان شغلني وجعك، قالت: فدعا بها، ثم صَفَّها في كفه، فقال: «ما ظنَّ نبيُ الله لو لقي الله - عز وجل - ، وهذه عنده؟ يعني ستة دنانير أو سبعة». [«الصحيحه» (١٠١٤)].

١٢٨٠ - عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير، أو إنسان، أو بهيمة؛ إلا كان له به صدقة». [«الصحيحه» (٧)].

١٢٨١ - عن جابر مرفوعاً: «ما من مسلم يغرس غرساً؛ إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة، وما أكل السبع منه؛ فهو له صدقة، وما أكلت الطير؛ فهو له صدقة، ولا يزره أحد؛ إلا كان له صدقة [إلى يوم القيمة]». [«الصحيحه» (٨)].

١٢٨٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما يسرني أن لي أُحْدَأ ذهباً تأتي عليَ ثالثة وعندى منه دينار؛ إلا دينار أرصده لِذَيْنَ عَلَيْ». [«الصحيحه» (١٠٢٨)].

١٢٨٣ - عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «مثُلُ الذِي يَسْتَرِدُ مَا وَهَبَ، كَمْثُلُ الْكَلْبِ يَقِيءُ فَيَأْكُلُ قَيْئَهُ، فَإِذَا اسْتَرَدَ الْوَاهِبُ فَلَيُوقَفُ، فَلَيُعْرَفُ بِمَا اسْتَرَدَ، ثُمَّ لَيُدْفَعُ إِلَيْهِ مَا وَهَبَ». [«الصحيحه» (٢٢٨٢)].

١٢٨٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من احتكر حكراً يريده أن يُغْلِي بها على المسلمين؛ فهو خاطئ». [«الصحيحه» (٣٣٦٢)].

١٢٨٥ - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ميمونة زوج النبي ﷺ استدانتْ، فقيل لها: يا أم المؤمنين! تستدينين وليس عندك وفاء؟ قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ ديناً يرده أن يؤديه أuanه الله - عز وجل -.» [«الصحيحة» (١٠٢٩)].

١٢٨٦ - عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «من أصابته فاقة فأنزلها بالناس؛ لم تُسد فاقتها، ومن أنزلها بالله؛ أو شرك الله له بالغنى، إما بموت عاجلٍ، أو غنى عاجلٍ». [«الصحيحة» (٢٧٨٧)].

١٢٨٧ - عن أبي شريح، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أقال أخاه بيعاً أقال الله عثرته يوم القيمة». [«الصحيحة» (٢٦١٤)].

١٢٨٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من باع بيعتين في بيعةٍ، فله أو كسبهما أو الربا». [«الصحيحة» (٢٣٢٦)].

١٢٨٩ - عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع داراً ولم يجعل ثمنها في مثلاها؛ لم يبارك له فيها». [«الصحيحة» (٢٣٢٧)].

١٢٩٠ - عن أسماء بن يزيد بن السكن، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ترك دينارين، فقد ترك كيتين». [«الصحيحة» (٢٦٣٧)].

١٢٩١ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأله ما يغنيه؛ جاءت مسألته يوم القيمة خدوشاً أو خموشاً أو كدوحاً في وجهه. قيل: يا رسول الله! وما يغنيه؟ قال: خمسون درهماً، أو قيمتها من الذهب». [«الصحيحة» (٤٩٩)].

١٢٩٢ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من غشنا فليس منا، والمكر والخداع في النار». [«الصحيحة» (١٠٥٨)].

١٢٩٣ - عن عبدالله بن أنيس، أنه تذاكر هو وعمرو بن الخطاب يوماً الصدقة،

فقال عمر: ألم تسمع رسول الله ﷺ حين يذكر غلوط الصدقة أنه «من غلَّ منها - يعني : الصدقة- بغيراً أو شاةً أتى به يوم القيمة يحمله» ...؟ قال: فقال عبد الله بن أبيس: بلـ. [«الصحيحـة» (٢٣٥٤)].

١٢٩٤- عن عائشة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان عليه دين ينوي أدائهـ كان معهـ من الله عونـ وسبـبـ اللهـ لهـ رزقاً». [«الصحيحـة» (٢٨٢٢)].

١٢٩٥- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَأَرْادَ بِعْهَا، فَلَيُعْرِضَهَا عَلَى جَارِهِ». [«الصحيحـة» (٢٣٥٨)].

١٢٩٦- قال رسول الله ﷺ: «المسلمون عند شروطهم». جاء عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ من حديث أبي هريرة، وعائشة، وأنس بن مالك، وعمرو بن عوف، ورافع بن خديج، وعبد الله بن عمر. [«الصحيحـة» (٢٩١٥)].

١٢٩٧- عن أبي هريرة، قال: أتى رجلـ رسول الله ﷺ يسألـهـ، فاستـسلـفـ لهـ رسولـ اللهـ شـطـرـ وـسـقـ، فأعـطـاهـ إـيـاهـ، فجـاءـ الرـجـلـ يـتـقـاضـاهـ، فأعـطـاهـ وـسـقـاـ، وـقـالـ: «نـصـفـ لـكـ قـضـاءـ، وـنـصـفـ لـكـ نـائـلـهـ مـنـيـ». [«الصحيحـة» (٣٤١٣)].

١٢٩٨- عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ: «نـهـىـ أـنـ يـمـنـعـ نـقـعـ الـبـئـرـ يـعـنيـ فـضـلـ الـمـاءـ». [«الصحيحـة» (٢٣٨٨)].

١٢٩٩- عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: «نـهـىـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ عـنـ ثـمـنـ الـكـلـبـ وـالـسـنـورـ». [«الصحيحـة» (٢٩٧١)].

١٣٠٠- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده - يعني الحسين - مرفوعاً: «نـهـىـ عـنـ الـجـدـادـ بـالـلـيلـ، وـالـحـصـادـ بـالـلـيلـ». قال جعـفرـ بـنـ مـحـمـدـ: أـرـاهـ مـنـ أـجـلـ الـمـساـكـينـ». [«الصحيحـة» (٢٣٩٣)].

١٣٠٠/م- عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ: «نـهـىـ عـنـ كـسـبـ الـرـزـقـ». [«الصحيحـة» (٣٢٧٥)].

- ١٣٠١ - عن أنس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسُ محمدٍ بيده، ما أصبحَ عندَ آلِ محمدٍ صاغٌ حبًّا ولا صاغٌ تمرًّا». [«الصحيحَة» (٢٤٠٤)].
- ١٣٠١ / م - عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: دخلت امرأة من الأنصار على، فرأى فراش رسول الله ﷺ عباءة مثنية، فانطلقَتْ، فبعثت إليه بفراش حشوه صوف، فدخل على رسول الله ﷺ، فقال: ما هذا؟ قلت: يا رسول الله! فلانة الأنصارية دخلت على فرأى فراشك، فذهبَتْ، فبعثت بهذا. فقال: رديه، فلم أرده، وأعجبني أن يكون في بيتي، حتى قال ذلك ثلث مرات، فقال: «والله يا عائشة! لو شئت لأجري الله معي جبالَ الذهبِ والفضةِ». [«الصحيحَة» (٢٤٨٤)].
- ١٣٠٢ - عن جابر مرفوعاً: «لا بأس بالحيوان واحداً باثنين، يداً بيدٍ». [«الصحيحَة» (٢٤١٦)].
- ١٣٠٢ / م - عن خوات بن جبير، قال: مات رجل، وأوصى إلىي، فكان فيما أوصى به أم ولده، وامرأة حرة، فوقع بين أم الولد والمرأة كلام، فقالت له المرأة: يا لكعا! غداً يؤخذ بأذنك فتباين في السوق! فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «لا تُبَايِعُ أُمَّ الْوَلَدِ». [«الصحيحَة» (٢٤١٧)].
- ١٣٠٣ - عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ: «لا تبيعوا القيّنات، ولا تشروهنَّ، ولا تعلموهنَّ، ولا خير في تجارة فيهنَّ، وثمنهن حرام، وفي مثل هذا أُنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُ الْحَدِيثَ لِيُضْلِلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [القمان: ٦] إلى آخر الآية<sup>(١)</sup>. [«الصحيحَة» (٢٩٢٢)].

(١) قال الشيخ -رحمه الله- تحت الحديث بعد كلام: «ولذلك فقد رجعت عن الاستشهاد بحديث الوليد هنا، ويقي الحديث على ضعفه إلا ما يتعلق منه بنزول الآية في الغناء للشواهد الصحيحة المذكورة عن ابن مسعود وغيره؛ فإنها في حكم المرووع عند المحکم وغيره، لا سيما وقد حلف ابن مسعود ثلث مرات على نزولها في الغناء...». وقال في «تحريم آلات الطرب» (ص ٦٨):

«قلت: وقد كنت أورده من أجلهما في (الصحيحَة) برقم (٢٩٢٢)، ثم تبين لي أن في أحدهما ضعفاً شديداً، فعدلت عن تقويته، إلا نزول الآية، فإن لها شواهد من غير واحد من الصحابة، اهـ».

١٣٠٤ - عن ابن مسعود مرفوعاً: «لَا تَخْذُنَوْا الضَّيْعَةَ فَتَرْغِبُوا فِي الدُّنْيَا». [«الصحيحه» (١٢)]

١٣٠٥ - عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «لَا تُحِيفُوا أَنفُسَكُمْ بَعْدَ أَمْنِهَا، قَالُوا: وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِينُ». [«الصحيحه» (٢٤٢٠)].

١٣٠٦ - عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد، وكان يقول: «لَا تَلْقَوْا الْبَيْعَ، وَلَا يَبْعِثُ عَلَى بَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبْ أَحَدُكُمْ -أَوْ أَحَدٌ- عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتَرَكَ الْخَاطِبُ الْأَوَّلُ أَوْ يَأْذَنَهُ فِي خُطْبَةٍ». [«الصحيحه» (١٠٣٠)].

١٣٠٧ - عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نُرْزَقُ ثمر الجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -وَهُوَ الْخُلُطُ مِنَ التَّمَرِ-؛ فَكَنَا نَبْيعُ صَاعِينَ بِصَاعٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا صَاعِيٌ تَمَرٌ بِصَاعٍ، وَلَا صَاعِيٌ حَنْطَةٌ بِصَاعٍ، وَلَا دَرْهَمٌ بِدَرْهَمَيْنِ». [«الصحيحه» (٣٥٧٤)].

١٣٠٨ - عن أبي بكر الصديق مرفوعاً: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسْدٌ غَذَى بِالْحَرَامِ». [«الصحيحه» (٢٦٠٩)].

١٣٠٩ - عن أبي أمامة الباهلي، قال: ورأى سكة وشيئاً من آلة الحُرث، فقال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتٌ قَوْمٌ؛ إِلَّا دَخَلَهُ اللَّهُ الْذَلِّ». [«الصحيحه» (١٠)].

١٣١٠ - عن أبي هريرة: أن رجلاً شتم أبا بكر، والنبي ﷺ جالس، فجعل النبي ﷺ يعجب ويبتسم، فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب للنبي ﷺ وقام، فلاحقه أبو بكر فقال: يا رسول الله! كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله؛ غضبت وقمت، قال: «إنه كان معك ملك يرد عنك، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان». ثم قال: «يا أبا بكر! ثلات كلهنَّ حُقًّ: ما من عبدٍ ظُلِمَ بمظْلَمَةٍ فُيُغضَى عَنْهَا لِلَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- إِلَّا أَعْزَزَ اللَّهُ بِهَا نَصْرَهُ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ يُرِيدُ بِهَا صَلَةً إِلَّا زَادَ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ

باب مسألة يريدُ بها كثرةً إِلَّا زاده اللَّهُ بِهَا قَلَّةً». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢٣١)].

١٣١١ - عن ابن عمر، قال: بعث رسول الله ﷺ سعد بن عبادة مصدقاً، فقال:  
«يا سعد! أتقِ أن تجيء يوم القيمة بغيرِ تحمله له رُغاء». قال: لا آخذه، اعفني: «فأعفاه». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٥٤٢)].



(٨)

## التوبة والمواعظ والرقائق

١٣١٢ - قال عليهما السلام: «أتاني جبريل، فقال: يا محمد! عِشْ ما شئت فَإِنَّك ميت، وأحِبُّ من شئت فَإِنَّك مفارق، واعمل ما شئت فَإِنَّك مجزيٌّ به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعَزَّةُ استغناوه عن الناس». روي من حديث سهل بن سعد، وجابر بن عبد الله، وعلى بن أبي طالب. [«الصحيحه» (٨٣١)].

١٣١٣ - عن أبي هريرة، أن رسول الله عليهما السلام قال: «أتدرون ما المُفلس؟ قالوا: المُفلس فينا من لا درهم له ولا متابع. فقال: إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أَمْتَى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةً، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هَذَا، وَقَدْفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا، وَضَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَى هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيتَ حَسَنَاتَهِ قَبْلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ؛ أُخِذَّ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ». [«الصحيحه» (٨٤٧)].

١٣١٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله عليهما السلام: «اتركوني ما تركتكم؛ فإذا حدثتكم فخذلوا عنِّي؛ فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم و اختلافهم على آباءائهم». [«الصحيحه» (٨٥٠)].

١٣١٥ - عن ابن طاوس، عن أبيه، قال: استعمل رسول الله عليهما السلام عبادة بن الصامت على الصدقة، ثم قال له: «اتق يا أبا الوليد! أن تأتي يوم القيمة بغير تحمله على رقبتك له رُغاء، وبقرة لها خُوار، أو شاة لها ثُواج». [«الصحيحه» (٨٥٧)].

١٣١٦ - عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله عليهما السلام قال: «اتقووا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيمة، واتقووا الشُّحّ؛ فإن الشُّحّ أهلك من كان قبلكم؛ حملهم

على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم». [«الصحيحه» (٨٥٨)].

١٣١٧ - عن سهل بن أبي حثمة، قال: سمعت النبي ﷺ على المنبر يقول: «اجتبوا الكبائر السبع، فسكت الناس فلم يتكلم أحد. فقال: ألا تسألوني عنهن؟ الشرك بالله، وقتل النفس، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم، وأكل الربا، وقذف المحسنة، والتعرُّب بعد الهجرة». [«الصحيحه» (٢٢٤٤)].

١٣١٨ - عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال، مَن فعل ذلك استبرأ لدینه وعِرْضه، ومن أرتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحِمَى». [«الصحيحه» (٨٩٦)].

١٣١٩ - عن فضالة بن عبيد مرفوعاً: «اجعلوا بينكم وبين النار حجاباً، ولو بشق تمرة». [«الصحيحه» (٨٩٧)].

١٣٢٠ - عن أبي راشد الجرجاني، قال: أخذ بيدي أبو أمامة الباهلي، قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ فقال لي: «يا أبا أمامة! إن من المؤمنين من يلعن لبي قلبُه». [«الصحيحه» (٢٤٧٠)].

١٣٢١ - عن أنس مرفوعاً: «إذا أراد الله بعد خيراً عجل له العقوبة في الدنيا، وإذا أراد الله بعد شراً أمسك عليه ذنبه حتى يوافيته يوم القيمة». [«الصحيحه» (١٢٢٠)].

١٣٢٢ - عن عمرو بن الحمق الخزاعي مرفوعاً: «إذا أراد الله بعد خيراً عَسَلَه، فقيل: وما عَسَلَه؟ قال: يفتح له عملاً صالحًا بين يدي موته حتى يرضي عنه من حوله». [«الصحيحه» (١١١٤)].

١٣٢٣ - عن العizar بن جرول الحضرمي، قال: كان منا رجل يقال له أبو عمير، قال: وكان مؤاخياً لعبد الله - يعني: ابن مسعود - فكان عبد الله يأتيه في متزنه، فأناه مرة، فلم يوافقه في المتزنه، فدخل على امرأته، قال: فيينا هو عندها إذ أرسلت خادمهها في حاجة، فأبطأت عليها، فقالت: قد أبطأت، لعنها الله! قال: فخرج عبد الله

فجلس على الباب، قال: فجاء أبو عمير، فقال لعبدالله: ألا دخلت على أهل أخيك؟ قال: قد فعلت، ولكنها أرسلت الخادمة في حاجة، فأبطأت عليها فلعتها، وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا خرجت اللعنة من في صاحبها نظرت، فإن وجدت مسلكاً في الذي وجّهت إليه، وإلا عادت إلى الذي خرجت منه». وإنني كرهت أن أكون لسيل اللعنة. [«الصحيحة» (١٢٦٩)].

١٣٢٤ - عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يُحِبُّ، فإنما هو استدرج، ثم تلا: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكْرُوا بِهِ فَتَحَنَّا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرَحُوا بِمَا أُوتُوا أَخْذَنَاهُمْ بَعْثَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [الأنعام: ٤٤]. [«الصحيحة» (٤١٣)].

١٣٢٥ - عن عبدالله بن عمرو، قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ، إذ ذكرنا الفتنة، أو ذكرت عنده، قال: «إذا رأيت الناس قد مرّجت عهودهم، وخفّت أماناتهم، وكانوا هكذا: وشَبَّكَ بين أصابعه. قال - الرواية -: فقمت إليه، فقلت له: كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك؟ قال: الزم بيتك، وأملك عليك لسانك، وخذ ما تَعْرِفُ، ودع ما تُنْكِرُ، وعليك بأمر خاصَّة نفسك، ودع عنك أمر العامة». [«الصحيحة» (٢٠٥)].

١٣٢٦ - عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله! أوصني، قال: «إذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها». قال: قلت: يا رسول الله! أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: «هي أفضل الحسنات». [«الصحيحة» (١٣٧٣)].

١٣٢٧ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «أربع إذا كنَّ فيكَ فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خلقة، وعفة طعمية». [«الصحيحة» (٧٣٣)].

١٣٢٨ - عن أنس مرفوعاً: «افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإنَّ لله نفحاتٌ من رحمته، يصيب بها من يشاء من عباده، وسلُوا الله أن يستر عوراتكم، وأن يؤمن رؤعاتكم». [«الصحيحة» (١٨٩٠)].

١٣٢٩ - عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اَكْفُلُوا لِي بَسْتَرًا اَكْفُلُ لَكُمُ الْجَنَّةَ: إِذَا حَدَثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبُ، وَإِذَا اتَّمَنَ فَلَا يَخْنُونَ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفُ، وَغُضْبُوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُوا أَيْدِيكُمْ، وَاحْفَظُوا فَرُوجَكُمْ». [«الصحيحه» (١٥٢٥)].

١٣٣٠ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَبْئَكُمْ بِخَيَارِكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا إِذَا سَدَّدُوا». [«الصحيحه» (٢٤٩٨)].

١٣٣١ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «اللَّهُمَّ أَحِينِي مَسْكِيْنًا، وَأَمْتَنِي مَسْكِيْنًا، وَاحْشُرْنِي فِي زَمْرَةِ الْمَسَاكِينِ». [«الصحيحه» (٣٠٨)].

١٣٣٢ - عن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ جهازاً غير سرير يقول: «إِنَّ أَلَّا أَبْيَ فَلَانَ لِيْسُوا لَيْ بِأَوْلِيَاءِ؛ إِنَّمَا وَلِيَّ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ». [«الصحيحه» (٧٦٤)].

١٣٣٣ - عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! إن الله إذا أنزل سلطنته بأهل الأرض وفيها الصالحون فيهلكون بهلاكهم؟ فقال: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَنْزَلَ سُلْطَنَتَهُ بِأَهْلِ نَقْمَتِهِ وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ، فَيُصَابُونَ مَعَهُمْ، ثُمَّ يُعَذَّبُونَ عَلَى نِيَاتِهِمْ». [«الصحيحه» (١٦٢٢)].

١٣٣٤ - عن أحد بنى سليم، قال: «إِنَّ اللَّهَ - تَبارَكَ وَتَعَالَى - يَتَلَى عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ وَوْسَعَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضِ لَمْ يَبْارَكْ لَهُ فِيهِ». [«الصحيحه» (١٦٥٨)].

١٣٣٥ - عن أبي أمامة - رضي الله عنه -، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر؛ ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَا شَيْءَ لَهُ». فأعادها ثلاثة مرات؛ يقول له رسول الله ﷺ: «لَا شَيْءَ لَهُ». ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يَقْبِلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتَغِ بَهُ وَجْهَهُ». [«الصحيحه» (٥٢)].

١٣٣٦ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله يقول: يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنىًّا، وأسد فكرك، وإن لا تفعل ملأت يديك شغلاً، ولم أسد فكرك». [«الصحيحة» (١٣٥٩)].

١٣٣٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيمة أن يقال له: ألم أصبح لك جسمك، وأروك من الماء البارد؟». [«الصحيحة» (٥٣٩)].

١٣٣٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن أوليائي يوم القيمة المتقون؛ وإن كان نسباً أقرب من نسب، فلا يأتيني الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم، فقولون: يا محمد! فأقول هكذا وهكذا: لا. وأعرض في كلام عطفه». [«الصحيحة» (٧٦٥)].

١٣٣٩ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ عَقَبَةً كَوْدَا، لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مُخْفٍ». [«الصحيحة» (٢٤٨٠)].

١٣٤٠ - عن أنس: ذكر لنا رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ فِيهِمْ قَوْمًا يَتَبَعَّدُونَ حَتَّى يَعْجِبُوا النَّاسَ، وَيَعْجِبُهُمْ أَنفُسُهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمَيَّةِ». [«الصحيحة» (١٨٩٥)].

١٣٤١ - عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «إِنْ كُنْتَ أَمْمَتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوَبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ: النَّدَمُ وَالاسْتَغْفَارُ». [«الصحيحة» (١٢٠٨)].

١٣٤٢ - عن ابن عمر مرفوعاً: «إِنَّ لِلَّهِ أَقْواماً يَخْتَصُّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، وَيُئْرِثُهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ، فَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ». [«الصحيحة» (١٦٩٢)].

١٣٤٣ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَعْرِفُونَ أَنَّسَ بَالْتَوْسُّمِ». [«الصحيحة» (١٦٩٣)].

١٣٤٤ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ يَعْرِضُ الْفَحْشَ وَالتَّفْحِشَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ لَا تَقْوِي السَّاعَةُ حَتَّى يَخُونَ

الأمين، ويؤتمن الخائن، حتى يظهر الفحش والفحش وقطيعة الأرحام وسوء الجوار، إنَّ مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب، نفع فيها صاحبها فلم تغُرِّ، ولسم تُنْقص، والذي نفسُ محمدٍ بيده، إنَّ مثل المؤمن كمثل النحلة، أكلت طيباً، ووضعت طيباً، ووَقَعَتْ فلِمْ تُكَسِّرُ، ولم تُفْسُدْ». [«الصحيحه» (٢٢٨٨)].

١٣٤٥ - عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ قد ضربَ لِلدُّنْيَا مثلاً؛ فَانظُرْ مَا يُخْرِجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ - وَإِنَّ قَرْحَهُ وَمَلَحَهُ - قد عُلِمَ إِلَى مَا يُصِيرُ». [«الصحيحه» (٣٨٢)].

١٣٤٦ - عن فاطمة، قالت: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِنْ شَرَارِ أُمَّتِي الَّذِينَ غُنِثُوا بِالنَّعِيمِ، الَّذِينَ يَطْلَبُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ وَأَلْوَانَ الثِّيَابِ، يَتَشَدَّقُونَ بِالْكَلَامِ». [«الصحيحه» (١٨٩١)].

١٣٤٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ، مَغَالِيقَ لِلخَيْرِ، فَطَوَبَ لِمَنْ جَعَلَ اللَّهَ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدِيهِ». [«الصحيحه» (١٣٣٢)].

١٣٤٨ - عن أنس بن مالك: أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون وهو يحررون الخندق:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّداً عَلَى الْجَهَادِ مَا بَقِيَّنَا أَبْيَاداً  
وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمَهَاجِرِهِ.  
وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَبْزٍ شَعِيرٍ عَلَيْهِ إِهَالَةٌ سَنْخَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْهَا. وَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَةِ». [«الصحيحه» (١١٠٢)].

١٣٤٩ - قال ﷺ: «إِنَّمَا يَسْتَرِيعُ مِنْ غُرْبَلَهُ». روی من حديث عائشة، وبلال

الحبشي، ومحمد بن عروة مرسلاً. [«الصحيحه» (١٧١٠)].

١٣٥٠ - عن أبي ذرٍ رضي الله عنه، قال: قرأ رسول الله ﷺ: «هَلْ أَنِّي عَلَى  
الإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً» [الإنسان: ١] حتى ختمها، ثم قال: «إِنِّي  
أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ، أَطْتَبُ السَّمَاءَ وَحُقُّ لَهَا أَنْ تَنْطَلِّ، مَا فِيهَا مَوْضِعٌ  
قَدْرُ أَرْبِعِ أَصْبَاعِ إِلَّا مَلَكٌ وَاضْعَفُ جَبَهَتِهِ سَاجِداً لِلَّهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لِضَحْكِكُمْ  
قَلِيلًا، وَلِبَكْتِيمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَدَّدْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفَرْشِ، وَلَخَرْجَتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ  
تَجَارُونَ». [«الصحيحه» (١٧٢٢)].

١٣٥١ - عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً جاءه فقال: أوصني، فقال: سألت  
عما سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك، فقال: «أُوصِيكَ بِقُوَّةِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ  
شَيْءٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجَهَادِ؛ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاقِهِ الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ  
رَوْحُكَ فِي السَّمَاءِ، وَذِكْرُكَ فِي الْأَرْضِ». [«الصحيحه» (٥٥٥)].

١٣٥٢ - عن البراء بن عازب، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ بصر  
بِجَمِيعِهِ فَقَالَ: عَلَامَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ هُؤُلَاءِ؟ قَيْلَ: عَلَى قَبْرِ يَحْفَرُونَهُ، قَالَ: فَفَزَعَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ، فَبَدَرَ بَيْنَ يَدِي أَصْحَابِهِ مُسْرِعًا حَتَّى اتَّهَى إِلَى الْقَبْرِ فَجَثَا عَلَيْهِ، قَالَ:  
فَاسْتَقْبَلَتْهُ مِنْ بَيْنِ يَدِيهِ لَأَنْظُرْ مَا يَصْنَعُ، فَبَكَى حَتَّى بَلَّ الشَّرِيْ من دَمْوعِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ  
عَلَيْنَا قَالَ: «أَيُّ إِخْرَانِيْ! لِمَثْلِ الْيَوْمِ فَأَعُذُّوا». [«الصحيحه» (١٧٥١)].

١٣٥٣ - عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَاكُمْ وَمَنْ حَقَرَّ  
الذُّنُوبَ! كَفُورٌ نَزَّلُوا فِي بَطْنِ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بَعْدِهِ، وَجَاءَ ذَا بَعْدِهِ، حَتَّى أَضْجَجُوا خُبْزَهُمْ،  
وَإِنَّ مَحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا، تُهْلِكُهَا». [«الصحيحه» (٣٨٩)].

١٣٥٤ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثٌ  
أَحَبٌ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُهُ أَحَبٌ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ  
وَارِثِهِ، قَالَ: أَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ إِلَّا مَالٌ وَارِثٌ أَحَبٌ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ، مَالُكُمْ مَا  
قَدَّمْتُمْ، وَمَالُ وَارِثِكُمْ مَا أَخْرَجْتُمْ». [«الصحيحه» (١٤٨٦)].

١٣٥٥ - قال ﷺ: «ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فقال: ثلاث مهلكات: شح مطاع، وهو مُتع، وأعجاب المرء بنفسه. وثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية، والقصد في الفقر والغنى، والعدل في الغضب والرضا». روي عن أنس بن مالك، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله بن أبي أوفى، وعبد الله ابن عمر. [«الصحيحه» (١٨٠٢)].

١٣٥٦ - عن خولة بنت قيس بن فهد<sup>(١)</sup> الأنصارية من بنى النجار، قالت: «جاءنا رسول الله ﷺ يوماً... فقدمت إليه برمة فيها خبزة أو حزيرة، فوضع رسول الله ﷺ يده في البرمة ليأكل، فاحترقت أصابعه، فقال: حَسْ<sup>(٢)</sup>، ثم قال: «ابن آدم إن أصاباه البردُ قال: حَسْ، وإن أصاباه الحرُ قال: حَسْ». [«الصحيحه» (١٥٧٨)].

١٣٥٧ - عن النعمان بن بشير، قال: قال النبي ﷺ: «الجماعه رحمة، والفرقه عذاب». [«الصحيحه» (٦٦٧)].

١٣٥٨ - عن أبي عبد الحضرمي -يعني: شريحاً، أن أبا مالك الأشعري لما حضرته الوفاة قال: يا معاشر الأشعريين! ليبلغ الشاهد منكم الغائب، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حلوة الدنيا مرأة الآخرة، وممرّة الدنيا حلوة الآخرة». [«الصحيحه» (١٨١٧)].

١٣٥٩ - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «قال الله تعالى: يا ابن آدم، قم إلى أمش إليك، وأمش إلى أهروي إليك». [«الصحيحه» (٢٢٨٧)].

١٣٦٠ - عن أنس مرفوعاً: «قال الله -عز وجل-: عبدي! أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرتني». [«الصحيحه» (٢٠١٢)].

(١) كذا في «الصحيحه» بالفاء، وصوابه: «قهـ» بالقاف. انظر: «المؤتلف والمختلف» (٤) (١٨٤٣) للدارقطني.

(٢) (حسن): كلمة تقال عند الألم المفاجئ. (منه).

١٣٦١ - عن شداد بن أوس، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله - عز وجل -: وعزّتي لا أجمع لعدي أمنٍ ولا خوفٍ، إن هو أمني في الدنيا أخفّته يوم أجمع فيه عبادي، وإن هو خافني في الدنيا أمتّه يوم أجمع فيه عبادي». [«الصحيحة» (٧٤٢)].

١٣٦٢ - عن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال رجلٌ: والله لا يغفرُ الله لفلان، فقال الله: من ذا الذي يتَائِلُ علىَّ أن لا أغفر لفلان؟! فإني قد غفرت لفلان، وأحبَطْتُ عَمَلَكَ». [«الصحيحة» (٢٠١٤)].

١٣٦٣ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال لي جبريل: لو رأيْتني وأنا آخذ مِنْ حالٍ<sup>(١)</sup> البحرِ فادْسُهُ في فِمْ فرعون مخافةً أَن تَدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ». [«الصحيحة» (٢٠١٥)].

١٣٦٤ - عن عائشة، قالت: قال النبي ﷺ: «تَقْتُلُ الصَّبَرِ لَا يَمْرُّ بِذِنْبٍ إِلَّا حَمَاء». [«الصحيحة» (٢٠١٦)].

١٣٦٥ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه مرفوعاً: «كان يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم، ويعودُ مرضاهم، ويشهدُ جنائزهم». [«الصحيحة» (٢١١٢)].

١٣٦٦ - عن ثوبان، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا عِلْمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أَمْتِي يَأْتُونَ يَوْمَ القيمة بحسناتِ أمثال جبال تهامة، بيسراً، فيجعلها الله هباءً متشوّراً». قال ثوبان: يا رسول الله! صيفهم لنا، جَلَّهُمْ لَنَا؛ أَن لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قال: أَمَا إِنَّهُمْ إِخْرَانُكُمْ، وَمِنْ جَلْدِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكُنْهُمْ أَقْوَامٌ إِذَا خَلُوا بِمَحَارِمِ الله انتهُوكُوهَا». [«الصحيحة» (٥٠٥)].

١٣٦٧ - عن ابن عباس مرفوعاً: «لتركين سن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع، وباعاً بباع، حتى لو أن أحدهم دخل جحر ضب دخلتم، وحتى لو أن

(١) (الحال): الطين الأسود كالحماء. «النهاية». (منه).

أحدهم ضاجع أمه في الطريق لفعلتم». [«الصحيحه» (١٣٤٨)].

١٣٦٨ - عن علقة بن وائل الكندي، عن أبيه: أن امرأة خرجت على عهد رسول الله ﷺ ت يريد الصلاة، فتقلاها رجل فتجلاها، فقضى حاجته منها، فصاحت، فانطلق، ومر بها رجل فقالت: إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا. ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت: إن ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا. فانطلقوا فأخذوا الرجل الذي ظنت أنه وقع عليها، فأتوها، فقالت: نعم هو هذا... فأتوا به رسول الله ﷺ، فلما أمر به ليرجم؛ قام صاحبها الذي وقع عليها فقال: يا رسول الله! أنا صاحبها. فقال لها: «اذهبي فقد غفر الله لك». وقال للرجل قوله حسناً، وقال للرجل الذي وقع عليها: «ارجموه». وقال: «لقد تاب توبةً لو تابها أهل المدينة قبل منهم». [«الصحيحه» (٩٠٠)].

١٣٦٩ - عن سراقة، قال: أتيت رسول الله ﷺ بالجعرانة فلم أدر ما أسأله عنه، فقلت: يا رسول الله! إني أملأ حوضي انتظر ظهري يرد علي، فتجيء البهيمة فتشرب، فهل في ذلك من أجر؟ فقال رسول الله ﷺ: «لك في كل كبد حرئ أجر». [«الصحيحه» (٢١٥٢)].

١٣٧٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لو أخطأتم حتى تبلغ خطايكم السماء ثم تُبتم؛ لتبا عليكم». [«الصحيحه» (٩٠٣)].

١٣٧١ - عن جابر مرفوعاً: «لو أن ابن آدم هرب من رزقه كما يهرب من الموت؛ لأدركه رزقه كما يدركه الموت». [«الصحيحه» (٩٥٢)].

١٣٧٢ - عن عتبة بن عبد، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لو أن رجلاً يجر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرماً في مرضاة الله - عز وجل -؛ لحقه يوم القيمة». [«الصحيحه» (٤٤٦)].

١٣٧٣ - عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «لو أن العباد لم يذنبوا؛ لخلق الله - عز وجل - خلقاً يذنبون ثم يغفر لهم، وهو الغفور الرحيم». [«الصحيحه» (٩٦٧)].

١٣٧٤ - عن عمر بن الخطاب، أنه سمع النبي الله ﷺ يقول: «لو أنكم توكلون على الله حقَّ توكُله؛ لرزقكم كما يرزق الطير؛ تغدو خِمَاصاً، وتروحُ بِطاناً». [«الصحيحه» (٣١٠)].

١٣٧٥ - عن أبي أيوب الأنباري مرفوعاً: «لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم؛ لجاء الله بقوم لهم ذنوب يغفرها لهم». [«الصحيحه» (٩٦٨)].

١٣٧٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لو أنكم لا تخطئون لأنى الله بقوم يخطئون يغفر لهم». [«الصحيحه» (٩٦٩)].

١٣٧٧ - عن أنس: قال أصحاب النبي ﷺ: يا رسول الله إنا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب، وإذا رجعنا إلى أهلينا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا، فقال النبي ﷺ: «لو تذُومون على ما تكونون عندي في الخلاء لصافحتكم الملائكة حتى تظلُكم بأجنحتها عياناً، ولكن ساعةً وساعةً». [«الصحيحه» (١٩٦٥)].

١٣٧٨ - قال العرياض بن سارية: كان النبي ﷺ يخرج علينا في الصفة وعلينا الحوتة فيقول: «لو تعلمون ما ذُخِرَ لكم؛ ما حَزَنْتُم على ما زُوِيَ عنكم، ولِفَتَحْنَ لَكُمْ فارس والروم». [«الصحيحه» (٢١٦٨)].

١٣٧٩ - عن حنظلة الأسيدي مرفوعاً: «لو تكونون كما تكونون عندي لأظللكم الملائكة بأجنحتها». [«الصحيحه» (١٩٧٦)].

١٣٨٠ - عن أبي أيوب، أنه قال لما حضرته الوفاة: كنت كتمت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «لو لا أنكم تذنبون لخلق الله خلقاً يذنبون فيغفر لهم». [«الصحيحه» (١٩٦٣)].

١٣٨١ - عن ابن عباس مرفوعاً: «لو لم تذبُوا لجاء الله بقوم يذنبون ليغفر لهم». [«الصحيحه» (٩٧٠)].

١٣٨٢ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم تكونوا تذنبون؛ خشيتُ عليكم أكثرَ من ذلك العجب». [«الصحيحه» (٦٥٨)].

١٣٨٣ - عن ثوبان مرفوعاً: «لَيَتَّخِذَ أَحَدُكُمْ قُلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَزَوْجَةً صَالِحَةً تُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٧٦)].

١٣٨٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح منكم اليوم صائمًا؟» قال أبو بكر: أنا. قال: «من عاد منكم اليوم مريضًا؟» قال أبو بكر: أنا. قال: «من شهد منكم اليوم جنائزه؟» قال أبو بكر: أنا. قال: «من أطعم اليوم مسكيئًا؟» قال أبو بكر: أنا. قال مروان<sup>(١)</sup>: بلغني أن النبي ﷺ قال: «ما اجتمع هذه الخصال في رجلٍ في يومٍ إلا دخلَ الجنة». [«الصَّحِيفَةُ» (٨٨)].

١٣٨٥ - عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «ما تواطأ اثنان في الله - عزو جل -، أو في الإسلام، فُيفرقُ بينهما إلا ذنبٌ يُحدِثُهُ أحدهما». [«الصَّحِيفَةُ» (٦٣٧)].

١٣٨٦ - عن أنس مرفوعاً: «مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلَهَى». [«الصَّحِيفَةُ» (٩٤٧)].

١٣٨٧ - قال عبد الله بن مسعود: أضطجع رسول الله ﷺ على حصير، فاثر في جنبه، فلما استيقظ، جعلت أمسح جنبه، فقلت: يا رسول الله! ألا آذتنا حتى نسط لك على الحصير شيئاً؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَا لَيَ وَلِلْدُنْيَا؟ مَا أَنَا وَالدُّنْيَا؟ إِنَّمَا مُثْلِي وَمُثْلِي الدُّنْيَا كَرَاكِبٌ ظَلٌّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا». [«الصَّحِيفَةُ» (٤٣٨)].

١٣٨٨ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ دخل عليه عمر وهو على حصير قد اثر في جنبه، فقال: يا نبي الله! لو اتَّخذت فراشاً أوثراً من هذا؟ فقال: «مَا لَيَ وَلِلْدُنْيَا؟ مَا مُثْلِي وَمُثْلِي الدُّنْيَا؟ إِلَّا كَرَاكِبٌ سَارُ فِي يَوْمٍ صَافِي، فَاسْتَظْلَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا». [«الصَّحِيفَةُ» (٤٣٩)].

١٣٨٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَا مَنْ عَبَدَ إِلَّا وَلَهُ صَيْتٌ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ حَسِنًا وَضِيَّعَ فِي الْأَرْضِ حَسِنًا، وَإِذَا كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا

(١) انظر ما قال شيخنا عن هذا البلاغ في مكانه.

وُضِعَ فِي الْأَرْضِ شَيْئًا». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٢٧٥)].

١٣٩٠ - عن ابن عباس مرفوعاً: «ما من عبدٌ مؤمنٌ إلا وله ذنبٌ يعتاده الفينة بعد الفينة، أو ذنبٌ هو مقيمٌ عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا، إنَّ المؤمن خلقٌ مفتَّأٌ تواباً بِنَسَاءٍ، إذا ذُكِرَ ذَكْرًا». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٢٧٦)].

١٣٩١ - عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «ما من القلوب قلبٌ إلا وله سحابةٌ كسحابةِ القمر، بِينَا الْقَمَرُ مُضَيٌّ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ، إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَأَضَاءَ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٢٦٨)].

١٣٩٢ - قال ﷺ: «مثُلُّ أَمَّيٍّ كمثل المطر، لا يُدْرِى أَوْلَهُ خَيْرٌ أَمْ أَخْرَهُ؟». روي من حديث أنس، وعمار بن ياسر، وعبدالله بن عمر، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن عمرو. [«الصَّحِيحَةُ» (٢٢٨٦)].

١٣٩٣ - عن كعب بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مثُلُّ المؤمن كمثل الخامسة من الزَّرْعِ تُمْيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكُذا، وَمَرَّةً هَكُذا، وَمثُلُّ الْمُنَافِقِ كمثل الأَرْزَةِ الْمُجْذَنِيَّةِ<sup>(١)</sup> على الأرض حتى يكون انجفافها مَرَّةً». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٢٨٣)].

١٣٩٤ - قال ﷺ: «مثُلُّ المؤمن مثل السنبلة، تميلُ أحياناً، وتقوم أحياناً». ورد من حديث أنس، وأبي هريرة. [«الصَّحِيحَةُ» (٤)].

١٣٩٥ - عن ابن عمر مرفوعاً: «مثُلُّ المؤمن مثل النخلة، ما أخذت منها من شيءٍ نفعك». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٢٨٥)].

١٣٩٦ - عن أبي الدرداء مرفوعاً: «من أخرجَ من طريق المسلمينَ شيئاً يُؤذِيهِمْ، كتب الله له بِهِ حسنةً، ومن كتب له عنده حسنةً، أدخله الله بها الجنةً». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٣٠٦)].

١٣٩٧ - قال ﷺ: «منْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ - جَلَّ ذَكْرُهُ -، فَلِيَنْظُرْ مَا لَهُ

(١) أي: القائمة. (منه).

-عز وجلّ - عنده». روي من حديث أنس، وأبي هريرة، وسمرة بن جندب، [«الصحيحه» (٢٣١٠)].

١٣٩٨ - عن عائشة مرفوعاً: «من أرضى الله بسخط الناس، كفاه الله الناس، ومن أسخط الله برضى الناس، وكله الله إلى الناس». [«الصحيحه» (٢٣١١)].

١٣٩٩ - عن الزبير بن العوام مرفوعاً: «من استطاع منكم أن يكون له خبيء من عمل صالح فليفعل». [«الصحيحه» (٢٣١٣)].

١٤٠٠ - قال ﷺ: «من أصبح منكم آمناً في سربه، مُعافىً في جسده، عنده قُوت يومه؛ فكأنما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها». روي من حديث عبيد الله بن محسن الأنباري، وأبي الدرداء، وابن عمر، وعلي. [«الصحيحه» (٢٣١٨)].

١٤٠١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من بدا جفا، ومن اتبع الصَّيْدَ عَقْلَ، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بُعداً». [«الصحيحه» (١٢٧٢)].

١٤٠٢ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «مِنَ الْبِرِّ أَنْ تصلَ صديقَ أَبِيكَ». [«الصحيحه» (٢٣٠٣)].

١٤٠٣ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من خافَ أدلَجَ، ومن أدلَجَ بلغَ المُنْزَلَ، إلَّا سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ، إلَّا إِنْ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ». [«الصحيحه» (٢٣٣٥)].

١٤٠٤ - عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خافَ أدلَجَ، ومن أدلَجَ بلغَ المُنْزَلَ، إلَّا إِنْ سِلْعَةَ اللَّهِ -تعالى- غَالِيَةٌ؛ إلَّا إِنْ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ، جاءَتِ الراجمةَ تَبَعَّهَا الرَّادِفَةُ، جاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ». [«الصحيحه» (٩٥٤)].

١٤٠٥ - عن هبيب، عن عمّه، قال: بلغ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن رجلٍ من أصحاب النبي أنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «من ستر أخاه المسلم في الدنيا؛ ستراه الله يوم القيمة». فرحل إليه - وهو بمصر - فسألته عن الحديث، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: من ستر أخاه المسلم في الدنيا؛ ستراه الله يوم

القيامة. قال: فقال: وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ. [«الصحيحه» (٢٣٤١)].

١٤٠٦ - عن عمار بن ياسر مرفوعاً: «من كان له وجهان في الدنيا؛ كان له يوم القيمة لسانانِ من نارٍ». [«الصحيحه» (٨٩٢)].

١٤٠٧ - عن أنس مرفوعاً: «من كانت الآخرة همّه؛ جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتاه الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همّه؛ جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له». [«الصحيحه» (٩٤٩)].

١٤٠٨ - عن زيد بن ثابت مرفوعاً: «من كانت الدنيا همّه؛ فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيتّه؛ جمع الله له أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتاه الدنيا وهي راغمة». [«الصحيحه» (٩٥٠)].

١٤٠٩ - عن أنس مرفوعاً: «من وعده الله على عملٍ ثواباً، فهو منجزه له، ومن وعده على عملٍ عقاباً فهو فيه بالخيار». [«الصحيحه» (٢٤٦٣)].

١٤١٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعملُ بهنَّ؛ أو يعلمُ من يعمل بهنَّ؟ فقال أبو هريرة: قلتُ: أنا يا رسول الله! فأخذ بيدي فعدَّ خمساً فقال: اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً، وأحِب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً، ولا تكثِر الصَّحْلَك؛ فإن كثرة الصَّحْلَك تُمْيِتُ القلب». [«الصحيحه» (٩٣٠)].

١٤١١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «الناس ولد آدم، وآدم من تراب». [«الصحيحه» (١٠٠٩)].

١٤١٢ - عن رفاعة بن عمران الجهنمي مرفوعاً: «والذي نفسُ محمّلٍ بيده، ما من عبدٍ يؤمنُ، ثم يسلُّدُ، إلا سُلِّكَ به في الجنة، وأرجو أن لا تدخلوهها حتى تُبوؤوا أنتم ومن صلح من ذرّياتكم مساكن في الجنة، ولقد وعدني ربّي - عز وجل - أن يُدخل الجنة من أمّتي سبعين ألفاً بغير حسابٍ». [«الصحيحه» (٢٤٠٥)].

١٤١٣ - عن حنظلة الأسيدي - وكان من كتاب رسول الله ﷺ -، قال: لقيني

أبو بكر فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة! قال: سبحان الله ما تقول؟! قال: قلت: نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالنار والجنة حتى كأنها رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافستنا الأزواج والأولاد والضيّعات فنسينا كثيراً، قال أبو بكر: فوالله إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ، قلت: نافق حنظلة يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟». قلت: نكون عندك تذكراً بالنار والجنة حتى كأنها رأي عين، فإذا خرجنا من عندك عافستنا الأزواج والأولاد والضيّعات فنسينا كثيراً. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إن لو تموتون على ما تكونون عندي وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشتكم وفي طرckم، ولكن يا حنظلة! ساعة وساعة، ثلاثة مرات». [«الصحيفة» (١٩٤٨)].

- ١٤١٤ - عن ابن عباس، قال: مر رسول الله بشاة ميتة قد ألقاها أهلها، فقال: «والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها». [«الصحيفة» (٢٤٨٢)].
- ١٤١٥ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «والذي نفسي بيده لو لم تلبنوا الذهب الله بكم، ول جاء بقوم يذنبون فيستغرون الله فيغفر لهم». [«الصحيفة» (١٩٥٠)].
- ١٤١٦ - عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن عمّه [يسار بن عبد الله الجهنمي]، قال: كذا في مجلس، فجاء النبي ﷺ وعلى رأسه أثر ماء، فقال له بعضنا: نراك اليوم طيب النفس. فقال: أجل، والحمد لله. ثم أفضض القوم في ذكر الغنى، فقال: لا يأس بالغنى لمن اتقى، والصحة لمن اتقى خير من الغنى، وطيب النفس من النعيم». [«الصحيفة» (١٧٤)].

١٤١٧ - عن ابن عمر، أنه ﷺ قال لهم لما مر بالحجر: «لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعدّين؛ إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين؛ فلا تدخلوا عليهم؛ لأن يُصيّبكم ما أصابهم، وتقنع بردائه وهو على الرّاحل». [«الصحيفة» (١٩)].

١٤١٨ - عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لا تكثروا الضحك؛ فإن كثرة

**الضحك تُحيي القلب.** [«الصحيحه» (٥٠٦)].

**١٤١٩** - عن أنس: مر النبي ﷺ بناس من أصحابه، وصبي بين ظهراني الطريق، فلما رأت أمه الدواب خشيت على ابنها أن يوطأ، فسعت والهـة، فقالت: ابني! ابني! فاحتملت ابنها، فقال القوم: يا نبـي الله! ما كانت هذه لتلقـي ابنها في النار، فقال رسول الله ﷺ: «لا والله؛ لا يُلقـي الله حبـيه في النار». [«الصحيحه» (٢٤٠٧)].

**١٤٢٠** - عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: سـأـلتـ رسولـ اللهـ ﷺـ عـنـ هـذـهـ الآية: «الذين يؤثـونـ مـاـ آتـواـ وـقـلـوـهـمـ وـجـلـهـ» [المؤمنون: ٦٠]، قـالـتـ عـائـشـةـ: هـمـ الـذـينـ يـشـرـبـونـ الـخـمـرـ وـيـسـرـفـونـ؟ـ قـالـ:ـ لـاـ يـاـ بـنـتـ الصـدـيقـ!ـ وـلـكـنـهـمـ الـذـينـ يـصـوـمـونـ وـبـصـلـوـنـ وـيـتـصـدـقـونـ وـهـمـ يـخـافـونـ أـنـ لـاـ يـقـبـلـ مـنـهـمـ،ـ «أـولـئـكـ يـسـارـعـونـ فـيـ الـخـيـرـاتـ» [المؤمنون: ٦١]. [«الصحيحه» (١٦٢)].

**١٤٢١** - عن أبي عـنـبةـ الـخـولـانـيـ،ـ قـالـ:ـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ يـقـولـ:ـ «لـاـ يـزـالـ اللهـ يـغـرـسـ فـيـ هـذـاـ الـدـيـنـ غـرـسـاـ يـسـتـعـمـلـهـمـ فـيـ طـاعـتـهـ» [«الصـحـيـحـةـ» (٢٤٤٢)].

**١٤٢٢** - عن حـذـيفـةـ مـرـفـوـعـاـ:ـ «لـاـ يـنـبـغـيـ لـمـؤـمـنـ أـنـ يـذـلـ نـفـسـهـ.ـ قـالـوـاـ:ـ وـكـيـفـ يـذـلـ نـفـسـهـ؟ـ قـالـ:ـ يـتـعـرـضـ مـنـ الـبـلـاءـ مـاـ لـاـ يـطـيقـ» [«الصـحـيـحـةـ» (٦١٣)].

**١٤٢٣** - عن أبي قـتـادةـ،ـ قـالـ:ـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ:ـ «يـاـ أـيـهـاـ النـاسـ!ـ اـبـتـاعـوـاـ أـنـفـسـكـمـ مـنـ اللـهـ مـنـ مـالـ اللـهـ،ـ فـإـنـ يـخـلـ أـحـدـكـمـ أـنـ يـعـطـيـ مـالـهـ لـلـنـاسـ؛ـ فـلـيـسـدـاـ بـنـفـسـهـ،ـ وـلـيـتـصـلـقـ عـلـىـ نـفـسـهـ،ـ فـلـيـأـكـلـ وـلـيـكـسـ مـمـاـ رـزـقـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ» [«الصـحـيـحـةـ» (٣٧٧، ٢٧١)].

**١٤٢٤** - عن أبي بـرـدةـ،ـ عنـ رـجـلـ مـنـ أـصـحـابـ النـبـيـ ﷺــ وـفـيـ روـاـيـةـ:ـ قـالـ:ـ جـلـسـ إـلـىـ شـيـخـ مـنـ أـصـحـابـ النـبـيـ ﷺــ فـيـ مـسـجـدـ الـكـوـفـةـ،ـ فـحـدـثـنـيـ،ـ قـالـ:ـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ،ـ أـوـ قـالـ:ـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ:ـ «يـاـ أـيـهـاـ النـاسـ!ـ تـوـبـوـ إـلـىـ اللـهـ وـاسـتـغـفـرـوـهـ،ـ فـإـنـيـ أـتـوـبـ إـلـىـ اللـهـ وـاسـتـغـفـرـهـ فـيـ كـلـ يـوـمـ مـئـةـ مـرـةـ» [«الصـحـيـحـةـ» (١٤٥٢)].

**١٤٢٥** - عن عـائـشـةـ،ـ قـالـتـ:ـ قـالـ لـيـ رـسـوـلـ اللهـ ﷺـ:ـ «يـاـ عـائـشـةـ!ـ إـيـاكـ وـمـحـفـرـاتـ الـأـعـمـالـ وـفـيـ لـفـظـ الـذـنـوبــ فـإـنـ لـهـاـ مـنـ اللـهـ طـالـبـاـ» [«الصـحـيـحـةـ» (٥١٣)].

١٤٢٦ - عن عبادة بن الصامت، قال: أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم على راحلته، وأصحابه معه بين يديه، فقال معاذ بن جبل: يا نبى الله! أتأنى لى في أن أقدم إليك على طيبة نفس؟ قال: نعم. فاقترب معاذ إليه، فسارا جمِيعاً، فقال معاذ: بأبي أنت يا رسول الله! أَسأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمَكَ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ - وَلَا نَرَى شَيْئاً - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - ؟ فَأَيُّ الْأَعْمَالِ نَعْمَلُهَا بَعْدَكَ؟ فَصَمِّتَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ<sup>(١)</sup>. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: نَعَمُ الشَّيْءَ الْجَهَادُ، وَالَّذِي بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ. فَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ؟ قَالَ: نَعَمُ الشَّيْءَ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ. فَذَكَرَ معاذَ كُلَّ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ ابْنُ آدَمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: وَعَادَ بِالنَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَمَاذَا بِأَبِي أَنْتَ وَأَمِي عَادَ بِالنَّاسِ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْهِ فِيهِ. قَالَ: الصِّمَتُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ. قَالَ: وَهَلْ نَوَّا حَذْنَا بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ السَّتْنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ فَخَذَ مَعَاذَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعاذ! ثُكْلَتَكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسُ عَلَى مَا خَرَجُوكَ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقْتُ بِهِ السَّتْنَا؟ فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ؛ فَلَيَقُلْ خَيْرًا أَوْ يَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ، قُولُوا خَيْرًا تَغْنِمُوا وَاسْكُنُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلِمُوا». [«الصَّحِيفَةُ» (٤١٢)].

١٤٢٧ - عن عباد بن تميم عن عمّه [عبدالله بن زيد بن عاصم] مرفوعاً: «يا نعيا العرب ! يا نعيا العرب (ثلاثاً)، إن أخوف ما أخافُ عليكم الرياء، والشهوة الخفية». [«الصَّحِيفَةُ» (٨٥)].

١٤٢٨ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يُبَيِّنُ عَلَى أَمْتِي أَدْنَاهُمْ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٤٤٩)].



(١) وفي «المجمع»: «الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! قال: نعم الشيءُ الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ. قَالَ: نَعَمُ الشَّيْءَ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ، وَعَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ، فَذَكَرَ معاذَ إلخ. (منه).

(٩)

## الجنة والنار

١٤٢٩ - عن أنس، عن ابن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «آخر من يدخل الجنة رجل؛ فهو يمشي مرة، ويكتب مرة، وتسفعه النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين، فترفع له شجرة، فيقول: أي رب! أدنني من هذه الشجرة، فلا تستظل بظلها، وأشرب من مائها، فيقول الله -عز وجل-: يا ابن آدم! لعلني إن أعطيتكها سألتني غيرها؟ فيقول: لا يا رب! ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذرها؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها. ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب! أدنني من هذه لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم! ألم تعاهدنا أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: لعلني إن أدنتك منها تسألني غيرها؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذرها؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها. ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولين، فيقول: أي رب! أدنني من هذه لاستظل بظلها، وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها! فيقول: يا ابن آدم! ألم تعاهدنا أن لا تسألني غيرها؟ قال: بل يا رب! هذه لا أسألك غيرها، وربه يعذرها؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها. [إذا أدناه منها] فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول: أي رب! ادخلنها، فيقول: أي ابن آدم! ما يصربني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يا رب! أستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا: مم تضحك؟ [قال: هكذا ضحك رسول الله ﷺ]، فقالوا: مم تضحك يا رسول الله؟ قال: مم ضحك رب العالمين حين

قال: أَتَسْهِزُنِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْهِزُنِي مِنْكَ، وَلَكُنِّي عَلَى  
مَا أَشَاءُ قَادِرٌ. - وَفِي رَوَايَةِ قَدِيرٍ -<sup>(۱)</sup>. [«الصَّحِيفَةُ» (۲۶۰۱)، (۳۱۲۹)].

١٤٣٠ - عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَنَّا نَحْنُ  
رَجْلَانِ، فَأَخْذَا بِضَبْعِي، فَأَتَيَا بِي جَبْلاً وَعِرْأَ، فَقَالَا: اصْعُدْ. فَقَلَّتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُهُ  
فَقَالَا: إِنَّا سَنُسْهَلُهُ لَكَ. فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ؛ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتِ  
شَدِيدَةِ، قَلَّتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذِهِ عَوَاءُ أَهْلِ النَّارِ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي؛ فَإِذَا أَنَا  
بِقَوْمٍ مَعْلَقِينَ بِعِرَاقِيهِمْ، مَشْقَقَةً أَشْدَاقِهِمْ، تَسْيَلُ أَشْدَاقِهِمْ دَمًا، قَالَ: قَلَّتُ: مَنْ هُؤُلَاءُ؟  
قَالَ: هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يَفْطِرُونَ قَبْلَ تَحْلُّهُ صَوْمَهُمْ. فَقَالَ: خَابَتِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى - فَقَالَ  
سَلِيمَانُ<sup>(۲)</sup>: مَا أَدْرِي أَسْمَعَهُ أَبُو أَمَامَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ؟! - ثُمَّ  
انْطَلَقَا [بِي]؛ فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ اِنْتَفَاجَّاً، وَأَنْتَهُ رِيحًا، وَأَسْوَدُهُ مَنْظَرًا، فَقَلَّتُ: مَنْ  
هُؤُلَاءُ؟ فَقَالَ: هُؤُلَاءِ قَتْلَى الْكُفَّارِ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي؛ فَإِذَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ اِنْتَفَاجَّاً، وَأَنْتَهُ  
رِيحًا، كَأَنَّ رِيحَهُمُ الْمَرْاحِضُ، قَلَّتُ: مَنْ هُؤُلَاءُ؟ قَالَ: هُؤُلَاءِ الرَّأْوَنُ وَالرَّوَانِيُّ. ثُمَّ  
انْطَلَقَا بِي؛ فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدُبَيْهُنَّ الْحَيَّاتِ. قَلَّتُ: مَا بِالْهُؤُلَاءِ؟! قَالَ: هُؤُلَاءِ  
اللَّاتِي يَمْنَعُنَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ. ثُمَّ انْطَلَقَا بِي؛ فَإِذَا أَنَا بِغَلْمَانٍ يَلْعُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ،  
قَلَّتُ: مَنْ هُؤُلَاءُ؟ قَالَا: هُؤُلَاءِ ذَرَارِيِّ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ أَشْرَفَا بِي شَرْفًا؛ فَإِذَا أَنَا بِنَفْرٍ ثَلَاثَةَ  
يَشْرِبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ، قَلَّتُ: مَنْ هُؤُلَاءُ؟ قَالَ: هُؤُلَاءِ جَعْفَرُ وَزَيْدُ وَابْنُ زَوْاحَةَ. ثُمَّ  
أَشْرَفَا بِي شَرْفًا آخَرَ؛ فَإِذَا أَنَا بِنَفْرٍ ثَلَاثَةَ، قَلَّتُ: مَنْ هُؤُلَاءُ؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى  
وَعِيسَى وَهُمْ يَتَظَرَّفُونَكَ». [«الصَّحِيفَةُ» (۳۹۵۱)].

١٤٣١ - عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده  
كتابان، فقال: «أَنْدَرُونَ مَا هَذَا الْكِتَابَانِ؟! فَقَلَّنَا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا.  
فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَدِهِ الْيَمْنِيِّ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ،

(۱) تقدم تحرير هذا الحديث برقم (۲۶۰۱) بزيادة في مصادر التحرير، وهو هنا بزيادة في  
الشرح والتفصيل. (منه). قلت: ما بين المعقوفين مني، وهي في الموطن الأول دون الثاني.

(۲) هو ابن عامر أبو يحيى الراوي عن أبي أمامة - رضي الله عنه -. (منه).

وأسماء آبائهم، وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزداد فيهم، ولا يُقص منهن أبداً. ثم قال للذى في شماله: هذا كتابٌ من رب العالمين فيه أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزداد فيهم، ولا يُقص منهن. فقال أصحابه: فقيم العمل يا رسول الله! إن كان أمر قد فرغ منه؟ فقال: سددوا وقاربوا؛ فإن صاحب الجنة يُختتم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يُختتم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل. ثم قال رسول الله ﷺ بيديه فنبذهما، ثم قال: فرغ ريقكم من العباد؛ فريقٌ في الجنة وفريقٌ في السعير». [«الصحيحة» (٨٤٨)].

١٤٣٢ - عن عبدالله، قال: كنّا مع النبي ﷺ في قبة فقال: «أترضون أن تكونوا رّبع أهل الجنة؟ قلنا: نعم، فقال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قلنا: نعم. فقال: أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة؟ قلنا: نعم. قال: والذي نفس محمدٍ بيده؛ إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشارة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشارة السوداء في جلد الثور الأحمر». [«الصحيحة» (٨٤٩)].

١٤٣٣ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟ قلت: الله ورسوله أعلم. فقال: المهاجرون؛ يأتون يوم القيمة إلى باب الجنة ويستفتحون، فيقول لهم الخرزة: أوَ قد حُوسِبْتُم؟ فيقولون: بأي شيء نحاسب؟ وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك. قال: فيفتح لهم، فيقلون فيه أربعين عاماً قبل أن يدخلها الناس». [«الصحيحة» (٨٥٣)].

١٤٣٤ - عن أبي بكر، أن النبي ﷺ قال: «إذا أشار الرجل على أخيه بالسلاح فهما على جُرُفِ جهنم، فإذا قتله، وقعَا في جميعاً». [«الصحيحة» (١٢٣)].

١٤٣٥ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خلص المؤمنون من النار يوم القيمة، وأمنوا، فما مُجاذلةً أحدكم لصاحبه في الحق يكون

له في الدنيا بأشدّ مجادلةً له من المؤمنين لربّهم؛ في إخوانهم الذين أدخلوا النار.  
قال: يقولون: ربنا! إخواننا كانوا يصلُّون معنا، ويصومون معنا، ويحجُّون معنا،  
فأدخلتهم النار. قال: فيقول: اذهبوا فآخرجوها من عرفتم، فتأتونهم، فيعرفونهم  
بصورهم، لا تأكل النار صورهم، فمنهم من أخذته النار إلى أصناف ساقية، ومنهم  
من أخذته إلى كعيبة، فيخرجونهم، فيقولون: ربنا! آخرجنا من أمرَّنا. ثم يقول:  
آخرجوها من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان، ثم من كان في قلبه وزن نصف  
دينار، حتى يقول: من كان في قلبه مثقال ذرة - قال أبو سعيد: فمن لم يُصدق بهذا  
فليقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ يُضَاعِفُهَا وَإِنْ تَكُ مِنْ  
لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠] - قال: فيقولون: ربنا! آخرجنا من أمرَّنا، فلم يبق  
في النار أحدٌ فيه خير. قال: ثم يقول الله: شفعت الملائكة، وشفع الأنبياء، وشفع  
المؤمنون، وبقي أرحم الراحمين. قال: فيقبض قبضة من النار - أو قال: قضتين -  
ناسٌ لم يعملا لله خيراً قط، قد احترقوا حتى صاروا حمماً. قال: فيؤتى بهم إلى ماءٍ  
يُقال له: ماء الحياة، فيصب عليهم، فينبتون كما تبَّتْ الحَبَّةُ في حمِيلِ السِّيلِ،  
فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ، في أعناقهم الخاتم: عتقاء الله. قال: فيقال لهم:  
ادخلوا الجنة، فما تمنيتم أو رأيتم من شيء فهو لكم، عندي أفضل من هذا. قال:  
فيقولون: ربنا! وما أفضل من ذلك؟ قال: فيقول: رضائي عليكم، فلا أُسخط عليكم  
أبداً». [«الصحيح» (٢٢٥٠)].

١٤٣٦- عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أهل الجنة  
الجنة، يقول الله -عز وجل-: هل تشتهون شيئاً فائزبكم؟ فيقولون: ربنا وما فوق ما  
أعطيتنا؟ قال: فيقول: رضوانى أكابر». («الصحيحة» (١٣٣٦)).

١٤٣٧ - عن العرياض بن سارية مرفوعاً: «إذا سألتُم الله فسلوه الفِرْدُوسُ؛ فإنه سيرُّ الجنة». [«الصحيحة» (٢١٤٥)].

١٤٣٨ - عن مسروق، قال: سأله عبد الله [بن مسعود] عن هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦]

١٦٩ - قال: أما إنما قد سألنا عن ذلك؟ فقال: «أرواح الشهداء في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم إطلاعه، فقال: هل تستهون شيئاً؟ قالوا: أي شيء نستهون ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يترکوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب! نريد أن تردد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى! فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا». [«الصحيح» (٢٦٣٣)].

١٤٣٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «أطفال المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يدفعونهم إلى آبائهم يوم القيمة». [«الصحيح» (١٤٦٧)].

١٤٤٠ - عن أبي مالك، قال: سئل النبي ﷺ عن أطفال المشركين قال: «هم خدم أهل الجنة». [«الصحيح» (١٤٦٨)].

١٤٤١ - عن ابن عباس، قال: قال محمد ﷺ: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء». [«الصحيح» (٢٥٨٦)].

١٤٤٢ - عن أنس بن مالك أنهقرأ هذه الآية: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكُوكَوْثَرَ» [الكوثر]: [قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت الكوثر، فإذا هو نهر يجري [كذا على وجه الأرض] ولم يُشق شقاً، فإذا حافته قباب المؤلئ، فضررت بيدي إلى ترتنه، فإذا هو مسكة ذفرة، وإذا حصاه المؤلئ». [«الصحيح» (٢٥١٣)].

١٤٤٣ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «الآن يكم بأهل الجنة؟ الضعفاء المظلومون، لا يكم بأهل النار؟ كل شديد جعظري». [«الصحيح» (٩٣٢)].

١٤٤٤ - عن سراقة بن مالك مرفوعاً: «الآن يكم بأهل الجنة؟ المغلوبون الضعفاء، وأهل النار كل جعظري جواز مستكري». [«الصحيح» (٩٣١)].

١٤٤٥ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «أما أهل النار الذين هم أهلها وفي رواية: الذين لا يريد الله - عز وجل - إخراجهم فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنبهم [ يريد الله - عز وجل - إخراجهم ] فماتتهم

إمامة، حتى إذا كانوا فحمنا أذن بالشفاعة، فجيء بهم ضبائر ضبائر، فُثُروا على أنهار الجنة، ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم، فُيُنبتون نبات الحَيَّة تكون في حمِيل السيل». [«الصحيحه» (١٥٥١)].

١٤٤٦ - عن أبي أبوب، قال: أتى النبي ﷺ أعرابيًّا، فقال: يا رسول الله! إني أحب الخيل، أفي الجنة خيل؟ قال رسول الله ﷺ: «إن أدخلت الجنة؛ أتيت بفرس من ياقوته له جناحان، فحملت عليه، ثم طار بك حيث شئت». [«الصحيحه» (٣٠٠١)].

١٤٤٧ - عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل الجنة متزلة: رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة، ومثل له شجرة ذات ظل»، فقال: أي رب! قدمني إلى هذه الشجرة، فأكون في ظلها! فقال الله: هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيرها؟ قال: لا وعزتك! فقدمه الله إليها، ومثل له شجرة ذات ظل وثمن، فقال: أي رب! قدمني إلى هذه الشجرة؛ أكون في ظلها، وأكل من ثمرها! فقال الله له: هل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك! فقدمه الله إليها، فتمثل له شجرة أخرى ذات ظل وثمر وماء، فيقول: أي رب! قدمني إلى هذه الشجرة؛ أكون في ظلها، وأكل من ثمرها، وأشرب من مائها! فيقول له: هل عسيت إن فعلت أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك! لا أسألك غيره. فقدمه الله إليها، فيبرز له باب الجنة، فيقول: أي رب! قدمني إلى باب الجنة؛ فأكون تحت نجاف الجنة، وأنظر إلى أهلها! فيقدمه الله إليها، فيرى أهل الجنة وما فيها، فيقول: أي رب! أدخلني الجنة. قال: فيدخله الله الجنة، قال: فإذا دخل الجنة قال: هذا لي؟! قال: فيقول الله -عزوجل- له: تمني! فيتمنى، ويدركه الله: سل من كذا وكذا؛ حتى إذا انقطعت به الأمانة، قال الله -عزوجل-: هو لك، وعشرة أمثاله. قال: ثم يدخل الجنة، يدخل عليه زوجته من الحور العين، فيقولان له: الحمد لله الذي أحياك لنا، وأحيانا لك! فيقول: ما أعطي أحداً مثل ما أعطيت! قال: وأدنى أهل النار عذاباً، يُنعل من نار بنعلين؛ يغلق دماغه من حرارة نعليه». [«الصحيحه» (٣٥٠٣)].

- ١٤٤٨ - عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - إِذَا أَرَادَ رَحْمَةً أُمَّةً مِّنْ عِبَادِهِ قَبْضَ نَيْبِهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلْفًا بَيْنَ يَدِيهَا، وَإِذَا أَرَادَ هَلْكَةً أُمَّةً عَذَّبَهَا وَنَيْبَهَا حَيًّا؛ فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يُنْظَرُ؛ فَأَقْرَءَ عَيْنَهُ بِهَلْكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصُوا أَمْرَهُ». [«الصحيحة» (٣٥٩)].
- ١٤٤٩ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُخْرِجُ قَوْمًا مِّنَ النَّارِ بَعْدَ مَا لَا يَقْنُنُ مِنْهُمْ فِيهَا إِلَّا الْوَجْهُ، فَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». [«الصحيحة» (١٦٦١)].
- ١٤٥٠ - عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لِيَرْفَعَ ذُرَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْهِ فِي درجته، وإن كانوا دونه في العمل، لتقرَّ بهم عينه، ثم قرأ: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعُتْهُمْ ذُرَرُهُمْ بِإِيمَانِهِ﴾ [الطور: ٢١] الآية، ثم قال: وما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين». [«الصحيحة» (٢٤٩٠)].
- ١٤٥١ - عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرِبُونَ، وَلَا يَتَفَلُّونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَطَّبُونَ، وَلَا يَمْتَحِنُونَ. قَالُوا: فَمَا بِالْطَّعَامِ؟ قَالَ: جُثَاءً، وَرَشْحَ كَرْشَحَ الْمَسْكِ، يُلَهِّمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ، كَمَا يُلَهِّمُونَ النَّفْسَ». [«الصحيحة» (٣٥٢٠)].
- ١٤٥٢ - عن عبدالله بن قيس، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَكُونُونَ حَتَّى لو أُجْرِيتِ السُّقُنُ فِي دَمْوَهُمْ لِجَرْتِ، وَإِنَّهُمْ لَيَكُونُونَ الدَّمَ - يَعْنِي - مَكَانَ الدَّمْعِ». [«الصحيحة» (١٦٧٩)].
- ١٤٥٣ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلَ النَّارِ عِذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُحْذَى لَهُ نَعْلَانٌ مِّنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دَمَاغُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [«الصحيحة» (١٦٨٠)].
- ١٤٥٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ زَمْرَةَ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لِيَلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ: عَلَى أَشَدِ كُوكَبِ دُرَيْ فِي

السماء إضاءةٌ لا يولون، ولا يتغوطون، ولا يمتحطون، ولا يتفلتون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، وأزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلقِ رجلٍ واحدٍ، على صورةِ أبيهم<sup>(١)</sup> آدم؛ ستون ذراعاً في السماء». [«الصحيحه» (٣٥١٩)]

١٤٥٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ (الحميم) ليصبُّ على رؤوسهم، فينفذُ (الحميم) حتى يخلص إلى جوفه؛ فيسقط ما في جوفه؛ حتى يمرُّ من قدميه، وهو (الصَّهْر)، ثم يعاد كما كان». [«الصحيحه» (٣٤٧٠)].

١٤٥٦ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «إنَّ الحور في الجنة يتغنىَّنَّ يقلُّنَّ:

نَحْنُ الْحَوْرُ الْحَسَانُ      هَدِينَا لِلأَزْوَاجِ كَـرَامٍ

[«الصحيحه» (٣٠٠٢)].

١٤٥٧ - عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله! هل نصل إلى نسائنا في الجنة؟ فقال: «إنَّ الرجل ليصل في اليوم إلى مئة عذراء». [«الصحيحه» (٣٦٧)].

١٤٥٨ - عن زيد بن أرقم، قال: «إنَّ الرجل من أهل النار ليعظمُ للنار حتى يكون الضُّرُسُ من أضراسه كأحدٍ»<sup>(٢)</sup>. [«الصحيحه» (١٦٠١)].

١٤٥٩ - عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، قال: سمعت أبي تجاه العدو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ السيف مفاتيح الجنة». فقال له رجل رث الهيئة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فسلَّ سيفه، وكسرَ غمده والتفتَ إلى أصحابه، وقال: أقرأ عليكم السلام، ثم تقدمَ إلى العدو، فقاتلَ حتى قتل. [«الصحيحه» (٢٦٧٢)].

١٤٦٠ - عن عتبة بن غزوan، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ الصخرة العظيمة لتلقى من

(١) في الأصل: «أبيه». والتصويب من «البخاري» (رقم ٣٣٢٧)، وهو مصدر الشيخ.

(٢) قال الشيخ -رحمه الله- في «الصحيحه» (٤/١٣١): «هو مرفوع، ولكن لم يصرح برفعه».

شفير جهنم، فتهوي فيها سبعين عاماً ما تفضي إلى قرارها». [«الصحيحه» (١٦١٢)].

١٤٦١ - عن عبد الرحمن بن شبل، عن النبي ﷺ قال: «إن الفساق هم أهل النار. قيل: يا رسول الله! ومن الفساق؟ قال: النساء. قال رجل: يا رسول الله! أولئن أمهاتنا وأخواتنا وأزواجنا؟ قال: بلى؛ ولكنهن إذا أعطين لم يشكنن، وإذا ابْتَلُين لم يصبرن». [«الصحيحه» (٣٠٥٨)].

١٤٦٢ - عن قيس بن عباد، قال: قلنا لعمار: أرأيت قتالكم؛ أرأياً رأيتموه؛ فإن الرأي يخطئ ورسيب، أو عهداً عهده إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده للناس كافة. وقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن في أمتي اثني عشر منافقاً، لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها؛ حتى يلتج الجمل في سُمّ الخياط؛ ثمانية منهم تكفيكم الدليلة: سراجٌ من نارٍ يظهرُ في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم». [«الصحيحه» (٣٥٣٧)].

١٤٦٣ - قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة شجرة، يسيرُ الراكبُ الجوادَ المضمِّر السريع مئة عام ما يقطعها». جاء من حديث أبي سعيد، وأبي هريرة، وسهل ابن سعد، وأنس بن مالك. [«الصحيحه» (٣٥٣٦)].

١٤٦٤ - عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة؛ [فيه كُبَانُ المسك]، فتهبُّ ريح الشمال، فتحشو في وجوههم وثيابهم [المسك]، فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم، وقد ازدادوا حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم: والله! لقد ازددتُم بعذنا حسناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله! لقد ازدددتم بعذنا حسناً وجمالاً». [«الصحيحه» (٣٤٧١)].

١٤٦٥ - عن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي - صاحب رسول الله ﷺ - يقول عن رسول الله ﷺ: «إن في النّار حيّاتٌ أمثالَ أعناقِ البُخت؛ يلسعن اللسعة؛ فيجد حُموتها أربعين خريفاً. وإنَّ فيها لعقارب كالبغال الموكفة؛ يلسعن اللسعة، فيجد حُموتها أربعين خريفاً». [«الصحيحه» (٣٤٢٩)].

١٤٦٦ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ قوماً يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ؛ يَحْتَرُقُونَ فِيهَا إِلَّا دَارَتْ وَجْهُهُمْ، حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٠٥٥)].

١٤٦٧ - عن أبي بكر بن أبي موسى بن قيس، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الْجَنَّةِ لِخِيمَةٍ مِنْ لَوْلَةٍ وَاحِدَةٍ مَجْوَفَةٍ، طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ، يَطْوِفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ؛ فَلَا يَرَى بَعْضَهُمْ بَعْضًا». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٥٤١)].

١٤٦٨ - قال ﷺ: «إِنَّ مَا بَيْنَ مَصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ مَسْيِرَةُ أَرْبَعينَ سَنَةً». وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سعيد الخدري، وَمَعاوِيَةَ بْنَ حِيدَةَ، وَعُتْبَةَ بْنَ غَزَوانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامَ. [«الصَّحِيحَةُ» (١٦٩٨)].

١٤٦٩ - عن سمرة بن جندب، أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعِيهِ، [وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رَكْبَتِيهِ]، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْزَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عَنْقِهِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٥٤٥)].

١٤٧٠ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ لِلْيَهُودِ: إِنِّي سَأَلُهُمْ عَنْ ثَرِيَّةِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ دَرْمَكَةُ بَيْضَاءِ، فَسَأَلُهُمْ؟ فَقَالُوا: هِيَ خِبْرَةُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخِبْرَةُ مِنَ الدَّرْمَكِ». [«الصَّحِيحَةُ» (١٤٣٨)].

١٤٧١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «أَهْلُ الْجَنَّةِ أَمْشَاطُهُمُ الْذَّهَبُ، وَمَجَارُهُمُ الْأَلْوَةُ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٨٦٩)].

١٤٧٢ - عن عبد الله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أُولَئِكُمُ الَّذِينَ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ الْفَقَرَاءُ الْمَهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُتَّسِّى بِهِمُ الْمُكَارُ، إِذَا أُمْرَرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِنْ كَانَتْ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ وَهِيَ فِي صَدْرِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ - لِيَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزَحْرَفَهَا وَرِيشَهَا

(١) الأصل: ثلاثة، والتصحيح من «المستدرك» و«المستد». (منه).

فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا وأوذوا في سبيلي، وجاهدوا في سبيلي؟ ادخلوا الجنة، فدخلونها بغير حساب. وتأتي الملائكة فيسجدون، فيقولون: ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهر ونقدس لك، من هؤلاء الذين أثركم علينا؟ فيقول رب -عز وجل-: هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي، وأوذوا في سبيلي، فتدخل عليهم الملائكة من كل باب **«سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عَقْبَى الدَّارِ»** [الرعد: ٢١]. [الصحيحه] (٢٠٥٩).

١٤٧٣ - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء، لكل رجل منهم زوجان، على كل زوجة سبعون حللاً يبذو من خلف ساقها من ورائها». [الصحيحه] (١٧٣٦).

١٤٧٤ - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «أول شيء يأكله أهل الجنة: زيادة كبد الحوت». [الصحيحه] (٣٣٠٦).

١٤٧٤ / م - عن عائشة مرفوعاً: «بطحان على ترعة من ترع الجنة»<sup>(١)</sup>. [الصحيحه] (٧٦٩).

١٤٧٥ - عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «بينا أنا أسير في الجنة؛ إذ عرض لي نهر حافته قباب اللؤلؤ، قلت للملك: ما هذا [يا جبريل]؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله، قال: ثم ضرب بيده إلى طينه<sup>(٢)</sup>، فاستخرج مسكاً، ثم رفعت لي سدراً المستهني، فرأيت عندها نوراً عظيماً». [الصحيحه] (٣٦١٠).

(١) قال شيخنا الألباني في «الصحيحه» (٢٩٩/٢) آخر الحديث السابق:

«ثم تبين لي أن الأخفف هذا ليس هو ابن قيس كما وقع في هذا الإسناد، وإنما هو أخف آل أبي يعلى، وهو مجهول العين، فأوجب ذلك علي نقله إلى «الكتاب الآخر»؛ أداء للأمانة العلمية، وهو في «المجلد» (١٢) منه برقم (٥٧٣٠)، وبالله التوفيق».

(٢) وقع في طبعة الدعاس لـ«الترمذى»: «طينة!.. (منه)».

١٤٧٦ - عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: قام فينا معاذ بن جبل، فقال: يا بني أود! إني رسول الله ﷺ: «تعلمون المعاد إلى الله، ثم إلى الجنة أو إلى النار، وإقامة لا ظعن فيه، وخلود لا موت، في أجساد لا تموت». [«الصحيحه» (١٦٦٨)].

١٤٧٧ - قال ﷺ: «ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيمة: عين بكت من خشية الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين غضت عن محaram الله». روي من حديث معاوية بن حيدة، وعبدالله بن عباس، وأبي ريحانة، وأبي هريرة، وأنس بن مالك. [«الصحيحه» (٢٦٧٣)].

١٤٧٨ - عن عتبة بن عبد السلامي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الجنة لها ثمانية أبواب، والنار لها سبعة أبواب». [«الصحيحه» (١٨١٢)].

١٤٧٩ - عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «الجنة مئة درجة؛ ما بين كل درجتين مسيرة مئة عام - وقال عفان: كما بين السماء إلى الأرض والفردوس أعلىها درجة، ومنتها تخرج الأنهر الأربع، والعرش من فوقها، وإذا سألت الله - تبارك وتعالى -؛ فاسأله الفردوس». [«الصحيحه» (٩٢٢)].

١٤٨٠ - عن أبي سعيد موقوفاً ومروعاً: «خلق الله - تبارك وتعالى - الجنّة، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك، فقال لها: تكلّمي، فقلت: (قد أفلح المؤمنون) [المؤمنون: ١]، فقالت الملائكة: طوسي لك، متزل الملوك». [«الصحيحه» (٢٦٦٢)].

١٤٨١ - عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ: «دخل رجل الجنّة، فرأى على بابها مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها، والقرض بثمانية عشر». [«الصحيحه» (٣٤٠٧)].

١٤٨٢ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنّة، فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قريش، فظنت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، [قال: فلولا ما علمت من غيرتك

لدخلته، فقال عمر: عليك يا رسول الله أغار؟». [«الصحيحه» (١٤٢٣)].

١٤٨٣ - عن عائشة مرفوعاً: «دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن تفیل درجتين». [«الصحيحه» (١٤٠٦)].

١٤٨٤ - عن أنس بن مالك، قال: سُئل رسول الله ﷺ: ما الكوثر؟ قال: «ذاك نهرٌ أعطانيه الله - يعني - في الجنة، أشدُّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيرٌ أعناقها كأعناق الجزر. قال عمر: إنَّ هذه لناعمةٌ: قال رسول الله ﷺ: أكلُّها أنعمٌ منها». [«الصحيحه» (٢٥١٤)].

١٤٨٥ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ذراري المسلمين في الجنة، يكفلُهم إبراهيم ﷺ». [«الصحيحه» (٦٠٣)].

١٤٨٦ - عن عبد العزيز بن المختار بن عبد الله الداناج: شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن جلس في مسجد في زمان خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد؛ قال: فجاء الحسن فجلس إليه فحدثنا، فقال أبو سلمة: حدثنا أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «الشمس والقمر ثورانٌ مُكْوَرَانٌ في النار يوم القيمة». فقال الحسن: ما ذنبهما؟! فقال: إنما أحدثك عن رسول الله ﷺ. فسكت الحسن. [«الصحيحه» (١٢٤)].

١٤٨٧ - عن أبي حسان، قال: قلت لأبي هريرة: إنه قد مات لي ابنان؛ فما أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث تُطِيبُ به أنفسنا عن موتانا؟ قال: قال: «نعم، صغارهم دعائم الصخرة، يتلقى أحدهم أباه - أو قال: أبيه - فيأخذ بثوبه - أو قال: بيده - كما آخذ أنا بصنفة ثوابك هذا؛ فلا يتناهى - أو قال: فلا يتنهى - حتى يُدخله الله وإياه الجنة». [«الصحيحه» (٤٣١)].

١٤٨٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، ممillasٌ مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريجها لتوجد من مسيرة كذا وكذا». [«الصحيحه» (١٣٢٦)].

١٤٨٩ - عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «طوبى شجرة في الجنة، مسيرة مئة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها». [«الصحيح» (١٩٨٥)].

١٤٩٠ - عن عتبة بن عبد السلمي، قال: كنت جالساً مع رسول الله ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله! أسمعك تذكر شجرة في الجنة لا أعلم في الدنيا أكثر شوكاً منها، يعني الطلع، فقال رسول الله ﷺ: «فإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ كُلَّ مَكَانٍ كُلَّ شوْكَةً مُثْلِ خَصْيَةِ التِّيسِ الْمَلْبُودِ -يعني: المخصي- فِيهَا سَبْعُونَ لُوناً مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشَبِّهُ لُونَهُ لُونَ الْآخَرِ». [«الصحيح» (٢٧٣٤)].

١٤٩١ - عن سمرة مرفوعاً: «الفردوس ربوة الجنة، وهي أوسطها وأحسنها». [«الصحيح» (٢٠٠٣)].

١٤٩٢ - قال ﷺ: «قوائم منبرى رواتب في الجنة». ورد من حديث أم سلمة، وأبي واقد. [«الصحيح» (٢٠٥٠)].

١٤٩٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يُرَى مَقْعِدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فَيَكُونُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ، وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُرَى مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فَيَكُونُ لَهُ شَكْرَأً، ثُمَّ تَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَحْسَرُتَا عَلَى مَا فَرَطَتْ فِي جَنَّبِ اللَّهِ» [الزمر: ٥٦]. [«الصحيح» (٢٠٣٤)].

١٤٩٤ - عن علي بن خالد، قال: مرّ أبو أمامة الباهلي على خالد بن يزيد بن معاوية، فسألته عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلكم يدخل الجنة إلا من شرّد على الله شرّاد البعير على أهله». [«الصحيح» (٢٠٤٣)].

١٤٩٥ - عن المقدام بن معدى كرب، عن رسول الله ﷺ قال: «الشهيد عند الله خصال: ١ - بغفر له في أول دفعه من دمه. ٢ - ويرى مقعده من الجنة».

٣- وَيُحَلِّي حَلْيَةَ الإِيمَانِ. ٤- وَيَزُوْجَ [اثْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً] مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ.  
٥- وَيُجَارِي مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. ٦- وَيَأْمُنُ مِنَ الْفَزْعِ الْأَكْبَرِ.  
٧- وَيَوْضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقوِتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. ٨- وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينِ إِنْسَانًا مِنْ أَهْلِ  
بَيْتِهِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٢١٣)].

١٤٩٦- عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «لَوْ أَنَّ حَجَراً يُقْذَفُ بِهِ فِي جَهَنَّمَ؛  
هُوَ سَبْعِينَ خَرِيفاً قَبْلَ أَنْ يَلْغُ قَعْرَهَا». [«الصَّحِيحَةُ» (٢١٦٥)].

١٤٩٧- عن معد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ فقال: «لَوْ أَنَّ  
مَا يَقُلُّ ظَفَرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَا؛ لَتَزَخَّرَتْ لَهُ خَوَافِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ  
رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطْلَعَ فِدَا أَسَاوِرَهُ؛ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطَمَسُ الشَّمْسُ  
ضَوْءَ النُّجُومِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٣٩٦)].

١٤٩٨- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ كَانَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ  
مِئَةٌ [أَلْفٌ] أَوْ بِرْيَادُونَ، وَفِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَتَنَفَّسَ فَأَصَابَهُمْ نَفْسُهُ؛ لَا حَرَقَ  
الْمَسْجِدَ وَمَنْ فِيهِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٥٠٩)].

١٤٩٩- قال شريح بن عبيد: مرض ثوبان بحمص، وعليها عبدالله بن قرط  
الأزدي، فلم يُعُده، فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائداً، فقال له ثوبان:  
أَنْتَ كَتَبْتَ؟ فقال: نعم. فقال: أَكْبِرْ، فكتب للأمير عبدالله بن قرط: من ثوبان مولى  
رسول الله ﷺ، أما بعد، فإنه لو كان لموسى وعيسي مولى بحضرتك لعدته، ثم  
طوى الكتاب، وقال له: أَتَبْلُغُهُ إِيَّاهُ؟ فقال: نعم، فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن  
قرط، فلما قرأه قام فزعياً، فقال الناس: ما شأنه؟ أَحَدَثَ أَمْرًا؟ فأتى ثوبان حتى دخل  
عليه، فعاده، وجلس عنده ساعة، ثم قام، فأخذ ثوبان برداشه، وقال: اجلس حتى  
أَحْدِثَ حَدِيثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «لَيَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أَمْتَي  
سَبْعِينَ أَلْفَّاً، لَا حَسَابٌ عَلَيْهِمْ، وَلَا عِذَابٌ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا». [«الصَّحِيحَةُ»  
(٢١٧٩)].

- ١٥٠٠ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس في الأرض من الجنة إلا ثلاثة أشياء: غرس العجوة، وأواق تنزل في الفرات كل يوم من بركة الجنة، والحجر». [«الصحيحه»<sup>(١)</sup> (٣١١١)].
- ١٥٠١ - عن ابن عباس موقوفاً: «ليس في الجنة شيء يُشبه [ما] في الدنيا إلا الأسماء». [«الصحيحه» (٢١٨٨)].
- ١٥٠٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما استجار عبد من النار سبع مرات في يوم، إلا قالت النار: يا رب! إن عبدك فلانا قد استجارك مني فأجره»، ولا يسأل الله عبد الجنة في يوم سبع مرات إلا قالت الجنة: يا رب! إن عبدك فلانا سألني، فلأدخله الجنة». [«الصحيحه» (٢٥٠٦)].
- ١٥٠٣ - عن زيد بن أرقم، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا متولاً، فسمعته يقول: «ما أئتم بجزء من مئة ألف جزء ممّن يرد على الحوض من أئتي». كم كتتم يومئذ؟ قال: سبع مائة أو ثمان مائة. [«الصحيحه» (١٢٣)].
- ١٥٠٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها». [«الصحيحه» (٩٥٣)].
- ١٥٠٥ - عن المقدام مرفوعاً: «ما من أحد يموت سقطاً ولا هرماً - وإنما الناس فيما بين ذلك - إلا بعث ابن ثلاثين سنة، فإن كان من أهل الجنة كان على نسخة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب، ومن كان من أهل النار عظموا، أو فخموا كالجبال». [«الصحيحه» (٢٥١٢)].
- ١٥٠٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا له متلاط: متلاط في الجنة، ومتلاط في النار، فإذا مات فدخل النار، ورث أهل الجنة متله، فذلك قوله تعالى: ﴿أولئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠]. [«الصحيحه» (٢٢٧٩)].

(١) هو في «الضعفه» (١٦٠) - أيضاً، وتراجع الشيخ عن تضعيقه، كما صرخ في هذا الموطن.

- ١٥٠٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «منْبَرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعَةِ الْجَنَّةِ». [«الصحيحه» (٢٣٦٣)].
- ١٥٠٨ - عن أبي موسى عن النبي ﷺ: «مَنْ صَامَ الدَّهْرَ؛ ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ هَكُذا - وَعَقَدَ تَسْعِينَ -». [«الصحيحه» (٣٢٠٢)].
- ١٥٠٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَنْ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ يَنْعَمُ، لَا يَأْسُ، لَا تَبَلِّى ثِيَابَهُ، وَلَا يَفْنِي شَيْبَاهُ». [«الصحيحه» (١٠٨٦)].
- ١٥١٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «مَوْضِعُ سُوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَقَرَأَ: ۝فَمَنْ رُحِزَّ عَنِ النَّارِ وَأُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْغُرُورِ» [آل عمران: ١٨٥]. [«الصحيحه» (١٩٧٨)].
- ١٥١١ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَنْطَأَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ - دَحْمًا دَحْمًا؛ فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مَطْهَرَةً بَكَرًا». [«الصحيحه» (٣٣٥١)].
- ١٥١٢ - قال ﷺ: «النَّوْمُ أَخْرُوُ الْمَوْتِ، وَلَا يَنْامُ أَهْلُ الْجَنَّةِ». روی من حديث جابر، وعبدالله بن أبي أوفى. [«الصحيحه» (١٠٨٧)].
- ١٥١٣ - عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: أَنْدَرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمْ؟ قَلَتْ: لَا. قال: أَجْلُ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي؛ إِنْ بَيْنَ شَحْمَةِ أَذْنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقَهِ مَسِيرَةُ سَبْعينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ الْقَبْحِ وَالدَّمِ. قَلَتْ: أَنْهَارًا؟ قَالَ: لَا؛ بَلْ أَوْدِيَةً. ثُمَّ قَالَ: أَنْدَرُونَ مَا سِعَةُ جَهَنَّمْ؟ قَلَتْ: لَا. قال أَجْلُ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي؛ حَدَثَنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ۝وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ يَمِينَهُ» [الزمر: ٦٧]؛ فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ عَلَى جَرْ جَهَنَّمِ». [«الصحيحه» (٥٦١)].
- ١٥١٤ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ، لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ كُلَّكُمْ إِلَّا مِنْ أَبِي، وَشَرَدَ عَلَى اللَّهِ كُشُّرُودَ الْبَعِيرِ، قَالُوا: وَمَنْ

يأبى أن يدخل الجنة؟ فقال: من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى». [«الصحيحه» (٢٠٤٤)].

١٥١٥ - عن أبي هريرة، قال: افتخرت الرجال والنساء، فقال أبو هريرة: النساء أكثر من الرجال في الجنة، فنظر عمر بن الخطاب إلى القوم فقال: إلا تسمعون ما يقول أبو هريرة؟ فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في أول زمرة تدخل الجنة: «وجوههم كالقمر ليلة القدر، والثانية كأضواء كوكب في السماء، ولكل واحد منهم زوجتان يُرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وليس في الجنة عزب». [«الصحيحه» (٢٠٠٦)].

١٥١٦ - عن حذيفة بن اليمان، قال: قال أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إبراهيم خليل الله، وعيسى كلمة الله وروحه، وموسى كلمه الله تكليماً، فماذا أعطيت يا رسول الله؟ قال: «ولد آدم كُلُّهم تحت لوائي يوم القيمة، وأنا أول من فتح له أبواب الجنة». [«الصحيحه» (١١٢٤)].

١٥١٧ - عن عمارة بن خزيمة، قال: بينما نحن مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة [فإذا نحن بأمرأة عليها جبار <sup>(١)</sup>، وخواتيم، وقد بسطت يدها على الهودج]، فقال: بينما نحن مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الشعب إذ قال: انظروا! هل ترون شيئاً؟ فقلنا: نرى غرياناً فيها غراب أعنص؛ أحمر المققار والرجلين، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منها مثل هذا الغراب في الغربان». [«الصحيحه» (١٨٥٠)].

١٥١٨ - عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يؤتني بالرجل من أهل الجنة، فيقول [الله] له: يا ابن آدم! كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب!

(١) جبار كذا الأصل بالحاء المهملة، وفي التاج: «الجبار بالكسر، والجبيرة: البارق، وهو الدستمند كما سيأتي له في القاف جمع الجبار...»، وفيه - أيضاً: «والبارق كهاجر، ضرب من الإسرورة. وقال الجوهري: هو الدستمند فارسي معرب». (منه).

خير منزل، فيقول سلْ وتمَنْ، فيقول: ما أسأل وأتمنى؟ إلا أن تُرْدِنِي إلى الدنيا فأُقتل في سيلك عشر مراتٍ. لما يرى من فضل الشهادة -وفي طريقِ بلفظ: من الكراهة-. ويؤتى بالرجل من أهل النار، فيقول [الله] له: يا ابن آدم! كيف وجدت متزلك؟ فيقول: أي رب! شَرّ منزل، فيقول [الرب عز وجل] له: أتفتدي منه بطلع الأرض ذهباً؟ فيقول: أي رب! نعم. فيقول: قد سألك أفلَ من ذلك وأيسر فلم تفعل. فُرِدَ إلى النار». [«الصحيحة» (٣٠٠٨)].

١٥١٩- عن أنس بن مالك: أن حارثة بن سراقة خرج نظاراً، فأتاه سهم فقتله، فقالت أمه: يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة مني، فإن كان في الجنة صبرت، وإن رأيت ما أصنع! قال: «يا أم حارثة! إنها ليست بجنة واحدة، ولكنها جنات كثيرة، وإن حارثة لفي أفضليها، أو قال: في أعلى الفردوس». [«الصحيحة» (١٨١١)].

١٥٢٠- عن الحسن، قال: أتت عجوز إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال: «يا أم فلان! إن الجنة لا تدخلها عجوز». قال: فولت مبكي. فقال: «أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز، إن الله -تعالى- يقول: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَا هُنَّ إِنْسَاءٌ . فَبَجَعْلَنَا هُنَّ أَبْكَارًا . عَرَبًا أَتْرَابًا﴾» [الواقعة: ٣٧-٣٥]. [«الصحيحة» (٢٩٨٧)].

١٥٢١- عن أبي وائل، قال: قيل لأسمامة: لو أتيت فلاناً -وفي الرواية الأخرى: عثمان- فكلمته -زاد في الأخرى: فيما يصنع؟- قال: إنكم لترون إنني أكلمه إلا أسمعكم؟ إنني أكلمه في السر دون أن أفتح باباً لا أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل إن كان علىٰ أميراً: إنه خير الناس، بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ. قالوا: وما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: «يُجاءُ بالرَّجُلِ يوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدِلِقُ أَقْتَابُهِ -وفي رواية: أقتابُ بطنه- في النار، فيدور كما يدور الحمار بزحاء، فيجتمع أهل النار عليه، فيقولون: يا فلان! ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيء، وأنهَاكم عن

المنكر وآتية». [«الصحيحة» (٢٩٢)].

١٥٢٢ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان». [«الصحيحة» (٢٤٥٠)].

١٥٢٣ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «يخرج عنك من النار يتكلم يقول: وكلتُ اليوم بثلاثةٍ: بكلٍ جبارٍ عنيدٍ، وبمن جعل مع الله إلها آخر، وبمن قتل نفساً بغير نفسٍ، فينطوي عليهم، فيقذفهم في غمراتِ جهنم». [«الصحيحة» (٢٦٩٩)].

١٥٢٤ - عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخلُ أهل الجنة الجنّة، فيبقى منها ما شاء الله - عز وجل -، فينشئ الله - تعالى - لها - يعني - خلقاً حتى يملأها». [«الصحيحة» (٤٠٢٥)].

١٥٢٥ - عن السدي، قال: سألت مرة الهمданى عن قول الله - عز وجل -: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارْدَهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا» [مريم: ٧١]، فحدثنى أن عبد الله بن مسعود حدثهم عن رسول الله ﷺ قال: «يردُ الناس [كلهم] النار، ثم يصدرون [منها] بأعمالهم، [فأولهم] كلمع البرق، ثم كبرُ الربيع، ثم كحضر الفرس، ثم كالراكب، ثم كشد الرجال، ثم كمشيهم】. [«الصحيحة» (٣١١)].

١٥٢٦ - عن أنسٍ عن النبي ﷺ قال: «يقول الله لأهون أهل النار عذاباً يوم القيمة»: [يا ابن آدم! كيف وجدت موضعك؟ فيقول: شرّ مضجع]. فيقال له: [لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتلياً بها؟ فيقول: نعم]. فيقول: [كذبت] قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صليب - وفي رواية: في ظهر - آدم: أن لا تشرك [ببي شيئاً]، [ولا أدخلك النار]، فأليست إلا الشرك. فيؤمر به إلى النار». [«الصحيحة» (١٧٢)].



(١٠)

## الحج والعمرة

- ١٥٢٧ - عن زيد بن خالد الجهني، عن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريل فقال: يا محمد! مُر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية؛ فإنها من شعائر الحج». [«الصحيفة» (٨٣٠)].
- ١٥٢٨ - عن ابن عباس مرفوعاً: «أديموا الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب، كما ينفي الكبيرُ خبرُ الحديث». [«الصحيفة» (١١٨٥)].
- ١٥٢٩ - عن أم سلمة زوج النبي ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال - وهو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت وأرادت الخروج - فقال لها رسول الله ﷺ: «إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيরك والناس يصلون». ففعلت ذلك، فلم تصل حتى خرجت. [«الصحيفة» (٢٩٩٢)].
- ١٥٣٠ - عن أم سلمة، قالت: يا رسول الله، والله ما طفت طواف الخروج، فقال النبي ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة، فطوفي على بعيرك من وراء الناس». [«الصحيفة» (١٢٥٩)].
- ١٥٣١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيمة». [«الصحيفة» (٢٥١٥)].
- ١٥٣٢ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رميت الجمرة؛ فقد حل لكم كل شيء إلا النساء». [«الصحيفة» (٢٣٩)].
- ١٥٣٣ - عن عائشة مرفوعاً: «إذا قضى أحدكم حجّه فليُعجل الرحلة إلى

أهله، فإنه أعظم لأجره». [«الصحيحه» (١٣٧٩)].

١٥٣٤ - عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، عن أبيها، أن النبي ﷺ قال له: «أردد أختك عائشة فأعمرها من التشيع، فإذا هبّت الأكمة فمُرها فلتُحرّم، فإنّها عمرة مُتقبّلة». [«الصحيحه» (٢٦٢٦)].

١٥٣٥ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «ارفعوا عن بطون مُحسّر، وعليكم بمثل حصى الخدف». [«الصحيحه» (١٥٣٤)].

١٥٣٦ - عن ابن عباس: أن قريشاً قالت: إن محمداً وأصحابه قد وهم حمّى يثرب، فلما قيل رسول الله ﷺ العام الذي اعتمر فيه قال لأصحابه: «ارملوا بالبيت؛ ليرى المشركين قوّتكم»، فلما رملوا، قالت قريش: ما وهمكم. [«الصحيحه» (٢٥٧٣)].

١٥٣٧ - قال ﷺ: «ازموا الجمرة بمثل حصى الخدف». ورد من حديث جمع من الصحابة منهم سنان بن سنة، وعبد الرحمن بن معاذ التيمي، وأم سليمان ابن عمرو بن الأحوص، وعثمان بن عبيد التيمي، وجابر. [«الصحيحه» (١٤٣٧)].

١٥٣٨ - عن ابن عمر مرفوعاً: «استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدم مرئين ويرفع في الثالثة». [«الصحيحه» (١٤٥١)].

١٥٣٩ - قال ﷺ: «اللهم هذه حجّة لا رباء فيها ولا سمعة». روی من حديث أنس، وابن عباس، وبشر بن قدامة الضيّابي. [«الصحيحه» (٢٦١٧)].

١٥٤٠ - عن عائشة، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ لأربع ليال خلون أو خمس من ذي الحجة في حجته وهو غضبان، فقلت: يا رسول الله من أغضبك أدخله الله النار؟ فقال: «أما شعرت أني أمرتهم بأمر فهم يتّردون، ولو كنت استقبلت من أمري ما استديرت ما سقت الهدي ولا اشتريته حتى أحّل كما حلوا». [«الصحيحه» (٢٥٩٣)].

١٥٤١ - قال ﷺ: «إن الله يقول: إن عبداً أصحّت له جسمه، ووسعـت عليه

في المعيشة، تمضي عليه خمسة أعوام لا يُفْدَى إلَيْهِ لِمَحْرُومٌ». ورد من حديث أبي سعيد، وأبي هريرة. [«الصحيحه» (١٦٦٢)].

١٥٤٢ - عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ كان إذا رمى الجamar مشى إليها ذاهباً وراجعاً». [«الصحيحه» (٢٠٧٢)].

١٥٤٣ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ: «أيام التشريق أيام طعمٍ وذكر». [«الصحيحه» (١٢٨٢)].

١٥٤٤ - عن جابر مرفوعاً: «بُرُّ الْحَجَّ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَطَيْبُ الْكَلَامِ». [«الصحيحه» (١٢٦٤)].

١٥٤٥ - قال ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهمما ينفيان الفقر والذنب كما ينفي الكثير خبث الحديد». ورد من حديث عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمر، وعمر بن الخطاب، وجابر بن عبد الله. [«الصحيحه» (١٢٠٠)].

١٥٤٦ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «الحائض والنفساء إذا أتوا على الوقت تغسلان وتحرمان، وتقضيان المناسك كُلُّها غير الطواف بالبيت». [«الصحيحه» (١٨١٨)].

١٥٤٧ - عن أبي بكر الصديق، قال: سُئل رسول الله ﷺ: ما أفضل الحج؟ قال: «العَجُّ وَالثَّجُّ». [«الصحيحه» (١٥٤٠)].

١٥٤٨ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحُجَّاجُ وَالْعُمَارُ وَفَدُ اللَّهِ، دُعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، سَأَلُوهُمْ فَأَعْطَاهُمْ». [«الصحيحه» (١٨٢٠)].

١٥٤٩ - عن ابن عمر مرفوعاً: «خَمْسٌ» من الدواب ليس على المحرم في قتلهم جناح: الغراب، والحدأة، والفارأة، والعقرب، والكلب العقور». [«الصحيحه» (١٩٣)].

١٥٥٠ - عن ابن عباس مرفوعاً: «خَيْرٌ ماءٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ماءٌ زَمْزَمٌ، فِيهِ

طعام من الطُّعْم وشفاء من السُّقُم، وشُرُّ ماءٍ على وجه الأرض ماءً بوادي برهوت  
بقية حضرموت كرجل الجزاد من الهوام، يصبح يتذفق، ويمسى لا بلال بها». [«الصحيحه» (١٠٥٦)].

١٥٥١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الراعي يرمي بالليل،  
ويرعى بالنَّهار». [«الصحيحه» (٣٠٤٦)].

١٥٥٢ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الراعي يرمي بالليل،  
ويرعى بالنَّهار». [«الصحيحه» (٢٤٧٧)].

١٥٥٣ - عن عائشة، أن النبي ﷺ قال لها: «طوافك باليت، ويبين الصفا  
والمروة يكفيك لحجتك و عمرتك». [«الصحيحه» (١٩٨٤)].

١٥٥٤ - عن الفضل بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ للناس حين دفعوا  
عشية عرفة وغداة جمع: «عليكم بالسکينة» وهو كافٍ ناقته، حتى إذا دخل منى  
فهبط حين هبط محسراً، قال: «عليكم بحصى الحذف الذي ترمي به الجمرة». [«الصحيحه» (٢١٤٤)].

١٥٥٥ - عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده [معاوية بن حيدة]، قال: قال  
رسول الله ﷺ: «قاطع السُّدُر يُصوِّبُ الله رأسه في النار». [«الصحيحه» (٦١٥)].

١٥٥٦ - عن ابن عباس، قال: «كان ﷺ إذا رمى جمرة العقبة؛ مضى ولم  
يقف». [«الصحيحه» (٢٠٧٣)].

١٥٥٧ - عن ابن عمر: «كان ﷺ إذا طاف باليت مَسَح، أو قال: استلم  
الحجر والرُّكن في كل طواف». [«الصحيحه» (٢٠٧٨)].

١٥٥٨ - عن ابن عمر: «كان ﷺ إذا كان قبل التروية بيوم خطب الناس،  
فأخبرهم بمناسكهم». [«الصحيحه» (٢٠٨٢)].

١٥٥٩ - عن أبي هريرة: «كان من تلبيته ﷺ: لَيْكَ إِلَهُ الْحَقُّ». [«الصحيحه»]

[٢١٤٦].

١٥٦٠ - عن عائشة: أنها كانت تحمل من ماء زمزم، وتخبر أن رسول الله ﷺ: «كان يحمل ماء زمزم [في الأداوى والقِرَب، وكان يصُبُّ على المرضى ويسقيهم】». [«الصحيحه» (٨٨٣)].

١٥٦١ - عن عثمان بن عفان: «كان يَخْمُرُ وجهه وهو مُحْرِمٌ». [«الصحيحه» (٢٨٩٩)].

١٥٦٢ - عن ابن عباس: «كان يَخْمُرُ البيت كل ليلة من ليالي مِنِي». [«الصحيحه» (٨٠٤)].

١٥٦٣ - عن عبدالله بن عمرو، قال: «كان يَخْمُرُ يضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بين الركَن والباب. يعني: في الطواف». [«الصحيحه» (٢١٣٨)].

١٥٦٤ - «كُلُّ أيام التشريق ذبْحٌ». روي من حديث جبير بن مطعم، وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ، وعن أبي سعيد الخدري، أو أبي هريرة. [«الصحيحه» (٢٤٧٦)].

١٥٦٥ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ فجاج مَكَّةَ طريقٌ ومنحرٌ». [«الصحيحه» (٢٤٦٤)].

١٥٦٦ - عن جابر، قال: «كَنَّا نَتَزَوَّدُ لحوم الهدى على عهد رسول الله ﷺ إلى المدينة». [«الصحيحه» (٨٠٥)].

١٥٦٧ - عن عائشة، قالت: لدغ النبي ﷺ عقرب وهو يصلبي، فقال: «العن الله العقرب لا تدع مُصلِيًّا ولا غيره، فاقتلوها في الحل والحرم». [«الصحيحه» (٥٤٧)].

١٥٦٨ - عن ابن عباس مرفوعاً: «ليس على النساء حلقٌ؛ إنما على النساء التقصير». [«الصحيحه» (٦٠٥)].

- ١٥٦٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما أهلٌ مُهْلٌ قطٌّ إلَّا بُشَّرٌ، وَلَا كَبِيرٌ مُكَبِّرٌ قطٌّ إلَّا بُشَّرٌ، قيل: بالجنة؟ قال: نعم». [«الصحيحه» (١٦٢١)].
- ١٥٧٠ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرْفَةَ، وَإِنَّهُ لِيَدْنُونَ، ثُمَّ يَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هُؤُلَاءِ؟». [«الصحيحه» (٢٥٥١)].
- ١٥٧١ - عن عقبة بن عامر الجهمي، قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة، فأتى عليها رسول الله ﷺ فقال: «ما بال هذه؟». قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة! فقال: «مروها فلتركب ولتحترم [ولتحجّ]، [ولتهدر هدياً]». [«الصحيحه» (٢٩٣٠)].
- ١٥٧٢ - عن عمر بن الخطاب، قال: «من السنة النزول بـ(الأبطح) عشية الضر». [«الصحيحه» (٢٦٧٥)].
- ١٥٧٣ - عن عبدالله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من طاف بالبيت [سبعاً]، وصلّى ركتين، كان كعدل رقبة». [«الصحيحه» (٢٧٢٥)].
- ١٥٧٤ - عن عبدالله بن حبشي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قطع سدراً صوب الله رأسه في النار». [يعني: من سدّر الحرّام]. [«الصحيحه» (٦١٤)].
- ١٥٧٥ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تحج امرأة إلا ومعها محرم». قال رجل: يا نبي الله! إني اكتسبت في غزوة كلنا وامرأتي حاجة؟ قال: «ارجع فحج معها». [«الصحيحه» (٣٠٦٥)].
- ١٥٧٦ - عن حمزة الأسلمي: أنه رأى رجلاً على حمل يتبع رجال الناس بمني؛ ونبي الله ﷺ شاهد، والرجل يقول: «لا تصوموا هذه الأيام؛ فإنها أيام أكل وشرب» قال قتادة: فذكر لنا أن ذلك المنادي كان بلا لسان. [«الصحيحه» (٣٥٧٣)].
- ١٥٧٧ - عن أم ولد شيبة، قالت: رأيت رسول الله ﷺ يسعى بين الصفا

والمروة، وهو يقول: «لا يقطع الأبطح إلا شدّاً». [«الصحيحه» (٢٤٣٧)].

١٥٧٨ - عن أبي عمران الجوني، أنه حج مع مواليه، قال: فأتيت أم سلمة فقلت: يا أم المؤمنين! إني لم أحج قط، فبأيهم أبدأ، بالحج أو بالعمر؟ قالت: إن شئت فاعتمر قبل أن تحج، وإن شئت فبعد أن تحج. فذهبت إلى صفيه، فقالت لي مثل ذلك، فرجعت إلى أم سلمة، فأخبرتها بقول صفيه، فقالت أم سلمة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا آل محمد! من حج منكم فليهلل بعمره في حجّه». [«الصحيحه» (٢٤٦٩)].

١٥٧٩ - عن بلال بن رياح، أن النبي ﷺ قال له غداة جمع: «يا بلال أسكِن الناس» أو «أنصِّت الناس». ثم قال: «إن الله تطول عليكم في جمعكم هذا، فوهب مُسيئكم لمحسنكم، وأعطي محسنكم ما سأّل، ادفعوا باسم الله». [«الصحيحه» (١٦٢٤)].

١٥٨٠ - عن عائشة مرفوعاً: «يا عائشة! لو لا أن قومك حديثو عهدٍ بشرك، ولو ليس عندي من النفقه ما يقوّي على بنائه»؛ [لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله، ولهدمت الكعبة، فألزقتها بالأرض، [ثم بنتها على أساس إبراهيم]، وجعلت لها بابين [موضوعين في الأرض]؛ باباً شرقياً [يدخل الناس منه]، وباباً غربياً [يخرجون منه]، وزدت فيه ستة أذرع من الحجر - وفي رواية: ولأدخلت فيها الحجر -؛ فإن قريشاً اقتصرت بها حيث بنت الكعبة، ([إن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه؛ فهلمّي لأريك ما تركوا منه، فأراها قريباً من سبعة أذرع]). وفي رواية عنها: قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الجدر - أي: الحجر -، أمن البيت هو؟ قال: «نعم». قلت: فلِم لم يدخلوه في البيت؟ قال: «إن قومك قصرت بهم النفقة». قلت: فما شأن بابه مرتقعاً؟ قال: « فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا، ويمعنوا من شاؤوا - وفي رواية: تعزّراً أن لا يدخلها إلا من أرادوا، فكان الرجل إذا أراد أن يدخلها يدعونه يرتفقي؛ حتى إذا كاد أن يدخل؛ دفعوه، فسقط -، ولو لا أن قومك حديث عهدهم في الجاهلية، فأخاف أن تنكر قلوبهم؛ لنظرت أن أدخل الجدر في البيت، وأن ألزق بابه بالأرض». [فلما

ملك ابن الزبير؛ هدمها، وجعل لها بابين] (وفي رواية: فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه). قال يزيد بن رومان: وقد شهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه الحجر، وقد رأيت أساس إبراهيم - عليه السلام - حجارة متلاحمّة كأسنمة الإبل متلاحة». [«الصحيح» (٤٣)].



(١١)

## الحدود والمعاملات والأحكام

١٥٨١ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة». [«الصحيحه» (٦٨٩)].

١٥٨٢ - عن أنس، قال: دعا النبي ﷺ الأنصار فقال: «هل فيكم أحد غيركم؟». قالوا: لا؛ إلا ابن أختنا. فقال رسول الله ﷺ: «ابن أخت القوم منهم». [«الصحيحه» (٧٧٦)].

١٥٨٣ - عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ بعد أن رجم الأسلمي قال: «اجتبوا هذه القاذورة التي نهى الله -عز وجل- عنها، فمن ألم فليستر بستر الله -عز وجل-؛ [فإنه من ييد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله]». [«الصحيحه» (٦٦٣)].

١٥٨٤ - عن سعيد بن سعد بن عبادة، قال: كان بين أبياتنا رجل مخدج ضعيف، فلم يرِع إلا وهو على أمة من إماء الدار يخبت بها، فرفع شأنه سعد بن عبادة إلى رسول الله ﷺ، فقال: «اجلدوه ضرب مئة سوط»، قالوا: يا نبي الله! هو أضعف من ذلك، لو ضربناه مئة سوط مات؟ قال: «فخذوا له عشكالاً فيه مئة شمارخ فاضربوه ضربة واحدة». [«الصحيحه» (٢٩٨٦)].

١٥٨٥ - عن أبي عبد الرحمن، قال: خطب علي فقال: يا أيها الناس! أقيموا على أرقائكم الحد، من أحصن منهم ومن لم يحسن؛ فإن أمة لرسول الله ﷺ زلت، فأمرني أن أجلدتها، فإذا هي حديث عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «أحسنت، [اتركها حتى تماثل]».

[الصحيحه<sup>(١)</sup> (٢٤٩٩)].

١٥٨٦ - عن أبي عبد الرحمن، قال: خطبنا علي - رضي الله عنه - فقال: أيها الناس! أيما عبد وأمة فجرأ فأقيموا عليهم الحد.. ثم قال: إن خادماً لرسول الله ﷺ ولدت من الزنى، فبعثتني لأجلنها، فوجدت بها حديثة عهد بنفسها، فخشيت [إن أنا جلدت بها] أن أقتلها، فقال: «أحسنت، [اتركها حتى تماثل]». [الصحيحه<sup>(٢)</sup> (٣٢٧٨)].

١٥٨٧ - قال رسول الله ﷺ: «إذا اختلفتم في الطريق، جعل عرضه سبع أذرع». جاء من حديث أبي هريرة، وابن عباس، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله. [الصحيحه<sup>(٣)</sup> (٣٩٦٠)].

١٥٨٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أدى العبد حق الله وحق مواليه؛ كان له أجران». [الصحيحه<sup>(٤)</sup> (٧٢٨)].

١٥٨٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا استهلاك المولود؛ ورث». [الصحيحه<sup>(٥)</sup> (١٥٣)].

١٥٩٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا استلجم أحدكم باليمين في أهله فإنه آثم له عند الله من الكفارة التي أمره بها». [الصحيحه<sup>(٦)</sup> (١٢٢٩)].

١٥٩١ - عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «إذا أصبح إيليس بـ جنوده، فيقول: من أضلاليوم مسلماً أبسته التاج، قال: فيخرج هذا فيقول: لم أزل به حتى طلق امرأته، فيقول: أوشك أن يتزوج. ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى عق والديه. فيقول: يوشك أن يبرهما. ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى أشرك، فيقول: أنت أنت! ويجيء هذا فيقول: لم أزل به حتى قتل، فيقول: أنت أنت ويلبسه التاج». [الصحيحه<sup>(٧)</sup> (١٢٨٠)].

١٥٩٢ - عن علي مرفوعاً: «إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى

(١) نحوه الذي بعده؛ فانظر.

تسمعَ من الآخر كما سمعتَ من الأول؛ فإنك إذا فعلت ذلك تبيّن لك القضاء». [الصحيحه] (١٣٠٠).

١٥٩٣ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حكمتم فاعدلوا، وإذا قاتلتم فأحسنوا، فإن الله محسنٌ يحب المحسنين». [الصحيحه] (٤٦٩).

١٥٩٤ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا زنت الأمة فاجلدوها، فإن زنت فاجلدوها، فإن زنت فاجلدوها، فإن زنت فاجلدوها، ثم يبعوها ولو بضفيرٍ». [الصحيحه] (٢٩٢١).

١٥٩٥ - عن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شربوا الخمر فاجلدوه، ثم إن شربوا فاجلدوه، ثم إن شربوا فاجلدوه، ثم إن شربوا [الرابعة] فاقتلوهم». [الصحيحه] (١٣٦٠).

١٥٩٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قُسمت الأرضُ، وحدَّتْ، فلا شفعة فيها». [الصحيحه] (١٣٨٥).

١٥٩٧ - عن حكيم بن حزام، قال: تناول أبو عبيدة بن الجراح رجلاً من أهل الأرض بشيء، فكلمه خالد بن الوليد فقبل له: أغضبته الأمير، فقال خالد إني لم أرد أن أغضبه، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيمة أشدّهم عذاباً للناس في الدنيا». [الصحيحه] (١٤٤٢).

١٥٩٨ - عن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «أشد الناس عذاباً يوم القيمة: رجل قتلهنبي أو قتلنبياً، وإمام ضلاله، وممثل من الممثلين». [الصحيحه] (٢٨١).

١٥٩٩ - عن عمير مولى أبي اللحم، قال: أقبلت مع سادتي نريد الهجرة، حتى دعونا من المدينة، قال: فدخلوا المدينة وخلفوني في ظهرهم، قال: فأصابني مجاعة شديدة، قال: فمر بي بعض من يخرج من المدينة فقالوا لي: لو دخلت

المدينة فأصبحت من ثمر حوائطها، فدخلت حائطاً فقطعت من قنواتِ، فأتاني صاحبُ  
الحائط، فأتي بي إلى رسول الله ﷺ وأخبره خبرِي، وعليّ ثوابُ، فقال لي: «أيهما  
أفضل؟»، فأشرت له إلى أحدهما، فقال: «خذه»، وأعطي صاحب الحائط الآخر،  
وخلّى سبيلي. [«الصحيحه» (٢٥٨٠)].

١٦٠٠ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «أقليوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا  
الحدود». [«الصحيحه» (٦٣٨)].

١٦٠١ - عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم بخياركم؟  
خياركم أطولكم أعماراً، وأحسنكم أعمالاً». [«الصحيحه» (١٢٩٨)].

١٦٠٢ - عن زيد بن خالد الجهنمي، أن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بخير  
الشهداء؟! الذي يأتي بشهادته قبل أن يُسألها». [«الصحيحه» (٣٤٥٨)].

١٦٠٣ - عن سعيد بن أبي سعيد، عمن سمع النبي ﷺ يقول: «ألا إن الغارية  
مؤدّاة، والمنحة مردودة، والذين مقضىٌ، والزَّعيم غارم». [«الصحيحه» (٦١٠)].

١٦٠٤ - عن صفوان بن سليم، عن عدة (وقال البيهقي: ثلاثة) من أبناء  
 أصحاب رسول الله ﷺ عن آبائهم عن رسول الله ﷺ قال: «ألا من ظلم معاهاهُ،  
أو انتقصه، أو كلفه فوق طاقته، أو أخذ منه شيئاً بغير طيبِ نفسٍ، فأننا حجيجُه يوم  
القيمة». [«الصحيحه» (٤٤٥)].

١٦٠٥ - عن عمرو بن الأحوص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في  
حجّة الوداع: «ألا لا يجني جان إلا على نفسه، لا يجني والد على ولده، ولا مولود  
على والده». [«الصحيحه» (١٩٧٤)].

١٦٠٦ - عن أبي رمثة، قال: أتيت النبي ﷺ مع أبي فقال: «من هذا معك؟»  
قال: أبني؛ أشهدُ به، قال: «أما إنك لا تجني عليه، ولا يجني عليك». [«الصحيحه»  
(٧٤٩)].

١٦٠٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن أربى الريسا: استطاله المرء في عرضِ

أخيه». [«الصحيحه» (٣٩٥٠)].

١٦٠٨ - عن أبي هريرة: أن خُزاعة قتلوا رجلاً منبني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فركب راحلته فخطب فقال: «إن الله حبس عن مكة القتل - أو الفيل، شَكْ أبو عبدالله -، وسلط عليهم رسول الله ﷺ والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي، ولم تحل لأحد بعدي، ألا وإنها حلّت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام؛ لا يختلى شوكلها، ولا يعصف شجرها، ولا تلتفت ساقطتها إلا لمنشده، فمن قُتل؛ فهو بخير النظرين: إما أن يعقل، وإما أن يقاد أهل القتيل». فجاء رجل من أهل اليمن فقال: اكتب لي يا رسول الله! فقال: «اكتبوا لأبي فلان». فقال رجل من قريش: إلا الإذخر يا رسول الله! فإننا نجعله في بيوتنا وقبورنا؟! فقال النبي ﷺ: «إلا الإذخر». زاد مسلم: قال الوليد: قلت للأوزاعي: ما قوله: اكتبوا لي يا رسول الله؟! قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ. [«الصحيحه» (٣٥٢٩)].

١٦٠٩ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حرم على أمتي الخمر، والميسر، والمizer، والكوبية، والقينين، وزادني صلاة الوتر». [«الصحيحه» (١٧٠٨)].

١٦١٠ - عن عبدالله بن جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله مع الدائن (أي: المدين) حتى يقضى دينه؛ ما لم يكن فيما يكره الله». قال: وكان عبدالله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب فخذ لي بدين؛ فإني أكره أن أبیت ليلة إلا والله معی بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ. [«الصحيحه» (١٠٠٠)].

١٦١١ - عن حمزة الأسلمي مرفوعاً: «إن أنتم قدرتم عليه فاقتلوه، ولا تحرقوه بالنار، فإنما يعذب بالنار رب النار». [«الصحيحه» (١٥٦٥)].

١٦١٢ - عن حرام بن سعد بن محيسنة، أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائط رجل فأفسدت فيه، فقضى رسول الله ﷺ: «إن على أهل الحوائط حفظها في النهار، وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها». [«الصحيحه» (٢٣٨)].

١٦١٣- عن حذيفة: أن المشركين أخذوه وأباه، فأخذوا عليهم أن لا يقاتلوهم يوم بدر، فقال رسول الله ﷺ: «فُوا لَهُمْ، وَنُسْتَعِنُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ». [الصحيحة] (٢١٩١).

١٦١٤- [عن أبي شريح -رضي الله عنه-، قال: سمعت رسول الله ﷺ الغدا من يوم الفتح، يقول قوله، سمعته أذناي ووعاه قلبي، وأبصرته عيناي حين تكلم به: حمد الله وأثنى عليه ثم قال:]<sup>(١)</sup> «إِنَّ مَكَةَ حَرَمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يَحْرِمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحْلُّ لَأَمْرِيَّ يَؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْقُكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضِدُ بِهَا شَجَرَةً؛ فَإِنْ أَحَدٌ ترَخَّصَ لِقَاتَالِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهَا؛ فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذِنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذْنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حِرْمَتَهَا الْيَوْمَ كَحِرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلَيُلْيَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». [الصحيحة] (٣٥٤٣).

١٦١٥- عن أبي بكر الصديق، أنه قال: أيها الناس! إنكم تقرؤون هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفَسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» [المائدة: ١٠٥]، وإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأُوا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا بِيدهِ، أَوْ شَكُّوا أَنْ يَعْمَلَ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ». [الصحيحة] (١٥٦٤).

١٦١٦- عن ثعلبة بن الحكم، قال: أصبنا غنماً للعدو، فانتهيناها، فنصبنا قدورنا، فمر النبي ﷺ بالقدور، فأمر بها فاكتفت، ثم قال: «إِنَّ النُّهَبَةَ لَا تَحُلُّ». [الصحيحة] (١٦٧٣).

١٦١٧- عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «أَنَا آخِذُ بِحُجْزِكُمْ عَنِ النَّارِ؛ أَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمُ! إِيَّاكُمْ وَالْحَدُودُ! إِنَّمَا مَتُّ فَأَنَا فِرْطُكُمْ وَمُوَعِّدُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ، وَيَأْتِي قَوْمٌ فَيُؤْخَذُونَهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبَّ أَمْتِي! فَيَقُولُ: لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثْتُكَ بَعْدَكَ مُرْتَدِّيْنَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ». [الصحيحة] (٣٠٨٧).

١٦١٨- عن عطاء بن يسار، عن رجل من الأنصار: أن الأنصاري أخبر عطاء:

(١) ما بين المعقوقتين زيادة من عندنا من « صحيح البخاري » رقم (٤٠٤).

أَنَّهُ قَبْلَ امْرَأَتِهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَمَرَ امْرَأَتَهُ فَسَأَلَتِ النَّبِيُّ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَنْ ذَلِكَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَفْعُلُ ذَلِكَ». فَأَخْبَرَتِهِ امْرَأَتُهُ فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ يَرْخُصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ، فَارْجَعِي إِلَيْهِ فَقُولِي لَهُ، فَرَجَعَتْ إِلَى النَّبِيِّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ يَرْخُصُ لَهُ فِي أَشْيَاءَ؟! فَقَالَ: «أَنَا أَنْتَا كُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمُكُمْ بِحَدْدِ الدِّينِ». [الصحيحه] (٣١٠٧).

١٦١٩ - عن أم سلمة مرفوعاً: «إِنْكُمْ تَخْصِّمُونَ إِلَيَّ، وَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعِلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَّ بِحَجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا أَقْضِي لَكُمْ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعْتُ مِنْكُمْ، فَمَنْ قُضِيَتْ لَهُ مِنْ حَقٍّ أَخِيهِ شَيْئاً، فَلَا يَأْخُذُهُ؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [الصحيحه] (٤٥٥).

١٦٢٠ - عن أم سلمة مرفوعاً: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنْكُمْ تَخْصِّمُونَ إِلَيَّ وَلَعِلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنَ بِحَجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعْتُ مِنْهُ، فَمَنْ قُضِيَتْ لَهُ مِنْ حَقٍّ أَخِيهِ شَيْئاً فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ». [الصحيحه] (١١٦٢).

١٦٢١ - عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال له: «كيف ترى جعيلاً؟» قال: فقلت: مسكون، كشكله من الناس، قال: «فكيف ترى فلاناً؟» قلت: سيد من السادات، قال: «فجعليل خير من ملء الأرض - أو ألف، أو نحو ذلك - من فلان»، قال: قلت يا رسول الله، ففلان هكذا، وأنت تصنع به ما تصنع؟ فقال: «إنه رأس قومه، فأنا أتألفهم فيه». [الصحيحه] (١٠٣٧).

١٦٢٢ - عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فانطلق ل حاجته، فرأينا حمراء معها فرخان، فأخذنا فريحيها، فجاءت الحمراء، فجعلت تفرش، فجاء النبي ﷺ فقال: من فجمع هذه بولدها؟ ردوا ولدتها إليها. ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: من حرق هذه؟ قلنا: نحن. قال: إنه لا ينبغي أن يُعذَّب بالنار إلا ربُّ النار». [الصحيحه] (٤٨٧).

١٦٢٣ - عن العرياض بن سارية السلمي، قال: نزلنا مع النبي ﷺ (خير)،

ومعه من معه من أصحابه، وكان صاحب (خير) رجلاً مارداً منكراً، فأقبل إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد! ألكم أن تذبحوا حُمرنا، وتأكلوا ثمننا، وتضرموا نساعنا؟! فغضب النبي ﷺ وقال: «يا ابن عوف! اركب فرسك ثم ناد: ألا إن الجنة لا تحل إلا لمؤمن، وأن اجتمعوا للصلوة». قال: فاجتمعوا، ثم صلى بهم النبي ﷺ، ثم قام فقال: «أيحسب أحدكم مُتَكَبِّلاً على أريكته قد يظن أن الله لم يحرم شيئاً إلا ما في هذا القرآن؟! ألا وإنني والله قد أمرت ووعلت ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر، وإن الله -عز وجل- لم يجعل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن، ولا ضرب نسائهم، ولا أكل ثمارهم؛ إذا أعطوكم الذي عليهم». [«الصحيحة» (٨٨٢)].

١٦٢٤- عن يعلى بن مرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّمَا رَجُلٌ ظَلَمَ شَبَرًا مِنَ الْأَرْضِ؛ كَلْفَهُ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يَحْفَرْهُ حَتَّى يَلْعَظَ أَخْرَى سَبْعَ أَرْضِينَ، ثُمَّ يَطْوَقْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ». [«الصحيحة» (٢٤٠)].

١٦٢٥- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا ضَيْفٌ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفَ مَحْرُوماً؛ فَلَهُ أَنْ يَأْخُذْ بِقَدْرِ قَوْمٍ وَلَا حَرْجَ عَلَيْهِ». [«الصحيحة» (٦٤٠)].

١٦٢٦- عن خزيمة بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّمَا عَبْدٌ أَصَابَ شَيْئاً مِمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَفْيَمْ عَلَيْهِ حَدَّهُ، كَفَرَ عَنْهُ ذَلِكَ الذَّنْبِ». [«الصحيحة» (١٧٥٥)].

١٦٢٧- عن جرير بن بجية، عن رسول الله ﷺ: «بَرَئَتِ الدَّمَّةُ مِمَّنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي بِلَادِهِمْ». [«الصحيحة» (٧٦٨)].

١٦٢٨- عن يعلى بن أمية، عن أبيه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَكَ رَسْلِي؛ فَأَعْطِهِمْ ثَلَاثِينَ دَرْعَاً وَثَلَاثِينَ بَعِيراً». فقلت: يا رسول الله! أعارية مضمونة أم عارية مؤداة<sup>(١)</sup>? قال: «بَلْ عَارِيَةٌ مُؤَدَّةٌ». [«الصحيحة» (٦٣٠)].

(١) قال الصناعي في «سبل السلام» (٥٥/٣): «المضمونة: التي تتضمن إن تلفت بالقيمة، والمؤداة: التي يجب تأديتها مع بقاء عينها، فإن تلفت لم تضمن بالقيمة». قلت: وذلك مقيد بما إذا كان من غير تعدي المستبرئ، وإلا فهو ضامن. كما هو ظاهر. ( منه).

١٦٢٩ - عن أسماء بنت عميس أنها قالت: لما أصيّب جعفر بن أبي طالب، أمرني رسول الله ﷺ فقال: «تسلّبي ثلاثاً، ثم اصنعي ما شئت». [«الصحيحة» (٣٢٢٦)].

١٦٣٠ - عن أم هانع: أنها سألت رسول الله ﷺ: أنتاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً؟ فقال رسول الله ﷺ: « تكون النسم طيراً تعلق بالشجر؛ حتى إذا كانوا يوم القيمة دخلت كل نفس في جسدها ». [«الصحيحة» (٦٧٩)].

١٦٣١ - عن أبي بن كعب مرفوعاً: «الثيّان يُجلدان ويُرجمان، والبكران يُجلدان ويُنفيان». [«الصحيحة» (١٨٠٨)].

١٦٣٢ - عن جندب بن عبد الله البجلي مرفوعاً: «جرح رجلٌ فيمن كان قبلكم جراحأً، فجزع منه، فأخذ سكيناً فحزّ بها يده، فما رقى الدم عنه حتى مات، فقال الله عز وجل: - عبدي بادرني نفسه؛ حرمتُ عليه الجنة». [«الصحيحة» (٤٦٢)].

١٦٣٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حدّ يُعمل به في الأرض خير لأهل الأرض من أن يُمطروا أربعين صباحاً». [«الصحيحة» (٢٣١)].

١٦٣٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حرِيمُ البئر أربعون ذراعاً من حواليها؛ كلها لأعطان الإبل والغنم». [«الصحيحة» (٢٥١)].

١٦٣٥ - عن الشعبي رفعه: أنه مر على أصحاب الدركَلة، فقال: «خذوا يا بني أرفدة! حتى تعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة». قال: في بينما هم كذلك إذ جاء عمر، فلما رأوه انذعوا. [«الصحيحة» (١٨٢٩)].

١٦٣٦ - عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «الخمر ألم الخبائث، ومن شربها لم يقبل الله منه صلاة أربعين يوماً، فإن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية». [«الصحيحة» (١٨٥٤)].

١٦٣٧ - عن ابن عباس رفعه: «الخمر ألم الفواحش، وأكبر الكبائر، من شربها

- وقع على أمه وحاليه وعمته». [«الصحيحه» (١٨٥٣)].
- ١٦٣٨ - عن قهيد الغفاري، قال: سأله سائل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن عدا علي عادي؟ فقال له النبي ﷺ: «ذكره بالله ثلاث مرات؛ فإن أبي فقاتلته، فإن قتلك؛ فأنت في الجنة، وإن قتلته؛ فإنه في النار». [«الصحيحه» (٣٢٤٧)].
- ١٦٣٩ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ذمة المسلمين واحدة، فإن جارت عليهم جائرة؛ فلا تخفروها؛ فإن لكل غادر لواءً يُعرف به يوم القيمة». [«الصحيحه» (٣٩٤٨)].
- ١٦٤٠ - عن جابر، عن النبي ﷺ: «الزبيب والتمر هو الخمر» [يعني إذا اتبذا جميعاً]. [«الصحيحه» (١٨٧٥)].
- ١٦٤١ - «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البة». ورد من حديث عمر، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، والعجماء خالة أبي أمامة بن سهل. حديث عمر: عن ابن عباس، قال: قال عمر: قد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول القائل: ما نجد الرجم ما في كتاب الله، فيفضلوا بترك فريضة أنزلها الله، ألا وإن الرجم حق إذا أحصن، أو قامت البينة، أو كان حمل، أو اعتراف، وقد قرأتها: «الشيخ والشيخة ...» الحديث، رجم رسول الله ﷺ، ورجمنا بعده. [«الصحيحه» (٢٩١٣)].
- ١٦٤٢ - عن العج�ود مرفوعاً: «ضالة المسلم حرق النار». [«الصحيحه» (٦٢٠)].
- ١٦٤٣ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «العارية مؤددة، والمنحة مردودة، ومن وجد لقطة مصراة؛ فلا يحل له صرارها حتى يُريها». [«الصحيحه» (٦١١)].
- ١٦٤٤ - عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «قاتل المؤمن كفر، وسبابه فسوق، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام». [«الصحيحه» (٢٢٩٨)].

١٦٤٥ - عن عائشة، قالت: «كان ﷺ إذا حلف على يمين لا يحيث حتى أزل الله - تعالى - كفارة اليمين، فقال: لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا كفرت عن يميني، ثم أتيت الذي هو خير». [«ال الصحيحه» (٢٠٦٨)].

١٦٤٦ - عن شهر بن حوشب، قال: قلت لأم سلمة: يا أم المؤمنين! ما كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: «كان أكثر دعائه: يا مقلب القلوب! ثبت قلبي على دينك. فقيل له في ذلك؟ فقال: إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصحابي من أصحاب الله، فمن شاء أقام، ومن شاء أزاغ». [«ال الصحيحه» (٢٠٩١)].

١٦٤٧ - عن رفاعة بن عراة الجهنمي، قال: «كان النبي ﷺ إذا حلف قال: والذي نفس محمد به». [«ال الصحيحه» (٢٠٦٩)].

١٦٤٨ - عن ابن عباس عن عمر: «كان ﷺ طلق حفصة، ثم راجعها». [«ال الصحيحه» (٢٠٠٧)].

١٦٤٩ - عن عبادة بن الصامت: «كان ﷺ يأخذ الوربة من جنب البعير من المغنم، فيقول: ما لي فيه إلا مثل ما لأحدكم منه، إياكم والغلول! فإنَّ الغلول خزيٌ على صاحبه يوم القيمة، أدُوا الخيط والمخيط وما فوق ذلك، وواجهدوا في سبيل الله - تعالى - القريب والبعيد؛ في الحضر والسفر؛ فإنَّ الجهاد بابٌ من أبواب الجنة، إنه لينجي الله - تبارك وتعالى - به من الهم والغم، وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا يأخذكم في الله لومة لائم». [«ال الصحيحه» (٦٧٠)].

١٦٥٠ - عن العرياض: «كان ﷺ يأخذ الوربة من قصَّةٍ من فيء الله - عز وجل - فيقول: ما لي من هذا إلا مثل ما لأحدكم؛ إلا الخمس، وهو مردودٌ فيكم، فأدُوا الخيط والمخيط بما فوْقَهما، وإياكم والغلول! فإنه عارٌ وشنارٌ على صاحبه يوم القيمة». [«ال الصحيحه» (٦٦٩)].

١٦٥١ - عن عبد الله بن عبد الله [بن عتبة] عن أبيه: أن سبعة بنت الحارث

تعالت<sup>(١)</sup> من نفاسها بعد وفاة زوجها بأيام، فمر بها أبو السنابل، فقال: إنك لا تحلُّي (!) حتى تمكثي أربعة أشهر وعشراً، فذَكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «كذبَ أبو السنابل؛ ليس كما قال، قد حَلَلتِ، فأنكحي؛ [إذا أتاك أحدٌ ترضينه فأتني، أو أتبئني].» [«الصحيحة» (٣٢٧٤)].

١٦٥٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فَمَا الْحَيَاةُ ضرِبةٌ<sup>\*</sup>  
بالسوط؛ أصبتها أم أخطأتها». [«الصحيحة» (٦٧٦)].

١٦٥٣ - عن ابن عباس مرفوعاً: «كُلُّ مُخْمَرٍ حُمْرٌ، وكلُّ مُسْكِرٍ حِرَامٌ، ومن شرب مسکراً بُخست صلاته أربعين صباحاً، فإن تابَ تابَ الله عليه، فإن عاد الرابعة كان حَقّاً على الله أن يُسقيه من طينةِ الْخَيَالِ، قيل: وما طينة الْخَيَال؟ قال: صنديد أهل النار، ومن سقاهم صغيراً لا يعرف حلاله من حرامه، كان حَقّاً على الله أن يُسقيه من طينةِ الْخَيَالِ». [«الصحيحة» (٢٠٣٩)].

١٦٥٤ - عن جابر بن عبد الله يقول: أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «الآخر جن اليهود والنصارى من جزيرة العرب؛ حتى لا أدع إلا مُسلماً». [«الصحيحة» (٩٢٤)].

١٦٥٥ - عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «لَئِنْ عَشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ لَأَنْهِيَّنَّ أَنْ يُسْمِي: رَبَاحٌ، وَنَجِيْحٌ، وَأَفْلَحٌ، وَنَافِعٌ، وَسَارٌ»<sup>(٢)</sup>. [«الصحيحة» (٢١٤٣)].

١٦٥٦ - عن المقداد بن الأسود، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «ما تقولون في الزنا؟». قالوا: حرّمه الله ورسوله؛ فهو حرام إلى يوم القيمة. قال: فقال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ يَزَّنِي الرَّجُلُ بِعَشْرِ نَسَوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزَّنِي بِأَمْرَأَةٍ جَارِهِ». ثم سألهم عن السرقة؟ فأجابوا ب نحو ما أجابوا عن الزنا. ثم قال: «وَلَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرِ آيَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ». [«الصحيحة» (٦٥)].

(١) أي: ارتفعت وظهرت: «نهاية». (منه).

(٢) انظر: رقم (١٩٦٢) الآتي.

- ١٦٥٧ - عن معقل بن يسار مرفوعاً: «لَأَنْ يُطْعَنُ فِي رَأْسِ رَجُلٍ بِمُخِيطٍ مِّنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْسَأْ امْرَأَةً لَا تَحِلُّ لَهُ». [«الصحيحه» (٢٢٦)].
- ١٦٥٨ - عن ابن عباس مرفوعاً: «لَقَدْ تَابَ تُوبَةً، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مُكْسٍ؛ قُبِّلَتْ مِنْهُ». [«الصحيحه» (٣٢٣٨)].
- ١٦٥٩ - عن زيد بن ثابت، قال: «لَمَّا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ التِّي فِي (الْفَرْقَانِ) <sup>(١)</sup>: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَّا هَا آخَرَ وَلَا يَقْتَلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ عَجَبَنَا لِلَّذِينَ هُنَّا، فَلَبِثْنَا سَتَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ نَزَّلَتِ التِّي فِي (النِّسَاءِ) <sup>(٢)</sup>: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِيبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ﴾ حَتَّى فَرَغَ». [«الصحيحه» (٢٧٩٩)].
- ١٦٦٠ - عن نعيم بن هزال <sup>(٣)</sup>، عن أبيه: أن ماعزاً أتى النبي ﷺ، فأقر عنه أربع مرات، فأمر برجمه، وقال لهزال: «لو سترته بشوبك؟ كان خيراً لك». وروي من حديث محمد بن المنكدر، وسعيد بن المسيب، كلاهما مرسلأ. [«الصحيحه» (٣٤٦٠)].
- ١٦٦١ - عن طلحه مرفوعاً: «لِيسْ فِي الْمَأْمُومَةِ قَوْدٌ». [«الصحيحه» (٢١٩٠)].
- ١٦٦٢ - عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «لِيسْ مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى، فَإِنْ تَسْلِيمَ الْيَهُودَ الإِشَارَةَ بِالْأَصْبَاعِ، وَتَسْلِيمَ النَّصَارَى الإِشَارَةَ بِالْأَكْفَّ». [«الصحيحه» (٢١٩٤)].
- ١٦٦٣ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَحَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ

(١) أي: الآية رقم (٦٨).

(٢) أي: الآية رقم (٩٣).

(٣) وهو مختصر.

فهو حلال، وما حرم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا من الله عافيته  
﴿وَمَا كَانَ رِبُّكَ نَسِيَّاً﴾ [مريم: ٦٤]. [«الصحيحه» (٢٢٥٦)].

١٦٦٤ - عن عبدالله بن معاوية بن حديث، قال: أن رجلاً سأله رسول الله ﷺ  
فقال: يا رسول الله! ما يحل لي مما يحرم علي؟ فسكت رسول الله ﷺ، فرد عليه  
ثلاث مرات، كل ذلك يسكت رسول الله ﷺ، فقال: «من السائل؟» فقال الرجل: أنا  
ذايا رسول الله! قال: ونقر بأصبعيه: «ما أنكر قلبك فدعة». [«الصحيحه»  
(٢٢٣٠)].

١٦٦٥ - عن قيس بن عاصم، عن النبي ﷺ قال: «ما كان من حلفٍ في  
الجاهلية فتمسكوا به، ولا حلف في الإسلام». [«الصحيحه» (٢٢٦٢)].

١٦٦٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من وال إلا وله  
بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف، وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خجلاً، فمن وقى  
شرها فقد وقى، وهو من التي تغلب عليه منهما». [«الصحيحه» (٢٢٧٠)].

١٦٦٧ - عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «مثل القائم على حدود الله  
والواقع (وفي رواية: والرائع) فيها، [والمُدْهِنُ فيها]؛ كمثل قوم استهموا على سفينة  
[في البحر]، فأصاب بعضهم أعلىها، و[أصاب] بعضهم أسفلها [أو عرها]، فكان  
الذى (وفي رواية: الذين) في أسفلها إذا استقوا من الماء فمرعوا على من فوقهم،  
فتآدوا به] (وفي رواية: فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء، فيصبون  
على الذين في أعلىها، فقال الذين في أعلىها: لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا). فقالوا:  
لو أنا خرقنا في نصيحتنا خرقاً [فاستقينا منه] ولم نؤذ من فوقنا (وفي رواية: ولم نمر  
على أصحابنا فؤذنهم)، [فأخذ<sup>(١)</sup> فأساً، فجعل ينقر أسفل السفينة، فأتوه فقالوا: ما  
لك؟ قال: تأذيت بي، ولا بد لي من الماء، فإن تركوههم وما أرادوا؛ هلكوا جميعاً،  
 وإن أخذوا على أيديهم؛ نجوا وأنجوا جميعاً]. [«الصحيحه» (٦٩)].

(١) أي: أحدهم. (منه).

- ١٦٦٨ - عن أبي بكرة مرفوعاً: «من أَجْلَ سُلْطَانِ اللَّهِ أَجْلُهُ اللَّهُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ». [«الصحيحه» (٢٢٩٧)].
- ١٦٦٩ - عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «من أَحْيَا أَرْضًا مِيتَةً لَهُ بِهَا أَجْرٌ، وَمَا أَكَلَتْ مِنْهُ الْعَافِيَةُ فَلَهُ بِهَا أَجْرٌ». [«الصحيحه» (٥٦٨)].
- ١٦٧٠ - عن يعلى بن مرّة التقفي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أَخْذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّهَا؛ كُلُّ فَلَوْ أَنْ يَحْمِلُ تُرَابَهَا إِلَى الْمَحْسِرِ». [«الصحيحه» (٢٤٢)].
- ١٦٧١ - عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «من ادْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ فَلَنْ يَرَحَ رَائِحةَ الْجَنَّةِ، وَرِيحُهَا يَوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينِ عَامًا». [«الصحيحه» (٢٣٠٧)].
- ١٦٧٢ - عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «من استردَعَ وَدِيَعَةً فَلَا ضَمَانٌ عَلَيْهِ». [«الصحيحه» (٢٣١٥)].
- ١٦٧٣ - قال ﷺ: «من أَسْلَمَ عَلَى يَدِيهِ رَجُلٌ فَهُوَ مَوْلَاهُ». روی من حديث أبي أمامة، وتميم الداري، وراشد بن سعد مرسلاً. [«الصحيحه» (٢٣١٦)].
- ١٦٧٤ - عن خزيمة بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «من أَصَابَ ذَنْبًا أُقْيِمَ عَلَيْهِ حَدُّ ذَلِكَ الذَّنْبِ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ». [«الصحيحه» (٢٣١٧)].
- ١٦٧٥ - عن ابن عباس مرفوعاً: «من أَعْنَ ظَالِمًا يَأْتِلُ لِيُدْحَضَ يَأْتِلُهُ حَقًا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذَمَّةِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَ- وَذَمَّةِ رَسُولِهِ». [«الصحيحه» (١٠٢٠)].
- ١٦٧٦ - عن ابن عمر مرفوعاً: «من أَعْنَ على خصومة بظلم، أو يعيَنُ على ظلم، لم يزل في سخط الله حتى يتزع». [«الصحيحه» (١٠٢١)].
- ١٦٧٧ - عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَمُعَمَّرٌ؛ مَحِيَّهُ وَمَمَاتُهُ، وَلَا تُرْقِبُوا؛ فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا؛ فَهُوَ سَيِّلَهُ -وَفِي رِوَايَةِ- سَيِّلُ الْمِيرَاثِ». [«الصحيحه» (٣٥٦٤)].

١٦٧٨ - عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ بعث علامة بن مجزز على بعث وأنا فيهم، فلما انتهى إلى رأس غزاته، أو كان بعض الطريق، استأذنته طائفة من الجيش، فأذن لهم، وأمر عليهم عبدالله بن حداقة بن قيس السهمي، فكانت فيمن غزا معه، فلما كان في بعض الطريق، أودى القوم ناراً ليصطليوا، أو ليصنعوا عليها صنيعاً، فقال عبدالله - وكانت فيه دعاية -: أليس لي عليكم السمع والطاعة؟ قلوا: بلـ، قال: فما أنا بأمركم بشيء إلا صنعتموه؟ قالوا: نعم، قال: فإني أعزم عليكم إلا توأبتم في هذه النار، فقام الناس فتحجزوا، فلما ظن أنهم واثيون قال: أمسكوا على أنفسكم، فإنما كنت أمزح معكم، فلما قدمنا ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «من أمركم من الولاة بمعصية فلا تُطِيعوه». [«الصحيحة» (٢٣٢٤)].

١٦٧٩ - عن رفاعة بن شداد القتبياني، قال: لو لا كلمة سمعتها من عمرو بن الحمق الخزاعي؛ لمشيت فيها بين رأس المختار وجسده، سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «من أمن رجلاً على دمه فقتلـه؛ فإنه يحمل لواء غدر يوم القيمة». [«الصحيحة» (٤٤٠)].

١٦٨٠ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من انتفى من ولـيه ليفضحـه في الدنيا؛ فـضحـه الله يوم القيمة على رؤوس الأشهاد، بـصاصـ بـصاصـ». [«الصحيحة» (٣٤٨٠)].

١٦٨١ - عن بعض أصحاب محمد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات فوق بـيـتـ ليس له إجـارـ<sup>(١)</sup> فوقـ فـماتـ؛ فـبرـئـتـ منهـ الذـمـةـ، وـمنـ رـكـبـ الـبـحـرـ عـنـ اـرـتـجـاجـهـ فـماتـ؛ فـقدـ برـئـتـ منهـ الذـمـةـ». [«الصحيحة» (٨٢٨)].

١٦٨٢ - عن جابر مرفوعاً: «من تولـى غيرـ موـالـيـهـ، فقدـ خـلـعـ رـيـقـةـ الإـيمـانـ منـ عـقـيـهـ». [«الصحيحة» (٢٣٢٩)].

(١) بالكسر والتشديد: السطح الذي ليس له حـوـالـيـهـ ما يـرـدـ السـاقـطـ عـنـهـ. (منـهـ).

- ١٦٨٣ - عن سمرة بن جندب مرفوعاً: «من جامع المُشرك، وسكن معه؛ فإنه مثله». [«الصحيحة» (٢٣٣٠)].
- ١٦٨٤ - عن ابن عباس مرفوعاً: «من جلب على الخيل يوم الرّهان؛ فليس منا». [«الصحيحة» (٢٣٣١)].
- ١٦٨٥ - عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله؛ فقد ضاد الله في أمره، ومن مات وعليه دين؛ فليس ثم دينار ولا درهم، ولكنها الحسنات والسيئات، ومن خاصم في باطل وهو يعلم؛ لم يزل في سخط الله حتى ينزع، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه؛ حبس في ردة الخبال؛ حتى يأتي بالمخرج مما قال». [«الصحيحة» (٤٣٧)].
- ١٦٨٦ - عن عمران بن حصين مرفوعاً: «من حلف على يمين مصورة كاذباً [متعيناً] فليتبوا بوجهه مقعده من النار». [«الصحيحة» (٢٣٣٢)].
- ١٦٨٧ - عن عائشة مرفوعاً: «من حلف في قطيعة رحم، أو فيما لا يصلح فبره أن لا يتم على ذلك». [«الصحيحة» (٢٣٣٤)].
- ١٦٨٨ - عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حمل من أثني ديناً، ثم جهد في قضائه فمات ولم يقضه؛ فأنا ولية». [«الصحيحة» (١٧٣٠)].
- ١٦٨٩ - عن ابن عمر، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب؛ لم يشربها في الآخرة، وإن دخل الجنة». [«الصحيحة» (٢٦٣٤)].
- ١٦٩٠ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «من شفع لأخيه بشفاعة، فأهدي له هدية عليها، فقبلها؛ فقد أتى بباباً عظيماً من أبواب الربا». [«الصحيحة» (٣٤٦٥)].
- ١٦٩١ - عن ابن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهر سيفه ثم وضعه، فدمه هدر». [«الصحيحة» (٢٣٤٥)].
- ١٦٩٢ - عن عمار بن ياسر مرفوعاً: «من ضرب مملوكه ظالماً؛ أقيد منه يوم

القيامة». [«الصحيحه» (٢٣٥٢)].

١٦٩٣ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من قتل نفساً معاهدة بغير حقها، لم يترَ رائحة الجنة، وإن ريح الجنة توجد من مسيرة مئة عام». [«الصحيحه» (٢٣٥٦)].

١٦٩٤ - سليم بن عامر يقول: كان بين معاوية وبين الروم عهد، فكان يسير في بلادهم، حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم، وإذا رجل على ذابة، أو على فرس، وهو يقول: الله أكبر، وفاء لا غدر، (مرتين)، فإذا هو عمرو بن عبسة السلمي، فقال له معاوية: ما تقول؟ قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان بينه وبين قوم عهد، فلا يحلّ عقدة ولا يشدّها حتى يمضي أمدها، أو ينبذ إليهم على سواء». [«الصحيحه» (٢٣٥٧)].

١٦٩٥ - عن عائشة، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان عليه دين ينوي أداءه كان معه من الله عون، وسبّ الله له رزقاً». [«الصحيحه» (٢٨٢٢)].

١٦٩٦ - عن ابن عمر، عن النبي -عليه السلام- قال: «من مر بحائط فليأكل ولا يحمل». [«الصحيحه» (٣١٢١)].

١٦٩٧ - عن أبي بن كعب، قال: لما كان يوم أحد، قتل من الأنصار أربعة وستون رجلاً، ومن المهاجرين ستة، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: لئن كان لنا يوم مثل هذا من المشركين لتربيّن عليهم، فلما كان يوم الفتح، قال رجل لا يعرف: لا قريش بعد اليوم، فنادي منادي رسول الله ﷺ: أمن الأسود والأبيض؛ إلا فلاناً وفلاناً؛ ناساً سماهم، فأنزل الله -بارك تعالى-: «وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَوْقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَرَرْتُمْ لَهُؤُلَاءِ خَيْرَ الْصَابِرِينَ» [النحل: ١٢٦]، فقال رسول الله ﷺ: «نصير ولا نعاقب». [«الصحيحه» (٢٣٧٧)].

١٦٩٨ - عن زيد بن ثابت مرفوعاً: «نهى عن المخابرة». قلت: وما المخابرة؟ قال: أن تأخذ الأرض بنصف، أو ثلث، أو ربع. [«الصحيحه» (٣٥٦٩)].

١٦٩٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «النار جبار». [«الصحيحه» (٢٣٨١)].

- ١٧٠٠ - عن عبدالله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أعطيت أمي حديقة لي، وإنها ماتت ولم تترك وارثاً غيري، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت صدقتك، ورجعت إليك حديقتك». [«الصحيحه» (٢٤٠٩)].
- ١٧٠١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ولد الزنا شرُّ ثلاثة». [«الصحيحه» (٦٧٢)].
- ١٧٠٢ - عن أبي ماجدة، قال: كنت قاعداً مع عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه-، فقال: إني لأذكر أولَ رجلاً قطعه رسول الله ﷺ، أتي بسارق فأمرَ بقطعه، فكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله كأنك كرهت قطعه؟ قال: «وما يمنعني؟ لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم. إنه لا ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حدٌ إلا أن يقيمه، إن الله عفو يحب العفو، وليعفوا ولتصفحوا لا تحيطون بِغَفْرَانَ اللَّهِ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ» [النور: ٢٢]. [«الصحيحه» (١٦٣٨)].
- ١٧٠٣ - عن ابن عمر مرفوعاً: «الوزنُ وزنُ أهل مكة، والمكيال مكيال أهل المدينة». [«الصحيحه» (١٦٥)].
- ١٧٠٤ - عن ابن عمر مرفوعاً: «الولدُ من كسب الوالد». [«الصحيحه» (٢٤١٤)].
- ١٧٠٥ - عن أمية بن صفوان بن أمية، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ استعار منه أدراعاً يوم حنين، فقال: أغصب يا محمد؟ فقال: «لا؛ بل عارية مضمونة». [«الصحيحه» (٦٣١)].
- ١٧٠٦ - عن طارق المُحاربي مرفوعاً: «لا تجني أُمّ على ولدٍ، لا تجني أُمّ على ولدٍ». [«الصحيحه» (٩٨٩)].
- ١٧٠٧ - عن الخشخاش العنبري، قال: أتيتُ النبي ﷺ ومعي ابن لي، قال: فقل: ابنك هذا؟ قال: قلت: نعم. قال: «لا تجني عليه، ولا يجني عليك». [«الصحيحه» (٩٩٠)].

١٧٠٨ - عن أسماء بن شريك مرفوعاً: «لا تجني نفس على أخرى». [«الصحيحه» (٩٨٨)].

١٧٠٩ - عن أم الفضل، قالت: دخل أعرابي على النبي ﷺ وهو في بيته، فقال: يا نبي الله! إني كانت لي امرأة؛ فتزوجت عليها أخرى، فزعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحدثى رضعة أو رضعتين، فقال النبي ﷺ: «لا تحرّم الإملاحة والإملاجتان». [«الصحيحه» (٣٢٥٩)].

١٧١٠ - عن أبي أمامة، قال: أقبل النبي ﷺ معه غلامان، فوهب أحدهما لعلي صلوات الله عليه، وقال: «لا تضرُّه، فإني نهيت عن ضرب أهل الصلاة». وإنني رأيته يصلّي منذ أقبلنا، وأعطي أبا ذر غلاماً وقال: استوضّ به معرفة، فأعنته، فقال: ما فعل؟ قال: أمرتني أن استوضّي به خيراً، فأعنته. [«الصحيحه» (٢٣٧٩)].

١٧١١ - عن عبدالله بن جعفر، قال: مرّ النبي ﷺ على ناس يرمون كيشاً بالنبل، فكره ذلك، وقال: «لا تُمثلوا بالبهائم». [«الصحيحه» (٢٤٣١)].

١٧١٢ - قال ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار». ورد مرسلاً وموصولاً عن أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس، وعبادة بن الصامت، وعائشة، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وثعلبة بن مالك -رضي الله عنهم-. [«الصحيحه» (٢٥٠)].

١٧١٣ - عن جابر بن عبد الله، قال: أخذ النبي ﷺ ييد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به إلى ابنه إبراهيم، فوجده يجود بنفسه، فأخذه النبي ﷺ، فوضعه في حجره، فبكى، فقال له عبد الرحمن: أبكي! أ ولم تكن نهيت عن البكاء؟ قال: «لا، ولكن نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند مصيبة، خمس وجوه، وشقّ حيوب، ورنة شيطان». [«الصحيحه» (٢١٥٧)].

١٧١٤ - عن جابر بن عبد الله والمسور بن مخرمة مرفوعاً: «لا يرث الصبي حتى يستهلّ صارخاً، واستهلّه أن يصبح أو يعطس أو ييكي». [«الصحيحه» (١٥٢)].

١٧١٥ - عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أمه [أم جندب]، قالت:

رأيت رسول الله ﷺ يرمي الجمرة من بطن الوادي، وهو راكب، يكبر مع كل حصاة، ورجل خلفه يستره، فسألت عن الرجل؟ فقالوا: الفضل بن العباس، وازدحم الناس، فقال النبي ﷺ: «لا يقتلُ بعضكم بعضاً [وَلَا يُصْبِطُ بعضاً]، وإذا رميت الجمرة فارموا بمثل حصا الخذف». [«ال الصحيحه» (٢٤٤٥)].

١٧١٦ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «لا يمنعن رجالاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه [أو شهده أو سمعه]». [«ال الصحيحه» (١٦٨)].

١٧١٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله». [«ال الصحيحه» (٢٤٤٤)].

١٧١٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب بالمدينة قال: «يا أيها الناس إن الله - تعالى - يعرض بالخمر، ولعل الله سينزل فيها أمراً، فمن كان عنده منها شيءٌ، فليبيه، ولنفع به». فما لبثنا إلا يسيراً حتى قال النبي ﷺ: «إن الله - تعالى - حرم الخمر، فمن أدركه هذه الآية، وعنده منها شيءٌ؛ فلا يشرب ولا يبع». [«ال الصحيحه» (٢٣٤٨)].

١٧١٩ - عن عبادة بن الصامت، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوم حنين إلى جنب بغير من المقاسم، ثم تناول شيئاً من البعير، فأخذ منه قردةً - يعني: وبرة - فجعل بين إصبعيه ثم قال: «يا أيها الناس! إن هذا من غنائمكم، أدوا الخيط والمحيط، مما فوق ذلك، مما دون ذلك؛ فإن الغلول عارٌ على أهله يوم القيمة، وشمارٌ ونار». [«ال الصحيحه» (٩٨٥)].

١٧٢٠ - عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «يجيء الرجل آخذًا بيد الرجل فيقول: يا رب! هذا قتلني. فيقول الله له: لم قلتنه؟ فيقول: لتكون العزة لك. فيقول: فإنها لي. ويجيء الرجل آخذًا بيد الرجل فيقول: إن هذا قتلني. فيقول الله له: لم قلتنه؟ فيقول: لتكون العزة لفلان! فيقول: إنها ليست لفلان، فيسوء بإئمه». [«ال الصحيحه» (٢٦٩٨)].



(١٢)

## الخلافة والبيعة والطاعة والإمارة

١٧٢١ - عن جابر بن سمرة قال: خطب عمر الناس بالجارية، فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مكاني هذا فقال: «أحسنوا إلى أصحابي، ثمَّ الذين يلونهم، ثمَّ الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يستحلف عليها، ويشهد على الشهادة قبل أن يُسْتَشَهِد، فمن أحب منكم أن ينال بحبوحة الجنة؛ فليلزم الجماعة؛ فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلونَ رجلًا بأمرأة؛ فإن ثالثهما الشيطان، ومن كان منكم تسرُّ حسته، وتسوؤه سيئته، فهو مؤمن». [الصحيحه] (٤٣٠).

١٧٢٢ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده [عبدالله بن عمرو]، قال: شهدتُ رسول الله ﷺ وجاءته وفود هوازن فقالوا: يا محمد إنا أهلٌ وعشيرة، فمُنْ علينا مَنَّ الله عليك، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك، فقال: «اختاروا بين نسائكم وأموالكم وأبنائكم». قالوا: خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا، نختار أبناءنا، قال: «أما ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم، فإذا صليت الظهر فقولوا: إنا نستشعرون برسول الله على المؤمنين، وبالمؤمنين على رسول الله ﷺ في نسائنا وأبنائنا». قال: ففعلوا. فقال رسول الله ﷺ: «أما ما كان لي ولبني عبدالمطلب فهو لكم». وقال المهاجرون: ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ، وقالت الأنصار مثل ذلك، وقال عيينة ابن بدر: أما ما كان لي ولبني فزارة فلا، وقال الأقرع بن حabis: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا. فقالت الحيّان: كذبت، بل هو لرسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم،

فمن تمسك بشيء من الفيء فله علينا ستة فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا». ثم ركب راحلته وتعلق به الناس يقولون: اقسم علينا فيما بيننا، حتى الجاؤه إلى سمرة فخطفت رداءه، فقال: «يا أيها الناس رددوا عليّ رداءي، فوالله لو كان لكم بعد شجر تهامة نعم لقسمته بينكم، ثم لا تلقوني بخيلاً ولا جباناً ولا كذوباً». ثم دنا من بيته فأخذ وبرة من سمامه فجعلها بين أصبعيه، السبابة والوسطى، ثم رفعها فقال: «يا أيها الناس ليس لي من هذا الفيء ولا هذه (الوبرة) إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فردوا الخياط، والمحيط، فإن الغلول يكون على أهله يوم القيمة عاراً، وناراً، وشناراً». [«الصحيفة» (١٩٧٣)].

١٧٢٣ - قال ﷺ: «أخواف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلّون». ورد من حديث عمر بن الخطاب، وأبي الدرداء، وأبي ذر الغفاري، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وشداد بن أوس، وعلي بن أبي طالب. [«الصحيفة» (١٥٨٢)].

١٧٢٤ - قال رسول الله ﷺ: «إذا بُويع لخلفيتين؛ فاقتلو الآخر منهما». جاء من حديث أبي سعيد، وأبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وأنس بن مالك، وعبد الله بن مسعود. [«الصحيفة» (٣٠٨٩)].

١٧٢٥ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمّروا أحدهم». [«الصحيفة» (١٣٢٢)].

١٧٢٦ - عن علقة بن وايل بن حجر، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ ورجل سأله فقال: أرأيت إن كان علينا أمراء يمنعونا حقنا، ويسألونا حقهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «اسمعوا وأطعوا؛ فإنما عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم»<sup>(١)</sup> [«الصحيفة» (٣١٧٦)].

١٧٢٧ - عن عوف بن مالك الأشعري، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بالهجر

(١) قال شيخنا (٥٣٧/٧): وقد تقدم الحديث بنحوه (١٩٨٧) من رواية البخاري في «التاريخ» (٤٢/٤٢).

وهو مروع فقال: «أطعني ما كنتُ بين أظركم، وعليكم بكتاب الله -عز وجل-، أحروا حلاله، وحرموا حرامه». [«الصحيحة» (١٤٧٢)].

١٧٢٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً، فكان من خطبته أن قال: «ألا إني أُشكُّ أن أدعى فأجيب، فليكم عِمالٌ من بعدي؛ يقولون ما يعلمون، ويعلمون بما يعرفون، وطاعة أولئك طاعة، فتبثون كذلك دهراً، ثم يليكم عِمالٌ من بعدهم؛ يقولون ما لا يعلمون، ويعلمون ما لا يعرفون، فمن ناصحهم ووازرهم وشدّ على أعضادهم؛ فأولئك قد هلكوا وأهلکوا، خالطوهم بأجسادكم، وزايلوهم بأعمالكم، وشهدوا على المُحسنِ بأنه مُحسنٌ، وعلى المُسيء بأنه مُسيءٌ». [«الصحيحة» (٤٥٧)].

١٧٢٩ - عن عبد الرحمن بن شمسة، قال: أتيت عائشة أسألها عن شيء؟ فقالت: ممن أنت؟ قلت: رجل من أهل مصر، قلت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟ فقال: ما نقمنا منه شيئاً؛ إن كان ليموت للرجل منا البعير؛ فيعطيه البعير، والعبد؛ فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النفقة؛ فيعطيه النفقة. فقالت: أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر أخي - أن أخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا: «الله! من ولَيَ من أمر أمتي شيئاً فشقَّ عليهم؛ فاشقق عليه، ومن ولَيَ من أمر أمتي شيئاً فرقَ بهم فارفق به». [«الصحيحة» (٣٤٥٦)].

١٧٣٠ - عن أنس مرفوعاً: «إن الله سائلٌ كلٌ راعَ عما استرعاه، أحفظَ ذلك أم ضيق؟ حتى يسألَ الرجلَ عن أهلِ بيته». [«الصحيحة» (١٦٣٦)].

١٧٣١ - عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ لأبي الهيثم: «هل لك خادم؟» قال: لا، قال: «إذا أتانا سبئي فأتنا»، فأتي النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، فقال النبي ﷺ: «اختر منهما»، قال: يا رسول الله اختر لي، فقال النبي ﷺ: «إن المستشار مؤمنٌ، خذ هذا، فإني رأيته يُصلٰي، واستوصٰ به خيراً». فقالت أم رأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه، قال: فهو عتيق، فقال النبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَعِثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيفَةً، إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ، بَطَانَةٌ تَأْمِرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، وَمَنْ يُوقَ بَطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ». [«الصَّحِيحَةُ» (١٦٤١)].

١٧٣٢ - عن سالم عن أبيه [عبد الله بن عمر]، أن رسول الله ﷺ قال وهو على المنبر: «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ - يَرِيدُهُ أَسَامِةَ بْنَ زَيْدٍ -؛ فَقَدْ طَعْنَتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَإِيمَانِ اللَّهِ! إِنْ كَانَ الْخَلِيقَاً لَهَا، وَإِيمَانُ اللَّهِ! إِنْ كَانَ لَأَحَبِّ النَّاسِ إِلَيْيَّ، وَإِيمَانُ اللَّهِ! إِنْ هَذَا لَخَلِيقًا لَهَا - يَرِيدُهُ أَسَامِةَ بْنَ زَيْدٍ - وَإِيمَانُ اللَّهِ! إِنْ كَانَ لَأَحَبِّهِمْ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ؛ فَأُوصِيكُمْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ صَالِحِيكُمْ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٤٩٦)].

١٧٣٣ - عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إِنْ شَتَمْتُمْ أَبْنَائَكُمْ عَنِ الْإِمَارَةِ وَمَا هِيَ؟ أَوْلَاهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَمَةٌ، وَثَالِثَهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ عَدَلَ، فَكَيْفَ يَعْدِلُ مَعَ أَقْرِبِيهِ؟». [«الصَّحِيحَةُ» (١٥٦٢)].

١٧٣٤ - عن الحسن، أن عائذ بن عمرو - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - دخل على عبيد الله بن زياد فقال: أي بني! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنْ شَرَّ الرَّعَاءِ الْحَاطِمَةُ». فلما كان ذلك أتى عبيداً الله بن زياداً فسأل عبيداً الله بن زياداً: هل أنت من أصحاب محمد ﷺ؟ فقال: نعم. فلما سمع ذلك عطف عبيداً الله بن زياداً على كتفه وقال: هل كانت لهم نخالة؟ إنما كانت النخالة بعدهم، وفيهم غيرهم! [«الصَّحِيحَةُ» (٢٨٨٥)].

١٧٣٥ - عن جبير بن مطعم، قال: أتت امرأة النبي ﷺ، فأمرها أن ترجع إليه، قالت: أرأيت إن جئت ولم أجده؟ - كأنها تقول الموت - قال ﷺ: «إِنْ لَمْ تَجِدِنِي فَأَتَيْ أَبَا بَكْرٍ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣١١٧)].

١٧٣٦ - عن أبي موسى، قال: قام رسول الله ﷺ على باب بيته فنفر من قريش، فقام وأخذ بعضاً من باب ثم قال: «هل في البيت إلا فرشي؟». قال: فقيل: يا رسول الله غير فلان ابن اختنا، فقال: «ابن أخت القوم منهم»، ثم قال: «إِنْ هَذَا الْأَمْرُ فِي قَرِيشٍ مَا دَامُوا إِذَا اسْتَرْحَمُوا رَحْمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدْلُوا، وَإِذَا قَسَمُوا

أقسطوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منهم صرفٌ ولا عدْلٌ». [«الصحيحه» (٢٨٥٨)].

١٧٣٧ - عن الزهرى، قال: كان محمد بن جبیر بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية - وهم عنده في وفد من قريش - أن عبد الله بن عمرو يحدث أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب فقام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ، وأولئك جهالكم، فلياكم والأمانى التي تصل أهلها، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذا الأمر في قريش لا يعاد لهم أحد إلا كَبَهُ الله على وجهه ما أقاموا الدين». [«الصحيحه» (٢٨٥٦)].

١٧٣٨ - عن المقدام بن معدى كرب الكندي: أنه جلس مع عبادة بن الصامت، وأبي الدرداء، والحارث بن معاوية الكندي، فذاكروا حديث رسول الله ﷺ فقال أبو الدرداء لعبادة: يا عبادة! كلمات رسول الله ﷺ في غزوة كذا وكذا في شأن الأخماس. فقال عبادة: إن رسول الله ﷺ صلى بهم في غزوة إلى بعير من المقسم، فلما سلم قام رسول الله ﷺ فتناول وبرة بين أنمليه فقال. «إن هذه من غنائمكم، وإنه ليس لي فيها إلا نصيبي معكم، إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدّوا الخيط والمخيط وأكبير من ذلك وأصغر، ولا تغلوا، فإن الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا والآخرة. وجاهدوا الناس في الله - تبارك وتعالى - القريب والبعيد، ولا تبالوا في الله لومة لائم، وأقيموا حدود الله في الحضر والسفر، وجاحدوا في سبيل الله، فإنَّ الجهاد بابٌ من أبواب الجنة عظيمة، ينجي الله - تبارك وتعالى - به من الغم والهم». [«الصحيحه» (١٩٧٢)].

١٧٣٩ - عن الشريد بن سويد، قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ: «إنا قد بايعناك فارجع». [«الصحيحه» (١٩٦٨)].

١٧٤٠ - عن أبي موسى، قال: دخلت على رسول الله ﷺ أنا ورجلان من

بني عمي، فقال أحد الرجالين: يا رسول الله ﷺ! أَمْرَنَا عَلَى بَعْضِ مَا وَلَكَ اللَّهُ  
وقال الآخر مثل ذلك، قال: فقال: «إنا -والله!- لا نُولِّي هذا العمل أحداً سأله، ولا  
أحداً حرصَ عليه». [«الصحيحة» (٣٠٩٢)].

١٧٤١- عن أبي مسعود الأنصاري، قال: بعثني النبي ﷺ ساعياً، ثم قال:  
«انطلق أبا مسعود! ولا الغيت يوم القيمة تجيء على ظهرك بغير من إيل الصدقة له  
رغاء قد غلتة». قال: «إذا لا انطلق، قال: «إذا لا أكرهك». [«الصحيحة» (١٥٧٦)].

١٧٤٢- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنكم ستُحرضون على الإمارة،  
وستكون ندامة [وحسرة] يوم القيمة، فنعم المرضعة، وبشت الفاطمة». [«الصحيحة» (٢٥٣٠)].

١٧٤٣- عن عبدالله مرفوعاً: «إنه سيلي أمركم من بعدي رجال يطفئون  
السنّة ويحدثون بدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقتها. قال ابن مسعود: كيف بي إذا  
ادركتهم؟ قال: ليس -يا ابن أم عبد- طاعة لمن عصى الله. قالها ثلاثة». [«الصحيحة» (٢٨٦٤)].

١٧٤٤- عن عبدالله بن بريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول: حاضرنا خبير،  
فأخذ اللواء أبو بكر؛ ولم يفتح له، وأخذ من الغد عمر؛ فانصرف ولم يفتح له،  
وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله ﷺ: «إني دافع لوائي غداً إلى  
رجلٍ يحب الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح له». ويتناطية  
أنفسنا أن الفتح غداً، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم صلى الغداة، ثم قام قائماً، ودعا  
باللواء والناس على مصافهم، فما من إنسان له منزلة عند رسول الله ﷺ إلا وهو يرجو  
أن يكون صاحب اللواء، فدعاه علي بن أبي طالب وهو أرمد، فتقل في عينيه، ومسح  
عنه، ودفع إليه اللواء، وفتح الله له، وأنما فيمن تطاول إليها. [«الصحيحة» (٤٣٢٤)].

١٧٤٥- عن عبدالله بن مسعود، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ في  
قريب من ثمانين رجلاً من قريش، ليس فيهم إلا قرشي، لا والله ما رأيت صفيحة

وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ، فذكروا النساء، فتحديثاً فيهن، فحدثت معهم، حتى أحببت أن يسكت، قال: ثم أتيته فتشهد، ثم قال: «أما بعد يا معاشر قريش! فإنكم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله، فإذا عصيتموه بعث إليكم من يلحاكم كما يلحنى هذا القضيب، لقضيب في يده» ثم لحن قضيبه، فإذا هو أيضًا يصلد. [«الصحيفة» (١٥٥٢)].

١٧٤٦ - عن العرياض بن سارية، قال: وعظنا رسول الله ﷺ بعد صلاة الغداة موعدة بلية ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! كأنها موعدة موعدة، فقال: «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن كان عبداً جبشاً، فإنه من يعش منكم بعدي يرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين بعدي، عصوا عليها بالتواجذ [وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالٌ]». [«الصحيفة» (٢٧٣٥)].

١٧٤٧ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أول هذا الأمر نبوةٌ ورحمةٌ، ثم يكون خلافةٌ ورحمةٌ، ثم يكون ملكاً ورحمةٌ، ثم يتکادمون عليه تکادمُ الهممِ، فعليكم بالجهاد، وإن أفضل جهادكم الرباط، وإن أفضل رباطكم عسقلان». [«الصحيفة» (٣٢٧٠)].

١٧٤٨ - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عائشة قالت: لما ثقل النبي ﷺ واشتد به وجعه؛ استأذن أزواجه في أن يمرّض في بيته، فأذن له، فخرج النبي ﷺ بين رجلين، تخطّط رجلاه في الأرض: بين عباس ورجل آخر - قال عبيد الله: فأخبرت عبد الله بن عباس، فقال: أتدري من الرجل الآخر؟ قلت: لا، قال: هو علي -، وكانت عائشة -رضي الله عنها- تحدث أن النبي ﷺ قال -بعد ما دخل بيته، وأشتد وجعه-: «أهريقوا<sup>(١)</sup> على من سبع قربٍ لم تحلْ أو كيُّهُنَّ؛ لعلّي أعهدُ

(١) ولفظه عند البخاري: «هريقوا» بغير همز؛ وهي رواية الأكثر، ووقع عند الأصيلي: «أهريقوا» بالهمز. أفاده الحافظ في «الفتح» (١/ ٣٠٣).

إلى الناس». وأجلس في مخضب لحصة زوج النبي ﷺ، ثم طقنا نصبًّ عليه تلك؛ حتى طفق يشير إلينا أن: «قد فعلتن» ثم خرج إلى الناس. [«الصحيحة» (٣٣٠٤)].

١٧٤٩ - عن أبي الأعور السلمي مرفوعاً: «إيّاكُمْ وَأَبْوَابُ السُّلْطَانِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ صَعِباً هَبُوطًا». [«الصحيحة» (١٢٥٣)].

١٧٥٠ - عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيْمَا رَاعٍ اسْتَرْعَى رُعْيَةً فَغَشَّهَا فَهُوَ فِي النَّارِ». [«الصحيحة» (١٧٥٤)].

١٧٥١ - عن عبادة بن الصامت، قال: «إِيَّاَنَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أُثْرِهِ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَنْ لَا نُبَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ؛ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفُراً بِواحَدٍ، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ»، وَعَلَى أَنْ تَقُولُوا بِالْحَقِّ أَيْمَا كَنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ». [«الصحيحة» (٣٤١٨)].

١٧٥٢ - عن جابر، قال: مكث رسول الله ﷺ بمكة عشر سنين؛ يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة، وفي المواسم بمنى؛ يقول: «من يَؤْوِنِي، من يَنْصُرِنِي؛ حتى أبلغ رسالة ربِّي وله الجنة؟»؛ حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مصر -كذا قال- فيأتيه قومه فيقولون: احضر غلام قريش؛ لا يفتنك: ويمشي بين رجالهم، وهم يشيرون إليه بالأصابع؛ حتى بعثنا الله إليه من يشرب، فأُويناه، وصَدَّقَناه، فيخرج الرجل منها، فيؤمن به، ويُقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله، فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهطٌ من المسلمين يُظهرون الإسلام، ثم اثمروا جميعاً، قلنا: حتى متى ترك رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويُخاف؟ فرجل إليه من سبعون رجلاً حتى قدموا عليه في الموسم، فواعدهم شعب العقبة، فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافقنا، فقلنا: يا رسول الله! نبأيك؟ قال: «تُبَايِعُونِي عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي النَّشَاطِ وَالْكَسْلِ، وَالنَّفَقَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَعَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ تَقُولُوا فِي اللَّهِ؛ لَا تَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَعَلَى أَنْ تَنْصُرُونِي، فَتُمْتَعِنُونِي -إِذَا قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ- مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسُكُمْ».

وأزواجكم وأبناءكم ولهم الجنة» قال: فقمنا إليه، فباعناه، وأخذ بيده ابن زراره وهو من أصغرهم، قال: رويداً يا أهل يثرب! فإنما لم نضرك أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ﷺ، وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وأن تعذبكم السيف، فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جُيّنة، فينعوا ذلك؛ فهو عذر لكم عند الله. قالوا: أمنط عنا يا سعد! فوالله لا ندع هذه البيعة أبداً، ولا نسلبها أبداً. قال: فقمنا إليه، فباعناه، فأخذ علينا وشرط، ويعطينا على ذلك الجنة. [«الصحيفة» (٦٣)].

١٧٥٣ - عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «تعالوا بباعوني على أن لا تشركون بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزدواجوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا بهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفي منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً فستر الله فأمره إلى الله، إن شاء عاقبه، وإن شاء عفا عنه». [«الصحيفة» (٢٩٩٩)].

١٧٥٤ - عن التعمان بن بشير، قال: كنا قعوداً في المسجد - وكان بشير رجلاً يكتُفُ حديثه - ف جاء أبو ثعلبة الخشنبي، فقال: يا بشير بن سعد! أتحفظ حديث رسول الله ﷺ في الأماء. فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة، قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: « تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاضياً، ف تكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جباراً، ف تكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة، ثم سكت ». [«الصحيفة» (٥)].

١٧٥٥ - عن عبدالله بن حواله، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «تهجمون على رجلٍ معتجزٍ ببردٍ حبرةٍ، يباعُ الناس، من أهل الجنة». فهجمنا على عثمان بن عفان وهو معتجز ببرد حبرة يباع الناس. قال: يعني الشراء والبيع. [«الصحيفة»]

١٧٥٦ - عن سلمان - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يدخلون الجنة: الشيخ الزاني، والإمام الكذاب، والعائل المزهو». [«الصحيحه» (٣٤٦١)].

١٧٥٧ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يرد الله دعاءهم: الذاكرُ الله كثيراً، ودعوة المظلوم، والإمام المقطوع». [«الصحيحه» (٣٣٧٤)].

١٧٥٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة، ولا ينظر إليهم، ولا يذكرهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة؛ يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع رجلاً سلعة بعد العصر، فحلف له بالله: لأنّه ما يكذا وكذا، فصدقه، وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماماً؛ لا يباعه إلا لدنيا؛ فإن أعطاه منها وفيه، وإن لم يعطيه منها لم يف». [«الصحيحه» (٣٦٢١)].

١٧٥٩ - عن أبي هريرة، قال: «خرج ﷺ [إلى خير] حين استخلف سباع ابن عرفطة على المدينة، قال أبو هريرة: قدمتُ المدينة مهاجرًا فصليتُ الصبح وراء سباع، [فقرأ في الركعة الأولى **﴿كَمْ يَعْصِ﴾**، وقرأ في الركعة الثانية **﴿وَتَلَلَّ لِمُطْفَفِين﴾**]، قال أبو هريرة: فأقول في الصلاة: **وَلَلْأَبِي فَلَان!** له مكبالان، إذا اكتال اكتال بالوافي، وإذا كمال كمال بالناقص، فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سباعاً فزورنا شيئاً حتى قدمنا على رسول الله ﷺ وقد افتح خير، فكلمَ المسلمين، فأشركوا في سهمائهم». [«الصحيحه» (٢٩٦٥)].

١٧٦٠ - عن عوف بن مالك الأشجعي مرفوعاً: «خيار أئمتكم الذين تُحبونهم ويُحبونكم، وبُصّلُون عليكم وتُصلّون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويُبغضونكم، وتلعنونهم وتلعنونكم. قيل: يا رسول الله! أفلانا نُنابذهم بالسيف؟ فقال: لا؛ ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولائكم شيئاً تكرهونه؛ فاكثروا عمله، ولا تترعوا يداً من طاعة». [«الصحيحه» (٩٠٧)].

- ١٧٦١ - عن سفيحة أبي عبد الرحمن، مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً: «الخلافة ثلاثون سنة، ثم تكون بعد ذلك ملكاً». [«الصحيحه» (٤٥٩)].
- ١٧٦٢ - عن عتبة بن عبد الله مرفوعاً: «الخلافة في قريش، والحكم في الأنصار، والدعوة في الجبعة، والهجرة في المسلمين، والمهاجرين بعد». [«الصحيحه» (١٨٥١)].
- ١٧٦٣ - عن ابن لهيعة، ثنا أبو الزبير، قال: سألت جابرأ عن شأن ثقيف إذ بايعت؟ فقال: «اشترطت على رسول الله ﷺ أن لا صدقة عليها ولا جهاد». قال: وأخبرني جابر أن رسول الله ﷺ قال: «سيتصدقون ويجهدون إذا أسلموا». [«الصحيحه» (١٨٨٨)].
- ١٧٦٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيكون بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون، ويفعلون ما يؤمرون، وسيكون بعدي خلفاء يعملون بما لا يعلمون، ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن أنكر عليهم برأ، ومن أمسك بيده سلم، ولكن من رضي وتابع». [«الصحيحه» (٣٠٧)].
- ١٧٦٥ - عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «سيليكم أمراء بعدي، يُعرفونكم ما تُنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم؛ فلا طاعة لمن عصى الله». [«الصحيحه» (٥٩٠)].
- ١٧٦٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «طاعة الإمام على المرء المسلم؛ ما لم يأمر بمعصية الله -عز وجل-، فإذا أمر بمعصية الله فلا طاعة له». [«الصحيحه» (٧٥٢)].
- ١٧٦٧ - عن علقة بن وايل، عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ: إن كان علينا أمراء يعملون بغير طاعة الله؟ فقال: «عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم». [«الصحيحه» (١٩٨٧)].

١٧٦٨ - عن أبي ذر، قال: كنت مخاصرًا للنبي ﷺ يوماً إلى منزله، فسمعته يقول: «غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال؛ الأئمة المضللون». [«الصحيح» .]. [١٩٨٩]

١٧٦٩ - عن حذيفة، قال: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكانت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله! إنما كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير [فنحن فيه]، [وجاء بك]، فهل بعد هذا الخير من شر [كما كان قبله؟]. [قال: «يا حذيفة تعلم كتاب الله، واتبع ما فيه، (ثلاث مرات)». قال: قلت: يا رسول الله! أبعد هذا الشر من خير؟] قال: «نعم». [قلت: فما العصمة منه؟ قال: «السيف»]. [قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ (وفي طريق: قلت: وهل بعد السيف بقية؟) قال: «نعم، وفيه (وفي طريق: تكون إمارة (وفي لفظ: جماعة) على أقداء، وهدنة على) دخن». قلت: وما دخنه؟ قال: «قوم» (وفي طريق آخر: يكون بعدي أئمة [يستون بغير ستي، و] يهتدون بغير هديي، تعرف منهم وتذكر، [وسيقوم فيهم رجال قلوب الشياطين، في جهنم إنس]». (وفي أخرى: الهدنة على دخن ما هي؟ قال: «لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه»). قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم، [فتنة عماء صماء، عليها دعاء على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها]. قلت: يا رسول الله! صفهم لنا. قال: «هم من جلدتنا، ويتكلمون بأسنتنا». قلت: [يا رسول الله!] فيما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «تلترم جماعة المسلمين وإمامهم، [تسمع وتطيع الأمير، وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك، فاسمع وأطع]». قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «فاعترزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة؛ حتى يدركك الموت وأنت على ذلك». (وفي طريق): «إن تُمْتَ يا حذيفة وأنت عاضٌ على جذل خير لك من أن تتبع أحداً منهم». (وفي أخرى): «إن رأيت يومئذ لله -عز وجل - في الأرض خليفة، فالزمرة وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فإن لم تر خليفة فاهرب [في الأرض] حتى يدركك الموت وأنت عاضٌ على جذل شجرة». [قال:

قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم يخرجُ الدجالُ». قال: قلت: فبم يجيء؟ قال: «بنهرٍ - أو قال: ماء ونار - فمن دخلَ نهرَه حطَّ أجرُه، ووجبَ وزرُه، ومن دخلَ نارَه وجبَ أجرُه، وحطَّ وزرُه». [قلت: يا رسول الله: فما بعد الدجال؟ قال: «عيسيٌ ابن مريمٍ】. قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «لو أنتجت فرسًا لم تركبْ فلُوًّها حتى تقومِ الساعةُ»]. [الصحيحَةُ] (٢٧٣٩).

١٧٧٠ - عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ: «كان لا يصافح النساء في البيعة». [الصحيحَةُ] (٥٣٠).

١٧٧١ - عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «كان يأخذ الوبرة من جنب البعير من المغنم ثم يقول: ما لي فيه إلا مثل ما لأحدكم. ثم يقول: إياكم والغلول، فإن الغلول خزيٌ على صاحبه يوم القيمة، فأدوا الخيط والمحيط وما فوق ذلك، وجاهدوا في الله القريب والبعيد، في الحضر والسفر، فإن الجهاد باب من الجنة، إنه ينجي صاحبه من الهم والغم، وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا تأخذكم في الله لومة لائم». [الصحيحَةُ] (١٩٤٢).

١٧٧٢ - عن عمر بن الخطاب، قال: «كان يسمُّ مع أبي بكرٍ في الأمرِ من أمر المسلمين، وأنا معهما». [الصحيحَةُ] (٢٧٨١).

١٧٧٣ - عن جعفر بن ثور، قال: كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان - رضي الله عنه -، فقام كعب بن مرة البهزي فقال: لو لا شيء سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت هذا المقام، فلما سمع [معاوية] بذلك رسول الله ﷺ أجلس الناس، فقال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ؛ إذ مر عثمان بن عفان عليه مرجلاً [معدفاً]، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لتخرجنَ فتنةٌ من تحت قدمي - أو بين رجلي - هذا، - يعني: عثمان - رضي الله عنه -، هذا يومئذٌ ومن اتبعه على الهدى». قال: فقام ابن حواله الأزدي من عند المنبر، فقال: إنك لصاحب هذا؟ قال: نعم، قال: والله! إني لحاضر ذلك المجلس، ولو علمت أن لي في الجيش مصدقاً؛ كنت أول متكلم به. [الصحيحَةُ] (٣١١٩).

- ١٧٧٤ - عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «لكل غادر لواء يوم القيمة يُعرف به عند استيه». [«الصحيحه» (١٦٩٠)]
- ١٧٧٥ - عن أبي سعيد وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله ﷺ: «ليأتينَ عليكم أمراءٌ يُقرِّبونَ شرارَ الناسِ، ويُؤخِّرونَ الصلاةَ عن مواقيتها، فمنْ أدركَ ذلكَ منهُمْ، فلا يُكُونُنَّ عَرِيفاً، ولا شُرطِياً، ولا جَائِياً، ولا خَازِناً». [«الصحيحه» (٣٦٠)]
- ١٧٧٦ - عن شداد بن أوس، عن رسول الله ﷺ مرفوعاً: «اليحملنَ شارُّ هذه الأُمَّةِ على سننِ الَّذِينَ خلوا من قبْلِهِمْ - أهْلُ الْكِتَابِ - حذوَ الْقُنْدَةِ بِالْقُنْدَةِ». [«الصحيحه» (٣٣١٢)]
- ١٧٧٧ - عن يزيد بن شريك، أن الضحاك بن قيس بعث معه بكسوة إلى مروان بن الحكم، فقال مروان للباب: انظر من بالباب؟ قال: أبو هريرة. فاذن له، قال: يا أبو هريرة! حدثنا شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليوشك رجلٌ أن يتمنّى أنه خرّ من الثرّيّ، ولم يلِ من أمر النّاسِ شيئاً». [«الصحيحه» (٣٦١)]
- ١٧٧٨ - عن يزيد بن شريك، أن الضحاك بن قيس بعث معه بكسوة إلى مروان بن الحكم، فقال مروان للباب: انظر من بالباب؟ قال: أبو هريرة، فاذن له، قال: يا أبو هريرة! حدثنا شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليوشكَنَ رجلٌ أن يتمنّى أنه خرّ من الثرّيّ، ولم يلِ من أمر النّاسِ شيئاً». [«الصحيحه» (٢٦٢٠)]
- ١٧٧٩ - عن عمرو بن مرّة، قال: قلت لمعاوية بن أبي سفيان: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من إمامٍ يُعلّقُ بابه دون ذوي الحاجة والخلّة والمسكنة؛ إلا أغلقَ اللهُ أبوابَ السَّماءِ دونَ خلْتِهِ وحاجتِهِ ومسْكُتِهِ». [«الصحيحه» (٦٢٩)]
- ١٧٨٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «ما من أمير عشرةٍ إلا يؤتى به يوم القيمة مغلولاً، لا يفْكُهُ إلا العدلُ، أو يُوْبِقُهُ الجَوْرُ». [«الصحيحه» (٢٦٢١)]

١٧٨١ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من رجُلٍ يلي أمر عشرةٍ فما فوق ذلك؛ إِلَّا أتى الله - عز وجل - مغلولاً يوم القيمة يدُه إلى عنقه، فَكُوْه بِرُّه، أو أَوْبَقَه إِثْمُه، أَوْ لُهَا مَلَامَةً، وأَوْسَطُهَا نَذَامَةً، وَآخِرُهَا خَرَزٌ يَوْمَ القيمة».

[الصحيحه] (٣٤٩).

١٧٨٢ - عن الحسن، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزنوي في مرضه الذي مات فيه، قال معقل: أني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لو علمتُ أنَّ لي حياةً ما حدثك، إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيةً يموتُ يومَ يموتُ وهو غاشٌ لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة». [الصحيحه] (٢٦٣١).

١٧٨٣ - عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «ما نقضَ قومُ العهد قطُّ؛ إِلَّا كان القتلُ بينهم، وما ظهرت فاحشةٌ في قومٍ قطُّ، إِلَّا سلط الله - عز وجل - عليهم الموتَ، ولا منعَ قومَ الزكاةَ إِلَّا حبسَ الله عنهمُ القطرُ». [الصحيحه] (١٠٧).

١٧٨٤ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، فمات؛ مات ميتةً جاهلية، ومن قاتل تحت رايةٍ عُمَّيَّة، يغضبُ لعصبيَّة، أو يدعو إلى عصبيَّة، أو ينصرُ عصبيَّة، فقتيلٌ؛ فقتلةً جاهلية، ومن خرج على أمتي يضربُ بِرَّها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذى عهده؛ فليس مني ولستُ منه». [الصحيحه] (٩٨٣).

١٧٨٥ - عن ابن عمر مرفوعاً: «من خلع يداً من طاعةٍ؛ لقي الله يوم القيمة ولا حُجَّةٌ له، ومن مات وليس في عنقه بيعةٌ، مات ميتةً جاهليةً». [الصحيحه] (٩٨٤).

١٧٨٦ - عن جنديب بن عبد الله البجلي مرفوعاً: «من قُتِلَ تحت رايةٍ عُمَّيَّة؛ يدعو عصبيَّة، أو ينصرُ عصبيَّة؛ فقتلته جاهلية». [الصحيحه] (٤٣٣).

١٧٨٧ - عن القاسم بن محمد، قال: سمعت عمتي [عائشة] تقول: قال

رسول الله ﷺ: «من ولی منکم عملاً فاراد الله به خيراً؛ جعل له وزیراً صالحًا؛ إن نسي ذكره وإن ذكر أعاده». [«الصحیحة» (٤٨٩)].

١٧٨٨ - عن عائشة، قالت: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنك لأحب إلىّي من نفسي، وإنك لأحب إلىّي من أهلي، وأحب إلىّي من ولدي، وإنني لا تكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك، فأنظر إليك، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبیین، وإنني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك؟ فلم يرد عليه النبي ﷺ شيئاً حتى نزل جبريل -عليه السلام- بهذه الآية: «وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا» [النساء: ٦٩]. [«الصحیحة» (٢٩٣٣)].

١٧٨٩ - عن مجاشع بن مسعود: أنه أتى النبي ﷺ بابن أخي له يباعه على الهجرة، فقال رسول الله ﷺ: «لا»؛ بل يباع على الإسلام؛ فإنه لا هجرة بعد الفتح، ويكونُ من التابعين». [«الصحیحة» (٢٩٠)].

١٧٩٠ - عن عمران بن حصين، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «لا طاعة في معصية الله - تبارك وتعالى -». [«الصحیحة» (١٨٠)].

١٧٩١ - عن عبدالله بن الصامت، قال: أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان، فأبى عليهم، فقال له أصحابه: أتركت خراسان أن تكون عليها؟ قال: فقل: إني والله ما يسرني أن أصلى بحرها وتصلون ببردها، وإنني أخاف إذا كنت في نحور العدو أن يأتيني كتاب من زياد، فإن أنا مضيت هلكت، وإن رجعت ضربت عنقي. قال: فأراد الحكم بن عمرو الغفاري عليها. قال: فانقاد لأمره. قال: فقال عمران: ألا أحد يدعوني الحكم؟ قال: فانطلق الرسول. قال: فأقبل الحكم إليه. قال: فدخل عليه. قال: فقال عمران للحكم: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا طاعة لأحد في معصية الله

- تبارك وتعالى -؟ قال: نعم. قال عمران: لله الحمد، أو: الله أكبر.  
[«الصحيح» (١٧٩)].

١٧٩٢ - عن علي: أن رسول الله ﷺ بعث جيشاً، وأمر عليهم رجالاً فأوقد ناراً، وقال: ادخلوها. فراد الناس أن يدخلوها، وقال الآخرون: إننا قد فررنا منها. فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال للذين أرادوا أن يدخلوها: «لو دخلتموها؛ لم تزالوا فيها إلى يوم القيمة». وقال للآخرين قوله حسناً، وقال: «لا طاعة [لبشرٍ] في معصية الله؛ إنما الطاعة في المعروف». [«الصحيحة» (١٨١)].

١٧٩٣ - عن عبدالله بن زرير الغفاري، قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحى، فقدم علينا خزيرة، قلنا: يا أمير المؤمنين! لو قدمت علينا من هذا البط والوز والخير الكثير! قال: يا ابن زرير! إني سمعت رسول الله ﷺ: «لا يحل للخليفة إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها». [«الصحيح» (٣٦٢)].

١٧٩٤ - عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «لا يزل هذا الأمر عزيزاً إلى اثنى عشر خليفة كلام من قريش». [«الصحيحة» (٣٧٦)].

١٧٩٥ - عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما باقي من الناس اثنان». [«الصحيحة» (٣٧٥)].

١٧٩٦ - عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً: «يكون أمراءُ فلا يُردُّ عليهم [قولهم]، يتهاقون في النار، يتبع بعضهم بعضاً». [«الصحيحة» (١٧٩٠)].

١٧٩٧ - عن أبي نصرة، قال: كنا عند جابر بن عبد الله قال: يوشك أهل العراق أن لا يُجْبِي إِلَيْهِمْ قَفِيز ولا درهم. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قيل العجم يمنعون ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يُجْبِي إِلَيْهِمْ دِينَار ولا مُدْ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قيل الروم يمنعون ذاك. قال: ثم أمسك هُنْيَةً، ثم قال: قال رسول

الله ﷺ: «يكون في آخر أمتي خليفة يحثو المال حثواً؛ لا يعدُّ عدًا»<sup>(١)</sup>. قال: قلت لأبي نصرة وأبي العلاء: أتريان أنه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا: لا. [«الصحيحه» (٤٠٠١، ٣٠٧٢)].



---

(١) أخرجه الشيخ -رحمه الله- مرتين في المجلد السابع.

(١٣)

## الزكاة والسخاء والصدقة والهبة

- ١٧٩٨ - عن حكيم بن حرام، أنه سأله النبي ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال: «ابداً من تعول، والصدقة عن ظهر غنى». [«الصحيفة» (٢٤٣)].
- ١٧٩٩ - عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير - أو عن ثعلبة - عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أدوا صاعاً من بُرٍّ أو قمح بين اثنين، أو صاعاً من تمرٍ، أو صاعاً من شعير، عن كل حُرْ وعبد، وصغير وكبير». [«الصحيفة» (١١٧٧)].
- ١٨٠٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أدوا صاعاً من طعام». [«الصحيفة» (١١٧٩)].
- ١٨٠١ - عن زيد بن أسلم، [عن أبيه]، قال: كان رجلٌ في أهل الشام مريضاً، قال له عمر: على ما يحبك أهل الشام؟ قال: أغازبهم وأواسيهم، قال: فعرض عليه عمر عشرة الآف، قال: خذها واستعن بها في غزوك، قال: إني عنها غني، قال عمر: إن رسول الله ﷺ عرض علي مالاً دون الذي عرضت عليك، فقلت له مثل الذي قلت لي، فقال: «إذا آتاك الله مالاً لم تسأله، ولم تشره إلى نفسيك فاقبله، فإنما هو رزق الله ساقه الله إليك». [«الصحيفة» (١١٨٧)].
- ١٨٠٢ - عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته». [«الصحيفة» (٢٥٦٨)].
- ١٨٠٣ - عن أبي مسعود البكري مرفوعاً: «إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحسبها؛ فهي له صدقة». [«الصحيفة» (٧٢٩)].

- ١٨٠٤ - عن قبيصة بن ذؤيب: أن عمر بن الخطاب أعطى [ابن]<sup>(١)</sup> السعدي ألف دينار، فأبى أن يقبلها وقال: أنا<sup>(٢)</sup> عنها غنى، فقال له عمر: إني قائل لك ما قال لي رسول الله ﷺ: «إذا ساق الله إليك رزقاً من غير مسألة، ولا إشراف نفس فخذنه، فإنَّ الله أعطاكه»<sup>(٣)</sup>. [الصحيحه] (١٣٢٤).
- ١٨٠٥ - عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «إذا ملكَ الرجلُ المرأةَ، لم تجزْ عطيتها إلا بإذنه». [الصحيحه] (٢٥٧١).
- ١٨٠٦ - عن ابن عباس رفعه: «استغتوا عن الناس ولو بشوosen السواك» [الصحيحه] (١٤٥٠).
- ١٨٠٧ - عن جابر مرفوعاً: «أفضل الصدقة جهد المقلّ، وابداً بمن تعول». [الصحيحه] (٥٦٦).
- ١٨٠٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «أفضل الصدقة المنيحة، تغدو بعساء، وتروح بعساء». [الصحيحه] (٢٥٨٧).
- ١٨٠٩ - عن أبي هريرة يبلغ به<sup>(٤)</sup>: «الا رجل يمنح أهل بيته [لا در لهم] ناقة [من إيله]؛ تغدو بعس، وتروح بعس؟ إنَّ أجرها لعظيم». [الصحيحه] (٣٦٠١).
- ١٨١٠ - عن أسود بن أصرم المحاريبي، قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «املك يدك، وفي روایة: لا تبسط يدك إلا إلى خير». [الصحيحه] (١٥٦٠).
- ١٨١١ - عن عمرو بن تغلب: أن رسول الله ﷺ أتى بمالي أو سفي
- 
- (١) سقطت من مطبوع «الصحيحه»، وهي عند ابن حبان (٣٤٠٣) - «الإحسان»، ومنه نقل الشيخ الحدیث، وهي مثبتة في «صحيح موارد الظمان» (١/٣٧٠/٧٠٧).
- (٢) في مطبوع «الصحيحه»: «لنا»، والمثبت من ابن حبان و«صحيح الموارد».
- (٣) في مطبوع «الصحيحه»: «أعطيك»، والمثبت من ابن حبان و«صحيح الموارد».
- (٤) أي: إلى النبي ﷺ (منه).

فَقُسِّمَهُ، فَأَعْطَى رِجَالًا وَتَرَكَ رِجَالًا، فَبَلَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ تَرَكَ عَنْهُوا، فَحَمَدَ اللَّهَ، ثُمَّ أَتَنْتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ: فَوَاللَّهِ! إِنِّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ [وَأَدْعُ الرَّجُلَ]، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أَعْطَى، وَلَكِنَّ أَعْطَى أَقْوَامًا لَمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَرَعَ وَالْهَلَعِ، وَأَكْلَ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَنِيَّةِ وَالْخَيْرِ، مِنْهُمْ: عُمَرُ بْنُ تَغلِبٍ». قَالَ عُمَرٌ: فَوَاللَّهِ! مَا أَحَبُّ أَنْ لَيْ بِكَلْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ النَّعْمٍ!<sup>(١)</sup> .

[[الصحيحه]] (٣٤٩٤)].

١٨١٢ - عن عدي بن حاتم - رضي الله عنه - قال: كُنْتَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ: أَحَدُهُمَا يَشْكُوُ الْعِيلَةَ، وَالْآخَرُ يَشْكُوُ قَطْعَ السَّبِيلِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا قَطْعُ السَّبِيلِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرَ إِلَى مَكَّةَ بَغْيَرِ خَفْيٍ. وَأَمَا الْعِيلَةُ؛ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقْوُمُ حَتَّى يَطْوِفَ أَحَدُكُمْ بِصِدْقَتِهِ؛ لَا يَجِدُ مِنْ يَقْبِلُهَا مِنْهُ، ثُمَّ لَيَقِنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تُرْجِمَانٌ يَتَرَجَّمُ لَهُ، ثُمَّ لِيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أُوتِكَ مَا لَأَ؟ فَلِيَقُولَنَّ: بَلِي. ثُمَّ لِيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَلِيَقُولَنَّ: بَلِي. فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ؛ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شَمَائِلِهِ؛ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ. فَلَيَقِنَّ أَحَدُكُمُ النَّارَ وَلَوْ بَشَقَّ تَمْرَةً، فَإِنَّ لَمْ يَجِدْ؛ فِي كُلْمَةٍ طَيِّبَةً».

[[الصحيحه]] (٣٤٩٥)].

١٨١٣ - عن أبي هريرة، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنْ تُعْطِرَ الْفَضْلَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ تَمْسِكَهُ فَهُوَ شَرٌّ لَكَ، وَابْدُأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَلَا يَلُومَ اللَّهَ عَلَى الْكَفَافِ، وَالْيَدُ الْعُلِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلِيِّ».

[[الصحيحه]] (٢٤٧٣)].

١٨١٤ - عن ابن أذنان، قَالَ: أَسْلَفْتُ عَلْقَمَةَ الْفَيْ درهم، فَلَمَّا خَرَجْتُ عَطَاوَهُ قَلَتْ لَهُ: اقْضِنِي، قَالَ: أَخْرِنِي إِلَى قَابِلٍ، فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ فَأَخْذَنَتْهَا، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ، قَالَ: بَرَّحْتَ بِي وَقَدْ مَنْعَتِي، فَقَلَتْ: نَعَمْ، هُوَ عَمْلُكَ، قَالَ: وَمَا شَأْنِي، قَلَتْ: إِنَّكَ حَدَثَنِي

(١) سَيَّارِي بِرَقْمِ (١٨٢٦)، وَهُوَ فِي «الصَّحِيفَةِ» رَقْمِ (٣٥٩١) مَكْرَراً.

عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ السَّلْفَ يَجْرِي مَجْرِى شَطَرِ الصَّدَقَةِ». قال: نعم، فهو كذلك، قال: فخذ الأن. [«الصحيحه» (١٥٥٣)].

١٨١٥ - عن خباب، قال: اكتوى سبع كيات، فأتيناه نعوضه، فقال: لو لا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تتمنوا الموت» لتمنيه، وإذا هو يصلح حائطاً له، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الرَّجُلَ يُؤْجَرُ فِي نَفْقَتِهِ كُلُّهَا إِلَّا فِي هَذَا التَّرَابِ». [«الصحيحه» (٢٨٣)].

١٨١٦ - عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِن الصَّدَقَةَ لِتَطْفُئِ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ الْقَبُورِ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظَلِّ صَدَقَتِهِ». [«الصحيحه» (٣٤٨٤)].

١٨١٧ - عن أبي رافع - رضي الله عنه -: أن النبي ﷺ بعث رجلاً من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع: اصحابي فيما تصيب منها. فقال: لا حتى آتى رسول الله ﷺ فأسأله، فانطلق إلى النبي ﷺ فسألته فقال: «إِن الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا، وَإِنَّ مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْ أَنفُسِهِمْ». [«الصحيحه» (١٦١٣)].

١٨١٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِن مَثْلَ الَّذِي يَعُودُ فِي عَطِيهِ، كَمِثْلِ الْكَلْبِ أَكَلَ، حَتَّى إِذَا شَيَّعَ قَاءَ، ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ فَأَكَلَهُ». [«الصحيحه» (١٦٩٩)].

١٨١٩ - قال ﷺ: «إِنَّ الْمَعْوَنَةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْمُؤْنَةِ، وَإِنَّ الصَّبَرَ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ عَلَى قَدْرِ الْبَلَاءِ». روي من حديث أبي هريرة، وأنس بن مالك، [«الصحيحه» (١٦٦٤)].

١٨٢٠ - عن ثوبان مرفوعاً: «إِنَّمَا يَعْطِيهِ اللَّهُ مِنْ لَدُنْهُ مَا أَنْتَ مِنْهُ بِلَوْلَى، وَلَوْلَى سَأَلَهُ دَرْهَمًا لَمْ يَعْطِهِ، وَلَوْلَى سَأَلَهُ فَلْسًا لَمْ يَعْطِهِ»، ولو سأله الجنة لأعطاهما إياها، ذو طمرین لا يؤبه له؛ لو أقسم على الله لأبره». [«الصحيحه» (٢٦٤٣)].

١٨٢١ - عن عيسى بن الحضرمي بن كلثوم بن علقة بن ناجية الخزاعي،

عن جده كثوم عن أبيه: أن النبي ﷺ قال لهم عام (المُرِيسِع) حين أسلمو: «إِنَّ مِنْ تَمَامِ إِسْلَامِكُمْ أَنْ تؤْدُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ». [«الصَّحِيفَة» (٣٢٣٢)].

١٨٢٢ - عن حكيم بن حزام، قال: كان محمد ﷺ أحب رجل في الناس إلى في الجاهلية، فلما تباً وخرج إلى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم، وهو كافر، فوجد حالة لذى يزن تباع، فاشترتها بخمسين ديناراً، ليهديها لرسول الله ﷺ فقدم بها عليه المدينة، فأراده على قبضها هدية، فأبى - قال عبيد الله حسبت أنه قال: «إِنَّا لَا نَقْبِلُ شَيْئاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ»، ولكن إن شئت أخلناها بالثمن، فأعطيته حين أبى على الهدية. [«الصَّحِيفَة» (١٧٠٧)].

١٨٢٣ - قال ﷺ: «أَنْفَقْ بِالْبَلَالِ! وَلَا تَخْشِنْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلِالاً». ورد من حديث أبي هريرة، وبلال بن رياح، وعبدالله بن مسعود، وعائشة. [«الصَّحِيفَة» (٢٦٦١)].

١٨٢٤ - عن عائشة مرفوعاً: «إِنَّهُ خَلِقَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِينَ وَثَلَاثِ مِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَرَ اللَّهُ، وَحَمِدَ اللَّهُ، وَهَلَّ اللَّهُ، وَسَبَّ اللَّهُ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ، وَعَزَّلَ حَجْرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ شَوْكًا أَوْ عَظِيمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ نَهِيَ عَنِ الْمُنْكَرِ، عَدَّ تَلْكَ السِّتِينَ وَالثَّلَاثَ مِائَةَ سُلَامِيًّا، فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَثِينَ وَقَدْ رَحْزَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». [«الصَّحِيفَة» (١٧١٧)].

١٨٢٥ - عن أنس -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أُعْطِيَ قَرِيشاً أَتَالَفُهُمْ؛ لَأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ». [«الصَّحِيفَة» (٣٥٩٠)].

١٨٢٦ - عن عمرو بن تغلب، قال: أعطى رسول الله ﷺ قوماً، ومنع آخرين، فكانهم عتبوا عليه؛ فقال: «إِنِّي أَعْطَيْتُ قَوْمًا، أَخَافُ ظَلَعَهُمْ وَجَزَعَهُمْ، وَأَكِلُّ أَقْوَاماً إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ [الْغَنَى وَ] الْخَيْرِ؛ [مِنْهُمْ عَمَرُو بْنُ تَغْلِبٍ]». فقال عمرو بن تغلب: ما أَحَبُّ أَنْ لَيْ بِكَلْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعْمَ»<sup>(١)</sup>. [«الصَّحِيفَة» (٣٥٩١)].

(١) مضى نحوه عندنا برقم (١٨١١)، وهو في «الصَّحِيفَة» (٣٤٩٤) مكرراً.

١٨٢٧ - عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي: أن عامر بن مالك بن جعفر - الذي يدعى ملاعب الأسنة - قدم على رسول الله ﷺ وهو مشرك، فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام، فأبى أن يسلم، وأهدي لرسول الله ﷺ هدية، فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أقبل هدية مشرك». [«الصحيحة» (١٧٢٧)].

١٨٢٨ - عن أبي أمامة وغيره من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال:  
١ - «إِنَّمَا امْرَأَ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فَكاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي كُلُّ عَضُوٍّ مِنْهُ عَضُوًّا مِنْهُ». ٢ - وَإِنَّمَا امْرَأَ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فَكاكَاهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي كُلُّ عَضُوٍّ فِيهِمَا عَضُوًّا مِنْهُ». ٣ - وَإِنَّمَا امْرَأَ مُسْلِمَةً أَعْتَقَتْ امْرَأَ مُسْلِمَةً كَانَتْ فَكاكَاهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي كُلُّ عَضُوٍّ مِنْهَا عَضُوًّا مِنْهَا». [«الصحيحة» (٢٦١١)].

١٨٢٩ - عن أبي ذر - رضي الله عنه -، قال: سالت النبي ﷺ: أي العمل أفضلي؟ قال: «إيمان بالله، وجهاد في سبيله». قلت: فأي الرقاب أفضلي؟ قال: «أغلاها - وفي رواية: أكثرها - ثمناً وأنفسها عند أهلها». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «تعين صانعاً<sup>(١)</sup>، أو تصنع لأنحرق». قال: فإن لم أفعل؟ قال: «تدع الناس من الشر؛ فإنها صدقة تصدق بها على نفسك». [«الصحيحة» (٣٩٨٩)].

١٨٣٠ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -، قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: «لَنْ تَنَالُوا الْبَرَ حَتَّى تُتَفَقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» [آل عمران: ٩٢]؛ قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن الله - تبارك وتعالى - يقول: «لَنْ تَنَالُوا الْبَرَ حَتَّى تُتَفَقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ»؛ وإن أحب أموالي إلى بيرحاء، وإنها صدقة لله؛ أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: «بن، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح! وقد سمعت ما قلت وإنني أرى أن يجعلها في الأقربين». [«الصحيحة» (٣٩٨٢)].

(١) في الأصل: «صانعاً».

١٨٣١ - عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «تؤخذ صدقات المسلمين على مياههم». يعني: مواشיהם. [«الصحيحه» (١٧٧٩)].

١٨٣٢ - عن أبي هريرة، قال: أتي رسول الله بجنازة رجل من الأنصار، فصلى عليه، ثم قال: «ما ترك؟؟». قالوا: ترك دينارين أو ثلاثة، قال: «ترك كيدين، أو ثلاثة كيات». [«الصحيحه» (٣٤٨٣)].

١٨٣٣ - عن سعيد بن جبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصدقوا إلا على أهل دينكم»، فأنزل الله - تعالى: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدًاهُمْ» إلى قوله: «وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ» [البقرة: ٢٧٢]: قال: قال رسول الله ﷺ: «تصدقوا على أهل الأديان». [«الصحيحه» (٢٧٦٦)].

١٨٣٤ - قال رسول الله ﷺ: «تصدقى، ولا توعى؛ فيوعى عليك». جاء من حديث أسماء، وعاشرة. ولفظ حديث أسماء<sup>(١)</sup>: - رضي الله عنها - [وكانت مُحصية] قالت: قلت: يا رسول الله! ما لي مالٌ إلا ما أدخل على الزبير، فاتصدق؟ قال: «تصدقى ولا توعى فيوعى عليك». [«الصحيحه» (٣٦١٧)].

١٨٣٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدينار كنز، والدرهم كنز، والقيراط كنز»، قالوا: يا رسول الله! أما الدينار والدرهم فقد عرفناهما، فما القيراط؟ قال: «نصف درهم، نصف درهم». [«الصحيحه» (٧٢١)].

١٨٣٦ - عن عقبة، قال: صليت وراء النبي ﷺ بالمدنية العصر، فسلم، ثم قام مسرعاً، فتخطى رقاب الناس إلى بعض حجر نساءه، فزع الناس من سرعته، فخرج عليهم، فرأى أنهم عجبوا من سرعته فقال: «ذكرت [وأنا في الصلاة] شيئاً من تبر [من الصدقة] عندنا، فكرهت أن يحبسني (وفي رواية: أن يُمسى - أو يبيت - عنلنا) فأمرت بقسمته». [«الصحيحه» (٣٥٩٤)].

١٨٣٧ - عن عمر بن الخطاب، قال: إنما سن رسول الله ﷺ: «الزكاة في

(١) وهذا أحد طرق حديث أسماء - رضي الله عنها - .

هذه الأربعة: الحنطة، والشعير، والزبيب ، والتمر». [«الصحيحه» (٨٧٩)].

١٨٣٨ - عن الفضل بن الحسن الضمري، أن أم الحكم أو ضباعة ابتي الزبير ابن عبدالمطلب حدثته، عن إدحاماً، أنها قالت: أصاب رسول الله ﷺ سبيلاً، فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، فشكونا إليه ما نحن فيه، وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي، فقال رسول الله ﷺ: «سبقكن يتامي بدر، ولكن سأذلكن على ما هو خير لكن من ذلك: تكبرن الله على إثر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبرة، وثلاثة وثلاثين تسبحة، وثلاثة وثلاثين تحمية، ولا إله إلا الله وحده لا شريك، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قادر». [«الصحيحه» (١٨٨٢)].

١٨٣٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «شُرُّ ما في رجل شُحٌّ هالعُ، وجُنُّ خالعٌ» [«الصحيحه» (٥٦٠)].

١٨٤٠ - قال ﷺ: «صدقَةُ السُّرُّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ». روى من حديث عبد الله بن جعفر، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عباس، وعمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود، وأم سلمة، وأبي أمامة، ومعاوية بن حميد، وأنس بن مالك. [«الصحيحه» (١٩٠٨)].

١٨٤١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «عَلَى كُلِّ عَضْوٍ مِّنْ أَعْضُاءِ بْنِ آدَمْ صَدَقَةٌ». [«الصحيحه» (٥٧٤)].

١٨٤٢ - عن ابن عمر، قال: كتب النبي ﷺ إلى أهل اليمن إلى العجارت بن عبد كلال ومن معه من معاشر وهمدان: «عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي صَدَقَةِ التَّمَارِ -أَوْ مَالِ الْعَقَارِ- عُشْرُ مَا سَقَتِ الْعَيْنُ وَمَا سَقَتِ السَّمَاءُ، وَعَلَى مَا يُسْقَى بِالْغَرْبِ<sup>(٢)</sup> نَصْفُ

(١) تراجع الشيخ -رحمه الله تعالى- عن تصحيحه، عُرف ذلك من إملائه -وفات هذا النوع من (التراتج) من جمع فيه بعد وفاة الشيخ رحمه الله -. ثم وجدت ما يؤيد ذلك في «ضعيف سنن أبي داود» (٤٢٤ / ٤٢٦)، مع بيان العلة في الرجوع. فانظره إن شئت الاستزادة، والله الهادي.

(٢) (الغرب)، بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تأخذ من جلد ثور. (منه).

العُشر». [«الصحيحه» (١٤٢)].

١٨٤٣ - عن عبد المزني مرفوعاً: «في الإبل فَرَع، وفي الغنم فَرَع». [«الصحيحه» (١٩٩٦)].

١٨٤٤ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاحة، فإذا صلى صلاته، وسلم قام [قائماً] [على رجليه]، فأقبل على الناس [بوجهه] وهم جلوس في مصلاهم، فإن كان له حاجةٌ بيعث ذكره للناس، أو كانت له حاجةٌ بغير ذلك أمرهم بها، وكان يقول: «تصدقوا تصدقوا»، وكان أكثر من يتصدق النساء، ثم ينصرف». [«الصحيحه» (٢٩٦٨)].

١٨٤٥ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «كل سلامي من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس: يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمله عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة». [«الصحيحه» (١٠٢٥)].

١٨٤٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ليس في الخيل والرّقيق زكاة إلا زكاة الفطر في الرّقيق». [«الصحيحه» (٢١٨٩)].

١٨٤٧ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس فيما دون خمسٍ من الإبل صدقة، ولا في الأربع شيءٌ، فإذا بلغت خمساً، ففيها شاة، إلى أن تبلغ تسعًا، فإذا بلغت عشرًا، فيها شاتان، إلى أن تبلغ أربع عشرة، فإذا بلغت خمس عشرة، فيها ثلات شياه، إلى أن تبلغ تسع عشرة، فإذا بلغت عشرين، فيها أربع شياه إلى أن تبلغ أربعاً وعشرين، فإذا بلغت خمساً وعشرين، فيها بنت مخاضٍ، إلى خمس وثلاثين، فإذا لم تكن بنت مخاضٍ فابن لبون ذكر، فإن زادت بعيراً ففيها بنت لبون إلى أن تبلغ خمساً وأربعين، فإن زادت بعيراً ففيها حِفَّة، إلى أن تبلغ ستين، فإن زادت بعيراً، ففيها جذعة، إلى أن تبلغ خمساً وسبعين، فإن زادت بعيراً ففيها بنتاً لبون، إلى أن تبلغ تسعين، فإن زادت بعيراً، ففيها حِقْتان، إلى أن تبلغ عشرين ومئة،

- ١٨٤٨ - عن المقدام بن معدى كرب مرفوعاً: «ما أطعمت نفسك؛ فهو لك صدقة، وما أطعمن ولدك؛ فهو لك صدقة، وما أطعمن زوجك؛ فهو لك صدقة، وما أطعمن خادمك؛ فهو لك صدقة». [«الصحيحه» (٤٥٢)].
- ١٨٤٩ - عن أم سلمة، قالت: كنت ألبس أوضاحاً من ذهب، فقلت: يا رسول الله! أكتز هو؟ فقال: «ما بلغ أن تؤدي زكاته فرُكي فليس بكتز». [«الصحيحه» (٥٥٩)].
- ١٨٥٠ - عن أبي الدرداء مرفوعاً: «ما طلعت شمسٌ قط؛ إلا بعث بجنبتها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض؛ إلا الثقلين: يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم؛ فإن ما قل وকفى خيراً مما كثروا على إلهي. ولا آبَتْ شمسٌ قط؛ إلا بعث بجنبتها ملكان يناديان يسمعان أهل الأرض؛ إلا الثقلين: اللهم اعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً مالاً تلفاً». [«الصحيحه» (٤٤٣)].
- ١٨٥١ - عن عباد بن شرحبيل، قال: أصابتني سنة، فدخلت حائطاً من حيطان المدينة، ففركت سبلاً، فأكلتُ وحملتُ في ثوبِي، فجاء صاحبه، فضربي وأخذ ثوبِي، فأتيت رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له: «ما علِمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلًا، وَلَا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ ساغِبًا أوْ جائِعًا». وأمره فرد على ثوبِي، وأعطاني وسقاً أو نصف وسق من طعام. [«الصحيحه» (٤٥٣)].
- ١٨٥٢ - عن صعصعة بن معاوية، قال: لقيت أبا ذر، قال: قلت: حدثني. قال: نعم، قال رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما من عبد مسلمٍ يُنفق من كل مال له زوجين في سبيل الله؛ إلا استقبلته حجة الجنة؛ كُلُّهم يدعوه إلى ما عنده. قلت: وكيف ذلك؟ قال: إن كانت إِنَّا لَفَعَلَيْنَا، وإن كانت بقرأً فبقرتين». [«الصحيحه» (٥٦٧)].
- ١٨٥٣ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما من يوم يُصبح العباد فيه إلا ملكان يتزلان؛ فيقول أحدهما: اللهم! أعط منفقاً خلفاً. ويقول الآخر: اللهم! أعط ممسكاً تلفاً». [«الصحيحه» (٩٢٠)].

١٨٥٤ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما نفعنا مال [أحد]، ما نفعنا مال أبي بكر». [«الصحيحة» (٢٧١٨)].

١٨٥٥ - عن ابن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «ما يخرجُ رجلٌ صدقتهُ حتى يفُكَ بها لَحْيَ سبعين شيطاناً» [«الصحيحة» (١٢٦٨)].

١٨٥٦ - عن أم سلمة: أن النبي ﷺ بينما هو في بيتها وعنه رجال من أصحابه يتحدثون إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله كم صدقة كذا وكذا من التمر؟ قال رسول الله ﷺ: «كذا وكذا من التمر». فقال الرجل: إن فلاناً تعدى علىي فأخذ مني كذا وكذا؛ فازداد صاعاً؟ فقال ﷺ: «فكيف إذا سعى عليكم من يتعدي عليكم أشدّ من هذا التعدي؟». فخاض الناس وبهرهم الحديث، حتى قال رجل منهم: يا رسول الله إن كان رجلاً غائباً عنك في إبله وماشيته وزرعه وأدّى زكاة ماله فتعدي عليه الحقّ، فكيف يصنع وهو غائب؟ فقال رسول الله ﷺ: «من أدى زكاة ماله، طيبة بها نفسه، يزيد وجه الله والدار الآخرة؛ لم يغيب شيئاً من ماله، وأقام الصلاة، وأدى الزكاة، فتعدي عليه الحقّ، فأخذ سلاحه فقاتل، فقتل؛ فهو شهيد». [«الصحيحة» (٢٦٥٥)].

١٨٥٧ - عن ابن عباس مرفوعاً: «من استعاد بالله؛ فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطيوه». [«الصحيحة» (٢٥٣)].

١٨٥٨ - عن ابن عمر مرفوعاً: «من استعادكم بالله؛ فأعيذوه، ومن سألكم بالله؛ فأعطيوه، ومن دعاكم، فأجيئوه، [ومن استجار بالله؛ فأجيروه]، ومن أتى إليكم معروفاً؛ فكافئوه، فإن لم تجدوا؛ فادعوا الله له حتى تعلموا أن قد كافأتموه». [«الصحيحة» (٢٥٤)].

١٨٥٩ - عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنظر معسراً؛ فله بكل يوم مثله صدقة». قال: ثم سمعته يقول: «من أنظر معسراً؛ فله بكل يوم مثلية صدقة». قلت: سمعتك يا رسول الله! تقول: «من أنظر معسراً؛ فله بكل يوم مثله صدقة». ثم سمعتك تقول: «من أنظر معسراً؛ فله بكل يوم مثلية

صدقه»؟ قال: «له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين، فإذا حل الدين فأنظره؛ فله بكل يوم مثيله صدقة». [«الصحيحه» (٨٦)].

١٨٦٠ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة: يا عبد الله! هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان. قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله! ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: نعم، وأرجو أن تكون منهم». [«الصحيحه» (٢٨٧٩)].

١٨٦١ - عن خالد بن عدي الجهنمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جاءه من أخيه معروفٌ من غير مسأله، ولا بإشراف نفسٍ فليقبله، ولا يرده، فإنما هو رزقٌ ساقه الله إليه». [«الصحيحه» (١٠٥)].

١٨٦٢ - عن حذيفة، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في مرضه فرأيته يهم بالقعود وعلى -عليه السلام- عنده يميد -يعني من النعاس- فقلت: يا رسول الله ما أرى علياً إلا قد ساهرك في ليته هذه أفلأ أدنو منك؟ قال: على أولى بذلك منك، فدنا منه علي -عليه السلام- فسانده، فسمعته يقول: «من ختم له بإطعام مسكين مُحتسباً على الله -عز وجل- دخل الجنة، من ختم له بصوم يوم مُحتسباً على الله -عز وجل- دخل الجنة، من ختم له بقول لا إله إلا الله مُحتسباً على الله -عز وجل- دخل الجنة». [«الصحيحه» (١٦٤٥)].

١٨٦٣ - عن عبدالله بن عمرو، كتب إلى عامل له على أرض له، أن لا تمنع فضل مائة فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من منع فضل مائه أو فضل كلئه منعه الله فضله يوم القيمة». [«الصحيحه» (١٤٢٢)].

١٨٦٤ - عن أنس: أن سعداً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن أمي توفيت ولم توص أفيتفعلها أن أتصدق عنها؟ قال: «نعم، عليك بالماء».

[«الصحيحه» (٢٦١٥)].

١٨٦٥ - عن أبي مسعود البدرى مرفوعاً: «نفقة الرجل على أهله [يحتسبها] صدقة». [«الصحيحه» (٩٨٢)].

١٨٦٦ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «ويلٌ للمكثرين، إلا من قال بالمال هكذا، وهكذا، وهكذا؛ أربعٌ: عن يمينه، وعن شماله، ومن قدامه، ومن ورائه». [«الصحيحه» (٢٤١٢)].

١٨٦٧ - عن رجل من بني أسد، أنه قال: نزلت أنا وأهلي بقيع الغرقد، فقال لي أهلي: اذهب إلى رسول الله ﷺ فاسأله لنا شيئاً نأكله، وجعلوا يذكرون من حاجاتهم، فذهبت إلى رسول الله ﷺ، فوجدت عنده رجلاً يسألة، ورسول الله ﷺ يقول: «لا أجد ما أعطيك» فتولى الرجل عنه وهو مغضب، وهو يقول: لعمري إنك لتعطى من شئت، فقال رسول الله ﷺ: «إنه ليغضبُ علىَّ أن لا أجد ما أعطيه، من سأله منكم ولو أوقية أو عدلها فقد سأله إلحاضاً». قال الأستدي: فقلت: للقحة لنا خير من أوقية - قال مالك: والأوقية أربعون درهماً - قال: فرجعت ولم أسأله، فقدم على رسول الله ﷺ بعد ذلك بشعر وزبيب، فقسم لنا منه حتى أغنانا الله - عز وجل -. [«الصحيحه» (١٧١٩)].

١٨٦٨ - عن أبي جري الهجمي، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! إنما من قوم من أهل الباذية، فعلمـنا شيئاً ينفعـنا الله - تبارك وتعالـي - به. قال: «لا تحقرـنـ من المعـروفـ شيئاً ولوـ أنـ تـفرـغـ منـ دـلـوكـ فيـ إـنـاءـ المـسـتـسـقـيـ، ولوـ أنـ تـكـلـمـ أـخـاكـ وـوـجـهـكـ إـلـيـهـ مـبـسـطـ، وإـيـاكـ وـتـسـيـلـ إـلـازـارـ؛ فإـنـهـ مـنـ الـخـيـلـاءـ، وـالـخـيـلـاءـ لـاـ يـحـبـهـ اللـهـ - عـزـ وـجـلـ -، وـإـنـ اـمـرـؤـ سـبـكـ بـمـاـ يـعـلـمـ فـيـكـ، فـلـاـ تـسـبـهـ بـمـاـ تـعـلـمـ فـيـهـ؛ فإـنـ أـجـرـهـ لـكـ، وـوـيـالـهـ عـلـىـ مـنـ قـالـهـ». [«الصحيحه» (١٣٥٢)].

١٨٦٩ - عن عائشة، قالت: أهدـيـ إـلـىـ النـبـيـ ﷺ ضـبـ فـلـمـ يـأـكـلـهـ، قـالـتـ

عائشة: يا رسول الله! ألا نطعمه المساكين؟ قال: «لا تُطعموهم مما لا تأكلون». [الصحيحه<sup>(١)</sup> (٢٤٢٦)]

١٨٧٠ - عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده [معاوية بن حيدة] مرفوعاً: «لا يأتي رجلٌ مولاً يسألُه فضلاً عنده فيمنعه إياه، إلا دعى له يوم القيمة شجاعاً يتلمسُ فضله الذي منع». [الصحيحه<sup>(١)</sup> (٢٤٣٨)].

١٨٧١ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يفتح الإنسان على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر، يأخذ الرجل حبله فيعمد إلى الجبل فيحترط على ظهره فياكل به؛ خير له من أن يسأل الناس مُعطى أو ممنوعاً». [الصحيحه<sup>(١)</sup> (٢٥٤٣)].

١٨٧٢ - عن عائشة: أن النبي ﷺ استغدر أبا بكر من عائشة، ولم يظن النبي ﷺ أن ينال منها بالذى نال منها، فرفع أبو بكر يده فلطمها، وصكَّ في صدرها، فوجد من ذلك النبي ﷺ وقال: «يا أبا بكر! ما أنا بمستغدرك منها بعد هذا أبداً». [الصحيحه<sup>(١)</sup> (٢٩٠٠)].

١٨٧٣ - عن عبيد الله بن عباس، قال: قال لي أبو ذر: يا ابن أخي! كنت مع رسول الله آخذأ بيده، فقال: «يا أبا ذر! ما أحب أن لي أحداً ذهباً وفضة أفقهه في سبيل الله؛ أموت يوم أموت فادع منه قيراطاً، قلت: يا رسول الله! قطاراً؟ قال: يا أبا ذر! أذهب إلى الأقل وتذهب إلى الأكثر! أريد الآخرة وتريد الدنيا؟ قيراطاً». فأعادها عليّ ثلث مرات. [الصحيحه<sup>(١)</sup> (٣٤٩١)].

١٨٧٤ - عن أبي قتادة مرفوعاً: «يا أيها الناس! ابتاعوا أنفسكم من الله من مال الله، فإن بخل أحدكم أن يعطي ماله للناس فليبدأ بنفسه وليتصدق على نفسه، فليأكل ولويكتس مما رزقه الله -عز وجل-.» [الصحيحه<sup>(١)</sup> (١٠٩٦)].

(١) تراجع الشيخ -رحمه الله- عن تصحيحه في الأجزاء الأخيرة التي لم تنشر في «السلسلة الضعيفة».

١٨٧٥ - عن فاطمة بنت قيس - رضي الله عنها -، قالت: أتيت النبي ﷺ بطوق فيه سبعون مثقالاً من ذهب، فقلت: يا رسول الله! خذ منه الفريضة التي جعل الله فيها. قالت: فأخذ رسول الله مثقالاً وثلاثة أرباع مثقال، فوجهه. قالت: فقلت: يا رسول الله! خذ منه الذي جعل الله فيه. قالت: فقسم رسول الله على هذه الأصناف الستة، وعلى غيرهم، فقال: «يا فاطمة! إن الحقَّ [عز وجل] لم يبق لك شيئاً». [قالت] قلت: يا رسول الله! رضيت لنفسي ما رضي الله - عز وجل - به ورسوله. [«الصحيحه» (٢٩٧٨)].

١٨٧٦ - عن عبدالله بن عمر، قال: أقبل رسول الله ﷺ فقال: «يا معاشر المهاجرين! خمس إذا ابتنتم بهنَّ، وأعوذ بالله أن تدركوهنَّ: لم تظهر الفاحشة في قومٍ قطٍ حتى يعلنوا بها؛ إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن ماضت في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا الكيل والميزان؛ إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم؛ إلا منعوا القطر من السماء، ولو لا البهائم لم يُمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله؛ إلا سلط الله عليهم عدواً من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله ويختبروا مما أنزل الله؛ إلا جعل الله بأسمهم بينهم». [«الصحيحه» (١٠٦)].

١٨٧٧ - عن جابر بن عبد الله، حدث عن رسول الله أنه أراد أن يغزو، فقال: «يا معاشر المهاجرين والأنصار! إن من إخوانكم قوماً ليس لهم مالٌ ولا عشيرة فليضم أحدهم إليك الرجلين أو الثلاثة». قال جابر: فما لأحدنا من ظهر يحمله إلا عقبة كعبية - يعني: أحدهم -، فضممت إلى اثنين أو ثلاثة. قال: ما لالي إلا عقبة كعبة أحدهم من ج ملي. [«الصحيحه» (٣٠٩)].

١٨٧٨ - عن بسر بن جحاش القرشي، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: «فَمَا الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ . لَعْنَ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَزِيزُنَّ . أَيْطَمَعُ كُلُّ امْرَىءٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخِلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ . كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ» [المعارج: ٣٦].

[٣٩]، ثم بزق رسول الله ﷺ على كفه فقال: «يقول الله: يا ابن آدم أَنِّي تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه، حتى إذا سوتلك وعدلتلك مشيت بين بردين، وللأرض منك وئيد -يعني: شكوى- فجمعت ومنعت، حتى إذا بلغت التراقي قلت: أتصدق، وأَنِّي أوان الصدقة؟!»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (١١٤٣)]

[١٨٧٩] - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ كُلَّ أَحَدٍ مِّنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ شَجاعًا أَقْرَعَ، وَيَنْفَرُ مِنْهُ صَاحِبُهُ، وَيَطْلُبُهُ وَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِنَّ يَزَالُ يَطْلُبُهُ حَتَّى يُبَسِّطَ يَدُهُ فَيُلْقِمُهَا فَاه». [«الصحيحه» (٥٥٨)]



---

(١) سيباني عندنا برقم (٣١٩٠)، وهو في «الصحيحه» برقم (١٠٩٩) مكرراً.

(١٤)

## الزواج، والعدل بين الزوجات، و التربية

### الأولاد والعدل بينهم وتحسين أسمائهم<sup>(١)</sup>

- ١٨٨٠ - عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «أمروا اليتيمة في نفسها، وإنها صُمّاتها». [«الصحيحه» (٦٥٦)].
- ١٨٨١ - عن بهز بن حكيم، حدثني أبي عن جدي [معاوية بن حيدة]، قال: قلت: يا رسول الله! نسأونا ما نأي منهن وما نذر؟ قال: «إنت حرثك أنت شئت، وأطعمها إذا طعمت، واسكبها إذا اكتسيت، ولا تُقبح الوجهة، ولا تضرب». [«الصحيحه» (٦٨٧)].
- ١٨٨٢ - عن خزيمة بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «إتيان النساء في أدبارهن حرام». [«الصحيحه» (٨٧٣)].
- ١٨٨٣ - عن أبي كبسة الأنماري، قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في أصحابه، فدخل، ثم خرج وقد اغسل، قلنا: يا رسول الله! قد كان شيء؟! قال: «أجل، مررت بي فلانة، فوقع في قلبي شهوة النساء، فأتيت بعض أزواجي، فأصبتها؛ فكذلك فافعلوا؛ فإنه من أماثيل أعمالكم إتيان الحال». [«الصحيحه» (٢٣٥)].
- ١٨٨٤ - عن أنس مرفوعاً: «أحب الأسماء إلى الله: عبدالله، وعبد الرحمن، والحارث». [«الصحيحه» (٩٠٤)].

(١) ويشمل: المهر، والنفقة، وحقوق الزوجين، والطلاق - أيضاً -، ولم يذكر الشيخ ذلك في (الفهارس الفقهية).

- ١٨٨٥ - عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء<sup>(١)</sup>؛ فإنها ساعة تخترق فيها الشياطين». [«الصحيحه» (٩٠٥)].
- ١٨٨٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض». [«الصحيحه» (١٠٢٢)].
- ١٨٨٧ - عن جابر، قال: قدمت من سفر، فأتيت النبي ﷺ فقال: «إذا أتيت أهلك فاعمل عملاً كيساً»؛ فلما أتيت أهلي، قلت: إن النبي ﷺ قال: «إذا أتيت أهلك فاعمل عملاً كيساً»، قالت: دونك. [«الصحيحه» (١١٩٠)].
- ١٨٨٨ - عن طلق، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم من امرأته حاجة فليأتها ولو كانت على تنور». [«الصحيحه» (١٢٠٢)].
- ١٨٨٩ - عن أبي موسى، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إذا أراد الرجل أن يزوج ابنته فليستأنفها». [«الصحيحه» (١٢٠٦)].
- ١٨٩٠ - عن مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله -جل ذكره- أن يخلق النسمة، فجاءه الرجل المرأة؛ طار ماؤه في كل عرق وعصب منها، فإذا كان يوم السابع، أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم، ثم قرأ: «في أي صورة ما شاء رَكِّبَكَ» [الانفطار: ٨]. [«الصحيحه» (٣٣٣٠)].
- ١٨٩١ - عن سهل بن أبي حمزة مرفوعاً: «إذا ألقى في قلب امرىء خطبة امرأة، فلا بأس أن ينظر إليها». [«الصحيحه» (٩٨)].
- ١٨٩٢ - عن عائشة مرفوعاً: «إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مُقصدة؛ كان لها أجراها بما أنفقت، ولزوجها أجراه بما كسب، وللخازن مثل ذلك؛ لا ينقص بعضهم أجرا بعض شيئاً». [«الصحيحه» (٧٣٠)].
- ١٨٩٣ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها من غير

(١) أي: أوله كفورته، وفوعة الطيب: أول ما يفوح منه. (مته).

أمرٍ؛ فله نصف أجره». [«الصحيحه» (٧٣١)].

١٨٩٤ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعاً، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثة». [«الصحيحه» (١٢٧١)].

١٨٩٥ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف دينه، فليتق الله فيما بقي». [«الصحيحه» (٦٢٥)].

١٨٩٦ - عن أبي حميد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خطب أحدكم امرأة، فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبته، وإن كانت لا تعلم». [«الصحيحه» (٩٧)].

١٨٩٧ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها؛ فليفعل». [«الصحيحه» (٩٩)].

١٨٩٨ - عن زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دعى الرجل امراته فلتجب، وإن كانت على ظهر قتب». [«الصحيحه» (١٢٠٣)].

١٨٩٩ - عن عرياض بن سارية، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سقى الرجل امرأته الماء أجر». فقمت إليها فسقيتها وأخبرتها بما سمعت. [«الصحيحه» (٢٧٣٦)].

١٩٠٠ - عن ابن عباس رفعه: «إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم، فإنها ساعة يتشر فيها الشياطين». [«الصحيحه» (١٣٦٦)].

١٩٠١ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قدم أحدكم ليلاً؛ فلا يأتينَ أهلَه طروقاً، حتى تستحدَّ المُغيبةُ، وتمتَّشِطَ الشَّعْثَةُ». [«الصحيحه» (٣٩٧٦)].

١٩٠٢ - عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «إذا ملك الرجل المرأة، لم تجز عطيتها إلا بإذنه». [«الصحيحه» (٢٥٧١)].

١٩٠٢ - عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكنُ الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء. وأربع من الشقاء: الجارُ السوءُ، والمرأةُ السوءُ، والمركبُ السوءُ، والمسكنُ الضيق». [«الصحيحه» (٢٨٢)].

١٩٠٤ - عن عائشة مرفوعاً: «استأمروا النساء في أبضاعهنّ. قيل: فإنّ البكر تستحي أن تكلّم؟ قال: سكوتها إذنها». [«الصحيحه» (٣٩٨)].

١٩٠٥ - عن علي، قال: لما خرجنا من مكة اتبعنا ابنة حمزة فنادت: يا عم يا عم! فأخذت بيدها فناولتها فاطمة قلت: دونك ابنة عمك، فلما قدمتنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال زيد: ابنة أخي، وقال جعفر: ابنة عمي، وخالتها عندي، فقال رسول الله ﷺ لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي». وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا». وقال لي: «أنت مني وأنا منك، ادفعوها إلى خالتها، فإن الخالة أم». قلت: ألا تزوجها يا رسول الله؟ قال: «إنها ابنة أخي من الرضاعة». [«الصحيحه» (١١٨٢)].

١٩٠٦ - عن عبدالله بن أبي عبدالله بن هبار بن الأسود، عن أبيه، عن جده أنه زوج بنتاً له، وكان عندهم كبر وغرايل، فخرج رسول الله ﷺ، فسمع الصوت، فقال: ما هذا؟ فقيل: زوج هبار ابنته، فقال النبي ﷺ: «أشيدوا النكاح، أشيدوا النكاح، هذا النكاح، لا السفاح». قال: قلت: مما الكبر. قال: «الطبيل الكبير». والغرابيل الصنوج. [«الصحيحه» (١٤٦٣)].

١٩٠٧ - عن عدي بن عدي الكندي، عن أبيه مرفوعاً: «أشيروا على النساء في أنفسهنّ، فقال: إنّ البكر تستحي يا رسول الله؟ قال: الثيب تُعرب عن نفسها بلسانها، والبكر رضاها صماتها». [«الصحيحه» (١٤٥٩)].

١٩٠٨ - عن أبي سعيد، قال: أصبنا سبياً يوم حنين؛ فكنا نلتمسن فداءهن، فسألنا رسول الله ﷺ عن العزل؟ فقال: «اصنعوا ما بدا لكم، مما قضى الله فهو كائن، فليس من كل الماء يكون الولد». [«الصحيحه» (١٤٦٢)].

١٩٠٩ - عن النعمان بن بشير مرفوعاً: «اعدلوا بين أولادكم، اعدلوا بين أولادكم، اعدلوا بين أولادكم». [«الصحيحه» (١٢٤٠)].

١٩١٠ - عن معاویة بن قرۃ عن عمه<sup>(١)</sup> [أخي قرة بن إیاس] أنه كان يأتي النبي بابنه فيجلسه بين يديه، فقال له النبي ﷺ: «تعجبه؟» قال: نعم حباً شديداً، قال: ثم إنَّ الغلام مات، فقال له النبي ﷺ: «كأنك حزنت عليه؟». قال: أجمل يا رسول الله، قال: «أفما يسرُك إذا دخلتَ اللَّهُ الجنةَ أَن تجده على بابِ من أبوابها فيفتحه لك». قال: بلَى، قال: «فإنه كذلك إن شاء اللَّه». [«الصحيحه» (٢٥٧٧)].

١٩١١ - قال رسول الله ﷺ: «الَا أَخْبَرْكُم بِرِجَالِكُم فِي الْجَنَّةِ؟! النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصَّدِيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمُولُودُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ - لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ - فِي الْجَنَّةِ. الَا أَخْبَرْكُم بِنِسَائِكُم فِي الْجَنَّةِ؟! كُلُّ وَدُودٍ وَلُوِدٍ، إِذَا غَضِبَتْ أُوْسَيْءَ إِلَيْهَا [أو غضب زوجها]؛ قالت: هذه يدي في يدك؛ لا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ حَتَّى تَرْضَى». روى من حديث أنس، وابن عباس<sup>(٢)</sup>، وکعب بن عُجرة. [«الصحيحه» (٣٣٨٠)].

١٩١٢ - عن النعمان بن بشير، قال: جاء أبو بكر يستأذن على النبي ﷺ، فسمع عائشة وهي رافعة صوتها على رسول الله ﷺ؟ فأذن له، فدخل، فقال: يا ابنة أم رومان -وتناولها- أترفعين صوتك على رسول الله ﷺ؟ قال: فحال النبي بينه وبينها. قال: فلما خرج أبو بكر جعل النبي ﷺ يقول لها -يتراضاها-: «الَا ترين أني قد حللتُ بين الرجل وبينك». قال: ثم جاء أبو بكر فاستأذن عليه، فوجده يضاحكها،

(١) كذا عند ابن سعد (٧/٣٢-٣٣)، وعلق عليه الشيخ -رحمه الله- بقوله: «لكن رابني منه قوله: «عن عمه»، وقد تبادر لذهني أول الأمر أنه لعله محرف من «عن أبيه»، فإنه هكذا في «المستند» و«سنن النسائي» ياستادين عن معاویة بن قرۃ، وكلاهما أصح من هذا. ولكن يبدو أنه لا تحریف، فإنَّ ابن سعد أورده في ترجمة (أخو قرة بن إیاس)، فالظاهر أنه وهم من بعض روایته».

(٢) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- تحت هذا الحديث (٧/١١٣٨): «وأما حديث ابن عباس فقد تقدم تخریجه في المجلد الأول برقم (٢٨٧)». قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٢٧٢).

فأذن له، فدخل، فقال له أبو بكر يا رسول الله! أشركاني في سلمكم، كما أشركتماني في حربكم. [«الصحيحه» (٢٩٠١)].

١٩١٣ - عن أنس، قال: كان رجل جالس مع النبي ﷺ، فجاءه ابن له فأخذته فقبله ثم أجلسه في حجره، و جاءت ابنته له، فأخذتها إلى جنبه، فقال النبي ﷺ: «الآن عدلت بينهما». يعني: بين ابنة وبناته في تقديرهما. [«الصحيحه» (٢٩٩٤)، (٢٨٨٣)].

١٩١٤ - عن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «الآن عسى أحذكم أن يضر بامرأته ضرب الأمة! ألا خيركم خيركم لأهله». [«الصحيحه» (٢٦٧٨)].

١٩١٥ - عن عامر، قال: سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب على المنبر فقال: تصدق أبي عليّ بصدقه، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضي حتى شهدَ عليها رسول الله ﷺ، فأتى بشير رسول الله ﷺ فقال: إني تصدقت على ابني بصدقه، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضي حتى شهدَ عليها رسول الله ﷺ؟ فقال: «الآن بنون غيره؟» قال: نعم. قال: «فكلّهم أعطيت مثلما أعطيت؟». قال: لا. قال: «هذا جور؛ فلا تشهدني عليه اتقوا الله، واعدولوا بين أولادكم؛ كما تُحببون أن يبرُوكم». [«الصحيحه» (٣٩٤٦)].

١٩١٦ - عن أبي هريرة، قال: قيل لرسول الله ﷺ: أي النساء خير؟ قال: «التي تسره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمر، ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره». [«الصحيحه» (١٨٣٨)].

١٩١٧ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة -رضي الله عنها-، قالت فتكلمت أنا، فقال: «أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟ قلت: بلى. قال: فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة»<sup>(٢)</sup>. [«الصحيحه» (٢٢٥٥)].

(١) لفظه: «فما عدلت...».

(٢) انظر: رقم (٣٣٩٤) الآتي:

١٩١٨ - عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستعدي على والده، قال: إنه أخذ مالي. فقال له رسول الله ﷺ: «أما علمت أنك ومالك من كسب أبيك؟!». [«الصحيحة» (١٥٤٨)].

١٩١٩ - عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ: «إن إبليس يضع عرشه على الماء -وفي طريق البحر-، ثم يبعث سراياه؛ فأدنىهم منه منزلة أعظمهم فتنة، يجيء أحدهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعت شيئاً، ثم يجيء أحدهم فيقول: ما تركته حتى فرقـت بينه وبين امرأته، فيـدـنـيـهـ مـنـهـ ويـقـولـ: نـعـمـ أـنـتـ! قال الأعمش: أراه قال: فيلترمه». [«الصحيحة» (٣٢٦١)].

١٩٢٠ - عن ابن عمر مرفوعاً: «إن أعظم الذنوب عند الله رجل تزوج امرأة؛ فلما قضى حاجته منها طلقها وذهب بمهرها، ورجل استعمل رجلاً فذهب بأجرته، وأخر يقتل دابة عشاً». [«الصحيحة» (٩٩٩)].

١٩٢١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يغار، وإن المؤمن يغار، وغيره الله: أن يأتي المؤمن ما حرم عليه». [«الصحيحة» (٣٥١٥)].

١٩٢٢ - عن المقدام بن معدى كرب: أن رسول الله ﷺ قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الله يوصيكم بالنساء خيراً، فإنهن أمهاتكم وبناتكم وخالاتكم، إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق يداها الخيط، مما يرحب واحداً منها عن صاحبه [حتى يموتا هرماً]». [«الصحيحة» (٢٨٧١)].

١٩٢٣ - عن أبي سعيد أو جابر أن النبي ﷺ خطب خطبة فأطالها، وذكر فيها أمر الدنيا والآخرة، فذكر «أن أول ما هلك بنو إسرائيل أن امرأة الفقير كانت تُكلفه من الشياطين أو الصيغ - أو قال: من الصيغة - ما تُكلف امرأة الغني». فذكر امرأة من بنى إسرائيل كانت قصيرة، واتخذت رجلين من خشب، وختاماً له غلق وطبق، وحشته مسكاً، وخرجت بين امرأتين طويتين أو جسيمتين، فبعثوا إنساناً يتبعهم، فعرف الطويتين، ولم يعرف صاحبة الرجلين من خشب. [«الصحيحة» (٥٩١)].

١٩٢٤ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أُولَادَكُمْ هُبَّةُ اللَّهِ لَكُمْ يَهْبِطُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا نَوَّبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ» [الشورى: ٤٩]، فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها». [«الصحيحة» (٢٥٦٤)].

١٩٢٥ - عن أم سلمة - رضي الله عنها -: أن النبي ﷺ ألى من نسائه شهراً، فلما مضى تسعه وعشرون يوماً، غداً - أو راح -، فقيل له: إنك حلفت ألا تدخل شهرأ؟! فقال: «إن الشهر يكون تسعه وعشرين يوماً». حديث متواتر جاء عن جماعة من الصحابة<sup>(١)</sup>. [«الصحيحة» (٣٥٠٥)].

١٩٢٦ - عن جابر بن عبد الله، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنْ عَشْتُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - زَجَرْتُ أَنْ يُسَمِّيَ بِرَكَةَ وَنَافِعَاً، وَأَفْلَحَ، فَلَا أُدْرِي قَالَ: أَفْلَحَ أَوْ لَا، فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَزُجْ عَنْ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup> [«الصحيحة» (٣٢٧١)].

١٩٢٧ - عن النعمان بن بشير: أن أباه نحله نحلاً، فأراد أن يشهد النبي ﷺ فقال: «كُلْ وَلَدَكَ نَحْلَتْ كَمَا نَحْلَتْهُ؟»، فقال: لا، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَعْدِلَ بَيْنَ وَلَدَكَ، كَمَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَبْرُوكُ». [«الصحيحة» (٢٨٤٧)].

١٩٢٨ - عن علي بن الحسين، أن المسور بن مخرمة حدث: أنهم حين قدمو المدينة من عند يزيد بن معاوية - مقتل حسين بن علي - لقيه المسور بن مخرمة فقال: هل لك إلى من حاجة تأمرني بها؟ قال: فقلت له: لا، قال له: هل أنت معطي سيف رسول الله ﷺ، فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وإيم الله! لئن أعطيتنيه؛ لا يخلص إليه أبداً حتى تبلغ نفسي؛ إن علي بن أبي طالب خطب ابنته أبي

(١) اقتصرنا على لفظ حديث أم سلمة، ومن هؤلاء الصحابة: أنس بن مالك، وعائشة، وجابر ابن عبد الله - رضي الله عنهم -.

(٢) ونحوه في المجلد الخامس برقم (٢١٤٣) مستناداً من كلام شيخنا - رحمه الله - في «الصحيحة» (٧/٨٠٣)، وهو في هذا الكتاب برقم (١٦٥٥).

جهل على فاطمة، فسمعت رسول الله ﷺ - وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا، وأنا يومئذ محتلم - فقال: «إن فاطمة بضعة مني، وأنا أتخوف أن تُفتن في دينها». قال: ثم ذكر صهراً له منبني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن، قال: «حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي؛ وإنني لست أحقر حلالاً، ولا أحلاً حراماً، ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله مكاناً واحداً أبداً - وفي رواية: عند رجلٍ واحدٍ أبداً». [«الصحيفة» (٣٥٣٤)].

١٩٢٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المرأة خلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها؛ استمتعت بها وبها عوج، وإن ذهبت تُقيمه كسرتها، وكسرها طلاقها». [«الصحيفة» (٣٥١٧)].

١٩٣٠ - عن أم مبشر الأنصارية: أن النبي ﷺ خطب أم مبشر بنت البراء بن معروف، فقالت: إني اشتريت لزوجي أن لا يتزوج بعده. فقال النبي ﷺ: «إن هذا لا يصلح». [«الصحيفة» (٦٠٨)].

١٩٣١ - عن مسروق وعمرو بن عتبة، أنهما كتبا إلى سبعة بنت الحارث يسألانها عن أمرها؟ فكتبت إليهما: أنها وضعت بعد وفاة زوجها بخمسة وعشرين [ليلة] فتهيات تطلب الخبر، فمرّ بها أبو السنابل بن بعكل، فقال: قد أسرعت، اعتدي آخر الأجلين؛ أربعة أشهر وعشراً، فأتيت النبي ﷺ، قلت: يا رسول الله! استغفر لي. قال: وفيما ذاك؟ فأخبرته [الخبر]، فقال: «إن وجدت رجلاً صالحًا فتزوجي». [«الصحيفة» (٢٧٢٢)].

١٩٣٢ - عن أبي هريرة: أن رجلاً أراد أن يتزوج امرأة من نساء الأنصار، فقال رسول الله ﷺ: «انظر إليها؛ فإن في أعين الأنصار شيئاً». يعني: الصغر. [«الصحيفة» (٩٥)].

١٩٣٣ - عن المغيرة بن شعبة: أنه خطب امرأة، فقال النبي ﷺ: «انظر إليها؛ فإنه أحرى أن يؤدم بینكمما». [«الصحيفة» (٩٦)].

١٩٣٤ - عن حصين بن محسن، عن عمّة له [يقال: اسمها أسماء]<sup>(١)</sup>، أنها دخلت على رسول الله ﷺ لبعض الحاجة، فقضى حاجتها، فقال لها رسول الله ﷺ: أذات زوج أنت؟ قالت: نعم. قال: كيف أنت له؟ قالت: ما آلوه؛ إلا ما عجزت عنه، فقال رسول الله ﷺ: «انظري أين أنت منه، فإنه جنْك ونارُك». [«الصحيحه» (٢٦١٢)].

١٩٣٥ - قال رسول الله ﷺ: «إنما النساء شقائق الرجال». جاء من الحديث عائشة، وأنس، وفيه قصة. [«الصحيحه» (٢٨٦٣)].

١٩٣٦ - عن فاطمة بنت قيس، قالت: أتيت النبي ﷺ فقلت: أنا بنت آل خالد، وإن زوجي فلاناً أرسل إليّ بطلاقي، وإنني سألت أهله النفقة والسكن، فأبوا عليّ، قالوا: يا رسول الله إنّه قد أرسل إليها بثلاث تطليقات، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «إنما النفقة والسكن للمرأة إذا كان لزوجها عليها الرّجعة». [«الصحيحه» (١٧١١)].

١٩٣٧ - عن المغيرة بن شعبة، قال: لما قدمت نجران سألوني، فقالوا: إنكم تقرؤون: «يا أخْتَ هارُون»، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا؟! فلما قدمت على رسول الله ﷺ، سأله عن ذلك؟ فقال: «إنهم كانوا يسمون بأئبيائهم والصالحين قبلهم». [«الصحيحه» (٣٥٨٨)].

١٩٣٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّي أحرجُ حق الضعيفين: البّيّم والمرأة». [«الصحيحه» (١٠١٥)].

١٩٣٩ - عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: لما أمر رسول الله ﷺ بتحير أزواجه؛ بدأ بي فقال: «إني ذاكر لك أمراً، فلا عليك أن تستعجلني؛ حتى تستأمرني أبويلك». قالت: وقد علم أنّ أبي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: إن الله قال: «يَا يَهُوا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوْاجَكَ...» [الأحزاب: ٢٨-٢٩] إلى تمام الآيات. فقلت

(١) زيادة منا، وهي في «التفريغ» (رقم ٨٧٩٤).

له: ففي أي شيء أستأمر أبي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة.  
[الصحيحه] (٣٥٩٣).

١٩٤٠ - عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية، قالت: مر بي النبي ﷺ وأنا في جوار أتراب لي، فسلم علينا وقال: «إياكُنْ وَكُفُرُ الْمُنْعَمِينَ!» فقلت: يا رسول الله! وما كفر المぬمين؟ قال: لعل إحداكن تطول أيامها من أبوها، ثم يرزقها الله زوجاً، ويرزقها منه ولداً، فتعجب الغيبة فتكرر فتقول: ما رأيت منك خيراً قطّ». [الصحيحه] (٨٢٣).

١٩٤١ - عن عبد الله بن عباس مرفوعاً: «الآيمُ أحقُّ ب نفسها من ولِيَّها، والبكرُ تستأذنُ في نفسها، وإنْدُها صماتها». [الصحيحه] (١٢١٦).

١٩٤٢ - عن عائشة، قالت: ذكر عند رسول الله ﷺ رجل يقال له: شهاب، فقال رسول الله ﷺ: «بل أنت هشام». [الصحيحه] (٢١٥).

١٩٤٣ - عن عائشة مرفوعاً: «تخروا لنطفكم، فانكحوا الأفاء، وأنكحوا إليهم». [الصحيحه] (١٠٦٧).

١٩٤٤ - عن أبي أمامة مرفوعاً: «تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيمة، ولا تكونوا كرهانية النصارى». [الصحيحه] (١٧٨٢).

١٩٤٥ - عن عائشة، قالت: أنها كانت مع رسول الله ﷺ في سفر وهي جارية؛ [قالت: لم أحمل اللحم ولم أبدن]، فقال لأصحابه: «تقدموا». [فتقدموا] ثم قال: «تعالي أسابفك». فسبقته على رجلي، فلما كان بعد - وفي رواية: فسكت عنى حتى إذا حملت اللحم وبدنت ونسيت -، خرجت معه في سفر، فقال لأصحابه: «تقدموا». [فتقدموا]، ثم قال: «تعالي أسابفك». ونسيت الذي كان، وقد حملت اللحم، فقلت: كيف أسابفك يا رسول الله! وأنا على هذا الحال؟ فقال: «لت فعلن». فسبقته، فسبقني، فـ[جعل يضحك، و] قال: «هذه بتلك السُّبْقَةِ». [الصحيحه] (١٣١).

١٩٤٦ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «تُنكح المرأة على إحدى خصال ثلاثة: تُنكح المرأة على مالها، وتُنكح المرأة على جمالها، وتُنكح المرأة على دينها، فخذ ذات الدين والخلق تربت يمينك». [«الصحيحه» (٣٠٧)].

١٩٤٧ - عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم: رجلٌ كانت تحته امرأة سيئةٌ الخلق فلم يطلقها، ورجلٌ كان له على رجلٍ مالٌ فلم يُشهد عليه، ورجلٌ آتى سفهاءً ماله وقد قال الله - عز وجل -: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفهاءَ أُمُّ الْكُم﴾» [«النساء» ٥]. [«الصحيحه» (١٨٠٥)].

١٩٤٨ - عن ابن عباس مرفوعاً: «الشَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيهَا، وَالْبَكْرُ يُسْتَأْذِنُهَا فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا». [«الصحيحه» (١٨٠٧)].

١٩٤٩ - عن عائشة، قالت: جاءت عجوز إلى النبي ﷺ وهو عندي، فقال لها رسول الله ﷺ: «من أنت؟» قالت: أنا جثامة المزنية. فقال: «بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم؟ كيف كتم بعدينا؟». قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله! فلما خرجت، قلت: يا رسول الله! تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟! فقال: «إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حُسن العهد من الإيمان». [«الصحيحه» (٢١٦)].

١٩٥٠ - عن أبي كبيشة مرفوعاً: «خياركم خياركم لأهله». [«الصحيحه» (١٨٣٥)].

١٩٥١ - عن عبد الوهاب بن بخت مرفوعاً: «خير الأسماء عبدالله وعبد الرحمن، وأصدق الأسماء همام وحارث، وشر الأسماء حرب ومُرّة». [«الصحيحه» (١٠٤٠)].

١٩٥٢ - عن أبي ذئنة الصدفي، أن رسول الله ﷺ قال: «خير نسائكم الودود اللولد، المواتية، المواسية؛ إذا أتقين الله، وشر نسائكم المُترجّفات المتخلّفات، وهن المنافقات، لا يدخلن الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم». [«الصحيحه» (١٨٤٩)].

١٩٥٣ - عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «خير النكاح أيسره». [«الصحيحه» (١٨٤٢)].

١٩٥٤ - عن عائشة مرفوعاً: «خيركم خيركم لأهله، وإذا مات صاحبكم فدعوه». [«الصحيحه» (١١٧٤)].

١٩٥٥ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم؛ فدعوه». [«الصحيحه» (٢٨٥)].

١٩٥٦ - عن عائشة، قالت: ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن، وهي غضبي، ثم قالت: يا رسول الله أحسبك إذا قلبت لك بُنيَّة أبي بكر ذريتها؟ ثم أقبلت علي، فأعرضت عنها، حتى قال النبي ﷺ: «دونك فانتصرى». فأقبلت عليها حتى رأيتها وقد يس ريقها في فيها ما تردد علي شيئاً، فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه. [«الصحيحه» (١٨٦٢)].

١٩٥٧ - عن عبدالرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالأبكار، فإنهن أذبّ أفواهاً، وأنتفوا أرحاماً، وأرضي باليسير». [«الصحيحه» (٦٢٣)].

١٩٥٨ - عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: قلت: يا رسول الله! أرأيت لو نزلت وادياً وفيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجراً لم يؤكل منها؟ في أيها كنت ترتع بغيرك؟ قال: «في التي لم يرتع منها». يعني: أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكرأ غيرها. [«الصحيحه» (٣١٥)].

١٩٥٩ - عن ابن عباس - رضي الله عنهم -: أن رجلاً من الأنصار كان له فحلان؛ فاغتلما فأدخلهما حائطاً، فسدّ عليهما الباب، ثم جاء إلى النبي ﷺ، فأراد أن يدعو له، والنبي ﷺ قاعد ومعه نفر من الأنصار، فقال: يا نبي الله! إني جئت في حاجة، وإن فحلين لي اغتلما، فأدخلتهما حائطاً، وسدّت الباب عليهما، فأحب أن تدعوا لي أن يسخرهما الله لي! فقال لأصحابه: «قوموا معنا». فذهب حتى أتى

الباب، فقال: «افتح الباب»، فإذا أحد الفحليين قريب من الباب، فلما رأى النبي ﷺ سجد له، فقال النبي ﷺ: «ائتني بشيء أشد به رأسه، وأمكنته منه». فجاء بخطام، فشد به رأسه وأمكنته منه. ثم مشيًا إلى أقصى الحائط إلى الفحل الآخر، فلما رأاه، وقع له ساجدًا، فقال للرجل: «ائتني بشيء أشد به رأسه». فشد رأسه، وأمكنته منه، وقال: «اذهب؛ فإنهما لا يعصيانك». فلما رأى أصحاب النبي ﷺ ذلك، قالوا: يا رسول الله! هذان فحالان لا يعقلان سجدا لك؛ أفلان سجد لك؟ قال: «لا أمر أحداً أن يسجد لأحدٍ، ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحدٍ؛ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها». [«الصحيحه» (٣٤٩٠)]

١٩٦٠ - عن عتبة بن عبد السلمي، قال: «كان ﷺ إذا أتاه الرجل وله اسم لا يحبه؛ حوله». [«الصحيحه» (٢٠٩)].

١٩٦١ - «كان ﷺ إذا أراد أن يزوج بنتاً من بناته جلس إلى خدرها، فقال: إن فلاناً يذكر فلانة - يسميهما، ويسمى الرجل الذي يذكرها - فإن هي سكتت؛ زوجها، أو إن كرهت نقرت السترة، فإذا نقرته لم يزوجها». روی من حديث: عائشة، وأبي هريرة، وأبن عباس، وأنس بن مالك. [«الصحيحه» (٢٩٧٣)].

١٩٦٢ - عن عائشة، قالت: «كان ﷺ إذا سمع اسمًا قيحاً، غيره، فمرّ على قرية يقال لها: عفرة، فسمّاها: خضرة». [«الصحيحه» (٢٠٨)].

١٩٦٣ - عن أبي هريرة: «كان اسم زينب بـ [فقيل: تركي نفسها] فسمّاها النبي ﷺ زينب». [«الصحيحه» (٢١١)].

١٩٦٤ - عن أبي هريرة: «كان رسول الله ﷺ ليُدلع لسانه للحسن بن علي، فيرى الصبي حمرة لسانه، فيبهش إلية». [«الصحيحه» (٧٠)].

١٩٦٥ - عن عمر: «كان ﷺ طلق حفصة ثم راجعها». [«الصحيحه» (٢٠٠٧)].

١٩٦٦ - عن ابن عباس: «كان ﷺ يأمر بناته ونساءه أن يخرجن في العيددين».

[الصحيحه] (٢١١٥).

١٩٦٧ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ: «كان يُغَيِّر الاسم القبيح إلى الاسم الحسن». [الصحيحه] (٢٠٧).

١٩٦٨ - عن أنس: «كان يَلْعَب زينب بنت أم سلمة وهو يقول: يا زُينب! يا زُينب، مراراً». [الصحيحه] (٢١٤١).

١٩٦٩ - عن ابن عباس، قال: «كانت جويرية اسمها بَرَّة، فحوَّلَ رسول الله ﷺ اسمها جويرية، وكان يكره أن يقال: خرج من عند بَرَّة». [الصحيحه] (٢١٢).

١٩٧٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَايِنِ مِثْلُ النِّكَاح». [الصحيحه] (٦٢٤).

١٩٧١ - عن زيد بن أرقم: أن معاذًا قال: يا رسول الله! أرأيت أهل الكتاب يسجدون لأُساقفتهم ويطارقهم، أفلَ نسجد لك؟ قال: «لو كنتَ أَمْرَأً أَحَدًا أَن يسجدَ لِأَحَدٍ؛ لأَمْرَتُ الْمَرْأَةَ أَن تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَا تُؤَدِّيَ الْمَرْأَةُ حَقَّ زَوْجِهَا؛ حَتَّى لو سَأَلَهَا نَفْسُهَا عَلَى قَتْبِ لَأْعُطُهُ». [الصحيحه] (٣٣٦٦).

١٩٧٢ - عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ طَلاقٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عِتَاقٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا بَيْعٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ». [الصحيحه] (٢١٨٤).

١٩٧٣ - عن عائشة مرفوعاً: «لَيْسَ عَلَى وَلَدِ الْزَّنَانِ مِنْ وَزْرِ أَبْوَيْهِ شَيْءٌ: ۝ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أَخْرَى ۝» [فاطر: ١٨]. [الصحيحه] (٢١٨٦).

١٩٧٤ - عن وائلة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ أَن تَتَهَكَّ شَيْئاً مِنْ مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا». [الصحيحه] (٧٧٥).

١٩٧٥ - عن عبدالله بن عمرو: أن رئاب بن حذيفة تزوج امرأة، فولدت له ثلاثة غلمة، فماتت أمهن، فورثتها رباعها وولاء مواليها، وكان عمرو بن العاص عصبة بنها، فأخرج جهم إلى الشام، فماتوا، فقدم عمرو بن العاص، ومات مولى لها، وترك مالاً، فخاصمه إخوتها إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر: قال رسول الله ﷺ:

«ما أحرزَ الولدُ أو الوالدُ فهو لعصبتهِ من كان». [«الصحيحه» (٢٢١٣)].

١٩٧٦ - عن عمرو بن أمية مرفوعاً: «ما أعطى الرجل امرأة فهو صدقة». [«الصحيحه» (١٠٢٤)].

١٩٧٧ - عن أبي هريرة: جاء نسوة إلى رسول الله ﷺ فقلن: يا رسول الله! ما نقدر عليك في مجلسك من الرجال، فواعدنا منك يوماً نأتيك فيه. قال: «موعدكن بيت فلان». وأتاهن في ذلك اليوم، ولذلك الموعد. قال: فكان مما قال لهن: «ما من امرأة تقدم ثلثاً من الولدٍ تحيسبهن إلا دخلت الجنة. قالت امرأة منهن: أو اثنان؟ قال: أو اثنان». [«الصحيحه» (٢٦٨٠)].

١٩٧٨ - عن أبي هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من بني آدم مؤلوذ إلا يمسه الشيطان حين يولده، فيستهل صارخاً من مس الشيطان؛ غير مرسمٍ وابتها». ثم يقول أبو هريرة: «وإني أعيذُها بكَ وذرْتُها من الشيطان الرجيم». [«الصحيحه» (٢٧١١)].

١٩٧٩ - عن ابن عباس مرفوعاً: «ما من مسلم تدرك له ابتنان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا دخلتا الجنّة». [«الصحيحه» (٢٧٧٦)].

١٩٨٠ - عن حبيبة - أو أم حبيبة - قالت: كنا في بيت عائشة، فدخل رسول الله ﷺ، فقال: «ما من مسلمين يموت لهم ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحُنُث؛ إلا جيء بهم حتى يوقفوا على باب الجنّة، فيقال لهم: ادخلوا الجنّة، فيقولون: أندخل ولسما يدخل أبوانا؟! فيقال لهم - فلا أدرى في الثانية -: ادخلوا الجنّة وآباءكم، قال: فذلك قول الله - عز وجل -: «فَمَا تَنْعَمُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ»؛ قال: نعمت الآباء شفاعة أولادهم». [«الصحيحه» (٣٤١٦)].

١٩٨١ - عن ابن مسعود: أن رسول الله ﷺ خطب النساء فقال لهن: «ما منكُن امرأة يموت لها ثلاثة؛ إلا دخلتها الله - عز وجل - الجنّة، قالت أحُلُّهن امرأة: يا رسول الله! وصاحبة الاثنين في الجنّة؟ قال: وصاحبة الاثنين في الجنّة».

[«الصحيحه» (٣٤١)].

١٩٨٢ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، قال: لما طلق حفص بن المغيرة امرأته فاطمة، فأتت النبي ﷺ فقال لزوجها: «متعها»، قال: لا أجد ما أمتعها، قال: «فإنه لا بد من المتع». قال: «متعها ولو نصف صاع من تمر». [«الصحيحه» (٢٢٨١)].

١٩٨٣ - عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: جاءتني امرأة ومعها ابستان لها، فسألتني، فلم تجد عندي غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فأخذتها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها شيئاً، ثم قامت فخرجت وبانتها، فدخل علي النبي ﷺ، فحدثه حديثها، فقال النبي ﷺ: «من ابنتي من [هذه] البنات بشيء فاحسن إليهن؛ كن له ستراً من النار». [«الصحيحه» (٣١٤٣)].

١٩٨٤ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من أتى النساء في أعيجازهن؛ فقد كفر». [«الصحيحه» (٣٣٧٨)].

١٩٨٥ - عن رجل من مزينة، أنه قالت له أمه: ألا تنطلق فتسأل رسول الله ﷺ كما يسأل الناس؟ فانطلقت أسأله، فوجده قائمًا يخطب؛ وهو يقول: «من استغفَ أعفه الله، ومن استغنى أغناه الله، ومن سأَل الناس وله عدُّ خمس أواق، فقد سأَل إلحاافاً». فقلت بيني وبين نفسي: لناقة له هي خير من خمس أواق، ولغلامه ناقة أخرى هي خير من خمس أواق، فرجعت ولم أسأله. [«الصحيحه» (٢٣١٤)].

١٩٨٦ - عن أبي كبيشة الأنماري، قال: كان رسول الله ﷺ جالساً في أصحابه، فدخل، ثم خرج وقد اغتسل، فقلنا: يا رسول الله! قد كان شيء؟ قال: «أجل؛ مررت بي فلانة، فوقع في قلبي شهوة النساء، فأتت بعض أزواجهي، فأصببها، فكذلك فافعلوا؛ فإنه «من أمثال أعمالكم إتيان الحلال». [«الصحيحه» (٤٤١)].

١٩٨٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خبب خادماً على أهلها فليس منا، ومن أفسد امرأة على زوجها؛ فليس منا». [«الصحيحه» (٣٢٤)].

- ١٩٨٨ - عن عدي بن حاتم مرفوعاً: «من ضم يتيمأ له أو لغيره حتى يُغْنِيه الله عنه؛ وجبت له الجنة». [«الصحيحه» (٢٨٨٢)].
- ١٩٨٩ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال ابتيين أو ثلاث بنات، أو أختين أو ثلاث أخوات، حتى يمتن (وفي رواية: يَيْنٌ، وفي أخرى: يَيْلُغْنٌ) أو يموتَ عنهن؟ كنت أنا وهو كهاتين، وأشار بأصبعيه السبابه والوسطى» [«الصحيحه» (٢٩٦)].
- ١٩٩٠ - عن جابر مرفوعاً: «من عال ثلثاً من بناتٍ يكفيهن، ويرحمهن، ويرفق بهن، فهو في الجنة». [«الصحيحه» (٢٤٩٢)].
- ١٩٩١ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال جاريتين حتى تبلغا؛ جاء يوم القيمة أنا وهو وضمّ أصابعه». [«الصحيحه» (٢٩٧)].
- ١٩٩٢ - عن أنس مرفوعاً: «من كان له اختان أو ابستان، فأحسن إليهما ما صحبتاه، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين. وقرن بين إصبعيه». [«الصحيحه» (١٠٢٦)].
- ١٩٩٣ - عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان له ثلاث بنات، فصبر عليهنّ وأطعمنهن وسقاهن وكساهم من جدته كن له حجاباً من النار يوم القيمة». [«الصحيحه» (٢٩٤)].
- ١٩٩٤ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويكتفیهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة البتة. فقال رجل من بعض القوم: وشتين يا رسول الله. قال: وشتين». [«الصحيحه» (١٠٢٧)].
- ١٩٩٥ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فاتقى الله وأقام عليهم، كان معه في الجنة هكذا؛ وأواما بالسباحة والوسطى». [«الصحيحه» (٢٩٥)].
- ١٩٩٦ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كن له ثلاث بنات يؤويهن، ويرحمهن ويكتفیهن وجبت له الجنة البتة. قيل: يا رسول الله! فإن

كانت اثنين؟ قال: وإن كانت اثنين. قال: فرأى بعض القوم أن لو قالوا له: واحدة؟  
لقال: واحدة». [«الصحيحه» (٢٦٧٩)].

١٩٩٧ - عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة السلمي قال: قلت له: حدثنا  
حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه اننا ناص ولهم. قال: سمعته يقول:  
١- من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث، أدخله الله  
ـعز وجلـ الجنـة برحـمة إياـهم. ٢- ومن شـاب شـيـة في سـبيل اللـه ـعـز وـجلـ  
كانت له نوراً يوم القيـمة. ٣- ومن رمى بـسـهم في سـبيل اللـه ـعـز وـجلـ بلـغـ به  
العدـو أصـاب أو أخـطاـ كان له كـعـدـلـ رـقـبـةـ. ٤- ومن أـعـتـقـ رـقـبـةـ مـؤـمـنـةـ أـعـتـقـ اللـهـ بـكـلـ  
عـضـوـ منها عـضـوـ منهـ منـ النـارـ. ٥- ومن أـنـفـقـ زـوـجـينـ في سـبيل اللـهـ ـعـز وـجلــ فإنـ  
للـجـنـةـ ثـمـانـيـةـ أـبـوـابـ يـدـخـلـهـ اللـهـ ـعـز وـجلــ منـ أيـ بـابـ شـاءـ منهاـ الجنـةـ». [«الصـحـيـحةـ» (٢٦٨١)].

١٩٩٨ - قال ﷺ: «المتلـاعـنـ إـذـا تـفـرـقاـ، لـاـ يـجـمـعـانـ أـبـداـ». وـردـ منـ حـدـيـثـ  
ابـنـ عمرـ، وـسـهـلـ بنـ سـعـدـ، وـعـبـدـالـلـهـ بنـ مـسـعـودـ، وـعـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ. [«الصـحـيـحةـ»  
(٢٤٦٥)].

١٩٩٩ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «المختلـعـاتـ والـمـتـرـعـاتـ هـنـ  
الـمـنـافـقـاتـ». [«الصـحـيـحةـ» (٦٣٢)].

٢٠٠٠ - عن عبدـالـلـهـ بنـ عـمـرـ: أنـ اـمـرـأـ خـاصـمـتـ زـوـجـهاـ فـيـ ولـدـهاـ، فـقـالـ  
الـنـبـيـ ﷺ: «الـمـرـأـ أـحـقـ بـولـدـهاـ ماـ لـمـ تـزـوـجـ». [«الصـحـيـحةـ» (٣٦٨)].

٢٠٠١ - عن سـالـمـ بنـ عـبـدـالـلـهـ [بنـ عـمـرـ]، عنـ أـبـيهـ، عنـ رـسـولـ اللـهـ ﷺـ قالـ:  
«الـمـرـأـ عـورـةـ، وـإـنـهاـ إـذـا خـرـجـتـ اـسـتـشـرـفـهاـ الشـيـطـانـ، وـإـنـهاـ لـاـ تـكـوـنـ أـقـرـبـ إـلـىـ اللـهـ  
مـنـهـ فـيـ قـعـرـ بـيـتـهـ». [«الصـحـيـحةـ» (٢٦٨٨)].

٢٠٠٢ - عن مـيمـونـ بنـ مـهـرـانـ قالـ: خطـبـ مـعاـوـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهــ أـمـ  
الـدـرـدـاءـ، فـأـبـتـ أـنـ تـزـوـجـهـ وـقـالـتـ: سـمـعـتـ أـبـاـ الدـرـدـاءـ يـقـولـ: قـالـ رـسـولـ اللـهـ ﷺـ:

«المرأة في آخر أزواجهها أو قال: لآخر أزواجهها». أو كما قالت -ولست أريد بأي  
الدرداء بدلًا. [«الصحيحه» (١٢٨١)].

٢٠٠٣ - عن علي بن أبي طالب: «نهى ﷺ عن أن تُكلِّم النساء (يعني: في  
بيوتهن) إلا ياذن أزواجهن». [«الصحيحه» (٦٥٢)].

٢٠٠٤ - عن الريبع بن سبرة الجهنوي، عن أبيه: «نهى ﷺ عن المُتعة [زمان  
الفتح متعة النساء]، وقال: ألا إنها حرامٌ من يومكم هذا إلى يوم القيمة». [«الصحيحه» (١٠١٠)].

٢٠٠٥ - عن الريبع بن سبرة، عن أبيه، أن رسول الله نهى عن المتعة وقال:  
«ألا إنها حرامٌ من يومكم هذا إلى يوم القيمة ومن كان أعطى شيئاً، فلا يأخذه».  
[«الصحيحه» (٣٨١)].

٢٠٠٦ - عن جابر بن عبد الله: «نهى ﷺ عن مَحاشي النساء». [«الصحيحه»  
(٢٣٩٩)].

٢٠٠٧ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «النكاح من سُنْتِي، فمن  
لم يعمل بسُنْتِي فليس مني، وتزوجوا؛ فإني مكاثر بكم الأمم، ومن كان ذا  
طول فلينكح، ومن لم يجد فعليه بالصوم، فإن الصوم له وجاء». [«الصحيحه»  
(٢٣٨٣)].

٢٠٠٨ - عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ لما خرج نزل ثنية الوداع،  
فرأى مصابيح، وسمع نساء ي يكن، فقال: «ما هذا؟». فقالوا: يا رسول الله! نساء كانوا  
تمتعوا منهم أزواجهن، فقال رسول الله ﷺ: «هَدَمَ - أو قال: حَرَمَ - المُتَعَةُ: النِّكَاحُ،  
وَالطَّلاقُ، وَالعُدَّةُ، وَالْمِيرَاثُ» [«الصحيحه» (٢٤٠٢)].

٢٠٠٩ - قال ﷺ: «هذه، ثم ظُهور الحُصر. قاله ﷺ لأزواجه في حجّة  
الوداع». ورد من حديث أبي واقد الليثي، وأبي هريرة، وزينب بنت جحشن، وسودة

بنت زمعة، وأم سلمة<sup>(١)</sup>، وعبدالله بن عمر. [«الصحيحه» (٢٤٠١)].

٢٠١٠ - عن حجر بن قيس - وكان قد أدرك الجاهلية -، قال: خطب على رضي الله عنه - إلى رسول الله ﷺ فاطمة - رضي الله عنها -، فقال: «هي لك على أن تُحسِن صحبتها». [«الصحيحه» (١٦٦)].

٢٠١١ - عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ: أن امرأة أتته، فقالت: يا رسول الله! انطلق زوجي غازياً و كنت أقدِّي بصلاته إذا صلَّى ، وبفعله كلَّه، فأخبرني بعمل يلغى عمله حتى يرجع؟ فقال لها: «أَسْتَطِعُكُمْ أَنْ تَقُومُوا لَا تَقْعُدُونِي، وَتَصْوِمُونِي لَا تَنْظُرُونِي، وَتَذَكِّرُونِي اللَّهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى - لَا نَفْتُرُكُمْ حَتَّى يَرْجِعُونَ؟». قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله! فقال: «والذي نفسِي بيده! لَوْ طُوقَتِي؛ مَا بَلَغَتِ الْعُشْرَ مِنْ عَمَلِه حَتَّى يَرْجِعُ». [«الصحيحه» (٣٤٥٠)].

٢٠١٢ - عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «لَا تؤذِي امرأة زوجها في الدنيا؛ إِلَّا قالت زوجته من الحور العين: لَا تؤذِيه قاتلك الله؛ فإنما هو عندك دخيل، يوشك أن يُفارقك إلينا». [«الصحيحه» (١٧٣)].

٢٠١٣ - عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْأَلِيَ الْمَرْأَةَ طَلاقَ أَخْتَهَا لِتَكْفِيَ مَا فِي صَحْفَتِهَا، فَإِنَّمَا رِزْقُهَا عَلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ -». [«الصحيحه» (٢٨٠٥)].

٢٠١٤ - عن جابر بن عبد الله، قال: دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ... الحديث، وفيه: والنبي ﷺ جالس حوله نساوة؛ يسألُهُ النفقه، ونزول قوله - تعالى -: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوْاجَكَ» حتى بلغ: «لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنْ أَجْرًا عَظِيمًا»، فقال: «يا عائشة! إنِّي أَرِيدُ أَنْ أُعْرِضَ عَلَيْكَ أَمْرًا؛ أَحُبُّ أَنْ لَا تَعْجِلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَشِيرِي أَبْوِيَكَ». قالت: وما هو يا رسول الله؟! فتلَّا عَلَيْهَا الآيَةُ، قالت: أَفِيكَ يا رسول الله!

(١) لفظها: «قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع: إنما هي هذه الحجَّة، ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت».

أستشير أبي؟! بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذى قلته. قال: «لا تسألني امرأة منها إلا أخبرتها، إن الله لم يعثني مُعثّا ولا مُعتعّا، ولكن بعثني مُعلماً ميسراً». [«الصحيحه» (٣٥٣٠)].

٢٠١٥ - عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «لا تكرهوا البنات؛ فإنهن المؤسسات الغاليات». [«الصحيحه» (٣٢٠٦)].

٢٠١٦ - عن عطاء بن يسار، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! هل علي جناح أن أكذب [على] أهلي؟ قال: «لا؛ فلا يحب الله الكذب». قال: يا رسول الله! أستصلحها وأستطيب نفسها. قال: «لا جناح عليك». [«الصحيحه» (٤٩٨)].

٢٠١٧ - عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «لا يجوز لامرأة عطية [في مالها] إلا بإذن زوجها». [«الصحيحه» (٨٢٥)].

٢٠١٨ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها، وهي لا تستغنى عنه». [«الصحيحه» (٢٨٩)].

٢٠١٩ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا جابر! ألك امرأة؟» قال: قلت: نعم. قال: «أثياباً تكتحت أم بكراً؟» قال: قلت له: تزوجتها وهي ثيب، قال: فقال: «فهلما تزوجتها جويرية؟» قال له: قُتل أبي معك يوم كذا وكذا، وترك جواري، فكرهت أن أضم جارية كإحداهن، فتزوجت ثياباً تقصر قملة إحداهن، وتخيط درع إحداهن إذا تحرق! قال: فقال رسول الله ﷺ: «فإنك نعم ما رأيت». [«الصحيحه» (٣١٥٨)].

٢٠٢٠ - عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: دخل العبيدة المسجد ياعتبرن، فقال لي: «يا حميراء! أتحرين أن تنظري إليهم؟!» قلت: نعم، فقام على الباب، وجنته، فوضعت دفني على عاقنه، فأسدلت وجهي إلى خده، قالت: ومن قولهم يومئذ؟ أبا القاسم طيباً. فقال رسول الله ﷺ: «حسبك؟!». قلت: يا رسول الله لا تعجل. فقام لي، ثم قال: «حسبك؟!». قلت: لا تعجل يا رسول الله! قالت: وما لي حب النظر

إليهم، ولكنني أحببت أن يبلغ النساء مقامه لي، ومكاني منه. [«الصحيحه» (٣٢٧٧)].

٢٠٢١ - عن سعد بن أبي وقاص، قال: لما كان من أمر عثمان بن مظعون الذي كان من ترك النساء؛ بعث إليه رسول الله ﷺ، فقال: «يا عثمان! إني لم أومر بالرهبانية، أرغبت عن ستي؟!» قال: لا يا رسول الله! قال: «إن من سُتني أن أصلني وأنام، وأصوم وأطعم، وأنكح وأطلق؛ فمن رغب عن ستي؛ فليس مني، يا عثمان! إن لأهلك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً». قال سعد: فوالله؛ لقد كان أجمع من المسلمين على أن رسول الله ﷺ إن هو أقرب عثمان على ما هو عليه أن نختصي فتبيّل. [«الصحيحه» (٣٩٤)].

٢٠٢٢ - عن عبد المزني، أن النبي ﷺ قال: «يُعَقُّ عن الغلام، ولا يُمسُّ رأسه بدم». [«الصحيحه» (٢٤٥٢)].



(١٥)

## السفر والجهاد والغزو والرفق بالحيوان

- ٢٠٢٣ - عن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبغوني الضعفاء؛ فإنما تُرزقون وتنصرون بضعفائكم». [«الصحيفة» (٧٧٩)].
- ٢٠٢٤ - عن رفاعة بن رافع الزرقى، قال: «أتى جبريل النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين. قال: وكذلك من شهد علينا من الملائكة». [«الصحيفة» (٢٥٢٨)].
- ٢٠٢٥ - عن سهل ابن الحنظلية، قال: مرّ رسول الله ﷺ بيعير قد لحق ظهره بيطنه، فقال: «اتقووا الله في هذه البهائم المُعجمَة، فاركبوها صالحة، ويكلوها صالحة». [«الصحيفة» (٢٣)].
- ٢٠٢٦ - عن أبي هريرة: أن عمر مرباح سان وهو ينشد الشعر في المسجد، فللحظة إليه، فقال: قد كنت أنسد وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنسدك الله؛ أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أجب عنِّي، اللهم! أいで بروح القدس». [«الصحيفة» (٩٣٣)].
- ٢٠٢٧ - عن أم كبيشة امرأة من قضااعة: أنها استأذنت النبي ﷺ أن تغزو معه؟ فقال: لا، قالت: يا رسول الله إني أداوى الجريح، وأقوم على المريض، قال: فقال رسول الله ﷺ: «اجلسِي، لا يتحدث الناس أن محمداً يغزو بامرأة». [«الصحيفة» (٢٨٨٧)].
- ٢٠٢٨ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ أوصى بثلاثة، فقال: «أخرجوا

المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيدهم». ثم قال: قال ابن عباس: وسكت عن الثالثة، أو قال فأئستها. [«الصحيحه» (١١٣٣)].

٢٠٢٩ - عن أبي عبيدة، قال: آخر ما تكلم به النبي ﷺ: «أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». [«الصحيحه» (١١٣٢)].

٢٠٣٠ - عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أخصبت الأرض فانزلوا عن ظهركم، وأعطوه حقه من الكلأ، وإذا اجدبـت الأرض فامضوا عليها، وعليكم بالدلجة؛ فإن الأرض تُطوى بالليل». [«الصحيحه» (٦٨٢)].

٢٠٣١ - عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أردت أن تغزو؛ اشتـر فرساً أدهم، أغـرّ، مـحـجاً، مـلـقـ الـيـمنـ؛ فإنـكـ تـغـنـمـ وـتـسـلـمـ». [«الصحيحه» (٣٤٤٩)].

٢٠٣٢ - عن صخر بن عيله: إن قوماً من بني سليم فروا عن أرضهم حين جاء الإسلام، فأخذـتـهاـ فأـسـلـمـواـ، فـخـاصـمـونـيـ فـيـهاـ إـلـىـ النـبـيـ ﷺـ، فـرـدـهـاـ عـلـيـهـمـ، وـقـالـ:ـ إـذـاـ أـسـلـمـ الرـجـلـ فـهـوـ أـحـقـ بـأـرـضـهـ وـمـالـهــ». [«الصحيحه» (١٢٣٠)].

٢٠٣٣ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا خرجت من متـرـلـكـ فـصـلـ رـكـعـتـيـنـ يـمـعـانـكـ من مـخـرـجـ السـوـءـ، وـإـذـاـ دـخـلـتـ إـلـىـ مـتـرـلـكـ فـصـلـ رـكـعـتـيـنـ يـمـعـانـكـ من مـدـخـلـ السـوـءـ». [«الصحيحه» (١٣٢٣)].

٢٠٣٤ - عن سوادة بن الربع، قال: أتيـتـ النـبـيـ ﷺـ فـسـأـلـهـ؟ـ فـأـمـرـ لـيـ بـذـوـدـ،ـ ثـمـ قـالـ لـيـ:ـ إـذـاـ رـجـعـتـ إـلـىـ بـيـتـكـ فـمـرـهـمـ،ـ فـلـيـحـسـنـواـ غـذـاءـ رـبـاعـهـمـ وـمـرـهـمـ فـلـيـقـلـمـواـ أـطـفـارـهـمـ وـلـاـ يـطـلـوـاـ بـهـاـ ضـرـوـعـ مـوـاشـيـهـمـ إـذـاـ حـلـبـواــ». [«الصحيحه» (٣١٧)].

٢٠٣٥ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا فتحت عليـكـ [خـرـائـنـ]ـ فـارـسـ وـالـرـومـ أيـ قـوـمـ أـتـمـ؟ـ قـالـ عـبـدـالـرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ:ـ نـقـولـ كـمـاـ أـمـرـنـاـ اللـهــ.ـ قـالـ ﷺـ:ـ أـوـ غـيرـ ذـلـكــ؛ـ تـنـافـسـونـ ثـمـ تـحـاسـدـوـنـ،ـ ثـمـ تـتـدـابـرـوـنــ،ـ ثـمـ

تباغضون، أو نحو ذلك، ثم تطلقون في مساكن المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض». [«الصحيحه» (٢٦٦٥)].

٢٠٣٦ - عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كانوا ثلاثة [في سفر]؛ فليؤمّهم أحدهم، وأحقهم بالإمامرة أقرؤهم». [«الصحيحه» (٣٩٧٩)].

٢٠٣٧ - عن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا مررتُم على أرضٍ قد أهلّكت بها أمة من الأمم؛ فاغذُوا السير». [«الصحيحه» (٣٩٤١)].

٢٠٣٨ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالي [من دمشق] هم أكرمُ العرب فرساً وأجوده سلاحاً، يؤيد الله بهم الدين». [«الصحيحه» (٢٧٧٧)].

٢٠٣٩ - عن معاذ بن أنس مرفوعاً: «اركعوا هذه الدواب سالمة، وايتدعوها سالمة، ولا تخذلواها كراسية». [«الصحيحه» (٢١)].

٤٠ - عن أبي هريرة، قال: مر النبي ﷺ على قوم يرمون، فقال: «ارموا [بني إسماعيل] فإن أباكم كان راما». [«الصحيحه» (١٤٣٩)].

٤١ - عن جابر: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح؛ ثم اجتمع إليه المشاة من أصحابه وصفوا له، وقالوا: ن تعرض لدعوات رسول الله ﷺ، فقالوا: اشتئد علينا السفر، وطالت الشقة، قال لهم رسول الله ﷺ: «استعينوا بالنسل، فإنه يقطع عنكم الأرض وتخفون له». ففعلنا ذلك وخفينا له، وذهب ما كنا نجد. [«الصحيحه» (٢٥٧٤)].

٤٢ - عن سهل ابن الحنظلية، أنهم ساروا مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فأطربوا السير، حتى كانت عشية، فحضرت الصلاة عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل فارس، فقال: يا رسول الله! إني انطلقت بين أيديكم حتى طلت جبل كذا وكذا، فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشائئمهم اجتمعوا إلى حنين، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «تلك غنية المسلمين غداً - إن شاء الله تعالى -»، ثم قال:

«من يحرستنا الليلة؟». قال أنس بن أبي مرثد الغنوبي: أنا يا رسول الله. قال: فاركب. فركب فرساً له، فجاء إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلى، ولا نُغَرِّنَّ<sup>(١)</sup> من قبلك الليلة». فلما أصبحنا، خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاه، فركع ركعتين، ثم قال: هل أحسستم فارسكم؟ قالوا: يا رسول الله! ما أحسستاه. فتوب بالصلاه، فجعل رسول الله ﷺ وهو يصلحي يلتفت إلى الشعب، حتى إذا قضى صلاته وسلم؛ قال: «أشتروا؛ فقد جاءكم فارسكم»، فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب، فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله ﷺ، فسلم، فقال: إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله ﷺ، فلما أصبحت، طلعت الشعيبين كليهما، فلم أر أحداً. فقال له رسول الله ﷺ: «هل نزلت الليلة؟». قال: لا، إلا مصلياً أو قاضياً حاجة. فقال له رسول الله ﷺ: «قد أوجبت، فلا عليك ألا تعمل بعدها». [«الصحيحه» (٣٧٨)].

٢٠٤٣ - عن قزعة، قال: أرسلني ابن عمر في حاجة، فقال: تعال حتى أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ، وأرسلني في حاجة له، فقال: «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك». [«الصحيحه» (١٤)].

٢٠٤٤ - عن عبدالله الخطمي، قال: «كان النبي ﷺ إذا أراد أن يستودع الجيش؛ قال: «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك». [«الصحيحه» (١٥)].

٢٠٤٥ - عن أبي هريرة: أن النبي كان إذا ودع أحداً؛ قال: «أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك». [«الصحيحه» (١٦)].

٢٠٤٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا برسول الله ﷺ - وهو حينئذ يشير إلى رباعيته - اشتد غضب الله على رجل يقتل رسول الله ﷺ في سبيل الله». [«الصحيحه» (١٤٦٠)].

(١) بصيغة المتكلم مع الغير على البناء للمفعول -من الغرور- في آخره نون ثقيلة؛ أي: لا يجتنا العدو (من قبلك) على غفلة؛ كذا في «فتح الودود». وفي بعض النسخ: «يغرن»، والظاهر الأول. كذا في «عون المعبد» (٣١٨/٢). (منه).

٢٠٤٧ - عن عقبة بن عامر الجهنمي، قال: خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة، فدخلت على عمر بن الخطاب، فقال: متى أولجت خفيفك في رجليك؟ قلت: يوم الجمعة، قال: فهل نزعتما؟ قلت: لا، قال: «أصبت السنة». [«ال الصحيحه» (٢٦٢٢)].

٢٠٤٨ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «أفضل الجهاد عند الله يوم القيمة الذين يلقون في الصدقة الأولى فلا يلغيون وجوههم حتى يقتلوها، أولئك يتلطفون في الغرفة العلية من الجنة ينظر إليهم ربكم، إن ربكم إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم». [«ال الصحيحه» (٢٥٥٨)].

٢٠٤٩ - قال عليه السلام: «أفضل الجهاد كلمة عدل (وفي رواية: حق) عند سلطان جائزٍ». ورد من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي أمامة، وطارق بن شهاب، وجابر بن عبد الله، والزهري مرسلاً. [«ال الصحيحه» (٤٩١)].

٢٠٥٠ - عن عمرو بن عبسة مرفوعاً: «أفضل الجهاد من عقر جواده وأهريق دمه»<sup>(١)</sup>. [«ال الصحيحه» (٥٥٢)].

٢٠٥١ - عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً أتى النبي صلوات الله عليه وسلم فقال: أي الناس أفضل؟ قال: «أفضل الناس (وفي رواية: خير الناس) رجلٌ يجاهد في سبيل الله بما له ونفسه، ثم مؤمنٌ في شعبٍ من الشعوب يعبد الله ربّه، ويدع الناس من شرّه». [«ال الصحيحه» (١٥٣١)].

٢٠٥٢ - عن عبدالله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله صلوات الله عليه وسلم خلفه ذات يوم، فأسرَ إلى حدثاً لا أحدث به أحداً من الناس، وكان أحب ما استر به رسول الله صلوات الله عليه وسلم لحاجته هدفً أو حائش النخل، فدخل حائطاً لرجل من الأنصار، فإذا جمل، [فلما رأى النبي صلوات الله عليه وسلم، حنَّ وذرفت عيناه، فأتاها النبي صلوات الله عليه وسلم، فمسح سرانته إلى سنانه وذفراه، فسكن]، فقال: «من ربُ هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟»، فجاء فتى من الأنصار، فقال: لي يا رسول الله! فقال: «أفلا تتقى الله في هذه البهيمة التي ملكك

(١) جزء من حديث سياني بطوله برقم (٣٣٤٣).

الله إياها؟ فإنه شكا إلى أنك تُجْيِعُه وَتُدْبِّهُ». [«الصحيحة» (٢٠)].

٢٠٥٣ - عن ابن عباس، قال: مر رسول الله ﷺ على رجل واضع رجله على صفحة شاة، وهو يحدُّ شفرته، وهي تلحظ إليه ببصرها، فقال: «أفلا قبلَ هذا؟ أَرِيدَ أَنْ تُمْيتَهَا مُوتَّينَ؟!». [«الصحيحة» (٢٤)].

٢٠٥٤ - عن فضالة، قال: أقبلَ رجل فقال: يا رسول الله! صلى الله عليك، ما أقرب العمل إلى الجهاد؟ قال: «أقرب العمل إلى الله - عز وجل -: الجهاد في سبيل الله، ولا يقاريه شيءٌ؛ [إلا من كان مثل هذا، وأشار النبي ﷺ إلى قائم لا يفتر من قيام ولا صيام]»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحة» (٣٩٣٨)].

٢٠٥٥ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ - وربما لم يرفعه - قال: «ألا أنتُم بليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارس الحرث في أرض خوفٍ لعله أن لا يرجع إلى أهله». [«الصحيحة» (٢٨١١)].

٢٠٥٦ - عن أبي الطفيل، قال: ضحكَ رسول الله ﷺ حتى استغرق<sup>(٢)</sup> ضحكتاً ثم قال: «ألا تسألوني مما ضحكت؟ قلنا: يا رسول الله مما ضحكت؟ قال: رأيت ناساً من أمتي يساقون إلى الجنة في السلاسل، ما أكرهها<sup>(٣)</sup> إليهم! قلنا: من هم؟ قال: قوم من العجم يسيّهم المهاجرون فيدخلونهم في الإسلام». [«الصحيحة» (٢٨٧٤)].

٢٠٥٧ - عن سليمان بن صرد، قال: سمعت النبي ﷺ حين أجلس الأحزاب [يعني يوم الخندق] عنه: «الآن (وفي رواية: اليوم) نغزوهم (يعني: مشركي مكة

(١) هذا لفظه في «الصحيحة»، ولم يعرّه إلا للبخاري في «التاريخ الكبير» (٢/٢، ١٥٢)، ولفظه بعد السؤال: «أقرب العمل إلى [الجهاد في سبيل] الله لا يقارنه شيء...»، وفيه: «قيام»، بدل: «قائم» و«قيام وصيام».

(٢) الأصل: (استغرب). ( منه).

(٣) الأصل: (يكرهها)، ولعل الصواب ما أثبته. ( منه).

الذين انهزوا في غزوة الخندق) ولا يغزونا، [نحن نسير إليهم]. [«الصحيح» (٣٢٤٣)].

٢٠٥٨ - عن عبدالله بن عمر، أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال: «الله! أنت خلقت نفسى وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحيتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها. اللهم! إني أسألك العافية». فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر! من رسول الله ﷺ. [«الصحيح» (٣٩٩٨)].

٢٠٥٩ - عن زياد بن جُبیر بن حیة، قال: (أخبرني أبي أن عمر بن الخطاب -رضوان الله عليه- قال للهرمزان: أما إذ فتني<sup>(١)</sup> بنفسك فانصر لي). وذلك أنه قال له: «تكلم لا بأس»، فأمنه، فقال الهرمزان: نعم، إن فارس اليوم رأس وجناحان. قال: فأين الرأس؟ قال: نهاوند مع بُندار<sup>(٢)</sup>، قال: فإن معه أساورة كسرى وأهل أصفهان. قال: فأين الجنحان؟ فذكر الهرمزان مكاناً نسيته، فقال الهرمزان: اقطع الجناحين توهن الرأس. فقال له عمر -رضوان الله عليه-: كذبت يا عدو الله، بل أعمد إلى الرأس فيقطعه الله، فإذا قطعه الله عنى انقطع عنى الجنحان. فأراد عمر أن يسير إليه بنفسه، فقالوا: نذرك الله يا أمير المؤمنين أن تسير بنفسك إلى العجم، فإن أصبحت بها لم يكن للمسلمين نظام، ولكن أبعث الجنود. قال: فبعث أهل المدينة وبعث فيهم عبدالله بن عمر بن الخطاب، وبعث المهاجرين والأنصار، وكتب إلى أبي موسى الأشعري أن سير بأهل البصرة، وكتب إلى حذيفة بن حبيبة بن مقرن المزنبي. فلما اجتمعوا بنهاؤند أرسل إليهم بُندار [العلج] أن أرسلوا إلينا يا عشرين المزنبي. فلما اجتمعوا بنهاؤند نكلمه، فاختار الناس المغيرة بن شعبة، قال أبي: فكأني نظر إليه: رجل طويل أشعت أعور، فأتأه، فلما راجع إلينا سألناه؟ فقال لنا: إني

(١) الأصل: (أنتي)، والتصحيح من «الإحسان» (٤٧٣٦). (منه).

(٢) الأصل: (بِنَادَ)، والتصحيح من «الإحسان» و«تاریخ الطبری»، ومنهما صحيحت بعض الأخطاء الأخرى. (منه).

ووجدت العلوج قد استشار أصحابه في أي شيء تأذنون لهذا العربي؟ أبشارتنا وبهجننا وملكتنا؟ أو نكتشف له فنزهده عما في أيدينا؟ قالوا: بل تأذن له بأفضل ما يكون من الشارة والعدة. فلما رأيتهم رأيت تلك الحراب والدرب يلمع منها البصر، ورأيهم قياماً على رأسه، فإذا هو على سرير من ذهب، وعلى رأسه التاج، فمضيت كما أنا، ونكست رأسي لأقعد معه على السرير، فقال: فدُفعت ونهرت، فقلت: إن الرسل لا يفعل بهم هذا. فقالوا لي: إنما أنت كلب، أقعد مع الملك؟! فقلت: لأنّ أشرف في قومي من هذا فيكم، قال: فانتهري وقل: اجلس. فجلس. فترجم لي قوله، فقال: يا معاشر العرب، إنكم كتم أطول الناس جوعاً، وأعظم الناس شقاء، وأقدّر الناس قدرأ، وأبعد الناس داراً، وأبعده من كل خير، وما كان منعني أن أمر هذه الأساورة حولي أن يتظموكم بالنشاب إلا تجيساً لجيفكم لأنكم أرجاس، فإن تذهبوا يخلّ عنكم، وإن تأبوا نبوئكم مصارعكم. قال المغيرة: فحمدت الله وأثنيت عليه وقتلت: والله ما أخطأت من صفتنا ونعتنا شيئاً، إن كنا لأبعد الناس داراً، وأشد الناس جوعاً، وأعظم الناس شقاء، وأبعد الناس من كل خير، حتى بعث الله إلينا رسولاً فوعدنا بالنصر في الدنيا، والجنة في الآخرة، فلم نزل نتعرف من ربنا - مدحه - جاءنا رسوله ﷺ - الفلاح والنصر، حتى أتيناكم، وإن الله نرى لكم ملكاً وعيشنا لا نرجع إلى ذلك الشقاء أبداً حتى نغلبكم على ما في أيديكم أو نقتل في أرضكم. فقال: أما الأعزور فقد صدقكم الذي في نفسه. فقمت من عنده وقد والله أرعبت العلوج جهدي، فأرسل إلينا العلوج: إنما أن تعبروا إلينا بنهاند وإنما أن نعبر إليكم. فقال النعمان: اعبروا. فعبرنا. فقال أبي: فلم أر كاليلوم قط، إن العلوج يجيئون كأنهم جبال الحديد، وقد تواثقوا أن لا يفروا من العرب، وقد قرّ بعضهم إلى بعض حتى كان سبعة في قران، وألقوا حسك الحديد خلفهم وقالوا: من فرّ منا عقره حسك الحديد. فقال المغيرة بن شعبة حين رأى كثريهم: لم أر كاليلوم قتيلاً<sup>(١)</sup>، إن عدونا يتركون أن يتّنموا، فلا يُعجلوا. أما والله لو أن الأمر إلى لِقد أُعجلتهم به. قال: وكان النعمان

(١) وكذا في «الإحسان»، وفي «التاريخ»: (فشل). (منه).

رجلاً بكاء، فقال: قد كان الله -جل وعز- يشهدك أمثالها فلا يحزنك ولا يعييك موقفك. وإنني والله ما يمنعني أن أناجزهم إلا لشيء شهدته من رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ: «كان إذا غزا فلم يقاتل أول النهار لم يعجل حتى تحضر الصلوات، وتهب الأرواح، ويطيب القتال». ثم قال النعمان: اللهم إني أسألك أن تقر عيني بفتح يكون فيه عز الإسلام وأهله، وذل الكفر وأهله. ثم اختم لي على أثر ذلك بالشهادة. ثم قال: أمنوا رحمة الله. فأمنا. وبكى فبكينا. فقال النعمان: إني هارٌ لوائي فتيسروا للسلاح، ثم هازها الثانية، فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بإزاركم، فإذا هزرتها الثالثة فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوهم على بركة الله، قال: فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبر وكبرنا. وقال: ريح الفتح والله إن شاء الله، وإنني لأرجو أن يستجيب الله لي، وأن يفتح علينا. فهزّ اللواء فتيسروا، ثم هزّها الثانية، ثم هزّها الثالثة، فحملنا جميعاً كل قوم على من يليهم. وقال النعمان: إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان، فإن أصيّب حذيفة فقلان، فإن أصيّب فلان [فلان]. حتى عدّ سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة. قال أبي: فوالله ما علمت من المسلمين أحداً يحب أن يرجع إلى أهله حتى يقتل أو يظفر. فتبتو لنا، فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد، حتى أصيّب في المسلمين عصابة عظيمة. فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع انهزموا، فجعل يقع الرجل فيقع عليه سبعة في قران فيقتلون جميعاً، وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم. فقال النعمان: قدموا اللواء، فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونهزمهم، فلما رأى النعمان قد استجاب الله له ورأى الفتح، جاءته نشابة فأصابت خاصرته، فقتلتة. فجاء أخوه معقل بن مقرن فسجى عليه ثوباً، وأخذ اللواء، فتقديم ثم قال: تقدموا رحمة الله، فجعلنا نقدم فنهزمهم ونقتلهم، فلما فرغنا واجتمع الناس قالوا: أين الأمير؟ فقال معقل: هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح، وختم له بالشهادة. فباع الناس حذيفة بن اليمان. قال: وكان عمر ابن الخطاب -رضوان الله عليه- بالمدينة يدعو الله، ويتضرر مثل صحة الجبلى، فكتب حذيفة إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين، فلما قدم عليه قال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله، وأذل فيه الشرك وأهله. وقال:

النعمان بعثك؟ قال: احتسب النعمان يا أمير المؤمنين، فبكى عمر واسترجم، فقال: ومن ويحك؟ قال: فلان وفلان - حتى عدّ ناساً - ثم قال: وأخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم. فقال عمر - رضوان الله عليه - وهو يبكي: لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر، لكن الله يعرفهم) [«الصحيحة» (٢٨٢٦)].

٢٠٦٠ - عن أبي موسى، قال: قال النبي ﷺ: «إن الأشعريين إذا أرمليوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة؛ جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إماء واحد بالسوية، فهم مني وأنا منهم». [«الصحيحة» (٤٣٥٠)].

٢٠٦١ - عن حميد (يعني: ابن هلال) قال: كان رجل من الطفاؤة طريقه علينا، فأتى على الحي فحدثهم قال: قدمت المدينة في غير لنا، فعنها بضاعتنا (الأصل: بياعتنا)<sup>(١)</sup> ثم قلت: لأنطلقن إلى هذا الرجل، فلاتين من بعدي بخبره، قال: فانتهيت إلى رسول الله ﷺ، فإذا هو يربني بيتأ. قال: «إن امرأة كانت فيه (يعني: بيتأ في المدينة)، فخرجت في سرية من المسلمين، وتركت ثنتي عشرة عترة لها وصيصتها؛ كانت تسج بها، قال: فقدت عترة من غنمها وصيصتها، فقالت: يا رب! إنك قد ضمنت لمن خرج في سيلك أن تحفظ عليه، وإنك قد فقدت عترة من غنمك وصيصتي، وإنك أشذك عتري وصيصتي، قال: فجعل رسول الله يذكر شدة مناشدتها لربها - تبارك وتعالى -. قال رسول الله ﷺ: فأصبحت عتريها ومثلها، وصيصتها ومثلها، وهاتيك فاتتها فأسألاها إن شئت». [«الصحيحة» (٢٩٣٥)].

٢٠٦٢ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن أول شيء يقضى يوم القيمة عليه: رجل استشهد، فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلتُ فيك حتى استشهدتُ. قال: كذبتَ، ولكنك قاتلت لِيقال: جريء؟ فقد قيل، ثم أمرَ به، فسحب على وجهه حتى ألقى في النار. ورجل تعلم العلمَ وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمْتُ العلمَ

(١) والتصحيح من «المجمع»، والمعنى قريب. (منه).

وعلمه، وقرأتُ فيك القرآن. قال: كذبتَ، ولكنك تعلمتَ العلمَ لِيُقال: عالمٌ، وقرأتَ القرآنَ لِيُقال: هو قارئٌ، فقد قيل. ثم أُمِرَ به؛ فسُحبَ على وجهه حتى أُلقي في النار. ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كلَّه، فأُتْيَ به، فعرَفَه نعمَه فعرفَها، قال: فما عملتَ فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تحبُّ أن ينفقَ فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبتَ، ولكنك فعلتَ لِيُقال: هو جوادٌ، فقد قيل. ثم أُمِرَ به؛ فسُحبَ على وجهه ثم أُلقي في النار». [«الصحيحة» (٣٥١٨)].

٢٠٦٣ - عن أم سلمة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ، أنها قالت: لما ضاقت علينا مكة، وأوذى أصحاب رسول الله ﷺ، وفتوا، ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم، وأن رسول الله ﷺ لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان رسول الله في منعة من قومه وعمره، لا يصل إليه شيء مما يكره؛ مما ينال أصحابه، فقال لهم رسول الله ﷺ: «إِنَّ بِأَرْضِ الْحَبْشَةِ مَلَكًا لَا يُظْلِمُ أَحَدًا عَنْهُ، فَالْحَقُّوْرَا بِلَادَهُ حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فَرْجًا وَمَخْرِجًا مَا أَتَمْتُ فِيهِ». فخرجنَا إليها أرسالاً حتى اجتمعنا ونزلنا بخير دار إلى خير جار، أمنا على ديننا، ولم نخش منه ظلماً.. وذكر الحديث بطوله. كذا في «السنن»<sup>(١)</sup>، وقد ساقه بطوله في أربع صفحات<sup>(٢)</sup>. [«الصحيحة» (٣١٩٠)].

٢٠٦٤ - عن البراء بن عازب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ يُتَّسِّمُ فَلِيَكُنْ شَعَارَكُمْ: (حَمْ) لَا يُنْصَرُونَ». [«الصحيحة» (٣٠٩٧)].

٢٠٦٥ - عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الجهاد أفضل قال: «أن تجاهد نفسك وهو أَكَّ في ذات الله - عز وجل -.». [«الصحيحة» (١٤٩٦)].

٢٠٦٦ - عن أبي حميد الساعدي: أن رسول الله ﷺ خرج يوم أحد، حتى إذا جاوز ثنية الوداع إذا هو بكتيبة خشناء<sup>(٣)</sup>، فقال: من هؤلاء؟ فقالوا: هذا عبد الله بن

(١) أي «سنن البهقي» (٩/٩) كما خرجه منه الشيخ - رحمه الله تعالى -.

(٢) كذا عبارة الشيخ - رحمه الله -.

(٣) أي: كثيرة السلاح. (منه).

أبِي [بن]<sup>(١)</sup> سَلُولْ فِي سِتِّ مِائَةٍ مِّن مَوَالِيهِ مِن الْيَهُودِ مِنْ أَهْلِ قِينَقَاعٍ، وَهُمْ رَهْطٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: وَقَدْ أَسْلَمُوا؟ قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُولُوا لَهُمْ فَلَيْرُجُوا، إِنَّا لَا نُسْتَعِنُ بِالْمُشْرِكِينَ». [«الصَّحِيفَةُ» (١١٠١)].

٢٠٦٧ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما تعذلون الشهيد؟». قالوا: الذي يقاتل في سبيل الله حتى يقتل. قال: «إن الشهيد في أمتي إذاً لقليل. القتيل في سبيل الله شهيد، والطعن في سبيل الله شهيد، والغريق في سبيل الله شهيد، والخارُ عن دابته في سبيل الله شهيد، والمجنوب في سبيل الله شهيد». قال محمد (يعني: ابن إسحاق): المجنوب: صاحب الجنب. [«الصَّحِيفَةُ» (١٦٦٧)].

٢٠٦٨ - عن بريدة، قال: خرج رسول الله ﷺ في بعض مغازيَّه، فلما انصرف، جاءت جارية سوداء، فقالت: يا رسول الله! إني نذرت إن رَدَكَ الله سالماً أن أضرِّ بَنِ يَدِيكَ بِالدُّفْ وَأَتَغْنِي. فقال لها رسول الله ﷺ: «إِنْ كُنْتَ نذَرْتَ فَاضْرِبِي، وَإِلَّا فَلَا». فجعلت تضرِّبَ، فدخل أبو بكر وهي تضرِّبَ، ثم دخل على وهي تضرِّبَ، ثم دخل عثمان وهي تضرِّبَ، ثم دخل عمر، فالقت الدف تحت استها، ثم قعدت عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَخَافَ مِنْكُمْ يَا عُمَرَ! إِنِّي كُنْتُ جَالِساً وَهِيَ تَضْرِبُ، فَدَخَلَ أَبُو بَكَرَ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهِيَ تَضْرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانَ وَهِيَ تَضْرِبُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ أَنْتَ يَا عُمَرَ أَلْقَتِ الدُّفَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢٦١)].

٢٠٦٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيُنْضِي شَيَاطِينَهُ؛ كَمَا يُنْضِي أَحَدَكُمْ بِعِيرَهِ فِي السَّفَرِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٥٨٦)].

٢٠٧٠ - عن كعب بن مالك، أنه قال للنبي ﷺ: إن الله -عز وجل- قد أنزل في الشعر ما أنزل، فقال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَجَاهِدُ بِسِيفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِكَانَ مَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَصْحُ النُّبُلِ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٦٣١)].

(١) سقطت من مطبوع «الصَّحِيفَةُ»، وهي في مصادر التخريج.

٢٠٧١ - عن جنادة بن أبي أمية: أن رجalaً من أصحاب رسول الله ﷺ قال بعضهم لبعض: إن الهجرة قد انقطعت، فاختلفوا في ذلك، قال: فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إن أنساً يقولون: إن الهجرة قد انقطعت. فقال رسول الله ﷺ: «إن الهجرة لا تقطع ما كان الجهاد». [«الصحيحة» (١٦٧٤)].

٢٠٧٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «انتدب الله - عز وجل - لمن خرج في سبيله - لا يخرج إلا جهاداً في سبيله، وإيماناً بي، وتصديقاً برسولي -؛ فهو على ضامن أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه؛ نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة. والذي نفس محمداً يده! ما من كلام يُكلم في سبيل الله؛ إلا جاء يوم القيمة كهيتته يوم كليم؛ لونه لون دم، وريحه ريح مسك. والذي نفس محمدٍ يده! لو لا أن أشّق على المسلمين؛ ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً، ولكنني لا أجد سعة فيتبعوني، ولا تطيب أنفسهم فيتختلفون بعدي. والذي نفس محمدٍ يده! لو ددت أن أغزو في سبيل الله فأُقتل، ثم أغزو فأُقتل، ثم أغزو فأُقتل». [«الصحيحة» (٣٤٩٨)].

٢٠٧٣ - عن عبدالله، قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة حمراء - قال عبد الملك: من أدم - في نحو من أربعين رجلاً فقال: «إنكم مفتوح عليكم، منصورون ومصيرون، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله، ولیأمر بالمعروف، ولینه عن المنكر، ول يصل رحمه، من كتب على متعمداً فليتبواً مقعده من النار، ومثل الذي يعيّن قومه على غير الحق كمثل بعيرٍ رُدّي في بئرٍ فهو يتزع منها بذنبه». [«الصحيحة» (١٣٨٣)].

٢٠٧٤ - عن يحيى بن سعيد<sup>(١)</sup>: أن رسول الله ﷺ رؤي وهو يمسح وجه فرسه برداءه، فسئل عن ذلك؟ فقال: «إني عوتبت الليلة في الخيل». [«الصحيحة»

(١) قال شيخنا - رحمه الله تعالى - تحت هذا الحديث: وهذا إسناد مرسل، بل معرض. ثم تكلم على الحديث وطرقه و Shawahed في خمس صفحات.

٢٠٧٥ - عن أبي رافع، قال: بعثني قريش إلى رسول الله ﷺ، فلمارأيت رسول الله ﷺ ألقى في قلبي الإسلام، فقلت: يا رسول الله! إني والله لا أرجع إليهم أبداً. فقال رسول الله ﷺ: «إني لا أحبس بالعهد، ولا أحبس البرد، ولكن أرجع؛ فإن كان الذي في نفسك الآن فارجع». [«الصحيحة» (٧٠٢)].

٢٠٧٦ - عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً جاءه فقال: أوصني. فقال: سأله عما سأله عنه رسول الله ﷺ من قبلك: «أوصيك بتقوى الله؛ فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد؛ فإنه رهبة الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن؛ فإنه روحك في السماء، وذكرك في الأرض». [«الصحيحة» (٥٥٥)].

٢٠٧٧ - عن سهل بن حنيف مرفوعاً: «أول ما يهراق دم الشهيد، يغفر له ذنبه كله إلا الدين». [«الصحيحة» (١٧٤٢)].

٢٠٧٨ - عن حمزة بن عمرو: أنه سأله رسول الله ﷺ عن الصيام في السفر؟ فقال: «أي ذلك عليك أيسير فافعل». [«الصحيحة» (٢٨٨٤)].

٢٠٧٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إيّاكُمْ أَنْ تَخْذُوا ظَهُورَ دُوَابِكُمْ مَنَابِرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - إِنَّمَا سَخَرَهَا لَكُمْ لِتَبْلُغُكُمْ إِلَى بَلْدِهِ لَمْ تَكُونُوا بِالْغَيْرِ إِلَّا بِشَقِ الْأَنْفُسِ، وَجَعَلْ لَكُمُ الْأَرْضَ؛ فَعَلِيهَا فَاقْضُوا حَاجَاتُكُمْ». [«الصحيحة» (٢٢)].

٢٠٨٠ - عن أبي طيبة، أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال: يا ابن عبسة هل أنت محدثي حديثاً سمعته أنت من رسول الله ﷺ ليس فيه تزييد ولا كذب، ولا تحديته عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيما رجل رمى بسهم في سبيل الله - عز وجل -، فبلغ مخطئاً أو مصبياً فله من الأجر كربلة يعتقها من ولد إسماعيل. ٢ - وأيما رجل شاب شيئاً في سبيل الله فهو له نور. ٣ - وأيما رجل مسلم اعتق رجلاً مسلماً، فكلُّ عضوٍ من المعتق بعضٌ من المعتق فداء له من النار. ٤ - وأيما امرأة مسلمة اعتقت امرأة

مسلمٌ، فكل عضوٍ من المعتقدِ بعضُهُ من المعتقدِ فداءً لها من النار. ٥ - وأيما رجلٌ مسلمٌ قدمَ لله -عز وجل- من صلبهِ ثلاثة لم يبلغوا الحنث، أو امرأة، فهم له سترة من النار. ٦ - وأيما رجلٌ قام إلى وضوءٍ يريد الصلاة، فأحصى الوضوء إلى أماكنه، سليمٌ من كل ذنبٍ أو خطيبةٍ له، فإن قام إلى الصلاة رفعه الله بها درجة، وإن قعد قعد سالماً. [«الصحيفة» (١٧٥٦)].

٢٠٨١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ؛ إِذَا شَتَدَ عَلَيْهِ الْعَطْشُ، فَوَجَدَ بَئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ وَخَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهُثُ يَأْكُلُ الشَّرِيْمِ مِنَ الْعَطْشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطْشِ مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبَئْرُ، فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفَيهِ حَتَّى رَقَى فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ قَالَ: فِي كُلِّ ذَاتٍ كَبِيرٍ رُطْبَةٌ أَجْرٌ». [«الصحيفة» (٢٩)].

٢٠٨٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَبِّيَّةٍ قَدْ كَادَ يَقْتَلُهُ الْعَطْشُ؛ إِذَا رَأَتْهُ بَغِيًّا مِنْ بَعْدِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْرَائِيلَ، فَتَرَعَّتْ مَوْقِهَا، فَاسْتَقْتَلَتْ لَهُ بِهِ فَسَقَتْهُ إِبْرَاهِيمَ، فَغُفرَ لَهَا بِهِ». [«الصحيفة» (٣٠)].

٢٠٨٣ - عن نافع بن عبدة بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ قال: «تغزوون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم فارس فيفتحها الله، ثم تغزوون الروم فيفتحها الله، ثم تغزوون الدجال فيفتحه الله». [«الصحيفة» (٣٢٤٦)].

٢٠٨٤ - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيها: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم». [«الصحيفة» (٥٩٦)].

٢٠٨٥ - عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة يحبهم الله -عز وجل-، ويضحك بهم، ويستبشر بهم: الذي إذا انكشفت فتنة؛ قاتلَ وراءها بنفسه لله -عز وجل-، فإما أن يُقتل، وإما أن ينصره الله وبِكَفِيهِ، فيقول الله: انظروا إلى عبدي كيف صبر لي نفسه؟! والذي له امرأة حسناء، وفراش لين حسن، فيقوم من الليل،

ف[يقول]: يذر شهونه، فيذكرني وبناجيني، ولو شاء رقداً! والذى يكونُ في سفرٍ  
وكانَ معه ركبٌ؛ فسهروا ونصبوا، ثم هجعوا، فقام من السّحرَ في سراء أو ضرّاء». .  
[«الصحيحه» (٣٤٧٨)].

٢٠٨٦ - عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، قال: خرج رجلٌ من خيبر،  
فتبعد رجلان، ورجل يتلوهما يقول: «ارجعوا» حتى أدركهما فردهما، ثم [الحق الأول  
في] قال: إن هذين شيطاناً، [ولاني لم أزل بهما حتى ردتهما عنك، فإذا أتيت  
رسول الله ﷺ فاقرأ على رسول الله السلام، وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا، [و] لو  
كانت تصلح له بعثنا بها إليه، قال: فلما قدم [الرجل] على النبي ﷺ حديثه، فنهى  
عند ذلك عن الخلوة. [«الصحيحه» (٢٦٥٨)].

٢٠٨٧ - عن ابن عباس مرفوعاً: «خِيرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخِيرُ الْمُرْسَلِيَّاتِ أَرْبَعَ مَائَةٌ،  
وَخِيرُ الْجَيُوشِ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ، وَلَا يُغَلِّبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قَلْةٍ». [«الصحيحه»<sup>(١)</sup> (٩٨٦)].

٢٠٨٨ - عن ابن عباس مرفوعاً: «خِيرُ النَّاسِ فِي الْفَتْنَةِ رَجُلٌ أَخْذَ بِعَنَانِ فَرْسِهِ  
أَوْ قَالَ: بِرَسْنِ فَرْسِهِ - خَلَفَ أَعْدَاءَ اللَّهِ يُخِيفُهُمْ وَيُخَفِّفُونَهُ، أَوْ رَجُلٌ مَعْتَزِلٌ فِي  
بَادِيهِ يَؤْدِي حَقَّ اللَّهِ الَّذِي عَلَيْهِ». [«الصحيحه» (٦٩٨)].

٢٠٨٩ - عن أم مُبْشِرٍ تبلغ به النبي ﷺ قال: «خِيرُ النَّاسِ مُتَّلِّهٌ: رَجُلٌ عَلَى  
مَنْ فَرْسَهُ، يُخِيفُ الْعُدُوَّ وَيُخَفِّفُونَهُ». [«الصحيحه» (٣٣٣٣)].

٢٠٩٠ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ قِيَامٍ  
رَجُلٍ وَصِيَامِهِ فِي أَهْلِهِ شَهْرًا». [«الصحيحه» (١٨٦٦)].

٢٠٩١ - عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانٌ،

(١) تراجع الشيخ سرحه الله - عن تصحيحة هذا الحديث بقوله في «الصحيحه» (٢/٦٨٢-٦٨٣): «هذا ما كان وصل إليه علمي منذ أكثر من عشرين سنة، ثم وقفت على أمور اضطررت من أجلها أن أعدل عن القول بصحة الحديث، راجياً من المولى - سبحانه وتعالى - أن يلهمني الصواب في ذلك، وإليك الأمور المشار إليها...» وسردها، وقال في آخر تحريرجه:  
«وجملة القول: إن الحديث لا يصح، مما جاء مخالفًا لهذا في بعض كتاباتي فأنا راجع عنه».

والثلاثة ركب». [«الصحيحه» (٦٢)].

٢٠٩٢ - قال النبي ﷺ: «سافروا تصحوا، واغزوا تستغنو». جاء من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وأبي سعيد، وزيد بن أسلم مرسلًا. [«الصحيحه» (٣٣٥٢)].

٢٠٩٣ - عن طلق بن حبيب البصري، أنَّ أباً طلِيقَ حدثَهُمْ: أنَّ امرأَتَهُ أُمَّ طلِيقَ أتَهُ، فَقَالَتْ لَهُ: حَضَرَ الْحَجَّ يَا أَبَا طَلِيقَ! وَكَانَ لَهُ جَمْلٌ وَنَاقَةٌ، يَحْجُّ عَلَى النَّاقَةِ، وَيَغْزُو عَلَى الْجَمْلِ، فَسَأَلَتْهُ أَنَّ يَعْطِيهَا الْجَمْلَ تَحْجُّ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي حَبَسْتَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَتْ: إِنَّ الْحَجَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَأَعْطِنِيهِ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: مَا أَرِيدُ أَنْ أَعْطِيَكَ. قَالَتْ: فَأَعْطِنِي نَاقَتَكَ وَحْجَ أَنْتَ عَلَى الْجَمْلِ. قَالَ: لَا أُوْثِرُكَ بَهَا عَلَى نَفْسِي. قَالَتْ: فَأَعْطِنِي مِنْ نَفْقَتِكَ. قَالَ: مَا عَنِّي فَضْلٌ عَنِّي وَمَا عَنِّي عَلَيْيِ ما أَخْرَجَ بِهِ وَمَا أَتَرَكَ (الأَصْلُ: أَنْزَلَ) لَكُمْ، وَقَالَتْ: إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَنِي أَخْلَفَكُهَا اللَّهُ. قَالَ: فَلِمَا أَبَيْتُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: إِنَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرَئَهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبَرَهُ بِالذِّي قَالَتْ أَمْ قَلَتْ لَكَ. قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْرَأَهُ مِنْهَا السَّلَامَ، وَأَخْبَرَهُ بِالذِّي قَالَتْ أَمْ طَلِيقَ، قَالَ: «صَدِقتَ أَمْ طَلِيقَ؛ لَوْ أَعْطَيْتَنِي الْجَمْلَ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْطَيْتَنِي نَاقَتَكَ كَانَتْ وَكَنْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْطَيْتَنِي مِنْ نَفْقَتِكَ أَخْلَفَكُهَا اللَّهُ». قَالَ: وَإِنَّهَا تَسْأَلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَعْدُ الْحَجَّ [مَعَكَ]؟ قَالَ: «عُمْرَةُ فِي رَمَضَانَ». [«الصحيحه» (٣٠٦٩)].

٢٠٩٤ - عن عثمان بن الأرقمن، عن أبي الأرقمن، عن أبيه -رضي الله عنه-، قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «ضعوا ما كان معكم من الأنفال». فرفع أبو أسد الساعدي سيف ابن عائذ المرزيان، فعرفه الأرقمن بن أبي الأرقمن، فقال: هبه لي يا رسول الله! فأعطاه إياه. [«الصحيحه» (٢٩٠٣)].

٢٠٩٥ - عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «عذبت امرأة في هرء سجتها حتى ماتت فدخلت فيها النار؛ لا هي أطعمتها وسقطها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل

من خشاش الأرض». [«الصحيحه» (٢٨)].

٢٠٩٦ - عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرْضٌ عَلَىٰ مَا هُوَ مفتوحٌ لِأَمْتِي بعْدِي، فَسَرَّنِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ - : ۝ وَلَآخِرَةً خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ » [الصحيحي: ٤] إلى قوله ۝ فَتَرْضَىٰ ۝ . أَعْطَاهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ الْفَقْرُ مِنْ لَؤْلُؤٍ، تُرَابُهَا الْمَسْكُ، فِيهِ كُلُّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ». [«الصحيحه» (٢٧٩٠)].

٢٠٩٧ - عن أبي فاطمة، قال: قال ﷺ: «عَلَيْكَ بِالْهِجْرَةِ إِنَّهُ لَا مِثْلُ لَهَا، ... (١)، عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ إِنَّهُ لَا مِثْلُ لَهُ، عَلَيْكَ بِالسَّجْدَةِ، إِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَ اللَّهُ بِهَا دَرْجَةً، وَحَظَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً». [«الصحيحه» (١٩٣٧)].

٢٠٩٨ - عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «عَلَيْكُمْ بِالْجَهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ - ؛ فَإِنَّهُ بَابُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُذَهِّبُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ». [«الصحيحه» (١٩٤١)].

٢٠٩٩ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ؛ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ». [«الصحيحه» (٦٨١)].

٢١٠٠ - عن مصعب بن سعد [بن أبي وقاص]، عن أبيه مرفوعاً: «عَلَيْكُمْ بِالرَّمَيِّ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَعِبِّكُمْ». [«الصحيحه» (٦٢٨)].

٢١٠١ - عن جابر، قال: شَكَانَاسُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ المُشَيِّ، فَدَعَا بِهِمْ، فَقَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالنَّسْلَانِ». فَنَسَلْنَا، فَوَجَدْنَاهُ أَخْفَىٰ عَلَيْنَا. [«الصحيحه» (٤٦٥)].

٢١٠٢ - عن البراء - رضي الله عنه -، قال: أَتَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ [مِنَ الْأَنْصَارِ] مَقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفْقَاتَلُ أَوْ أُسْلِمُ؟ قَالَ: «[لَا، بَلْ] أَسْلَمْ ثُمَّ قَاتَلَ»،

(١) مَكَانُ الْفَرَاغِ: «عَلَيْكَ بِالْجَهَادِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلُ لَهُ». وَحَذَفَ الشَّيْخُ - رَحْمَهُ اللَّهُ - دَلَالَةً عَلَى ضَعْفِ هَذِهِ الْفَرَغَةِ.

فأسلم ثم قاتل قتيلاً، فقال رسول الله ﷺ: «عمل هذا قليلاً، وأجر كثيراً». [ال الصحيحه ] (٢٩٣٢).

٢١٠٣ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «العِرَافَةُ أَوْلَاهَا مَلَمَةً، وَآخِرُهَا نَدَمَةً، وَالْعَذَابُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ». [ال الصحيحه ] (١٩٨٢).

٢١٠٤ - قال أسلم أبو عمران: «غزونا من المدينة نريد القسطنطينية [وعلى أهل مصر عقبة بن عامر]، وعلى الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، والروم ملصقو ظهورهم بحائط المدينة، فحمل رجلٌ [منا] على العدوّ، فقال الناس: مَهْ مَهْ! لا إله إلا الله! يُلْقِي بيديه إلى التهلكة! فقال أبو أيوب [الأنصاري]: إنما تأولون هذه الآية هكذا؛ أن حمل رجلٍ يقاتل يلتمس الشهادة، أو يُلْقِي من نفسه! إنما نزلت هذه الآية فيما عشر الأنصار، لما نصر الله نبيه، وأظهر الإسلام؛ قلنا [بيتنا خفياً من رسول الله ﷺ]: هلْ نُقيِّم في أموالنا ونصلحها، فأنزل الله - تعالى -: «وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلِكَةِ» [آل عمران: ١٩٥]، فالإلقاء بالأيدي إلى التهلكة: أن نقيم في أموالنا ونصلحها وندع الجهاد. قال أبو عمران: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل الله حتى دُفن بالقسطنطينية». [ال الصحيحه ] (١٣).

٢١٠٥ - عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «الغزو غزوان، فأما من ابتغى وجه الله، وأطاع الإمام، وأنفق الكريمة، واجتبب الفساد، فإن نومه وتبئه أجر كله، وأما من غزا فخرأً وربأً وسمعةً، وعصى الإمام، وأفسد في الأرض، فإنه لا يرجع بكفاف». [ال الصحيحه ] (١٩٩٠).

٢١٠٦ - عن رياح بن ربيع، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فرأى الناس مجتمعين على شيء، فبعث رجلاً فقال: انظر علام اجتمع هؤلاء؟ فجاء فقال: امرأة قتيل. فقال: «ما كانت هذه لقتائل!». قال: وعلى المقدمة خالد بن الوليد، فبعث رجلاً فقال: «قل لخالد: لا يقتلن امرأة ولا عسيفاً». [ال الصحيحه ] (٧٠١).

- ٢١٠٧ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «كان إذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلاً». [«الصحيحه» (٢٠٧٧)].
- ٢١٠٨ - عن جندب بن سفيان: «أن رسول الله ﷺ كان في بعض المشاهد قد دمتُ إصبعه فقال: هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَصْبَحْتُ دَمِيَّتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ». [«الصحيحه» (٣٢٨٢)].
- ٢١٠٩ - عن ابن عباس مرفوعاً: «كان لواء رسول الله ﷺ أيضُ ، ورأيته سوداء». [«الصحيحه» (٢١٠٤)].
- ٢١١٠ - عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: «كان يحبُ أن ينهض إلى عدوه عند زوال الشمس». [«الصحيحه» (٢١٢٦)].
- ٢١١١ - عن عقبة بن المغيرة، عن جد أبيه المخارق، قال: لقيت عمراً يوم الجمل، وهو يبول في قرن؛ فقلت: أقاتل معك فأكون معك؟ فقال: قاتل تحت راية قومك؛ فإن رسول الله ﷺ: «كان يستحبُ للرجل أن يقاتل تحت راية قومه». [«الصحيحه» (٣١٦)].
- ٢١١٢ - عن أم سلمة مرفوعاً: «كان يستحبُ يوم الخميس أن يُسافر». [«الصحيحه» (٢١٢٨)].
- ٢١١٣ - عن ابن عمر مرفوعاً: «كان يُضمِّرُ الخيلَ يُسابق بها». [«الصحيحه» (٢١٣٣)].
- ٢١١٤ - عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «لَئِنْ عَشْتَ لَأُخْرِجَنَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا تُرْكَ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمًا». [«الصحيحه» (١١٣٤)].
- ٢١١٥ - عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: لما حكم سعد بن

معاذ في بني قريطة أن يقتل من جرت عليه الموس، وأن تقسم أموالهم وذرارتهم، فقال رسول الله ﷺ: «لقد حكم فيهم [اليوم] بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات». [«الصحيحة» (٢٧٤٥)].

٢١١٦ - عن هبيرة بن برير، قال: سمعت الحسن بن علي قال: فخطب الناس فقال: يا أيها الناس! لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون. «لقد كان رسول الله ﷺ يبعثه به العث فيعطيه الراية، مما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره. يعني علياً - رضي الله عنه -. ما ترك يضاء ولا صفراء إلا سبع مئة درهم فضللت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً». [«الصحيحة» (٢٤٩٦)].

٢١١٧ - عن عمران بن حصين مرفوعاً: «لقيام رجل في سبيل الله [ساعة] أفضل من عبادة ستين سنة». [«الصحيحة» (١٩٠١)].

٢١١٨ - عن ابن مسعود: جاء رجل بناقة مخطومة، فقال: يا رسول الله! هذه الناقة في سبيل الله. قال: «لك بها سبع مئة ناقة مخطومة في الجنة». [«الصحيحة» (٦٣٤)].

٢١١٩ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «للغازي أجرة، وللحاصل أجرة وأجر الغازي». [«الصحيحة» (٢١٥٣)].

٢١٢٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لم تحلَّ الغائم لأحدٍ سود الرؤوس من قبلكم، كانت تنزلُ ناراً من السماء فتأكلُها». فلما كان يوم بدر، وقعوا في الغائم قبل أن تحل لهم، فأنزل الله: «لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لِمَسْكُمْ فِيمَا أَخْذَتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ» [الأفال: ٦٨]. [«الصحيحة» (٢١٥٥)].

٢١٢١ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «لم تحل الغائم لمن كان قبلنا؛ ذلك لأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطبيها لنا». [«الصحيحة» (٢٧٤٢)].

٢١٢٢ - عن أنس، قال: «لما سار رسول الله ﷺ إلى بدر؛ خرج فاستشار

الناس، فأشار عليه أبو بكر -رضي الله عنه-، ثم استشارهم فأشار عليهم عمر -رضي الله عنه-، فسكت، فقال رجلٌ من الأنصار: إنما يريدكم، فقالوا: [تستشريننا] يا رسول الله؟! والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى -عليه السلام-: «إذهبْ أنتَ ورِبُّكَ فقاتلا إنا هاهنَا قاعِدُونَ» [المائدة: ٢٤]! ولكن والله لو ضربت أكباد الإبل حتى تبلغ برُوكَ العِمَادِ؛ لكننا معك». [«الصحيحه» (٣٣٤٠)].

٢١٢٣- عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ: «لو غير لكم ما تأتون إلى البهائم لغير لكم كثيراً». [«الصحيحه» (٥١٤)].

٢١٢٤- عن ابن عمر مرفوعاً: «لو يعلم الناس في الوحدة ما أعلمُ، ما سار راكبٌ بليلٍ وحده [أبداً]». [«الصحيحه» (٦١)].

٢١٢٥- عن أم كبيشة -امرأة من بني عذرة-، أنها قالت: يا رسول الله! إيندن لي أن أخرج مع جيش كذا وكذا. قال: «لا». قالت: يا نبي الله! إني لا أريد القتال، إنما أريد أن أداوي الجرحى وأقوم على المرضى. قال: «لولا أن تكون سنة، يقال: خرجت فلانة لأذنت لك، ولكن أجلسني في بيتك». [«الصحيحه» (٢٧٤٠)].

٢١٢٦- عن يعلى بن منية، قال: آذن رسول الله ﷺ بالغزو، وأنما شيخ كبير، ليس لي خادم، فالتمست أجيراً يكفيوني، وأجرى له سهمه، فوجدت رجلاً، فلما دنا الرحيل أثاني فقال: ما أدرى ما السهمان وما يبلغ سهمي؟ فسمى لي شيئاً، كان السهم أو لم يكن، فسميت له ثلاثة دنانير، فلما حضرت غنيمتها، أردت أن أجري له سهمه فذكرت الدنانير، فجئت النبي ﷺ، فذكرت له أمره، قال: «ما أجد له في غزوه هذه في الدنيا والآخرة إلا دنانيره التي سمي». [«الصحيحه» (٢٢٣٣)].

٢١٢٧- عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ترك قوم الجهاد إلا عمّهم الله بالعذاب». [«الصحيحه» (٢٦٦٣)].

٢١٢٨- عن عائشة: أن مكتاباً لها دخل عليها بقية مكتابته، فقالت له: أنت غير داخل على غير مرئك هذه، فعليك بالجهاد في سبيل الله، فإني سمعت رسول

الله ﷺ يقول: «ما خالط قلب أمرئ مسلم رهج<sup>(١)</sup> في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار». [«الصحيحة» (٢٢٢٧، ٢٥٥٤)].

٢١٢٩ - عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «ما على الأرض من نفس تموت، ولها عند الله خير؛ تحب أن ترجع إليكم ولها الدنيا إلا القتيل [في سبيل الله]، فإنه يحب أن يرجع فُيقتل مِرْأَةً أخرى». [«الصحيحة» (٢٢٢٨)].

٢١٣٠ - عن حبيب بن شهاب العنبرى، قال: سمعت أبي يقول: أتيت ابن عباس أنا وصاحب لي، فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس، فقال: من أنتما؟ فأخبرناه، فقال: انطلقنا إلى ناس على تمر وماء، إنما يسيل كل واد بقلره. قال: قلنا: كثير خيرك، استأذن لنا على ابن عباس، قال: فاستأذن لنا، فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله ﷺ، فقال: خطب رسول الله ﷺ يوم تبوك، فقال: «ما في الناس مثلُ رجلٍ آخِذٍ بعنان فرسه في jihad في سبيل الله، ويحتب شرور الناس. ومثل رجلٍ يادٍ في غنمته، يقرى ضيفه، ويؤدي حقه». قال: قلت: أقالها؟ قال: قالها. قال: قالها. قلت: أقالها؟ قال: قالها. فكَبَرَتْ الله، وحمدت الله، وشكرته». [«الصحيحة» (٢٢٥٩)].

٢١٣١ - عن ابن عباس، قال: «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُبْ» [آل عمران: ٦١]، قال: ما كان لنبيٍّ أن يتهمه أصحابه». [«الصحيحة» (٢٧٨٨)].

٢١٣٢ - عن أبي جرول زهير بن صُرُد الجُشْمِيِّ، قال: لما أسرنا رسول الله يوم حنين - يوم هوازن -، وذهب يفرق الشبان والسيبي؛ أنسدته هذا الشعر:

فإنك المرأة نرجسوه وننتظر  
امتن علينا رسول الله في كرم  
مفرقًا شملها في دهرها غير  
امتن على بيضة قد عاها قدر  
على قلوبهم الغماء والغمّر  
أبقت لنا الدهر هتفاً على حزن  
يا أرجح الناس حلمًا حين يُختبر  
إن لم تداركه نعماه تشرها

(١) أي: الغبار. (منه).

وَإِذْ يُرِينَكَ مَا يَأْتِي وَمَا تَنْذِرُ  
 فَاسْتَبِقْ مِنَا فَإِنَّا مُعْشَرٌ زَهْرٌ  
 وَعَنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَسُومُ مُدَخِّرٌ  
 مِنْ أَمْهَاتِكَ إِنَّ الْعَفْوَ مُشَهَّرٌ  
 عَنِ الْهَيَاجِ إِذَا مَا اسْتُوْقِدَ الشَّرُّ  
 هَادِي الْبَرِّيَّةِ إِذْ تَعْفُوْ وَتَتَصَرُّ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ يَهْدِي لَكَ الظَّفَرُ  
 امْتَنَ عَلَيَّ نَسْوَةً قَدْ كَنْتَ تَرْضَعُهَا  
 لَا تَجْعَلْنَ كَمْنَ شَالَتْ نِعَامَتِهِ  
 إِنَّا لَنَشَكِّرْ لِلنَّعْمَاءِ إِذْ كَفَرْتَ  
 فَأَلْبِسْ الْعَفْوَ مِنْ قَدْ كَنْتَ تَرْضَعَهَا  
 يَا خَيْرَ مِنْ مَرْحَتْ كَمْتُ الْجِيَادَ بِهِ  
 إِنَّا نَؤْمِلْ عَفْوًا مِنْكَ نَلِسْنَةُ  
 فَاعْفُ عَفَا اللَّهُ عَمَّا أَنْتَ رَاهِبَةُ  
 فَلَمَّا سَمِعْ هَذَا الشِّعْرَ، قَالَ: «مَا كَانَ لِي وَلِبْنِي عَبْدُ الْمَطَلَّبِ؛ فَهُوَ لَكُمْ».  
 وَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مَا كَانَ لَنَا؛ فَهُوَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: مَا كَانَ لَنَا؛ فَهُوَ لِلَّهِ  
 وَلِرَسُولِهِ. [«الصَّحِيفَةُ» (٣٢٥٢)].

٢١٣٣ - عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من آدمي إلا في رأسه حكمة يد الملك، فإذا تواضع قيل للملك: ارفع حكمته، وإذا تكبر قيل للملك: ضع حكمته»<sup>(١)</sup>. [«الصَّحِيفَةُ» (٥٣٨)].

٢١٣٤ - عن عبادة بن الصامت، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يحرج في جسده جراحة، فيتصدق بها، إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق به». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢٧٣)].

٢١٣٥ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصنة». [«الصَّحِيفَةُ» (٩٦٠)].

٢١٣٦ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صلاة، ولا صيام حتى يرجع». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٨٩٦)].

(١) الحكمة محركة: ما أحاط بحنكى الفرس من لجامه، وفيها العذاران؛ وهما من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان. (منه).

٢١٣٧ - عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُثُلْتَ لِي الْحِيرَةُ كَأَنِّي أَبْلَغُ الْكَلَابَ، وَإِنْكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا». فقام رجل فقال: هب لي يا رسول الله ابنة بقيلة، فقال: «هي لك»، فأعطوهها إياه، فجاء أبوها فقال: أتبينيهما؟ قال: نعم. قال: بكم؟ قال: احتمم ما شئت. قال: بألف درهم. قال: قد أخذنها. فقيل: لو قلت ثلاثين ألفاً. قال: وهل عدد أكثر من ألف؟ [«الصحيحة» (٢٨٢٥)].

٢١٣٨ - عن سوادة بن الريبع، قال: أتيت النبي ﷺ، وأمر لي بذود، قال لي: «مُرْ بْنِيْكَ أَنْ يَقْصُوا أَظَافِرَهُمْ عَنْ ضَرُوعِ إِبْلِهِمْ وَمَوَاسِيْهِمْ»، وقل لهم: «فَلِيَحْتَلِبُوا عَلَيْهَا سَخَالُهَا، لَا تَدْرِكُهَا السَّنَةُ وَهِيَ عَجَافٌ»، قال: «هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟». قلت: نعم، لي مال وخيل ورقيق. قال: «عَلَيْكَ بِالْخَيْلِ، فَارْتَبِطْهَا، الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيْهَا الْخَيْرِ».[«الصحيحة» (١٩٣٦)].

٢١٣٩ - عن علي، قال: قال لي النبي ﷺ ولأبي بكر -رضي الله عنه- يوم بدر: «مع أحدكما جبريل، ومع الآخر ميكائيل؛ وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال، أو قال: يشهد الصفة». [«الصحيحة» (٣٤١)].

٢١٤٠ - أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ من بشع فيه عينة ماء عذب، فأعجبه طيبة، فقال: لو أقمت في هذا الشعب فاعتزلت الناس، ولا أفعل حتى استأمر رسول الله ﷺ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «لا تفعل؛ فإن مقام أحدكم في سبيل الله خيرٌ من صلاة ستين عاماً خالياً؛ ألا تُحْبِّبُونَ أَنْ يغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَّكُمْ الْجَنَّةَ؟ اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».[«الصحيحة» (٩٠٢)].

٢١٤١ - عن أبي كبشة الأنماري، أنه أتى رجلاً فقال: أطرقني من فرسك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أطرق فرسه مسلماً كان له كأجر سبعين فرساً حُمل عليه في سبيل الله، فإن لم تُعقب، كان له كأجر فرسٍ يُحملُ عليها في سبيل الله». [«الصحيحة» (٢٨٩٨)].

٢١٤٢ - عن عبيدة بن رفاعة، قال: أدركتني أبو عبس وأنا أذهب إلى الجمعة، فقال: [أبشر، فإن خطاك هذه في سبيل الله]، سمعت رسول الله يقول: «من أغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار». [«الصحيحة» (٢٢١٩)].

٢١٤٣ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله رسول الله: «من جُرّح جرحاً في سبيل الله جاء يوم القيمة ريحه ريح المسك، ولو نه لون الزعفران، عليه طابع الشهداء، من سأله الشهادة مخلصاً أعطاه الله أجر شهيد وإن مات على فراشه». [«الصحيحة» (٢٥٥٦)].

٢١٤٤ - عن زيد بن خالد الجهنمي، عن النبي رسول الله قال: «من جهز غازياً في سبيل الله؛ فله مثل أجره، ومن خلف غازياً في سبيل الله في أهله بخير، وأنفق على أهله؛ فله مثل أجره». [«الصحيحة» (٣٥٥٦)].

٢١٤٥ - عن زيد بن ثابت، عن النبي رسول الله قال: «من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره، ومن خلف غازياً في أهله بخير، أو أنفق على أهله فله مثل أجره». [«الصحيحة» (٢٦٩٠)].

٢١٤٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله رسول الله: «من خرج حاجاً فمات كتب الله له أجر الحاج إلى يوم القيمة، ومن خرج معتمراً فمات كتب الله له أجر المُعتمر إلى يوم القيمة، ومن خرج غازياً في سبيل الله فمات كتب الله أجر الغازي إلى يوم القيمة». [«الصحيحة» (٢٥٥٣)].

٢١٤٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله رسول الله: «من راح روحه في سبيل الله، كان له بمثل ما أصلحه من الغبار مسكاً يوم القيمة». [«الصحيحة» (٢٣٣٨)].

٢١٤٨ - عن فضالة بن عبيد الأنصاري: «من ردَّه الطيرة، فقد قارف الشرك». [«الصحيحة» (١٠٦٥)].

٢١٤٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله رسول الله: «من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً يوم القيمة». [«الصحيحة» (٢٥٥٥)].

٢١٥٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من رمانا بالليل فليسَ منا». [«الصحيحه»]. [٢٣٣٩]

٢١٥١ - عن أبي أمامة، قال: ... قلت: يا نبِي الله أَي الشهداء أَفْضَل؟ قال: «من سُفْك دُمُّه، وعُقْر جواده». [«الصحيحه»] (١٥٠٤).

٢١٥٢ - عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «من صُرِعَ عن دابته في سبيل الله؛ فهو شهيد». [«الصحيحه»] (٢٣٤٦).

٢١٥٣ - عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فانطلق لحاجة، فرأينا حمرأة معها فرخان، فأخذنا فريخيها، فجاءت الحمراء، فجعلت تفرشُ، ف جاء النبي ﷺ فقال: «من فَجَعَ هَذِهِ بُولْدَهَا؟ رُدُّوا بُولْدَهَا إِلَيْهَا». ورأى قرية نمل قد حرقناها، فقال: «من حرق هذه؟» قلت: نحن، قال: «إِنَّهُ لَا يَنْفَعُ أَنْ يَعْذَبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ». [«الصحيحه»] (٢٥).

٢١٥٤ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «من لم يغزِ، أو يجهز غازياً، أو يخلف غازياً في أهلِهِ بخِيرٍ؛ أصابِيهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ - بقارعَةٍ قبل يوم القيمة». [«الصحيحه»] (٢٥٦١).

٢١٥٥ - عن أبي هريرة، أنه كان في الرباط، ففزعوا، فخرجوا إلى الساحل، ثم قيل: لا بأس، فانصرف الناس، وأبو هريرة واقف، فمر به إنسان، قال: ما يوقفك يا أبو هريرة؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود». [«الصحيحه»] (١٠٦٨).

٢١٥٦ - عن أنس رفعه: «النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وإنَّ مع العسر يُسراً، وإنَّ مع المُسْرِ يُعْسراً». [«الصحيحه»] (٢٣٨٢).

٢١٥٧ - عن الزبير بن العوام، قال: «هاجر خالد بن حزام إلى أرض الجبشتة، فنهشته حيّة في الطريق فمات، فنزلت فيه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ يَتِيمْ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُذْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:

[١٠٠]. قال الزبير بن العوام: وكنت أتوقعه وأنظر قدومه وأنا بأرض الجبعة، فما أحزنني شيء حزن وفاته حين بلغني؛ لأنه قل أحد من هاجر من قريش إلا معه بعض أهله أو ذي رحمه، ولم يكن معي أحد منبني أسد بن عبد العزى، ولا أرجو غيره». [«الصحيحة» (٣٢١٨)].

-٢١٥٨- عن كعب بن مالك يحدث أن النبي ﷺ قال: «والذي نفس بيده لكانما تضخونهم بالليل فيما تقولون لهم من الشعر». [«الصحيحة» (١٩٤٩)].

-٢١٥٩- عن أبي هريرة، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ طلع شاب من الشية، فلما رأيناه رميه رميته بأصبارنا، فقلنا: لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله! فسمع رسول الله ﷺ مقالتنا فقال: «وما سيل الله إلا من قُتل؟! من سعى على والديه ففي سبيل الله، ومن سعى على عياله ففي سبيل الله، [ومن سعى على نفسه ليعرفها فهو في سبيل الله]، ومن سعى مُكاثراً ففي سبيل الطاغوت، وفي روایة: سبیل الشیطان». [«الصحيحة» (٢٢٣٢)].

-٢١٦٠- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا بد للناس من عريف، والعريف في النار». [«الصحيحة» (١٤١٧)].

-٢١٦١- عن ابن عباس، قال: كان العباس يسير مع النبي ﷺ على بعير قد وسمه في وجهه بالنار، فقال: «ما هذا الميسيم يا عباس؟!»، قال: ميسيم كنا نسميه في الجاهلية. فقال: «لا تسموا بالحريق». [«الصحيحة» (٣٠٥)].

-٢١٦٢- عن أبي بكر بن موسى، قال: كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر، فمررت رفقة لأم البنين فيها أجراس، فحدث سالم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تصح الملائكة ربك معهم جلجل». فكم ترى في هؤلاء من جلجل؟! [«الصحيحة» (١٨٧٣)].

-٢١٦٣- عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: أن رسول الله ﷺ لما بعث علينا بعث خلفه رجالاً فقال: اتبع علياً، ولا تدعه من ورائه، ولكن

اتبعه وخذه بيده، وقل له: قال رسول الله ﷺ: «أقم حتى يأتيك». قال: فأقام حتى جاء النبي ﷺ فقال: «لا تُقاتل قوماً حتى تدعوههم». [الصحيحه] (٢٦٤١).

٢١٦٤ - عن عبدالله بن رواحة: أنه كان مع رسول الله ﷺ في مسيرة له، فقال له: «يا ابن رواحة! انزل، فحرّك الرّكاب». فقال: يا رسول الله! قد تركت ذاك، فقال له عمر: اسمع وأطع، قال: فرمي نفسه وقال:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا  
فـ...أأنزلنـ سـكـيـنة عـلـيـنـا  
[«الصـحـحة» (٣٢٨٠)].

٢١٦٥ - عن أنس: أن أم سليم كانت مع أبي طلحة يوم حنين، فإذا مع أم سليم خنجر، فقال أبو طلحة: ما هذا معلك يا أم سليم؟ فقلت: اتخدته؛ إن دنا مني أحد من الكفار أبعج به بطنه. فقال أبو طلحة: يا نبى الله! ألا تسمع ما يقول أم سليم؟! تقول كذا وكذا! قلت: يا رسول الله! أقتل من بعدي من الطلقاء انهزموا بك يا رسول الله! فقال: «يا أم سليم! إن الله - عزوجل - قد كفانا وأحسن». [الصححة (٣٢٦٠)].

٢١٦٦ - عن أم سلمة: أن زينب بنت رسول الله ﷺ حين خرج رسول الله ﷺ مهاجرًا استأذنت أبا العاص بن الربيع زوجها أن تذهب إلى رسول الله ﷺ فاذن لها، فقدمت عليه، ثم إن أبا العاص لحق بالمدينة، فأرسل إليها: أن خذني لي أماناً من أيك، فخرجت فأطلقت برأسها من باب حجرتها ورسول الله ﷺ في الصبح يصلى بالناس، فقالت: يا أيها الناس أنا زينب بنت رسول الله ﷺ، وإنني قد أجرت أبا العاص فلما فرغ رسول الله ﷺ من الصلاة قال: (يا أيها الناس إني لم أعلم بهذا

(١) هنا زيادة في «عمل اليوم والليلة» للنسائي (٥٣٢): «وإن أرادوا فتنة أئبنا! وأظنها متحمة، وهي ثانية في حديث آخر عن البراء بن عازب. (منه). انظر: «الصححة» (٣٤٤٢).

- حتى سمعتموه، ألا وإنه يجبر على المسلمين أدناهم». [«الصحيحه» (٢٨١٩)].
- ٢١٦٧ - عن جابر، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا جابر! أما علمت أن الله عز وجل - أحياناً أباك، فقال له: تمنَّ علىي، فقال: أردُ إلى الدنيا فأشغل مرأة أخرى! فقال: إني قضيتُ الحُكمَ: أهُم إلَيْهَا لَا يُرْجِعُونَ؟!». [«الصحيحه» (٣٢٩٠)].
- ٢١٦٨ - عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا جُدًا! هل لك في جلاد بنى الأصفر؟». قال جُد: أو تأذن لي يا رسول الله؛ فإني رجل أحب النساء، وإنني أخشى إن أنا رأيت بنات بنى الأصفر أن أفتنه؟. فقال رسول الله ﷺ - وهو معرض عنه: «قد أذنت لك». فعند ذلك أنزل الله: **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذْنَنَ لِي وَلَا تَقْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا﴾** [التوبه: ٤٩]. [«الصحيحه» (٢٩٨٨)].

□ □ □

(١٦)

## السيرة النبوية، وفيها الشمائل

٢١٦٩- عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتيتُ بالبراق، وهو دابةٌ أبيض طوبلٌ، فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند متنه طرفه، قال: فركبته حتى أتيتُ بيت المقدس، قال: فربطتهُ بالحلقةِ التي يربطُ بها الأنبياءُ، قال: ثم دخلتُ المسجدَ فصلّيْتُ فيه ركعتين، ثم خرجمت فجاءني جبريل -عليه السلام- يأناء من خمر، وإناء من لبن؛ فاخترت اللبن، فقال جبريل -عليه السلام-: اخترت الفطرة. ثم عُرِجَ بنا إلى السماء، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعثت إليه؟ قال: قد بعثت إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بأدم، فرحب بي ودعا لي بخير. ثم عُرِجَ بنا إلى السماء الثانية، فاستفتح جبريل -عليه السلام-، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعثت إليه؟ قال: قد بعثت إليه، ففتح لنا، فإذا أنا ببني الخليفة: عيسى ابن مريم ويعقوب بن زكريا صلوات الله عليهمما، فرحاً ودعوا لي بخير. ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ. قيل: وقد بعثت إليه؟ قال: قد بعثت إليه. ففتح لنا، فإذا أنا بيوسف عليه السلام، قيل: من هذَا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قال: وقد بعثت إليه؟ قال: قد بعثت إليه. ففتح لنا، فإذا أنا بإدريس، فرحب بي ودعا لي بخير، وقال الله -عز وجل-: «ورَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلَيْهِ». ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل. قيل: من هذَا؟ قال: جبريل.

قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث لنا، فإذا أنا بهارون عليه السلام، فرحب ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريل -عليه السلام-، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بموسى عليه السلام، فرحب ودعا لي بخير. ثم عرج بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد عليه السلام. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بابراهيم عليه السلام منسداً ظهره إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه. ثم ذهب بي إلى السدرة المتهى، وإذا ورقها كاذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال، قال: فلما غشيتها من أمر الله ما غشي؟ تغيرت، فما أحدٌ من خلق الله يستطيع أن ينعتها؛ من حُسنها، فأوجي الله إلى ما أوجي، ففرض على خمسين صلاة في كل يوم وليلة، فنزلت إلى موسى عليه السلام، فقال: ما فرض ربك على أمتك؟ قلت: خمسين صلاة، قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف؛ فإنْ أمتك لا يطيقون ذلك؛ فإني قد بلوت بنى إسرائيل وخبرتهم. قال: فرجعت إلى ربِّي، قلت: يا رب! خفف على أمتي، فحطَّ عني خمساً، فرجعت إلى موسى، قلت: حطَّ عنِي خمساً. قال: إنْ أمتك لا يطيقون ذلك؛ فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف. قال: فلم أزل أرجع بين ربِّي -تبارك وتعالى- وبين موسى -عليه السلام-؛ حتى قال: يا محمد! إنْهن خمس صلواتٍ كلَّ يومٍ وليلة، لكل صلاة عشر؛ فذلك خمسون صلاة. ومن هم بحسنة فلم ي عملها؛ كتب له حسنة، فإنْ عملها كُتب لها عشرًا، ومن هم بسيئة فلم ي عملها؛ لم تكتب شيئاً، فإنْ عملها كُتب سيدة واحدة. قال: فنزلت حتى انتهيت إلى موسى عليه السلام فأخبرته، فقال: ارجع إلى ربِّك فاسأله التخفيف. فقال رسول الله عليه السلام: فقلت: قد رجعت إلى ربِّي حتى استحيت منه».

[«الصحيح» (٣٩٥٦)]

٢١٧٠ - عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله عليه السلام: «أربتكم في المنام مرتين؛ ورجلٌ يحملكم في سرقة من حريرٍ، فيقول: هذه أمرأتك. فأقول: إنْ يك هذا من

عند الله -عز وجل- **يُمضيه**. [«الصحيحه» (٣٩٨٧)].

٢١٧١- عن عبیدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أن عبد الله بن عباس أخبره، أن أبا سفيان بن حرب أخبره: أن هرقل أرسـل إلـيـه فـي رـكـب مـن قـريـشـ، وـكـانـوا تـجـارـاـ بـالـشـامـ فـي الـمـدـةـ الـتـيـ كـانـ رـسـولـ اللـهـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مـاـذـ فـيـهاـ أـبـاـ سـفـيـانـ وـكـافـارـ قـريـشـ، فـأـتـوهـ وـهـمـ بـاـيـلـيـاءـ، فـدـعـاهـمـ فـيـ مـجـلـسـهـ، وـحـولـهـ عـظـمـاءـ الرـوـمـ، ثـمـ دـعـاهـمـ وـدـعـاـ بـتـرـجـمانـهـ، فـقـالـ: أـيـكـمـ أـقـرـبـ نـسـبـاـ بـهـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ يـزـعـمـ أـنـ نـبـيـ؟ فـقـالـ أـبـوـ سـفـيـانـ: فـقـلـتـ: أـنـاـ أـقـرـبـهـمـ نـسـبـاـ، فـقـالـ: أـدـنـوـهـ مـنـيـ، وـقـرـبـواـ أـصـحـابـهـ فـاجـلـوـهـمـ عـنـدـ ظـهـرـهـ، ثـمـ قـالـ لـتـرـجـمانـهـ: قـلـ لـهـمـ: إـنـيـ سـائـلـ هـذـاـ الرـجـلـ، فـإـنـ كـذـبـنـيـ فـكـذـبـوـهـ، فـوـالـلـهـ لـوـلـاـ الـحـيـاءـ مـنـ أـنـ يـأـثـرـوـاـ عـلـيـ كـذـبـاـ لـكـذـبـتـ عـنـهـ، ثـمـ كـانـ أـوـلـ مـاـ سـأـلـنـيـ عـنـهـ؛ أـنـ قـالـ: كـيـفـ نـسـبـهـ فـيـكـمـ؟ فـقـلـتـ: هـوـ فـيـنـاـ ذـوـ نـسـبـ، قـالـ: فـهـلـ قـالـ هـذـاـ القـوـلـ مـنـكـمـ أـحـدـ قـطـ قـبـلـهـ؟ فـقـلـتـ: لـاـ، قـالـ: فـهـلـ كـانـ مـنـ آبـائـهـ مـنـ مـلـكـ؟ فـقـلـتـ: لـاـ، قـالـ: فـأـشـرـافـ النـاسـ يـتـبعـونـهـ أـمـ ضـعـفـاؤـهـمـ؟ فـقـلـتـ: بـلـ ضـعـفـاؤـهـمـ، قـالـ: أـيـزـيـدـوـنـ أـمـ يـنـقـصـوـنـ؟ فـقـلـتـ: بـلـ يـزـيدـوـنـ، قـالـ: فـهـلـ يـرـتـدـ أـحـدـ مـنـهـ سـُخـطـةـ لـدـيـنـهـ بـعـدـ أـنـ يـدـخـلـ فـيـهـ؟ فـقـلـتـ: لـاـ، قـالـ: فـهـلـ كـتـمـ<sup>(١)</sup> تـهـمـوـنـهـ بـالـكـذـبـ قـبـلـ أـنـ يـقـولـ مـاـ قـالـ؟ فـقـلـتـ: لـاـ، قـالـ: فـهـلـ يـغـدرـ؟ فـقـلـتـ: لـاـ، وـنـحـنـ مـنـهـ فـيـ مـدـدـةـ لـاـ نـدـرـيـ مـاـ هـوـ فـاعـلـ فـيـهـ؟ قـالـ: وـلـمـ تـمـكـنـيـ كـلـمـةـ أـدـخـلـ فـيـهـ شـيـئـاـ غـيرـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ، قـالـ: فـهـلـ قـاتـلـتـمـوـهـ؟ فـقـلـتـ: نـعـمـ، قـالـ: فـكـيـفـ كـانـ قـتـالـكـمـ إـيـاهـ؟ فـقـلـتـ: الـحـربـ بـيـنـاـ وـبـيـنـهـ سـجـالـ، بـيـنـالـ مـنـاـ، وـبـيـنـالـ مـنـهـ. قـالـ: مـاـذـ يـأـمـرـكـمـ؟ فـقـلـتـ: يـقـولـ: اعـبـدـوـ اللـهـ وـحـدـهـ وـلـاـ تـشـرـكـوـاـ بـهـ شـيـئـاـ، وـاتـرـكـوـاـ مـاـ يـقـولـ آبـاؤـكـمـ، وـيـأـمـرـنـاـ بـالـصـلـاـةـ وـالـصـدـقـ وـالـعـفـافـ وـالـصـلـلـةـ. فـقـالـ لـلـتـرـجـمانـ: قـلـ لـهـ: سـأـلـتـكـ عـنـ نـسـبـهـ؟ فـذـكـرـتـ أـنـهـ فـيـكـمـ ذـوـ نـسـبـ؛ فـكـذـلـكـ الرـسـلـ تـبـعـثـ فـيـ نـسـبـ قـوـمـهـاـ، وـسـأـلـتـكـ: هـلـ قـالـ أـحـدـ مـنـكـمـ هـذـاـ القـوـلـ. فـذـكـرـتـ أـنـ لـاـ؛ فـقـلـتـ: لـوـ كـانـ أـحـدـ قـالـ هـذـاـ القـوـلـ قـبـلـهـ؛ فـقـلـتـ: رـجـلـ يـأـسـيـ بـقـوـلـ قـيـلـ قـبـلـهـ، وـسـأـلـتـكـ: هـلـ كـانـ مـنـ آبـائـهـ مـنـ مـلـكـ؟ فـذـكـرـتـ أـنـ لـاـ، قـلـتـ: فـلـوـ كـانـ مـنـ آبـائـهـ مـنـ مـلـكـ؛ فـقـلـتـ: رـجـلـ يـطـلـبـ مـلـكـ أـبـيهـ، وـسـأـلـتـكـ: هـلـ كـتـمـ تـهـمـوـنـهـ

(١) فـيـ الأـصـلـ: «كـنـتـ».

بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليتر الكذب على الناس؛ ويكتب على الله، وسألتك: أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاءهم؟ فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه؛ وهم أتباع الرسل، وسألتك: أيزيدون أم ينقصون؟ فذكرت أنهم يزيدون؛ وكذلك أمر الإيمان حتى يتم، وسألتك: أيرتد أحد سخطه لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فذكرت أن لا؛ وكذلك الإيمان حين تختلط بشاشته القلوب، وسألتك: هل يغدر؟ فذكرت أن لا؛ وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك: بما يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وبهذاكم عن عبادة الأولئك، ويأمركم بالصلة والصدق والعفاف؛ فإن كان ما تقول حقاً، فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج، لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أنني أخلص إليه؛ لتجسمت لقاءه، ولو كنت عنده؛ لغسلت عن قدمه. ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل، فقرأه، فإذا فيه.. «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هَرْقُلَ عَظِيمِ الْرُّومِ؛ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَىِ، أَمَا بَعْدَ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدُعَائِيَةِ الْإِسْلَامِ: أَسْلَمْ تَسْلِمْ؛ يَؤْتِكَ اللَّهُ أَجْرُكَ مِنْ بَيْنِ أَيْمَانِ أَرْسَيْنِيْنِ؛ وَ**﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سُوَاءٌ يَبْتَهِنُوكُمْ أَلَا نَعْبُدْ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلُّوْا فَقُولُوا اشْهُدُوْا بِأَنَّا مُسْلِمُوْنَ﴾**». قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب؛ كثر عنده الصخب، وارتقت الأصوات، وأخرجنا، فقلت لأصحابي حين أخرجنا: لقد أمر ابن أبي كبيشة! إنه يخافه ملك بنى الأصفر، فما زلت موقناً أنه سيظهر؛ حتى أدخل الله على الإسلام. وكان ابن الناطور -صاحب إيليا- وهرقل سُقفاً على نصارى الشام؛ يحدث أن هرقل حيث قدم إيليا أصبح يوماً خبيث النفس، فقال بعض بطارقته: قد استذكرنا هيئتكم، قال ابن الناطور: وكان هرقل حزاءً ينظر في النجوم، فقال لهم حين سأله: إني رأيت الليلة -حين نظرت في النجوم- ملك الختان قد ظهر، فمن يختتن في هذه الأمة؟ قالوا: ليس يختتن إلا اليهود، فلا يهمنكم شأنهم، واكتبه إلى مدائن ملكك؛ فيقتلوا من فيهم من اليهود، في بينما هم على أمرهم؛ أتي هرقل برجل أرسل

بـه مـلـك غـسان يـخـبـر عـن خـبـر رـسـول اللـه ﷺ، فـلـمـا اسـتـخـبـرـه هـرـقـل؛ قـالـ: اـذـهـبـوا فـانـظـرـوـا أـمـخـتـنـ هو أـم لـ؟ فـظـرـوـا إـلـيـهـ، فـحـدـثـوـه أـنـهـ مـخـتـنـ، وـسـأـلـهـ عنـ الـعـربـ؟ فـقـالـ: هـمـ يـخـتـنـونـ، فـقـالـ هـرـقـلـ: هـذـا مـلـكـ هـذـهـ الـأـمـةـ قـدـ ظـهـرـ، ثـمـ كـتـبـ هـرـقـلـ إـلـى صـاحـبـ لـهـ بـرـوـمـيـةـ، وـكـانـ نـظـيرـهـ فـي الـعـلـمـ، وـسـارـ هـرـقـلـ إـلـى حـمـصـ، فـلـمـ يـرـمـ حـمـصـ حـتـىـ أـتـاهـ كـتـابـ مـنـ صـاحـبـهـ يـوـافـقـ رـأـيـ هـرـقـلـ عـلـىـ خـرـوجـ النـبـيـ ﷺ وـأـنـهـ نـبـيـ، فـأـذـنـ هـرـقـلـ لـعـظـمـاءـ الرـوـمـ فـي دـسـكـرـةـ لـهـ بـحـمـصـ، ثـمـ أـمـرـ بـأـبـوـابـها فـغـلـقـتـ، ثـمـ اـطـلـعـ فـقـالـ: يـاـ مـعـشـ الرـوـمـ! هـلـ لـكـمـ فـيـ الـفـلـاحـ وـالـرـشـدـ، وـأـنـ يـبـثـ مـلـكـكـمـ، فـتـبـاـيـعـوـا هـذـاـ النـبـيـ؟ فـحـاـصـوـاـ حـمـرـ الـوـحـشـ إـلـىـ الـأـبـوـابـ؛ فـوـجـدـوـهـاـ قـدـ غـلـقـتـ، فـلـمـاـ رـأـيـ هـرـقـلـ نـفـرـهـمـ، وـأـيـسـ مـنـ الـإـيمـانـ قـالـ: رـدـوـهـمـ عـلـيـ، وـقـالـ: إـنـيـ قـلـتـ مـقـاتـلـيـ آـنـفـاـ؛ أـخـبـرـهـاـ شـدـتـكـمـ عـلـىـ دـيـنـكـمـ، فـقـدـ رـأـيـتـ، فـسـجـدـوـاـ لـهـ وـرـضـوـاـعـنـهـ، فـكـانـ ذـلـكـ آـخـرـ شـأـنـ هـرـقـلـ. [«الـصـحـيـحةـ» (٣٦٠٧)].

٢١٧٢ - عن عائشة، قالت: «أن رسول الله مكتوب في الإنجيل: لا فظ، ولا غليظ، ولا سخاب بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، بل يغفو ويصفح». [«الـصـحـيـحةـ» (٢٤٥٨)].

٢١٧٣ - عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت من النبي ﷺ ثلاثة أشياء ما رأها أحد قبله: أ- كنت معه في طريق مكة، فمر على ابنة معها ابن لها به لمم، ما رأيت لمما أشد منه، فقالت: يا رسول الله! ابني هذا كما ترى؟ قال: «إن شئت دعوت له»، فدعاه، ثم مضى. ب- فمر عليه بغير ما د جرانه يرغو، فقال: «علي بصاحب هذا»، فقال: «هذا يقول: تُتجت عندهم واستعملوني؛ حتى إذا كبرت أرادوا أن ينحروني»، ثم مضى. ج- فرأى شجرتين متفرقتين، فقال لي: «اذهب فمرهما؛ فلتتجتمعا». فاجتمعتا، فقضى حاجته، وقال: «اذهب فقل لهما يفترقا»، ثم مضى. فلما انصرف مر على الصبي وهو يلعب مع الصبيان وقد هيأت له أمه ستة أكبش، فأهدت له كبشين، وقالت: ما عاد إليه شيء من اللحم، فقال رسول الله ﷺ: «ما من شيء إلا يعلم أنني رسول الله؛ إلا كفرة أو

فسنة الجن والانسان». [«الصحيحه» (٣٣١١)].

٢١٧٤ - عن أبي أيوب الاننصاري: «كان يَعْلَمُ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرَبَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى، وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا». [«الصحيحه» (٧٠٥)].

٢١٧٥ - عن أبي سعيد الخدري: «كان يَعْلَمُ إِذَا جَلَسَ أَحْتَبَى». [«الصحيحه» (٨٢٧)].

٢١٧٦ - عن ابن مسعود، قال: «كان يَعْلَمُ إِذَا غَضَبَ أَحْمَرَتْ عَيْنَاهُ». [«الصحيحه» (٢٠٧٩)].

٢١٧٧ - عن أبي سعيد الخدري، قال: «كان يَعْلَمُ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفَنَاهُ فِي وَجْهِهِ». [«الصحيحه» (٢٠٨٥)].

٢١٧٨ - عن أنس بن مالك: «كان يَعْلَمُ إِذَا مَشَى كَأْنَهُ يَتَوَكَّأُ». [«الصحيحه» (٢٠٨٣)].

٢١٧٩ - عن جابر: «كان يَعْلَمُ إِذَا مَشَى لَمْ يَلْتَفِتْ». [«الصحيحه» (٢٠٨٦)].

٢١٨٠ - عن سهل بن سعد، قال: سمعت زيد بن ثابت يقول: «كان إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ يَعْلَمُ ثَقْلَ لَذِكْرِهِ، وَتَحْلُّرَ جَبَنَهِ عَرْقًا كَأَنَّهُ الْجُمَانُ، وَإِنْ كَانَ فِي الْبَرِّ» [«الصحيحه» (٢٠٨٨)].

٢١٨١ - عن عائشة، قالت: سُئلت: ما كان رسول الله يَعْلَمُ فِي بَيْتِهِ؟ قالت: «كان بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ؛ يَفْلِي ثُوبَهُ، وَيَحْلِبُ شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ نَفْسَهُ». [«الصحيحه» (٦٧١)].

٢١٨٢ - عن أبي نصرة العوفي، قال: سُئلت أبا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله، فقال: «كان خاتم النبوة في ظهره بَضْعَةً نَاثِرَةً». [«الصحيحه» (٢٠٩٣)].

٢١٨٣ - عن أبي هريرة: «كان رسول الله أَيْضًا كَأَنَّمَا صَيَغَ مِنْ فَضَّةٍ».

رجل الشَّعْرِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٠٥٣)].

٢١٨٤ - عن أبي هريرة: «كان يَعْلَمُ شَبَحَ النَّذَاعِينَ، أَهْدَبَ أَشْفَارَ الْعَيْنَيْنِ، بَعْدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِيْنِ، يُقْبَلُ جَمِيعاً، وَيُدْبِرُ جَمِيعاً، لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً، وَلَا مَتْفَحِشاً، وَلَا صَخَاباً فِي الْأَسْوَاقِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٠٩٥)].

٢١٨٥ - عن عبد الله بن مسعود: «كان يَكْتُلُ لَهُ حَمَارٌ يُقَالُ لَهُ: عَفِيرٌ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٠٩٨)].

٢١٨٦ - زياد بن سعد، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ لَا يَرْجِعُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢١٠٨)].

٢١٨٧ - عن أبي أمامة الحارثي، قَالَ: «كَانَ يَكْتُلُ يَجْلِسُ الْقُرْفَصَاءَ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢١٢٤)].

٢١٨٨ - عن عائشة، قَالَتْ: «كَانَ يَكْتُلُ يُحرِسُ حَتَّى نَزَلتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الْقَبْةِ، قَالَ لَهُمْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! انْصِرُو فَقَدْ عَصَمْنِي اللَّهُ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٤٨٩)].

٢١٨٩ - عن ابن عباس: «كَانَ يَكْتُلُ يَمْشِي مُشَيًّا يُعْرَفُ فِيهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَاجِزٍ وَلَا كَسَلَانٍ». [«الصَّحِيحَةُ» (٤٢١٠)].

٢١٩٠ - عن ابن عمر: «كَانَ أَكْثَرُ أَيْمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا وَمُصْرُفٌ لِالْقُلُوبِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٠٩٠)].

٢١٩١ - عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَا اتَّهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ؛ قَالَ جَبَرِيلُ بِإِصْبَعِهِ فَخَرَقَ<sup>(١)</sup> بِهِ الْحَجَرَ، وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٤٨٧)].

(١) تحرفت في «الصَّحِيحَةِ» إلى: «فَخَرَجَ»، والتصريب من الترمذى وغيره، ومنه خرج الشيخ -رحمه الله- الحلىـث.

٢١٩٢ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أسرى بي، وأصبحت بمكة فظعت بأمري، وعرفت أن الناس مكذبى. فقعد معزلاً حزيناً. قال: فمرّ عدو الله أبو جهل، فجاء حتى جلس إليه، فقال له - كالمستهزئ -: هل كان من شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم. قال: ما هو؟ قال: إنه أسرى بي الليلة. قال: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: نعم. فلهم ير أنه يُكذبه مخافة أن يحجمه الحديث إذا دعا قومه إليه، قال: أرأيت إن دعوت قومك تُحدثهم ما حدثني؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم. فقال: هياً عشر بنى كعب بن لؤي! فانتفضت إليه المجالس، وجاءوا حتى جلسوا إليهم، قال: حدث قومك بما حدثني. فقال رسول الله ﷺ: إني أسرى بي الليلة. قالوا: إلى أين؟ قال: إلى بيت المقدس. قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: نعم. قال: فمن بين مصدق، ومن بين واضع يده على رأسه متعجبًا للكلذب؟ زعم! قالوا: وهل تستطيع أن تنتزع لنا المسجد - وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد -؟! فقال رسول الله ﷺ: فذهبت أنت، فما زلت أنت حتى التبس على بعض النعوت. قال: فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقال - أو عقيل -، فنعته وأنا أنظر إليه - قال: وكان مع هذا نعت لم أحفظه -، قال: فقال القوم: أما النعت، فوالله! لقد أصاب». [«الصحيحة» (٣٠٢١)].

٢١٩٣ - عن عبدالله بن مسعود، قال: كنا في غزوة بدر كل ثلاثة منا على بعير، كان علي وأبو لبابة زميلاً رسول الله ﷺ، فإذا كان عقبة النبي ﷺ قالا: اركب يا رسول الله! حتى نمشي عنك، فيقول: «ما أنتما بأقوى على المشي مني، وما أنا بأغنى عن الأجر منكم». [«الصحيحة» (٢٢٥٧)].

٢١٩٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أُوتِيكُمْ مِّنْ شَيْءٍ وَمَا أَمْنَعُكُمْ، إِنَّمَا إِلَّا خَازِنٌ؛ أَضْعُفُ حِيثُ أُمِرْتَ». [«الصحيحة» (٢٢٢١)].

٢١٩٥ - عن ابن بريدة، عن أبيه رفعه: «ما أُوذِي أَحَدٌ مَا أُوذِيَتْ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». [«الصحيحة» (٢٢٢٢)].

٢١٩٦- عن عائشة، قالت: «ما توفي حتى أحلَّ الله له أن يتزوج من النساء ما شاء». [«الصحيحة» (٣٢٢٤)].

٢١٩٧- عن عائشة، قالت: «ما ضرب يده خادماً قطُّ ولا امرأة، ولا ضرب رسول الله ﷺ يده شيئاً قطُّ؛ إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا خُير بين أمرين قطُّ إلا كان أحجهما إليه أيسرهما؛ حتى يكون إثماً، فإذا كان إثماً كان أبعد الناس من الإثم، ولا انتقم لنفسه من شيء يُؤتى إليه حتى تُنهك حرمات الله -عز وجلـ، فيكون هو يتقم لله -عز وجلـ». [«الصحيحة» (٥٠٧)].

٢١٩٨- عن عبدالله بن مسعود، قال: «مر الملا من قريش على رسول الله ﷺ، وعنده صهيب، وبلال، وعمار، وخباب، ونحوهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد! اطرد هؤلاء من قومك، أفحن نكون تبعاً لهؤلاء؟! أهؤلاء من الله عليهم من ينتننا؟!، فلعلك إن طردتهم أن نأتيك! قال: فنزلت: ﴿وَلَا تَرْدِدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مَنْ شَاءُ وَمَا مِنْ حِسَابَكَ عَلَيْهِمْ مَنْ شَاءُ فَنَظَرُهُمْ فَتَكُونُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾». [«الصحيحة» (٣٢٩٧)].

٢١٩٩- عن ابن عباس، قال: «مضى رسول الله ﷺ، واستخلف على المدينة أبي رهم كثوم بن حصين الغفاري. وخرج لعشر مضيين من رمضان، فصام رسول الله ﷺ، وصام الناس معه؛ حتى إذا كان بـ(الكديد)<sup>(١)</sup> ما بين (عسفان) و(أمج) أفطر». ثم مضى حتى نزل (مر الظهران)<sup>(٢)</sup> في عشرة آلاف من المسلمين؛ من مُزينة وسليم، وفي كل القبائل عدد إسلام، وأوعب<sup>(٣)</sup> مع رسول الله ﷺ

(١) قلت: وفي «البخاري» (٤٢٧٥): حتى إذا بلغ (الكديد): الماء الذي بين (قديد) و(عسفان) أفطر. و(أمج): بلد من أعراض المدينة على يومين أو ثلاثة منها؛ كما في «معجم البلسان». وعليه ففي ذكره هنا نظر. والله أعلم. (منه).

(٢) (الظهران): وادٍ قرب مكة، وعنه قرية يقال لها: (مر): تضاف إليه. «معجم». (منه).

(٣) أي: خرج جميعهم معه ﷺ. (منه).

المهاجرون والأنصار، فلم يختلف منهم أحد، فلما نزل رسول الله ﷺ بـ(مرّ الظهران)، وقد عميت الأخبار عن قريش؛ فلم يأتهم عن رسول الله ﷺ خبرٌ، ولا يدرؤن ما هو فاعلٌ؟! خرج في تلك الليلة أبو سفيان بن حربٍ، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء، يتحسّسون وينظرون؛ هل يجدون خبراً، أو يسمعون به؟! وقد كان العباس بن عبدالمطلب أتى رسول الله ﷺ ببعض الطريق. وقد كان أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله ﷺ [ـأيضاًـ] فيما بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه، فكلّمته أم سلمة فيهما، فقالت: يا رسول الله! ابن عمك، وابن عمتك وصهرك، قال: لا حاجة لي بهما، أما ابن عمّي؛ فهتك عرضي<sup>(١)</sup>، وأما ابن عمّي وصهري، فهو الذي قال لي بمكة ما قال<sup>(٢)</sup>. فلما أخرج إليهما بذلك - ومع أبي سفيان بُنْيَ له - فقال: والله لياذن لي لأخذن بيد ابني هذا، ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رقّ لهما، ثم أذن لهما، فدخلتا وأسلمتا<sup>(٣)</sup>. فلما نزل رسول الله ﷺ بـ(مرّ الظهران)؛ قال العباس: وا صباح قريش! والله لعن دخل رسول الله ﷺ عنوةً قبل أن يستأمنوه؛ إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر. قال: فجلست على بغلة رسول الله ﷺ البيضاء؛ فخرجتُ عليها حتى جئت الأراك، فقلتُ: لعلي ألقى بعض الحطابة، أو صاحب لبن، أو ذا حاجةٍ يأتي مكة ليخبرهم بمكان رسول الله ﷺ ليخرجوا إليه، فيستأمنونه قيل أن يدخلها عليهم عنوة. قال: فوالله إني لأسيّرُ عليها وألتمسُ ما خرجتُ له؛ إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء؛ وهما يتراجعان، وأبو سفيان يقول: ما رأيت كالليوم قطُّ نيراناً ولا عسراً. قال: يقول بديل:

(١) العرض: موضع الملاح والذم من الإنسان، سواءً كان في نفسه أو في خلفه، أو من يلزم منه أمره. «النهاية»، ويشير إلى (عبدالله بن أبي أمية) أخي أم سلمة أم المؤمنين. (منه).

(٢) يشير - والله أعلم - إلى قوله مع جماعة من المشركين كما في القرآن الكريم: «وَقَالُوا إِنْ تُؤْمِنَّ بِكَ حُتَّى تَفْجُرُ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ تَبْيَعًا...» [الإسراء: ٩٣-٩٠]. انظر: «تفسير ابن كثير» (٣/٦٢-٦٣). (منه).

(٣) هكذا وقعت هذه الفقرة والتي قبلها في القصة متقدمة على إسلامهما الآتي ذكره. (منه).

هذه -والله- نيرانٌ خزاعةٌ؛ حمشتها الحرب<sup>(١)</sup>. قال: يقول أبو سفيان: خزاعة -والله- أذلُّ والأم من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها. قال: فعرفت صوته، فقلت: يا أبا حنظلة! فعرف صوتي فقال: أبو الفضل؟ فقلت: نعم، قال: ما لك فداك أبي وأمي؟ فقلت: ويحك يا أبا سفيان! هذا رسول الله ﷺ في الناس، واصباح قريش والله! قال: فما الحيلةُ فداك أبي وأمي؟! قال: قلت: والله لئن ظفر بك ليضربنَ عنقك، فاركب معي هذه البغة حتى آتي بك رسول الله ﷺ أستأمنه لك. قال: فركب خلفي، ورجع أصحابه، فحركتُ به<sup>(٢)</sup>، كلما مررت بنا ر من نيران المسلمين قالوا: من هذا؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله ﷺ قالوا: عمُ رسول الله ﷺ على بغلته، حتى مررت بنا ر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، فقال: من هذا؟ وقام إليَّ، فلما رأى أبا سفيان على عجز الناقة قال: أبو سفيان عدو الله! الحمد لله الذي أمكن منك بغير عقدٍ ولا عهدٍ، ثم خرج يشتُّنحو رسول الله ﷺ، وركضتِ البغة، فسبقته بما تسبق الدابة البطيئة<sup>(٣)</sup> الرجل البطيء، فاقتحمت عن البغة، فدخلت على رسول الله ﷺ، ودخل عمر، فقال: يا رسول الله! هذا أبو سفيان، قد أمكن الله منه بغير عقدٍ ولا عهدٍ، فدعني فلأضرب عنقه، قال: قلت: يا رسول الله! إني [قد] أجرته، ثم جلست إلى رسول الله ﷺ، فأخذت برأسه فقلت: لا والله؛ لا يناجيه الليلة رجلٌ دوني، فلما أكثر عمر في شأنه، قلت: مهلاً يا عمر! والله لو كان من رجالبني عدي بن كعب ما قلت هذا، ولكنك عرفت أنه رجلٌ من رجالبني عبد مناف! فقال: مهلاً يا عباس! فوالله لإسلامك يوم أسلمتَ كان أحب إليَّ من إسلام الخطاب لو أسلم، وما بي إلا أنا قد عرفتُ أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله ﷺ من إسلام الخطاب [لو أسلم]، فقال رسول الله ﷺ: اذهب به إلى رحلتك يا عباس! فإذا أصبح فأتني به. فذهبت به إلى رحلي فبات عندي، فلما

(١) أي: أحرقتها الحرب. (منه).

(٢) كذا الأصل، و«المجمع»! وفي «السيرة»: (فجئت به)، ولكل وجه. (منه).

(٣) الأصل و«المجمع»: (البطيء)! والمثبت من «السيرة»، و«تاریخ ابن کثیر». (منه).

أصبح غدوت به إلى رسول الله ﷺ، فلما رأه رسول الله ﷺ، قال: ويحك يا أبا سفيان! ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟! قال: بائي أنت وأمي؛ ما أكرمك [وأحلمك] وأوصلك! والله لقد ظنست أن لو كان مع الله غيره؛ لقد أغنى عنّي شيئاً [بعدّ]، قال: ويحك يا أبا سفيان! ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟! قال: بائي أنت وأمي؛ ما أحلمك وأكرمك وأوصلك! هذه -والله- كان في نفسي منها شيء حتى الآن<sup>(١)</sup>، قال العباس: ويحك يا أبا سفيان! أسلم وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله قبل أن يضرب عنقك، قال: فشهادتك حق وأسلم<sup>(٢)</sup>. قلت: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر، فاجعل له شيئاً. قال: نعم، من دخل دار أبي سفيان؛ فهو آمن، ومن أغلق بابه؛ فهو آمن، ومن دخل المسجد؛ فهو آمن.

فلما ذهب لينصرف؛ قال رسول الله ﷺ: يا عباس! احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل، حتى تمر به جنود الله فيراها. قال: فخرجت به حتى حبسه حيث أمرني رسول الله ﷺ أن أحبسه. قال: ومرت به القبائل على راياتها، كلما مررت قبيلة قال: من هؤلاء؟ فأقول: (سليم)، فيقول: ما لي ول(سليم)? حتى نفذت<sup>(٣)</sup> القبائل؛ قال: من هؤلاء؟ فأقول: (مزينة)، فيقول: ما لي ول(مزينة)? حتى نفذت<sup>(٤)</sup> القبائل؛ لا تمر قبيلة إلا قال من هؤلاء؟ فأقول: بنو فلان، فيقول: ما لي ولبني فلان؟ حتى مر رسول الله ﷺ في كتبته الخضراء<sup>(٥)</sup> فيها المهاجرون والأنصار، لا يرى منهم إلا الحدق من الحديد، قال: سبحان الله! من هؤلاء يا عباس؟! قلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، قال: ما الأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة، والله يا أبا الفضل! لقد أصبح ملك ابن أخيك الغدة عظيماً قلت: يا أبا سفيان! إنها النبوة، قال: فنعم إذا، قلت: النجاء إلى قومك. قال: فخرج حتى إذا جاءهم؛ صرخ بأعلى صوته:

(١) كذا الأصل، و«المجمع»! وفي «السيرة»: أما هذه -والله- فإن في النفس منها حتى الآن شيئاً.. والزيادات منه. (منه).

(٢) انظر: التعليق المتقدم رقم (٣) في صفحة (٤٠٤). (منه).

(٣) الأصل: (تعذت)، والتصحیح من «السيرة»، و«البداية». (منه).

(٤) الأصل: (في الخضراء كتبة)! والمثبت من المصادر المذکورین. (منه)

يا عشر قريش! هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان؛ فهو آمن، فقامت إليه امرأته هند بنت عتبة، فأخذت بشاربه فقالت: أقتلوا الدسمَ الأحمس<sup>(١)</sup> قُبَحَ من طليعة قوم! قال: وبِحَكْمِ لَا تغرنَّكُمْ هَذِهِ مِنْ أَنفُسِكُمْ؛ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ مَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ، مِنْ دَخْلِ دَارِ أَبِي سَفِيَانَ؛ فَهُوَ آمِنٌ، قَالُوا: وَيْلَكَ وَمَا تَغْنِي دَارُكَ؟! قَالَ: وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ؛ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ؛ فَهُوَ آمِنٌ. فَفَرَقَ النَّاسُ إِلَى دُورِهِمْ، وَإِلَى الْمَسْجِدِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٣٤١)].

٢٢٠٠ - عن أبي سعيد الخدري، قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم يقسم مالاً، إذ أتاه ذو الخويصرة - رجل من بنى تميم - فقال: يا محمد! اعدل، فوالله ما عدلت منذ اليوم! فقال النبي ﷺ: «والله لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني» ثلاث مرات. فقال عمر: يا رسول الله! أتأذن لي فأضرب عنقه؟ فقال: لا، إن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم... الحديث<sup>(٢)</sup>. [«الصَّحِيفَةُ» (٦٢٤٠)].

٢٢٠١ - «ولد النبي ﷺ عام الفيل». روی من حديث عبدالله بن عباين، وقيس بن مخرمة. [«الصَّحِيفَةُ» (٣١٥٢)].

٢٢٠٢ - عن أم هانئ بنت أبي طالب عنها، قالت: لما كان يوم فتح مكة أجرت رجلين من أحمرائي فأدخلتهما بيته، وأغلقت عليهما باباً، فجاء ابن أمسي على ابن أبي طالب، فقللت عليهما بالسيف، قالت: فأتيت النبي ﷺ فلم أجده، ووجدت فاطمة، فكانت أشدّ علي من زوجها. قالت: فجاء النبي ﷺ، وعليه أثر الغبار، فأخبرته، فقال: «يا أم هانئ! قد أجرنا من أجرتِ، وأمّنا من أمنتِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٠٤٩)].

٢٢٠٣ - عن ربيعة الأسلمي، قال: كنت أخدم رسول الله ﷺ، فأعطاني أرضاً، وأعطي أبي بكر أرضاً، وجاءت الدنيا فاختلتنا في عدن نخلة، فقال أبو بكر - رضي

(١) (الدسم): الأسود، و(الأحمس): القليل اللحم. أي: الأسود الذي، قالته له في معرض النم. كما في «النهاية» (دس ٣، ح م ش). (منه).

(٢) هكذا ذكره الشيخ - رحمه الله -. وانظر: «السنة» لابن أبي عاصم (٩٢٤، ٩٢٥).

الله عنه: هي في حد أرضي، وقلت أنا: هي في حدّي، وكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها، وندم؛ فقال لي: يا ربيعة! رد على مثلها حتى يكون قصاصاً. قلت: لا أفعل. فقال أبو بكر: لقولن، أو لأستعددين عليك رسول الله ﷺ. قلت: ما أنا بفاعل. قال: ورفض الأرض. فانطلق أبو بكر -رضي الله عنه- إلى النبي ﷺ، فانطلقت أتلوه، فجاء أناس من أسلم فقالوا: رحم الله أبو بكر! في أي شيء يستعدي عليك رسول الله، وهو الذي قال لك ما قال؟! فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو ثاني اثنين، وهو ذو شيبة المسلمين، فإذاً كم يلتفت فيراكم تصروني عليه فيغضب، فإذاً رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة. قالوا: فما تأمننا؟ قال: ارجعوا. فانطلق أبو بكر -رضي الله عنه- إلى رسول الله ﷺ، وتبته وحدي، وجعلت أتلوه؛ حتى أتى النبي ﷺ فحدثه الحديث كما كان، فرفع إلى رأسه فقال: «يا ربيعة! مالك وللصديق؟»، قلت: يا رسول الله كان كذا وكان كذا؛ فقال لي كلمة كرهتها؛ فقال لي: قل كما قلت لك حتى يكون قصاصاً. [فأيّت؟!] فقال رسول الله ﷺ: «أجل، فلا تردد عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر! وزاد: [فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر!]. قال: فولى أبو بكر -رحمه الله- وهو يبكي.】 [«الصحيحه» (٣٤٥)].

٤-٢٢٠٤- عن عاصم بن حميد السكوني: أن معاذًا لما بعثه النبي ﷺ خرج معه<sup>(١)</sup> النبي ﷺ يوصيه، ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: «يا معاذ! إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، [أ] و لعلك أن تمر بمسجدي [هذا أ] و قبري». فبكى معاذ بن جبل جسعاً لفارق رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «لا تبك يا معاذ! للبكاء، أو إن البكاء من الشيطان». 【«الصحيحه» (٢٤٩٧)].



(١) في «الصحيحه» و«مسند أحمد» (٥/٢٣٥): «خرج إلى اليمن معه». والتصوير من «مسند أحمد» (٣٦/٣٧٧-٣٧٨ رقم ٢٢٠٥٤).

(١٧)

## الصيام والقيام

٢٢٠٥ - عن أبي هريرة، قال: أتى النبي ﷺ ب الطعام وهو بـ(مرّ الظهران)<sup>(١)</sup>، فقال لأبي بكر وعمر: «ادنو فكلا». فقلما: إنا صائمان. فقال: «ارحلوا لصاحبكم<sup>(٢)</sup>! وأعملوا لصاحبكم! ادنو فكلا». [«الصحيحه» (٨٥)].

٢٢٠٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحصوا هلال شعبان لرمضان، ولا تخلطوا برمضان؛ إلا أن يوافق ذلك صياماً كان يصومه أحدكم، وصوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غمَّ عليكم؛ فإنها ليست تغمى عليكم العدة». [«الصحيحه» (٥٦٥)].

٢٢٠٧ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين». [«الصحيحه» (١٣٠٧)].

٢٢٠٨ - عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاء رمضان فصم ثلاثة، إلا أن ترى الهلال قبل ذلك». [«الصحيحه» (١٣٠٨)].

٢٢٠٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمع أحدكم النداء، والإماء على يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه». [«الصحيحه» (١٣٩٤)].

٢٢١٠ - قال ﷺ: «أذن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء: من [كان] أكل

(١) بفتح الميم وتشديد الراء: موضع بقرب مكة. «النهاية». (منه).

(٢) أي: شدوا الرحل لهم على البعير. (منه).

فليصم بقية يومه [إلى الليل]، ومن لم يكن أكلَ فليصم». ورد من حديث سلمة بن الأكوع، والربيع بنت معاود، ومحمد بن صيفي، وهند بن أسماء، وأبي هريرة، وعبدالله بن عباس، ورجال لم يسموا من أسلم، ومعبد القرشي، ومحمد بن سيرين مرسلاً. [«الصحيح» (٢٦٢٤)].

٢٢١١ - عبدالله بن أنيس، أن رسول الله ﷺ قال: «أُرِيتْ ليلة القدر، ثم أنسيتها، وأراني صُبّحها أستجده في ماء وطين». قال: فمطرنا ليلة ثلثة عشر، فصلى بنا رسول الله ﷺ، فانصرف، وإنَّ أثر الماء والطين على جبهه وأنفه. [«الصحيح» (٣٩٨٥)].

٢٢١٢ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «أُرِيتْ ليلة القدر، ثم أيقظني بعضُ أهلي، فنُسِيَّتْها؛ فالتمسوها في العشر الغوابر». [«الصحيح» (٣٩٨٦)].

٢٢١٣ - عن أبي سعيد، قال: مر النبي ﷺ على نهر من ماء وهو على بغل، والناس صيام، والمشاة كثير، فقال: «اشربوا»، فجعلوا ينظرون إليه، فقال: «اشربوا فإنِّي أيسركم». فجعلوا ينظرون إليه، فحوَّل ورقة، فشرب وشرب الناس. [«الصحيح» (٢٥٧٥)].

٢٢١٤ - عن علي، أن رسول الله ﷺ قال: «اطلبوا ليلة القدر في العشر الأولى من رمضان، فإنْ غُلْبْتُمْ فلا تغلبوا على السبع الباقي». [«الصحيح» (١٤٧١)].

٢٢١٥ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصوم: صوم أخي داود؛ كان يصوم يوماً، ويفطر يوماً، ولا يفتر إذا لاقى». [«الصحيح» (٣٩٩٠)].

٢٢١٦ - عن النعمان بن بشير، قال: أقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه، فقال: «أقيموا صفوكم (ثلاثاً)، والله لتقيمنَ صفوكم أو لِيُخالفنَ الله بين قلوبكم». [«الصحيح» (٣٢)].

٢٢١٧ - عن أنس بن مالك، قال: أقيمت الصلاة، فلأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه، فقال: «أقيموا صفوفكم، وتراسوا؛ فإني أراك من وراء ظهري». [«الصحيحة» (٣١)].

٢٢١٨ - عن سعد بن أبي وقاص: أنه كان يصلى العشاء الآخرة في مسجد رسول الله ﷺ، ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها، فيقال له: أتوتر بواحدة لا تزيد عليها يا أبي إسحاق؟ فيقول: نعم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذى لا ينام حتى يُؤتَر حازم». [«الصحيحة» (٢٢٠٨)].

٢٢١٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْبَرَكَةَ فِي السَّحُورِ وَالْكَيْلِ». [«الصحيحة» (١٢٩١)].

٢٢٢٠ - عن أبي هريرة وأبي سعيد، قالا: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ - عز وجل - يقول: إن الصوم لي، وأنا أجزي به. إن للصائم فرحتين: إذا أفطر فرحة، وإذا لقي الله فجزاه فرحة. والذى نفس محمد بيده! لخلوفُ فِيمِ الصائمِ أطيبُ عند الله من ريح المسك». [«الصحيحة» (٣٥١٦)].

٢٢٢١ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُونَ عَلَى الْمَتَسْحَرِينَ». [«الصحيحة» (٣٤٠٩)].

٢٢٢٢ - عن ابن عمر مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصْلُونَ عَلَى الْمَتَسْحَرِينَ». [«الصحيحة» (١٦٥٤)].

٢٢٢٣ - عن عبدالله بن عمرو بن العاصي، قال: كنا عند النبي ﷺ، فجاء شاب فقال: يا رسول الله أقبل وأنا صائم؟ قال: «لا». فجاء شيخ فقال: أقبل وأنا صائم؟ قال: «نعم». قال: فنظر بعضا إلى بعض فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ». [«الصحيحة» (١٦٠٦)].

٢٢٢٤ - عن ابن عمر: أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء، وأن رسول الله ﷺ صامه والمسلمون قبل أن يفترض رمضان، فلما افترض رمضان قال

رسول الله: «إِن عَاشُورَاءِ يَوْمٌ مِّن أَيَّامِ اللَّهِ، فَمَن شَاءَ صَامَهُ، وَمَن شَاءَ تَرَكَهُ». [الصحيحه (٣٥٣١)].

٢٢٢٥ - عن ابن عباس مرفوعاً: «إِنْ عَشْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَى قَابِلٍ؛ صَمَتْ التَّاسِعَ؛ مَخَافَةً أَنْ يَفْوَتِنِي يَوْمُ عَاشُورَاءَ». [الصحيحه (٣٥٠)].

٢٢٢٦ - عن أم هانئ: أن رسول الله ﷺ شرب شراباً، فناولها لشرب، فقالت: إني صائمة، ولكن كرهت أن أرد سؤرك، فقال: «إِنْ كَانَ قَضَاءً مِّنْ رَمَضَانَ فَاقْضِي يَوْمًا مَكَانَهُ، وَإِنْ كَانَ تَطْوعَنَا فَإِنْ شَاءَتْ فَاقْضِي، وَإِنْ شَاءَتْ فَلَا تَقْضِي». [الصحيحه (٢٨٠٢)].

٢٢٢٧ - عن أبي هريرة، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ بأربن قد شواها، وجاء معها بأدمها فوضعها بين يديه، فأمسك رسول الله ﷺ فلم يأكل، وأمسك أصحابه فلم يأكلوا، وأمسك الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «ما يمنعك أن تأكل؟» قال إني أصوم ثلاثة أيام من الشهر، قال: «إِنْ كُنْتَ صَائِمًا فَصُمِّ أَيَّامُ الْغُرُّ». يعني: الأيام البيض». [الصحيحه (١٥٦٧)].

٢٢٢٨ - عن نافع، أن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول في يوم عاشوراء: «إِنْ هَذَا يَوْمٌ كَانَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَهُ؛ فَلِيصُومَهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَرَكَهُ؛ فَلِيترَكَهُ». [الصحيحه (٣٥٤٨)].

٢٢٢٩ - عن أنس، قال: أخبرني عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ خرج يُخْبِرُ بليلة القدر، فتلاه رجلان من المسلمين، فقال: «إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلِيلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاهَ فَلَانٌ وَفَلَانٌ؛ قُرُفْتُ، وَعُسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، التَّمْسُوهَا فِي السَّبْعِ وَالْتَّسْعِ وَالْخَمْسِ». [الصحيحه (٣٥٩٢)].

٢٢٣٠ - عن حمزة بن عمرو: أنه سأله رسول الله ﷺ عن الصيام في السفر؟ فقال: «أَيُّ ذَلِكَ عَلَيْكَ أَيْسَرُ فَاعْفُ». [الصحيحه (٢٨٨٤)].

٢٢٣١ - عن أبي هريرة، عن أسامة بن زيد (ولم يقل النسائي): عن أبي هريرة

قال: قلت: يا رسول الله أراك تصوم في شهر لم أرك تصوم في شهر مثل ما تصوم فيه؟ قال: «أي شهر؟». قلت: شعبان، قال: «شعبان بين رجب ورمضان، يغفل الناس عنه، ترفع فيه أعمال العباد، فصاحب أن لا يُرفع عمله إلا وأنا صائم». قال: أراك تصوم الإثنين والخميس فلا تدعهما؟ قال: «إن أعمال العباد...» الحديث<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (١٨٩٨)].

٢٢٣٢ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إياكم والوصال -مرتين-، قيل: إنك تواصل؟! قال: إني أبَيْتُ يطعمني ربي ويستقيني؛ فاكفروا من العمل ما تُطِيقون». [«الصحيحه» (٤٣٦٠)].

٢٢٣٣ - عن أنس مرفوعاً: «بكروا بالإفطار، وأخرروا السحور». [«الصحيحه» (١٧٧٣)].

٢٢٣٤ - عن عائشة -رضي الله عنها-، أن رسول الله ﷺ قال: «تحرروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان». [«الصحيحه» (٣٦١٦)].

٢٢٣٥ - عن عبيد الأعرج، قال: حدثني جدتي أنها دخلت على رسول الله ﷺ وهو يتغدى، وذلك يوم السبت، فقال: «تعالي فكلي». فقالت: إني صائمة. فقال: لها: «صمت أمس؟». فقال: لا. فقال: «فكلي؛ فإن صيام يوم السبت لا لك ولا عليك». [«الصحيحه» (٢٢٥)].

٢٢٣٦ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أتأذن لي أن أختصي؟ فقال ﷺ: «خصاء أمتي الصيام والقيام». [«الصحيحه» (١٨٣٠)].

٢٢٣٧ - عن عائشة، قالت: إن حمزة بن عمرو الأسالمي سأله رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني رجل أسرد الصوم، فأصوم في السفر؟ قال: «صم إن

(١) كذا ذكره الشيخ -رحمه الله-.

شئت، وأفطر إن شئت». [«الصحيحه» (١٩٤)].

٢٢٣٨ - عن ابن عباس: عن النبي ﷺ قال: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن حال بينكم وبينه سحابٌ أو ظلمة أو هبوة، فاكملوا العدة، لا تستقبلوا الشهر استقبلاً، ولا تصلوا رمضان يوم من شعبان». [«الصحيحه» (١٩١٧)].

٢٢٣٩ - عن أبي الملجم بن أسامه، عن أبيه مرفوعاً: «صوموا من وضجع إلى وضجع». [«الصحيحه» (١٩١٨)].

٢٢٤٠ - عن ابن عباس: أن امرأة أتت النبي ﷺ فذكرت له أن اختها نذرت أن تصوم شهرأ، وأنها ركبت البحر فماتت ولم تصم، فقال رسول الله ﷺ: «صومي عن اختك». [«الصحيحه» (١٩٤٦)].

٢٢٤١ - عن معاوية بن قرّة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره». [«الصحيحه» (٢٨٠٦)].

٢٢٤٢ - عن عامر بن مسعود مرفوعاً: «الصوم في الشتاء الغنية الباردة». [«الصحيحه» (١٩٢٢)].

٢٢٤٣ - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «الصوم يوم تصومون والغطري يوم تفطرون، والأضحى يوم تضحيون». [«الصحيحه» (٢٢٤)].

٢٢٤٤ - عن المقدام بن معد يكرب، عن النبي ﷺ: «عليكم بغضائ السحور؛ فإنه هو الغداء المبارك». [«الصحيحه» (٣٤٠٨)].

٢٢٤٥ - عن عرفجة، قال: كنت في بيت فيه عتبة بن فرقان، فأردت أن أحذث بحديث، وكان رجل من أصحاب النبي ﷺ كأنه أولى بال الحديث مني ، فحدث الرجل عن النبي ﷺ قال: «في رمضان تفتح فيه أبواب السماء (وفي روایة: الجنة)، وتغلق فيه أبواب النيران، ويُصْفَدُ فيه كل شيطان مريد، وينادي مناد (وفي روایة: ملک) كل ليلة: يا طالب الخير هلْم، ويا طالب الشرْ أمسِك». [«الصحيحه» (١٨٦٨)].

- ٢٢٤٦ - عن عائشة: «كان يَعْلَمُ إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ الظَّلَلِ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٠٦٦)].
- ٢٢٤٧ - عن عائشة: «كان يَعْلَمُ إِذَا تَهَجَّدَ يَسْلِمُ بَيْنَ كُلِّ رُكُونَيْنِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٣٦٥)].
- ٢٢٤٨ - عن سهل بن سعد: «كان يَعْلَمُ إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمْ رَجُلًا فَأَوْفِي عَلَى نَشْئِنِي إِذَا قَالَ: قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ؛ أَفْطُرْ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٠٨١)].
- ٢٢٤٩ - عن أنس: «كان يَعْلَمُ إِذَا كَانَ مُقِيمًا أَعْتَكَفَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ مِنَ رَمْضَانَ، وَإِذَا سَافَرَ أَعْتَكَفَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبَلِ عَشْرِينَ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٤١٠)].
- ٢٢٥٠ - عن أنس: «كان يَعْلَمُ لَا يَصْلِي الْمَغْرِبَ وَهُوَ صَائِمٌ حَتَّى يَفْطُرَ، وَلَوْ عَلَى شَرْبَةِ مَاءٍ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١١٠)].
- ٢٢٥١ - عن ابن عباس: «كان يَعْلَمُ لَا يُفْطِرُ أَيَّامَ الْبَيْضِ فِي حَضْرِهِ وَلَا سَفَرِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٥٨٠)].
- ٢٢٥٢ - عن عائشة: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ يَعْلَمُ: «كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ يَجْعَلُ بَيْنِهِ وَبَيْنِهَا ثَوْبًا، يَعْنِي: الْفَرْجَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢١)].
- ٢٢٥٣ - عن أنس: «كان يَعْلَمُ يَدِهِ إِذَا أَفْطَرَ بِالثَّمَرِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١١٧)].
- ٢٢٥٤ - عن عائشة: «كان يَعْلَمُ يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٢٣)].
- ٢٢٥٥ - عن ابن مسعود: «كان يَعْلَمُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيَفْطُرُ، وَيَصْلِي رُكُونَيْنِ لَا يَدْعُهُمَا؛ يَقُولُ: لَا يَزِيدُ عَلَيْهِمَا». يَعْنِي: الْفَرِيضَةُ. [«الصَّحِيفَةُ» (١٩١)].
- ٢٢٥٦ - عن أنس بن مالك - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -: «كان يَعْلَمُ يَفْطُرُ عَلَى رُطُبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصْلِي، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُطُبَاتٍ فَعَلَى تَمَرَاتٍ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٨٤٠)].

- ٢٢٥٧ - عن عائشة، قالت: «كان يَعْبُدُهُ يَقْبِلُ وَهُوَ صَائمٌ، وَيَأْسِرُ وَهُوَ صَائمٌ، وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِرْبِيهِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢٠)].
- ٢٢٥٨ - عن عائشة: «كان يَعْبُدُهُ يَقْبِلُنِي وَهُوَ صَائمٌ وَأَنَا صَائِمَةٌ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٩)].
- ٢٢٥٩ - عن ابن عباس، قال: «كانت امرأة تصلي خلف النبي ﷺ [حسناء من] أجمل النساء، فكان ناس يصلّون في آخر صفوف الرجال فينظرون إليها، فكان أحدهم ينظر إليها من تحت إبطه [إذا ركع]، وكان أحدهم يتقدّم إلى الصف الأول حتى لا يراها، فأنزل الله -عز وجل- هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤]. [«الصَّحِيفَةُ» (٢٤٧٢)].
- ٢٢٦٠ - عن عبدالله بن النعمان السجيسي، قال: أتاني قيس بن طلق في رمضان آخر الليل، بعدهما رفعت يدي من السحور لخوف الصبح، فطلب مني بعض الإدام، فقلت له: يا عمّا! لو كان بقي عليك من الليل شيء لأدخلتك إلى طعام عندي وشراب، قال: عندك؟ فدخل، فقربت إليه ثريداً ولحاماً ونبيذاً، فأكل وشرب، وأكرهني فأكلت وشربت، وإنى لوجل من الصبح، ثم قال: حدثني طلق بن علي أن النبي ﷺ قال: «كلوا واشربوا، ولا يهينكم الساطع المصعد، فكلوا واشربوا حتى يعرض لكم الأحمر». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٠٣١)].
- ٢٢٦١ - عن أبي سعيد الخدري، حديث: أنه ذكر عند رسول الله ﷺ الشوم والبصل، قيل: يا رسول الله! وأشد ذلك كله الشوم، أفتخرّ به؟ فقال النبي ﷺ: «كلوه، ومن أكل منكم فلا يقرب هذا المسجد؛ حتى يذهب ريحه منه». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٠٣٢)].
- ٢٢٦٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ليلة القدر ليلة سابعة أو تاسعة وعشرين، إن الملائكة تلك الليلة في الأرض أكثر من عدد الحصى». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٠٥)].
- ٢٢٦٣ - عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: صنع رسول الله ﷺ أمراً

فترَّخصَ فيه، فبلغ ذلك ناساً من أصحابه، فكأنهم كرهوه وتنزَّهوا عنه! فبلغه ذلك، فقام خطيباً، فقال: «ما بال رجالُ بلغهمْ عني أمرٌ ترَّخصَتُ فيه، فكرهوه وتنزَّهوا عنه؟! فوالله؛ لأننا أعلمُهم بالله، وأشدُّهم خشية له». [«الصحيحه» (٣٢٨)].

٢٢٦٤ - عن أنس مرفوعاً: «من أراد أن يصوم فليتسرّع بشيء». [«الصحيحه» (٢٣٠٩)].

٢٢٦٥ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من ذرعه القيء؛ فلا يقضى». [«الصحيحه» (٩٢٣)].

٢٢٦٦ - عن ابن عباس، قال: «من السُّنة أن يطعم [يوم الفطر] قبل أن يخرج ولو بتمرة». [«الصحيحه» (٣٠٣٨)].

٢٢٦٧ - عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله باعد الله منه جهنّم مسيرة مئة عام». [«الصحيحه» (٢٥٦٥)].

٢٢٦٨ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «من صام يوماً في سبيل الله؛ جعل الله بينه وبين النار خندقاً كما بين السماء والأرض». [«الصحيحه» (٥٦٣)].

٢٢٦٩ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «نعم سحور المؤمن من التمر». [«الصحيحه» (٥٦٢)].

٢٢٧٠ - عن أنس: «نهى ﷺ عن صوم ستة أيام من السنة: ثلاثة أيام التشريق، ويوم الفطر، ويوم الأضحى، ويوم الجمعة مُختصة من الأيام». [«الصحيحه» (٢٣٩٨)].

٢٢٧١ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ: «نهى عن صيام يوم الجمعة إلا في أيام قبلك أو بعده». [«الصحيحه» (١٠١٢)].

٢٢٧٢ - عن أنس بن مالك<sup>(١)</sup>، أن رسول الله ﷺ قال: «هذا رمضان قد جاءكم، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتسلسلُ فيه الشياطين». [«الصحيحه» (٣٥٧٠)].

---

(١) كنا في حديث الترجمة، ثم بين الشيخ أن الصحيح (عن أبي هريرة) لا (عن أنس)، فانظر كلامه.

٢٢٧٣ - عن خالد بن معدان، قال: قال رسول الله ﷺ: «هلم إلى الغداء المبارك. يعني: السحور». [«الصحيحه» (٢٩٨٣)].

٢٢٧٤ - عن حمزة بن عمرو الأسلمي - رضي الله عنه -، أله قال: يا رسول الله! أجد بي قوة على الصيام في السفر؛ فهل عليّ جناح؟ فقال رسول الله ﷺ: «هي رخصة من الله، فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم؛ فلا جناح عليه». [«الصحيحه» (١٩٢)].

٢٢٧٥ - عن كهمس الهلالي، قال: أسلمت، فأنيت النبي ﷺ فأخبرته بإسلامي، فمكثت حولاً وقد ضمرت ونحل جسمي [ثم أتيه]، فخفض في البصر ثم رفعه، قلت: أما تعرفي؟ قال: «ومن أنت؟». قلت: أنا كهمس الهلالي. قال: «فما بلغ بك ما أرى؟». قلت: ما أفترطت بعذر نهاراً، ولا نمت ليلاً، فقال: «ومن أمرك أن تعذب نفسك؟! صُم شهر الصَّبَر، ومن كل شهر يوماً. قلت: زِدني. قال: صُم شهر الصَّبَر، ومن كل شهر يومين. قلت: زِدني أجد قوّة. قال: صُم شهر الصَّبَر ومن كل شهر ثلاثة أيام». [«الصحيحه» (٢٦٢٣)].

٢٢٧٦ - عن أبي سعيد مرفوعاً: «الوتر بليل». [«الصحيحه» (٢٤١٣)].

٢٢٧٧ - عن بشير، أنه سأله رسول الله ﷺ: أصوم يوم الجمعة، ولا أكلم ذلك اليوم أحداً؟ قال: «لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها، وأما أن لا تُكلم أحداً، فلعمري لأن تكلم بمعرفة، وتنهى عن منكرٍ خيرٍ من أن تسكت». [«الصحيحه» (٢٩٤٥)].

٢٢٧٨ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «لا تصم يوم السبت إلا في فريضة، ولو لم تجد إلا لحاء شجرة فأفترط عليه»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٣١٠١)].

(١) قال شيخنا (٣٧٦/٧): «وقد تقدم الحديث في هذه السلسلة (٢٢٥) - الطبعة الجديدة لمكتبة المعارف». قلت: الحديث رقم (٢٢٥) هو: «صيام يوم السبت لا لك، ولا عليك». ورقمه هنا (٢٢٤٨)، وأشار الشيخ -رحمه الله- تحته إلى هذا الحديث.

- ٢٢٧٩ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تصوم المرأة يوماً طوعاً في غير رمضان وزوجها شاهد إلا بإذنه». [«الصحيحه» (٣٩٥)].
- ٢٢٨٠ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تصوموا يوم الجمعة إلا وقبله يوم أو بعده يوم». [«الصحيحه» (٩٨١)].
- ٢٢٨١ - عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا وصال في الصيام». [«الصحيحه» (٢٨٩٤)].
- ٢٢٨٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يُعدي شيء شيئاً، لا يُعدِّي شيء شيئاً» ثلاثاً. فقام أعرابي فقال: يا رسول الله! إن التقبة تكون بمشفر البعير أو بعجده فتشمل الإبل جرباً؟ قال: فسكت ساعة، فقال: ما أعدى الأول؟ لا عدو ولا صفر ولا هامة، خلق الله كل نفس فكتب حياتها وموتها ومصباتها ورزقها». [«الصحيحه» (١١٥٢)].

□ □ □

(١٨)

## الطب والعيادة

٢٢٨٣ - عن أبي بكر بن عياش، قال: دخلنا على أبي حصين نعوده، ومعنا عاصم قال: قال أبو حصين ل العاصم: تذكر حديثاً حدثناه القاسم بن مخيمراً؟ قال: قال: نعم، إنه حدثنا يوماً عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اشتكت العبدُ المسلم قال الله - تعالى - للذِي يكتبُونَ: اكتبوا له أَفْضَلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ إِذَا كَانَ طَلَقاً، حَتَّى أَطْلِقَهُ». [«الصَّحِيحَةُ» (١٢٣٢)].

٢٢٨٤ - عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إذا اشتكت المؤمن أخلصه الله كما يخلصُ الكبير خبُثُ الحديده». [«الصَّحِيحَةُ» (١٢٥٧)].

٢٢٨٥ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاء الرجل يعودُ مريضاً فليقل: اللهم اشف عبدي ينكا لك عدواً، أو يمشي لك إلى صلاة، وفي رواية: إلى جنائزه». [«الصَّحِيحَةُ» (١٣٠٤)].

٢٢٨٦ - عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «إذا حُمِّ أحدكم فليُسْنَ عليه الماء البارد ثلث ليالٍ من السُّحر». [«الصَّحِيحَةُ» (١٣١٠)].

٢٢٨٧ - عن عبدالله بن عمر، قال: انطلق عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف يريدان الغسل قال: فانطلقوا يلتمسان الخمر، قال: فوضع عامر (كذا في «المسند» وفي «المستدرك»: «سهل» وهو الصواب) جبة كانت عليه من صوف فنظرت إليه، فأصابته بعيوني، فنزل الماء يغسل، قال: فسمعت له في الماء قرقعة، فأتيته فناديه ثلاثة فلم يجربني، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته؛ فجاء يمشي فخاص الماء كأني أنظر إلى

بياض ساقيه، قال: فضرب صدره يده ثم قال: «اللهم أذهب عنه حرها وبردها ووصبها». قال: فقام، فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم من أخيه ومن نفسه ومن ماله ما يُعجبه فلييركه؛ فإن العين حق». [«الصحيحه» (٢٥٧٢)].

٢٢٨٨ - قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها [فراراً منه]. وفي رواية: إن هذا الوجع أو السقم رجز عذب به بعض الأمم قبلكم، [أو طائفة من بني إسرائيل]، ثم بقي بعد بالأرض، فيذهب المرة، ويأتي الأخرى، فمن سمع به في أرض فلا يقدمن عليه، ومن وقع بأرض وهو بها، فلا يخرج منه القرار منه». جاء من حديث أسمة بن زيد، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن عوف، وغيرهم. [«الصحيحه» (٢٩٣١)].

٢٢٨٩ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا هاج بأحدكم الدُّم فليحتجم، فإن الدُّم إذا تليّغ بصاحبه يقتله». [«الصحيحه» (٢٧٤٧)].

٢٢٩٠ - عن أم سلمة، أن النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعه، فقال: «استرقوا لها؛ فإن بها النَّظرة». [«الصحيحه» (١٢٤٧)].

٢٢٩١ - عن محمد بن قيس، قال: سئل أبو هريرة: سمعت من رسول الله ﷺ الطيرة في ثلاث: في المسكن والفرس والمرأة؟ قال: إذاً أقول على رسول الله ﷺ [ما لم يقل]! ولكنني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «أصدق الطيرة الفال، والعين حق». [«الصحيحه» (٢٥٧٦)].

٢٢٩٢ - عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ عاد مريضاً فقال: «الا تدعوه طيباً؟». قالوا: يا رسول الله وأنت تأمرنا بهذا؟ قال: فقال: «إن الله - عز وجل - لم ينزل داء إلا أنزل معه دواء». [«الصحيحه» (٢٨٧٣)].

٢٢٩٣ - عن زهير (يعني: ابن معاوية)، عن امرأته، أنها سمعت مليكة بنت عمر - وذكر أنها ردت الغنم على أهلها في إمرة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أنها وضع لها من وجع بها سمن بقر، وقالت: إن رسول الله ﷺ قال: «ألبانها

شفاءً، وسمتها دواءً، ولحومها داءً». [«الصحيحه» (١٥٣٣)].

٢٢٩٤ - عن أبي رمثة، قال: انطلقت مع أبي نحو النبي ﷺ ... قال: فقال له أبي: أرني هذا الذي بظهرك، فإني رجل طبيب، قال: «الله الطيب، بل أنت رجل رفيق، طبیبها الذي خلقها». [«الصحيحه» (١٥٣٧)].

٢٢٩٥ - عن أبي الدرداء مرفوعاً: «إن الله خلق الداء والدواء، فتداووا، ولا تتداووا بحرام». [«الصحيحه» (١٦٢٣)].

٢٢٩٦ - عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «إن الله - عز وجل - لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء؛ إلا الهرم فعليكم بالبان البقر؛ فإنها ترم من كل شجر». [«الصحيحه» (٥١٨)].

٢٢٩٧ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إن الله لم ينزل داء أو لم يخلق داء إلا أنزل أو خلق له دواء، علِمه من علمَه، وجهَّله من جهله إلا السَّام، قالوا: يا رسول الله وما السَّام؟ قال: الموت». [«الصحيحه» (١٦٥٠)].

٢٢٩٨ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن في عجوة العالية شفاءً، وإنها تریاق أول البكرة». [«الصحيحه» (٣٥٣٩)].

٢٢٩٩ - عن بكير، أن عاصم بن قتادة حدثه، أن جابر بن عبد الله عاد المقنع، ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ فِيهِ شَفَاءً». [«الصحيحه»<sup>(١)</sup> (٨٦٤)].

٢٣٠٠ - عن عقبة بن عامر الجهنمي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن كان في شيء شفاء؛ ففي شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كيَّة تصيبُ المَأْ، وأنا أَكْرَهُ الْكَيْ ولا أَحْبُهُ». [«الصحيحه» (٤٠٣٥)].

٢٣٠١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن كان في شيء مما تداوون به خيرٌ ففي الحِجاجة». [«الصحيحه» (٧٦٠)].

---

(١) مضى في «الصحيحه» برقم (٢٤٥)، وسيأتي في هذا الكتاب بعد حديثين.

- ٢٣٠٢ - أَن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَادَ الْمَقْنَعَ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَبْرُحُ حَتَّى تَحْجِمَ، فَلَيْسَ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِّنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ؛ فَفِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ، أَوْ  
شَرْبَةٍ مِّنْ عَسْلٍ، أَوْ لَذْعَةً بَنَارٍ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِي». [«الصَّحِيحَةُ»<sup>(١)</sup> (٢٤٥)].
- ٢٣٠٣ - عَنْ أَبْنَى عُمَرَ مَرْفُوعًا: «إِنَّ يَكَ مِنَ الشَّوْمِ شَيْءٌ حَقٌّ؛ فَفِي الْمَرْأَةِ  
وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٤٤٢)].
- ٢٣٠٤ - عَنْ أَبِي ذِرٍ مَرْفُوعًا: «إِنَّهَا مَبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ طَعَمٌ. يَعْنِي: زَمْرَمٌ»<sup>(٢)</sup>.  
[«الصَّحِيحَةُ» (٣٥٨٥)].
- ٢٣٠٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: «تَفَلَّ فَلَيْلَةً فِي رَجُلٍ  
عُمَرُ بْنُ مَعَاذٍ حِينَ قَطَعَتْ رَجُلَهُ، فَبَرَأَتْ». [«الصَّحِيحَةُ» (٤٢٩٠)].
- ٢٣٠٦ - عَنْ أَسَاطِةَ بْنِ شَرِيكَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَجَّةُ السُّودَاءُ شَفَاءُ مِنْ  
كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ». [«الصَّحِيحَةُ» (١٨١٩)].
- ٢٣٠٧ - عَنْ أَبْنَى عُمَرَ، قَالَ: يَا نَافِعُ! قَدْ تَبَيَّغَ بِي الدَّمُ، فَالْتَّمَسَ لَيْ حِجَاماً،  
وَاجْعَلَهُ رَفِيقاً إِنْ أَسْتَطَعْتُ، وَلَا تَجْعَلْهُ شِيخاً كَبِيرًا، وَلَا صَيْئًا صَغِيرًا؛ فَلَيْسَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحِجَّةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلُ، وَفِيهِ شَفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَتَزِيدُ فِي الْعُقْلِ  
وَفِي الْحَفْظِ، فَاحْتَجِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَاجْتَنِبُوا الْحِجَّةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ،  
وَالْجُمُعَةِ، وَالْسَّبْتِ، وَيَوْمَ الْأَحْدَى تَحرِيَّاً، وَاحْتَجِمُوا إِلَيْنَا وَالثَّلَاثَاءِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمُ الَّذِي  
عَافَ اللَّهُ فِيهِ أَيُوبَ مِنَ الْبَلَاءِ، وَضَرَبَهُ بِالْبَلَاءِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو جُذَامٌ وَلَا  
بَرْصٌ إِلَّا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٧٦٦)].
- ٢٣٠٨ - عَنْ سَمْرَةَ<sup>(٣)</sup> مَرْفُوعًا: «خَيْرُ مَا تَداوِيْتُمْ بِهِ الْحِجَّةُ». [«الصَّحِيحَةُ»  
]. [١٠٥٣].

(١) انظر ما قبل حديثين، والتعليق عليه.

(٢) انظره في السيرة في قصة إسلام أبي ذر - رضي الله عنه -.

(٣) سيأتي نحوه في هذا الكتاب برقم (٣٢٦٠)، وهو في «الصَّحِيحَةُ» (١١٧٦).

- ٢٣٠٩ - عن أنس مرفوعاً: «خَيْرٌ مَا تَدَوَّيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ، وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ، وَلَا تَعْذِبُوا صَبَانَكُمْ بِالْغَمْزِ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٠٥٤)].
- ٢٣١٠ - عن ابن عباس<sup>(١)</sup> مرفوعاً: «خَيْرٌ يَوْمٌ تَحْجَمُونَ فِيهِ سَبْعَ عَشَرَةَ، وَسَبْعَ عَشَرَةَ، وَاحِدَى وَعَشْرِينَ، وَمَا مَرَرْتُ بِمَلَأً مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيَلَةً أُسْرِيَّ بِي إِلَّا قَالُوا: عَلَيْكَ الْحِجَامَةُ يَا مُحَمَّدًا!». [«الصَّحِيفَةُ» (١٨٤٧)].
- ٢٣١١ - عن رجل من الأنصار، قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً به جرح، فقال رسول الله ﷺ: «ادعوا له طبيببني فلان». قال: فدعوه فجاء، فقال: يا رسول الله! وبغنى الدواء شيئاً؟ فقال: «سبحان الله؛ وهل أنزل الله من داء في الأرض إلا جعل له شفاء». [«الصَّحِيفَةُ» (٥١٧)].
- ٢٣١٢ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «شَفَاءُ عَرْقِ النَّسَاءِ أَلْيَهُ شَاءَ أَعْرَابِيَّةَ، تَذَابَ، ثُمَّ تَقْسِمُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ، يَشْرِبُهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ عَلَى الرِّيقِ، كُلُّ يَوْمٍ جُزْءَهُ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٨٩٩)].
- ٢٣١٣ - عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «الثُّؤْمُ فِي الدَّارِ وَالمرَّةِ وَالْفَرَسِ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٨٩٧)].
- ٢٣١٤ - عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إنَّ أخِي استطلق بطنه. فقال رسول الله ﷺ: اسْقِهِ عَسْلًا. فسقاه، ثم جاءه فقال: إني سقيته عسلاً، فلم يزده إلا استطلاقاً. فقال له ثلث مرات، ثم جاءه الرابعة، فقال: اسْقِهِ عَسْلًا. فقال: لقد سقيته فلم يزده إلا استطلاقاً. فقال رسول الله ﷺ: «صَدِقَ اللَّهُ وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ». فسقاه، فبَرَأَ. [«الصَّحِيفَةُ» (٢٤٣)].
- ٢٣١٥ - عن عائشة مرفوعاً: «الْطَّاعُونُ شَهَادَةُ الْمَتِّيِّ، وَخَرُّ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ، غُدَّةُ كَعْدَةِ الْإِبَلِ، تَخْرُجُ بِالْأَبَاطِ وَالْمَرَاقِ، مِنْ مَاتَ فِيهِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمِنْ أَقَامَ فِيهِ [كان] كَالْمَرَابِطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمِنْ فَرَّ مِنْهُ كَانَ كَالْفَارِ مِنَ الرِّزْحَفِ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٩٢٨)].

(١) له حديث آخر في (الحجامة) سيأتي برقم (٣٢٧٩) حق له أن يوضع في (الطب) أيضاً، وهو في (الفهارس الفقهية) في (المرض والجناز) فقط، فانتظره.

- ٢٣١٦ - عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً: «عائد المريض في مخربة الجنة، فإذا جلس عنده غمرته الرَّحْمَة». [«الصَّحِيحَةُ» (١٩٢٩)].
- ٢٣١٧ - عن عائشة: أن رسول الله ﷺ دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقيها، فقال: «عالجيها بكتاب الله». [«الصَّحِيحَةُ» (١٩٣١)].
- ٢٣١٨ - عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليكم بالإثمد عند النوم؛ فإنه يجعل البصر، وينبت الشعر». [«الصَّحِيحَةُ» (٧٢٤)].
- ٢٣١٩ - عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «عليكم بالإثمد؛ فإنه منبحة للشعر، مذهبة للقذى، مصفاة للبصر». [«الصَّحِيحَةُ» (٦٦٥)].
- ٢٣٢٠ - عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «عليكم بالبان البقر، فإنها ترم من كل الشجر، وهو شفاء من كل داء». [«الصَّحِيحَةُ» (١٩٤٣)].
- ٢٣٢١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «عليكم بهذه الحبة السوداء؛ فإن فيها شفاء من كل داء إلا السَّام». [«الصَّحِيحَةُ» (٨٦٣)].
- ٢٣٢٢ - عن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بهذه الحبة السوداء وهي الشُّونيز، فإن فيها شفاء». [«الصَّحِيحَةُ» (١٩٠٥)].
- ٢٣٢٣ - عن أبي أبي ابن أم حرام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليكم بالسنن والسنون، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السَّام. قيل: يا رسول الله وما السَّام؟ قال: الموت». [«الصَّحِيحَةُ» (١٧٩٨)].
- ٢٣٢٤ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «عودوا المرضى، واتبعوا الجنائز، تذكِّرُكم الآخرة». [«الصَّحِيحَةُ» (١٩٨١)].
- ٢٣٢٥ - قال ﷺ: «العين تدخل الرجل القبر، والجمل القيد». روي من حديث جابر، وأبي ذر. [«الصَّحِيحَةُ» (١٢٤٩)].
- ٢٣٢٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «العين حق». [«الصَّحِيحَةُ» (١٢٤٨)].

٢٣٢٧ - عن ابن عباس مرفوعاً: «العينُ حقٌّ، تستنزلُ الحالُ». [«الصحيحَة» (١٢٥٠)].

٢٣٢٨ - عن ابن عباس مرفوعاً: «العينُ حقٌّ، ولو كان شيءٌ سابقٌ للقدر، سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا». [«الصحيحَة» (١٢٥١)].

٢٣٢٩ - عن أبي هريرة أنَّه سمع رسول الله ﷺ: «في العجة السوداء شفاءٌ من كل داءٍ؛ إلا السَّام». [«الصحيحَة» (٨٥٩)].

٢٣٣٠ - عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «في عجوة العالية أول الْبُكْرَة على ريق النفس شفاءٌ من كل سِحْرٍ أو سُمّ». [«الصحيحَة» (٢٠٠٠)].

٢٣٣١ - عن عمارة بنت قيس العدوية، قالت: دخلت على عائشة فسألتها عن الفرار من الطاعون؟ فقالت: قال رسول الله ﷺ: «الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف». [«الصحيحَة» (١٢٩٢)].

٢٣٣٢ - عن أنس: «كان ﷺ يتحجّم على الأخدعين والكافلِين، وكان يتحجّم لسبعين عشرة، وتسعمائة، وإحدى وعشرين». [«الصحيحَة» (٩٠٨)].

٢٣٣٣ - عن ابن عمر: «كان ﷺ يتحجّم في رأسه، ويسميه أمَّ مُغيثٍ». [«الصحيحَة» (٧٥٣)].

٢٣٣٤ - عن عائشة، أنَّ رسول الله ﷺ: «كان يأمرها أن تسترقى من العين». [«الصحيحَة» (٢٥٢١)].

٢٣٣٥ - عن عائشة، قالت: «كان ﷺ يؤمِّر العائنُ فيتوضاً، ثم يغتسل منه المَعْين». [«الصحيحَة» (٢٥٢٢)].

٢٣٣٦ - عن عائشة، قالت: «كانت تأخذ رسول الله ﷺ الخاصة، فاشتدت به جدأً، وأخذته يوماً، فأغمي على رسول الله ﷺ، حتى ظننا أنه قد هلك على الفراش، فلددناه، فلما أفاق عرف أنا قد لددناه، فقال: كنتم ترون أن الله كان يسلط على ذاتِ الجنب؟ ما كان الله ليجعل لها على سلطاناً، والله لا

يبقى في البيت أحدٌ إلا لددتموه إلا عمّي العباس. قالت: فما بقي في البيت أحد إلا لدُّ، فإذا امرأة من بعض نسائه تقول: أنا صائمة! قالوا: ترين أنا ندعك وقد قال رسول الله ﷺ: لا يبقى أحد في البيت إلا لدُّ؟ فلددناها وهي صائمة». [الصحيحه] (٣٣٣٩).

٢٣٣٧ - عن علي، قال: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو يصلی، فلما فرغ قال: «عن الله العقرب؛ لا تدع مصليناً ولا غيره. ثم دعاء يماء وملح، وجعل يمسح عليها ويقرأ بـ«فَلْ يَا إِيَّاهَا الْكَافِرُوْنَ»، و«فَلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، و«فَلْ أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ»». [الصحيحه] (٥٤٨).

٢٣٣٨ - عن عبدالله بن عمرو يرفعه: «لولا ما مسّه<sup>(١)</sup> من أنجاس الجاهلية، ما مسّه ذو عاهة إلا شفّي، وما على الأرض شيءٌ من الجنة غيره». [الصحيحه] (٢٦١٩).

٢٣٣٩ - عن عبدالله بن مسعود يبلغ به النبي ﷺ: «ما أنزل الله داء، إلا قد أنزل له شفاء، علماء من علمه وجهله من جهله». [الصحيحه] (٤٥١).

٢٣٤٠ - عن عائشة، قالت: دخل النبي ﷺ فسمع صوت صبي يبكي، فقال: «ما لصيكم هذا يبكي؟ فهلا استرقىتم له من العين؟». [الصحيحه] (١٠٤٨).

٢٣٤١ - عن أبي سعيد وأبي هريرة، أنهما سمعاً رسول الله ﷺ يقول: «ما يُصيب المؤمن من وصبٍ، ولا نصبٍ، ولا سقمٍ، ولا حزنٍ حتى الله يُهمه؛ إلا كفر به من سلطاته». [الصحيحه] (٢٥٠٣).

٢٣٤٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من احتجم لسبعين عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، كان شفاءً من كل داء». [الصحيحه] (٦٢٢).

٢٣٤٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تداوى بحرام لم

(١) يعني: الحجر الأسود.

يجعل الله له فيه شفاءً». [«الصحيحه» (٢٨٨١)].

٢٣٤٤ - عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «من تطَّبَ ولا يعلَمُ منه طِبٌ؛ فهو ضامنٌ». [«الصحيحه» (٦٣٥)].

٢٣٤٥ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً لم يزل يخوضُ في الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها» [«الصحيحه» (٢٥٠٤)].

٢٣٤٦ - عن ابن عباس مرفوعاً: «لا تديموا النظر إلى المجنومين». [«الصحيحه» (١٠٦٤)].

٢٣٤٧ - عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال: ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب تررقين؟ قالت: الحمد لله لا بارك الله فيها! فقال: «لا تسبي الحمد فإنهما تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكبيرُ خبث الحديد». [«الصحيحه» (١٢١٥)].

٢٣٤٨ - عن مخمر بن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا شُؤم، وقد يكون الْيُمْنُ في ثلاثة: في المرأة والفرس والدار». [«الصحيحه» (١٩٣٠)].

٢٣٤٩ - عن حية بن حابس التميمي: حدثني أبي مرفوعاً: «لا شيء في الهم، والعين حق، وأصدق الطير الفال». [«الصحيحه» (٢٩٤٩)].

٢٣٥٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يُورِد الممِرضُ على المصبح». [«الصحيحه» (٩٧١)].

٢٣٥١ - عن عثمان بن أبي العاص، قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ نسيان القرآن؛ فضرب صلبي بيده، فقال: «يا شيطان اخرج من صدر عثمان! [ فعل ذلك ثلاث مرات]. قال عثمان: فما نسيت منه شيئاً بعد؛ أحذيت أن ذكره». [«الصحيحه» (٢٩١٨)].

٢٣٥٢ - عن أم المنذر بنت قيس الأنصارية، قالت: دخل على رسول الله ﷺ

ومعه علي -عليه السلام-، وعلي ناقه<sup>(١)</sup> ولنا دوالي<sup>(٢)</sup> معلقة، فقام رسول الله ﷺ يأكل منها، وقام علي لياكل، فطفق رسول الله ﷺ يقول لعلي: «مه؛ إنك ناقه»، حتى كف علي -عليه السلام-. قلت: وصنعت شعيراً وسلقاً، فجئت به، فقال رسول الله ﷺ: «يا علي! أصيـبـ من هـذـا؛ فـهـوـ أـنـفعـ لـكـ»<sup>(٣)</sup>. [«الصـحيـحةـ» (٥٩)].



(١) أي: حديث عهد بالإقامة من المرض. (منه).

(٢) جمع دالية. وهي: العنق من التمر يعلق حتى إذا أرطبه أكل. (منه).

(٣) لم يفهرس الشيخ لـ(الطب والعيادة) في المجلد (الخامس)، وفيه أحاديث وضعها تحت (الجنائز والمرض والموت)، وصلتها قوية جداً بـ(الطب والعيادة)، انظر لها في هذا الكتاب بالأرقام: (٣٢٨٧، ٣٢٨٨، ٣٢٩٠، ٣٢٩٦، ٣٢٩٨)، وانظر -أيضاً- (٣٢٨٩). وهناك أحاديث في (المجلد الثالث) و(الرابع) صلتها قوية بـ(الطب) ووضعت في (المرض والجنائز) فقط. انظر الأرقام في هذا الكتاب: (١١٧٦، ٣٢٦٤، ٣٢٧٩).

(١٩)

## الطهارة والوضوء

- ٢٣٥٣ - عن زيد بن حارثة، عن النبي ﷺ قال: «أنا جبريل - عليه السلام - في أول ما أوحى إليه؛ فعلمته الوضوء والصلاحة، فلما فرغَ من الوضوء؛ أخذ غرفةً من ماء فنضح بها فرجَه». [«ال الصحيحه» (٨٤١)].

- ٢٣٥٤ - عن خالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل ابن حسنة، وعمرو بن العاص؛ كل هؤلاء سمعوا من رسول الله ﷺ قال: «أتُمُوا الوضوء؛ ويلٌ للأعقابِ من النار». [«ال الصحيحه» (٨٧٢)].

- ٢٣٥٥ - عن أبي هريرة، قال: قال ﷺ: «إذا دخل أحدكم رجليه في خفيه وهو طاهرتان فليمسح عليهما، ثلث للمسافر، ويوم وليلة للمقيم». [«ال الصحيحه» (١٢٠١)].

- ٢٣٥٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا استجمر أحدكم فليستجمر وترأ، وإذا استشر فليستشر وترأ». [«ال الصحيحه» (١٢٩٥)].

- ٢٣٥٧ - [عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ قال: <sup>(١)</sup> «إذا استيقظ أحدكم من منامه، فتوضاً؛ فليستشر ثلاثاً، فإن الشيطان يبيت على خishومه». [«ال الصحيحه» (٣٩٦١)].

- ٢٣٥٨ - عن أسماء بنت أبي بكر الصديق، أنها قالت: سألت امرأة رسول الله

(١) ما بين المعقوفين زيادةً منا.

قالت: أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحضة؛ كيف تصنع فيه؟ فقال رسول الله ﷺ: «إذا أصاب ثوبك أحداً من الدم من الحضة، فلتقرصه ثم لتضنه بالماء (وفي رواية: ثم اقرصيه بالماء، ثم انضحي في سائره)، ثم لتصلني فيه». [ال الصحيحه ] (٢٩٩).

٢٣٥٩ - عن بسرة بنت صفوان، أن النبي ﷺ قال: «إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه فليتوضاً». [ال الصحيحه ] (١٢٣٥).

٢٣٦٠ - قال ﷺ: «إذا التقى الختانان، فقد وجب الغسل». ورد بهذا الفظ من حديث عائشة، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وغيرهم. [ال الصحيحه ] (١٢٦١).

٢٣٦١ - قال رسول الله ﷺ: «إذا تغوط أحدكم؛ فليمسح ثلاث مرات، (وفي رواية): فليتمسح بثلاثة أحجار»<sup>(١)</sup>. ورد من حديث جابر، والسائب بن خلاد، وأبي أيوب الأنباري. [ال الصحيحه ] (٣٣١٦).

٢٣٦٢ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تغوط الرجلان، فليتوار كل واحد منهما عن صاحبه، ولا يتحدىان على طوفهما، فإن الله يمتنع على ذلك». [ال الصحيحه ] (٣١٢٠).

٢٣٦٣ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ: «إذا توضاً أحدكم فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد، لا يتزعزعه إلا الصلاة، لم تزل رجله اليسرى تمحو سيئة، وتكتب الأخرى حسنة، حتى يدخل المسجد». [ال الصحيحه ] (١٢٩٦).

(١) قال شيخنا في «ال الصحيحه » (٧/٩٣٥):

(تبصر): كنت خرجت قدّيماً بترجمة في «الضعيف» برقم (٢٤٦١) من طريق أبي الزبير المعنون، وحديث السائب عند الطبراني، وقبل أن يطبع «أوسط الطبراني»، فلما وقفت عليه، وعلى الطرق الأخرى والشواهد؛ بادرت إلى تخرجه هنا، ونقله من «ضعيف الجامع الصغير» إلى «ال صحيحه»؛ أداء للأمانة العلمية، وبررة للذمة، ولا عليّ بعد ذلك ما قد يتقوله المتقولون، ويأفكه الأفكون...

- ٢٣٦٤ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ أحدكم للصلاه، فلا يُشبّك بين أصابعه». [«الصحيحه» (١٢٩٤)].
- ٢٣٦٥ - عن سلمة بن قيس الأشعجي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا توضأت فانشر، وإذا استجمرت فأوتر». [«الصحيحه» (١٣٠٥)].
- ٢٣٦٦ - عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك». [«الصحيحه» (١٣٠٦)].
- ٢٣٦٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها». [«الصحيحه» (١٣٠١)].
- ٢٣٦٨ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خضتِ فأشممي، ولا تنهكي؛ فإنه أسرى للوجه، وأحظى للزوج». [«الصحيحه» (٧٢٢)].
- ٢٣٦٩ - عن سراقة بن مالك بن جعشن: أنه كان إذا جاء من عند رسول الله ﷺ حدث قومه وعلّمهم، فقال له رجل يوماً - وهو كأنه يلعب -: ما بقي لسراقة إلا أن يعلمكم كيف التغوط؟ فقال سراقة: «إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالس على النطل والطريق، خذوا البُلْ (١)، واستتبّوا على سوّقكم، واستجمروا وترأ». [«الصحيحه» (٢٧٤٩)].
- ٢٣٧٠ - عن أنس، أن أم سليم سالت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأت ذلك فأنزلت فعليها الغسل». فقالت أم سلمة: يا رسول الله أيكون هذا؟ قال: «نعم، ماء الرجل غليظ أيض، وماء المرأة رقيق أصفر. فأيهما سبق أو علا أشبهه الولد». [«الصحيحه» (١٣٤٢)].
- ٢٣٧١ - عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً على النبي ﷺ وهو يسول، فسلم عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتك على مثل هذه الحالة، فلا تُسلم علىي؛ فإنك

(١) بضم النون وفتح الباء: هي الحجارة الصغار التي يستنجي بها. (منه).

إذا فعلت ذلك؛ لم أرُدْ عليك». [«الصحيحه» (١٩٧)].

٢٣٧٢ - عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم فأحدث، فليمسك على أنفه، ثم لينصرف». [«الصحيحه» (٢٩٧٦)].

٢٣٧٣ - عن غقبة بن عامر الجهنمي، قال: خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة، فدخلت على عمر بن الخطاب، فقال: متى أولجت خفيك في رجليك؟ قلت: يوم الجمعة، قال: فهل نزعتما؟ قلت: لا، قال: «أصبت السُّنَّة». [«الصحيحه» (٢٦٢٢)].

٢٣٧٤ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثُرُتُ عَلَيْكُمْ فِي السُّوَاكِ». [«الصحيحه» (٣٩٩٥)].

٢٣٧٥ - عن صفوان بن أمية، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ متضمخ بالخلوق، عليه مقطوعات قد أحرم بعمره، فقال: كيف تأمرني يا رسول الله في عمرتي؟ فأنزل الله -عز وجل-: «وَأَتُمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ». فقال رسول الله ﷺ: «أين السائل عن العمرة؟». فقال: [ها] أنا [ذا]. فقال: «اللَّقَّ [عَنْكَ] ثِيابك وأغسل، واستنقِ ما استطعت، وما كت صانعاً في حجتك، فاصنعني في عمرتك». [«الصحيحه» (٢٧٦٥)].

٢٣٧٦ - عن ابن جريج، قال: أخبرت عن عُثيم بن كلبي<sup>(١)</sup> [الجهني]، عن أبيه، عن جده: أنه جاء النبي ﷺ فقال: قد أسلمت، فقال له النبي ﷺ: «اللَّقَّ عنك شَعْرَ الْكُفَّرِ، يَقُولُ الْحَلْقَ». قال: وأخبرني آخر عنه، أن النبي ﷺ قال لأخر: «اللَّقَّ عنك شَعْرَ الْكُفَّرِ، وَاحْتَنْ». [«الصحيحه» (٢٩٧٧)].

٢٣٧٧ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أُمِرْتُ بِالسُّوَاكِ حَتَّى خَفَتَ عَلَى أَسْنَانِي». [«الصحيحه» (١٥٥٦)].

(١) هو عُثيم بن كلبي، نسب هنا لجده. انظر: «من روى عن أبيه عن جده» (رقم ٣٩ المستدرك).

٢٣٧٨ - عن خزيمة بن ثابت الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «امسحوا على الخفاف [ثلاثة أيام]». ولو استزدناه لزادنا. [«الصحيحه» (١٥٥٩)].

٢٣٧٩ - عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن حوضي لأبعد من أيلةً إلى عدن، والذي نفسي بيده لآتيته أكثر من عدد النجوم، وهو أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل. والذي نفسي بيده! إني لأذود عن الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه. قيل: يا رسول الله! أتعرفنا؟ قال: نعم، تردون عليَّ غرَّاً محجلين؛ من أثر الوضوء، ليست لأحدٍ غيركم». [«الصحيحه» (٣٥٢٦)].

٢٣٨٠ - عن زيد بن أرقم مرفوعاً: «إِنَّ هَذِهِ الْحَشُوشَ مَحْتَضَرَةٌ، فَإِذَا أَتَى أَحَدَكُمُ الْخَلَاءَ فَلِيقِلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْخَبَثِ وَالْخَبَاثَ». [«الصحيحه» (١٠٧٠)].

٢٣٨١ - عن عائشة، أن النبي ﷺ قال لها في الحيض: «انقضى شعرك واغسلي». [«الصحيحه» (١٨٨)].

٢٣٨٢ - عن عائشة، قالت: إن فاطمة بنت حبيش جاءت رسول الله ﷺ فقالت: إني امرأة أستحاض فلا أطهر؛ فأداع الصلاة؟ قال: «إنما ذلك عرقٌ، وليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة؛ فدع عن الصلاة، فإذا أدبرت؛ فاغسلي عنك الدم، [ثم توسيءى لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت]، ثم صلي». [«الصحيحه» (٣٠١)].

٢٣٨٣ - عن المهاجر بن قنفذ: أنه أتى النبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه، فلم يرد عليه حتى توضأ، ثم اعتذر إليه فقال: «إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهارة أو قال: على طهارة». [«الصحيحه» (٨٣٤)].

٢٣٨٤ - عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً، فأعظموا الغنيمة، وأسرعوا الكرة، فقال رجل: يا رسول الله! ما رأينا بعث قوم بأسرع كرة وأعظم غنيمة من هذابعث، فقال: «ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنيمة من هذابعث؟ رجل توضأ في بيته فاحسن وضوءه، ثم تحمل إلى المسجد فصلّى فيه الغداة، ثم عقب بصلوة الضحى، فقد أسرع الكرة، وأعظم الغنيمة». [«الصحيحه» (٢٥٣١)].

٢٣٨٥ - قال عليه السلام: «الأذنان من الرأس». روي من حديث: أبي أمامة، وأبي هريرة، وابن عمرو، وابن عباس، وعائشة، وأبي موسى، وأنس، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن زيد. [«الصحيحه» (٣٦)].

٢٣٨٦ - عن أبي حازم، قال: كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلوة، فكان يمد يده حتى يبلغ إيطه، فقلت له: يا أبي هريرة! ما هذا الوضوء؟ فقال: يا بني فrox! أنتم ها هنا؟! لو علمت أنكم ها هنا، ما توضأتم هذا الوضوء! سمعت خليلي يقول: «تبلغ الحليلة من المؤمن حيث يبلغ الوضوء». [«الصحيحه» (٢٥٢)].

٢٣٨٧ - عن سلمان مرفوعاً: «تمسحوا بالأرض فإنها بكم برة». [«الصحيحه» (١٧٩٢)].

٢٣٨٨ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه: أنَّ أبي جبير قدم على رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ببابته التي كان تزوجها رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه، فأمر له النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه بوضوء، فقال: «توضأ يا أبي جبير»، فبدأ أبو جبير بفيه، فقال له رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: «لا تبدأ بفيك، فإن الكافر يبدأ بفيه». ثم دعا رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه بالوضوء فغسل كفيه حتى أنقاهمَا، ثم تمضمض واستنشق ثلاثة، وغسل وجهه ثلاثة، وغسل يده اليمنى إلى المرفق [ثلاثة]، واليسرى ثلاثة، ومسح برأسه وغسل رجليه. [«الصحيحه» (٢٨٢٠)].

٢٣٨٩ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أَمْتَيِّ». [«الصحيحه» (٢٥٦٧)].

٢٣٩٠ - عن أم قيس بنت محصن، قالت: سألت النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه عن دم الحيض يكون في الثوب؟ قال: «حكى به ضلوع، واغسليه بماء وسر». [«الصحيحه» (٣٠٠)].

٢٣٩١ - عن ابن عباس، قال: سأله رجل النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه عن شيء من أمر الصلاة؟ فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: «خلل أصابع يديك ورجليك، يعني: إسباغ الوضوء. وكان فيما قال له: إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك حتى تطمئن، وإذا سجدت فامكن جبهتك من الأرض، حتى تجدر حجم الأرض». [«الصحيحه» (١٣٤٩)].

- ٢٣٩٢ - عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه: «رخص للمسافر ثلاثة أيام وليلتين، وللمقيم يوماً وليلة - إذا تطهر فليس خبيه - أن يمسح عليهما». [«الصحيحة» (٣٤٥٥)].
- ٢٣٩٣ - عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «سدوا وقاربوا، واعملوا وخيروا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن». [«الصحيحة» (١١٥)].
- ٢٣٩٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاحة ثلاثة أثلاث: الطهور ثلث، والركوع ثلث، والسجود ثلث، فمن أدأها بحقها قبلت منه، وقبل منه سائر عمله، ومن رُدَّت عليه صلاته رُدَّ عليه سائر عمله». [«الصحيحة» (٢٥٣٧)].
- ٢٣٩٥ - عن عمار بن ياسر، أن رسول الله قال في التيمم: «ضربة للوجه والكفين». [«الصحيحة» (٦٩٤)].
- ٢٣٩٦ - عن ابن عمر مرفوعاً: «الفسل صاع، والوضوء مد». [«الصحيحة» (١٩٩١)].
- ٢٣٩٧ - عن ابن عمر: «كان ﷺ إذا أراد حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض». [«الصحيحة» (١٠٧١)].
- ٢٣٩٨ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ: «كان إذا خرج من الخلاء؛ توضاً». [«الصحيحة» (٣٤٨١)].
- ٢٣٩٩ - عن المغيرة بن شعبة: «كان ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد». [«الصحيحة» (١١٥٩)].
- ٢٤٠٠ - عن عائشة: «كان ﷺ إذا التقى الخitanan اغتسل». [«الصحيحة» (٢٠٦٣)].
- ٢٤٠١ - عن جابر: «كان ﷺ إذا توضاً أدار الماء على مرفقيه». [«الصحيحة»]

. [٢٠٦٧].

٢٤٠٢ - عن إبراهيم مرسلاً: «كان رسول الله ﷺ يُعرفُ بريح الطيب إذا أقبل». [«الصحيحه» (٢١٣٧)].

٢٤٠٣ - عن عروة: «كان له ﷺ خرقهٗ يتشفّى بها بعد الوضوء». [«الصحيحه» (٢٠٩٩)].

٢٤٠٤ - عن ابن عمر: «كان ﷺ لا ينام إلا والسواك عنده، فإذا استيقظ بدأ بالسواك». [«الصحيحه» (٢١١١)].

٢٤٠٥ - عن ابن عمر، قال: قلت: يا رسول الله! الوضوء من جرٌّ جديد مخمر أحب إليك، أم من المطاهر؟ قال: «لا؛ بل من المطاهر، إن دين الله يسر، الحنيفة السمحاء» قال: «وكان يبعث إلى المطاهير، فيؤتى بالماء، فيشربه، يرجو بركة أيدي المسلمين». [«الصحيحه»<sup>(١)</sup> (٢١١٨)].

٢٤٠٦ - عن محمود بن طحاء، قال: قلت لأبي سلمة: إن ظئرك سليمًا لا يتوضأ مما مسست النار؟ قال: فضرب صدر سليم، وقال أشهد على أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها كانت تشهد على رسول الله ﷺ: «كان يتوضأ مما مسست النار». [«الصحيحه» (٢١٢١)].

٢٤٠٧ - عن معاذ بن جبل: «كان ﷺ يتوضأ واحدةً واحدةً، وثنتين شتتين، وثلاثًا ثلاثًا، كل ذلك يفعل». [«الصحيحه» (٢١٢٢)].

٢٤٠٨ - عن ابن عباس: «كان ﷺ يخرج يهرق الماء، فيتمسح بالتراب، فاقول: يا رسول الله! إن الماء منك قريب؟ فيقول: وما يدراني لعلني لا أبلغه». 

---

(١) ضعفه الشيخ رحمة الله تعالى - في الأجزاء التي لم تطبع لغاية كتابة هذه السطور من «السلسلة الضعيفة»، وقد اشتهر ذلك جدًا عن الشيخ بمناسبة استدلال بعضهم بهذا الحديث على (البرك) البدعى!! فرد عليه في أكثر من مجلس، وتعرض لهذا الحديث، وصرح براجعته عن تصحيحة.

[«الصحيحه» (٢٦٢٩)].

٢٤٠٩ - عن ابن عمر: «كان يذهب ل حاجته إلى المُغمس». قال نافع: (المغمس) ميلين أو ثلاثة من مكة. [«الصحيحه» (١٠٧٢)].

٢٤١٠ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتهكّن الأصياع بالظهور؛ أو لتهكّنها النار». [«الصحيحه» (٣٤٨٩)].

٢٤١١ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بعض أصحاب النبي ﷺ رفعه قال: «لولا أن أشئت على أمتي؛ لفرضت على أمتي السواك كما فرضت عليهم الوضوء». [«الصحيحه» (٣٠٦٧)].

٢٤١٢ - عن ابن عباس عن ميمونة، قالت: أجبت أنا ورسول الله ﷺ، فاغسلت من جفنة، ففضلت فضلة، فجاء النبي ﷺ فاغسل منها، فقلت: إني قد اغسلت منها، فقال: «ليس على الماء جنابة». [«الصحيحه» (٢١٨٥)].

٢٤١٣ - عن خولة بنت حكيم، أنها سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل؟ فقال: «ليس عليها غسل حتى تنزل، كما أنه ليس على الرجل غسل حتى يُنزل». [«الصحيحه» (٢١٨٧)].

٢٤١٤ - عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: أتت سلمى مولاً رسول الله ﷺ -أو امرأة أبي رافع مولى رسول الله ﷺ- إلى رسول الله ﷺ تستأذنه على أبي رافع قد ضربها. قالت: قال رسول الله ﷺ لأبي رافع: «مالك ولها يا أبي رافع؟!». قال: تؤذيني يا رسول الله!. فقال رسول الله ﷺ: «بم آذيتها يا سلمى؟!». قالت: يا رسول الله! ما آذيتها بشيء؛ ولكنه أحدث وهو يصلي، فقلت له: يا أبي رافع! إن رسول الله ﷺ قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ. (وقال الطبراني: إن رسول الله ﷺ قال: «من خرج منه ريح فليُعد الوضوء»)، فقام فضريني، فجعل رسول الله ﷺ يضحك ويقول: «يا أبي رافع! إنها لم تأمرك إلا بخير». [«الصحيحه» (٣٠٧٠)].

٢٤١٥ - عن ابن عمر رفعه إلى النبي ﷺ: «من استجمز فليستجمر ثلاثاً» . [«الصحيحه» (٢٣١٢)].

٢٤١٦ - عن القاسم مولى معاوية، قال: دخلت مسجد دمشق، فرأيت أناساً مجتمعين، وشيخاً يحدثهم، قلت: من هذا؟ قالوا: سهل ابن الحنظلية، فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أكل لحماً فليتوضاً». [«الصحيحه» (٢٣٢٢)].

٢٤١٧ - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «من بات طاهراً بات في شعاره ملكٌ، لا يستيقظ ساعةً من الليل إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلان<sup>(١)</sup>؛ فإنه بات طاهراً». [«الصحيحه» (٢٥٣٩)].

٢٤١٨ - عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ وجاء إلى المسجد فهو زائر الله -عز وجل-، وحق على المزور أن يكرم الزائر». [«الصحيحه» (١١٦٩)].

٢٤١٩ - عن عائشة، قالت: «من حديثكم أن النبي ﷺ كان يبول قائماً، فلا تصدقونه، ما كان يبول إلا قاعداً». [«الصحيحه» (٢٠١)].

٢٤٢٠ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائب كتب له حسنةٌ، ومُحى عنه سيئةٌ». [«الصحيحه» (١٠٩٨)].

٢٤٢١ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص: أن النبي ﷺ من سعد وهو يتوضأ، فقال: «ما هذا السرف يا سعد؟!». قال: أفي الوضوء سرف؟! قال: «نعم، وإن كنت على نهرٍ جارٍ»<sup>(٢)</sup>. [«الصحيحه» (٣٢٩٢)].

(١) في مطبوع «الصحيحه»: «فلاناً»، والمثبت من مصادر التخريج، وهو كذلك في « الصحيح موارد الطمأن» (١٥١/١) لشيخنا الألباني -رحمه الله تعالى-.

(٢) وهذا الحديث مما سبق وأن ضعفه شيخنا -رحمه الله تعالى- كما قال تحت تخريجه لهذا الحديث في «الإرواء» (١٧١/١٤٠). وقد رجع عن تضييف الحديث إلى تحسينه.

٢٤٢٢ - عن أنس بن مالك، قال: دعا رسول الله ﷺ بوضوء، فغسل وجهه مرة، ويديه مرة، ورجليه مرة، وقال: «هذا وضوء لا يقبل الله - عز وجل - الصلاة إلا به»، ثم دعا بوضوء فتوضاً مرتين مرتين، وقال: «هذا وضوء من توضأ ضاعف الله له الأجر مرتين»، ثم دعا بوضوء فتوضاً ثلاثاً، وقال: «هكذا وضوء نبيكم ﷺ والنبيين قبله»، أو قال: «هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي». [«الصحيحة» (٢٦١)].

٢٤٢٣ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده [عبدالله بن عمرو]، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يسأله عن الوضوء؟ فأراه الوضوء ثلاثة، ثم قال: «هكذا الوضوء، فمن زاد على هذا؛ فقد أساء وتعدى وظلم». [«الصحيحة» (٢٩٨٠)].

٢٤٢٤ - عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إننا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توصلنا به؛ عطشنا، فلتوضأ به؟ فقال رسول الله ﷺ: «هو الظهور ماؤه، الحل ميتته». [«الصحيحة» (٤٨٠)].

٢٤٢٥ - عن عائشة: أنها صنعت لرسول الله ﷺ جبة من صوف سوداء، فلبسها، فلما عرق وجد ريح الصوف، فخلعها، وكان يعجبه الريح الطيبة. [«الصحيحة» (٢١٣٦)].

٢٤٢٦ - عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله! إني امرأة أشد ضفر رأسي، فأنقضه لغسل الجنابة؟ قال: «لا؛ إنما يكفيك أن تحشي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تُثِيبين عليك فتطهرين». [«الصحيحة» (١٨٩)].

٢٤٢٧ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ سئل فقيل: يا رسول الله! أرأيت الرجل يحدث فيتوضأ ويمسح على خفيه، أيصلبي؟ قال: «لا بأس بذلك». [«الصحيحة» (٢٩٤٠)].

٢٤٢٨ - عن عبدالله بن عكيم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستمتعوا من

الميّة بِاهابٍ وَلَا عَصْبٍ». [«الصحيحه» (٢٨١٢)].

٢٤٢٩ - عن عبد الله بن يزيد، يحدث عن النبي ﷺ: «لَا يُنْقَع بُولٌ فِي طَسْتٍ فِي الْبَيْتِ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ بُولٌ، وَلَا يَوْلَنَّ فِي مَغْتَسِلٍ». [«الصحيحه» (٢٥١٦)].

٢٤٣٠ - قال ﷺ: «يُجزِي مِنَ الْوَضُوءِ مُدًّا، وَمِنَ الْغُسْلِ صَاعًّا». روى من حديث عقيل بن أبي طالب، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس. [«الصحيحه» (٢٤٤٧)].

٢٤٣١ - عن أبي هريرة، قال: كان أبو ذر في غُنْيَةٍ لَهُ بِالرِّبَذَةِ، فلما جاءه، قال له النبي ﷺ: «يا أبا ذر!». فسكت، فرددَهَا عَلَيْهِ، فسكت، فقال: «يا أبا ذر! ثُكْلَتِكَ أَمْكَ». قال: إِنِّي جنْبٌ. فدعا لَهُ الْجَارِيَةُ بِمَاءٍ، فجاءَتْهُ، فاسترَّ بِرَاحِلَتِهِ وَاغْتَسَلَ، ثُمَّ أتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يُجزِئُكَ الصَّعِيدُ وَلَوْ لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ عَشْرِينَ سَنَةً (وَفِي رِوَايَةِ عَشْرِ سَنِينَ)، فَإِذَا وَجَدْتَهُ فَأَمْسِهِ جَلْدَكَ». [«الصحيحه» (٣٠٢٩)].

٢٤٣٢ - عن ابن عمر مرفوعاً: «يُجِيءُ صاحبُ النَّخَامَةِ فِي الْقَبْلَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ فِي وَجْهِهِ». [«الصحيحه» (٢٢٣)].

٢٤٣٣ - عن أبي هريرة: أن خولة بنت يسار أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله إنَّه لِي إِلَّا ثُوبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ؛ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: إِنَّ طَهْرَتْ فَاغْسِلِيهِ، ثُمَّ صَلِّ فِيهِ. فَقَالَتْ: فَإِنَّ لَمْ يَخْرُجِ الدَّمْ؟ قَالَ: «يُكَفِّيكَ الْمَاءُ وَلَا يَضُرُّكَ أَثْرُهُ». [«الصحيحه» (٢٩٨)].



(٢٠)

## العلم والسنّة والحديث النبوي

٢٤٣٤ - عن حسين بن علي يحدث: أن النبي ﷺ خبا لابن صياد (دخاناً)، فسأله عما خبا له؟ فقال: دخ. فقال: «اخسأ؛ فلن تundo قدرك». فلما ولّى قال النبي ﷺ: «ما قال؟». فقال بعضهم: دخ. وقال بعضهم: بل قال: زخ<sup>(١)</sup>. فقال النبي ﷺ: «قد اختلفتم وأنا بين أظهركم، وأنتم بعدي أشدُّ اختلافاً». [«الصحيحه» (٣٢٥٦)].

٢٤٣٥ - عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا حديثكم حديثاً، فلا تزيدنَّ علىَّ». وقال: أربعٌ من أطيب الكلام، وهنَّ من القرآن؛ لا يضرك بأيَّهُنَّ بدأْتَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ثم قال: لا تسمينَ غلامك فأفلحَ ولا نجيحاً ولا رياحاً ولا يسراً؛ [إِنَّكَ تقولُ: أَئِمَّهُ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ، فَيَقُولُ: لَا]. [«الصحيحه» (٣٤٦)].

٢٤٣٦ - عن أبي حميد، أو أبي أسيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم الحديث عنِّي تعرفه قلوبكم، وتلين له أشعاركم وأ Basharكم، وترون أنه منكم قريب؛ فإنَّا أولًا كُنَّا به، وإذا سمعتم الحديث عنِّي تُنكِرُه قلوبكم، وتُنفِرُ منه أشعاركم وأ Basharكم، وترون أنه منكم بعيد؛ فإنَّا أبعدكم منه». [«الصحيحه» (٧٣٢)].

٢٤٣٧ - عن عقبة بن عامر الجهنمي، قال: خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة، فدخلت على عمر بن الخطاب، فقال: متى أولجت خفيك في رجليك؟

(١) الأصل: (ربع)! وقال المعلق عليه: في «الكتز» من «طُب»: «ذخ». قلت: وهو قريب مما أثبته أخذناً من روایتي الطبراني. والله أعلم. (منه).

قلت: يوم الجمعة، قال: فهل نزعنهم؟ قلت: لا، قال: «أصبت السنة». [«الصحيحه» (٢٦٢٢)].

٢٤٣٨ - عن ابن عباس: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: إني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف بالسمن والعسل، فأرى الناس يتکففون منها، فالمستكثر والمستقل، وإذا سبب واصل من الأرض إلى السماء، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل آخر فعلا به، ثم أخذه رجل آخر فعلا به، ثم أخذه رجل فانقطع، ثم وصل. فقال أبو بكر: يا رسول الله! بأبي أنت، والله لتدعني فأعبرها. فقال النبي ﷺ له: «اعبرها». قال: أما الظلة؛ فالإسلام، وأما الذي ينطف من العسل والسمن؛ فالقرآن حلوته تنطف، فالمستكثر من القرآن والمستقل. وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض؛ فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله، ثم يأخذ به رجل فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل فينقطع به، ثم يوصل له فيعلو به، فأخبرني يا رسول الله! بأبي أنت! أصبت أم أخطأت؟ قال النبي ﷺ: «أصبت بعضًا، وأخطأت بعضاً». قال: فوالله لتحدثني بالذي أخطأت. قال: «لا تقسم». [«الصحيحه» (١٢١)].

٢٤٣٩ - قال ﷺ: «أكثر منافقي أمتى قرأوها». ورد من حديث عبدالله بن عمرو، وعقبة بن عامر، وعبدالله بن عباس، وعصمة بن مالك. [«الصحيحه» (٧٥٠)].

٢٤٤٠ - عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم؛ أمرهم من الأعمال ما يطيقون. قالوا: إننا لسنا كهيتكم يا رسول الله! إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه، ثم يقول: «إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا». [«الصحيحه» (٣٥٠٢)].

٢٤٤١ - عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت عند عمر وهو يخطب الناس فقال في خطبته، فذكره مرفوعاً: «إن أخوف ما أخافُ على أمتى كل منافقٍ عليهِ اللسان». [«الصحيحه» (١٠١٣)].

٢٤٤٢ - عن طلحة بن مصطفى رفعه: «إن أخوف ما أخوّفه على أمتي آخر الزمان، ثلثاً: إيماناً بالنجوم، وتكذيباً بالقدر، وحيف السلطان». [«الصحيح» (١١٢٧)].

٢٤٤٣ - عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «إن أعظم المسلمين [في المسلمين] جرمًا: من سأله عن شيء لم يحرّم [ونقر عنه]; فحرّم [على الناس] من أجل مسالته». [«الصحيح» (٣٢٧٦)].

٢٤٤٤ - عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إن الذي يكذبُ علىَّ يُنْسَى له بيت في النار». [«الصحيح» (١٦١٨)].

٢٤٤٥ - عن أنس مرفوعاً: «إن الله احتجز التوبة عن صاحب كلّ بدعة». [«الصحيح» (١٦٢٠)].

٢٤٤٦ - عن ابن عباس يحدّث عن النبي ﷺ: «إن أمر هذه الأمة لا يزال مقارياً أو مواطيناً<sup>(١)</sup> حتى يتكلموا في الولدان والقدر». [«الصحيح» (١٦٧٥)].

٢٤٤٧ - عن خباب، عن النبي ﷺ قال: «إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا». [«الصحيح» (١٦٨١)].

٢٤٤٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن للإسلام شرّة، وإن لكلّ شرة فترة، فإنّ [كان] أصحابهما سدّ وقارب فارجوه، وإن أشير إليه بالأصابع فلا ترجوه<sup>(٢)</sup>». [«الصحيح» (٢٨٥٠)].

٢٤٤٩ - عن حرام بن حكيم، عن عمّه عبدالله بن سعد، عن رسول الله ﷺ قال: «إنكم أصبحتم في زمانٍ كثيرون فقهاؤه، قليل خطباؤه، قليل سؤاله، كثيرٌ

(١) في الأصل: «مواماً»! والمثبت من «المعجم الكبير» للطبراني (١٢/١٢٧٦٤)، وفيه: «يكملاوا»! بدل: «يتكلموا»؛ فليصحح، وفي «الصحيح» - أيضاً: «الولدان»، وصوابه المثبت.

(٢) كذا عند تمام (١٦٦٩ - ترتبيه)، وعند الطحاوي في «المشكل» (٢/٨٩ - الهندية): «فلا تعدّوه».

معطوه، العمل فيه خيرٌ من العلم. وسيأتي زمانٌ قليلٌ فقهاؤه، كثيرٌ خطباؤه، كثيرٌ سؤاله، قليلٌ مُعطوه، العلمُ فيه خيرٌ من العمل». [«الصحيحة» (٣١٨٩)]

٢٤٥٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحرّك الخير يُعطى، ومن يثوّق الشر يوّقه». [«الصحيحة» (٣٤٢)].

٢٤٥١ - عن ابن عمر مرفوعاً: «إنما مثل صاحب القرآن: كمثل صاحب الإبل المُعَلَّة؛ إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبَت». [«الصحيحة» (٣٥٧٧)].

٢٤٥٢ - عن عبد الله بن عمرو، قال: هجرت إلى رسول الله ﷺ يوماً قال: فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية، فخرج علينا رسول الله ﷺ -يُعرف في وجهه الغضب- فقال: «إنما هلك من كان قبلكم: باختلافهم في الكتاب». [«الصحيحة» (٣٥٧٨)].

٢٤٥٣ - عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، قال: دخلت المسجد، فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظلّ الكعبة، والناس مجتمعون عليه، فأتياه، فجلست إليه، فقال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فنزلنا منزلًا، فمنا من يصلح خباءه، ومنا من يتضلّ، ومنا من هو في جحرة، إذ نادى منادي رسول الله ﷺ: الصلاة جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: «إنه لم يكننبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدلّ أمته على خير ما يعلّمه لهم، وينذرهم شر ما يعلّمه لهم، وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها، وتجيء الفتنة فيرفق بعضها ببعضًا، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تكشف، وتجيء الفتنة، فيقول المؤمن: هذه هذه، فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة؛ فلتاته منيته وهو يؤمّن بالله واليوم الآخر، ول يأتي إلى الناس الذي يُحب أن يؤتى إليه، ومن بايع إماماً، فأعطاه صفة يده، وثمرة قلبه؛ فليُطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينazuه؛ فاضربوا عنق الآخر». وزاد في آخره: «فدنوت منه، فقلت له: أنسدك الله؛ أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه».

وقال: سمعتُ أذناي، ووعاه قلبي. فقلت له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل  
أموالنا بينما بالباطل، ونقتل أنفسنا، والله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا  
أَمْوَالَكُمْ يَئِنْكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ  
اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، قال: فسكت ساعة، ثم قال: أطعه في طاعة  
الله، واعصه في معصية الله». [«الصحيفة» (٢٤١) (٢٤١)].

٢٤٥٤ - عن أبي واقد الليثي، قال: إن رسول الله ﷺ قال - ونحن جلوس  
على بساط -: «إنها ستكون فتنة»، قالوا: وكيف نفعل يا رسول الله؟! فرد يده إلى  
البساط وأمسك به، فقال: «تفعلون هكذا». وذكر لهم يوماً: «إنها ستكون فتنة»، فلم  
يسمعه كثير من الناس، فقال معاذ بن جبل: ألا تسمعون ما يقول رسول الله ﷺ؟!  
قالوا: ما قال؟! قال: «إنها ستكون فتنة». قالوا: كيف لنا يا رسول الله؟! أو كيف  
نصنع؟ قال: ترجعون إلى أمركم الأول». [«الصحيفة» (٣٦٥) (٣٦٥)].

٢٤٥٥ - عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «إني أحذّكم بالحديث، فليحدث  
الحاضر منكم الغائب». [«الصحيفة» (١٧٢١) (١٧٢١)].

٢٤٥٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إني لأنقلب إلى أهلي، فأجد التمرة ساقطة  
على فراشي، فأرفعها لأكلها، ثم أخشى أن تكون صدقةً فألقيتها». [«الصحيفة»  
(٣٤٥٧) (٣٤٥٧)].

٢٤٥٧ - عن المقدام بن معدى كرب الكندي مرفوعاً: «أوتيت الكتاب وما  
يعدله، (يعني: ومثله)، يوشكُ شبعانُ على أريكته يقول: بينما وبينكم هذا الكتاب،  
فما كان فيه من حلال أحللناه، وما كان [فيه] من حرام حرمناه، إلا وإنه ليس كذلك.  
ألا لا يحل ذو نابٍ من السباع، ولا الحمار الأهلي، ولا اللقطة من مال معاهدي، إلا  
أن يستغني عنها، وأيما رجلٌ أضافَ قوماً فلم يُقروه فإن له أن يُعقبهم بمثل قراءه».  
[«الصحيفة» (٢٨٧٠) (٢٨٧٠)].

٢٤٥٨ - عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إياكم وكثرة

ال الحديث عنى، من قال علىَ فلا يقولَ إلا حقّاً أو صدقًا، فمن قال علىَ مَا لم أقلْ فليتبُوا مقعده من النار». [«الصحيحه» (١٧٥٣)].

٢٤٥٩ - عن جابر، قال: مر رسول الله ﷺ على رجل قائم يصلي على صخرة، فأتى ناحية مكة، فمكث مليأً، ثم أقبل فوجد الرجل على حاله يصلي، فجمع بيده ثم قال: «أيها الناسُ عليكم بالقصدِ، فإنَ الله لا يملُ حتى تملُوا». [«الصحيحه» (١٧٦٠)].

٢٤٦٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «تردُّ علىَ أمتي الحوض، وأنا أذودُ الناس عنه؛ كما يذودُ الرجل إبلَ الرجل عن إبله، قالوا: يا نبي الله أتعرفنا؟ قال: نعم، لكم سيما ليست لأحدٍ غيركم، تردون علىَ غرّاً محجّلين من آثار الوضوء، ولِيُصدَّنَ عني طائفةٌ منكم، فلا يصلون، فأقول: يا رب! هؤلاء من أصحابي؟ فيجيئني ملك يقول: وهل تدرِّي ما أحدثُوا بعده؟!». [«الصحيحه» (٣٩٥٢)].

٢٤٦١ - عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة؛ أتى بي إليه، فقرأت عليه، فقال لي: «تعلّمْ كتاب اليهود، فإني لا آمنهم على كتابنا». قال: فما مرّ بي خمس عشرة؛ حتى تعلّمتُه، فكنت أكتب للنبي ﷺ، وأقرأ كتبهم إليه. [«الصحيحه» (١٨٧)].

٢٤٦٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم؛ فإنَ صلة الرحم محبّةٌ في الأهل، مشرأةٌ في المال، منسأةٌ في الأثر». [«الصحيحه» (٢٧٦)].

٢٤٦٣ - عن أبي سعيد الخدري، أنه سمع النبي ﷺ قال: «تعلّموا القرآن، وسلوا الله به الجنة قبل أن يتعلّمْه قومٌ يسألون به الدنيا؛ فإنَ القرآن يتعلّمه ثلاثة: رجلٌ يباهي به، ورجلٌ يستأكل به، ورجلٌ يقرأ لله». [«الصحيحه» (٢٥٨)].

٢٤٦٤ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «حدّثوا عنبني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم الأعاجيب». ثم أنشأ يحدّث، قال: «خرجت

طاقة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم من مقابرهم، فقالوا: لو صلينا ركعتين، ودعونا الله -عز وجل- أن يخرج لنا رجلاً من قدمات نسأله عن الموت، قال: ففعلوا. بينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر؛ خلاسيّ، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء ما أردتم إلى؟ فقد متُ منذ مئة سنة، فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن، فادعوا الله -عز وجل- لي يعيدي كما كنت». [الصحيحه (٢٩٢٦)].

٢٤٦٥ - عن أبي هريرة، قال: أتى نفر من أهل البادية إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إن أهل قرآن زعموا أنه لا ينفع عمل دون الهجرة والجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «حيثما كنتم، فأحسستم عبادة الله؛ فأبشروا بالجنة». [الصحيحه (٣١٤٦)].

٢٤٦٦ - عن عائشة مرفوعاً: «الخلقُ كلهم يصلون على معلم الخير حتى ينian البحر». [الصحيحه (١٨٥٢)].

٢٤٦٧ - عن يونس بن ميسرة بن حليس، أنه حدثه قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يحدث عن رسول الله ﷺ: «الخير عادة، والشرُّ لجاجة، ومن يُرد الله به خيراً يُفقهه في الدين»، [الصحيحه (٦٥١)].

٢٤٦٨ - قال ﷺ: «الدال على الخير كفاعله». ورد من حديث أبي مسعود البدرى، وعبدالله بن مسعود، وسهل بن سعد، وبريدة بن الحصىب، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر. [الصحيحه (١٦٦٠)].

٢٤٦٩ - عن جابر مرفوعاً: «سلوا الله علماءً نافعاً، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع»، [الصحيحه (١٥١١)].

٢٤٧٠ - عن ابن مسعود، أنه سأله أبي بن كعب -ونبي الله ﷺ يخطب- عن آية من كتاب الله؟ فأعرض عنده، ولم يرد عليه، فلما قضى صلاته قال: «إنك لم تجمع». فسأل ابن مسعود رسول الله ﷺ؟ فقال: «صدق أبي». [الصحيحه (٢٢٥١)].

٢٤٧١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن جلوس: «طوبى للغرباء»، قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: «ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر من يطيعهم». [«الصحيحه» (١٦١٩)].

٢٤٧٢ - عن ابن الأدرع، قال: كنت أحرس النبي ﷺ ذات ليلة، فخرج بعض حاجته، قال: فرأي فأخذ بيدي، فانطلقتنا، فمررتنا على رجلٍ يصلي يجهز بالقرآن، فقال النبي ﷺ: «عسى أن يكون مرائياً»، قال: قلت: يا رسول الله يجهز بالقرآن، قال: فرفض بيدي، ثم قال: «إنكم لن تتألوا هذا الأمر بالمعايبة». قال: ثم خرج ذات ليلة وأنا أحرسه لبعض حاجته، فأخذ بيدي، فمررتنا برجلٍ يصلي بالقرآن، قال: فقلت: عسى أن يكون مرائياً، فقال النبي ﷺ: «كلا إنه أواب». قال: فنظرت فإذا هو عبدالله ذو النجادين. [«الصحيحه» (١٧٠٩)].

٢٤٧٣ - عن ابن عباس مرفوعاً: «علمُوا ويسِّروا ولا تعسُّروا، وبشِّروا ولا تنفِّروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت». [«الصحيحه» (١٣٧٥)].

٢٤٧٤ - عن العرياض بن سارية، قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله! إن هذه لمواعظ مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «قد تركتكم على البيضاء، ليتها كنها رها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك»، ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بما عرقتم من سُنّتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين، عضواً عليها بالنواجد، وعليكم بالطاعة وإن عينا حبشاً، فإنما المؤمن كالجمل الأنف، حياماً قيد انقاد». [«الصحيحه» (٩٣٧)].

٢٤٧٥ - قال ﷺ: «فيَدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ». روی من حديث أنس بن مالک، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن العباس. [«الصحيحه» (٢٠٢٦)].

٢٤٧٦ - عن عائشة، قالت: «كان ﷺ إذا استراث الخبر تمثل فيه بيت طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد». [«الصحيحه» (٢٠٥٧)].

- ٢٤٧٧ - عن مطیع الغزال، عن أبيه، عن جده: «كان يَنْهَا إِذَا صَعَدَ المنبر؛ أَقْبَلَنَا بِوْجُوهِنَا إِلَيْهِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٠٨٠)].
- ٢٤٧٨ - عن جابر: «كان يَنْهَا إِذَا صَعَدَ المنبر سَلَمًا». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٠٧٦)].
- ٢٤٧٩ - عن أبي سعيد الخدري أنه قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ: «كان رسول الله ﷺ يوصينا بكم». يعني: طلبة الحديث. [«الصَّحِيحَةُ» (٢٨٠)].
- ٢٤٨٠ - عن عائشة: «كان كلامه يَنْهَا كلاماً فَصْلًا يَفْهَمُه كُلُّ مَنْ سَمَعَه». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٠٩٧)].
- ٢٤٨١ - عن أنس: «كان يَنْهَا يُعْجِبُه الرُّؤْبَا الْحَسَنَةُ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢١٣٥)].
- ٢٤٨٢ - عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم! انفعني بما علمتني، وعلّمني ما ينفعني، وارزقني علماً تفعّعني به». [«الصَّحِيحَةُ» (٣١٥١)].
- ٢٤٨٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثماً أن يُحدّث بكل ما سمع». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٠٢٥)].
- ٢٤٨٤ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ أُمّتي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مِنْ أَبِي». قالوا: ومن يأبى؟! قال: «مَنْ أطاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى». [«الصَّحِيحَةُ» (٣١٤١)].
- ٢٤٨٥ - عن أنس، قال: كان أخوان على عهد النبي ﷺ، فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ (وفي رواية: يحضر حديث النبي ﷺ ومجلسه)، والآخر يحترف، فشكّ المحترف أخيه إلى النبي ﷺ؛ فقال: يا رسول الله! [إن هذا] أخي لا يعيشي بشيء، فقال ﷺ: «لَعْلَكَ تُرْزَقُ بِهِ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٧٦٩)].
- ٢٤٨٦ - عن أبي بن كعب، أن النبي ﷺ قال: «أي آية في كتاب الله أعظم؟». فقال: الله ورسوله أعلم! يكررها مراراً، ثم قال أبى: آية الكرسي، فقال النبي ﷺ: «لِيَهُنْكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمَنْذِرِ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنْ لَهَا لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقْدِسَانِ الْمَلَكَ».

عند ساق العرش». [«الصحيحه» (٣٤١٠)].

٢٤٨٧ - عن أبي هريرة موقوفاً: «اللَّبَنُ فِي الْمَنَامِ فَطْرَةٌ». [«الصحيحه» (٢٢٠٧)].

٢٤٨٨ - عن أبي ذر، قال: تركنا رسول الله ﷺ وما طائر يقلب جناحيه في الهواء إلا وهو يذكرنا منه علماً قال: فقال ﷺ: «ما بقي شيء يقرب من الجنة ويُبعد من النار إلا وقد بُين لكم». [«الصحيحه» (١٨٠٣)].

٢٤٨٩ - عن ابن أبي نملة، عن أبيه، قال: كنت عند النبي ﷺ إذ دخل عليه رجل من اليهود فقال: يا محمد أتكلم هذه الجنائز؟ فقال النبي ﷺ: الله أعلم، فقال اليهودي: أنا أشهد أنها تُكلَّم، فقال النبي ﷺ: «ما حدثكم أهل الكتاب فلا تُصدقُوه ولا تُكذبُوه، وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله، فإن كان حقّاً لم تكذبُوه، وإن كان باطلًا لم تُصدقُوه». [«الصحيحه» (٢٨٠٠)].

٢٤٩٠ - عن عبادة بن شرحبيل، قال: أصابتني سنة، فدخلت حائطاً من حيطان المدينة، ففركت سبلة فأكلتُ، وحملت في ثوبي، فجاء صاحبه، فضربني، وأخذ ثوبي، فأتى رسول الله ﷺ، فقال له: «ما علمته إذ كان جاهلاً، ولا أطعمته إذ كان ساغباً أو جائعاً». وأمره، فردد على ثوبي، وأعطاني وسقاً أو نصف وسق من طعام. [«الصحيحه» (٢٢٢٩)].

٢٤٩١ - عن أنس، قال: سمع رسول الله ﷺ أصواتاً، فقال: «ما هذا؟». قالوا: يلقحون النخل. فقال: «لو تركوه فلم يلقحوه لصلح». فتركوه فلما يلقحوه، فخرج شيئاً، فقال النبي ﷺ: «مالكم؟». قالوا: تركوه لما قلت، فقال النبي ﷺ: «إذا كان شيء من أمر دينناكم؛ فأئتم أعلم به، فإذا كان من أمر دينكم؛ فإليّ». [«الصحيحه» (٣٩٧٧)].

٢٤٩٢ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدُث به؛ كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه». [«الصحيحه» (٣٤٧٩)].

٢٤٩٣ - عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -، قال: حدث صفوان بن عسّال المرادي قال: أتيت رسول الله ﷺ؛ وهو متকئ في المسجد على برده [أحمر]، فقلت له: يا رسول الله! إني جئت أطلب العلم، فقال: «مرحباً بطالب العلم، [إنّ] طالب العلم لتحفه الملائكة وتنظره بأجنبتها، ثم يركب بعضهم بعضاً، حتى يلغو السماء الدنيا؛ من حبّهم لما يطلب». قال: قال صفوان: يا رسول الله! لا نزال نسافر بين مكة والمدينة، فأفتنا عن المسع على الخفين؟! فقال له رسول الله ﷺ: «ثلاثة أيام للمسافر، ويوم وليلة للمقيم». [«الصحيحه» (٣٣٩٧)].

٢٤٩٤ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «معلمُ الخيرِ يستغفرُ لِكُلِّ شيءٍ حتَّى الْحَيَّاتِ فِي الْبَحَارِ». [«الصحيحه» (٣٠٢٤)].

٢٤٩٥ - عن عبد الرحمن بن شمسة: أنْ فُقِيمَ اللخميَ قال لعقبة بن عامر: تختلف بين هذين الغرضين؛ وأنت كثير يشق عليك؟! قال عقبة: لو لا كلام سمعته من رسول الله ﷺ لم أعنِ. قال العhardt: فقلت لابن شمسة: وما ذاك؟ قال: إنه قال: «من علمَ الرمي ثم تركه؛ فليس منها، أو قد عصى». [«الصحيحه» (٣٤٤٨)].

٢٤٩٦ - عن علي بن أبي طالب مرفوعاً: «من كَذَبَ فِي حُلْمِهِ، كُلُّ فَيَوْمٍ الْقِيَامَةِ عَدَ شَعِيرَةً». [«الصحيحه» (٢٣٥٩)].

٢٤٩٧ - عن ابن عباس مرفوعاً: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين». [«الصحيحه» (١١٩٤)].

٢٤٩٨ - عن حميد، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان خطيباً يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله». [«الصحيحه» (١١٩٥)].

٢٤٩٩ - عن معبد الجهنبي، قال: كان معاوية قلماً يحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً، ويقول هؤلاء الكلمات قلماً يدعهن أو يحدث بهن في الجمع عن النبي ﷺ.

قال: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإن هذا المال حلوٌ خضرٌ فمن يأخذ به حقه يبارك له فيه، وإياكم والتمادح؛ فإنه الذبح». [«الصحيحة» (١١٩٦)].

٢٥٠٠ - عن عقبة بن عامر الجهنمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هلاك أمتى في الكتاب واللبن»: قالوا: يا رسول الله! ما الكتاب واللبن؟ قال: يتعلمون القرآن فيتاولونه على غير ما أنزل الله -عز وجل-، ويحبّون اللبن فيدعون الجماعات والجمع، ويفيدون». [«الصحيحة» (٢٧٧٨)].

٢٥٠١ - عن النواس بن سمعان، عن النبي ﷺ قال: «لا تجادلوا بالقرآن، ولا تكذبوا كتاب الله ببعضه بعضاً؛ فوالله! إن المؤمن ليجادل بالقرآن فيغلب، وإن المنافق ليجادل بالقرآن فيغلب». [«الصحيحة» (٣٤٤٧)].

٢٥٠٢ - عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حُنْيَفَ، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «لا تشددوا على أنفسكم؛ فإنما هلك من قبلكم بتشدیدهم على أنفسهم، وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات». [«الصحيحة» (٣١٢٤)].

٢٥٠٣ - عن أبي هريرة، قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبواهم، وقولوا: آمنا بالله وما أنزل إلينا». [«الصحيحة» (٤٢٢)].

٢٥٠٤ - عن جابر بن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ في حجته يوم عرفة، وهو على ناقته القصواء يخطب، فسمعته يقول: «يا أيها الناس! إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا؛ كتاب الله، وعترتي أهل بيتي». [«الصحيحة» (١٧٦١)].

٢٥٠٥ - قال حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير [فنحن فيه]، [وجاء بك]، فهل بعد هذا الخير من شر [كما كان قبله؟]. [قال: «يا حذيفة تعلم

كتاب الله، واتبع ما فيه، (ثلاث مرات)». قال: قلت: يا رسول الله! أبعد هذا الشر من خير؟ [قال: «نعم». [قلت: فما العصمة منه؟ قال: «السيف»]. قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ (وفي طريق: قلت: وهل بعد السييف بقية؟) قال: «نعم، وفيه (وفي طريق: تكون إمارة (وفي لفظ: جماعة) على أقذاء، وهدنة على) دخن». قلت: وما دخنه؟ قال: «قوم (وفي طريق أخرى: يكعون بعدي أئمة [يستثنون بغير ستي، و] يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر، [وسيقوم فيهم رجال قلوب الشياطين، في جثمان إنس]». (وفي أخرى: الهدنة على دخن ما هي؟ قال: «لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه»). قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم، [فتنة عمياه صماء عليها] دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها». قلت: يا رسول الله! صفهم لنا. قال: «هم من جلدتنا، ويتكلمون بالستنا». قلت: [يا رسول الله!] فما تأمرني إن أدركتني ذلك؟ قال: «تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم، [تسمع وتطيع الأمير، وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك، فاسمع وأطع]». قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «فاعترض تلك الفرق كلها، ولو أن بعض بأصل شجرة؛ حتى يدركك الموت وأنت على ذلك». (وفي طريق): «إن تمت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحداً منهم». (وفي أخرى): «إإن رأيت يومئذ لله -عز وجل- في الأرض خليفة، فالزمه وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فإن لم تر خليفة فاهرب [في الأرض] حتى يدركك الموت وأنت عاض على جذل شجرة». [قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم يخرج الدجال». قال: قلت: فبم يجيء؟ قال: «بنهر -أو قال: ماء ونار- فمن دخل نهره حط أجره، ووجب وزره، ومن دخل ناره وجب أجره، وحط وزره». [قال: قلت: يا رسول الله: فما بعد الدجال؟ قال: «عيسى ابن مريم»]. قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «لو أنتجت فرساناً لم ترکب فلوها حتى تقوم الساعة»].

[الصحيحه (٢٧٣٩)].

٢٥٠٦ - عن أبي موسى أن النبي ﷺ بعثه ومعاذًا إلى اليمن فقال: «يَسْرًا وَلَا  
تُعُسْرًا، وَبِشْرًا وَلَا تُنْفِرًا، وَتَطَاوِعًا وَلَا تُخْتَلِفًا». [«الصحيح» (١١٥١)].



(٢١)

## الفتن وأشراط الساعة والبعث

٢٥٠٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبشر عماراً! تقتلك الفتنة الباغية». [«الصحيحه» (٧١٠)].

٢٥٠٨ - عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إني رأيت حلماً منكراً الليلة. قال: «وما هو؟». قالت: إنه شديد. قال: «وما هو؟». قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري. قال: «رأيتي خيراً؛ تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك». فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم حانت مني الفتاة فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي مالك؟ فقال: «أتاني جبريل - عليه الصلاة والسلام -، فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا. فقلت: هذا؟ فقال: نعم؛ وأتاني بتربة من تربته حمراء». [«الصحيحه» (٨٢١)].

٢٥٠٩ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «اتركوا الحَبَشَةَ ما تركوكم؛ فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السُّوْقَيْتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةَ». [«الصحيحه» (٧٧٢)].

٢٥١٠ - عن واثلة بن الأسعف، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أَتَزَعْمُونَ أَنِّي مِنْ آخْرِكُمْ وَفَاهَا؟ أَلَا إِنِّي مِنْ أُوَلَّكُمْ وَفَاهَا، وَتَبَعُونِي أَفْنَاداً، يُهَلِّكُ بَعْضَكُمْ بَعْضًا». [«الصحيحه» (٨٥١)].

٢٥١١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولى والأخرى يوم القيمة؛ جاء ربكم - تبارك وتعالى - إلى المؤمنين فوقف عليهم، والمؤمنون على كوم - فقالوا لعقبة: ما الكوم؟ قال: مكان مرتفع - فيقول: هل تعرفون ربكم؟ فيقولون: إن عرّفنا نفسه عرفناه. ثم يقول لهم الثانية، فيضحك في وجوههم، فيخرون له سجداً». [«الصحيحة» (٧٥٦)].

٢٥١٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله العباد بصعيد واحد نادى مناد: يلحق كل قوم بما كانوا يعبدون. فيلحق كل قوم بما كانوا يعبدون، ويبقى الناس على حالهم، فإذا أتتهم فيقول: ما بال الناس ذهبوا وأتتم ها هنا؟ فيقولون: ننتظر إلينا. فيقول: هل تعرفونه؟ فيقولون: إذا عرّف إلينا عرفناه. فيكشف لهم عن ساقه فيقعون له سجوداً، وذلك قول الله - تعالى -: «يَوْمَ يُكَسِّفُ عَنِ سَاقِهِمْ وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِعُونَ» [القلم: ٤٢]، ويبقى كل منافق فلا يستطيع أن يسجد، ثم يقودهم إلى الجنة». [«الصحيحة» (٥٨٤)].

٢٥١٣ - عن عبدالله بن عباس: «قال: جلس رسول الله ﷺ مجلساً له، فأتاه جبريل - عليه السلام - فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، واضعاً كفيه على ركبتيه رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله حدثني ما الإسلام (قلت: فذكر الحديث بطوله، وفيه) قال: يا رسول الله فحدثني متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: سبحان الله، خمس من الغيب لا يعلمون إلا هو: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمٌ السَّاعَةِ...» [لقمان: ٣٤] الآية ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك، قال: أجل يا رسول الله، فحدثني، قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الأمة ولدت ريتها أو ربها، ورأيت أصحاب الشاء يتطاولون بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس، فذلك من معالم الساعة وأشراطها». قال: يا رسول الله! ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة؟ قال: العرب». [«الصحيحة» (١٣٤٥)].

٢٥١٤ - عن سعيد بن أبي سعيد مرفوعاً (مرسلاً): «إذا زوقتم مساجدكم،

وحليلتم مصاحفكم، فالدمار عليكم<sup>(١)</sup>. [ال الصحيحه (١٣٥١)].

٢٥١٥ - عن بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي، قالت: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول: «يا هؤلاء! إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريباً، فقد أظللت الساعة». [ال الصحيحه (١٣٥٥)].

٢٥١٦ - عن عائشة تبلغ به النبي ﷺ: «إذا ظهر السوء في الأرض؛ أنزل الله بأهل الأرض بأسه. قالت [عائشة]: وفيهم أهل طاعة الله -عز وجل-؟! قال: نعم، ثم يصيرون إلى رحمة الله -تعالى-». [ال الصحيحه (٣١٥٦)].

٢٥١٧ - عن عائشة مرفوعاً: «إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله -عز وجل- بأسه بأهل الأرض، وإن كان فيهم صالحون، يصيغهم ما أصاب الناس، ثم يرجعون إلى رحمة الله». [ال الصحيحه (١٣٧٢)].

٢٥١٨ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الرجل: هلك الناس؛ فهو أهلكهم». [ال الصحيحه (٣٠٧٤)].

٢٥١٩ - عن أبي بردة، عن أبيه [أبي موسى الأشعري]، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان يوم القيمة يُبعث إلى كل مؤمن بملكٍ معه كافرٌ فيقول الملك للمؤمن: يا مؤمن! هاك هذا الكافر، فهذا فدائوك من النار». [ال الصحيحه (١٣٨١)].

٢٥٢٠ - عن المقداد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيمة أدنى الشمس من العباد، حتى تكون قيد ميلٍ أو اثنين، فتصهرهم الشمس، فيكونون في العرق بقدر أعمالهم، فمنهم من يأخذن إلى عقيبه، ومنهم من يأخذن إلى ركبتيه، ومنهم من يأخذن إلى حقويه، ومنهم من يلجمه إل جاماً، فرأيت رسول الله ﷺ يشير بيده إلى فيه، أي يلجمه إل جاماً». [ال الصحيحه (١٣٨٢)].

---

(١) قال شيخنا تحت هذا الحديث: وله شاهد موقوف، يرويه بكر بن سوادة عن أبي الدرداء، قال: ذكره مع تقديم وتأخير.

٢٥٢١- عن عُدِيْسَةَ بْنِ أَهْبَانَ، قَالَتْ: «لَمَا جَاءَ عَلَيْيَ بنَ أَبِي طَالِبٍ هَهَا (البَصَرَةُ) دَخَلَ عَلَى أَبِيِّي، فَقَالَ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَلَا تَعْيَنِي عَلَى هُؤُلَاءِ الْقَوْمِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَدَعَى جَارِيَةً لَهُ فَقَالَ: يَا جَارِيَةً أَخْرِجِي سَيْفِي، قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ فَسُلِّمَ مِنْهُ فَلَمْ شَبَرْأْ  
فَإِذَا هُوَ خَشْبٌ! قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ عَاهَدَ إِلَيْيَ: «إِذَا كَانَتِ النَّفَتَةُ بَيْنَ  
الْمُسْلِمِينَ فَاتَّخِذْ سِيفًا مِنْ خَشْبٍ»، فَإِنْ شَبِّثْتَ خَرَجْتَ مَعَكَ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي  
فِيكَ، وَلَا فِي سَيْفِكَ». [«الصَّحِيحَةُ» (١٣٨٠)].

٢٥٢٢- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَشَّتْ أَمْتَيِ  
الْمَطِيطَاءِ، وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمَلُوكَ -أَبْنَاءُ فَارَسَ وَالرُّومَ- سُلْطَنُ شَرَارُهَا عَلَى خَيَارِهَا».  
[«الصَّحِيحَةُ» (٩٥٦)].

٢٥٢٣- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ  
الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ، كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَأَيْتَ رَأْءَ مِنْ آدَمَ الرِّجَالَ، لَهُ لَمَّةً كَأَحْسَنِ مَا  
أَنْتَ رَأَيْتَ مِنَ الْلَّمَمِ، قَدْ رَجَلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً، مُتَكَبِّلًا عَلَى رِجْلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ  
رِجْلَيْنِ، يَطْوِفُ بِالْكَعْبَةِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَيْلَ: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مُرِيمٍ، ثُمَّ إِذَا أَنَا  
بِرَجُلٍ جَعَلْتُ قَطْطِرًا، أَعُورُ الْعَيْنَ الْيَمِنِيَّ، كَأَنَّهَا عِنْبَةٌ طَافِيَّةٌ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَيْلَ لِي:  
هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٩٨٣)].

٢٥٢٤- عن النَّضْرِ بْنِ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عن أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ  
يُشَفِّعَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: أَنَا فَاعِلٌ. قَالَ: قَلْتَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَنَّ أَطْلَبُكَ؟ قَالَ:  
«أَطْلَبُنِي أَوْلَى مَا تَطْلُبُنِي عَلَى الصِّرَاطِ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عَلَى الصِّرَاطِ؟ قَالَ: أَطْلَبُنِي  
عِنْدَ الْمِيزَانَ. قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَلْقَكَ عِنْدَ الْمِيزَانِ؟ قَالَ: فَاطْلَبُنِي عِنْدَ الْحَوْضِ؛ فَإِنِّي لَا  
أَخْطُرُ هَذِهِ الْثَّلَاثَ الْمَوَاطِنَ». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٦٣٠)].

٢٥٢٥- عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَظْلَلْتُكُمْ فَتَنَّ  
كَقْطَعَ اللَّيْلَ الْمَظْلُمَ، أَنْجَى النَّاسَ مِنْهَا صَاحِبَ شَاهِقَةٍ يَأْكُلُ مِنْ رَسْلِ غَنْمَهُ، أَوْ رَجُلٍ  
مِنْ وَرَاءِ الدُّرُوبِ أَخْذَ بَعْنَانَ فَرْسَهُ يَأْكُلُ مِنْ فَيْءِ سَيْفَهُ». [«الصَّحِيحَةُ» (١٤٧٨)].

- ٢٥٢٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «افترقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفرق النصارى على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتى على ثلات وسبعين فرقة». [«الصحيحة» (٢٠٣)].
- ٢٥٢٧ - عن ابن مسعود مرفوعاً: «اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً، ولا يزدادون من الله إلا بعداً». [«الصحيحة» (١٥١٠)].
- ٢٥٢٨ - عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال: «أكسروا قَبِيْكُم -يعني في الفتنة-، واقطعوا أوتاركم، والزموا أجوف البيوت، وكونوا فيها كالخَيْر من ابني آدم». [«الصحيحة» (١٥٢٤)].
- ٢٥٢٩ - عن ابن عمر مرفوعاً: «ألا إن الفتنة ها هنا، إلا إن الفتنة ها هنا [قالها مرتين أو ثلاثة]، من حيث يطلع قرن الشيطان، [يشير [بيده] إلى المشرق، وفي رواية: العراق]. [«الصحيحة» (٢٤٩٤)].
- ٢٥٣٠ - قال رسول الله ﷺ: «ألا إن الفتنة ها هنا؛ من حيث يطلع قرن الشيطان». جاء من حديث ابن عمر، وأبي مسعود الأنصاري، وابن عباس، وأبي هريرة. [«الصحيحة» (٣٥٩٧)].
- ٢٥٣١ - عن معاوية بن أبي سفيان، أنه قام فينا، فقال: ألا إن رسول الله ﷺ قام فينا، فقال: «ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على شتين وسبعين ملة، وإن هذه الملة ستفرق على ثلات وسبعين: ثنان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة، وهي الجماعة». [«الصحيحة» (٢٠٤)].
- ٢٥٣٢ - عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على عمل، فقال: يا رسول الله خُرْ لي. فقال: «الرَّمَ يَبْتَكْ». [«الصحيحة» (١٥٣٥)].
- ٢٥٣٣ - عن عبد الله، أن النبي ﷺ دعا فقال: «اللَّهُمَّ بارك لَنَا فِي مَكْتَبَنَا، اللَّهُمَّ بارك لَنَا فِي مَدِيْنَتَنَا، اللَّهُمَّ بارك لَنَا فِي شَامَنَا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مُدْنَا. فقال رجل: يا رسول الله! وفي عراقنا. فأعرض عنه، فرددتها ثلاثة، كل ذلك

يقول الرجل: وفي عراقتنا، فيعرض عنه، فقال: بها الزلازل والفتنة، وفيها يطلع قرن الشيطان». [«الصحيحه» (٢٤٦)].

٢٥٣٤ - عن قتادة: حدثنا أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رجلاً قال: يا نبي الله! يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة؟ قال: «أليس الذي أمشاه على الرجالين في الدنيا قادر على أن يمشيه على وجهه يوم القيمة؟». قال قتادة: بلـى وعزـة رـينا! [«الصـحيحة» (٣٥٠٧)].

٢٥٣٥ - عن أنس، قال: أن النبي ﷺ مرّ بقوم مُبْلِين، فقال: «أما كان هؤلاء يسألون العافية؟!». [«الصـحيحة» (٢١٩٧)].

٢٥٣٦ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمتى أمة مرحومة؛ ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا: الفتنة والزلازل والبراكين». [«الصـحيحة» (٩٥٩)].

٢٥٣٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «إن الرجل يشفع للرجلين، وللثلاثة، والرجل للرجل». [«الصـحيحة» (٢٥٠٥)].

٢٥٣٨ - عن شداد بن أوس مرفوعاً: «إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها وغاربها، وإن أمتي سيلغ ملكها ما زوى لي منها». الحديث. [«الصـحيحة» (٢)].

٢٥٣٩ - عن عبدالله بن عمرو، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «إن الله سيخلص رجلاً من أمتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة، فينشر عليه تسعه وتسعين سجلًا، كل سجل مثل مد البصر، ثم يقول: أتنكر من هذا شيئاً؟ أظلمك كتبـىـ الحافظـون؟ فيـقولـ: لاـ يـارـبـ! فيـقولـ: أـفـلـكـ عـذـرـ؟ فيـقولـ: لاـ يـارـبـ! فيـقولـ: بـلـىـ؛ إنـ لـكـ عـنـدـنـاـ حـسـنـةـ؛ فـإـنـهـ لـاـ ظـلـمـ عـلـيـكـ الـيـوـمـ. فـتـخـرـجـ بـطـاقـةـ فـيـهـاـ: (أشـهـدـ أـنـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ، وـأـنـ مـحـمـداـ عـبـدـهـ وـرـسـولـهـ)ـ، فـيـقـولـ: اـحـضـرـ وزـنـكـ، فـيـقـولـ: مـاـ هـذـهـ الـبـطـاقـةـ مـعـ هـذـهـ السـجـلـاتـ؟ فـقـالـ: إـنـكـ لـاـ تـظـلـمـ. قـالـ: فـتـوـضـعـ السـجـلـاتـ فـيـ كـفـةـ، وـالـبـطـاقـةـ

في كفَّةٍ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة، فلا يُثقل مع اسم الله شيءٌ». [«الصحيحه» (١٣٥)].

٢٥٤٠ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «إن الله لا يظلم مؤمناً حسنته؛ يعطى بها (وفي رواية: يثاب عليها الرزق في الدنيا)، ويُجزى بها في الآخرة، وأما الكافر؛ فُيُطعم بحسناتِ ما عمل بها لله في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة؛ لم يكن له حسنةٌ يُجزى بها». [«الصحيحه» (٥٣)].

٢٥٤١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبعث ريحًا من اليمن، ألينٌ من الحرير، فلا تدع أحداً في قلبه مثقال حبةٍ من إيمانٍ إلا قبضته». [«الصحيحه» (١٦٥٩)].

٢٥٤٢ - عن أبي سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يسأل العبد يوم القيمة حتى ليقول: فما منعك إذا رأيت المُنكر أن تنكره، فإذا لفتن الله عبداً حجته قال: أي رب! وثبتتْ بك، وفرقتْ من الناس». [«الصحيحه» (٩٢٩)].

٢٥٤٣ - عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما يكفا -يعني: الإسلام - كما يكفا - يعني: الخمر -. فقيل: كيف يا رسول الله! وقد بين الله فيها ما بين؟ قال رسول الله ﷺ: «يسمعونها بغير اسمها». [«الصحيحه» (٨٩)].

٢٥٤٤ - عن طارق بن شهاب، قال: «كنا عند عبدالله جلوساً، فجاء رجل فقال: قد أقيمت الصلاة. فقام وقمنا معه، فلما دخلنا المسجد؛ رأينا الناس ركوعاً في مقدم المسجد، فكبّر وركع، وركعنا، ثم مشينا، وصنعنا مثل الذي صنع، فمرر رجل يسرع فقال: عليك السلام يا أبا عبد الرحمن! فقال: صدق الله ورسوله. فلما صلينا ورجعنا دخل على أهله، جلسنا، فقال بعضنا البعض: أما سمعتم رده على الرجل: صدق الله، وبلغت رسليه. أيكم يسأله؟ فقال طارق: أنا أسأله. فسأله حين خرج، فذكر عن النبي ﷺ: «إن بين يدي الساعة: تسليم الخاصة، وفسحُ التجارة؛ حتى تعين

المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وشهادة الزور، وكمان شهادة الحق، وظهور القلم»، [«الصحيحه» (٦٤٧)].

٢٥٤٥ - عن عبدالله بن عمر، أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة، فجعل يحده عن المختار، فقال ابن عمر: إن كان كما تقول فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين يدي الساعة ثلاثين دجّالاً كذاباً». [«الصحيحه» (١٦٨٣)].

٢٥٤٦ - عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بين يدي الساعة سنتين خداعاً، يصدق فيها الكاذب، ويُكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الروبيضة. قيل: وما الروبيضة. قيل: المرء التافه يتكلم في أمر العامة». [«الصحيحه» (٢٢٥٣)].

٢٥٤٧ - عن عبدالله وأبي موسى، قالا: قال النبي ﷺ: «إن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل، ويُرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهرج. [قال أبو موسى:] الهرج: القتل [بلسان الحيشة]. [«الصحيحه» (٣٥٢٢)].

٢٥٤٨ - عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «إن بين يدي الساعة الهرج، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل، إنه ليس بقتلهم المشركين، ولكن قتل بعضكم بعضاً، [حتى يقتل الرجل جاره، ويقتل أخاه، ويقتل عمه، ويقتل ابن عمه] قالوا: ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال: إنه لتنزع عقول أهل ذلك الزمان، ويختلف له هباء من الناس، يحسب أكثرهم أنهم على شيء، وليسوا على شيء». قال أبو موسى: «والذي نفسي بيده ما أجد لي ولكم منها مخرجاً إن أدركتني وإياكم - إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها، لم نصب منها دماً ولا مالاً». [«الصحيحه» (١٦٨٢)].

٢٥٤٩ - عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال: «إن الجماء لتقص من القراء يوم القيمة». [«الصحيحه» (١٥٨٨)].

٢٥٥٠ - عن أبي بكر الصديق، قال: حدثنا رسول الله ﷺ: «أن الدجال يخرج من أرضٍ بالشرق، يقال لها: (خراسان)، يتبعه أقوامٌ كأن وجوههم المجان

المطرقة». [«الصحيحه» (١٥٩١)].

٢٥٥١ - عن المقداد بن الأسود مرفوعاً: «إن السعيد لمن جُنِبَ الفتنة، ولمن ابتلي فصَرَّ». [«الصحيحه» (٩٧٥)].

٢٥٥٢ - عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشمس تدنو، حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فيينا هم كذلك استغاثوا بأدم، فيقول: لست صاحب ذلك، ثم بموسى، فيقول كذلك، ثم بمحمد ﷺ، فيشفع بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة، فيومئذٍ يبعثه الله مقاماً محموداً، يحمده أهل الجمع كلهم». [«الصحيحه» (٢٤٦٠)].

٢٥٥٣ - عن كعب بن عياض، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال». [«الصحيحه» (٥٩٢)].

٢٥٥٤ - عن أبي هريرة<sup>(١)</sup>، عن النبي ﷺ: «إن لله مئة رحمة، قسم رحمة واحدةً بين أهل الدنيا وسعيتهم إلى آجالهم، وأخرّ تسعًا وتسعين رحمة لأوليائه، وإن الله قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الدنيا إلى التسع والتسعين، فيكملها مئة رحمة لأوليائه يوم القيمة». [«الصحيحه» (١٦٣٤)].

٢٥٥٥ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إن لي حوضاً ما بين الكعبة وبيت المقدس، أبيض مثل اللبن؛ آتته عدد النجوم، وإنى لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيمة». [«الصحيحه» (٣٩٤٩)].

٢٥٥٦ - عن ريعي بن حراش، قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ؟! قال: إنني سمعته يقول: «إن مع الدجال إذا خرج ماءً وناراً، فاما الذي يرى الناسُ أنها النارُ؛ فماءٌ باردٌ، وأما الذي يرى الناسُ أنه ماءٌ باردٌ، فنارٌ تحرق، فمن أدرك منكم؛ فليقع في الذي يُرى أنها نار؛ فإنه عذبٌ باردٌ». فقال

(١) وعن الحسن بлагاؤ مثله. (منه).

عقبة: وأنا قد سمعته؛ تصدقناً لحديثه. [«الصحيح» (٣٥٤٢)].

٢٥٥٧ - عن الأسود بن يزيد، قال: أقيمت الصلاة في المسجد، فجئنا نمشي مع عبدالله بن مسعود، فلما ركع الناس؛ رکع عبدالله ورکعنا معه ونحن نمشي، فمر رجل بين يديه فقال: السلام عليك يا أبا عبد الرحمن! فقال عبدالله وهو راكع: صدق الله ورسوله. فلما انصرف سأله بعض القوم: لم قلت حين سلم عليك الرجل: صدق الله ورسوله؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من أشراط الساعة إذا كانت التحية على المعرفة: وفي رواية: أن يُسلم الرجل على الرجل لا يُسلم عليه إلا للمعرفة». [«الصحيح» (٦٤٨)].

٢٥٥٨ - عن عمرو بن تغلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أشراط الساعة أن يفيض المال، ويكثر الجهل، وتظهر الفتن، وتفسو التجارة، [ويظهر العلم]». [«الصحيح» (٢٧٦٧)].

٢٥٥٩ - عن أبي أمية الجمحي، أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أشراط الساعة أن يُلتمس العلم عند الأصاغر». [«الصحيح» (٦٩٥)].

٢٥٦٠ - عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «إن من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلِّي فيه ركعتين». [«الصحيح» (٦٤٩)].

٢٥٦١ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وائتمان الخائن - أحسبه قال: وتخوين الأمين». [«الصحيح» (٢٢٣٨)].

٢٥٦٢ - عن أبي قلابة، قال: رأيت رجلاً بالمدينة وقد طاف الناس به، وهو يقول: «قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ»، فإذا رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: فسمعته وهو يقول: «إنَّ من بعدكم الكذاب المضليل، وإنَّ رأسه من بعده حُبُكْ - ثلاث مرات - وأنَّه سيقول: أنا ربكم، فمن قال: لست ربنا، لكن ربنا الله، عليه توكلنا، وإليه أتبا، نعوذ بالله من شرُكْ؛ لم يكن له عليه سلطان». [«الصحيح»]

[٢٨٠٨].

٢٥٦٣ - عن عتبة بن غزوان أخى بني مازن بن صعصعة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن من ورائكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم. قالوا: يا نبى الله! أو منهم؟ قال: بل منكم». [«الصحيحه» (٤٩٤)].

٢٥٦٤ - عن أبي سعيد الخدري: أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ: «إن الميت يُبعث في ثيابه التي يموت فيها». [«الصحيحه» (١٦٧١)].

٢٥٦٥ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن يأجوج وأجاج يحفرون كل يوم، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم: ارجعوا فساحفوه غداً، فيعيده الله أشد ما كان، حتى إذا بلغت مُدّتهم، وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا، حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس، قال الذي عليهم: ارجعوا فساحفوه غداً إن شاء الله تعالى، واستثنوا، فيعودون إليه وهو كهفيته حين تركوه، فيحفرون ويخرجون على الناس، فينشفون الماء، ويتحصن الناس منهم في حصونهم، فيرمون بهم إلى السماء، فترجع عليها الدم الذي اجفظ، فيقولون: قهرنا أهل الأرض وعلومنا أهل السماء، فيبعث الله نففاً في أقفاهم فيقتلون بها. قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكرًا من لحومهم»». [«الصحيحه» (١٧٣٥)].

٢٥٦٦ - عن أنس بن مالك: أن رجلاً سأله رسول الله ﷺ: متى تقوم الساعة؟ وعنده غلام من الأنصار -يقال له: محمد-، فقال له رسول الله ﷺ: «إن يعيش هذا الغلام؛ فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة». وثبت من حديث عائشة -أيضاً-. [«الصحيحه» (٣٤٩٧)].

٢٥٦٧ - عن جنادة بن أبي أمية الدوسى، قال: دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، ولا تحدثنا عن غيره وإن كان عندنا مصدقاً. قال: نعم؛ قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم

فقال: «أنذركم الدجال، أنذركم الدجال، إلهكم الدجال، فإنه لم يكننبيٌ إلا وقد أنذرته أمتة، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإنه جعد آدم، ممسوح العين اليسرى، وإن معه جنة وناراً، فناره جنة وجنته نارٌ، وإن معه نهر ماء، وجبل خبز، وإنه يسلط على نفسٍ فيقتلها ثم يحييها، لا يُسلط على غيرها، وإنه يمطر السماء ولا تنبت الأرض، وإنه يلبث في الأرض أربعين صباحاً حتى يبلغ منها كل منهلٍ، وإنه لا يقرب أربعة مساجد، مسجد الحرام، ومسجد الرسول، ومسجد المقدس والطور، وما شبهه عليكم من الأشياء، فإن الله ليس بأعور (مرتين)». [«الصحيحه» (٢٩٣٤)].

٢٥٦٨ - عن موسى بن عقبة، قال: حدثني جدي أبو أمسي أبو حبيبة: أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام، فأذن له، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافاً - أو قال: اختلافاً وفتنة -.» فقال له قائل من الناس: فمن لنا يا رسول الله؟! قال: «عليكم بالأمين وأصحابه، وهو يشير إلى عثمان بذلك». [«الصحيحه» (٣١٨٨)].

٢٥٦٩ - عن بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه عن جده [معاوية بن حيدة] مرفوعاً: «إنكم مدعاوون [يوم القيامة] مقدمة أفواهكم بالفداء، ثم إن أول ما يبین (وقال مرة: يترجمن، وفي رواية: يعرب) عن أحدكم لفخذه وكفه». [«الصحيحه» (٢٧١٣)].

٢٥٧٠ - عن أبي ذرٍّ مرفوعاً: «إنكماليوم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، من ترك عشر ما يعرف فقد هوى، ويأتي من بعد زمان كثير خطباؤه، قليل علماؤه، من استمسك بعشر ما يعرف فقد نجا». [«الصحيحه» (٢٥١٠)].

٢٥٧١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ: «إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة؛ لا يزن عند الله جناح بعوضة». وقال: اقرؤوا: «فَلَا تُقْيِمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَبَّا»<sup>(١)</sup> [الكهف: ١٠٥]. [«الصحيحه» (٣٥٨١)].

(١) قال شيخنا - رحمه الله - تحت الحديث (١٥٤٨/٧): قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» =

٢٥٧٢ - عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض؛ ولم أسمع ذلك من رسول الله ﷺ، فلما كان يوماً من ذلك والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيها الناس!». فقلت للجارية: استأخري عنِّي؛ قالت: إنما دعا الرجال، ولم يدع النساء!، فقلت: إنِّي من الناس! فقال رسول الله ﷺ: «إنِّي لكم فرطٌ على الحوض، فإيّاه! لا يأتينَ أحدكم فيذبُّ عنِّي كما يذبُّ البعير الضال، فأقول: فِيمْ هَذَا؟» فِيقال: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَنَا بَعْدَكَ! فأقول: سُحْقاً. [«الصحيحه» (٣٩٤٤)].

٢٥٧٣ - عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب -رضوان الله عليهم-، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنِّي ممسك بحجزكم عن النار، وتقامون فيها تفاحم الفراش والجندب؛ ويوشك أن أرسل حجزكم، وأنا فرط لكم على الحوض، فتردون علي معاً وأشتاتاً، يقول جمِيعاً، فأعرفكم بأسمائكم ويسِيماكِم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله، فيذهب بكم ذات الشمال، وأنشد فيكم رب العالمين، فأقول: يا رب أمري. فيقال: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَنَا بَعْدَكَ، إِنَّهُمْ كَانُوا يَمْشُونَ الْقَهْرَى بَعْدَكَ. فلا أعرفنَّ أحدكم يأتي يوم القيمة يحمل شاةً لها ثغاء ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلّغت، ولا أعرفنَّ أحدكم يأتي يوم القيمة يحمل شيئاً له رُغَاء ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك يحمل بغيراً له رُغَاء ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلّغت، ولا أعرفنَّ أحدكم يأتي يوم القيمة يحمل فرساً له حمامةً ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلّغت، ولا أعرفنَّ أحدكم يأتي يوم القيمة يحمل قشعـاً من أدم ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئاً، قد بلّغت». [«الصحيحه» (٢٨٦٥)].

٢٥٧٤ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «أوَّلُ الآيات: طلوع الشمس من مغربها». [«الصحيحه» (٣٣٠٥)].

= (٤٢٦/٨) تعليقاً على قوله: (اقرؤوا): «القاتل يتحمل أن يكون الصحابي، أو هو مرفوع من بقية الحديث».

٢٥٧٥ - عن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي، حدثه أنه أتى عبادة ابن الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في بناء له ومعه أم حرام، قال عمير: فحدثنا أم حرام أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا». قالت أم حرام: قلت: يا رسول الله! أنا فيهم؟ قال: «أنت فيهم». ثم قال: «أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيسر مغفور لهم». فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟ قال: «لا». [«الصحيح» (٢٦٨)].

٢٥٧٦ - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «أول من يدعى يوم القيمة: آدم، فتراءى ذريته، فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: ليك وسعدتك! فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب! كم أخرج؟ فيقول: أخرج من كل مئة تسعة وتسعين، فقالوا: يا رسول الله! إذ أخذ منا من كل مئة تسعة وتسعون؛ فماذا يقى منا؟ قال: إن أمتي في الأمم كالشارة البيضاء في الثور الأسود». [«الصحيح» (٣٣٠٧)].

٢٥٧٧ - عن أبي ذر أنه قال ليزيد بن أبي سفيان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أول من يُغيّر ستّي رجل منبني أمية». [«الصحيح» (١٧٤٩)].

٢٥٧٨ - عن عائشة مرفوعاً: «أول من يُكسى خليل الله إبراهيم ﷺ». [«الصحيح» (١١٢٩)].

٢٥٧٩ - عن قيس بن أبي حازم: أن عائشة لما أتت الحوّاب، سمعت نباح الكلاب، فقالت: ما أطنتني إلا راجعة؛ إن رسول الله ﷺ قال لنا: «إِنَّكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْهَا كَلَابُ الْحَوَّابِ»<sup>(١)</sup>. فقال لها الزبير: ترجعين! عسى الله - عز وجل - أن يصلح بك بين الناس. [«الصحيح» (٤٤٧)].

٢٥٨٠ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الآياتُ خرزاتٌ منظوماتٌ في سلكٍ، فإنْ يُقطع السُّلُكُ يتبع بعضها بعضاً». [«الصحيح» (١٧٦٢)].

٢٥٨١ - عن عُليِّم، قال: كنت مع عابس الغفارى على سطح، فرأى قوماً

(١) (الحوّاب): ماء قريب من البصرة على طريق مكة. (منه)

يتحملون من الطاعون فقال: ما لهؤلاء يتحملون من الطاعون؟! يا طاعون! خذني إليك (مرتين). فقال له ابن عم له ذو صحبة: لِمَ تمنى الموت وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتمنى أحدكم الموت؛ فإنه عند انقطاع عمله، [ولا يرد فيستعبد]»؟ فقال: «بادروا بالأعمال خصالاً ستّاً: إمرة السُّفهاء، وكثرة الشرط، وقطيعة الرحيم، وبيع الحكم، واستخفافاً بالدم، ونشواً يتخذون القرآن مزامير، يقدمون الرجل ليس بأفقهم ولا أعلمهم؛ ما يقدمونه إلا لِغُنْيَهُم» [«الصحيحه» (٩٧٩)].

٢٥٨٢ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «بادروا بالأعمال ستّاً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخُويصة أحدكم، وأمر العامة». [«الصحيحه» (٧٥٩)].

٢٥٨٣ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم؛ يُصبح الرجل مؤمناً، ويُمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً؛ بيع دينه بعرض من الدنيا». [«الصحيحه» (٧٥٨)].

٢٥٨٤ - عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق [بن أشيم]، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «بحسب أصحابي القتل». [«الصحيحه» (١٣٤٦)].

٢٥٨٥ - عن أبي جبيرة مرفوعاً: «بُعثت في نسم الساعة». [«الصحيحه» (٨٠٨)].

٢٥٨٦ - عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله ﷺ قال: «بُعثت والساعة كهاتين - وضم إصبعيه الوسطي والتي تلي الإبهام - وقال: ما مثلي ومثل الساعة إلا كفرسي رهان. ثم قال: ما مثلي ومثل الساعة إلا كمثل رجلٍ بعثه قومٌ طليعةً، فلما خشي أن يُسبق؛ ألاح بشوّه: أتيتم أتيتم، أنا ذاك، أنا ذاك». [«الصحيحه» (٣٢٢٠)].

٢٥٨٧ - قال رسول الله ﷺ: «بين يدي الساعة؛ تقاتلون قوماً نعالهم الشعر؛

وهو هذا البارز<sup>(١)</sup> - وقال سفيان مرّة: وهم أهل البارز<sup>(٢)</sup> -. جاء من حديث أبي هريرة، وعمرو بن تغلب<sup>(٣)</sup> ، وأبي سعيد الخدري<sup>(٤)</sup> . [«الصحيحه» (٣٦٠٩)].

٢٥٨٨ - عن عبدالله، عن النبي ﷺ: «بين يدي الساعة مسخ، وخشف، وقدف». [«الصحيحه» (١٧٨٧)].

٢٥٨٩ - عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «بين يدي الساعة يظهر الربا، والزنى، والخمر». [«الصحيحه» (٣٤١٥)].

٢٥٩٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «بينما أنا نائم؛ أتيت بخزائن الأرض، فوضع في يدي سواران من ذهب، فكبرا عليّ وأهمني، فأوحى إليّ: أن انفتحهما، فنفتحهما فذهبا؛ فأولتهما: الكنابين اللذين أنا بيدهما: صاحب صناء، وصاحب اليمامة». [«الصحيحه» (٣٦١١)].

٢٥٩١ - عن عياش بن أبي ربيعة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «تجيء ريح بين يدي الساعة، تقبض فيها أرواح كل مؤمن». [«الصحيحه» (١٧٨٠)].

٢٥٩٢ - عن أبي أمامة يرفع إلى النبي ﷺ: «تخرج الدابة، فتسقط الناس على خراطيمهم، ثم يعمرّون فيكم حتى يشتري الرجل البعير، فيقول: ممن اشتريته؟ فيقول: اشتريته من أحد المخطّميين». [«الصحيحه» (٣٢٢)].

٢٥٩٣ - عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «تدور رحى الإسلام بعد خمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين، فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يقم

(١) انظر تعليقي على هذه الكلمة عند موضع هذا الحديث من كتابي الجديد: «تهذيب صحيح الجامع الصغير والاستدراك عليه»، يسر الله إتمامه! ( منه).

(٢) قال شيخنا في «الصحيحه» (٧/١٦١٥): «وهو مخرج - باختصار - تحت الحديث رقم فيما تقدم من هذه السلسلة». قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٢٥٥٨). (٢٧٦٧).

(٣) قال شيخنا في الموطن السابق نفسه: « فهو مخرج - قبل - في هذه «السلسلة» برقم (٢٤٢٩) ». قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٢١٧٦).

لهم دينهم يقم لهم سبعين عاماً. قلت: (وفي رواية: قال عمر: يا نبـي الله! مما بقـي أو مما مضـى؟ قال: مما مضـى). [«الصـحـيـحة» (٩٧٦)].

٢٥٩٤ - عن رويـعـ بن ثـابـتـ الأـنـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ: أـنـهـ قـرـبـ لـرسـولـ اللـهـ تـمـرـ أـوـ رـطـبـ، فـأـكـلـوـ مـنـهـ حـتـىـ لـمـ يـقـوـ شـيـئـاـ إـلـاـ نـوـاـةـ وـمـاـ لـاـ خـيـرـ فـيـهـ، فـقـالـ رسـولـ اللـهـ تـمـرـ: «تـدـرـوـنـ مـاـ هـذـاـ؟ تـنـهـبـوـنـ الـخـيـرـ فـالـخـيـرـ، حـتـىـ لـاـ يـقـيـ مـنـكـمـ مـثـلـ هـذـاـ وـأـشـارـ إـلـىـ نـوـاـةـ وـمـاـ لـاـ خـيـرـ فـيـهـ». [«الصـحـيـحة» (١٧٨١)].

٢٥٩٥ - عن عمرـ بنـ ثـابـتـ الأـنـصـارـيـ، أـنـهـ أـخـبـرـهـ بـعـضـ أـصـحـابـ النـبـيـ أـنـ النـبـيـ قـالـ يـوـمـئـدـ وـهـ يـحـذـرـهـ فـتـتـهـ (يـعـنـيـ: الدـجـالـ): «تـعـلـمـوـاـ أـنـ لـنـ يـرـىـ أـحـدـ مـنـكـمـ رـيـهـ حـتـىـ يـمـوـتـ، وـإـنـهـ مـكـتـوبـ بـيـنـ عـيـنـيـهـ [كـ فـ رـ]، يـقـرـؤـهـ مـنـ كـرـهـ عـمـلـهـ». [«الصـحـيـحة» (٢٨٦٢)].

٢٥٩٦ - عن أبي هـرـيـرةـ، قـالـ: سـمـعـتـ رسـولـ اللـهـ تـمـرـ يـقـولـ: «تـعـوـذـوـاـ بـالـلـهـ مـنـ رـأـسـ السـبـعينـ، وـإـمـارـةـ الصـبـيـانـ». [«الصـحـيـحة» (٣١٩١)].

٢٥٩٧ - عن أبي هـرـيـرةـ، قـالـ: قـالـ رسـولـ اللـهـ تـمـرـ: «تـقـيـءـ الـأـرـضـ أـفـلـادـ كـبـدـهـ أـمـثـالـ أـسـطـوـانـ مـنـ الذـهـبـ وـالـفـضـةـ، فـيـجـيـءـ الـقـاتـلـ، فـيـقـوـلـ: فـيـ هـذـاـ قـتـلـتـ، وـيـجـيـءـ الـقـاطـعـ فـيـقـوـلـ: فـيـ هـذـاـ قـطـعـتـ رـحـمـيـ، وـيـجـيـءـ السـارـقـ، فـيـقـوـلـ: فـيـ هـذـاـ قـطـعـتـ يـدـيـ، ثـمـ يـدـعـونـهـ، فـلـاـ يـاخـذـوـنـ مـنـهـ شـيـئـاـ». [«الصـحـيـحة» (٣٦١٩)].

٢٥٩٨ - عن أـنـسـ بـنـ مـالـكـ مـرـفـوـعـاـ: «تـكـوـنـ بـيـنـ يـدـيـ السـاعـةـ فـتـنـ كـقـطـعـ الـلـيلـ الـمـُظـلـمـ؛ يـصـبـحـ الرـجـلـ فـيـهـ مـؤـمـاـ وـيـمـسـيـ كـافـرـاـ، وـيـمـسـيـ مـؤـمـاـ وـيـصـبـحـ كـافـرـاـ، يـسـعـ أـقـوـامـ دـيـنـهـ بـعـرـضـ الـدـنـيـاـ». [«الصـحـيـحة» (٨١٠)].

٢٥٩٩ - عن عمـروـ بـنـ وـابـصـةـ الـأـسـدـيـ، عنـ أـيـهـ، قـالـ: إـنـيـ لـبـالـكـوـفـةـ فـيـ دـارـيـ؛ إـذـ سـمـعـتـ عـلـىـ بـابـ الدـارـ: السـلـامـ عـلـيـكـمـ، أـلـلـجـ؟ قـلتـ: وـعـلـيـكـ السـلـامـ؛ فـلـجـ. فـلـمـاـ دـخـلـ إـذـاـ هوـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـسـعـودـ. قـالـ: فـقـلـتـ: يـاـ أـبـاـ عـبـدـالـرـحـمـنـ! أـيـةـ سـاعـةـ زـيـارـةـ هـذـهـ؟ وـذـلـكـ فـيـ نـحـرـ الـظـهـيرـةـ، قـالـ: طـالـ عـلـيـ النـهـارـ فـتـذـكـرـتـ مـنـ أـتـحدـثـ إـلـيـهـ، قـالـ: فـجـعـلـ

يحدث عن رسول الله ﷺ وأحدثه. قال: ثم أنساً يحدثني، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « تكون فتنة؛ النائم فيها خير من المضطجع، والممضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والمماشي خير من الراكب، والراكب خير من المُجري، قتلها كلها في النار. قال: قلت: يا رسول الله! ومتى ذلك؟ قال: ذلك أيام الهرج. قلت: ومتى أيام الهرج؟ قال: حين لا يأمن الرجل جليسه. قال: فيم تأمرني إن أدركت ذلك الزمان؟ قال: اكف نفسك ويدك، وادخل دارك. قال: قلت: يا رسول الله! أرأيت إن دخل على داري؟ قال: فادخل مسجدك، واصنع هكذا - وقبض بيمنيه على الكوع - وقل: ربى الله؛ حتى تموت على ذلك ». [«الصحيحه» (٣٢٥٤)].

٢٦٠٠ - عن سُعِيع، قال: أرسلوني من ماء إلى الكوفة أشتري الدواب، فأتبينا الكناسة، فإذا رجل عليه جمع، قال: فأما صاحبي فانطلق إلى الدواب، وأما أنا فأتبنته، فإذا هو حذيفة فسمعته يقول: كان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه عن الخير، وأسألة عن الشر، فقلت: يا رسول الله: هل بعد هذا الخير شر، كما كان قبله شر؟ قال: «نعم»، قلت: فما العصمة منه؟ قال: «السيف»، أحسب: قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم تكون هُدنة على دخن، ثم تكون دعاة الضلاله، قال: فإن رأيت يومئذ خليفة في الأرض فالزمه، وإن نهى جسمك، وأنحد مالك، فإن لم تره فاهرب في الأرض، ولو أن تموت وأنت عاضٌ بجذل شجرة». قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثم يخرج الدجال...». الحديث. [«الصحيحه» (١٧٩١)].

٢٦٠١ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث إذا خرجن؛ لا يفعُّنَسًا إيمانُها لم تكن آمنتُ من قبل أو كسبتُ في إيمانُها خيرًا» [الأنعام: ١٥٨]؛ طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودبابة الأرض». [«الصحيحه» (٣٦٢٠)].

٢٦٠٢ - عن عدي بن زيد، قال: «حُمِيَ رسول الله ﷺ كل ناحيةٍ من المدينة بريداً لا يُحيط شجره ولا يُعْضده؛ إلا ما يساقه به الجمل». [«الصحيحه»]

. [٣٢٣٤]

- ٢٦٠٣ - عن ثوبان مرفوعاً: «حوضي ما بين عدن إلى عمّان، ما واه أشد بياضاً من الثلوج، وأحلى من العسل، وأكثر الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين، الشعث رؤوساً، الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون المتعمات، ولا تفتح لهم أبواب السُّدد، الذي يعطون الحق الذي عليهم، ولا يعطون الذي لهم». [«الصحيحه» (١٠٨٢)].
- ٢٦٠٤ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «خروج الآيات بعضها على إثر بعض؛ يتبعن كما تتابع الخرز في النّظام». [«الصحيحه» (٣٢١٠)].
- ٢٦٠٥ - عن ابن عباس مرفوعاً: «الدجال أعزور، هجان أزهر» [وفي رواية: أقمر]، كأن رأسه أصلة، أشبه الناس بعد العزى بن قطن، فإما هلك الْهُلُكُ، فإن ربكم تعالى ليس بأعزور». [«الصحيحه» (١١٩٣)].
- ٢٦٠٦ - عن أبي بن كعب مرفوعاً: «الدجال عينه خضراء كالزجاجة، ونحوه بالله من عذاب القبر». [«الصحيحه» (١٨٦٣)].
- ٢٦٠٧ - عن معاذ بن جبل مرفوعاً: «ست من أشراط الساعة: موتي، وفتح بيت المقدس، وموت يأخذ في الناس كِعاصن الغنم، وفتنة يدخل حرّها<sup>(١)</sup> بيت كل مسلم، وأن يعطي الرجل ألف دينار فيتسخطها، وأن تغدر الروم فيسيرون في ثمانين بندأً، تحت كل بند اثنا عشر ألفاً». [«الصحيحه» (١٨٨٣)].
- ٢٦٠٨ - عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستخرج نار قبل يوم القيمة من بحر حضرموت، تحشر الناس، قالوا: يا رسول الله! فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشام». [«الصحيحه» (٢٧٦٨)].
- ٢٦٠٩ - عن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستفتح عليكم الدنيا حتى تُتجَدِّد الكعبة. قلنا: ونحن على ديننا اليوم، قال: وأنتم على دينكم اليوم، قلنا: فنحن يومئذ خير أم اليوم؟ قال: بل أنتم اليوم خير». [«الصحيحه» (١٨٨٤)].
- ٢٦١٠ - عن رجل من بنى سليم عن جده، أنه أتى النبي ﷺ بفضة قال: هذه

(١) كذا في مطبوع «الصحيحه»، و«فيض القدير» (٤/٩٤-٩٥)، وفي جميع مصادر التخريج: «حربيها».

من معدن لنا، فقال النبي ﷺ: «ستكون معادن يحضرها شرار الناس». [«الصحيحه» (١٨٨٥)].

٢٦١١ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «ستكون هجرة بعد هجرة، فخيار أهل الأرض أزمهم مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها، تلفظهم أرضوهم، تقدرهم نفس الله، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير». [«الصحيحه» (٣٢٠٣)].

٢٦١٢ - عن أنس: أن عبدالله بن سلام أتى رسول الله ﷺ مقدمه المدينة، فقال: يا رسول الله! إني سئلتك عن ثلات خصال، لا يعلمهن إلا نبي؟ قال: «سبل». قال: ما أول أشرط الساعية؟ وما أول ما يأكل منه أهل الجنة؟ ومن أين يشبه الولد أباه وأمه؟ فقال رسول الله ﷺ: «أخبرني بهن جبريل -عليه السلام- آنفًا». قال: ذلك عدو اليهود من الملائكة! قال: «أما أول أشرط الساعية؛ فنار تخرج من المشرق، فتحشر الناس إلى المغرب، وأما أول ما يأكل منه أهل الجنة؛ زيادة كبد الحوت، وأما شبة الولد أباه وأمه؛ فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة؛ نزع إليه الولد، وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل، نزع إليها». قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله؛ وقال: يا رسول الله! إن اليهود قوم بُهت، وإنهم إن يعلموا بإسلامي بيهونني عندك، فأرسل إليهم، فاسألهم عنِّي: أي رجل ابن سلام فيكم؟ قال: فأرسل إليهم، فقال: «أي رجل عبدالله بن سلام فيكم؟». قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وعالمنا وابن عالمنا، وأفقهنا. قال: «أرأيتم إن أسلم تسلمون؟». قالوا: أعاده الله من ذلك! قال: فخرج ابن سلام، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله. قالوا: شرنا وابن شرنا، وجاهلنا وابن جاهلنا. فقال ابن سلام: هذا الذي كنت أتخوف منه! [«الصحيحه» (٣٤٩٣)].

٢٦١٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على الناس سنواتٌ خداعاتٌ، يصدق فيها الكاذب، ويُكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويُخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويضة. قيل: وما الرويضة؟ قال: الرجل التافه؛

يتكلم في أمر العامة». [«الصحيحه» (١٨٨٧)].

٢٦١٤ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيصيب أمتي داء الأمم. فقالوا: يا رسول الله! وما داء الأمم؟ قال: الأشر، والبطر، والتکاثر، والتناجر في الدنيا، والبغض والتحاسد؛ حتى يكون الغي». [«الصحيحه» (٦٨٠)].

٢٦١٥ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون في آخر أمتي رجالٌ يركبون على سروج كأشبه الرحال، ينزلون على أبواب المساجد، نساؤهم كاسيات عاريات، على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف، العنوهن فإنهن ملعوناتٍ، لو كانت ورائكم أمة من الأمم لخدمهن نساؤكم، كما خدمكم نساء الأمم قبلكم». [«الصحيحه» (٢٦٨٣)].

٢٦١٦ - عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقاً حلقاً، إمامُهم الدنيا فلا تجالسونهم، فإنه ليس لله فيهم حاجة». [«الصحيحه» (١١٦٣)].

٢٦١٧ - عن النواس بن سمعان مرفوعاً: «سيوقد الناس من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم سبع سنين». [«الصحيحه» (١٩٤٠)].

٢٦١٨ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «صنفان من أمتي لن تناههما شفاعتي: إمامٌ ظلومٌ غشومٌ وكلٌ غالٌ مارقٌ». [«الصحيحه» (٤٧٠)].

٢٦١٩ - عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلٍ، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «صنفان من أمتي لا يردان علي الحوضَ: القدرية، والمرجئة». [«الصحيحه» (٢٧٤٨)].

٢٦٢٠ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: ما الصور؟ قال: «الصور قرنٌ يُنفحُ فيه». [«الصحيحه» (١٥٨٠)].

٢٦٢١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ضرس الكافر يوم القيمة مثل «الأحد»، وعرض جلد سبعون ذراعاً، وعضده مثل «البيضاء»، وفخذه

مثل «ورقان»، ومقدمه من النار ما بيني وبين «الربذة». [«الصحيحه» (١١٠٥)].

٢٦٢٢ - عن أم سلمة، قالت: إن رسول الله ﷺ استيقظ من منامه وهو يسترجم، فقلت: يا رسول الله ما شأنك؟ قال: «طائفة من أمتي يُخسفُ بهم، يُعثرون إلى رجلٍ، فيأتي مكة، فيمنعه الله منهم، ويُخسف بهم، مصرعهم واحد، ومصادرهم شتى، إنَّ منهم من يكره، فيجيء مكرهاً». [«الصحيحه» (١٩٢٤)].

٢٦٢٣ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «طوبى لعيشِ بعد المسيح، طوبى لعيشِ بعد المسيح، يؤذن للسماء في القطر، ويؤذن للأرض في النبات، فلو بذرَ حبَّك على الصفا نبتَ، ولا تشاح ولا تحاسد ولا تبغض، حتى يمرَ الرجلُ على الأسد ولا يضره، ويطأ على الحية فلا تضره، ولا تشاح ولا تحاسد ولا تبغض». [«الصحيحه» (١٩٢٦)].

٢٦٢٤ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «عرضت على الأ أيام، فعرض علىي فيها يوم الجمعة، فإذا هي كمراة بيضاء، وإذا في وسطها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه؟ قيل: الساعة». [«الصحيحه» (١٩٣٣)].

٢٦٢٥ - عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «عقوبة هذه الأمة بالسيف». [«الصحيحه» (١٣٤٧)].

٢٦٢٦ - عن حذيفة، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن الساعة؟ فقال: «علمها عند ربِّي لا يُجلِّيها لوقتها إلا هو» [الأعراف: ١٨٧]، ولكن أخبركم بمسارِطها، وما يكون بين يديها: إنَّ بينَ يديها فتنَةٌ وهرجاً. قالوا: يا رسول الله! الفتنة قد عرفناها فالهرجُ ما هو؟ قال: بلسان الحبشه: القتل، ويلقى بين الناس التناكرُ فلا يكاد أحدٌ أن يعرف أحداً». [«الصحيحه» (٢٧٧١)].

٢٦٢٧ - عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم، أتتجى الناس فيه رجل صاحب شاهقة يأكل من رسول غنمته، أو رجل آخر يعنان فرسه من وراء الدرب يأكل من سيفه». [«الصحيحه» (١٩٨٨)].

٢٦٢٨ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «فتح اليوم من ردم يأجوج وما جوج مثل هذه. وعقد وهبٌ تسعين [وضمها]». [«الصحيحه» (١٥) ٣٠].

٢٦٢٩ - عبدالله بن عمر يقول: «كنا عند رسول الله ﷺ قعوداً نذكر الفتن، فأكثر ذكرها حتى ذكر فتنة الأحسان، فقال قائل: يا رسول الله! وما فتنة الأحسان؟ قال: «فتنة الأحسان هي فتنة هرب وحرب، ثم فتنة السراء دخلها أو دخنها من تحت قدمي رجلٍ من أهل بيتي يزعم أنه مني، وليس مني، إنما وليسي المتقوون، ثم يصطد الناس على رجلٍ كوركٍ على ضلوع، ثم فتنة الدهماء لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمه لطمة، فإذا قيل: انقطعت تمادت، يُصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، حتى يصير الناس إلى فساطفين: فساطط إيمان لا نفاق فيه، وفساطط نفاق لا إيمان فيه، إذا كان ذاك فانتظروا الدجال من اليوم أو غدِّ». [«الصحيحه» (٩٧٤)].

٢٦٣٠ - عن حذيفة، أن نبي الله ﷺ قال: «في أمتي كذابون، ودجالون، سبعة وعشرون، منهم أربعة نسوة، وإنني خاتم النبئين، لا نبي بعدي». [«الصحيحه» (١٩٩٩)].

٢٦٣١ - قال حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه-: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله! إنما كان في جاهلية وشرٌّ، فجاءنا الله بهذا الخير [فتحن فيه]، [وجاء بك]، فهل بعد هذا الخير من شرٌّ [كما كان قبله؟]. قال: «يا حذيفة تعلم كتاب الله، واتبع ما فيه، (ثلاث مرات)»، قال: قلت: يا رسول الله! أبعد هذا الشر من خير؟ قال: «نعم». [قلت: فما العصمة منه؟ قال: «السيف»]، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ (وفي طريق: قلت: وهل بعد السييف بقية؟) قال: «نعم، وفيه (وفي طريق: تكون إمارة (وفي لفظ: جماعة) على أقذاء، وهدنة على) دخن»، قلت: وما دخنه؟ قال: «قومٌ (وفي طريق أخرى: يكون بعدى أئمة [يستونون بغير ستي و]، يهدون بغير هدبي)، تعرف منهم وتنكر، [وسيقوم بهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين، في جثمان إنس]». (وفي أخرى: الهدنة على دخن ما هي؟ قال: «لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه»). قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «نعم، [فتنة عمياء

صماء، عليها] دعاء على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها». قلت: يا رسول الله! صفهم لنا. قال: «هم من جلدتنا، ويتكلمون بالستنا». قلت: [يا رسول الله!] فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «تلترم جماعة المسلمين وإمامهم، [تسمع وتطيعُ الأمير، وإن ضرب ظهرك، وأخذ مالك، فاسمع واطعْ]». قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «فاعترزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعضَ بأصل شجرة؛ حتى يدركك الموت وأنت على ذلك». (وفي طريق): «إِنْ تَمْتَ بِي حَذِيفَةَ وَأَنْتَ عَاضٌ عَلَى جَذْلِ خَيْرٍ لَكَ مِنْ أَنْ تَبْعَ أَحَدًا مِنْهُمْ». (وفي أخرى): «إِنْ رَأَيْتَ يَوْمَئِذِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً، فَالْزَمْهُ وَإِنْ ضربَ ظهرك وأخذَ مالك، فإنْ لم تَرْ خَلِيفَةً فَاهْرُبْ [في الْأَرْضِ] حتَّى يدركك الموت وأنت عاضٌ على جذل شجرة». [قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «ثُمَّ يَخْرُجُ الدِّجَالُ». قال: قلت: فَيَمْ يَجِيءُ؟ قال: «بِنَهْرٍ -أَوْ قَالَ: مَاءُ وَنَارَ- فَمَنْ دَخَلَ نَهْرَهُ حَطَّ أَجْرَهُ، وَوَجَبَ وَزْرَهُ، وَمَنْ دَخَلَ نَارَهُ وَجَبَ أَجْرُهُ، وَحَطَّ وَزْرَهُ». [قلت: يا رسول الله: فَمَا بَعْدُ الدِّجَالِ؟ قال: «عِيسَى ابْنُ مَرْيَمْ»]. قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «لَوْ أَنْتَجْتَ فَرْسًا لَمْ تَرْكِبْ فَلُوهَا حَتَّى تَقُومِ السَّاعَةِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٧٣٩)].

٢٦٣٢ - عن سلمة بن نفيل الكندي، قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أذال الناس الخيل، ووضعوا السلاح، وقالوا: لا جهاد، قد وضعت الحرب أوزارها، فأقبل رسول الله ﷺ بوجهه وقال: «كذبوا، الآن، الآن جاء القتال، ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق، ويزبغ الله لهم قلوب أقوام، ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة، وحتى يأتي وعد الله، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيمة، وهو يوحى إليّ: أني مقبوض غير ملبث، وأنتم تتبعوني أفناداً، يضرب بعضكم رقاب بعض، وعُقرُ دار المؤمنين بالشام». [«الصَّحِيفَةُ» (١٩٣٥)].

٢٦٣٣ - عن أبي قبيل، قال: «كنا عند عبدالله بن عمرو بن العاصي، وسئل: أي المديتين تفتح أولاً: القسطنطينية أو رومية؟ فدعا عبدالله بصدق له حلق؛

قال: فأخرج منه كتاباً، قال: فقال عبد الله: بينما نحن حول رسول الله ﷺ نكتب؛ إذ سُئل رسول الله ﷺ: أي المدينتين تفتح أولاً: أقسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله ﷺ: «مدينة هرقل تفتح أولاً». يعني: قُسطنطينية». [«الصحيحة» (٤)].

٢٦٣٤ - عن ابن عباس: أنه سأله سائل فقال: يا أبا العباس! هل للقاتل من توبة؟ فقال ابن عباس -كالمتعجب من شأنه-: ماذا تقول؟! فأعاد عليه مسأله، فقال له: ماذا تقول؟! مرتين أو ثلاثة. ثم قال ابن عباس: أني لـه التوبة؟! سمعت نبيكم ﷺ يقول: « يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه، متلبلاً قاتله بيده الأخرى، تشخب أوداجه دماً، حتى يأتي به العرش، فيقول المقتول لـرب العالمين: هذا قتلني». فيقول الله للقاتل: تعِسْتَ، ويدهب به إلى النار». [«الصحيحة» (٢٦٩٧)].

٢٦٣٥ - عن شداد بن أوس، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا شداد بن أوس! إذا رأيت الناس قد اكتنروا الذهب والفضة؛ فاكتثر هؤلاء الكلمات: اللهم! إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، وأسألك شكر نعمتك، وحسن عبادتك، وأسألك قلباً سليماً، ولساناً صادقاً، وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم؛ إنك أنت علام الغيوب». [«الصحيحة» (٣٢٢٨)].

٢٦٣٦ - عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل الأرض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم؟ فقال: «يا عائشة! إن الله إذا أنزل سطوته بأهل نقمته وفيهم الصالحون، فيصابون معهم، ثم يُعثرون على نياتهم [وأعمالهم]». [«الصحيحة» (٢٦٩٣)].

٢٦٣٧ - عن عائشة: أن رسول الله ﷺ ذكر جهداً شديداً يكون بين يدي الدجال، فقلت: يا رسول الله! فـأين العرب يومئذ؟ قال: «يا عائشة! العرب يومئذ قليل». فقلت: ما يُجزي المؤمنين يومئذ من الطعام؟ قال: «ما يُجزي الملائكة؛ التسييج والتکبير والتحميد والتلهيل». قلت: فـأي المال يومئذ خير؟ قال: «غلام شديد يسقي أهله من الماء، وأما الطعام فلا طعام». [«الصحيحة» (٣٠٧٩)].

٢٦٣٨ - عن ابن عباس: لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط، فلا أدرى أعلمها الناس قلم يسألوا عنها؟ أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها؟ ثم طرق يحدثنا، فلما قام تلاومنا أن لا نكون سأله عنها! فقلت: أنا لها إذا راح غداً، فلما راح الغد؛ قلت: يا ابن عباس! ذكرت أمسِ آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط؛ فلا تدري أعلمها الناس قلم يسألوا عنها؟ أم لم يفطنوا لها؟ فقلت: أخبرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها؟ قال: نعم، إن رسول الله ﷺ قال لقريش: «يا معشر قريش! إنه ليس أحدٌ يعبد من دون الله فيه خيرٌ - وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى ابن مريم، وما تقول في محمد؟» قالوا: يا محمد! ألسْت تزعم أن عيسى كاننبياً وعبدًا من عباد الله صالحًا؟! فلئن كنت صادقاً فإنَّ أهتمهم لكما يقولون - (الأصل: تقولون!) -، قال: فأنزل الله - عز وجل -: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمٌ كَمِنْهُ يَصْدُونَ﴾ [الزخرف: ٥٧]، قال: قلت: ما (يصدون)؟ قال: يضجون. ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلْسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١]، قال: هو خروج (وفي رواية: نزول) عيسى ابن مريم - عليه السلام - قبل يوم القيمة». [«الصحيحه» (٣٢٠٨)].

٢٦٣٩ - عن أبي هريرة، عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال: «يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحْلِلَ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلَهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَلُوهُ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ هَلْكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبْشَةُ فَيُخْرِبُونَهُ خَرَابًا لَا يُعْمَرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَتْزَهُ». [«الصحيحه» (٢٧٤٣)].

٢٦٤٠ - عن سعيد بن سمعان، قال: سمعت أبا هريرة يخبر أبا قتادة أن رسول الله ﷺ قال: «يُبَايِعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحْلِلَ الْبَيْتَ إِلَّا أَهْلَهُ، فَإِذَا اسْتَحْلَلُوهُ، فَلَا يُسَأَلُ عَنْ هَلْكَةِ الْعَرَبِ، ثُمَّ تَأْتِي الْحَبْشَةُ فَيُخْرِبُونَهُ خَرَابًا لَا يُعْمَرُ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَتْزَهُ». [«الصحيحه» (٥٧٩)].

٢٦٤١ - عن سودة زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يُبَعِثُ النَّاسَ حفَّةً عَرَاءً غُرْلَاءً، يُلْجِمُهُمُ الْعَرْقُ، وَيُبَلِغُ شَحْمَةَ الْأَذْنِ، قَالَتْ سُودَةُ: قَلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاسْوِعْتَاهُ! يَنْظُرُ بَعْضَنَا إِلَى بَعْضٍ؟! قَالَ: شَغَلَ النَّاسَ عَنْ ذَلِكَ. وَتَلَاهُ: ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ

المرء من أخيه . وأمه وأبيه . وصاحبته وبنيه . لـكُلْ أَمْرٍ إِنْهُمْ يَوْمًا يُغَيِّرُونَ  
[عبس: ٣٤-٣٧]. [«الصحيحه» (٣٦٩)].

٢٦٤٢ - عن كعب بن مالك مرفوعاً: «يُبعث الناس يوم القيمة، فـأكون أنا وأمي على تلٍ، ويكسوني ربي حلة خضراء، ثم يؤذن لي، فأقول ما شاء الله أن أقول، فذاك المقام محمود». [«الصحيحه» (٢٣٧٠)].

٢٦٤٣ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الدجال من يهود أصحابان سبعون ألفاً، عليهم الطيالسة». [«الصحيحه» (٣٠٨٠)].

٢٦٤٤ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يتجلى لنا ربنا -عزوجل- يوم القيمة ضاحكاً». [«الصحيحه» (٧٥٥)].

٢٦٤٥ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يترون المدينة على خير ما كانت؛ لا يعشها إلا العوافي (يريد: عوافي السباع والطير)، وآخر من يُحشر راعيان من مُزينة يريدان المدينة، ينعقان بعنهما، فيجدانها وحشأً حتى إذا بلغا ثانية الوداع خرّا على وجوههما». [«الصحيحه» (٦٨٣)].

٢٦٤٦ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «يجيء النبي ومعه الرجال، ويجيء النبي ومعه ثلاثة، وأكثر من ذلك وأقل، فيقال له: هل بلغت قومك؟ فيقول: نعم، فيُدعى قومه، فيقال: هل بلغكم هذا؟ فيقولون: لا. فيقال: من شهد لك؟ فيقول محمد وأمته، فتدعى أمة محمد، فيقال: هل بلغ هذا؟ فيقولون: نعم. فيقول: وما علمكم بذلك؟ فيقولون: أخبرنا نبينا بذلك أن الرسل قد بلغوا، فصدقناه، فذلك قوله -تعالى-: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَأْتُكُمْ شَهَادَةً عَلَى النَّاسِ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]. [«الصحيحه» (٢٤٤٨)].

٢٦٤٧ - عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ قال: «يُحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين وراهين، وأثنان على بغير، وثلاثة على بغير، وأربعة على بغير، وعشرة على بغير، وتحشر بقيتهم النار؛ تقليل معهم حيث قالوا، وتبث معهم

حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصيحتوا، وتمسي معهم حيث أمسوا». [«الصحيحه» (٣٣٩٥)].

٢٦٤٨ - عن سعيد بن عمرو، قال: أتى عبدالله بن عمرو ابن الزبير، وهو جالس في الحجر، فقال: يا ابن الزبير! إياك والإلحاد في حرم الله، فإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحلُّها<sup>(١)</sup> ويحلُّ به<sup>(٢)</sup> امرؤ من قريش، لو وزرت ذنوب الثقلين لوزنتها». قال: فانظر أن لا تكون [أنت]<sup>(٣)</sup> هو يا ابن عمرو! فإنك قد قرأت الكتب، وصحت الرسول ﷺ، قال: فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهداً. [«الصحيحه» (٢٤٦٢)].

٢٦٤٩ - عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج في آخر أمتي المهدى؛ يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض بناتها، ويعطى المال صاححاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعاً أو ثمانياً». يعني: حجة. [«الصحيحه» (٧١١)].

٢٦٥٠ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج منْ (عَدَنَ آيِنَ) اثنا عشر ألفاً، ينصرون الله ورسوله، هم خير منْ يبني ويبنهم». [«الصحيحه» (٢٧٨٢)].

٢٦٥١ - عن حذيفة بن اليمان مرفوعاً: «يدرس الإسلام كما يدرسُ وشي الثوب، حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة، وليسرى على كتاب الله -عز وجل- في ليلة؛ فلا يبقى في الأرض منه آية، وتبقى طوائف من الناس: الشيخ الكبير والعجوز؛ يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة (لا إله إلا الله)، فنحن نقولها». قال صلة بن زفر لحذيفة، ما تغنى (لا إله إلا الله) وهم لا يدركون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة؟ فأعرض عنك حذيفة، ثم ردّها عليه ثلاثة، كل

(١) يعني: مكة. (منه).

(٢) يعني: الحرم المكي. (منه).

(٣) زيادة من «أطراف المسيد» (٤/٢٢ رقم ٥١٤٥).

ذلك يعرض عنه حذيفة، ثم أقبل عليه في الثالثة، فقال: يا صلة! تنجيهم من النار ثلثاً. [«الصحيحة» (٨٧)].

٢٦٥٢ - عن مرداس الأسلمي، قال: قال النبي ﷺ: «يذهب الصالحون، الأول فالأول، ويقى حفالة الشعير والتمر، لا يباليهم الله بالله». [«الصحيحة» (٢٩٩٣)].

٢٦٥٣ - عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار، وحتى تخاض بالخيل في سبيل الله، ثم يأتي أقوام يقرأون القرآن، فإذا قرأوا قالوا: قد قرأنا القرآن، فمن أقرأ منا؟ من أعلم منا؟ ثم التفت إلى أصحابه، فقال: هل ترون في أولئك من خير؟ قالوا: لا، قال: فأولئك منكم، وأولئك من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار». [«الصحيحة» (٣٢٣٠)].

٢٦٥٤ - عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يفتح ياجوج ومأجوج، يخرجون على الناس كما قال الله - عز وجل -: {مَنْ كُلَّ حَدَبَ يَنْسِلُونَ} فيغشون الأرض، وينحاز المسلمون عنهم إلى مداتهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشיהם، وشربون مياه الأرض، حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه ييسأ، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان هنا ماءً مرةً! حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحدٌ في حصن أو مدينة قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء! قال: ثم يهز أحدهم حرته، ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع مختضبة دماً للبلاء والفتنة. في بينما هم على ذلك إذ بعث الله دوداً في أنفائهم كنف الجراد الذي يخرج في أنفائهم، فيصبحون موتى لا يسمع لهم حسٌ. فيقول المسلمون: إلا رجل يسري نفسه فينظر ما فعل هذا العدو، قال: فيتجدد رجل منهم لذلك محتسباً لنفسه قد أظنها على أنه مقتول، فينزل، فيجلهم موتى، بعضهم على بعض، فينادي: يا عشر المسلمين: إلا أبشروا، فإن الله قد كفاكم عدوكم، فيخرجون من مداتهم وحصونهم، ويسرون مواشיהם، مما يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر عنده كأحسن ما تشكر عن شيء

من النبات أصابته قط». [«الصحيحه» (١٧٩٣)].

٢٦٥٥ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يقتضيُ الخلق بعضهم من بعض، حتى الجماء من القرناء، وحتى الذرة من الذرة». [«الصحيحه» (١٩٦٧)].

٢٦٥٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «يقتضي الله بين خلقه الجن والإنس والبهائم، وإنه ليقيد يومئذ الجماء من القرناء، حتى إذا لم يبق تبعة عند واحدة لأخرى قال الله: كونوا تراباً، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبا: ٤٠]. [«الصحيحه» (١٩٦٦)].

٢٦٥٧ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «يقول الله -عز وجل- يوم القيمة: يا آدم! فيقول: ليك ربنا! وسعديك، فینادي بصوته: إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار. قال: يا رب! وما بعث النار؟ من كل ألف -أراه قال-: تسع مئة وتسعة وتسعين، فحيثما تضع الحامل حملها، ويшиб الوليد، ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]. فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم، فقال النبي ﷺ: من يأجوج تسع مئة وتسعة وتسعين، ومنكم واحد. ثم أنتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض، أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود، وإنني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة؛ فكبّرنا، ثم قال: ثلث أهل الجنة؛ فكبّرنا، ثم قال: شطر أهل الجنة؛ فكبّرنا». [«الصحيحه» (٣٢٥٠)].

٢٦٥٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يكشف ربنا عن ساقه؛ فيسجد له كل مؤمنٍ ومؤمنةٍ ويبقى من كان يسجد في الدنيا رباءً وسمعةً؛ فيذهب يسجد فيعود ظهره طبقاً واحداً». [«الصحيحه» (٥٨٣)].

٢٦٥٩ - عن أبي نصرة، قال: كنا عند جابر بن عبد الله، فقال: يوشك أهل العراق أن لا يُجْبَى إِلَيْهِمْ فَقِيرٌ وَلَا دَرْهَمٌ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قبل العجم يمنعون ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدْنَىٰ. قلنا: من

أين ذاك؟ قال: من قبل الروم. ثم سكت هُنَيْةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر أمتي خليفةٌ يحيي المال حيَا، لا يُعُدُّ عدَا». قال<sup>(١)</sup>: قلت لأبي نصرة وأبي العلاء: أترى أنَّه عمر ابن عبد العزيز؟ فقالا: لا. [«الصحيحَة» (٤٠٠١، ٣٠٧٢)].

٢٦٦٠ - عن أبي أمامة مرفوعاً: «يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجالٌ معهم سياط كأنها أذناب البقر، يغدون في سخط الله، ويروحون في غضبه». [«الصحيحَة» (١٨٩٣)].

٢٦٦١ - عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «يكون من بعدي اثنا عشر أميراً كلهم من قريش». [«الصحيحَة» (١٠٧٥)].

٢٦٦٢ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ينزل عيسى ابن مريم، فيقول أميرُهم المهدى: تعال صلِّ بنا، فيقول لا، إن بعضهم أمير بعض، تكرمة الله لهذه الأمة». [«الصحيحَة» (٢٢٣٦)].

٢٦٦٣ - عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ينشأ نشاً يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج فرقٌ قُطع حتى يخرج في أعراضهم الدجال». [«الصحيحَة» (٢٤٥٥)].

٢٦٦٤ - عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك الأئمَّ أن تدعى علىكم كما تدعى الأكلة إلى قصتها. فقال قائل: ومن قلةٍ نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثيرون؛ ولكنكم غثاءٌ كثاءٌ السيل، وليس عن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفُ الله في قلوبكم الوهن. قال قائل: يا رسول الله! وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهيَة الموت». [«الصحيحَة» (٩٥٨)].

٢٦٦٥ - قال عبدالله موقوفاً عليه<sup>(٢)</sup>: «يوشك أن تطلبوا في قراكم هذه طستاً

(١) القائل هو الراوي عن أبي نصرة، وهو الجُرَيْري.

(٢) قال شيخنا (٢١٠/٧): «والحديث وإن كان موقوفاً، فهو في حكم المرفوع، لأنَّه لا يقال من قبل الرأي، كما هو ظاهر». قلت: كذا فيه: «قراكم هذه»، وصوابه: «فراتكم هذا»؛ كما بيَّنه في دراسة مفردة عن العراق في أحاديث وأئمَّة الفتنة، يسر الله نشرها.

من ماء فلا تجدونه، يتزوّي كلُّ ماء إلى عنصره؛ فيكون في الشام بقية المؤمنين والماء». [«الصحيحة» (٣٠٧٨)].

٢٦٦٦ - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «يوشك أن يغلب على الدنيا لکع بن لکع، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين». [«الصحيحة» (١٥٠٥)].

٢٦٦٧ - عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: كان عبد الله بن وزاج قدّيماً له صحبة، فحدثنا أنّ النبي ﷺ قال: «يوشك أن يؤمّر عليهم الرويجل، فيجتمع إليه قومٌ محلقة أقفيتهم، بيض قمصهم، فإذا أمرهم بشيء حضروا». فشاء ربك أن عبد الله بن وزاج ولّي على بعض المدن، فاجتمع إليه قومٌ من الدهاقين محلقة أقفيتهم، بيض قمصهم، فكان إذا أمرهم بشيء حضروا، فيقول: صدق الله ورسوله! [«الصحيحة» (٣٤٢٤)].

٢٦٦٨ - عن معاذ بن جبل، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك، فكان يجمع الصلاة، فصلى الظهر والعصر جمِيعاً، والمغرب والعشاء جمِيعاً، حتى إذا كان يوماً آخر الصلاة، ثم خرج فصلى الظهر والعصر جمِيعاً، ثم دخل ثم خرج بعد ذلك، فصلى المغرب والعشاء جمِيعاً، ثم قال: «إنكم ستأتون غداً إن شاء تعالي عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار، فمن جاءها منكم فلا يمسّ من مائتها شيئاً حتى آتي». فجئناها وقد سبقنا إليها رجلان، والعين مثل الشراث تبضم بشيء من ماء، قال: فسألهما رسول الله ﷺ: هل مستيتا من مائتها شيئاً؟ قالا: نعم. فسبّهما النبي ﷺ، وقال لهم ما شاء الله أن يقول، قال: ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلاً قليلاً حتى اجتمع في شيء، قال: وغسل رسول الله ﷺ فيه يديه ووجهه، ثم أعاده فيها، فجرت العين بماء منهمر، (أو قال: غزير) حتى استسقى الناس، ثم قال: «يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هنا قد مليء جنان». [«الصحيحة» (١٢١٠)].

٢٦٦٩ - عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «يوضع الميزان يوم القيمة؛ فلو وزن

في السموات والأرض لوسعـت، فـتقول الملائكة: يارب! لمن يزن هذا؟ فيـقول الله تعالى:- لمن شـئت من خلقي. فـتقول الملائكة: سبحانـك ما عبدـناك حق عبادـتك. ويـوضع الصـراط مثل حد المـوسى، فـتقول الملائكة: من تـجـيز على هذا؟ فيـقول: من شـئت من خلـقي. فيـقولون: سبحانـك ما عبدـناك حق عبادـتك». [«الصـحـيـحة» (٩٤١)].

٢٦٧٠ - عن أبي هـرـيرة، عن رـسـول الله ﷺ قال: «يـوم الـقـيـامـة كـفـرـدـ ما بـين الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ». [«الصـحـيـحة» (٢٤٥٦)].

٢٦٧١ - قال ﷺ: «كـيفـ أـنـعمـ وـقـدـ التـقـمـ صـاحـبـ الـقـرنـ الـقـرنـ، وـحـنـىـ جـبـهـتـهـ وأـصـغـىـ سـمـعـهـ، يـتـظـرـ أـنـ يـؤـمـرـ أـنـ يـنـفـخـ، فـيـنـفـخـ، قـالـ الـمـسـلـمـونـ: فـكـيـفـ نـقـولـ يـاـ رـسـولـ اللـهـ؟ قـالـ: قـوـلـواـ: حـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ، توـكـلـنـاـ عـلـىـ اللـهـ رـبـنـاـ، وـرـبـماـ قـالـ سـفـيـانـ: عـلـىـ اللـهـ توـكـلـنـاـ». روـيـ منـ حـدـيـثـ أـبـيـ سـعـيدـ الـخـدـرـيـ، وـابـنـ غـبـاسـ، وـزـيـدـ اـبـنـ أـرـقـمـ، وـأـنـسـ بـنـ مـالـكـ، وـجـابـرـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ، وـالـبـرـاءـ بـنـ عـازـبـ. [«الـصـحـيـحةـ» (١٠٧٩)].

٢٦٧٢ - عن عبدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ الـعـاصـمـ - رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ، قـالـ: تـلاـ رـسـولـ اللـهـ ﷺ الـآـيـةـ: «يـوـمـ يـقـوـمـ النـاسـ لـرـبـ الـعـالـمـيـنـ» [المطففين: ٦]، فـقـالـ رـسـولـ اللـهـ ﷺ: «كـيـفـ بـكـمـ إـذـ جـمـعـكـمـ اللـهـ كـمـ يـجـمـعـ النـبـلـ فـيـ الـكـنـانـةـ خـمـسـيـنـ أـلـفـ سـنـةـ، ثـمـ لـاـ يـنـظـرـ اللـهـ إـلـيـكـمـ؟!». [«الـصـحـيـحةـ» (٢٨١٧)].

٢٦٧٣ - عن أبي هـرـيرة، قـالـ: قـالـ رـسـولـ اللـهـ ﷺ: «كـيـفـ بـكـ ياـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـوـ إـذـ بـقـيـتـ فـيـ حـثـالـةـ مـنـ النـاسـ مـرـجـتـ عـهـودـهـ وـأـمـانـتـهـمـ، وـاـخـتـلـفـواـ، فـصـارـواـ هـكـذاـ: وـشـبـكـ بـيـنـ أـصـابـعـهـ. قـالـ: قـلـتـ: يـاـ رـسـولـ اللـهـ! مـاـ تـأـمـرـنـيـ؟ قـالـ: عـلـيـكـ بـخـاصـتـكـ، وـدـعـ عـنـكـ عـوـامـهـمـ». [«الـصـحـيـحةـ» (٢٠٦)].

٢٦٧٤ - عن حـذـيـفةـ، قـالـ: ذـكـرـ الدـجـالـ عـنـدـ رـسـولـ اللـهـ ﷺ فـقـالـ: «لـأـنـ لـفـتـنـةـ بـعـضـكـمـ أـخـوـفـ عـنـديـ مـنـ فـتـنـةـ الدـجـالـ، وـلـنـ يـنـجـوـ أـحـدـ مـاـ قـبـلـهـ إـلـاـ نـجاـ مـنـهـ، وـمـاـ صـنـعـتـ فـتـنـةـ - مـنـذـ كـانـتـ الدـنـيـاـ - صـغـيرـةـ وـلـاـ كـبـيرـةـ إـلـاـ لـفـتـنـةـ الدـجـالـ». [«الـصـحـيـحةـ» (٣٠٨٢)].

٢٦٧٥ - عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: شهدت علياً والزبير لما راجع  
الزبير على ذاته يشق الصفوف، فعرض له ابنه عبد الله، فقال له: ما لك؟ فقال: ذكر  
لي علي حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «لتُقاتلَنَّهُ وانتَ ظالمٌ لَهُ». فلا أقاتلَهُ  
قال: وللتُقاتلَ جئت؟ إنما جئت لتصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمر بك، قال:  
قد حلفت أن لا أقاتلُه. قال: فأعتق غلامك جرجس؛ وقف حتى تصلح بين الناس.  
قال: فأعتق غلامه جرجس، ووقف فاختلط أمر الناس فذهب على فرسه.  
[«الصحيحة» (٢٦٥٩)].

٢٦٧٦ - عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اليائين على أمتي زمان يتمنون  
في الدجال». قلت: يا رسول الله بأمي وأمي! مم ذاك؟! قال: «مما يلقون من العنااء  
أو الضنا». [«الصحيحة» (٣٠٩٠)].

٢٦٧٧ - عن عائشة أو أم سلمة، أن النبي ﷺ قال لإدحاماً: «لقد دخل على  
البيت ملك لم يدخل على قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا: حسين مقتول، وإن شئت  
أريتك من تربة الأرض التي يُقتل بها. قال: فأنحرج تربة حمراء». [«الصحيحة» (٨٢٢)].

٢٦٧٨ - عن أبي الزبير، قال: سألت جبراً - رضي الله عنه - عن الورود  
فأخبرني أنه سمع رسول الله يقول: «نحن يوم القيمة على كوم فوق الناس، فتدعى  
الأمم بأوثانها، وما كانت تعبد، الأول فال الأول، ثم يأتي رينا بعد ذلك فيقول: ما  
تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر رينا، فيقول: أنا ريكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى  
لهم يضحك، فيتبعونه». [«الصحيحة» (٢٧٥١)].

٢٦٧٩ - قال سعد: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نعم الميتة أن يموت  
الرجل دون حقه». [«الصحيحة» (٦٩٧)].

٢٦٨٠ - عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -، قال: أشرف رسول الله  
ﷺ على فلق من أفلاق الحرّة ونحن معه فقال: «نعمت الأرض المدينة إذا خرج  
الدجال؛ على كل نقبٍ من أنقابها ملكٌ لا يدخلها، فإذا كان كذلك رجفت المدينة

بأهلها ثلاث رجفات، لا يبقى منافق ولا منافق إلا خرج إليه، وأكثر -يعني- من يخرج إليه النساء، وذلك يوم التخلص، وذلك يوم تنفي المدينة الخبث كما ينفي الكبير خبث الحديد، يكون معه سبعون ألفاً من اليهود، على كل رجلٍ منهم ساجٍ وسيفٍ محلٍ، فتضرب قبته بهذا الضرب الذي عند مجتمع السبول». ثم قال رسول الله ﷺ: «ما كانت فتنتة -وتكون حتى تقوم الساعة- أكبر من فتنة الدجال، ولا من نبيٍّ إلا حذر أمنته، ولأخبرنكم بشيء ما أخبره نبيٌّ قبلني». ثم وضع يده على عينيه، ثم قال: «أشهد أن الله -عز وجل- ليس بأعور». [«ال الصحيحه» (٣٠٨١)].

٢٦٨١ - عن جابر -رضي الله عنه-، قال: قال النبي ﷺ: «هل لكم من أنماط؟». قلت: وأنى يكون لنا الأنماط؟! قال: «أما إنها ستكون لكم الأنماط». قال جابر: فأنا أقول لها -يعني: امرأته-: أخْرِي عنا أنماطك، فتقول: ألم يقل النبي ﷺ: «إنها ستكون لكم الأنماط؟!» فأدعها! [«ال الصحيحه» (٤٠٦)].

٢٦٨٢ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفس أبي القاسم بيده ليترلنَّ عيسى ابن مريم إماماً مقسطاً، وحكمـاً عدلاً، فليكسرنَّ الصليب، ولويقتلنَّ الخنزير، ول يصلحـن ذات البين، ول يذهبـن الشحـناء، ول يعرضـن عليه المال فلا يقبلـه، ثم لـئن قـام عـلـى قـبـري فـقـالـ: يا مـحـمـدـ؛ لأـجـبـهـ». [«ال الصحيحه» (٢٧٣٣)].

٢٦٨٣ - عن أبي هريرة، قال: خرج النبي ﷺ على رهط من أصحابه يضحكـون ويـتحـدوـنـ، فـقـالـ: «والـذـي نـفـسـيـ بـيـدـهـ! لـوـ تـعـلـمـونـ مـاـ أـعـلـمـ؛ لـضـحـتـكـمـ قـلـيلـاًـ، وـلـبـكـتـيـمـ كـثـيرـاًـ». ثـمـ انـصـرـفـ ﷺ؛ وـلـبـكـىـ الـقـوـمـ، وـأـوـحـىـ اللـهـ -ـعـزـ وـجـلـ- إـلـيـهـ: يـاـ مـحـمـدـ! لـمـ تـقـنـطـ عـبـادـيـ؟ـ فـرـجـعـ النـبـيـ ﷺـ فـقـالـ: «أـبـشـرـوـ، وـسـدـدـوـ، وـقـارـبـوـاـ». [«ال الصحيحه» (٣١٩٤)].

٢٦٨٤ - عن أبي بكرة، قال: أن النبي ﷺ مر برجل ساجد - وهو ينطلق إلى الصلاة -. فقضى الصلاة، ورجع عليه وهو ساجد، فقام النبي ﷺ فقال: «من يقتل هذا؟» فقام رجل فحسر عن يديه فاختلط سيفه وهزه ثم قال: يـاـ نـبـيـ اللـهـ! بـأـبـيـ

أنت وأمي كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله؟ ثم قال: «من يقتل هذا؟» فقام رجل فقال: أنا. فحسر عن ذراعيه واختلط سيفه وهزه حتى ارعدت يده فقال: يا نبي الله! كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؟ فقال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده، لو قتلت فهو لك أولاً فتنة وأخرها». [الصحيحه] (٢٤٩٥).

٢٦٨٥- عن أبي سعيد الخدري، قال: عدا الذئب على شاة فأخذها، فطلبته الراعي، فانتزعها منه، فأقعنى الذئب على ذنبه؛ قال: ألا تتقى الله؟! تزع مني رزقاً ساقه الله إلي؟! فقال: يا عجبني! ذئب مُقْعَ على ذنبه يكلمني كلام الإنس! فقال الذئب: ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ محمد ﷺ يشرب، يخبر الناس بأنباء ما قبله! قال: فأقبل الراعي يسوق غنمته حتى دخل المدينة، فزواها إلى زاوية من زواياها، ثم أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فأمر رسول الله ﷺ فنودي بالصلة جامعاً، ثم خرج، فقال للراعي: أخبرهم. فأخبرهم، فقال رسول الله ﷺ: «صدق؛ والذي نفسي بيده؛ لا تقوم الساعة حتى يُكلّم السباغُ الإنس، ويكلّم الرجل عنده سوطه وشيراك نعله، ويخبره فخذه بما حدث<sup>(١)</sup> أهله بعده». [الصحيحه] (١٢٢).

٢٦٨٦- عن أبي عامر أو أبي مالك الأشعري، سمع النبي ﷺ يقول: «ليكوننَّ من أمتي أقوامٌ يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف وليتزلنَّ أقوامٌ إلى جنب علمٍ، يروح عليهم بسارةٍ لهم، يأتיהם لحاجةٍ، فيقولون: ارجع إلينا غداً، فيبيتهم الله، ويضيع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيمة». [الصحيحه] (٩١).

٢٦٨٧- عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ، قالت: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً فرعاً محمراً وجهه يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من

(١) كما في مطبوع «الصحيحه» بناءً على ما في «مسند أحمد» (٣/٨٣-٨٤ - ط. الميمنية)، وصوابه: «أحدٌ»؛ كما في «المسند» (١٨/٣١٦ - ط. مؤسسة الرسالة).

شر قد اقترب! فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلق بإاصبعه الإبهام والتي تليها، فقلت: يا رسول الله! أهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثُر الخبر». [«الصحيح» (٩٨٧)].

٢٦٨٨ - عن عمران بن حصين مرفوعاً: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة». [«الصحيح» (٢٧٠)].

٢٦٨٩ - عن عبد الرحمن بن شمسة المهرى، قال: كنت عند مسلمة بن مخلد وعنه عبدالله بن عمرو بن العاص، فقال عبدالله: لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية، لا يدعون الله بشيء إلا ردهم عليهم. في بينما هم على ذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة: يا عقبة اسمع ما يقول عبدالله. فقال عقبة: هو أعلم، وأما أنا فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتיהם الساعة وهم على ذلك». فقال عبدالله: أجل، ثم يبعث الله ريحًا كريح المسك، مسها من الحرير، فلا ترك نفساً في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته، ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة. [«الصحيح» (١١٠٨)].

٢٦٩٠ - عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لا تزول قدمًا ابن آدم يوم القيمة من عند ربه حتى يُسأل عن خمسٍ: عن عمره فيما أفناه؟ وعن شبابه فيما أبلاه؟ وما له من أين اكتسبه؟ وفيما أنفقه؟ وماذا عمل فيما علِمَ». [«الصحيح» (٩٤٦)].

٢٦٩١ - عن الحارث بن مالك ابن برصاء مرفوعاً: «لا تُغْزِي هذه (يعني: مكة) بعد اليوم إلى يوم القيمة، [ولا يقتل قرشيّ بعد هذا العام صبراً أبداً]». [«الصحيح» (٢٤٢٧)].

٢٦٩٢ - عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تزول الجبال عن أماكنها، وترون الأمور العظام التي لم تكونوا ترونها». [«الصحيح» (٣٠٦١)].

٢٦٩٣ - عن أبي جعيفية، قال: تجشأت عند النبي ﷺ، فقال: «ما أكلت يا أبا

حجيفة؟!». فقلت: خبز ولحم، فقال: «إن أطول الناس جوعاً يوم القيمة؛ أكثرهم شبعاً في الدنيا». [«الصحيحه» (٣٣٧٢)].

٢٦٩٤ - عن ابن عباس مرفوعاً: «ليرأن القرآن ناسٌ من أمتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية». [«الصحيحه» (٢٠١)].

٢٦٩٥ - عن أنس مرفوعاً: «ليكونن في هذه الأمة خسفٌ، وقدفٌ، ومسخٌ، وذلك إذا شربوا الخمور، واتخلوا القينات، وضرروا بالمعاذف». [«الصحيحه» (٢٢٠٣)].

٢٦٩٦ - عن ابن عمر مرفوعاً: «ليغشينَ أمتي من بعدي فتنٌ كقطع الليل المُظلم، يُصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويسمى مؤمناً، ويصبح كافراً، يبيع أقواماً دينهم بعرضٍ من الدنيا قليلٍ». [«الصحيحه» (١٢٦٧)].

٢٦٩٧ - عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها إياها (وفي رواية: يسمونها بغير اسمها)». [«الصحيحه» (٩٠)].

٢٦٩٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليتميننَ أقواماً لو أكثروا من السيئات، قالوا: بم يا رسول الله؟ قال: الذين يبدل الله سيرتهم حسنات». [«الصحيحه» (٢١٧٧)].

٢٦٩٩ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليبيتنَ قومٌ من هذه الأمة على طعام وشرابٍ ولوهِ، فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير». [«الصحيحه» (١٦٠٤)].

٢٧٠٠ - عن أبي ذر، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ فنزلنا (ذا الحليفة)، فتعجلت رجال إلى المدينة، ويات رسول الله ﷺ، وتنا معه، فلما أصبح سأله عنهم؟ فقيل: تعجلوا إلى المدينة. فقال: «تعجلوا إلى المدينة والنساء! أما إنهم سيدعنها أحسن ما كانت». ثم قال: «ليت شعري! متى تخرج نار من اليمن من

جبل الوراق؛ تضيء منها أعنق الإبل بروكاً يُصرى كضوء النهار». [«الصحيحة» (٣٠٨٣)].

٢٧٠١ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على الناس زمان؛ قلوبهم قلوب العجم. [قلت: وما قلوب العجم؟ قال:]<sup>(١)</sup> حب الدنيا، سُتمهم سُنة الأعراب، ما أنأهم من رزق جعلوه في الحيوان، يرون الجهاد ضرراً، والزكاة مغراً». [«الصحيحة» (٣٣٥٧)].

٢٧٠٢ - عن جمـعـ منـهـمـ المـقدـادـ، وـأـبـوـ ثـلـبةـ، وـتـمـيـسـ الدـارـيـ - مـرـفـوعـاـ: «لـيـلـغـ هـذـاـ الـأـمـرـ مـاـ بـلـغـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ، وـلـاـ يـرـكـ اللـهـ بـيـتـ مـدـرـ وـلـاـ وـبـرـ إـلـاـ أـدـخـلـهـ اللـهـ هـذـاـ الـدـيـنـ؛ بـعـزـ عـزـيزـ، أـوـ بـذـلـ ذـلـيلـ؛ عـزـأـ يـعـزـ اللـهـ بـهـ إـلـاسـلـامـ، وـذـلـأـ يـذـلـ بـهـ الـكـفـرـ». [«الصحيحـةـ» (٣)].

٢٧٠٣ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقترب (وفي رواية: أشراط) الساعة أن ترفع الأشرار، وتوضع الأخيار، ويُفتح القول، ويُخزن العمل، ويقرأ بالقوم المثناة، ليس فيهم أحد ينكرها. قيل: فما المثناة؟ قال: ما استكتب سوى كتاب الله -عز وجل-.» [«الصحيحـةـ» (٢٨٢١)].

٢٧٠٤ - عن أنس مرفوعاً: «من أدرك منكم عيسى ابن مريم، فليقرئه مني السلام». [«الصحيحـةـ» (٢٣٠٨)].

٢٧٠٥ - عن الزبير بن عدي، قال: دخلنا على أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج، فقال: قال ﷺ: «ما من عام إلا والذى بعده شرٌ منه حتى تلقوا ربيكم». [«الصحيحـةـ» (١٢١٨)].

٢٧٠٦ - عن أسامة بن زيد بن حارثة [وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل]، عن رسول الله ﷺ: «ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء». [«الصحيحـةـ»

(١) ما بين المعقوقتين سقط من «الصحيحـةـ»، وأثبتناه من «المعجم الكبير» (١٣/٣٦ رقم ٨٢). قطعة منه)، وهو مصدر الشيخ، وكذا من «مجمع الزوائد» (٣/٦٥).

. [٢٧٠١])

٢٧٠٧ - عن عبد الله بن بسر المازني، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما من أمتى من أحذر إلا وأنا أعرفه يوم القيمة. قالوا: وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلاق؟ قال: أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيلٌ دهم بهم وفيها فرسٌ أغبر محجل؛ أما كنت تعرفه منها؟ قال: بلـي: قال: فإن أمتى يومئذٍ غرّ من السجود، محجلون من الوضوء». [«الصحيحة» (٢٨٣٦)].

٢٧٠٨ - عن أبي الأسود الدؤلي، قال: غدوت على عمران بن حصين يوماً من الأيام، فقال: يا أبا الأسود فذكر الحديث أن رجلاً من جهينة أو من مزينة أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكتحرون فيه، شيء قضي عليهم، أو مضى عليهم في قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون مما أن لهم به عليهم ﷺ واتخذت عليهم به الحجة؟ قال: بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم. قال: فلم يعملون إذا يا رسول الله؟ قال: «من كان الله - عز وجل - خلقه لواحدة من المترفين يُهينه لعملها، وتصديق ذلك في كتاب الله - عز وجل - : ﴿وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاها . فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾» [الشمس: ٨-٧] [«الصحيحة» (٢٣٣٦)].

٢٧٠٩ - عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول<sup>(١)</sup> سورة الكهف، عُصم من [فتنة] الدجال». [«الصحيحة» (٥٨٢)].

٢٧١٠ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اقترب الساعية انتفاخ الأهلة وأن يُرى الهلال للليلة، فيقال هو ابن ليتين». [«الصحيحة» (٢٢٩٢)].

٢٧١١ - عن علي مرفوعاً: «المهدي من أهل البيت، يصلحه الله في ليلة». [«الصحيحة» (٢٣٧١)].

٢٧١٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «المقام المحمود: الشفاعة». [«الصحيحة» (٢٣٦٩)].

٢٧١٣ - عن أبي سعيد، قال: قال ﷺ: «مَنْ أَذْكَرَنِي يَصْلِي عَيْسَى ابْنَ مَرِيمَ

(١) انظر: التعليق على رقم (٢٩٧٧).

خلفه»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٢٢٩٣)].

٢٧١٤ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتنة، ويكثر الكذب، ويتقارب الأسواق، ويتقارب الزمان، ويكثر الهرج. قيل: وما الهرج؟ قال: القتل». [«الصحيحه» (٢٧٧٢)].

٢٧١٥ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً». [«الصحيحه» (٦)].

٢٧١٦ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً صغار الأعين، عراض الوجه، كأن أعينهم حدق الجراد، كأن وجههم المجان المطرقة، يتعللون الشّعر، ويتخذون اللّرق، حتى يربطوا خيولهم بالنخل». [«الصحيحه» (٢٤٢٩)].

٢٧١٧ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «لا تقوم الساعة حتى لا يحجّ البيت». [«الصحيحه» (٢٤٣٠)].

٢٧١٨ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة؛ حتى يقتل الرجل جاره وأخاه وأباه». [«الصحيحه» (٣١٨٥)].

٢٧١٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانه، ما به حُب لقاء الله - عز وجل -.». [«الصحيحه» (٥٧٨)].

٢٧٢٠ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطراً عاماً، ولا تنبت الأرض شيئاً». [«الصحيحه» (٢٧٧٣)].

---

(١) قال شيخنا في «الصحيحه» (٥/٣٧١): «لم يتيسر لي حتى الآن الوقوف على إسناده، ومع ذلك فالحديث عندي صحيح؛ لأنه جاء مفرقاً في أحاديث: من حديث أم سلمة، وحديث علي، وحديث أبي سعيد».

- ٢٧٢١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرًا، لا تُكُنْ منه بيت المدرِّ، ولا تكنْ منه إلا بيتُ الشَّعْرِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٢٦٦)].
- ٢٧٢٢ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة على أحدٍ يقول: الله، الله (وفي طريق: لا إله إلا الله)». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٠١٦)].
- ٢٧٢٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتاً يوشونها وشي المراحل». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٧٩)].
- ٢٧٢٤ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يتسلفوا في الطريق تسافد الحمير. قلت: إن ذلك لکائن؟ قال: نعم؛ ليكونُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٤٨١)].
- ٢٧٢٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تنتهي البعثة عن غزو هذا البيت، حتى يخسف بجيشٍ منها». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٤٣٢)].
- ٢٧٢٦ - عن عائشة مرفوعاً: «لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللات والعزى». فقالت عائشة: يا رسول الله! إن كنت لأظن حين أُنزل الله: **«هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَهِّرَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشَرِّكُونَ»** [التوبية: ٣٣] أن ذلك تماماً. قال: «إنه سيكون من ذلك ما شاء الله». [«الصَّحِيفَةُ» (١)].
- ٢٧٢٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يذهب الليل والنهار، حتى يملك رجلٌ من الموالي يُقال له: جَهَّاجَاه». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٤٤١)].
- ٢٧٢٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله يوم القيمة إلى الشيخ الزانى، ولا إلى العجوز الزانية». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٣٧٥)].
- ٢٧٢٩ - عن أنس مرفوعاً: **«يأتى على الناس زمانٌ الصابر فيهـم على دينه كالقابض على الجمر»**. [«الصَّحِيفَةُ» (٩٥٧)].

٢٧٣٠ - عن ميمونة، قالت: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «كيف أنتم إذا مرج الدین؟ [وسفك الدم، وظهرت الزينة، وشرف البنيان]، وظهرت الرغبة، واختلفت الإخوان، وحرق البيت العتيق؟!». [«الصحيحه» (٢٧٤٤)].

٢٧٣١ - عن معاوية بن قرة، عن أبيه مرفوعاً: «لتملأ الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً بعث الله رجلاً مني، اسمه اسمي، فيملؤها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً». [«الصحيحه» (١٥٢٩)].

٢٧٣٢ - عن أبي ثعلبة الخشنبي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يعجز الله هذه الأمة من نصف يوم». [«الصحيحه» (١٦٤٣)]<sup>(١)</sup>.

□ □ □

---

(١) انظر: رقم (٩٩٧) والتعليق عليه.

(٢٢)

## فضائل القرآن والأدعية والأذكار والرُّقى

٢٧٣٣ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء؟ قولوا: اللهم! أعننا على شكرك، وذكرك، وحسن عبادتك». [«الصحيحة» (٨٤٤)].

٢٧٣٤ - عن خزيمة بن ثابت مرفوعاً: «اتقوا دعوة المظلوم؛ فإنها تحمل على الغمام، يقول الله -جل جلاله-: وعزتي وجلالي لأنصرنَك ولو بعد حين». [«الصحيحة» (٨٧٠)].

٢٧٣٥ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار». [«الصحيحة» (٨٧١)].

٢٧٣٦ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافراً؛ فإنه ليس دونها حِجاب». [«الصحيحة» (٧٦٧)].

٢٧٣٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «احشدوا؛ فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن» فحشد من حشد، ثم خرج النبي الله ﷺ فقرأ: «**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**»، ثم دخل، فقال بعضنا البعض: إني أرى هذا خبر جاءه من السماء، فذاك الذي أدخله، ثم خرج النبي الله ﷺ، فقال: «إني قلت لكم: سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن». [«الصحيحة» (٣٩٧٨)].

٢٧٣٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ادعوا الله -تعالى- وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافل لاه». [«الصحيحة» (٥٩٤)].

- ٢٧٣٩ - عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي، وقل: بسم الله، [وبالله]، أعود بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجيبي هذا، ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وترا». [«الصحيحه» (١٢٥٨)].
- ٢٧٤٠ - عن عائشة: أن النبي ﷺ كان يجمع أهل بيته فيقول: «إذا أصاب أحدكم غم أو كرب فليقل: الله، الله ربى لا أشرك به شيئاً». [«الصحيحه» (٢٧٥٥)].
- ٢٧٤١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصبحتم؛ فقولوا: اللهم! بك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، [وإليك النشور]. وإذا أمسيتم؛ فقولوا: اللهم! بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، [وإليك المصير]». [«الصحيحه» (٢٦٣)].
- ٢٧٤٢ - عن محمد بن المنكدر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فشكأ إليه أهوايل يراها في المنام، فقال: «إذا أويت إلى فراشك؛ فقل: أعود بكلمات الله التامة، من غضبه، وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرنون». [«الصحيحه» (٢٦٤)].
- ٢٧٤٣ - عن عائشة - رضي الله عنها -، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا تمنى أحدكم فليستكثر، فإنما يسأل ربه -عزوجل-.». [«الصحيحه» (١٢٦٦)].
- ٢٧٤٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا الغائب للغائب، قال له الملك: ولد بمثل». [«الصحيحه» (١٣٣٩)].
- ٢٧٤٥ - عن أبي هريرة رفعه: «إذا ذكرتم بالله فاتهوا». [«الصحيحه» (١٣١٩)].
- ٢٧٤٦ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا سأله أحدكم فليكثر، فإنما يسأل ربه». [«الصحيحه» (١٣٢٥)].
- ٢٧٤٧ - عن عرباض بن سارية، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إذا سألكم الله؛

فسلوه الفردوس؛ فإنه سر الجنة، يقول الرجل منكم لراعيه: عليك بسرّ الوادي؛ فإنه أمر عه وأعشه». [«الصحيحه» (٣٩٧٢)].

٢٧٤٨ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم صياغ الديكة [بالليل]؛ فاسأّلوا الله من فضلها، [وارغبوا إليه]؛ فإنها رأت ملكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمار [بالليل]؛ فتعودوا بالله من الشيطان؛ فإنه رأى شيطاناً». [«الصحيحه» (٣١٨٣)].

٢٧٤٩ - عن أبي هريرة وأبي سعيد، أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال: «إذا قال العبد: لا إله إلا الله، والله أكبر، قال الله -عز وجل-: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: لا إله إلا الله لا شريك له، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، ولا شريك لي، وإذا قال: لا إله إلا الله، له الملك، وله الحمد، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، لي الملك،ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوّة إلا بالله، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، ولا حول ولا قوّة إلا بي، من رُزقهنَّ عند موته لم تمسئه النار». [«الصحيحه» (١٣٩٠)].

٢٧٥٠ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قرأتם: «الحمد لله» فاقرؤوا: «بسم الله الرحمن الرحيم»، إنها أُم القرآن، وأُم الكتاب، والسبع المثاني، و«بسم الله الرحمن الرحيم» إحداها». [«الصحيحه» (١١٨٣)].

٢٧٥١ - عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مررت برياض الجنة فارتعوا. قال: وما رياض الجنة؟ قال: حلقُ الذّكر». [«الصحيحه» (٢٥٦٢)].

٢٧٥٢ - عن خولة بنت حكيم، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا نزل أحدكم منزلًا؛ فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق؛ فإنه لا يضره شيءٌ حتى يرتحل منه». [«الصحيحه» (٣٩٨٠)].

٢٧٥٣ - عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي، أن رجلاً من الأنصار

خرجت به نملة، فدل على أن الشفاء بنت عبدالله ترقى من النملة، فجاءها، فسألها أن ترقى، فقالت: والله ما رقى منذ أسلمت، فذهب الأنصاري إلى رسول الله ﷺ، فأخبره بالذى قالت الشفاء، فدعا رسول الله ﷺ الشفاء، فقال: «اعرضي علىي»، فعرضتها عليه، فقال: «ارقى، وعلّميهما حفصة كما علمتها الكتاب، وفي رواية: الكتابة» [«الصحيحه» (١٧٨)].

٢٧٥٤ - عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «استعينوا بالله من شر جار المقام، فإن جار المسافر إذا شاء أن يزايلاً زايل». [«الصحيحه» (١٤٤٣)].

٢٧٥٥ - عن عائشة مرفوعاً: «استعينوا بالله تعالى من العين؛ فإن العين حُق». [«الصحيحه» (٧٣٧)].

٢٧٥٦ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ أخذ بيدها، فأشار بها إلى القمر، فقال: «استعيني بالله من هذا، فإنه الغاسق إذا وقب». [«الصحيحه» (٣٧٢)].

٢٧٥٧ - عن أبي أمامة مرفوعاً: «اسم الله الأعظم في سورٍ من القرآن ثلاث في **البقرة**، و**آل عمران**، و**طه**». [«الصحيحه» (٧٤٦)].

٢٧٥٨ - عن عوف بن مالك الأشعجي، قال: كنا نرقى في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله! كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك». [«الصحيحه» (١٠٦٦)].

٢٧٥٩ - عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الشكر الحمد لله». [«الصحيحه» (١٤٩٧)].

٢٧٦٠ - عن عمران بن حصين مرفوعاً: «أفضل عباد الله - تعالى - يوم القيمة الحمادون». [«الصحيحه» (١٥٨٤)].

٢٧٦١ - عن ابن عباس مرفوعاً: «أفضل العبادة الدعاء». [«الصحيحه» (١٥٧٩)].

٢٧٦٢ - عن علي مرفوعاً: «أفضل ما قلت أنا والنبيون عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قادر». [«الصحيحه» (١٥٠٣)].

٢٧٦٣ - عن ابن أبي زيد، عن أبيه، أن النبي ﷺ أغلق آية، فلما صلى قال: «أفي القوم أبّي؟!» فقال: أبّي: آية كذا نسخت أم نسيتها؟ قال: «بل نسيتها». [«الصحيحه» (٢٥٧٩)].

٢٧٦٤ - عن البراء، قال: قرأ رجل سورة (الكهف)، وله دابة مربوطة، فجعلت الدابة تنفر، فنظر الرجل إلى سحابة قد غشيته أو ضبابة، ففزع، فذهب إلى النبي ﷺ، قلت: سمي النبي ﷺ ذاك الرجل؟ قال: نعم. [قال: ذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «اقرأ فلان! فإنها السكينة نزلت للقرآن، أو عند القرآن»] [«الصحيحه» (١٣١٣)].

٢٧٦٥ - عن أنس مرفوعاً: «اقرأ القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ». [«الصحيحه» (٢٥٨١)].

٢٧٦٦ - عن عبدالله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال له: «اقرأ القرآن في أربعين، [ثم في شهر، ثم في عشرين، ثم في خمس عشرة، ثم في عشر، ثم في سبع، قال: انتهى إلى سبع]». [«الصحيحه» (١٥١٢)].

٢٧٦٧ - عن عبدالله بن عمرو، قال: «قلت: يا رسول الله! في كم أقرأ القرآن؟ قال: أقرأه في كل شهر، قال: قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: أقرأه في خمس وعشرين.. أقرأه في عشرين.. أقرأه في خمس عشرة.. أقرأه في سبع، لا يفهه من يقرؤه في أقل من ثلث». [«الصحيحه» (١٥١٣)].

٢٧٦٨ - عن موسى بن يزيد الكندي، قال: كان ابن مسعود يقرأ القرآن رجلاً، فقرأ الرجل: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ» [التوبه: ٦٠] مرسلة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأيها رسول الله ﷺ، قال: كيف أقرأكها يا أبا عبدالرحمن؟ قال:

«أَقْرَأْنِيهَا: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ فَمَدَّهَا». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢٣٧)].

٢٧٦٩ - عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتك يقرأ في سورة البقرة». [«الصَّحِيفَةُ» (١٥٢١)].

٢٧٧٠ - عن جابر بن عبد الله، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن، وفينا الأعرابي والعجمي، فقال: «اقرؤوا فكل حسن، وسيجيء أقوام يقيمونه كما يُقام القدح؛ يتجلّونه ولا يتاجّلونه». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٥٩)].

٢٧٧١ - عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه، أما إني لا أقول **﴿آلَم﴾** حرفة، ولكن ألف عشر، ولا م عشر، وميم عشر، فتلك ثلاثون». [«الصَّحِيفَةُ» (٦٦٠)].

٢٧٧٢ - عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيمة شفيعاً لأصحابه؛ اقرؤوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران؛ فإنهم تأتين يوم القيمة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صوافٍ، تتحاجآن عن أصحابهما؛ اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٩٩٢)].

٢٧٧٣ - عن جندب بن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن ما اختلفت عليه قلوبكم؛ فإذا اختلفتم فقوموا عنه». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٩٩٣)].

٢٧٧٤ - عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري، أن معاوية قال له: إذا أتيت فسطاطي، فقم فأخبر ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به، ولا تجفوا عنه، ولا تغلوا فيه». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٦٠)].

٢٧٧٥ - عن عبد الرحمن بن شبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرؤوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا

بـ»<sup>(١)</sup> [«الصحيحة» (٣٠٥٧)].

٢٧٧٦ - عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا المعوذات في دبر كل صلاة». [«الصحيحة» (١٥١٤)].

٢٧٧٧ - عن أنس مرفوعاً: «أكثروا الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلّى على صلاة صلّى الله عليه عشرًا». [«الصحيحة» (١٤٠٧)].

٢٧٧٨ - عن أبي بكر الصديق مرفوعاً: «أكثروا الصلاة على، فإن الله وكل بي ملكاً عند قبري، فإذا صلّى على رجل من أمتي قال لي ذلك الملك: يا محمد إن فلان بن فلان صلّى عليك الساعة». [«الصحيحة» (١٥٣٠)].

٢٧٧٩ - عن أوس بن أوس مرفوعاً: «أكثروا على من الصلاة يوم الجمعة؛ فإن صلاتكم معروضة على». قالوا: كيف تعرض عليك وقد أرمته؟ قال: إن الله تعالى - حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء». [«الصحيحة» (١٥٢٧)].

٢٧٨٠ - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنه كنزٌ من كنوز الجنة». [«الصحيحة» (١٥٢٨)].

٢٧٨١ - «ألا أحدثكم بأمرٍ إن أخذتم به أدركتم من سبقكم، ولم يدرككم أحدٌ بعدكم، وكتسم خير من أتسم بين ظهرانيه - إلا من عمل مثله؟! تسبحون وتحمدون وتتكبرون خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين». جاء من حديث أبي هريرة، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وأبا عباس، وأبا عمر. أما حديث أبي هريرة فهو: عن أبي صالح، عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: جاء القراء إلى النبي ﷺ، فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلوى، والنعيم المقيم؛ يصلون كما نصلى، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموالهم يحجون بها ويعتمرون، ويجاهدون ويتصدقون؟! قال: ... فذكره. فاختلنا بيتنا؛ فقال بعضنا: نسبح ثلاثة وثلاثين، ونحمد ثلاثة وثلاثين، ونكبر

(١) قال شيخنا -رحمه الله تعالى- تحت هذا الحديث: «وقد تقدم تخریج هذا الحديث برقم (٢٦٠) بنحو آخر». قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٢٧٧٤) المتقدم.

أربعاً وثلاثين، فرجعت إليه، فقال: تقول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر؛ حتى يكون منها كلهن ثلاثة وثلاثون. [«الصحيحة» (٣٣٠٨)].

٢٧٨٢ - عن أبي أمامة الباهلي: صندي بن عجلان مرفوعاً: «لا أخبرك بأفضل أو أكثر من ذكرك الليل مع النهار والنهار مع الليل؟ أن تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض والسماء، سبحان الله ملء ما في السماء والأرض، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله ملء كل شيء، وتقول: الحمد لله، مثل ذلك». [«الصحيحة» (٢٥٧٨)].

٢٧٨٣ - عن أنس، قال: كان النبي ﷺ في سيره فنزل، ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبي ﷺ فقال: «لا أخبرك بأفضل القرآن؟ فتلا عليه: «الحمد لله رب العالمين». [«الصحيحة» (١٤٩٩)].

٢٧٨٤ - عن سعد، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال: «لا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلايا الدنيا دعا به يُفرج عنه؟ فقيل له: بل، فقال: دعاء ذي النون: «لا إله إلا أنت سُبحانك إني كُنت من الظالمين» [الأبياء: ٨٧]. [«الصحيحة» (١٧٤٤)].

٢٧٨٥ - عن قيس بن سعد بن عبادة: أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه، قال: فمر بي النبي ﷺ وقد صلبت فضربني برجله وقال: «لا أدلك على باب من أبواب الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله». [«الصحيحة» (١٧٤٦)].

٢٧٨٦ - عن شداد بن أوس، أن النبي ﷺ قال: «لاأدلك على سيد الاستغفار؟ اللهم أنت ربِّي، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، [وابن عبدك]<sup>(١)</sup>، وأنا

(١) كما في مطبوع «الصحيحة»، ولم أعرّ عليها في المصادر التي ساقها الشيخ رحمة الله - ولا في غيرها، ولا أوردها السفاري في كتابه المطبوع لشرح هذا الحديث، والله الموفق.

على عهده ووعده ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، وأبوء لك بنعمتك علىّ، واعترف بذنبي، فاغفر لي ذنبي، إنه لا يغفر الذنب إلا أنت، لا يقولها أحد حين يُسمى إلا وجبت له الجنة». [«الصحيحة» (١٧٤٧)].

٢٧٨٧ - عن أبي هريرة: أن فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادماً، وشكت العمل، فقال: «ما أفتئته عندنا!»، قال: «ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟! تُسبحين ثلاثة وثلاثين، وتحمددين ثلاثة وثلاثين، وتكبرين أربعاً وثلاثين حين تأخذين مضجعك». [«الصحيحة» (٣٥٩٦)].

٢٧٨٨ - عن خالد بن الوليد، قال: كنت أفزع بالليل، فأتيت النبي ﷺ فقلت: إني أفزع بالليل فآخذ سيفي فلا أقوى شيئاً إلا ضربته بسيفي، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات علمني الروح الأمين؟ قل<sup>(١)</sup>: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء وما يخرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن كل طارق<sup>(٢)</sup> يطرق بخير، يا رحمن!». [«الصحيحة» (٢٧٣٨)].

٢٧٨٩ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «التمسوا الساعة التي تُرجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبة الشمس». [«الصحيحة» (٢٥٨٣)].

٢٧٩٠ - قال ﷺ: «ألطوا بـ: يا ذا الجلال والإكرام». روي من حديث ربيعة ابن عامر، وأبي هريرة، وأنس بن مالك. [«الصحيحة» (١٥٣٦)].

٢٧٩١ - عن رجل من الأنصار، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة: «اللهم اغفر لي، وتبْ علَيَّ، إنك أنت التواب الغفور [مئة مرة]». [«الصحيحة» (٢٦٠٣)].

(١) في مطبوع «الأوسط» للطبراني (٥٤١١): «...الروح الأمين. [قلت: بل، فقال:] قل: ...». وهو المصدر الذي نقل منه الشيخ -رحمه الله تعالى- الحديث.

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: «طارقاً»، صوبه محقق «الأوسط» للطبراني.

٢٧٩٢ - عن أنس بن مالك، قال: انطلقت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقللت: يا رسول الله! خويديمك فادع الله له، فقال: «اللهم أكثر ماله، وولده، وأطل عمره، واغفر له». قال: فكثر مالي، وطال عمري حتى قد استحييت من أهلي، وأينعت ثماري، وأما الرابعة يعني: المغفرة<sup>(١)</sup>. [«الصحيح» (٢٥٤١)].

٢٧٩٣ - عن أنس، قال: قالت أم سليم: يا رسول الله! ادع الله له، -تعني: أنساً، قال: «اللهم! أكثر ماله وولده، وبارك له فيما رزقته». [«الصحيحة» (١٤٠)].

٤- عن أبي وائل، قال: أتى علياً رجل، فقال: يا أمير المؤمنين! إني عجزت عن مكاتبتي فأعنّي. فقال علي -رضي الله عنه-: ألا أعلمك كلمات علمّنّيهنَّ رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صير دنانير؛ لأنّه الله عنك؟ قلت: بلّي. قال: قل: «اللهم! اكفني بحلالك عن حرامك، وأغتنّي بفضلك عن من سواك». [«الصححة» (٢٦٦)].

٢٧٩٥ - عن عبدالله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ خرج يوم بدر في ثلاثة وخمسة عشر، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم إنهم حفاة فاحملهم، اللهم إنهم عراة فاكسهم، اللهم إنهم جياع فأشبعهم». ففتح الله له يوم بدر، فانقلبوا حين انقلبوا، وما منهم رجل إلا وقد رجم بجمل أو جملين، واكتسوا، وشبعوا». [الصحيحه (١٠٣)].

٢٧٩٦ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ علمها هذا الدعاء: «اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وأجله ما علمتُ منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وأجله ما علمتُ منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبديك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبديك ونبيك، اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً». [«الصحيحة» (١٥٤٢)].

<sup>٢٧٩٧</sup> - عن مرة بن عبدالله، قال: أصحاب النبي ﷺ ضيفاً، فأرسل إلى

(١) كما في «الصحيح»، و«مستند أبي يعلى» (٧/٢٣٣-٤٢٣)، وفي مطبوعه: «المغفرة... هكذا! ونقله السخاوي في «السر المكتوم» (ص ٦٤-١٦ - بتحقيقي): «أرجو المغفرة».

أزواجه يتغى عندهن طعاماً، فلم يجد عند واحدة منها، فقال: «اللهم إني أأسلك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت». فأهديت له شاة مصلية، فقال: «هذه من فضل الله، ونحن ننتظر الرحمة». [«الصحيحه» (١٥٤٣)].

٢٧٩٨ - عن مصعب: كان سعد يأمر بخمس، ويذكرهن عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بهن: «اللهم! إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر». وزاد البخاري - بعد قوله: «فتنة الدنيا» -: يعني: فتنة الدجال. [«الصحيحه» (٣٩٣٧)].

٢٧٩٩ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: «كان من دعائه اللهم! إني أعوذ بك من جار السوء، ومن زوج تشيني قبل المشيب، ومن ولد يكون على ربياً، ومن مال يكون على عذاباً، ومن خليلٍ ما كر عينه تراني، وقلبه يرعاني؛ إن رأى حسنة دفنتها، وإذا رأى سيئة أذاعها». [«الصحيحه» (٣١٣٧)].

٢٨٠٠ - عن زيد بن الأرقم، قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول، كان يقول: «اللهم! إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم، وعداب القبر. اللهم! آت نفسى تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت ولیها ومولاها. اللهم! إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشى، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها». [«الصحيحه» (٤٠٠٥)].

٢٨٠١ - عن عائشة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «اللهم رب جبرائيل، وميكائيل، ورب إسرافيل، أعوذ بك من حر النار، وعداب القبر». [«الصحيحه» (١٥٤٤)].

٢٨٠٢ - «كان يدعوريه فيقول: اللهم! متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على من ظلمني، وخذ منه بشاري». روي عن جمع من الصحابة، منهم: أبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وعلي بن أبي طالب، وعائشة، وسعد ابن زرار، وأنس بن مالك، وعبد الله بن الشخير. [«الصحيحه» (٣١٧٠)].

٢٨٠٣ - عن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم من آمن بك، وشهد أبي رسولك فحبب إليه لقاءك، وسهل عليه قضاءك، وأقلل له من الدنيا، ومن لم يؤمن بك، ويشهد أبي رسولك، فلا تحبب إليه لقاءك، ولا تسهل عليه قضاءك، وأكثر له من الدنيا». [«الصحيحة» (١٣٣٨)].

٢٨٠٤ - عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً». [«الصحيحة» (٢٨٨٦)].

٢٨٠٥ - قال معاوية على المنبر: «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ، من يُرِدَ الله به خيراً يفقهه في الدين». سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ على هذا المنبر. [«الصحيحة» (٢٥٢٤)].

٢٨٠٦ - عن الأسود بن سريع، قال: كنت شاعراً، فقلت: يا رسول الله! امتدحت ربِّي، فقال: «أما إنَّ ربك يُحِبُّ المحامد». وما استزادي على ذلك. [«الصحيحة» (٣١٧٩)].

٢٨٠٧ - عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ أمرنا أن نقول إذا أصبحنا، وإذا أمسينا، وإذا أضطجعنا على فُرشنا: «اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت، فإننا نعوذ بك من شر أنفسنا، ومن شر الشيطان الرجيم وشركه، وأن تقترف على أنفسنا سوءاً، أو نجره إلى مسلم». [«الصحيحة» (٢٧٦٣)].

٢٨٠٨ - عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يرقى؛ يقول: «امسح البأس رب الناس، بيدك الشفاء، لا يكشف الكرب إلا أنت». [«الصحيحة» (١٥٢٦)].

٢٨٠٩ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد: سبحانك الله وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، وإن أبغض الكلام إلى الله أن يقول الرجل للرجل: اتق الله، فيقول: عليك نفسك». [«الصحيحة» (٢٥٩٨، ٢٩٣٩)].

٢٨١٠ - عن عائشة مرفوعاً: «إن أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله». [«الصحيحه» (١٥٨٣)].

٢٨١١ - عن أبي بن كعب، أن رسول الله قال له: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن. فقرأ عليه: 『لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا』» [البينة: ١]، وقرأ فيها: «إن ذات الدين الحنيفة المسلمة، لا اليهودية، ولا النصرانية، ولا المجوسية، من يعمل خيراً فلن يكفره». وقرأ عليه: «لو أن لابن آدم وادياً من مال لابتغى إليه ثانية، ولو كان له ثانية لابتغى ثالثاً...» إلخ [قال: ثم ختمها بما بقي منها] <sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٢٩٠٨)].

٢٨١٢ - عن علي بن ربيعة: أنه كان رداً على -رضي الله عنه-، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله (ثلاثاً)، والله أكبر (ثلاثاً)، «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ» [الزخرف: ١٣] الآية. ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك، إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم مال إلى أحد شقيقه فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين ما يضحكك؟ قال: إني كنت ردد النبي ﷺ، فصنع رسول الله ﷺ كما صنعت فسألته كما سألتني، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله ليعجب إلى العبد إذا قال: لا إله إلا أنت، إني قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»، قال: عبدي عرف أن له ربياً يغفر ويعاقب». [«الصحيحه» (١٦٥٣)].

٢٨١٣ - عن عامر بن وائلة: أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بـ(عسفان)، وكان عمر يستعمله على مكة، فقال: من استعملت على أهل الوادي؟ فقال: ابن أبزى. قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من موالينا. قال: فاستخلفت عليهم مولى؟! قال: إنه قارئ لكتاب الله -عز وجل-، وإنه عالم بالفرائض. قال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين». [«الصحيحه»

(١) سئالي مختصرأ رقم (٢٨٥٧) من حديث بريدة، ورقم (٢٩٢٠) من حديث زيد، ورقم (٢٩٨٣) من حديث أبي موسى.

٢٨١٤ - عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الإيمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق التوب، فاسألو الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم». [«الصحيحه» (١٥٨٥)]

٢٨١٥ - عن عائشة، عن فاطمة -رضي الله عنهما- مرفوعاً: «إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرّة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقاً بي، [فاتقى الله، واصبري؛ فإنني نعم السلف أنا لك]». [«الصحيحه» (٣٥٢٤)]

٢٨١٦ - عن ابن أبي أوفى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن خيار عباد الله: الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظللة؛ لذكر الله -عز وجل-.» [«الصحيحه» (٣٤٤٠)]

٢٨١٧ - عن قيس بن السكن الأستدي، قال: دخل عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- على امرأته فرأى عليها حرزاً من الحمرة؛ فقطعه قطعاً عنيفاً، ثم قال: إن آل عبدالله عن الشرك أغنياء. وقال: كان مما حفظنا عن النبي ﷺ: «إن الرقى والتمائم والتولة؛ شرك». [«الصحيحه» (٢٩٧٢)]

٢٨١٨ - عن عبدالله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الرُّقى والتمائم والتولة؛ شرك». [«الصحيحه» (٣٣١)]

٢٨١٩ - عن أبي أمامة، قال: «إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! ائذن لي بالزنى. فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه مه! فقال: ادنه. فدنا منه قريباً. قال: أفتحبه لأمك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم. قال: أفتحبه لابنك؟ قال: لا والله يا رسول الله! جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لبنائهم. قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم. قال: أفتحبه لعمتك؟ قال: لا والله،

جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لعما تهم. قال: أفتح به لخالتك؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: ولا الناس يحبونه لخالاتهم. قال: فوضع يده عليه، وقال: اللهم! اغفر ذنبه وطهر قلبه، واحصن فرجه. فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء». [«الصحيحه» (٣٧٠)].

٢٨٢٠ - عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ولا حرج، ولكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب، ولا ذكر عذاب برحمة». [«الصحيحه» (١٢٨٧)].

٢٨٢١ - عن أنس بن مالك، قال: أخذ النبي ﷺ غصناً فنفشه، فلم يتفضس، ثم نفشه فلم يتفضس، ثم نفشه، فانتفضس، فقال: «إن سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، تنفس الخطايا كما تنفس الشجرة ورقها». [«الصحيحه» (٣١٦٨)].

٢٨٢٢ - عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عبدالله بن قيس -أو الأشعري- أعطي م Zimmerman من مزامير آل داود». [«الصحيحه» (٣٥٣٢)].

٢٨٢٣ - عن ابن عمر: «إن كنّا لنعد لرسول الله ﷺ في المجلس يقول: «رب! اغفر لي وتبْ علىي؛ إنك أنت التواب الغفور» مئة مرة». [«الصحيحه» (٥٥٦)].

٢٨٢٤ - عن عبدالله بن مسعود موقفاً ومرفوعاً: «إن لكل شيء سناً وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة، خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة ﴿البقرة﴾». [«الصحيحه» (٥٨٨)].

٢٨٢٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إن لله ملائكة سياحين في الأرض؛ فضلاً عن كتاب الناس [يلتمسون أهل الذكر]؛ فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تnadوا: هلموا إلى بغيتكم. فيجئون فيحفرون بهم إلى السماء الدنيا، فيقول الله: أي شيء

تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون: تركناهم يحمدونك، ويمجدونك، ويدذرونك، فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف [لو رأوني]؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد تحميداً وتمجيداً وذكراً، فيقول: فأي شيء يطلبون؟ فيقولون: يطلبون الجنة، فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد لها طلباً، قال: فيقول: ومن أي شيء يتغذون؟ فيقولون: من النار، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها هرباً، وأشد منها خوفاً، قال: فيقول: إنني أشهدكم أنني قد غفرت لهم، قال: فيقولون: فإن فيهم فلاناً الخطاء؛ لم يُردهم، إنما جاء لحاجةٍ؟ فيقول: هم القوم لا يشقي بهم جليسهم». [«الصحيحه» (٣٥٤٠)].

٢٨٢٦ - عن التعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما تذكرون من جلال الله: التسبيح والتهليل والتحميد، ينطufen حول العرش، لهنْ دويٌّ كدويٌّ النحل، تذكر ب أصحابها، أما يحب أحدكم أن يكون له - أو لا يزال له - من يذكر به». [«الصحيحه» (٣٣٥٨)].

٢٨٢٧ - عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، قال: سمع عمرو بن العاص رجلاً يقرأ آية من القرآن، فقال: «من أقر أكها؟» قال: رسول الله ﷺ، قال: فقد أقرأنها رسول الله ﷺ على غير هذا! فذهب إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله آية كذا وكذا، ثم قرأها، قال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت، فقال الآخر: يا رسول الله فقرأها على رسول الله ﷺ، فقال: أليس هكذا يا رسول الله؟ قال: «هكذا أنزلت»، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فأي ذلك قرأتم أحستم (وفي رواية: أصبتم)، ولا تماروا فيه، فإن المراء فيه كفر». [«الصحيحه» (١٥٢٢)].

٢٨٢٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ **(ص)**: فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: «اللهم اكتب لي بها أجراً، وحط عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكرًا».

وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجنته». فلما أصبحت غدوت على النبي ﷺ فأخبرته بذلك، فقال: سجدت أنت يا أبا سعيد؟ فقلت: لا، قال: «أنت كنت أحق بالسجود من الشجرة». فقرأ رسول الله ﷺ سورة ﴿ص﴾ حتى أتي على السجدة، فقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها. [«ال الصحيحه» (٢٧١٠)].

٢٨٢٩ - عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «أنزل علي آيات لم يُرِ مثهلنْ [قط] : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَق﴾ إلى آخر السورة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ إلى آخر السورة». [«ال الصحيحه» (٣٤٩٩)].

٢٨٣٠ - عن واثلة مرفوعاً: «أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشر ليلة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان». [«ال الصحيحه» (١٥٧٥)].

٢٨٣٠ /م - قال ﷺ: «إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه». يعني: القرآن. روي من حديث جبير بن نفير مرفوعاً مرسلاً، ومن حديث أبي ذر مرفوعاً. [«ال الصحيحه»<sup>(١)</sup> (٩٦١)].

٢٨٣١ - عن عبدالله بن أبي طلحة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه، فقالوا: يا رسول الله! إنا لزري السرور في وجهك. فقال: «إنه أثاني ملك» فقال: يا محمد! أما يرضيك أن ربك - عز وجل - يقول: إنه لا يُصلّي عليك أحدٌ من أمتك إلا صلّيتُ عليه عشرًا، ولا يسلّم عليك أحدٌ من أمتك إلا سلمت عليه عشرًا؟ قال: بلـى». [«ال الصحيحه» (٨٢٩)].

٢٨٣٢ - عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنـي لأعرف أصوات

(١) قال شيخنا في «ال الصحيحه» (٦٥١/٢) - ط. المعارف، تحت الرقم السابق، وقد ضعف الحديث: «ولهذا فقد نقلت الحديث إلى «الكتاب الآخر» (١٩٥٧)، فأسألـه - تعالى - أن يغفر لي ذنبي؛ خطـئـي وعمـديـ، وكل ذلك عنـديـ، إنه هو البرـ الكريمـ، التوابـ الرحيمـ».

رُقة الأشعرين بالقرآن حين يدخلون بالليل، وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل؛ وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار؛ ومنهم حكيم: إذا لقي الخيل -أو قال: العدو- قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم». [«الصحيفة» (٣٣٠١)].

٢٨٣٣ - عن سليمان بن صرد<sup>(١)</sup>، قال: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ، فجعل أحدهما يغضب، ويحمر وجهه؛ فنظر إليه النبي ﷺ، فقال: «إنني لأعلم كلمة لو قالها، لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». قال: فقام إلى الرجل رجل ممن سمع النبي ﷺ؛ فقال: أتدرى ما قال رسول الله ﷺ آنفًا؟ قال: «إنني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد؛ لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». فقال له الرجل: أمجنوناً ترانِي؟! [«الصحيفة» (٣٣٠٣)].

٢٨٣٤ - عن أبي سعيد الخدري، أن رجلاً جاءه فقال: أوصني، فقال: سألت عمًا سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك، فقال: «أوصيك بتقوى الله؛ فإنه رأس كل شيء، وعليك بالجهاد؛ فإنه رهبة الإسلام، وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن؛ فإنه روحك في السماء، وذرك في الأرض». [«الصحيفة» (٥٥٥)].

٢٨٣٥ - عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يريد سفراً فقال: يا رسول الله أوصني، قال: «أوصيك بتقوى الله، والتکير على كل شرف». [«الصحيفة» (١٧٣٠)].

٢٨٣٦ - عن ابن عباس مرفوعاً: «أولياء الله الذين إذا رأوا ذكر الله». [«الصحيفة» (١٧٣٣)].

عن أبي ذر: أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالأجور؛ يصلون كما نصل، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم. قال: «أوليس قد جعل الله لكم ما تصدّقون؟ إن بكل

(١) وقد جاء من حديث معاذ، وابن مسعود، وأبي بن كعب.

تسبيحة صدقة، وكل تكبيره صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بُضع أحدكم صدقة. قالوا: أيأتي أحدنا شهوة ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام؛ أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال؛ كان له أجر». [«ال الصحيحه» (٤٥٤)].

٢٨٣٨ - عن مصعب بن سعد: حديث أبي قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟! فسأله سائل من جلسته: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟! قال: يسبح مئة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيبة». [«ال الصحيحه» (٣٦٠٢)].

٢٨٣٩ - عن أبي سلمى مولى رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «بَخْ - وأشار بيده لخمس - ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه». [«ال الصحيحه» (١٢٠٤)].

٢٨٤٠ - عن ابن مسعود، قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت، وأبو جهل وأصحابه جلوس، وقد نحرت جزور بالأمس، فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزوربني فلان فياخذنه، فيضعه في كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقي القوم، فأخذنه، فلما سجد النبي ﷺ؛ وضعه بين كتفيه، قال: فاستضحكوا، وجعل بعضهم يميل على بعض؛ وأنا قائم أنظر؛ لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله ﷺ، والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة، فجاءت وهي جويرية - فطرحته عنه، ثم أقبلت عليهم تشتمهم، فلما قضى النبي ﷺ صلاته؛ رفع صوته ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعا ثلثاً، وإذا سأل سألاً ثلثاً. ثم قال: «اللهم! عليك بقريش» (ثلاث مرات). فلما سمعوا صوته؛ ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته، ثم قال: «اللهم! عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عقبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط»، وذكر السابع ولم أحفظه. فوالذي بعث محمداً ﷺ بالحق؛ لقد رأيت الذين سمي صرعى

يُوْمَ بَدْرٍ، ثُمَّ سُحْبُوا إِلَى الْقَلِيبِ: قَلِيبٌ بَدْرٌ. [«الصَّحِيفَةُ» (٣٤٧٢)].

٢٨٤١ - عن عقبة بن عامر الجهني، قال: كنا جلوساً في المسجد نقرأ القرآن، فدخل رسول الله ﷺ فسلام علينا، فردنا عليه السلام، ثم قال: «تعلموا كتاب الله واقتنوه، وتغنووا به، فوالذي نفس محمدٌ بيده! لَهُ أَشَدُّ تَفْلِتًا مِّنَ الْمُخَاضِ مِنْ الْعُقْلِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٢٨٥)].

٢٨٤٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعُوذُوا بِاللهِ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقَلَةِ، وَالذَّلَّةِ، وَأَنْ تُظْلَمُوا، أَوْ تَظْلِمُوا». [«الصَّحِيفَةُ» (١٤٤٥)].

٢٨٤٣ - عن عثمان بن أبي العاص الثقفي، عن النبي ﷺ قال: «تَفْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ نَصْفَ اللَّيلِ، فَيَنْادِي مَنْدَدِ: هَلْ مَنْ دَاعَ فَيَسْتَجَابُ لَهُ، هَلْ مَنْ سَأَلَ فَيَعْطِي، هَلْ مَنْ مَكْرُوبٌ فَيَفْرَجُ عَنْهُ، فَلَا يَقْنَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدُعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - لَهُ، إِلَّا زَانِيَةٌ تَسْعَى بِفَرْجَهَا، أَوْ عَشَارًا». [«الصَّحِيفَةُ» (١٠٧٣)].

٢٨٤٤ - عن عمرو بن العاص، أن النبي ﷺ: تلا قول الله - عز وجل - في إبراهيم: «رَبُّ إِنَّهُنَّ أَضَلُّنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبَعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» [إبراهيم: ١٦]، وقال عيسى - عليه السلام -: «إِنْ تَعْذِبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» [المائدة: ١١٨]، فرفع يديه وقال: «اللَّهُمَّ! أَمْتَيْ أَمْتَيْ»، ويكتفى، فقال الله - عز وجل -: يا جبريل! اذهب إلى محمدٍ - وربك أعلم - فسله: ما يُيُكِيكُ؟ فأنه جبريل - عليه الصلاة والسلام -، فسألها؟ فأخبره رسول الله ﷺ بما قال - وهو أعلم - فقال الله: يا جبريل! اذهب إلى محمدٍ، فقل: إنما ستر ضيق في أمتك ولا نسوك: [«الصَّحِيفَةُ» (٣٥)].

٢٨٤٥ - عن أنس مرفوعاً: «ثَلَاثَ دُعَوَاتٍ لَا تُرْدُ: دُعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدُعْوَةُ الصَّائِمِ، وَدُعْوَةُ الْمَسَافِرِ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٧٩٧)].

٢٨٤٦ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يُرْدَ دُعَاؤُهُمْ: الْذَّاكِرُ اللَّهَ كَثِيرًا، وَدُعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَالْإِمَامُ الْمَقْسُطُ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٢١١)].

٢٨٤٧ - عن أبي التياح، قال: سأله عبد الرحمن بن خنبش: كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين؟ قال: «جاءت الشياطين إلى رسول الله ﷺ في الأودية، وتحدرت عليه من الجبال، وفيهم شيطانٌ معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله ﷺ، قال: فرعب، قال جعفر: أحسبه قال: جعل يتأخر. قال: وجاء جبريل -عليه السلام- فقال: يا محمد! قل. قال: ما أقول؟ قال: قل: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بُرٌّ ولا فاجر، من شر ما خلق وذرًا وبراً، ومن شر ما يتزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير يا ربنا!»، ففكت نار الشياطين، وهزمهم الله -عز وجل-. [«الصحيحه»<sup>(١)</sup>].

[٢٩٩٥]

٢٨٤٨ - عن علقة بن قيس، قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حُسْنَ الصوت بالقرآن، فكان عبدالله بن مسعود يُرسِلُ إلَيْهِ فأقرأ عليه، قال: فكنت إذا فرغت من قراءتي قال: زدنا من هذا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حُسْنَ الصوت زينةُ القرآن». [«الصحيحه» (١٨١٥)].

٢٨٤٩ - عن أبي وائل، قال: «خطبنا ابن مسعود فقال: كيف تأمروني أقرأ على قراءة زيد بن ثابت بعد ما قرأتُ من في رسول الله ﷺ بضعةٍ وسبعين سورة، وإن زيداً مع الغلمان له ذؤابتان؟!». [«الصحيحه» (٣٠٢٧)].

٢٨٥٠ - عن مصعب بن سعد، عن أبيه مرفوعاً: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه». [«الصحيحه» (١١٧٢)].

٢٨٥١ - عن عثمان بن عفان مرفوعاً: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». [«الصحيحه» (١١٧٣)].

٢٨٥٢ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدنيا ملعونةٌ،

---

(١) سبق عند الشيخ في «الصحيحه» برقم (٨٤٠)، وسيأتي في هذا الكتاب برقم (٢٨٧٣).

ملعونٌ ما فيها؛ إلا ذكر الله وما والاه، أو عالماً أو متعلماً». [«الصحيحه» (٢٧٩٧)].

٢٨٥٣ - عن البراء، قال: قال رسول الله ﷺ: «زيناوا القرآن بأصواتكم؛ فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً». [«الصحيحه» (٧٧١)].

٢٨٥٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ من الباقيات الصالحات». [«الصحيحه» (٣٢٦٤)].

٢٨٥٥ - عن أم هانع بنت أبي طالب: مرأة رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! إني قد كبرتُ وضَعْفتُ -أو كما قالت- مُرْنِي بعمل أعمله وأنا جالسة . قال: «سبحي الله مئة تسبحة، فإنها تعدل لك مئة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل، وأحمدي الله مئة تحميلاً تعدل لك مئة فرسٍ مسرجةٍ ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكيري الله مئة تكبير، فإنها تعدل لك مئة بدنة مقلدة متقبلة، وهللي الله مئة تهليلة -قال ابن خلف: أحسبه قال- تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يرفع يومئذ لأحدٍ عمل، إلا أن يأتي بمثل ما أتيت به». [«الصحيحه» (١٣١٦)].

٢٨٥٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سبق المفردون». قالوا: يا رسول الله! ومن (المُفْرُدون)? قال: «الذين يهترون في ذكر الله -عز وجل-». [«الصحيحه» (١٣١٧)].

٢٨٥٧ - عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في الصلاة: «لو أَن لابن آدم وادياً من ذهب لا ينبع إلية ثانية، ولو أعطي ثانية لا ينبع إلية ثالثاً، ولا يملأ جوف ابن آدم ...» الحديث<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٢٩١١)].

٢٨٥٨ - عن عبدالله [بن مسعود] مرفوعاً: «سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر». [«الصحيحه» (١١٤٠)].

(١) مضى مطولاً هنا رقم (٢٨٢٣)، ورقمه في «الصحيحه» (٢٩٠٨) من حديث أبي، وسيأتي مختصرأ رقم (٢٩٣١)، ورقمه في «الصحيحه» (٢٩١٠) من حديث زيد، ورقم (٢٩٩٤) هنا، ورقمه في «الصحيحه» (٢٩١٢)، وأثبته الشيخ هنا باللفظ المزبور.

٢٨٥٩ - عن عقبة مرفوعاً: «سيخرج قوم من أمتي يشربون القرآن كشربهم الماء». [«الصحيحة» (١٨٨٦)].

٢٨٦٠ - عن ابن عباس، قال: قال أبو بكر - رضي الله عنه -: يا رسول الله! قد شربت؟ قال: «شيئتي هود، الواقعة، المرسلات، عَمَّ يَسْأَلُونَ، إِذَا الشَّمْسُ كُوَرَّتْ». [«الصحيحة» (٩٥٥)].

٢٨٦١ - عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني ابن أبي: أن أباه أخبره: أنه كان لهم جُرن فيه تمر، وكان أبي يتعاهده، فوجده ينقص، فحرسه، فإذا هو بذابة تشبه الغلام المحتمل، قال: فسلمت، فرد السلام، فقلت: من أنت أجن أم إنس؟ قال: جن! قال: فناولني يده، فإذا هي يد كلب وشعر كلب. قال: هكذا خلق الجن؟ قال: لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني. قال له أبي: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغنا أنك رجل تحب الصدقة، فأحبينا أن نصيب من طعامك. قال أبي: فما الذي يجيرا منكم؟ قال: هذه الآية: آية الكرسي. ثم غدا إلى النبي عليه السلام، فأخبره، فقال: «صدق الحديث». [«الصحيحة» (٣٢٤٥)].

٢٨٦٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «صلوا على أنبياء الله ورسله؛ فإن الله بعثهم كما بعثني». [«الصحيحة» (٢٩٦٣)].

٢٨٦٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله عليه السلام: «صلوا علىي؛ فإن صلاتكم على زكاة لكم، وسلموا الله لي الوسيلة». [«الصحيحة» (٣٢٦٨)].

٢٨٦٤ - عن عبدالله بن بسر المازني، قال: جاء أعرابيان إلى رسول الله عليه السلام فقال أحدهما: يا رسول الله! أي الناس خير؟ قال: «طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله». وقال الآخر: أي العمل خير؟ قال: «خير العمل أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله». [«الصحيحة» (١٨٣٦)].

٢٨٦٥ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قلت: يا رسول الله! ما غنية مجالس الذكر؟ قال: «غنيمة مجالس الذكر؛ الجنة». [«الصحيحة» (٣٣٣٥)].

٢٨٦٦ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «قال الله - تبارك وتعالى -: يا ابن آدم! إذا ذكرتني خالياً، ذكرتك خالياً، وإذا ذكرتني في ملء، ذكرتك في ملءٍ خيراً من الذين تذكرني فيهم». [«الصحيحة» (٢٠١١)].

٢٨٦٧ - عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى -: يا ابن آدم! إنك ما دعوتني ورجوته؛ غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالى، يا ابن آدم! لو بلغت ذنبك عنان السماء، ثم استغفرتني؛ غفرت لك ولا أبالى، يا ابن آدم! إنك لو أتيتني بقرب الأرض خطاياً، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً؛ لأنّي لك بقربها مغفرة». [«الصحيحة» (١٢٧)].

٢٨٦٨ - عن سليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال رجل: الحمد لله كثيراً، فأعظمها الملكُ أن يكتبها، وراجع فيها ربه - عز وجل -، فقيل له: اكتبها كما قال عبدي: كثيراً». [«الصحيحة» (٣٤٥٢)].

٢٨٦٩ - عن ابن عباس، قال: «قالت قريش للنبي ﷺ: ادع لنا ربك أن يجعل لنا الصفا ذهباً ونؤمن بك! قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم. فدعا، فأتاه جبريل فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: إن شئت أصبح لهم (الصفا) ذهباً، فمن كفر بعد ذلك منهم؛ عذبه عذاباً لا أعنبه أحداً من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة. قال: بل بباب التوبة والرحمة». [«الصحيحة» (٣٣٨٨)].

٢٨٧٠ - عن أبي مالك الأشعري، عن أبيه [طارق بن أشيم]، أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل فقال: يا رسول الله: كيف أقول حين أأسأ ربِّي؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واعافي وارزقني، - ويجمع أصابعه إلا الإيهام - فإن هؤلاء تجمع لك دُنياك وآخرتك». [«الصحيحة» (١٣١٨)].

٢٨٧١ - عن أبي هريرة، قال: قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -: يا رسول الله! مرنبي شيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسكت، قال: «قل: «اللهُمَّ عالم الغيب والشهادة، فاطر السماوات والأرض، رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله

إلا أنت، أعوذُ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه». قله إذا أصبحت، وإذا أُمسيت، وإذا أخذت مضمِّنك». [«الصحيحة» (٢٧٥٣)].

٢٨٧٢ - عن أنس، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! علمني خيراً، فأخذ النبي ﷺ بيده فقال: «قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. فعقد الأعرابي على يده، ومضى وتفكير ثم رجع، فتبسم النبي ﷺ؛ قال: تفكير البائس. فجاء فقال: يا رسول الله! سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ هذا لله، فما لي؟ فقال له النبي ﷺ: يا أعرابي! إذا قلت: سبحان الله؛ قال الله: صدقت، وإذا قلت: الحمد لله؛ قال الله: صدقت، وإذا قلت: لا إله إلا الله؛ قال الله: صدقت، وإذا قلت: الله أكبر؛ قال الله: صدقت. وإذا قلت: اللهم! اغفر لي؛ قال الله: قد فعلت، وإذا قلت: اللهم! ارحمني؛ قال الله: [قد] فعلت، وإذا قلت: اللهم! ارزقني؛ قال الله: قد فعلت. فعقد الأعرابي على سبع في يده، ثم ولّى». [«الصحيحة» (٣٣٣٦)].

٢٨٧٣ - عن أبي التياح، قال: قلت لعبدالرحمن بن خبش التميمي - وكان [شيخاً] كبيراً: أدركت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: قلت: كيف صنع رسول الله ﷺ ليلة كادته الشياطين؟ فقال: إن الشياطين تحدرت تلك الليلة على رسول الله ﷺ من الأودية والشعاب، وفيهم شيطان بيده شعلة من نار يريد أن يحرق بها وجه رسول الله ﷺ، فهبط إليه جبريل - عليه السلام - فقال: «يا محمد! قل. قلت: وما أقول؟ قال: قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بُرٌ ولا فاجر، من شر ما خلق، وذرأ، وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وبرأ، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن!». «قال: فطفئت نارهم، وهزمهم الله - تبارك وتعالى -. [«الصحيحة»<sup>(١)</sup> (٨٤٠)].

(١) أعاده الشيخ في «الصحيحة» - أيضاً - برقم (٣٣٣٦)، وسبق في هذا الكتاب برقم (٢٨٤٧).

- ٢٨٧٤- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قُلْ يَا يَهَا الْكَافِرُونَ**» تغدر ربع القرآن». [«الصحيحه» (٥٨٦)].
- ٢٨٧٥- عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله! أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر؛ ما أقول فيها؟ قال: «قولي (وفي رواية: تقولين): اللهم! إناك عفو تحب العفو؛ فاعف عنّي». [«الصحيحه» (٣٣٣٧)].
- ٢٨٧٦- عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «القرآن شافعٌ مُشفعٌ، وما حَلَّ مُصلَّقٌ، من جعله أماماً؛ قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره، ساقه إلى النار». [«الصحيحه» (٢٠١٩)].
- ٢٨٧٧- عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «القصاص ثلاثة: أمير، أو مأمور، أو مُختال»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٢٠٢٠)].
- ٢٨٧٨- عن أنس: «كان ﷺ إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: جعل الله عليكم صلاة قومٍ أبرار، يقومون الليل ويصومون النهار، ليسوا بأئمة ولا فجارات». [«الصحيحه» (١٨١٠)].
- ٢٨٧٩- عن البراء بن عازب، قال: «كان ﷺ إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده الأيمن، ويقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك». ورد -أيضاً- من حديث حذيفة بن اليمان، وحفصة بنت عمر. [«الصحيحه» (٢٧٥٤)].
- ٢٨٨٠- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ: «كان إذا أراد أن ينام وهو جنباً، توضاً، وإذا أراد أن يأكل [وهو جنباً]، غسل يديه». [«الصحيحه» (٣٩٠)].
- ٢٨٨١- عن أبي لبيبة بن عبد المنذر، أن رسول الله ﷺ: «كان إذا أراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول: اللهم رب السماوات السبع وما أظللت، رب الأرضين السبع وما أقلت، رب الرياح وما أذررت، رب الشياطين وما أضللت؛ إني أسألك

(١) في مطبوع «الصحيحه» بالحاء المهملة!

- خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها». [«الصحيحه» (٢٧٥٩)].
- ٢٨٨٢ - عن سلمة بن الأكوع، قال: «كان يَعْلَمُ اللَّهَ إِذَا اشْتَدَ الريح يَقُولُ اللَّهُمَّ لَقَحًا لَا عَقِيمًا». [«الصحيحه» (٢٠٥٨)].
- ٢٨٨٣ - عن أبي هريرة: «كان يَعْلَمُ اللَّهَ إِذَا أَصْبَحَ؛ قال: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النَّسُورُ. وَإِذَا أَمْسَى؛ قال: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ». [«الصحيحه» (٢٦٢)].
- ٢٨٨٤ - عن البراء بن عازب، قال: «كان يَعْلَمُ اللَّهَ إِذَا أَوَى إِلَى فَرَائِسَه نَامَ عَلَى شَفَقِهِ الْأَيْمَنِ، ثم قال: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأً وَلَا مَنْجَأً مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، أَمْنَتْ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبَيْكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». وقال يَعْلَمُ اللَّهَ: «مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لِيلِهِ مَاتَ عَلَى الْفَطْرَةِ». [«الصحيحه» (٢٨٨٩)].
- ٢٨٨٥ - عن أنس بن مالك، قال: «كان يَعْلَمُ اللَّهَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، قال: يَا حَيْ! يَا قِيَومًا! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغْفِرُكَ». [«الصحيحه» (٣١٨٢)].
- ٢٨٨٦ - عن أنس بن مالك، قال: «كان يَعْلَمُ اللَّهَ إِذَا دَعَا (يعني: في الاستسقاء) جَعْلَ ظَاهِرَ كَفَيْهِ مَا يَلِي وَجْهَهُ». [«الصحيحه» (٢٤٩١)].
- ٢٨٨٧ - عن عائشة، قالت: «كان يَعْلَمُ اللَّهَ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ؛ قال: الحمد لله الذي بنعمته تسم الصالحات، وإذا رأى ما يكرهه؛ قال: الحمد لله على كل حال». [«الصحيحه» (٢٦٥)].
- ٢٨٨٨ - عن طلحة بن عبيد الله، قال: «كان يَعْلَمُ اللَّهَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قال: اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ». [«الصحيحه» (١٨١٦)].
- ٢٨٨٩ - عن ثوبان، أن النبي يَعْلَمُ اللَّهَ: «كان إذا رأى شئ قال: هو الله ربى لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». [«الصحيحه» (٢٠٧٠)].

٢٨٩٠ - عن أبي هريرة، قال: «كان ﷺ إذا كان في سفر، فأسخر يقول:  
سمع سامع بحمد الله وحسن بلاته علينا، ربنا صاحبنا، وأفضل علينا، عائذًا بالله من  
النار». [«الصحيحه» (٢٦٣٨)].

٢٨٩١ - عن أنس، قال: «كان ﷺ إذا هاجت ريح شديدة قال: اللهم إني  
أسألك من خير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به». [«الصحيحه»  
(٢٧٥٧)].

٢٨٩٢ - عن عبدالله بن زيد الخطمي، قال: «كان ﷺ إذا ودع الجيش قال:  
أستودع الله دينكم، وأماناتكم، وخواتيم أعمالكم». [«الصحيحه» (١٦٠٥)].

٢٨٩٣ - عن شهر بن حوشب، قال: قلت لأم سلمة: يا أم المؤمنين! ما كان  
أكثـر دعاء رسول الله ﷺ إذا كان عندك؟ قالت: «كان أكثر دعائه: يا مقلب القلوب!  
ثبت قلبي على دينك. فقيل له في ذلك؟ فقال: إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين إصبعين  
من أصابع الله، فمن شاء أقام، ومن شاء أزاغ». [«الصحيحه» (٢٠٩١)].

٢٨٩٤ - عن زيد بن أرقم -رضي الله عنه-، قال: «كان رجل [من اليهود]  
يدخل على النبي ﷺ، [وكان يأْمُنه]، فعقد له عقداً، فوضعه في بئر رجلٍ من  
الأنصار، [فاستكى لذلك أياماً، (وفي حديث عائشة: ستة أشهر)]، فأتاه ملكان  
يعودانه، فعقد أحدهما عند رأسه، والأخر عند رجليه، فقال أحدهما: أتدري ما  
وجعه؟ قال: فلان الذي [كان] يدخل عليه عقد له عقداً، فألقاه في بئر فلان  
الأنصاري، فلو أرسـل [إليه] رجلاً، وأخذ [منه] العقد لوجد الماء قد اصفرـ. [فأتاه  
جبريل فنزل عليه بـ(المعودتين)، وقال: إن رجلاً من اليهود سحرـ، والـسـحـرـ في بئـرـ  
فلـانـ، قالـ] فبعث رجـلاـ (وفي طـرـيقـ آخرـ: بـعـثـ عـلـيـاـ -رضـيـ اللـهـ عـنـهــ) فـوـجـدـ  
المـاءـ قد اصـفـرـ فـأـخـذـ العـقـدـ [فـجـاءـ بـهـاـ]، [فـأـمـرـهـ أـنـ يـحـلـ العـقـدـ وـيـقـرـأـ آـيـةـ]، فـحلـهاـ،  
[فـجـعـلـ يـقـرـأـ وـيـحـلـ]، [فـجـعـلـ كـلـمـاـ حـلـ عـقـدـ وـجـدـ لـذـلـكـ خـفـةـ] فـبـرـأـ، (وفي طـرـيقـ  
الـآـخـرـ: فـقـامـ رـسـولـ اللـهـ ﷺ كـأـنـمـاـ نـشـطـ مـنـ عـقـالـ)، وـكـانـ الرـجـلـ بـعـدـ ذـلـكـ يـدـخـلـ  
عـلـىـ النـبـيـ ﷺ فـلـمـ يـذـكـرـ لـهـ شـيـئـاـ، وـلـمـ يـعـاتـبـهـ [قـطـ حـتـىـ مـاتـ]ـ. [«الصـحـيـحـةـ»]

. [٢٧٦١] .

٢٨٩٥ - قالت عائشة: «كان ﷺ في آخر أمره يكثر من قول: سبحان الله وبحمده، استغفر الله وأتوب إليه، [قالت عائشة:] فقلت يا رسول الله! مال لي أراك تكثر من قول: سبحان الله وبحمدك استغفر الله وأتوب إليه؟! قال: إنّ ربي أخبرني أني سأرى عالمة في أمتي، وأمرني - إذا رأيت تلك العالمة - أن أسبّح بحمده وأستغفره، فقد رأيتها: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ . وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لِإِنَّهُ كَانَ تَوَابًا﴾ [النصر: ٣-١].» [الصحيحه] (٣١٥٧).

٢٨٩٦ - عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف». [الصحيحه] (٥٨٧).

٢٨٩٧ - عن أبي هريرة، قال: «كان من دعائه ﷺ: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخررت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، إنك أنت المقدم والمؤخر، لا إله إلا أنت» [الصحيحه] (٢٩٤٤).

٢٨٩٨ - عن عائشة، قالت: «كان ﷺ لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاط». [الصحيحه] (٢٤٦٦).

٢٨٩٩ - عن جابر: «كان ﷺ لا ينام حتى يقرأ: ﴿الْمٌ . تَنْزِيلٌ﴾ السجدة و﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾». [الصحيحه] (٥٨٥).

٢٩٠٠ - عن عائشة، قالت: «كان ﷺ لا ينام حتى يقرأ ﴿الزمر﴾ و﴿بني إسرائيل﴾. [الصحيحه] (٦٤١).

٢٩٠١ - عن البراء بن عازب، قال: «كان ﷺ يتوسد يمينه عند النمام، ثم يقول: رب قني عذابك يوم تبعث عبادك». [الصحيحه] (٢٧٠٣).

٢٩٠٢ - عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ أنه: «كان يدعون: اللهم احفظني

بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تُشمت بي  
عدواً حاسداً، اللهم إني أسألك من كل خير خزانته بيدك، وأعوذ بك من كل شرٌّ  
خزانته بيدك». [«الصحيحة» (١٥٤٠)].

٢٩٠٣ - عن عبدالله بن عمر، قال: «كان يَدْعُ بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ، وَغَلْبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَائِتَةِ الْأَعْدَاءِ».  
[«الصحيحة» (١٥٤١)].

٢٩٠٤ - عن عائشة، قالت: «كان يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ».  
[«الصحيحة» (٤٠٦)].

٢٩٠٥ - عن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبيزى، عن أبيه، قال: «كان [يعلمنا] إذا أصبح [أحدنا أن] يقول: أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص،  
ودين نبينا محمدٍ وآله، وملة آبينا إبراهيم حنيفاً [مسلمًا] وما كان من المشركين».  
[«الصحيحة» (٢٩٨٩)].

٢٩٠٦ - عن عائشة، قالت: «كان يَتَعَوَّذُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ: [اللَّهُمَّ رَبُّ  
النَّاسِ] أَذْهِبِ الْبَأْسَ، وَاشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي، لَا شَفَاءَ إِلَّا شَفَاؤُكَ، شَفَاءٌ لَا يَغْنِي  
سَقْمًا». فلما ثقل في مرضه الذي مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسكه [بها]  
وأقول لها، فترتع يده من يدي، وقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَالْحَقْنِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى».  
قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه [يَدِهِ]. [«الصحيحة» (٢٧٧٥)].

٢٩٠٧ - عن عائشة، قالت: «كان يَقْرَأُ: [إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرَ صَالِحٍ]».  
[«الصحيحة» (٢٨٠٩)].

٢٩٠٨ - عن عبدالله بن عمرو، قال: «كان يَقُولُ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَنْسَمِّ:  
اللَّهُمَّ فاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ! عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ! رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ!  
وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ! أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ،  
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهُدُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ

- أقْرَفَ<sup>(١)</sup> عَلَى نَفْسِي إِثْمًا، أَوْ أَرْدَهُ إِلَى مُسْلِمٍ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٤٤٣)].
- ٢٩٠٩- عن عبد الله بن الزبير، قال: «كان يَكْتُبُ اللَّهَ يَقُولُ فِي دِبْرِ الصَّلَاةِ إِذَا سَلَمَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ؛ يَرْفَعُ بِذَلِكَ صَوْتَهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حُولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، [وَ] لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الشَّانِعُ الْحَسْنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٣١٦٠)].
- ٢٩١٠- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ: «كان يقول في دعائه: اللهم! إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامات؛ فإن جار الbadiyah يتحوّل». [«الصَّحِيفَةُ» (٣٩٤٣)].
- ٢٩١١- عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ: «كُتِّبَتْ عَنْهُ سُورَةُ النَّجْمِ»، فَلَمَّا بَلَغَ السُّجْدَةَ سَجَدَ، وَسَجَدْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَتِ الدُّوَاءُ وَالْقَلْمُ»<sup>(٢)</sup>. [«الصَّحِيفَةُ» (٣٠٣٥)].
- ٢٩١٢- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «كتاب الله»، هو جبل الله الممدود من السماء إلى الأرض». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٠٢٤)].
- ٢٩١٣- عن علي مرفوعاً: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْبُوبٍ حَتَّى يُصْلَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ».

(١) في مطبوع «الصَّحِيفَةُ»: «أَقْرَفَ»، والمثبت من «الدُّعَاء» (٢٦٣) للطبراني.

(٢) قال الشيخ في «الصَّحِيفَةُ» (٧٦/٧) في آخر تخریج هذا الحديث: «واعلم أنه قد روى سجود الدواة والقلم في رؤيا رأها أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه- حين قرأ فيها سورة ﴿ص﴾، في حديث رواه أحمد وغيره، وهو مخرج في «الصَّحِيفَةُ» (٢٧١٠) و«صحيح أبي داود» تحت الحديث (١٢٧١)، فقد قال: لعل ذكر سجود الدواة والقلم في حديث الترجمة وهم من بعض رواته؛ دخل عليه حديث في حديث، والله -سبحانه وتعالى أعلم».

قلت: وحديث أبي سعيد في هذا الكتاب تحت رقم (٢٨٢٨)، وقد ذكر الشيخ -رحمه الله- سجود الدواة والقلم خلال تخریجه للحديث، وهذا نصه: «أنَّ أبا سعيد الخدري رأى رؤيا أنه يكتب ﴿ص﴾، فلما بلغ إلى سجنته قال: رأى الدواة والقلم وكل شيء بحضوره انقلب ساجداً، قال: فقصّها على النبي ﷺ، فلم يزل يسجد بها بعد».

٢٩١٤ - عن عطاء بن أبي رياح، قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاريين يرتميان، فملأ أحدهما فجلس، فقال له الآخر: كسلت؟ سمعت رسول الله ﷺ: «كل شيء ليس من ذكر الله -عز وجل- فهو [لغو] وهو أو سهو؛ إلا أربع خصال: مشيُّ الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعته أهله، وتعلم السباحة». [الصحيحه (٣١٥)].

٢٩١٥ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم». [الصحيحه (٢٠٤٥)].

٢٩١٦ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى - من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل. ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة». [الصحيحه (٢٩١٦)].

٢٩١٧ - عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ سمع رجلاً يقول: اللهم! لك الحمد<sup>(١)</sup>، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنان، بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام! فقال النبي ﷺ: «لقد سألت الله باسم الله الأعظم: الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى». [الصحيحه (٣٤١١)].

٢٩١٨ - عن جابر، قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه، فقرأ عليهم «سورة الرحمن» من أولها إلى آخرها، فسكتوا، فقال: «لقد قرأتها على الجن ليلة الجن، فكانوا أحسن مردوّاً منكم، كنت كلما أتيت على قوله: «فَبِأَيِّ  
إِلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ»، قالوا: لا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد».

(١) كذا في مطبوع «الصحيحه»! وفي «المسنن» (١٢٠/٣) و«المصنف» (١٠/٢٧٢) وـ(٩٤١٠).  
ـوهما مصدراً الشيخ في العزو: «اللهم [إني أسألك أن] لك الحمد، ...».

[«الصحيحه» (٢١٥٠)].

٢٩١٩ - عن جويرية: أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحي وهي جالسة، فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟» قالت: نعم. قال النبي ﷺ: «لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنهن. سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته». [«الصحيحه» (٢١٥٦)].

٢٩٢٠ - عن زيد بن أرقم -رضي الله عنه-، قال: «لقد كان نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر، ولا يملا بطن ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٢٩١٠)].

٢٩٢١ - عن ابن مسعود مرفوعاً: «لقيت إبراهيم ليلة أُسري بي، فقال: يا محمد! أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عنبة الماء، وأنها قيعان؛ غراسها: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر [ولا حول ولا قوة إلا بالله]». [«الصحيحه» (١٠٥)].

٢٩٢٢ - عن أنس بن مالك، قال: غدا أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله! هلكنا ورب الكعبة. قال: «وما ذاك؟» . قالوا: النفاق!! قال: «أليست تشهدون أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله؟» قالوا: بلـى. قال: «ليس ذاك النفاق». ثم عاودوه الثانية، فقالوا: يا رسول الله! هلكنا ورب الكعبة. قال: «وما ذاك؟» . قالوا: النفاق النفاق. قال: «أليست تشهدون أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله؟». قالوا: بلـى. قال: «ليس ذاك باتفاق». ثم عاودوه الثالثة، فقالوا مثل ذلك، فقال

(١) مضى مطولاً من حديث أبي رقى رقم (٢٨١١)، ورقمه في «الصحيحه» (٢٩٠٨)، وينحوه من حديث بريدة رقم (٢٨٥٧)، ورقمه في «الصحيحه» (٢٩١١)، ومن حديث أبي موسى رقم (٢٩٨٣) هنا، وفي «الصحيحه» (٢٩١٢).

لهم: «ليس ذلك باتفاق»، فقالوا: يا رسول الله! إنما إذا كنا عندك كنا على حال، وإذا خرجنَا من عندك هممتنا الدنيا وأهلوها. فقال رسول الله ﷺ: «لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على مثل الحال التي تكونون عليها عندي؛ لصافحتكم الملائكة في طرق المدينة». [«ال الصحيحة» (٢٢٣٥)].

٢٩٢٣ - عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو جعل القرآن في إهاب، ثم ألقى في النار؛ ما احترق». [«ال الصحيحة» (٣٥٦٢)].

٢٩٢٤ - عن أبي سعيد الخدري، قال: جاءت امرأة صفوان بن المعطل إلى النبي ﷺ ونحن عنده، فقالت: يا رسول الله! إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت، ويقطعني إذا صمت، ولا يصلني صلاة الفجر حتى تطلع الشمس، قال: وصفوان عنده، قال: فسألته عما قالت؟ فقال: يا رسول الله! أما قولها: «يسربني إذا صليت»، فإنها تقرأ سورتين، فقد نهيتها عنها، قال: فقال: «لو كانت سورة واحدة لكتفت الناس». وأما قولها: «يفطرني»، فإنها تصوم، وأنا رجل شاب، فلا أصر، قال: فقال رسول الله ﷺ يومئذ: «لا تصوم من امرأة إلا بإذن زوجها». قال: وأما قولها: «بأني لا أصلني حتى تطلع الشمس»، فإنها أهل بيت قد عرف لنا ذاك، لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس، قال: «فإذا استيقظت فصل». [«ال الصحيحة» (٢١٧٢)].

٢٩٢٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ - وقرأ هذه الآية: «أرجع إلى ربكَ فاسأله مَا بآلِ النسوةِ اللاتي قطعنَ أيديهِنَّ إِنْ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلَيْمٌ» [يوسف: ٥٠] - قال النبي ﷺ: «لو كنت أنا لأسرعت الإجابة، وما ابتغيت العذر». [«ال الصحيحة» (٣١٥٠)].

٢٩٢٦ - عن عبدالله بن شداد: أن نفراً منبني عنده ثلاثة أتوا النبي ﷺ فأسلموا، قال: فقال النبي ﷺ: «من يكفيتهم؟» قال طلحة: أنا. قال: فكانوا عند طلحة، فبعث النبي ﷺ بعثاً، فخرج فيه أحدهم فاستشهد، قال: ثم بعث بعثاً، فخرج فيهم آخر فاستشهد، قال: ثم مات الثالث على فراشه، قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي

استشهد أخيراً يليه، ورأيت الذي استشهد أولهم آخرهم، قال: فدخلني من ذلك، قال: فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، قال: فقال رسول الله ﷺ: «وما أنكرت من ذلك؟! ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يُعمر في الإسلام؛ لتسبيحه، وتكبيره، وتهليله». [«الصحيحة» (٦٥٤)].

٢٩٢٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما استجار عبد من النار سبع مرات في يوم إلا قالت النار: يا رب إن عبدي فلاناً قد استجارت مني فاجره، ولا يسأل الله عبد الجنة في يوم سبع مرات، إلا قالت الجنة: يا رب! إن عبدي فلاناً سأله فأدخله الجنة». [«الصحيحة» (٢٥٠٦)].

٢٩٢٨ - عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن، فقال: اللهم! إني عبدك، ولبن عبدك، ولبن أمتك، ناصيتي بيديك، ماضٍ في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو علمته أحداً من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك؛ أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي؛ إلا أذهب الله همه وحزنه، وأبدل الله مكانه فرجاً. قال: فقيل: يا رسول الله! ألا نتعلمها؟ فقال: بل، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها». [«الصحيحة» (١٩٩)].

٢٩٢٩ - عن أبي موسى، قال: جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس فقال: «ما أصبحت غداً قط إلا استغرت الله فيها مئة مرة». [«الصحيحة» (١٦٠٠)].

٢٩٣٠ - عن أبي ذر، قال: سئل رسول الله ﷺ أي الكلام أفضل؟ قال: «ما اصطفى الله لعباده: سبحان الله وبحمده». [«الصحيحة» (١٤٩٨)].

٢٩٣١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما جلس قوم مجلساً، فلم يذكروا الله فيه؛ إلا كان عليهم ترة، وما من رجل مشي طريقاً فلم يذكر الله - عز وجل - إلا كان عليه ترة، وما من رجل آوى إلى فراشه فلم يذكر الله؛ إلا كان عليه ترة». [«الصحيحة» (٧٩)].

٢٩٣٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترة، فإن شاء عذبهم، وإن شاء غفر لهم». [«الصحيحة» (٧٤)].

٢٩٣٣ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما جلس قوم مجلساً يذكرون الله فيه؛ إلا حفّتهم الملائكة، وتعشّتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده». [«الصحيحة» (٧٥)].

٢٩٣٤ - عن أنس مرفوعاً: «ما جلس قوم يذكرون الله -عز وجل- إلا ناداهم مناد من السماء: قوموا مغفورة لكم، قد بُدلت سيئاتكم حسناً». [«الصحيحة» (٢٢١٠)].

٢٩٣٥ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما قعد قوم مقعداً لم يذكروا فيه الله -عز وجل-، ووصلوا على النبي؛ إلا كان عليهم حسرة يوم القيمة، وإن دخلوا الجنة للثواب». [«الصحيحة» (٧٦)].

٢٩٣٦ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما من أحد يُسلم علىَّ، إلا رد الله علىَّ روحِي حتى أرد عليه السلام». [«الصحيحة» (٢٢٦٦)].

٢٩٣٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من دعوة يدعوه بها العبد أفضل من: اللهم إني أسألك المعافة في الدنيا والآخرة». [«الصحيحة» (١١٣٨)].

٢٩٣٨ - عن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس، فتفرقوا ولم يذكروا الله؛ إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيمة». [«الصحيحة» (٢٥٥٧)].

٢٩٣٩ - عن ابن عمّر مرفوعاً: «ما من قوم جلسوا مجلساً لم يذكروا الله فيه؛ إلا رأوه حسرة يوم القيمة». [«الصحيحة» (٨٠)].

٢٩٤٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما من قوم يقumen من مجلس لا يذكرون

الله فيه؛ إلا قاموا عن<sup>(١)</sup> مثل جيفة حمار، وكان عليهم حسرة يوم القيمة». [«الصحيحه» (٧٧)].

٢٩٤١ - عن معاذ: أن رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم يبت على ذكر [الله] ظاهراً، فيتعار من الليل، فيسأل الله خيراً من [أمر] الدنيا والآخرة؛ إلا أعطاه إيمانه». [«الصحيحه» (٣٢٨٨)].

٢٩٤٢ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة -رضي الله عنها-: «ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك [به]؟ [أن] تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حبي! يا قيوم! برحمتك أستغث، وأصلح لي شأني كلها، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً». [«الصحيحه» (٢٢٧)].

٢٩٤٣ - عن جرير، قال: «مر النبي ﷺ على نسوة، فسلم عليهن». [«الصحيحه» (٢١٣٩)].

٢٩٤٤ - عن كعب بن عجرة مرفوعاً: «معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاثة وثلاثون تسبيحة، وثلاثة وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة». [«الصحيحه» (١٠٢)].

٢٩٤٥ - عن الزبير بن العوام مرفوعاً: «من أحب أن تسره صحفته؛ فليكثر فيها من الاستغفار». [«الصحيحه» (٢٢٩٩)].

٢٩٤٦ - عن ابن مسعود، قال: «دخل رسول الله ﷺ المسجد وهو بين أبي بكر وعمر، وإذا ابن مسعود يصلي، وإذا هو يقرأ (النساء)، فانتهى إلى رأس المئذنة، فجعل ابن مسعود يدعوه وهو قائم يصلي، فقال: النبي ﷺ: اسأل تعطه، اسأل تعطه، ثم قال: «من أحب أن يقرأ القرآن غضباً كما أنزل، فليقرأه على قراءة ابن أم عبد». فلما أصبح غداً إليه أبو بكر -رضي الله تعالى عنه- ليشربه، وقال له: ما سألت الله

---

(١) في مطبوع «الصحيحه»: «على»!

البارحة؟ قال: قلت: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد، ونعماً لا ينفد، ومرافقة محمد في أعلى جنة الخلد. ثم جاء عمر -رضي الله عنه-، فقيل له: إن أبي بكر قد سبقك! قال: يرحم الله أبو بكر ما سبقته إلى خيرٌٍ لا سبقني إليه. [«الصحيحه» (٢٣٠١)]

٢٩٤٧ - عن عائشة مرفوعاً: «من أخذ السبع الأول من القرآن؛ فهو حَيْرٌ». [«الصحيحه» (٢٣٠٥)].

٢٩٤٨ - عن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «من أخذ على تعلم القرآن قوساً؛ قللَه الله قوساً من نارِ يوم القيمة». [«الصحيحه» (٢٥٦)].

٢٩٤٩ - عن جابر بن عبد الله، قال: «أرخض النبي ﷺ في رقية الحية لبني عمرو». قال أبو الزبير: سمعت جابر بن عبد الله يقول: «لدغت رجلاً منها عقرب ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ، فقال رجل: يا رسول الله! أرقى؟ قال: «من استطاع منكم أن ينفع أخيه؛ فليفعل»». [«الصحيحه» (٤٧٢)].

٢٩٥٠ - عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً: «من اكتوى أو استرقى؛ فقد برئ من التوكل». [«الصحيحه» (٢٤٤)].

٢٩٥١ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترضأ ثم قال: سبحانك اللهم ويحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رق، ثم طبع بطاعٍ، فلم يُكسر إلى يوم القيمة». [«الصحيحه» (٢٣٣٣)].

٢٩٥٢ - عن عمر -رضي الله عنه-، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من دخل سوقاً من الأسواق فقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قادر»، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحى عنه ألف ألف سيئة». [«الصحيحه» (٣١٣٩)].

٢٩٥٣ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من ذُكرت عنده، فensi الصلاة علىَّ؛ خطى به طريق الجنة». [«الصحيحه» (٢٣٣٧)].

٢٩٥٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من رأى مبتلىً، فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثيرٍ ممن خلق تفضيلاً، لم يُصبه ذلك البلاء». [«ال الصحيحه» (٦٠٢)].

٢٩٥٥ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من سبّح الله في دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين، وحمد الله ثلاثة وثلاثين، وكَبَرَ الله ثلاثة وثلاثين؛ فتكلك تسع وتسعون، ثم قال تمام المئة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قادر؛ غفرت خططيه وإن كانت مثل زيد البحر». [«ال الصحيحه» (١٠١)].

٢٩٥٦ - عن عبدالله [بن مسعود] مرفوعاً: «من سرَّه أن يُحبَّ الله ورسوله فليقرأ في «المصحف»». [«ال الصحيحه» (٢٣٤٢)].

٢٩٥٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب؛ فليكثر الدعاء في الرخاء». [«ال الصحيحه» (٥٩٣)].

٢٩٥٨ - عن ابن عمر مرفوعاً: «من سره أن ينظر إلى يوم القيمة كأنه رأى العين، فليقرأ: «إِذَا الشَّمْسُ كُوْرَتْ»، و«إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ»، و«إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ»». [«ال الصحيحه» (١٠٨١)].

٢٩٥٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى علَيَّ مَرَّةً واحدةً؛ كتب الله له بها عشر حسناتٍ». [«ال الصحيحه» (٣٣٥٩)].

٢٩٦٠ - عن سعيد بن عمير الأنصاري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى علَيَّ مَنْ أَمْتَى صلاةً مخلصاً من قلبه؛ صلَّى الله عليه بها عشر صلواتٍ، ورفعه بها عشر درجاتٍ، وكتب له بها عشر حسناتٍ، ومحا عنه عشر سيئاتٍ». [«ال الصحيحه» (٣٣٦٠)].

٢٩٦١ - عن عقبة بن عامر الجهني: أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط، فباع تسعة، وأمسك عن واحد، فقالوا: يا رسول الله! بایعت تسعة وتركت هذا؟ قال: إن عليه تميمة، فأدخل يده، فقطعها، فباعيه وقال: «من عُلِقَ تميمه؛ فقد أشرك». [

[«الصحيحه» (٤٩٢)].

٢٩٦٢ - عن أبي مالك الأشعجي، عن أبيه [طارق بن أشيم]، قال: قال رسول الله ﷺ: «من علم آية من كتاب الله عز وجل -، كان له ثوابها ما تلبيت». [«الصحيحه» (١٣٣٥)].

٢٩٦٣ - عن المنذر صاحب رسول الله ﷺ، وكان يكون بـ(أفريقية)، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال إذا أصبح: «رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبيّاً»، فأنا الزعيم، لأنّه ينده حتى أدخله الجنة»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٢٦٨٦)].

٢٩٦٤ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي كفاني وأواني. الحمد لله الذي أطعمني وسقاني. الحمد لله الذي منْ علىِ وأفضلَ، اللهم! إني أسألك بعزتك أن تُنجيني من النار؛ فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم». [«الصحيحه» (٣٤٤)].

٢٩٦٥ - قال ﷺ: «من قال: استغفر الله...<sup>(٢)</sup> الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، ثلثاً، غفرت له ذنبه، وإن كان فاراً من الزحف». جاء من حديث عبد الله بن مسعود، وزيد مولى رسول الله ﷺ، وأبي بكر الصديق، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب. [«الصحيحه» (٢٧٢٧)].

٢٩٦٦ - عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: اللهم! إني أشهدك، وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السموات ومن في الأرض: أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، وحدك، لا شريك لك، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك. من قالها مرتين؛ أعتق الله ثلثة من النار، ومن قالها مرتين؛ أعتق الله ثلثة من النار، ومن قالها ثلاثة؛ أعتق الله كلّه من النار»<sup>(٣)</sup>. [«الصحيحه» (٢٦٧)].

(١) قال شيخنا هناك (٦/٤٢٢): وقد مضى برقم (٣٣٤) دون ذكر الصباح والمساء.

قلت: وسيأتي في هذا الكتاب برقم (٢٩٦٨).

(٢) عند الحاكم مكان النقط: «العظيم»، ورجع الشيخ أنها مقصومة في الحديث، فراجع كلامه.

(٣) تراجع الشيخ عن تصحيحه في نفس المكان، وذكر كلاماً مطولاً فانظره.

- ٢٩٦٧ - عن أبي أويوب الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قادر - عشر مرات -، كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسناً، وحط عنه بها عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر درجات، وكُنْ له كعشر رقاب، وكُنْ له مَسْلَحةً من أول النهار إلى آخره، ولم ي عمل يومئذ عملاً يُقْهَرُ هُنَّ، فإن قالها حين يمسي، فكذلك». [«الصحيحة» (١١٤)، (٢٥٦٣)].
- ٢٩٦٨ - عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: رضيت بالله ربّاً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ رسولاً، وجَبَتْ له الجنة». [«الصحيحة» (٣٣٤)].
- ٢٩٦٩ - عن جابر مرفوعاً: «من قال: سبحان الله العظيم وبحمده؛ غُرست له نخلة في الجنة». [«الصحيحة» (٦٤)].
- ٢٩٧٠ - عن جبير بن مطعم مرفوعاً: «من قال: سبحان الله وبحمده، سبحانك اللهُم وبحمدك،أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك، فقال لها في مجلس ذكر؛ كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له». [«الصحيحة» (٨١)].

٢٩٧١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ غرس الله بكل واحدة منها شجرة في الجنة». [«الصحيحة» (٢٨٨٠)].

٢٩٧٢ - عن أبي أمامة مرفوعاً: «من قال في دبر صلاة الغداة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قادر»، مئة مرة، وهو ثانٌ رجليه، كان يومئذ أفضل أهل الأرض عملاً إلا من

---

(١) في آخره في هذا الموطن: «...حين يمسي فمثل ذلك».

قال مثل ما قال، أو زاد على ما قال». [«الصحيحه» (٢٦٦٤) [.]

٢٩٧٣ - عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده [عبدالله بن عمرو]، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال في يوم متى مرة [مئة إذا أصبح، ومئة إذا أمسى]: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير»؛ لم يسبقه أحدٌ كان قبله، ولا يدركه أحدٌ كان بعده، إلا من عمل أفضل من عمله». [«الصحيحه» (٢٧٦٢) [.]

٢٩٧٤ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من قال: لا إله إلا الله، أنجثه يوماً من دهره، أصابه قبل ذلك ما أصابه». [«الصحيحه» (١٩٣٢) [.]

٢٩٧٥ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من قال: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ بعدهما يصلي الغداة عشر مرات؛ كتب الله -عز وجل- له عشر حسناً، ومحا عنه عشر سيناثاً، ورفع له عشر درجات، وكن له بعد عتق رقبتين من ولد إسماعيل، فإن قالها حين يُمسني؛ كان له مثل ذلك، وكن له حجاباً من الشيطان حتى يُصبح». [«الصحيحه» (١١٣) [.]

٢٩٧٦ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله؛ فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: «ألم» حرف، ولكن ألف حرف، ولا م حرف، وميم حرف». [«الصحيحه» (٣٣٢٧) [.]

٢٩٧٧ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ **﴿سورة الكهف﴾** [كما أنزلت] كانت له نوراً يوم القيمة، من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها<sup>(١)</sup> ثم خرج الدجال لم يضره، ومن توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك [أشهد أن] لا إله إلا أنت، استغفر لك وأتوب إليك، كُتب في رق، ثم جُعل في طابع؛ فلم يكسر إلى يوم القيمة». [«الصحيحه» (٢٦٥١) [.]

٢٩٧٨ - عن عمران بن الحصين، أنه مر على قارئ يقرأ، ثم سأله فاسترجع، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ القرآن؛ فليسأل الله به، فإنه سيجيء

(١) الحديث صحيح دونها، وصوابه: «من أولها»، يَعنِ ذلك الشيخ في آخر تخرجه لهذا الحديث، وفيه زيادة عما في «الضعيفه» (١٣٣٦) وعما في «الصحيحه» (٥٨٢)، وهو في هذا الكتاب برقم (٢٧٠٩)؛ فانظره.

أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس». [«الصحيحة» (٢٥٧)].

٢٩٧٩ - عن معاذ بن أنس الجهني، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يختتمها عشر مرات؛ بني الله له قصراً في الجنة». فقال عمر: إذن نستكثر قصوراً يا رسول الله! فقال: «الله أكثر وأطيب». [«الصحيحة» (٥٨٩)].

٢٩٨٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه؛ كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه؛ كانت عليه من الله ترة». [«الصحيحة» (٧٨)].

٢٩٨١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من لم يدع الله؛ يغضب عليه». [«الصحيحة» (٢٦٥٤)].

٢٩٨٢ - عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: نزل بنا ضيف بدوي، فجلس رسول الله ﷺ أمام بيته، فجعل يسأله عن الناس كيف فرهم بالإسلام؟ وكيف حذبهم على الصلاة؟ فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ نمراً، فلما اتصف النهار، وحان أكل الطعام دعاني مستخفياً لا يألوا: أن أئت عائشة -رضي الله عنها- فأخبرها أن لرسول الله ﷺ ضيفاً، فقالت: والذي بعثه بالهدى ودين الحق ما أصبح في يدي شيء يأكله أحد من الناس، فردني إلى نسائه، كلهن يعتذرلن بما اعتذررت به عائشة -رضي الله عنها-، فرأيت لون رسول الله ﷺ خسفاً، فقال البدوي: إنما أهل الbadية معانون على زماننا، لسنا بأهل الحاضر، فإنما يكفي القبضة من التمر يشرب عليها من اللبن والماء، فذلك الخصب! فمرت عند ذلك عترة لنا قد احتلت، كنا نسميتها (تمر ثمر)، فدعا رسول الله ﷺ باسمها (تمر ثمر) فأقبلت إليه تحمله، فأخذ برجلها باسم الله، ثم اعتقلها باسم الله، ثم مسح سرتها باسم الله، فخلفت (الأصل: فحطت) فدعاني بمحلب، فأتيته به، فحلب باسم الله، فملأه فدفعه إلى الضيف، فشرب منه شربة ضخمة، ثم أراد أن يضعه، فقال رسول الله ﷺ: «أعل». ثم أراد أن يضعه، فقال له: «أعل»، فكرره عليه، حتى امتلاً وشرب ما شاء، ثم حلب باسم الله وملأه وقال: «أبلغ عائشة

هذا»، فشربت منه ما بدارها، ثم رجعت إليه، فحلب فيه باسم الله، ثم أرسلتني به إلى نسائي، كلما شرب منه رددته إليه، فحلب باسم الله فملاً، ثم قال: «ادفعه إلى الضيف» فدفعته إليه<sup>(١)</sup> قال: بسم الله، فشرب منه ما شاء الله، ثم أعطاني، فلم أك أن أضع شفتي على درج شفته، فشربت شراباً أحلى من العسل، وأطيب من المسك، ثم قال: «اللهم بارك لأهلهما فيها». [«الصحيحه» (١٩٧٧)].

- ٢٩٨٣ - عن أبي موسى الأشعري، قال: نزلت سورة فُرُّقت، وحفظت منها: «لو أن لابن آدم وادين من مالٍ لا ينفع إليناهما ثالثاً...» الحديث<sup>(٢)</sup>. [«الصحيحه» (٢٩١٢)].

- ٢٩٨٤ - عن أنس بن مالك، عن أبي بن كعب قال: ما حك في نفسي شيءٍ منذ أسلمت؛ إلا أني قرأت آيةٍ وقرأها آخر غير قراءتي، فقلت: أقرأيها رسول الله ﷺ. وقال صاحبي: أقرأيها رسول الله ﷺ. فأتيناه فقلت: يا رسول الله! أقرأتنى آيةً كذا؟ قال: «نعم». وقال صاحبي: أقرأتها كذا؟ قال: «نعم، أثاني جبريل وميكائيل، فجلس جبريل عن يميني، وجلس ميكائيل عن يسارِي، فقال: اقرأ على حرفٍ، فقال ميكائيل: استزدِه. فقال: اقرأ القرآن على حرفين. [قال: استزدْه]. حتى بلغ سبعةً أحرف، [قال: وكلٌ كافٍ شافٍ]. [«الصحيحه» (٨٤٣)].

- ٢٩٨٥ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يوم الخندق، يا رسول الله! هل من شيءٍ تقوله، قد بلغت القلوب الحاجز، قال: «نعم، اللهم استر عوراتنا، وآمن رواعاتنا». قال: فضرب الله - عز وجل - وجوه أعدائه بالريح، فهزهم الله بالريح. [«الصحيحه» (٢٠١٨)].

(١) لعل سقطاً هنا، مقاذه: أنه أعطاه بعد ذلك إلى النبي ﷺ، والمثبت هو الموجود في مطبوع «تاريخ واسط» (ص ٥٤-٥٥)، ولم يعزه الشيخ -رحمه الله- إلا لمخطوطه فقط.

(٢) مضى مطولاً من حديث أبي رقم (٢٨١١) هنا، وفي «الصحيحه» رقم (٢٩٠٨)، ومحضراً من حديث بريدة رقم (٢٨٥٧) هنا، وفي «الصحيحه» رقم (٢٩١١)، ومن حديث زيد هنا رقم (٢٩٢٠) ورقم (٢٩١٠) في «الصحيحه»، وأثبته الشيخ في هذا الموطن باللفظ المزبور.

٢٩٨٦ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ في قوله: «أَلَا إِنَّ أُولَيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» قال: «هم الذين يُذكِّر الله لرؤيتهم». [«الصحيحة» (١٦٤٦)].

٢٩٨٧ - عن جابر بن عبد الله، قال: سُئل رسول الله ﷺ عن النشرة؟ فقال: «هو من عمل الشيطان». [«الصحيحة» (٢٧٦٠)].

٢٩٨٨ - عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الوسيلة درجة عند الله؛ ليس فوقها درجة، فسلوا الله أن يؤتني الوسيلة». [«الصحيحة» (٣٥٧١)].

٢٩٨٩ - عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «لَا تُجَادِلُوا فِي الْقُرْآنِ، إِنَّ جَدَالًا فِيهِ كُفْرٌ». [«الصحيحة» (٢٤١٩)].

٢٩٩٠ - عن أبي بن كعب مرفوعاً: «لَا تُسْبِّو الرِّيحَ، فَإِذَا رأَيْتُمْ مَا تَكْرَهُونَ قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَا نَسَأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَخَيْرِ مَا أُمْرَتُ بِهِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُمْرَتُ بِهِ». [«الصحيحة» (٢٧٥٦)].

٢٩٩١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لَا تُسْبِّو الشَّيْطَانَ، وَتَعُوذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهِ». [«الصحيحة» (٢٤٢٢)].

٢٩٩٢ - عن سلمان مرفوعاً: «لَا يَرِدُ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمرِ إِلَّا الْبُرُّ». [«الصحيحة» (١٥٤)].

٢٩٩٣ - قال ﷺ: «يُؤْتَى بِأَرْبَعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ بِالْمُولُودِ، وَبِالْمَعْتُوهِ، وَبِمَاتِ فِي الْفَتْرَةِ، وَالشَّيْخُ الْفَانِي، كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحُجَّتِهِ، فَيَقُولُ الرَّبُّ - تَبارُكَ وَتَعَالَى - لِعُنْقِي مِنَ النَّارِ: ابْرُزْ، فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنِّي كُنْتُ أَبْعَثُ إِلَيْكُمْ عَبْدِي رُسُلًا مِنْ أَنفُسِهِمْ، وَإِنِّي رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكُمْ، ادْخُلُوهُ هَذِهِ، فَيَقُولُ مَنْ كَتَبَ عَلَيْهِ الشَّقاءُ: يَا رَبِّ! أَيْنَ نَدْخُلُهَا وَمِنْهَا كَنَا نَفْرُ؟ قَالَ: وَمَنْ كَتَبَ عَلَيْهِ السَّعَادَةَ يَمْضِي فَيَقْتَحِمُ فِيهَا مَسْرَعًا، قَالَ: فَيَقُولُ - تَبارُكَ وَتَعَالَى -: أَتُمْ لِرَسُلِي أَشَدَّ تَكْذِيبًا وَمَعْصِيَةً، فَيُدْخَلُ هَوْلَاءَ الْجَنَّةِ، وَهَوْلَاءَ النَّارِ». روی من حديث أنس بن مالک، وأبي سعيد الخدري، ومعاذ بن جبل،

والأسود بن سريع، وأبي هريرة. [«الصحيحه» (٢٤٦٨)].

٢٩٩٤ - عن أبي هريرة، قال: قال أبو ذر: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالأجور؛ يصلون كما نصلني، ويصومون كما نصوم، ولهم فضول أموال يتصدقون بها، وليس لنا مال نتصدق به، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبو ذر! ألا أعلمك كلمات تدرك بهن من سبقك، ولا يلحقك من خلفك إلا من أخذ بمثل عملك؟ تكبر الله دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين، وتحمده ثلاثة وثلاثين، وتسبحه ثلاثة وثلاثين، وتحتمها بـ: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قادر؛ غفرت له ذنبه ولو كانت مثل زيد البحر». [«الصحيحه» (١٠٠)].

٢٩٩٥ - عن ابن عائش الجهني، أن رسول الله ﷺ قال له: «يا ابن عابس<sup>(١)</sup> ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: «فُلْنَ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، و«فُلْنَ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» هاتين السورتين». [«الصحيحه» (١١٠٤)].

٢٩٩٦ - عن أم رافع - رضي الله عنها -، أنها قالت: يا رسول الله! دُلني على عمل يأجرني - الله عز وجل - عليه؟ قال: «يا أم رافع! إذا قمت إلى الصلاة؛ فسبحي الله عشرًا، وھلليه عشرًا، واحمديه عشرًا، وكربريه عشرًا، واستغفريه عشرًا؛ فإنك إذا سبحت عشرًا قال: هذا لي، وإذا هلت قال: هذا لي، وإذا حمدت قال: هذا لي، وإذا كبرت قال: هذا لي، وإذا استغفرت قال: قد غفرت لك». [«الصحيحه» (٣٣٣٨)].

٢٩٩٧ - عن ضمرة بن ثعلبة: أنه أتى النبي ﷺ وعليه حُلُتان من حلل اليمن، فقال: «يا ضمرة! أترى ثوبيك مُدخلوك الجنة؟» فقال: لئن استغفرت لي يا رسول الله! لا أبعد حتى أزعهما عنِّي. فقال النبي ﷺ: «اللهم! اغفر لضمرة بن ثعلبة». .

(١) كذا في النسائي. وفي «الطبقات»: «ابن عائش»، وكذا في «الفتح الكبير». والأول أقرب إلى الصواب، وهو عقبة بن عامر بن عبس الجهني. (منه).

«فانطلق سريعاً حتى نزعهما عنه» [الصحيحه (٣٠١٨)].

٢٩٩٧ - عن عطاء، قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة -رضي الله عنها-، فقال عبدالله بن عمير<sup>(١)</sup>: حدثنا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ، فبكت وقالت: قام ليلة من الليالي، فقال: «يا عائشة! ذريني أعبد لربِّي». قالت: قلت: والله إني لأحب قربك، وأحب ما يسرك. قالت: فقام فظهر، ثم قام يصلِّي، فلم يزل يبكي حتى بلَّ حجره، ثم بكى، فلم يزل يبكي حتى بلَّ الأرض، وجاء بلال يؤذنه بالصلاه، فلما رأه يبكي قال: يا رسول الله! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً، لقد نزلت عليَّ الليلة آياتٌ؛ ويلٌ لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ الآية [آل عمران: ١٩٠]. [الصحيحه (٦٨)].

٢٩٩٨ - عن عقبة بن عامر، قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة بن عامر! صل من قطعلك، وأعط من حرملك، واعف عن ظلمك». قال: ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة بن عامر! املك لسانك، وابك على خطيبتك، وليسعدك بيتك». قال: ثم لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: «يا عقبة بن عامر لا أعلمك سورةً ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن، لا يأتيك ليلة إلا قرأتهن فيها: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾». [الصحيحه (٢٨٦١)].

٢٩٩٩ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لعمه العباس: «يا عم! أكثر الدعاء بالعافية». [الصحيحه (١٥٢٣)].

٣٠٠٠ - عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «يا ولسي الإسلام وأهله، ثبتي به حتى ألقاك». [الصحيحه (١٨٢٣)].

(١) كنا في مطبوع «الصحيحه»! والمثبت من «أخلاق النبي ﷺ» لأبي الشيخ (رقم ٥٤٤ - ط. الونيان)، وفيه: «...دخلت أنا وعبدالله بن عمر وعبيد بن عمير... فقال ابن عمر».

٣٠٠١ - عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «يا ولی الإسلام وأهله، مسكنی الإسلام حتى القالك عليه». [«الصحيحه» (١٤٧٦)].

٣٠٠٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «يجيء القرآن يوم القيمة كالرجل الشاحب يقول لصاحبه: هل تعرفي؟ أنا الذي كنت أسرير ليك، وأظلمي هواجرك، وإن كل تاجر من وراء تجارتة، وأنا لكاليوم من وراء كل تاجر، فيعطي الملك يمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والدها حلتين لا تقوم لهم الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رب! أني لنا هذا؟ فيقال: بتعليم ولدكما القرآن. وإن صاحب القرآن يقال له يوم القيمة: اقرأ وارق في الدرجات، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن متزلك عند آخر آية معك». [«الصحيحه» (٢٨٢٩)].

٣٠٠٣ - عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن متزلك عند آخر آية [كنت] تقرأ بها». [«الصحيحه» (٢٢٤٠)].



(٢٣)

## اللباس والزينة [واللهو]<sup>(١)</sup> والصور

٣٠٠٤ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل - عليه السلام -، فقال: إني كنت أتيتك الليلة، فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه؛ إلا أنه كان في البيت تمثال رجل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل، فمر برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومر بالستر يقطع (وفي رواية: إن في البيت ستراً في الحائط فيه تماثيل، فاقطعوا رؤوسها، فاجعلوها بساطاً أو وسائد فأوطئوه؛ فإنما لا ندخل بيته فيه تماثيل)، فيجعل منه وساداتان توطن، ومر بالكلب فيخرج. ففعل رسول الله ﷺ، وإذا الكلب جرّاً كان للحسن والحسين - عليهما السلام - تحت نضل لهما. قال: وما زال يوصي بالجار حتى ظنت أو رأيت أنه سُيورٌ». [«الصحيفة» (٣٥٦)].

٣٠٠٥ - عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «أحفهمها جميعاً، أو أتعلّمها جميعاً، فإذا لبست فابداً باليمني، وإذا خلعت فابداً باليسرى». [«الصحيفة» (١١١٧)].

٣٠٠٦ - ابن عمر: أن النبي ﷺ رأى صبياً قد حلق بعض شعره، وترك بعضه؛ فنهاهم عن ذلك، وقال: «احلقوه كله، أو اتركوه كله». [«الصحيفة» (١١٢٣)].

٣٠٠٧ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وترأ، وإذا استجمر فليستجمر وترأ». [«الصحيفة» (١٢٦٠)].

٣٠٠٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا لبست نعليك فابداً باليمني، وإذا خلعت

(١) لا وجود لها إلا في فهارس (المجلد السادس والسابع)، وليس فيها «والصور».

فابداً باليسرى، وليكن اليمنى أول ما تتعلّم، واليسرى آخر ما تحفّى، ولا تمشي في نعلٍ واحدٍ؛ اخلعهما جمِيعاً، أو البسهما جمِيعاً». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٥٧٠)]

٣٠٩ - عن الشريد، قال: أبعد رسول الله ﷺ رجلاً يجر إزاره، فأسرع إليه، أو هرول فقال: «ارفع إزارك واتق الله». قال: إني أحذن تصطرك ركبتي، فقال: «ارفع إزارك فإن كل خلق الله -عز وجل- حسن». فما رأي ذلك الرجل بعد إلا إزاره يصيب أنصاف ساقيه أو إلى أنصاف ساقيه. [«الصَّحِيحَةُ» (١٤٤١)].

٣٠١٠ - عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «أكرموا الشَّاعِرَ». [«الصَّحِيحَةُ»

٣٠١١ - عن عبدالله بن عمر، قال: رأى النبي ﷺ على عمر -رضي الله عنه- ثوباً أبيض، فقال: أجديد ثوبك هذا أم غسيل؟ فقال: بل غسيل (وفي رواية: جديداً)، فقال: «البس جديداً، وعش حميداً، وموت شهيداً». [«الصَّحِيحَةُ» (٣٥٢)].

٣٠١٢ - عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشى، أن النبي ﷺ قال لأبي قتادة: «إن اتخذت شعرًا فأكرمه». [«الصَّحِيحَةُ» (٢٢٥٢)].

٣٠١٣ - عن أبي ذئن، عن النبي ﷺ قال: «إن أحسن ما غير به هذا الشيب، الحناء والكتم». [«الصَّحِيحَةُ» (١٥٠٩)].

٣٠١٤ - عن عمران بن حصين مرفوعاً: «إن الله إذا أنعم على عبد نعمة، يحب أن يرى أثر نعمته على عبده». [«الصَّحِيحَةُ» (١٢٩٠)].

٣٠١٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله -عز وجل- إذا أنعم على عبد نعمة، يحب أن يرى أثر النعمة عليه، ويكره البؤس والتباويس، ويغضض السائل الملحق، ويحب الحيي العفيف المتعطف». [«الصَّحِيحَةُ» (١٣٢٠)].

٣٠١٦ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله لا ينظر إلى مسبل

الإزار». [«الصحيحه» (١٦٥٦)].

٣٠١٧ - عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ رأى عليه ثوبين معصفررين فقال: «إن هذه من ثياب الكفار؛ فلا تلبسها». [«الصحيحه» (٤١٧٠)].

٣٠١٨ - عن أنس بن مالك، قال: اتخد رسول الله ﷺ خاتماً، ونقش عليه نقشاً قال: «إنا قد اتخذنا خاتماً، ونقشتا في نقباً، فلا ينقب أحد على نقشه». ثم قال أنس: فكأنني انظر إلى ويصه في يده. [«الصحيحه» (٣٥٥١)].

٣٠١٩ - عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: خرجت سودة بعدها ضُرب الحجاب لحاجتها -وكانت امرأة جسمية لا تخفي على من يعرفها-، فرأها عمر بن الخطاب فقال: يا سودة! أما والله! ما تخفين علينا، فانظري كيف تخرجين؟! فانكفت راجعة، ورسول الله ﷺ في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عرق، فدخلت فقالت: يا رسول الله! إني خرجت لبعض حاجتي، فقال لي عمر كذا وكذا، قالت: فأوحى الله إليه، ثم رفع عنه -وإن العرق في يده ما وضعه-، فقال: «إنه قد أذن لكَ أن تخرجن لحاجتكن، وفي رواية: لحوائجكن». [«الصحيحه» (٣١٤٨)].

٣٠٢٠ - عن ابن عمر، قال: ذكر لرسول الله ﷺ المجروس، فقال: «إنهم يوفرون سباههم، ويحلقون لحاهم؛ فخالفوهם». «فكان ابن عمر يجز سباهه كما تُجز الشاة أو البعير». [«الصحيحه» (٢٨٣٤)].

٣٠٢١ - عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ لما بعث به إلى اليمن قال: «إيّاهي والتنعم! فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين». [«الصحيحه» (٣٥٣)].

٣٠٢٢ - عن معاوية مرفوعاً: «أئمَا امرأة أدخلت في شعرها من شعر غيرها فإنما تُدخله زوراً». [«الصحيحه» (١٠٠٨)].

٣٠٢٣ - عن أنس مرفوعاً: «الإزار إلى نصف الساق. فلما رأى شدة ذلك على المسلمين قال: إلى الكعبين، لا خير فيما أسفل من ذلك». [«الصحيحه» (١٧٦٥)].

- ٣٠٢٤- عن كريب، قال: كنت أقوهُ ابن عباس في زقاق أبي لهب، وذلك بعدما ذهب بصره، فقال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَنِمَ رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ لَهُ، وَهُوَ يَنْظَرُ فِي عَطْفِيهِ إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجِلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [«الصحيحه» (١٥٠٧)].
- ٣٠٢٥- عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «البذاده من الإيمان. يعني: التقصيف». [«الصحيحه» (٣٤١)].
- ٣٠٢٦- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «ثلاة لا تقر بهم الملائكة: الجنُبُ، والسكران، والمُنْضَمِخُ بالخلوق». [«الصحيحه» (١٨٠٤)].
- ٣٠٢٧- عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ لما قال في جرِّ الذيل ما قال، قالت: قلت: يا رسول الله! فكيف بنا؟ قال: «جُرِّيْه شبراً». فقالت (أم سلمة): إذا تنكشف القدمان. قال: فجريه ذراعاً. [«الصحيحه» (٤٦٠)].
- ٣٠٢٨- عن سبعة الأسلمية، قالت: دخل على عائشة نسوة من أهل الشام، فقالت عائشة: ممن أئتهن؟ قلن: من أهل حمص. قالت: صواحب الحمامات؟ قلن: نعم. قالت عائشة -رضي الله عنها-: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحمام حرام على نساء أمتي». قالت امرأة منها: فلي بنت أمشطهن بهذا الشراب؟ قالت: بأي الشراب؟ قالت: الخمر! قالت عائشة -رضي الله عنها-: أفكنت -طيبة النفس أن تمشطي بدم خنزير؟ قالت: لا، قالت: فإنه مثله. [«الصحيحه» (٣٤٣٩)].
- ٣٠٢٩- عن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «ذيل المرأة شبر. قلت: إذن تخرج قدماها؟ قال: فذراع، لا يزدن عليه». [«الصحيحه» (١٨٦٤)].
- ٣٠٣٠- عن زيد بن أرقم مرفوعاً: «الذهب والحرير حلال لإبات أمتي، حرام على ذكورها». [«الصحيحه» (١٨٦٥)].
- ٣٠٣١- عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: «رأيت ابن عباس إذا أتزر أرخي مقدم إزاره حتى تقع حاشياته على ظهر قدميه، ويرفع الإزار مما وراءه، قال: قلت له: لم تأتزر

- هكذا؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ يأتزره هذه الإزارة<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (١٢٣٨)].
- ٣٠٣٢ - عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «سيد ريحان أهل الجنة؛ الحناء». [«الصحيحه» (١٤٢٠)].
- ٣٠٣٣ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ اتّخذ خاتماً فلبسه، ثم قال: «شغلني هذا عنكم منذ اليوم، إلّي نظرة، وإليكم نظرة. ثم رمى به». [«الصحيحه» (١١٩٢)].
- ٣٠٣٤ - عن فضالة بن عبيد مرفوعاً: «الثَّبِيبُ نُورٌ في وجه المُسْلِمِ، فَمَنْ شاءَ فَلِيَتَفَرَّجْ نُورَهُ». [«الصحيحه» (١٢٤٤)].
- ٣٠٣٥ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الثَّبِيبُ نُورٌ المؤمن، لا يشيب رجلٌ شيبةٌ في الإسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة، ورُفع بها درجة». [«الصحيحه» (١٢٤٣)].
- ٣٠٣٦ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «الصورة الرأس، فإذا قطع الرأس؛ فلا صورة». [«الصحيحه» (١٩٢١)].
- ٣٠٣٧ - عن معاذ بن جبل، قال: رأى النبي ﷺ جبةً مجيبةً بحرير، فقال: «طَوْقٌ من نارٍ يوم القيمة». [«الصحيحه» (٢٦٨٤)].
- ٣٠٣٨ - عن عون بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن جده [عليٍّ بن أبي طالب] مرفوعاً: «عليكم بالإثمد، فإنه منبطة للشعر، مذهبة للقدى، مصفاة للبصر». [«الصحيحه» (٢٦٤٢)].
- ٣٠٣٩ - عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «عليكم بالسواك، فإنه مطيبة للفم، ومرضاة للرب». [«الصحيحه» (٢٥١٧)].
- ٣٠٤٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «غَيِّرُوا الشَّبَابَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى». [«الصحيحه» (٨٣٦)].

(١) ترجم شيخنا لهذا الحديث بلفظ: «كان يرخي الإزار من بين يديه ويرفعه من ورائه».

٣٠٤١- عن أسماء بن زيد، قال: دخلت على رسول الله في الكعبة، فرأى صوراً، قال: قدعا بدلوا من ماء، فأتيته به، فجعل يمحوها ويقول: «قاتل الله قوماً يصوّرون ما لا يخلقون». [«الصحيحة» (٩٩٦)].

٣٠٤٢- عن أنس، قال: «كان أحب الألوان إلى رسول الله عليه السلام الخضراء». [«الصحيحة» (٢٠٥٤)].

٣٠٤٣- عن ابن عمر: «كان إذا اعتم سدل عمامته بين كفيه»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحة» (٧١٧)].

٣٠٤٤- عن جابر بن سمرة، قال: «كان رسول الله عليه السلام قد ش茅 مقدم رأسه ولحيته، فإذا ادهن ومشط لم يتبن، وإذا شعث رأسه تبَّن، وكان كثير الشعر واللحية، فقال رجل: وجهه مثل السيف؟ قال: لا؛ بل كان مثل الشمس والقمر مستديراً، قال: ورأيت خاتمه عند كفه مثل بيضة الحمام يُشبّه جسده». [«الصحيحة» (٣٠٥٥)].

٣٠٤٥- عن ابن عمر مرفوعاً: «كان شيبه نحو عشرين شعرة». [«الصحيحة» (٢٠٩٦)].

(١) قال شيخنا -رحمه الله- في «السلسلة الضعيفة» تحت رقم (٤٢٦٧) ولفظه: «كان يُدبر كَرْز العمامَة على رأسه، ويغْرِّها من ورائه، ويرسل لها شيئاً بين كفيه». (منكر). لكن الجملة الأخيرة منه - وهو إرسال العمامَة بين كفيه - صحيحة؛ لأن لها شواهد تقويها من حديث ابن عمر وغيره من طرق كنت خرجتها في «الصحيحة» تحت الحديث (٧١٧). وكان منها طريق أبي عبد السلام هذه معتمداً فيها على الهيثمي حيث قال فيها: (رواية الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح خلا أبا عبد السلام وهو ثقة).

ولم يكن في حوزتي يومئذ ولا في متداول يدي «المعجم الأوسط» للطبراني لأرجع إليه... ثم قدر الله تعالى - ويسر لي بفضله وكرمه الوقوف على إسناد الحديث في المصادر الثلاثة المذكورة أعلاه من طريق خالد الحناء عن أبي عبد السلام، فانكشف لي وهم الهيثمي في توثيقه إياه، فبادرت إلى تخرIDGEه هنا، والكشف عن علته وهي جهة أبي عبد السلام». (منه).

قال أبو عبيدة: وهذا تراجع من الشيخ عن تصحيح الحديث المذكور.

- ٣٠٤٦ - عن جابر، قال: «كان في الكعبة صور، فأمر عمر بن الخطاب أن يمحوها، فبلَّ عمر ثوباً ومحاها به، فدخلها بِسْمِ اللَّهِ وما فيها من شيء». [«الصحيحه» (٣١١٥)].
- ٣٠٤٧ - عن جابر بن سمرة، وذكر شيب النبي بِسْمِ اللَّهِ قال: «كان في [مفرق] رأسه شعرات إذا دهن رأسه لم يتبيّن، وإذا لم يدهنه تبيّن». [«الصحيحه» (٤٣٠)].
- ٣٠٤٨ - عن أنس، قال: «كان له ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران، يدور بها على نسائه، فإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء، وإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء، وإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء». [«الصحيحه» (٢١٠١)].
- ٣٠٤٩ - عن عائشة، قالت: «كان وسادته التي ينام عليها بالليل من أدم حشوها ليف». [«الصحيحه» (٢١٠٣)].
- ٣٠٥٠ - عن عقبة بن عبد: «كان بِسْمِ اللَّهِ يأمر بتغيير الشيب مخالفة للأعاجم». [«الصحيحه» (٢١١٤)].
- ٣٠٥١ - عن عائشة، قالت: أن رسول الله بِسْمِ اللَّهِ: «كان يُرخص للنساء في الخفيف». [«الصحيحه» (٢٠٦٥)].
- ٣٠٥٢ - عن أنس: «كان بِسْمِ اللَّهِ يكتحل في عينيه اليمنى ثلاث مرات، واليسرى مرتين». [«الصحيحه» (٦٣٣)].
- ٣٠٥٣ - عن أنس: «كان بِسْمِ اللَّهِ يكتحل وترأ». [«الصحيحه» (٢٧٤٦)].
- ٣٠٥٤ - عن سهل بن سعد: «كان بِسْمِ اللَّهِ يُكثُر دهن رأسه، وُسرح لحيته بالماء». [«الصحيحه» (٧٢٠)].
- ٣٠٥٥ - عن ابن عباس: «كان بِسْمِ اللَّهِ يلبس يوم العيد بردة حمراء». [«الصحيحه» (١٢٧٩)].
- ٣٠٥٦ - عن عقبة بن عامر، قال: «كان بِسْمِ اللَّهِ يمنع أهله الحلية والحرير ويقول: إن كتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا». [«الصحيحه» (٣٣٨)].

- ٣٠٥٧- عن عبد الله بن شقيق، قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ عاملًا بمصر، فأتاه رجل من أصحابه، فإذا هو شَعْثُ الرَّأْسِ مُشْعَانٌ، قال: ما لي أراك مشعاناً وأنت أمير؟ قال: «كان ينهانا عن الإرفاه. قلنا: وما الإرفاه؟ قال: الترجل كل يوم». [«الصحيحه» (٥٠٢)].
- ٣٠٥٨- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل شيء جاوز الكعبين من الإزار في النار». [«الصحيحه» (٢٠٣٧)].
- ٣٠٥٩- عن ابن مسعود مرفوعاً: «لعن الله الواشمات والمستوشمات، [والواصلات]، والنامضات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن، والمغيرات خلق الله». [«الصحيحه» (٢٧٩٢)].
- ٣٠٦٠- عن ابن عباس: «لعن رسول الله ﷺ من يسم في الوجه». [«الصحيحه» (٢١٤٩)].
- ٣٠٦١- عن أم الدرداء، قالت: أن رسول الله ﷺ لقيها يوماً، فقال: «من أين جئت يا أم الدرداء؟». قالت: من الحمام، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما من امرأة تنزع ثيابها في غير بيتها؛ إلا هتك ما بينها وما بين الله من ستير». [«الصحيحه» (٣٤٤٢)].
- ٣٠٦٢- عن معاذ بن أنس الجوني، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك اللباس تواضعاً لله وهو يقدر عليه؛ دعاه الله يوم القيمة على رؤوس الخلائق حتى يُخَيَّر من أي حلٍّ للإيمان شاء يلبسها». [«الصحيحه» (٧١٨)].
- ٣٠٦٣- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من كان له شعرًا فليكرمه». [«الصحيحه» (٥٠٠)].

٣٠٦٤- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من لبس الحرير في الدنيا؛ لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب الخمر في الدنيا؛ لم يشربه في الآخرة، ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا؛ لم يشرب بها في الآخرة. ثم قال: لباس أهل

الجنة، وشراب أهل الجنة، وأنية أهل الجنة». [«الصحيحه» (٣٨٤)].

٣٠٦٥ - عن محمد بن كعب، عن عبدالله بن أبيس الجهنمي، أن رسول الله ﷺ قال: «من لي بخالد بن نبيح؟». رجل من هذيل، وهو يومئذ قبل (عرفة) بـ(عرنة)، قال عبدالله بن أبيس: أنا يا رسول الله! انته لسي، قال: «إذا رأيته هبته». قال: يا رسول الله! والذى بعثك بالحق ما هب شائعاً قط. قال: فخرج عبدالله بن أبيس حتى أتى جبال (عرفة) قبل أن تغيب الشمس، قال عبدالله: فلقيت رجلاً، فرعبت منه حين رأيته، فعرفت حين رعبت منه أنه ما قال رسول الله ﷺ، فقال لــي: من الرجل؟ فقلت: باغي حاجة؛ هل من مبيت؟ قال: نعم؛ فالحق، فرحت في أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين، وأشفقت أن يراني، ثم لحقته؛ فضررته بالسيف، ثم خرجت، فأتيت رسول الله ﷺ، فأخبرته. قال محمد بن كعب: فأعطيه رسول الله ﷺ مختصرة، فقال: «اتخسر بهذه حتى تلقاني، وأقل الناس المتخضرون». قال محمد بن كعب: فلما توفي عبدالله بن أبيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفنه، ودفن ودفت معه. [«الصحيحه» (٢٩٨١)].

٣٠٦٦ - عن ابن عمر، قال: دخلت على النبي ﷺ، وعلى إزار يتقعع، فقال: «من هذا؟». قلت: عبدالله بن عمر، قال: «إن كنت عبدالله فارفع إزارك»، فرفعت إزاري إلى نصف الساقين، فلم تزل إزرته حتى مات. [«الصحيحه» (١٥٦٨)].

٣٠٦٧ - عن حذيفة مرفوعاً: «موضع الإزار إلى أنصاف الساقين والعضة، فإن أتيت فمن وراء الساق، ولا حق للكعبين في الإزار». [«الصحيحه» (٢٣٦٦)].

٣٠٦٨ - عن علي بن حسين مرسلًا: «نهى ﷺ أن تُستَرَ الْجُذُرُ». [«الصحيحه» (٢٣٨٤)].

٣٠٦٩ - عن أبي هريرة: «نهى ﷺ أن يتعلَّم الرجلُ قائمًا». [«الصحيحه» (٧١٩)].

٣٠٧٠ - عن عبدالله بن مغفل: «نهى ﷺ عن الترجل إلا غبًا». [«الصحيحه»]

- ٣٠٧١ - عن عبدالله بن عمرو، قال: «نهى ﷺ عن خاتم الذهب، وعن خاتم الحديد». [«الصحيحة» (١٢٤٢)].
- ٣٠٧٢ - عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه - رضي الله عنه -: «نهى ﷺ عن مجلسين وملبسين، فأما المجلسان: فجلوس بين الظل والشمس، والمجلس الآخر: أن تتحبب في ثوب يفضي إلى عورتك، والملابسان: أحدهما: أن تصلي في ثوب ولا توشّح به. والآخر: أن تصلي في سراويل ليس عليك رداء». [«الصحيحة» (٢٩٠٥)].
- ٣٠٧٣ - عن ابن عمر، قال: «نهى ﷺ عن المفدم<sup>(١)</sup>». [«الصحيحة» (٢٣٩٥)].
- ٣٠٧٤ - عن عمران بن حصين مرفوعاً: «نهى عن ميثرة الأرجوان». [«الصحيحة» (٢٣٩٦)].
- ٣٠٧٥ - عن ابن عباس مرفوعاً: «نهيتُ عن التعرّي». «وذاك قبل أن ينزل عليه النبوة». [«الصحيحة» (٢٣٧٨)].
- ٣٠٧٦ - عن خالد بن معدان، قال: «وفد المقدام بن معدي كرب على معاوية، فقال له: أنشدك يا الله هل تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس جلود السباع، والركوب عليها». قال: نعم. [«الصحيحة» (١٠١١)].
- ٣٠٧٧ - عن أبي أمامة، قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم من الأنصار بيض لحاظهم، فقال: «يا معاشر الأنصار، حمروا، وصفروا، وخالقو أهل الكتاب»، فقالوا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يقصون عثانيهم، ويوفرون سبابهم، فقال رسول الله ﷺ: «وفروا عثانيكم، وقصروا سبابكم، [وخارقو أهل الكتاب]». فقالوا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يتخففون ولا يتعللون، فقال: «انتعلوا وتخففوا، وخارقو أهل الكتاب». [«الصحيحة» (١٢٤٥)].
- ٣٠٧٨ - عن عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة - رضي الله عنها - وهي تمشي بالعصفر.

(١) هو الثوب المشبع بالعصفر.

عنها، فوجد على بابها ستراً، فلم يدخل، قال: وقلما كان يدخل إلا بدأ بها، فجاء على -رضي الله عنه- فرأها مهتمة، فقال: ما لك؟! قالت: جاء النبي ﷺ إليك؛ فلم يدخل، فأناه على -رضي الله عنه-، فقال: يا رسول الله! إن فاطمة أشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل عليها؟! قال: «وما أنا والدنيا؟ وما أنا والرّقم؟!». فذهب إلى فاطمة، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ، فقالت: قل لرسول الله ﷺ: ما يأمرني به؟ قال: «قل لها: فلتسل به إلى بني فلان». [الصحيحه (٢٤٢١)، (٣١٤٠)].<sup>(١)</sup>

٣٠٧٩- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ويل للنساء من الأحرارين: الذهب والمعصر». [الصحيحه (٣٣٩)].

٣٠٨٠- عن أنس بن مالك: أنه رأى رسول الله ﷺ في يده يوماً خاتماً من ذهب، فاضطرب الناس الخواityم<sup>(٢)</sup>، فرمى به وقال: «لا أبشه أبداً». [الصحيحه (٢٩٧٥)].

٣٠٨١- عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً: «يا سفيان بن سهل! لا تُسلِّل، فإن الله لا يحبّ المسلمين». [الصحيحه (٤٠٤)].

٣٠٨٢- عن عمرو بن فلان الانصاري، قال: بينما هو يمشي قد أسلَل إزاره، إذ لحقه رسول الله ﷺ، وقد أخذ بناصية نفسه؛ وهو يقول: «اللهُمَّ عبدك ابن عبدك ابن أمتك». قال عمرو: قلت: يا رسول الله! إني رجل حمش الساقين. فقال: «يا عمرو! إن الله -عز وجل- قد أحسن كل شيء خلقه. يا عمرو! وضرب رسول الله ﷺ بأربع أصابع من كفه اليمنى تحت ركبة عمرو فقال: وهذا موضع الإزار، ثم رفعها، [ثم ضرب بأربع أصابع تحت الأربع الأولى ثم قال: يا عمرو! هذا موضع الإزار]، ثم رفعها، ثم وضعها تحت الثانية، فقال: يا عمرو! هذا موضع الإزار». [الصحيحه (٢٦٨٢)].

(١) قال شيخنا (٣٩٢/٧): ثم تبين أن الحديث سبق تخرجه برقم (٢٤٢١).

(٢) أي: اصطبه لها، في «النهاية»: «اضطرب خاتماً من ذهب»؛ أي: أمر أن يضرب أو يصلح، وهو: افتطل من (الضرب): الصياغة، والطاء بدل التاء. (منه).

٣٠٨٣ - عن ثوبان، قال: جاءت بنت هبيرة إلى النبي ﷺ وفي يدها فتح من ذهب (خواتيم ضيغام)، فجعل النبي ﷺ يضرب يدها، فألت فاطمة تشكوا إليها، قال ثوبان: فدخل النبي ﷺ على فاطمة وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب، فقالت: هذا أهدي لي أبو حسن، وفي يدها السلسلة، فقال النبي ﷺ: «يا فاطمة! أيسرك أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد في يدها سلسلة من نار؟!». فخرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة فباعتھا، فاشترت بها نسمة فأعقتھا، فبلغ النبي ﷺ فقال: «الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار». [«الصحيح» (٤١١)].



(٢٤)

## المبتدأ والأنبياء وعجائب المخلوقات

٣٠٨٤ - عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل في خضرٍ معلقٍ به الدر» [«الصحيحه» (٣٤٨٥)].

٣٠٨٥ - عن حكيم بن حزام، قال: بينما رسول الله ﷺ في أصحابه إذ قال لهم: «أتسمعون ما أسمع؟ قالوا: ما نسمع من شيء. قال: إني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تنطف، وما فيها موضع شير إلا وعليه ملك ساجد أو قائم». [«الصحيحه» (٨٥٢)].

٣٠٨٦ - عن حذيفة بن اليمان، أن رسول الله ﷺ قال: «أُتيت بالبراق وهو دابة أبيض طویل، يضع حافره عند متنه طرفه - فلم نزايلا ظهره أنا وجبريل حتى أتيت بيت المقدس، ففتحت لنا أبواب السماء، ورأيت الجنة والنار». قال حذيفة بن اليمان: «ولم يصل في بيت المقدس. قال زر: فقلت له: بل قد صلي. قال حذيفة: ما اسمك يا أصلع! فإني أعرف وجهك ولا أعرف اسمك؟ فقلت: أنا زر بن حبيش. قال: وما يدريك أنه قد صلي؟ قال: فقلت: يقول الله - عز وجل - : «سَبَحَانَ الَّذِي أَسْرَى بَعْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا حَوْلَهُ لِنُرِيهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» [الإسراء: ١]. قال: فهل تجده صلي؟ لو صلي لصليتم فيه كما تصلون في المسجد الحرام. قال زر: وربط الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء - عليهم السلام -. قال حذيفة: أو كان يخاف أن تذهب منه وقد أتاه الله بها!». [«الصحيحه» (٨٧٤)].

- ٣٠٨٧ - عن أنس عن جنديب أو غيره من الصحابة، عن النبي ﷺ قال: «احتج آدم وموسى، فحج آدم موسى». [«الصحيحة» (٩٠٩)].
- ٣٠٨٨ - عن عائشة: أن الحارث بن هشام سأله النبي ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال: «أحياناً يأتيك في مثل صلصلة الجرس، وهو أشدك علىي، ثم يفصّم عني وقد وعيته، وأحياناً ملكٌ في مثل صورة الرجل، فأعطي ما يقول». [«الصحيحة» (٣٩٥٨)].
- ٣٠٨٩ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أخذ الله - تبارك وتعالى - الميثاق من ظهر آدم بـ(نعمان) - يعني عرفة - فأخرج من صلبه كل ذرية ذرها، فتشتم بين يديه كالذر، ثم كلمهم قولاً قال: «ألسنت بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيمة إنا كنا عن هذا غافلين . أو تقولوا إنما أشركت أباً وآنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلوون» [الأعراف: ١٧٢ - ١٧٣]. [«الصحيحة» (١٦٢٣)].
- ٣٠٩٠ - عن جابر مرفوعاً: «أذن لي أن أحدث عن ملكٍ من ملائكة الله تعالى - من حملة العرش؛ ما بين شحمة أذنه إلى عاقيه مسيرة سبع مئة سنة». [«الصحيحة» (١٥١)].
- ٣٠٩١ - عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله فقال: يا محمد! أرأيت «جنة عرضها السماوات والأرض»؟ فain النار؟ قال: «أرأيت هذا الليل الذي قد كان أليس عليك كل شيء أين جعل؟ فقال: الله أعلم. قال: فإن الله يفعل ما يشاء». [«الصحيحة» (٢٨٩٢)].
- ٣٠٩٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اشتكى الناس إلى ربها وقالت: أكل بعضي بعضاً، فجعل لها نفسيين: نفساً في الشتاء، ونفساً في الصيف، فاما نفسها في الشتاء فزمهرير، وأما نفسها في الصيف فسموم». [«الصحيحة» (١٤٥٧)].

٣٠٩٣ - عن عبيد الله بن أنس (مرسلاً<sup>(١)</sup>): «أشقى الأولين عاشر الناقه، وأشقي الآخرين الذي يطعنك يا علي. وأشار إلى حيث يطعن». [«ال الصحيحه» (١٠٨٨)].

٣٠٩٤ - عن أبي موسى، قال: أتى النبي ﷺ أعرابياً<sup>(٢)</sup> فأكرمه، فقال له: «اتنا». فأتاه، فقال رسول الله ﷺ (وفي رواية: نزل رسول الله ﷺ بأعرابي فأكرمه، فقال له رسول الله ﷺ: «تعهدنا اتنا». فأتاه الأعرابي، فقال له رسول الله ﷺ: «سل حاجتك». فقال: ناقة برحها وأعترضاً يحلبها أهلي، فقال رسول الله ﷺ: «أعجزتم أن تكونوا مثل عجوزبني إسرائيل؟» [قال أصحابه: يا رسول الله! وما عجوزبني إسرائيل؟] قال: إن موسى لما سار بيني إسرائيل من مصر؛ ضلوا الطريق؟، فقال: ما هذا؟ فقال علماؤهم: [نحن نحدثك:] إن يوسف لما حضره الموت؛ أخذ علينا موئقاً من الله أن لا نخرج من مصر حتى نقل عظامه معنا. قال: فمن يعلم موضع قبره؟ قالوا: ما ندري أين قبر يوسف إلا] عجوز منبني إسرائيل، فبعث إليها، فأتته، فقال: دلوني على قبر يوسف. قالت: [لا والله؛ لا أفعل] حتى تُعطيني حُكمي. قال: وما حُكمك؟ قالت: أكون معك في الجنة. فكره أن يعطيها ذلك، فأوحى الله إليه أن أطعها حُكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة؛ موضع مستنقع ماء، فقلت: أنصبوا هذا الماء، فأنصبوا. قالت: احفروا واستخرجو عظام يوسف. فلما أقولها إلى الأرض؛ إذا الطريق مثل ضوء النهار». [«ال الصحيحه» (٣١٣)].

٣٠٩٥ - عن أنس مرفوعاً: «أعطي يوسف شطر الحُسن». [«ال الصحيحه» (١٤٨١)].

٣٠٩٦ - عن عوف بن مالك مرفوعاً: «افرقت اليهود على إحدى وسبعين

(١) قال الشيخ - رحمه الله - في «ال الصحيحه» (٣/٧٨): «لكن الحديث صحيح، فقد جاءت له شواهد كثيرة عن جمع من الصحابة؛ منهم: علي، وعمار، وصهيب» ولم يذكر الشيخ - رحمه الله - ألفاظ أي منهم.

(٢) الأصل: أعرابي. (منه).

فرقة، فواحدة في الجنة وسبعين في النار، وافتقرت النصارى على اثنين وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وأحدى وسبعين في النار، والذي نفسي بيده لفترقني أمتى على ثلات وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة، وثنتين وسبعين في النار، قيل: يا رسول الله! من هم؟ قال: هم الجماعة». [«الصحيح» (١٤٩٢)].

٣٠٩٧ - عن مجاهد، قال: كنا عند ابن عباس -رضي الله عنهما- فذكروا الدجال، فقال: إنه مكتوب بين عينيه: كافر. قال: فقال ابن عباس: لم أسمعه قال ذلك، ولكنه قال: «أما إبراهيم؛ فانظروا إلى أصحابكم، وأما موسى؛ فرجل آخر جعد على جمل أحمر مخطوم بخلبٍ، كأني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يُلْبِي». [«الصحيح» (٣٤٩٢)].

٣٠٩٨ - عن أبي ذر مرفوعاً: «إن آدم خلق من ثلات تربات: سوداء، وبضاء، وخضراء». [«الصحيح» (١٥٨٠)].

٣٠٩٩ - عن عبد الرحمن بن حسنة، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فأصبنا ضباباً، فكانت القدور تغلي، فقال رسول الله ﷺ: «إن أمة من بني إسرائيل مُسخت، وأنا أخشى أن تكون هذه: يعني: الضباب». قال: «فأكفارها وإنما لجياع». [«الصحيح» (٢٩٧٠)].

٣١٠٠ - عن نافع عن سائبة مولا للفاكه بن المغيرة: أنها دخلت على عائشة، فرأيت في بيتها رمحًا موضوعاً، فقالت: يا أم المؤمنين! ما تصنعين بهذا الرمح؟ قالت: نقتل به الأوزاغ، فإن النبي الله ﷺ أخبرنا: «إن إبراهيم -عليه السلام- حين أُلْقِي في النار، لم تكن دابة إلا تطفي عنه غير الوزغ، فإنه كان ينفع عليه». «فأمره -عليه الصلاة والسلام- بقتله». [«الصحيح» (١٥٨١)].

٣١٠١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله أذن لي أن أحدث عن دينك قد مررت رجاله في الأرض، وعنقه مشن تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا! فيرد عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذباً». [«الصحيح» (١٥٠)].

٣١٠٢- عن أبي نصرة، قال: مرض رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فدخل عليه أصحابه يعودونه، فبكى، فقيل له: ما يبكيك يا عبد الله؟ ألم يقل لك رسول الله ﷺ: «خذ من شاربك ثم أفره حتى تلقاني؟» قال: بلّى؛ ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله - تبارك وتعالى - قبض قبضة بيمنيه، فقال: هذه لهذه ولا أبالي، وقبض قبضة أخرى - يعني: بيده الأخرى -، فقال: هذه لهذه ولا أبالي». فلا أدرى في أي القبضتين أنا. [«الصحيحة» (٥٠)].

٣١٠٣- عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبي». [«الصحيحة» (١٦٢٩)].

٣١٠٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله خلق آدم على صورته، وطوله ستون ذراعاً». [«الصحيحة» (١٠٧٧)].

٣١٠٥- عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود، وبين ذلك، والسهل والحزن، والخبيث والطيب». [«الصحيحة» (١٦٣٠)].

٣١٠٦- عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً: «إن الله خلق خلقه في ظلمة وألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى به، ومن أخطأه ضللاً». قال عبدالله بن عمرو: فلذلك أقول: جفَّ القلم بما هو كائن. [«الصحيحة» (١٠٧٦)].

٣١٠٧- عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي مرفوعاً: «إن الله - عز وجل - خلق آدم، ثم أخذ الخلق من ظهره، وقال: هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي، وهؤلاء إلى النار ولا أبالي، فقال قائل: يا رسول الله! فعلى ماذا نعمل؟ قال: على موقع القدر». [«الصحيحة» (٤٨)].

٣١٠٨- عن أنس مرفوعاً: «إن الله - عز وجل - قبض قبضة، فقال: في الجنة

برحمتي، وقبض قبضة، فقال: في النار ولا أبالى». [«الصحيفة» (٤٧)].

٣١٠٩ - عن إبراهيم بن سعد، أخبرني أبي، قال: كنت جالساً إلى جنب حميد ابن عبد الرحمن في المسجد، فمر شيخ جميل من بني غفار، وفي أذنيه صمم أو قال: وقر، فأرسل إليه حميد، فلما أقبل، قال: يا ابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك، فإنه قد صحب رسول الله ﷺ، فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه، فقال له حميد: هذا الحديث الذي حدثني عن رسول الله ﷺ؟ فقال الشيخ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله - عز وجل - ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق، ويضحك أحسن الضحك». [«الصحيفة» (١٦٦٥)].

٣١١٠ - عن ابن عباس مرفوعاً: «إن أول شيء خلقه الله - تعالى - القلم، وأمره أن يكتب كل شيء يكون». [«الصحيفة» (١٣٣)].

٣١١١ - عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إن أول من سبب السوابق وعبد الأصنام أبو خزاعة عمرو بن عامر، وأنى رأيته يجر أمعاه في النار». [«الصحيفة» (١٦٧٧)].

٣١١٢ - عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إنبني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسيٰ ﷺ، فقام يصلّي ليلة فوق بيت المقدس في القمر، فذكر أموراً كان صنعتها، فخرج، فتدلى بسبب، فأصبح السبب معلقاً في المسجد، وقد ذهب. قال: فانطلق حتى أتى قوماً على شط البحر، فوجدهم يضربون ليناً، أو يصنعون لنا، فسألهم: كيف تأخذون على هذا اللبن؟ قال: فأخبروه، فلبن معهم، فكان يأكل من عمل يده، فإذا كان حين الصلاة قام يصلّي، فرفع ذلك العمال إلى دهقانهم؛ لأنّ فيما رجلاً يفعل كذا وكذا، فأرسل إليه فأبى أن يأتيه، ثلاث مرات، ثم إنّه جاء يسير على دابته، فلما رأه فرّ، فاتبعه فسبقه، فقال: أنظرني أكلمك، قال: فقام حتى كلمه، فأخبره خبره، فلما أخبره أنه كان ملكاً، وأنه فر من رهبة ربّه، قال: إنّي لأظنك لاحقّ بك، قال: فاتبعه، فعبد الله، حتى ماتا برميلة مصر، قال عبدالله: لو أني كنت ثمّ لاهتني إلى قبرهما بصفة رسول الله ﷺ التي وصف لانا».

[الصحيحه] (٢٨٣٣) [.]

٣١١٣- عن أبي بردة، عن أبيه [أبي موسى الأشعري] مرفوعاً: «إنبني إسرائيل كتبوا كتاباً فاتبعوه وتركوا التوراة». [الصحيحه] (٢٨٣٢) [.]

٣١١٤- عن ربيع بن عميلة، قال: ثنا عبد الله، ما سمعنا حديثاً هو أحسن منه إلا كتاب الله -عز وجل-، وروایة عن النبي ﷺ قال: «إنبني إسرائيل لما طال الأمد وقست قلوبهم اخترعوا كتاباً من عند أنفسهم، استهواه قلوبهم، واستحلته ألسنتهم، وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم، حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، فقالوا: (الأصل: فقال) اعرضوا هذا الكتاب على بني إسرائيل، فإن تابعوكم عليه، فاتركوهم، وإن خالفوكم فاقتلوهم. قال: لا، بل ابعثوا إلى فلان -رجل من علمائهم- فإن تابعكم فلن يختلف عليكم بعده أحدٌ. فأرسلوا إليه فدعوه، فأخذ ورقة فكتب فيها كتاب الله، ثم أدخلها في قرن، ثم علقها في عنقه، ثم لبس عليها الشياطين، ثم أتاهم، فعرضوا عليه الكتاب فقالوا: تومن بهذا؟ فأشار إلى صدره -يعني الكتاب الذي في القرن- فقال: آمنت بهذا، وما لي لا أؤمن بهذا؟ فخلوا سبيله. قال: وكان له أصحاب يغشونه فلما حضرته الوفاة أتوه، فلما نزعوا ثيابه وجدوا القرن في جوفه الكتاب، فقالوا: ألا ترون إلى قوله: آمنت بهذا، وما لي لا أؤمن بهذا، فإنما عنى بـ(هذا) هذا الكتاب الذي في القرن قال: فاختلف بنو إسرائيل على بعضٍ وبسبعين فرقاً، خيرٌ مللهم أصحاب أبي القرن». [الصحيحه] (٢٦٩٤) [.]

٣١١٥- عن أبي هريرة، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن ثلاثة في بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، فأراد الله أن يتليهم، فبعث إليهم ملكاً، فأتى الأبرص، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن، وجلد حسن، وينذهب عني الذي قد قذرنني الناس. قال: فمسحه، فنذهب عنه قدره، وأعطي لوناً حسناً، وجلد حسناً، قال: فائي المال أحب إليك، قال: الإبل: -أو قال: البقر؛ شك إسحاق؛ إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر، قال: فأعطي ناقة عشراء،

فقال: بارك الله لك فيها! قال: فأتى الأقرع، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن، وينذهب عني هذا الذي قدرني الناس، قال: فمسحه، فذهب عنه، وأعطي شعراً حسناً، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر، فأعطي بقرة حاملاً، فقال: بارك الله لك فيها! قال: فأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله إليّ بصري، فأبصر به الناس، قال: فمسحه، فرد الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فأعطي شاة والدًا، فأتبع هذان، وولد هذا، قال: فكان لهذا وادٌ من الإبل، ولها وادٌ من البقر، ولها وادٌ من الغنم. قال: ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيته، فقال: رجل مسكيٌّ قد انقطعت بي النبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك -بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن، والمال- بغيراً أبلغ عليه في سفري، فقال: الحقوق كثيرة، فقال له: كأنني أعرفك، ألم تكن أبرص يدرك الناس؟ فقيلَ فأعطاك الله؟! فقال: إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر! فقال: إن كنت كاذباً، فصيرك الله إلى ما كنت. قال: وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد على هذا، فقال: إن كنت كاذباً، فصيرك الله إلى ما كنت! قال: وأتى الأعمى في صورته وهيته، فقال: رجل مسكيٌّ، وابن سبيل؛ انقطعت بي النبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك -بالذي رد عليك بصرك- شاة أبلغ بها في سفري. فقال: قد كنت أعمى، فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله! لا أجهدك اليوم شيئاً أخذته لله! فقال: أمسك مالك؛ فإنما ابتليتم، فقد رضي [الله] عنك، وسخط على صاحبك». [«الصحيفة» (٣٥٢٣)].

٣١٦- عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ: «أن جبريل -عليه السلام- حين رفض زمم بعقبه جعلت أم إسماعيل تجمع البطحاء، فقال النبي ﷺ: رحم الله هاجراً<sup>(١)</sup> أم إسماعيل، لو تركتها كانت عيناً معيناً». [«الصحيفة» (١٦٦٩)].

(١) كذا في مطبوع «الصحيفة»! وفي المصادر: «هاجر» على أنها ممنوعة من الصرف؛ لأنها علم مؤنث.

٣١١٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن رجلاً من بنى إسرائيل سأله رجلٌ أن يسلفه ألف دينار، فقال له: ائتنى بشهاداء أشهدهم عليك، فقال: كفى بالله شهيداً. قال: فائتنى بكفيل. قال: كفى بالله كفيلاً. قال: صدقت. قال: فدفع إليه ألف دينار إلى أجل مسمى، فخرج في البحر، وقضى حاجته وجاء الأجل الذي أجل له، فطلب مرکباً، فلم يجده، فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار، وكتب صحيفة إلى صاحبها ثم زجع موضعها، ثم أتى بها البحر فقال: اللهم إنك قد علمت أني استسلفت من فلان ألف دينار فسألني شهوداً، وسألني كفيلاً، فقلت: كفى بالله كفيلاً، فرضي بك<sup>(١)</sup> وجهدت أن أجد مرکباً أبعث إليه بحقه، فلم أجده، وإنني استودعتكها، فرمى بها في البحر! فخرج الرجل الذي كان أسلافه ينظر لعل مرکباً يقدم بماله، فإذا هو بالخشبة التي فيها المال، فأخذها حطباً، فلما كسرها وجد المال والصحيفة، فأخذها، فلما قدم الرجل قال له: إني لم أجد مرکباً يخرج، فقال: إن الله أدي عنك الذي بعثت به في الخشبة، فانصرف بالألف راشداً. ]الصحيحه« (٢٨٤٥).

٣١١٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الشمس لم تجس على بشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس (وفي رواية: غزا نبيًّا من الأنبياء، فقال لقومه: لا يعنيني وجل قد ملك بُضع امرأة، وهو يريد أن يبني بها، ولمَّا يبن [بها]، ولا آخر قد بنى بُنياناً، ولمَّا يرفع سقفها، ولا آخر قد اشتري غنماً أو خلفاتٍ وهو متظر ولادها). قال: فغزا، فأدنى للقرية حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك (وفي رواية: فلقي العدو عند غيوبية الشمس)، فقال للشمس: أنت مأمورة، وأنا مأمومٌ، اللهم! احبسها عليّ شيئاً، فحبست عليه، حتى فتح الله عليه، [فغمموا الغنائم]، قال: فجمعوا ما غنموا، فأقبلت النار لتأكله، فابت أن تطعمه، [وكانوا إذا غنموا العنيمة؛ بعث الله - تعالى - عليها النار فأكلتها]، فقال: فيكم غلولٌ، فلي يعني من كل قبيلة رجلٌ. فباعوه

(١) بعدها في «الترغيب» للأصبhani (١٥٦-١٥٥/٢) رقم (١٣٤١) - ط. دار الحديث - والشيخ نقل النص منه: «وسألني شهيداً، فقلت: كفى بالله شهيداً، فرضي بك».

فلاصقت يد رجل بيده. فقال: فيكم الغلول، فلتبأعني قبيلتك. فبأيته. قال: فلاصقت  
يد رجلين أو ثلاثة [يده]، فقال: فيكم الغلول، أتسم غللتـم. [قال: أجل قد غلـلـنا  
صورة وجه بقرة من ذهبـاـ]. قال: فآخر جوالـهـ مثل رأس بقرة من ذهبـاـ، قال:  
فوضعـهـ فيـ المـالـ وـهـ بـالـصـعـيدـ، فأـقـبـلـتـ النـارـ فـأـكـلـتـهـ، فـلـمـ تـحـلـ الغـنـائـمـ لأـحـدـ مـنـ  
ـقـبـلـنـاـ، ذـلـكـ بـأـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - رـأـيـ ضـعـفـنـاـ وـعـجـزـنـاـ فـطـيـهـاـ لـنـاـ. (وفي رواية:  
ـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـيـهـ وـرـحـمـهـ بـنـاـ وـتـحـفـيـفـاـ لـمـاـ عـلـمـ مـنـ  
ـضـعـفـنـاـ). [«الـصـحـيـحةـ» (٢٠٢)].

٣١١٩ - عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان قال: أعزتك يا رب! لا أربح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم. فقال رب - تبارك وتعالى -: وعزتي وجلالي؛ لا أزال أغفر لهم ما استغفروني». [«الـصـحـيـحةـ» (١٠٤)].

٣١٢٠ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن الشيطان قد أيسَ أن يُعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد راضى منكم بما تحقرون». [«الـصـحـيـحةـ» (٤٧١)].

٣١٢١ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان يمشي في النعل الواحدة». [«الـصـحـيـحةـ» (٣٤٨)].

٣١٢٢ - عن أبي أمامة مرفوعاً: «إن صاحب الشمال ليرفع القلم سـتـ  
ـسـاعـاتـ عنـ العـبـدـ الـمـسـلـمـ الـمـخـطـئـ أوـ الـمـسـيـءـ، فـإـنـ تـدـمـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ مـنـهاـ الـقـاهـاـ  
ـوـإـلـاـ كـتـبـ وـاحـدـةـ». [«الـصـحـيـحةـ» (١٢٠٩)].

٣١٢٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن طرف صاحب  
الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش؛ مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه،  
ـكـأنـ عـيـنـهـ كـوـكـبـانـ دـرـيـانـ». [«الـصـحـيـحةـ» (١٠٧٨)].

٣١٢٤ - عن أبي سعيد، قال: لا أحدثكم إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ،  
ـسـمـعـتـهـ أـذـنـايـ وـوـعـاهـ قـلـبيـ: «إن عبداً قـتـلـ تـسـعـةـ وـتـسـعـيـنـ نـفـسـاـ، ثـمـ عـرـضـتـ لـهـ التـوـبـةـ،

فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَذُلِّلَ عَلَى رَجُلٍ (وَفِي رِوَايَةِ رَاهِبٍ)، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعَينَ نَفْسًا، فَهَلْ لِي مِنْ تُوبَةٍ؟ قَالَ: بَعْدَ قَتْلِ تِسْعَةٍ وَتِسْعَينَ نَفْسًا؟! قَالَ: فَإِنَّتِي ضَيْفُهُ قَتَلَهُ بِهِ، فَأَكْمَلَ بِهِ مَئَةً، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التُّوبَةُ، فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ؟ فَذُلِّلَ عَلَى رَجُلٍ [عَالَمٌ]، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مَئَةً نَفْسًا فَهَلْ لِي مِنْ تُوبَةٍ؟ فَقَالَ: وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التُّوبَةِ؟ اخْرَجَ مِنَ الْقَرْيَةِ الْخَيْشَةَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحةِ قَرِيْبَةً كَذَا وَكَذَا، [فَإِنْ بَهَا أَنَاسًا يَعْبُدُونَ اللَّهَ]، فَاعْبُدْ رِبَّكَ [مَعَهُمْ] فِيهَا، [وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ إِنْهَا أَرْضٌ سُوءٌ]، قَالَ: فَخَرَجَ إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحةِ، فَعَرَضَ لَهُ أَجْلَهُ فِي [بَعْضِ الطَّرِيقِ]، [فَنَاءٌ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا]، قَالَ: فَاخْتَصَمْتُ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، قَالَ: فَقَالَ إِبْلِيسُ: أَنَا أَوْلَى بِهِ؛ إِنَّهُ لَمْ يَعْصِنِي سَاعَةً قَطُّ! قَالَ: فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: إِنَّهُ خَرَجَ تَائِبًا [مَقْبَلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ]، وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ]- فَبَعَثَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- مَلَكًا [فِي صُورَةِ آدَمِيٍّ] فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ- قَالَ: فَقَالَ: انْظُرُوا أَيِّ الْقَرِيْبَيْنِ كَانَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ فَالْحَقُوقُ بِأَهْلِهَا، [فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَئِي]، وَأَوْحَى إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي]، [فَفَاسِوْهُ، فَوَجَدُوهُ أَدْنِي إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرَادَ [بِشَبَرٍ]، فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ] [فَغَفَرَ لَهُ]. قَالَ الْحَسْنُ: لَمَّا عَرَفَ الْمَوْتَ احْفَزَ بِنَفْسِهِ (وَفِي رِوَايَةِ نَاءِ بِصَدْرِهِ) فَقَرَبَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ- مِنْهُ الْقَرْيَةِ الصَّالِحةِ، وَبَاعْدَ مِنْهُ الْقَرْيَةِ الْخَيْشَةِ، فَالْحَقُوقُ بِأَهْلِ الْقَرْيَةِ الصَّالِحةِ».

[[الصَّحِيحَةُ]] (٢٦٤٠).

٣١٢٥- عن أبي هريرة موقوفاً: «إن فرعون أوتد لأمرأته أربعة أوتاد في يديها ورجليهما، فكانوا إذا تفرقوا عنها ظللتها الملائكة، فقالت: «رَبِّ ابْنِ لَيْسَ عِنْدَكَ يَيْتَا فِي الْجَنَّةِ وَتَجْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَّلَهُ وَنَجَّيْتِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»، فكشف لها عن ييتها في الجنة»<sup>(١)</sup>. [[الصَّحِيحَةُ]] (٢٥٠٨).

(١) قال شيخنا في المصدر نفسه (٦/٣٦): وهو في حكم المرفوع؛ لأنَّه لا يقال بمجرد الرأي، مع احتمال كونه من الإسرائييليات.

٣١٢٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْكَرِيمَ إِنَّ الْكَرِيمَ أَبْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -، لَوْلَا بَثْتُ فِي السَّجْنِ مَا بَثَتْ يُوسُفَ ثُمَّ جَاءَنِي الدَّاعِي لِأَجْبَتْ، إِذْ جَاءَهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: «فَاسْأَلُهُ مَا بِالنَّسْوَةِ الْلَّاتِي قَطَعْنَ أَيْدِيهِنَّ»، وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى لَوْطٍ إِنْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: «لَوْلَا أَنَّ لِي بَعْضًا قُوَّةً أَوْ آوَيْ إِلَى رَكْنٍ شَدِيدٍ»، فَمَا بَعَثَ اللَّهُ بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا فِي ثَرَوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ]. [«الصَّحِيفَةُ»<sup>(١)</sup> (١٦١٧)].

٣١٢٧ - عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه: أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وناساً من أصحاب رسول الله ﷺ جلسوا بعد وفاة رسول الله ﷺ، فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم [يتهون إلية]، فأرسلوني إلى عبد الله بن عمر و ابن العاص أسأله عن ذلك، فأخبرني: إن أعظم الكبائر شرب الخمر. فأتتهم فأخبرتهم، فأنكروا ذلك، ووثبوا إليه جميعاً، [حتى أتوا في داره] فأخبرهم أن رسول الله ﷺ قال: «إن ملكاً من بني إسرائيل أخذ رجلاً، فخَرِّه بين أن يشرب الخمر، أو يقتل صبياً، أو يزني، أو يأكل لحم الخنزير، أو يقتلوه إن ألبى، فاختار أن يشرب الخمر، وإنه لما شربها لم يتمتع من شيء أرادوه منه، وأن رسول الله ﷺ قال لنا حيتنا: ما من أحدٍ يشربها فتقبل له صلاة الأربعين ليلة، ولا يموت وفي مثانته منها شيء إلا حرمت عليه الجنة، وإن مات في الأربعين مات ميتة جاهلية». ((الصحيحه)) (٢٦٩٥).

٣١٢٨ - عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ لِرَبِّهِ أَرْنِي آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا وَنَفَسْتَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ آدَمَ، فَقَالَ: أَنْتَ أَبُونَا آدَمَ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمَ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَمْكَ الْأَسْمَاءِ كُلُّهَا، وَأَمْرَ الْمَلَائِكَةِ فَسَجَدُوا لَكَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا حَمَلْتَ عَلَى أَنْ أَخْرُجَنَا وَنَفَسِنَا مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَمَ اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:

(١) سئائي مختصرًا في هذا الكتاب برقم (٣١٨٢)، وهو في «الصحيح» (١٨٦٧).

أفما وجدت أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أخلق؟ قال: نعم، قال: فما تلومني في شيء سبق من الله - تعالى - فيه القضاءُ قبلي؟ قال رسول الله ﷺ عند ذلك: فحجَّ آدم موسى، فحجَّ آدم موسى». [«الصحيحة» (١٧٠٢)].

٣١٢٩- عن أنس مرفوعاً: «إن نبي الله أیوب ﷺ لبث به بلاؤه ثمان عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد؛ إلا رجلين من إخوانه كانوا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: تعلم والله لقد أذب أیوب ذنبًا ما أذبه أحد من العالمين، فقال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به. فلما راحا إلى أیوب؛ لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أیوب: لا أدرى ما تقولان؛ غير أن الله - تعالى - يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتنازعان، فيذكران الله، فأرجع إلى بيتي، فاكتف عنهمَا؛ كراهية أن يذكر الله إلا في حق. قال: وكان يخرج إلى حاجته، فإذا قضى حاجته؛ أمسكته امرأته بيده حتى يبلغ، فلما كان ذات يوم؛ أبطأ عليها، وأوحي إلى أیوب أن ﴿اركضْ بِرْجِلِكَ هَذَا مُغْسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ [ص: ٤٢]، فاستبطأه، فلتقته تنظر وقد أقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان، فلما رأته؛ قالت: أي بارك الله فيك! هل رأيت نبي الله هذا المُبْتَلِي؟ والله على ذلك؛ ما رأيت [أحداً] <sup>(١)</sup> أشبه [به] <sup>(١)</sup> منك إذ كان صحيحاً! فقال: فإني أنا هو. وكان له أندران (أي: بيدران): أندر للكمح، وأندر للشعير، فبعث الله سحابتين، فلما كانت إحداهما على أندر القمح؛ أفرغت فيه الذهب حتى فاض، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض». [«الصحيحة» (١٧)].

٣١٣٠- عن عبد الله بن عمرو، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فجاءه رجل من أهل الbadia عليه جبة سيجان مزرورة بالديجاج، فقال: ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس - قال: يريد أن يضع كل فارس ابن فارس، ويرفع كل راع ابن راع - قال: فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته، وقال: ألا أرى عليك لباس من لا يعقل، ثم قال: «إن نبي الله نوحًا عليه السلام لما حضرته الوفاة؛ قال لابنه: إني قاصٌ عليك الوصيَّة؛ آمرك

(١) سقطت من مطبع «الصحيحة»، وهي في المصادر التي ساق الشيخ الحديث منها.

باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، أمرك بـ(لا إله إلا الله)، فإن السماوات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كففة، ووضعت لا إله إلا الله في كففة؛ رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة؛ إلا قصمنهن لا إله إلا الله، وبسبحان الله ويحمدته؛ فإنها صلاة كل شيء، وبها يُرزق الخلق. وأنهاك عن الشرك والكبر. قال: قلت -أو: قيل- : يا رسول الله! هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر؟ -قال: -أن يكون لأحدنا نعلان حستان لهما شراكان حسان؟ قال: لا. قال: هو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: لا. قيل: يا رسول الله! فما الكبر؟ قال: سفة الحق، وغمص الناس». [«ال الصحيحه» (١٣٤)].

٣١٣١ - عن جابر، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة، قال: فقالت امرأة من الأنصار -كان لها غلام نجار- : يا رسول الله! إن لي غلاماً نجارة، فأمّره أن يتّخذ لك منبراً تخطب عليه؟ قال: «بلى»، قال: فاتّخذ له منبراً، قال: فلما كان يوم الجمعة؛ خطب على المنبر. قال: فأن الجذع الذي كان يقوم عليه كما يعن الصبي، فقال النبي ﷺ: «إن هذا بكى؛ لما فقد من الذكر». [«ال الصحيحه» (٣٥٤٧)].

٣١٣٢ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا حظكم من الأنبياء، وأنتم حظي من الأمم». [«ال الصحيحه» (٣٢٠٧)].

٣١٣٣ - عن عطاء<sup>(١)</sup>، عن النبي ﷺ قال: «إنا معشر الأنبياء تنام أعيتنا، ولا تنام قلوبنا». [«ال الصحيحه» (١٧٠٥)].

٣١٣٤ - عن أبي بن كعب، قال: اتّسّب رجلان على عهد رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: أنا فلان ابن فلان، فمن أنت لا أم لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «اتّسّب رجلان على عهد موسى -عليه السلام-، فقال أحدهما: أنا فلان ابن فلان حتى عدّ تسعه، فمن أنت لا أم لك؟! قال: أنا فلان ابن فلان ابن الإسلام، قال: فأوحى الله إلى موسى -عليه السلام- أن قل لهذين المتسّبين: أنت أنت أيها

(١) هو مرسّل، ولكن له شواهد ساقها الشيخ -رحمه الله تعالى-.

المتمي أو المتسب إلى تسعه في النار، فأنت عاشرهم، وأما أنت يا هذا المتسب إلى اثنين في الجنة، فأنت ثالثهما في الجنة». [«الصحيح» (١٢٧٠)]

٣١٣٥ - عن مسروق، قال: كنت متكتئاً عند عائشة فقالت: يا أبا عائشة! ثلاث من تكلم بواحدةٍ منها فقد أعظم على الله الفريدة، [قلت: ما هن؟] قالت: من زعم أن محمداً عليه السلام رأى ربه فقد أعظم على الله الفريدة<sup>(١)</sup>، قال: و كنت متكتئاً فجلست، فقلت: يا أم المؤمنين! أنظريني ولا تعجليني، ألم يقل الله -عز و جل- : «ولقد رأَه بالافق المبين» [التكوير: ٢٣]، «ولقد رأَه نَزَلَةً أخرى» [النجم: ١٣]؟! قالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله عليه السلام? فقال: «إنما هو جبريل؛ لم أره على صورته التي خلق عليها إلا هاتين المرتين؛ رأيته منهبطاً من السماء، ساداً عظيم خلقه ما بين السماء والأرض». قالت: أولم تسمع أن الله يقول: «لَا تُدْرِكُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَيْرُ» [الأنعام: ١٠٣]؟! أولم تسمع أن الله يقول: «وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكُلُّمَ اللَّهَ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ» [الشورى: ٥١]؟! قالت: ومن زعم أن رسول الله عليه السلام كتم شيئاً من كتاب الله؛ فقد أعظم على الله الفريدة، والله يقول: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أُنزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رِبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ» [المائدة: ٦٧]. قالت: ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غدٍ؛ فقد أعظم على الله الفريدة، والله يقول: «فَلَ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ» [آل عمران: ٦٥]. [«الصحيح» (٣٥٧٥)].

٣١٣٦ - عن عائشة، قالت: كان النبي عليه السلام يقول وهو صحيح: «إنه لم يُقبض نبيٌ حتى يُرى مقعده من الجنة، ثم يُخْرَج». فلما نُزِلَ به -ورأسه على فخذـي- غُشِيَ عليه، ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت، ثم قال: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى». فقلت: إذن؛ لا يختارنا، وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدِّثنا وهو صحيح. قالت: فكانت آخر كلمة تكلم بها: «اللَّهُمَّ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى». [«الصحيح» (٣٥٨٠)].

(١) ما بين المعقوفتين سقط من مطبوع «الصحيح»، والمثبت من «صحیح مسلم» (١/١١٠)، وهو مصدر الشيخ -رحمه الله-.

- ٣١٣٧ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أوتي موسى -عليه السلام- الألواح، وأوتيت المثاني»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٢٨١٣)].
- ٣١٣٨ - عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «أول نبئ أُرسل نوح». [«الصحيحه» (١٢٨٩)].
- ٣١٣٩ - عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «أيُّ الخلق أعجب إيماناً؟ قالوا: الملائكة. قال: الملائكة كيف لا يؤمرون؟! قالوا: النبيون. قال: النبيون يوحى إليهم كيف لا يؤمرون؟! قالوا: الصحابة. قال: الصحابة مع الأنبياء فكيف لا يؤمرون؟! ولكن أعجب الناس إيماناً: قومٌ يجتئون من بعدهم فيجدون كتاباً من الوحي؛ فيؤمنون به ويتبعونه، فهم أتعجب الناس إيماناً -أو الخلق إيماناً-. [«الصحيحه» (٣٢١٥)].
- ٣١٤٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «[الأنبياء أخوة لعلاتٍ، أمهاتهم شتى،] ودينه واحد، وأنا أولى الناس بعيسيٰ ابن مريم لأنَّه ليس بيسيٰ وبنته تبيٰ، وإنَّه نازلٌ، فإذا رأيتموه فاعرفوه؛ رجلٌ مربوعٌ، إلى الحمرة والبياض، بين ممصارٍتين، كأنَّ رأسه يقطر، وإن لم يصبه بليلٍ، فيقاتل الناس على الإسلام، فيدقُّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، وبهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام، وبهلك الله المسيح الدجال، [وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، وبلاعب الصبيان بالحيات لا تضرهم]، فيمكث في الأرض أربعين سنة، ثم يتوفى، فُيصلٰ عليه المسلمين». [«الصحيحه» (٢١٨٢)].
- ٣١٤١ - عن أنس مرفوعاً: «الأنبياء -صلوات الله عليهم- أحياً في قبورهم

(١) قال شيخنا -رحمه الله- في نهاية تخريج هذا الحديث (٦/٧٤٣): حديث الترجمة كنت أوردته في «ضييف الجامع الصغير وزيادته»؛ لأنني لم أكن قد وقفت على إسناده، ولذلك كنت بحسب له فيه، فلما وقفت على إسناده، وتبين لي صحته؛ بادرت إلى تخريجه هنا، وقررت نقله إلى « صحيح الجامع»، والله -سبحانه وتعالى- هو الموفق، لا إله إلا هو.

يُصلون». [«الصحيحه» (٦٢١)].

٣١٤٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «بُعثت من خير قرون بنى آدم قرناً فقرناً، حتى بُعثت من القرن الذي كُنْت فيه». [«الصحيحه» (٨٠٩)].

٣١٤٣- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «بَيْنَا أَيُوب يَغْسِل عُرْيَانًا، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلْ أَيُوب يَحْسَنُ فِي ثُوْبِهِ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ: يَا أَيُوب! أَلمَ أَكُنْ أَغْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى؟! قَالَ: بَلَى وَعَزْتُكَ! وَلَكِنْ؛ لَا غُنْيَ بِي عَنْ بُرْكَتِكَ». [«الصحيحه» (٣٦١٣)].

٣١٤٤- عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «البركة في نواصي الخيل». [«الصحيحه» (٣٦١٥)].

٣١٤٥- عن أنس مرفوعاً: «البيت المعمور في السماء السابعة، يدخله كل يوم ألف ملكٍ لا يعودون إليه حتى تقوم الساعة». [«الصحيحه» (٤٧٧)].

٣١٤٦- عن طاووس، عن أبي هريرة موقوفاً: «تلقى عيسى حُجَّةَهُ، فلقاء الله في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ائْنَ مَرِيمَ أُلْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأَمِي إِلَيْهِنِّ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [المائدة: ١١٦]. ثم رفع الباقي، فقال: قال أبو هريرة عن النبي ﷺ: فلقاء الله: ﴿سَبِّحْنَاهُ مَا يَكُونُ لَيْ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لَيْ بِحَقِّ﴾ [المائدة: ١١٦]، الآية كلها». [«الصحيحه» (٢٤٥٤)].

٣١٤٧- عن ابن عباس، قال: أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم! سألك عن أشياء إن أجبتها فيها اتبعناك وصدقناك وأمنا بك. قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على نفسه. قالوا: (الله على ما تقول وكيل). قالوا: أخبرنا عن عالمة النبي. قال: «تنام عيناه ولا ينام قلبه». قالوا: فأخبرنا كيف تؤثر المرأة وكيف تذكر؟ قال: «يلتفي الماءان، فإن علا ماء المرأة ماء الرجل أنت، وإن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكريت». قالوا: صدقت، فأخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «الرعد ملكٌ من الملائكة موكل بالسحاب، [بديه أو في يده مخراف من نار يزجُّ به السحاب]، والصوت الذي يسمع منه زجره السحاب إذا زجره حتى يتهمي إلى حيث أمره».

[الصحيحه] (١٨٧٢)

-٣١٤٨- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تَنَمِ عَيْنَاهِي وَلَا يَنَمُ قَلْبِي». [الصحيحه] (٦٩٦).

-٣١٤٩- عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدَّثُوا عَنْ بْنِ إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجٌ؛ فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ الْأَعْجَيبُ». ثُمَّ أَشَأَ يَحْدُثُ قَالَ: «خَرَجَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَتَوْا مَقْبَرَةَ لَهُمْ مِّنْ مَقَابِرِهِمْ، فَقَالُوا: لَوْ صَلَّيْنَا رَكْعَيْنِ، وَدَعَوْنَا اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- أَنْ يَخْرُجَ لَنَا رَجُلٌ مِّنْ قَدْمَاتِ نَسَأْلُهُ عَنِ الْمَوْتِ، قَالَ: فَعَلُوكُمْ. فَيَنِمُّ هُمْ كُلُّكُمْ إِذَا أَطْلَعْتُ رَأْسَهُ مِنْ قَبْرِهِ مِنْ تِلْكَ الْمَقَابِرِ؛ خَلَاسِي<sup>(١)</sup>، بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَثْرُ السُّجُودِ»، قَالَ: يَا هُؤُلَاءِ مَا أَرْدَتُمْ إِلَيْيِ؟ فَقَدْ مَتْ مِنْذَ مَئَةَ سَنَةٍ، فَمَا سَكَنَتْ عَنِي حَرَارةُ الْمَوْتِ حَتَّى كَانَ الْآنَ، فَادْعُوا اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- لِي يُعِينِنِي كَمَا كُنْتُ». [الصحيحه] (٢٩٢٦).

-٣١٥٠- عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الْحَيَاةُ مُسْخٌ لِلْجَنِّ، كَمَا مُسْخَتِ الْقَرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ». [الصحيحه] (١٨٢٤).

-٣١٥١- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «الْحَيَاةُ فَاسِقَةٌ، وَالْعَرْقُبُ فَاسِقَةٌ، وَالْفَأْرَةُ فَاسِقَةٌ، وَالْغَرَابُ فَاسِقٌ». [الصحيحه] (١٨٢٥).

-٣١٥٢- عن أبي الدرداء مرفوعاً: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَفَهُ اليمني، فَأَخْرَجَ ذُرِيَّةَ بَيْضَاءَ كَانَهَا الذُّرُّ، وَضَرَبَ كَفَهُ اليسرى، فَأَخْرَجَ ذُرِيَّةَ سَنُودَاءَ كَانُوهُمُ الْحُمُمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِ الْيَسِرى: إِلَى النَّارِ وَلَا أَبَالِي». [الصحيحه] (٤٩).

-٣١٥٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سُتُونَ ذِرَاعاً، فَلَمَّا خَلَقَهُ، قَالَ: ادْهِبْ فَسْلَمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَلُوساً، فَاسْتَمِعْ مَا يُحِيُّونَكَ؛ فَإِنَّهَا تَحِيتَكَ وَتُحِيَّ ذُرِيَّتَكَ». فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزُلْ

(١) (خلاسي): أسمرا اللون، يقال: (ولد خلاسي)، ولد بين أبوين أبيض وأسود. ( منه). قال أبو عبيدة: قوله: «خَرَجَتْ طَائِفَةٌ...» مدرج كما بيته في تعليقي على «التذكرة» للقرطبي، و«أهرال القبور» لابن رجب، يسر الله إتمامهما وطبعهما.

الخلق ينقص بعد حتى الآن». [«الصحيحة» (٤٤٩)].

٣١٥٤ - عن أبي هريرة، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال: «خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، ويُث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق، من آخر ساعة الجمعة فيما بين العصر إلى الليل». [«الصحيحة» (١٨٣٣)].

٣١٥٥ - عن عائشة مرفوعاً: «خلقت الملائكة من نور، وخلق إيليس من نار السّموم، وخلق آدم -عليه السلام- مما قد وصف لكم». [«الصحيحة» (٤٥٨)].

٣١٥٦ - عن ابن عمر، أن حبشيًّا دفن بالمدينة فقال رسول الله ﷺ: «دفن في الطينة التي خلق منها». [«الصحيحة» (١٨٥٨)].

٣١٥٧ - عن أنس بن مالك، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا خير البرية! فقال رسول الله ﷺ: «ذاك إبراهيم -عليه السلام-». [«الصحيحة» (٣٣٤٤)].

٣١٥٨ - عن أنس مرفوعاً: «رأيت ليلة أسرى بي رجالاً تُفرض شفاههم بمقارض من نار، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ فقال: الخطباء من أمتك، يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلوون الكتاب أفلأ يعقلون؟!». [«الصحيحة» (٢٩١)].

٣١٥٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «رُفعت لي سدرة المتهى في السماء السابعة؛ تَبَقِّها<sup>(١)</sup> مثل قلال هجَر، وورقها مثل آذان الفيلة، يخرج من ساقها نهران ظاهران، ونهران باطنان، فقلت: يا جبريل! ما هذان؟ قال: أما الباطنان؛ ففي الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات». [«الصحيحة» (١١٢)].

---

(١) بفتح التون، وكسر الباء، وقد تسكن: ثمر السدر، وأشبه شيء به العذاب قبل أن تستد حمرته. «النهاية». (منه).

- ٣١٦٠- عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «الريح تُبعث عذاباً لقومٍ، ورحمةً لآخرين». [«الصحيحه» (١٨٧٤)].
- ٣١٦١- عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت جبريل ﷺ: أي الأجلين قضى موسى -عليه السلام-؟ قال: أكملهما وأتمهما». [«الصحيحه» (١٨٨٠)].
- ٣١٦٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «سيحان وجيحان والفرات والنيل كلُّ من أنهار الجنة». [«الصحيحه» (١١٠)].
- ٣١٦٣- عن ابن عباس مرفوعاً: «عجبت لصبر أخي يوسف وكرمه -والله يغفر له- حيث أرسلي إليه لِيُستنقني في الرؤيا، ولو كنت أنا لم أفعل حتى أخرج، وعجبت لصبره وكرمه -والله يغفر له- أتي ليخرج فلم يخرج حتى أخبرهم بعذرها، ولو كنت أنا لبادرت الباب، ولو لا الكلمة لما لبست في السجن حيث يتغير الفرج من عند غير الله؛ قوله: ﴿إذْكُرْنِي عَنْدَ رَبِّكَ﴾ [يوسف: ٤٢]. [«الصحيحه» (١٩٤٥)].
- ٣١٦٤- عن أبي هريرة مرفوعاً: «فجّرت أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل والسيحان وجيحان». [«الصحيحه» (١١١)].
- ٣١٦٥- عن أنس بن مالك، قال: «قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام: ما لي لم أَرَ ميكائيل ضاحكاً قطُّ؟ قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار». [«الصحيحه» (٢٥١١)].
- ٣١٦٦- عن أبي هريرة مرفوعاً: «كان أول من ضيق الضيفان إبراهيم، وهو أول من اختتن على رأس ثمانين سنة، واختتن بالقدوم». .
- ٣١٦٧- عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «كان داود عبد البشر». [«الصحيحه» (٧٠٧)].
- ٣١٦٨- عن عروة، قال: قالت عائشة يا ابن أخي: «كان رسول الله ﷺ لا

يفضل بعضاً على بعض في القسم من مكثه عندنا، وكان قل يوم إلا وهو يطوف علينا جمِيعاً، فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ إلى التي هو يومها، فيبيت عندها، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أنسنت وفرق أن يفارقها رسول الله ﷺ: يا رسول الله يومي لعائشة، فقبل ذلك رسول الله ﷺ منها، وفي ذلك أنزل الله تعالى - وفي أشباهها - أرأه قال - **﴿وَإِنِ امْرَأً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾** [النساء: ١٢٨]. [«الصحيحه» (١٤٧٩)].

٣١٦٩ - عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «كان في بنى إسرائيل امرأة قصيرة، فصنعت رجلاً من خشب، فكانت تسير بين امرأتين قصيرتين، واتخذت خاتماً من ذهب، وحشت تحت فصه أطيب الطيب: المسك، فكانت إذا مررت بالمجلس؛ حرّكته ففخ ريحه. وفي رواية: وجعلت له غلقاً، فإذا مررت بالملا أو بالمجلس؛ قالت به، ففتحته، ففاح ريحه». [«الصحيحه» (٤٨٦)].

٣١٧٠ - عن جندب بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «كان فيمن كان قبلكم رجل جُرح، فجزع فأخذ سكيناً، فحز بها يده، فما رقا الدم حتى مات، قال الله - عز وجل -: بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة». [«الصحيحه» (١٤٨٥)].

٣١٧١ - عن ذي مخبر مرفوعاً: «كان هذا الأمر في حمير، فزعه الله منهم فصيروه في قُريشٍ». [«الصحيحه» (٢٠٢٢)].

٣١٧٢ - عن عتبة بن عبد السلمي أنه حدثهم - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ - أن رسول الله ﷺ قال له رجل: كيف كان أول شائك يا رسول الله؟ قال: «كانت حاضتي من بنى سعد بن بكر، فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا، ولم نأخذ معنا زاداً، فقلت: يا أخي! اذهب فائتنا بزاد من عند أمنا، فانطلق أخي، ومكثت عند البهم، فأقبل طائران أيسدان كأنهما نسران، فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال الآخر: نعم. فأقبل يتدراني، فأخذاني، فبطحانني للقفاء، فشققا بطني، ثم استخرجا قلبي، فشققاه، فآخر جا منه علقتين سوداويتين، فقال أحدهما لصاحبه: إيتني بماء ثلوج،

فغسل به جوفي، ثم قال: إيتني بماء برد. فغسل به قلبي. ثم قال: إيتني بالستكينة. فذره في قلبي. ثم قال أحدهما لصاحبه: حُصه. فحاصره وختم عليه بخاتم النبوة، ثم قال أحدهما لصاحبه: أجعله في كفة، واجعل ألفاً من أمته في كفة. قال رسول الله ﷺ: فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقى أشفق أن يخر على بعضهم. فقال: لو أن أمته وزنت به؛ لمال بهم، ثم انطلقا وتركاني. قال رسول الله ﷺ: وفرقت فرقاً شديداً، ثم انطلقت إلى أمي، فأخبرتها بالذى لقيت، فأشفقت أن يكون قد التبس بي، فقالت: أعيذك بالله. فرحلت بعيراً لها، فجعلتني على الرحل، وركبت خلفي، حتى بلغنا إلى أمي، فقالت: أديت أمانتي وذمتى، وحدثها بالذى لقيت، فلم ير عها ذلك، وقالت: إني رأيت حين خرج مني –يعنى: نوراً– أضاءات منه قصور الشام<sup>(١)</sup>. [«الصحيفة» (٣٧٣)].

٣١٧٣- عن عبد الله مرفوعاً: «كأنى أنظر إلى موسى -عليه السلام- في هذا الوادي مُحرماً بين قطوانتين». [«الصحيفة» (٢٠٢٣)].

٣١٧٤- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كأنى أنظر إلى موسى بن عمران منهبطاً من ثنية هرشى ماشياً». [«الصحيفة» (٢٩٥٨)].

٣١٧٥- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كل ابن آدم أصاب من الزنا لا محالة، فالعين زناها النظر، واليد زناها اللمس، والنفس تهوى وتحدث، ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج». [«الصحيفة» (٢٨٠٤)].

٣١٧٦- عن عائشة، قالت: دخلت أم بشر بن البراء بن معروف على رسول الله ﷺ، في مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسّته، فقالت: ما وجدت مثل وعك عليك على أحد، فقال رسول الله ﷺ: «كما يضاعف لنا الأجر، كذلك يضاعف علينا البلاء». [«الصحيفة» (٢٠٤٧)].

(١) سألي هنا رقم (٣٢١٥) مختصراً من حديث أبي ذر، وهو في «الصحيفة» رقم (٢٥٢٩).

٣١٧٧ - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يبعث الله نبياً إلا بلغة قومه». [«الصحيحة» (٢٥٦١)].

٣١٧٨ - عن أنس مرفوعاً: «لما صور الله -تبارك وتعالى- آدم -عليه السلام- ترکه، فجعل إيليس يطوف به ينظر إليه، فلما رأه أجوف، قال: ظفرت به خلق لا ينالك». [«الصحيحة» (٢١٥٨)].

٣١٧٩ - عن أبي بن كعب، أن النبي ﷺ قال: «الما لقي موسى الخضر -عليهما السلام-، جاء طير، فألقى منقاره في الماء، فقال الخضر لموسى: تدري ما يقول هذا الطير؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول: ما علمك وعلم موسى في علم الله إلا كما أخذ منقاري من الماء». [«الصحيحة» (٢٤٦٧)].

٣١٨٠ - عن أنس مرفوعاً: «لما نفح الله في آدم الروح، بلغ الروح رأسه عطس، فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال له -تبارك وتعالى-: يرحمك الله». [«الصحيحة» (٢١٥٩)].

٣١٨١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن الله يؤاخذني وعيسي بنذونينا (وفي رواية: بما جنت هاتان -يعني: الإيهام والتي تليها-)؛ لعذبنا ولا (وفي الأخرى: ولم) يظلمنا شيئاً». [«الصحيحة» (٣٢٠٠)].

٣١٨٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لبست في السجن ما لبس يوسف ثم جاء الداعي لأجبيه، إذ جاءه الرسول فقال: «ارجع إلى زينك، فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن رأي بكتلهن علىم»، ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال لقومه: «لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد»، وما بعث الله من بعده من نبي إلا في ثروة من قومه»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحة» (١٨٦٧)].

٣١٨٣ - عن ابن عباس وعن أنس، قالا: إن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع،

(١) مضى هنا برقم (٣١٢٦)، وهو في «الصحيحة» (١٦١٧).

فلما اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ ذَهَبَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَحَنَّ الْجَذْعَ، فَأَتَاهُ وَاحْتَضَنَهُ، فَسَكَنَ، فَقَالَ: «لَوْلَمْ أَحْتَضْنَهُ، لَحِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٧٤)].

٣١٨٤- عن أبي أمامة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَيُدْخَلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَّيْسَ بْنِيَّ، مِثْلَ الْحَيَّيْنِ، أَوْ مِثْلَ أَحَدِ الْحَيَّيْنِ رِبْيَعَةً وَمَضْرِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوْ مَا رِبْيَعَةً مِنْ مَضْرِّ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢١٧٨)].

٣١٨٥- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَدْرِي تَبَعُّ العَيْنَيْنِ كَانَ أَمْ لَا؟ وَمَا أَدْرِي ذَا الْقَرْنَيْنِ أَنْبَيْنِ كَانَ أَمْ لَا؟ وَمَا أَدْرِي الْحَدُودَ كَفَارَاتَ أَمْ لَا؟». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢١٧)].

٣١٨٦- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «وَمَا أَهْلَكَ اللَّهُ قَوْمًا، وَلَا قَرْنَيْنِ، وَلَا أَمَّةً، وَلَا أَهْلَ قَرْيَةً مِنْذَ أَنْزَلَ التُّورَةَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِعِذَابٍ مِنْ السَّمَاءِ، غَيْرَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ الَّتِي مَسَخَتْ قَرْدَةً، أَلَمْ تَرِ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ -تَعَالَى-: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بِصَائِرَاتِ النَّاسِ وَهُدَى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ»» [القصص: ٤٣]. [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢٥٨)].

٣١٨٧- عن عمرو بن عبسة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَا تَسْتَقْلُ الشَّمْسَ فَيَقِي شَيْءٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ -عَزَّ وَجَلَّ- إِلَّا سَبَّحَ اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- وَحْمَدَهُ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَعْتَى بْنَيْ آدَمَ، فَسَأَلَتْ عَنْ أَعْتَى بْنَيْ آدَمَ؟ فَقَالَ: شَرَارُ الْخَلْقِ، أَوْ قَالَ: شَرَارُ خَلْقِ اللَّهِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢٢٤)].

٣١٨٨- عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَا حَبَسْتَ الشَّمْسَ عَلَى بَشَرٍ قَطْ؛ إِلَّا عَلَى يَوْشعَ بْنِ نُونٍ لِيَالِي سَارَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٢٢٦)].

٣١٨٩- عن أبي ذر الغفارى، قال: دخلت المسجد الحرام، فرأيت رسول الله ﷺ وحده، فجلست إليه، قلت: يا رسول الله! أيما آية نزلت عليك أفضلاً؟ قال: آية الكرسي: «مَا السَّمَاوَاتِ السَّبْعُ فِي الْكَرْسِيِّ إِلَّا كَحْلَقَةٌ بِأَرْضِ فَلَاقَةٍ، وَفَضَلَّ الْعَرْشَ عَلَى الْكَرْسِيِّ كَفْضَلَ تَلْكَ الْفَلَاقَةَ عَلَى تَلْكَ الْحَلْقَةِ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٠٩)].

٣١٩٠ - عن بُسر بن جحاش، أن رسول الله ﷺ بصدق يوماً على كفه، ووضع عليه إصبعه ثم قال: «يقول الله - تعالى - : يا ابن آدم! ألم تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه، حتى إذا سوّيتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد، فجمعت ومنتَّتَ، حتى إذا بلغت نفسك هذه - وأشار إلى حلقه - (وفي رواية: حتى إذا بلغت التراقي) قلت: أتصدق، وألم أوان التصدق؟!»<sup>(١)</sup>. [«الصحيفة» (١٠٩٩)].

٣١٩١ - عن ابن عباس مرفوعاً: «ما مررت ليلة أسرى بي بملأ من الملائكة إلا كلهم يقول لي: عليك يا محمد! بالحجامة». [«الصحيفة» (٢٢٦٣)].

٣١٩٢ - عن عبدالله بن عمر مرفوعاً: «ما مُسخت أمةٌ قطٌّ، فيكون لها نسل». [«الصحيفة» (٢٢٦٤)].

٣١٩٣ - قال ﷺ: «ما من أحدٍ من ولد آدم إلا قد أخطأ، أو هم بخطيئة؛ ليس يحيى بن زكريا». روی عن عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو بن العاص، أو عن أبي عمرو، وأبي هريرة، والحسن البصري مرسلاً، ويحيى بن جعده مرسلاً. [«الصحيفة» (٢٩٨٤)].

٣١٩٤ - عن أبي لاس الخزاعي - رضي الله عنه - قال: حملنا رسول الله ﷺ على إيل من إيل الصدقة ضعاف للحج، فقلنا: يا رسول الله! ما ترى أن تحملنا بهذه، فقال: «ما من بعير إلا على ذرته شيطان، فاذكروا اسم الله إذا ركبتموها كما أمركم، ثم امتهنوها لأنفسكم، فإنما يحمل الله». [«الصحيفة» (٢٢٧١)].

٣١٩٥ - عن ابن عباس، قال: «ما من عام بأكثر مطرأً من عام، ولكن الله يصرفه بين خلقه [حيث يشاء]، ثم قرأ: «وَلَقَدْ صَرَفْنَا بَيْنَهُمْ [لِيَذَكَّرُوا]» [الفرقان: ٥] الآية<sup>(٢)</sup>. [«الصحيفة» (٢٤٦١)].

(١) سبق في هذا الكتاب برقم (١٨٧٨)، وهو في «الصحيفة» برقم (١١٤٣) مكرراً.

(٢) قال شيخنا تحت هذا الحديث (٥٩٣/٥): فيظهر مما تقدم أن الحديث ولو كان موقوفاً فهو في حكم المرفوع؛ لأنه لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد، وأنه روی مرفوعاً. والله أعلم.

٣١٩٦ - عن أنس، قال: كنت قاعداً مع النبي ﷺ، فمر بجنازة، فقال: «ما هذه الجنازة؟» قالوا جنازة فلان الفلاتي كان يحب الله ورسوله، ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها، فقال رسول الله ﷺ: «وجبت وجبت وجبت»، وبجنازة أخرى فقالوا: جنازة فلان الفلاتي كان يبغض الله ورسوله، ويعمل بمعصية الله، ويسعى فيها، فقال: «وجبت وجبت وجبت»، فقالوا: يا رسول الله! قولك في الجنازة والشأن عليها: أثني على الأول خير، وعلى الآخر شر، فقلت فيها: «وجبت وجبت وجبت»؟ فقال: «نعم يا أبا بكر! إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بنى آدم بما في المرء من الخير والشر» [ال الصحيحه (١٦٩٤)].

٣١٩٧ - عن جابر مرفوعاً: «مررت بجبريل ليلة أسرى بي بالملأ الأعلى وهو كالجلس البالى من خشية الله -عز وجل-.» [ال الصحيحه (٢٢٨٩)].

٣١٩٨ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مررت ليلة أسرى بي على موسى فرأيته قائماً يصلى في قبره [عند الكتب الأحمر].» [ال الصحيحه (٢٦٢٧)].

٣١٩٩ - عن أبي جحيفة، عن رسول الله ﷺ قال: «من رأى في المنام، فكانما رأى في اليقظة، إن الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بي». [ال الصحيحه (١٠٠٤)].

٣٢٠٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى، فلينظر إلى أبي فر». [ال الصحيحه (٢٣٤٣)].

٣٢٠١ - عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «موسى بن عمران صفي الله». [ال الصحيحه (٢٣٦٤)].

٣٢٠٢ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «نزل الحجر الأسود من الجنة، أشد بياضاً من الثلج، فسوّدته خطايا بنى آدم». [ال الصحيحه (٢٦١٨)].

٣٢٠٣ - عن أبي أمامة -رضي الله عنه-: أن رجلاً قال: يا رسول الله! أنبي كان آدم؟ قال: «نعم، معلمٌ مكلمٌ». قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عشرة قرون».

قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: «عشرة قرون». قالوا: يا رسول الله! كم كانت الرسل؟ قال: «ثلاث مائة وخمسة عشر، جمّاً غفيراً». [«الصحيحه» (٣٢٨٩)].

٣٢٠٤ - عن أبي أمامة: أن رجلاً قال: يا رسول الله! أنتَ كان آدم؟ قال: «نعم، مُكْلِمٌ». قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عشرة قرون». قال: يا رسول الله! كم كانت الرسل؟ قال: «ثلاث مائة وخمسة عشر». [«الصحيحه» (٢٦٦٨)].

٣٢٠٥ - عن أبي ذر، قال: كنت رديف رسول الله ﷺ وهو على حمار، والشمس عند غروبها: فقال: «هل تدري أين تغرب هذه؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تغرب في عين حامية تنطلق، حتى تخر لربها -عز وجل- ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن الله لها أن تخرج، فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب! إن مسيري بعيد، فيقول لها: اطلع من حيث غبت، فذلك حين ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾ [الأعماام: ١٥٨]. [«الصحيحه» (٢٤٠٣)].

٣٢٠٦ - عن حكيم بن حزام -رضي الله عنه-، قال: بينما رسول الله ﷺ مع أصحابه -رضي الله عنهم- إذ قال لهم: «هل تسمون ما أسمع؟ قالوا: ما نسمع من شيء. قال: إني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تتطأ، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد، أو قائم». [«الصحيحه» (١٠٦٠)].

٣٢٠٧ - عن أبي هريرة، قال: جلس جبريل إلى النبي ﷺ فنظر إلى السماء، فإذا ملك ينزل، فقال له جبريل: هذا الملك ما نزل منذ خلق قبل الساعة، فلما نزل قال: يا محمد أرسلني إليك ربك: أملك أجعلك أم عبداً رسولاً؟ قال له جبريل: تواضع لربك يا محمد! فقال رسول ﷺ: «لا؛ بل عبداً رسولاً». [«الصحيحه» (١٠٠٢)].

٣٢٠٨ - قال ﷺ: «لَا تَسْبُوا بَعْدَمَا، فَإِنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ». روي من حديث سهل ابن سعد الساعدي، وعبد الله بن عباس، وعائشة؛ مرفوعاً، و وهب بن منبه؛ مرسلاً. [«الصحيحه» (٢٤٢٣)].

٣٢٠٩ - عن أبي زهير النميري مرفوعاً: «لَا تَقْتُلُوا الْجَرَادَ، فَإِنَّهُ جَنَدٌ مِّنْ جَنُودِ

الله الأعظم». [«الصحيحه» (٢٤٢٨)].

٣٢١٠ - عن أبي ذر الغفاري، قال: قلت: يا رسول الله! كيف علمت أنك نبي حين استبئن، فقال: «يا أبا ذر! أنا نبی ملکان وأنا بعضاً بطحاء مکة، فوقع أحدهما على الأرض، وكان الآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه: أھو هو؟ قال: نعم، قال: فزنه برجل فوزنت به، فوزنته، ثم قال: فزنه عشرة، فوزنت بهم؛ فرجحتم، ثم قال: زنه بمائة فوزنت بهم، فرجحتم، ثم قال: زنه بalf، فوزنت بهم، فرجحتم، كأنی انظر إليهم يتشرفون علي من خفة الميزان، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لو وزنته بأمة لرجحها»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٢٥٢٩)].

٣٢١١ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما في السماء الدنيا موضع قدم إلا عليه ملك ساجد، أو قائِم، فذلك قول الملائكة: ﴿وَمَا مِنْ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَإِنَّا لَنَخْنُ الصَّافُونَ . وَإِنَّا لَنَخْنُ الْمَسْبُونَ﴾ [الصفات: ١٦٤-١٦٦]. [«الصحيحه» (١٠٥٩)].



---

(١) مضى هنا رقم (٣١٧٢) مطولاً من حديث عتبة بن عبد السمعي، وهو في «الصحيحه» رقم (٣٧٣).

(٢٥)

## المرض والجنازات والقبور

٣٢١٢ - عن ابن عباس: أن الجنازة التي قام لها النبي ﷺ كانت جنازة يهودي، وأن النبي ﷺ قال: «آذاني ريحها فقمت». [«الصحيحة» (٣٣٤٩)].

٣٢١٣ - عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: أنه عاد مريضاً - ومعه أبو هريرة - من وعك كان به، فقال [له]، رسول الله ﷺ: «أبشر؛ إن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا؛ ليكون حظه من النار في الآخرة». [«الصحيحة» (٥٥٧)]

٣٢١٤ - عن أم العلاء، قالت: عادني رسول ﷺ وأنا مريضة فقال: «أبشرني يا أم العلاء! فإن مرض المسلم يذهب الله به خططيته؛ كما تذهب النار خبث الذهب والفضة». [«الصحيحة» (٧٦٤)].

٣٢١٥ - عن أبي عيسى مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً: «أتاني جبريل بالحُمَّى والطاعون، فأمسكتُ الحمى بالمدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام، فالطاعون شهادة لأمتى ورحمة لهم، ورجسٌ على الكافرين». [«الصحيحة» (٧٦١)].

٣٢١٦ - عن المطلب، قال: لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنازته، فدُفِنَ، فأمر النبي ﷺ رجلاً أن يأتيه بحجر، فلم يستطع حمله، فقام إليها رسول الله ﷺ وحرر عن ذراعيه، قال كثير: قال المطلب: قال الذي يخبرني ذلك عن رسول الله ﷺ: كأنني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله ﷺ حين حرر عنهمما، ثم حملها فوضعها عند رأسه، وقال: «أتعلّم بها قبر أخي، وأدفن إلّي من مات من أهلي».

[الصحيحه] (٣٠٦٠)

٣٢١٧ - عن عطاء بن أبي رياح مرفوعاً مرسلاً: «إذا أصيّب أحدكم بمصيبة فليذكر مصيّبته بي، فإنها أعظم المصائب». [الصحيحه] (١١٠٦).

٣٢١٨ - عن البراء بن عازب مرفوعاً: «إذا أُقعد المؤمن في قبره؛ أتى، ثم شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فذلك قوله: **«يَبْشِّرُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ»** [قال: نزلت في عذاب القبر]. (وفي رواية أخرى): «المسلم إذا سئل في القبر؛ يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فذلك قوله: **«يَبْشِّرُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ»** [إبراهيم: ٢٧]». [الصحيحه] (٣٩٦٣).

٣٢١٩ - عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تعم جنازة؛ فلا تجلسوا حتى توضع [في الأرض]». [الصحيحه] (٣٩٦٧).

٣٢٢٠ - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إذا حضر المؤمن من أنته ملائكة الرحمة بحريره بيضاء، فيقولون: اخرجي راضية مرضيأ عنك، إلى روح الله وريحان، ورب غير غضبان، فتخرج كأطيب ريح المسك، حتى إنه ليناوله بعضهم بعضاً، حتى يأتون به باب السماء، فيقولون: ما أطيب هذه الريح التي جاءتكم من الأرض! فيأتون به أرواح المؤمنين، فلهم أشد فرحاً به من أحدهم يغاثه يقدم عليه، فيسألونه: ماذا فعل فلان؟ ماذا فعل فلان؟ فيقولون: دعوه فإنه كان في غم الدنيا، فإذا قال: أما أناكم؟ قالوا: ذهب به إلى أمه الهاوية. وإن الكافر إذا احضر أنته ملائكة العذاب بمسح، فيقولون: اخرجي ساخطة مسخوطاً عليك إلى عذاب الله عز وجل، فتخرج كانتن ريح جيفة حتى يأتون به باب الأرض، فيقولون: ما أنتن هذه الريح! حتى يأتون به أرواح الكفار». [الصحيحه] (١٣٠٩).

٣٢٢١ - عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم موتاكم فأغمضوا البصر، فإن البصر يتبع الروح، وقولوا حيراً، فإن الملائكة تؤمن على ما

قال أهل البيت». [«الصحيحه» (١٠٩٢)].

٣٢٢٢ - عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «إذا رأى [المؤمن] ما فسح له في قبره، يقول: دعوني أبشر أهلي، فيقال له: اسكن». [«الصحيحه» (١٣٤٤)].

٣٢٢٣ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا عاد أحدكم مريضاً فليقل: اللهم أشف عبدك ينكا لك عدواً، أو يمشي لك إلى صلاة». [«الصحيحه» (١٣٦٥)].

٣٢٢٤ - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، قال: « جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له علي -رضي الله عنه-: أعادنا جئت أم شامتاً؟ قال: لا بل عائداً، قال: فقال له علي -رضي الله عنه-: إن كنت جئت عائداً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خراقة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان مساءً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح». [«الصحيحه» (١٣٦٧)].

٣٢٢٥ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قبر الميت، أو قال: أحدهم، آثار ملكان، أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المنكر، والآخر: التكير، فيقولان: ما كتب قول في هذا الرجل؟ فيقول: ما كان يقول هو: عبدالله ورسوله،أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين، ثم ينور له فيه، ثم يقال له: نعم، فيقول: أرجع إلى أهلي فأخبرهم؟ فيقولان: نعم كنومة العروس الذي لا يُوقظه إلا أحب أهله إليه، حتى يعشه الله من مضجعه ذلك. وإن كان منافقاً قال: سمعت الناس يقولون، قلت مثله، لا أدرى، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول ذلك، فيقال للأرض: التمي عليه، فتلائم عليه، فتختلف أضلاعه، فلا يزال فيها معيناً حتى يعشه الله من مضجعه ذلك». [«الصحيحه» (١٣٩١)].

٣٢٢٦ - عن أبي أيوب موقفاً<sup>(١)</sup>: «إذا قبضت نفس العبد تلقاه أهل الرحمة من

(١) قال الشيخ -رحمه الله-: «هو في حكم المرفوع بقينا، ولا سيما وقد روی مرفوعاً».

عباد الله كما يلقون البشير في الدنيا، فيقبلون عليه ليسألوه، فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أخاكم حتى يستريح؛ فإنه كان في كرب، فيقبلون عليه؛ فيسألونه: ما فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله قال لهم: إنه قد هلك، فيقولون: إنما الله وإنما إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئس الأم وبئس المريء؛ قال: فيعرض عليهم أعمالهم، فإذا رأوا حسناً فرحوا واستبشروا وقالوا: هذه نعمتك على عبدي فأتمها، وإذا رأوا سوءاً قالوا: اللهم راجع عبدي». [«الصحيحه» (٢٧٥٨)].

٣٢٢٧ - عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إذا كان أجل أحدكم بأرض، أثبت الله له إليها حاجة، فإذا بلغ أقصى أثره توفاه، فتقول الأرض يوم القيمة: يا رب هذا ما استودعني». [«الصحيحه» (١٢٢٢)].

٣٢٢٨ - عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: «إذا مات ولد الرجل يقول الله تعالى لملاكته: أقبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم. فيقول: أقبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: فماذا قال عبدي؟ قال<sup>(١)</sup>: حمدك واسترجع. فيقول: ابتووا لعبدي بيته في الجنة، وسموه بيت الحمد». [«الصحيحه» (١٤٠٨)].

٣٢٢٩ - عن كعب بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وجد أحدكم الماء فليضع يده حيث يجد ألمه، ثم ليقل سبع مرات: أعود بعزة الله وفترته على كل شيء من شر ما أجد». [«الصحيحه» (١٤١٥)].

٣٢٣٠ - عن عبد الرحمن بن مهران، أن أبي هريرة قال حين حضره الموت: «لا تصرموا عليّ فساططاً، ولا تسعوني بمجمر، وأسرعوا بي؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا وضع الرجل الصالح على سريره؛ قال: قدّموني قدّموني، وإذا وضع الرجل السوء على سريره؛ قال: يا ولاته! أين تذهبون بي؟!». [«الصحيحه» (٤٤)].

(١) كذلك في مطبوع «الصحيحه»! والصواب: «فيقولون»، وكذلك عند الترمذى وغيره.

- ٣٢٣١ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولَيْتُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ فَلِيَحْسِنْ كُفْنَهُ، فَإِنَّهُمْ يَبْعَثُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ، وَيَتَزَاوِرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ». [«الصحيحه» (١٤٢٥)].
- ٣٢٣٢ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اذْكُرِ الْمَوْتَ فِي صَلَاتِكَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ذَكَرَ الْمَوْتَ فِي صَلَاتِهِ لَحْرِيًّا أَنْ يُحْسِنْ صَلَاتَهُ، وَصَلَّى صَلَاتَةَ رَجُلٍ لَا يَظْنُ أَنَّهُ يَصْلِي صَلَاتَةَ غَيْرِهَا، وَإِبَاكَ وَكُلَّ أَمْرٍ يَعْتَلُّ مِنْهُ». [«الصحيحه» (١٤٢١)، (٢٨٣٩)].
- ٣٢٣٣ - عن علي، قال: قلت للنبي ﷺ: إن عمك الشيخ الضال قد مات، [فمن يواريه؟] قال: «اذهب فواري أباك». قال: [لا أُواريه!؛ [إنه مات مشركاً]. [ فقال: اذهب فواره] ثم لا تُحدِّثْ [حدثاً] حتى تأتيني. فذهبت فواريته، وجنته [وعلي أثر التراب والغبار]، فأمرني فاغسلت، ودعالي [بدعواتٍ ما يسرُّني أن لي بهنَّ ما على الأرض من شيء]. [«الصحيحه» (١٦١)].
- ٣٢٣٤ - عن سلمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ قال: «أربع من عمل الأحياء يجري للأموات: رجل ترك عقباً صالحاً فيدعوه، فيبلغه دعاؤهم. ورجل تصدق بصدقة جارية، له من بعده أجرها ما جرت. ورجل علم علماً يعمل به من بعده، فله مثل أجر من عمل به؛ من غير أن يتقصَّ من [أجر] عمله شيئاً. ورجل مرابط يُنمِّي له عمله إلى يوم الحساب». [«الصحيحه» (٣٩٨٤)].
- ٣٢٣٥ - عن أم مبشر، قالت: «دخل علي رسول الله ﷺ وأنا في حائط من حواياطبني النجار، فيه قبور منهم قد ماتوا في الجاهلية، فسمعهم وهم يعذبون، فخرج وهو يقول: «استعينوا بالله من عذاب القبر، قالت: قلت: يا رسول الله! وإنهم ليُعذبون في قبورهم؟ قال: نعم عذاباً تسمعه البهائم»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (١٤٤٤)].
- ٣٢٣٦ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «أعذر الله إلى أمرئٍ آخر أجله حتى بلغ ستين سنة». [«الصحيحه» (١٠٨٩)].

(١) انظر: رقم (٣٢٧٦) الآتي.

٣٢٣٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجوز ذلك». [«ال الصحيحه» (٧٥٧)].

٣٢٣٨ - عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله وقضائه وقدره بالأنفس. [يعني: بالعين]». [«ال الصحيحه» (٧٤٧)].

٣٢٣٩ - عن عبدالله بن عمر: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أي المؤمنين أفضل؟ قال: «أحسنهم خلقاً»، قال: فـأـيـ الـمـؤـمـنـينـ أـكـيـسـ؟ـ قـالـ:ـ «ـأـكـثـرـهـ لـلـمـوـتـ ذـكـراـ،ـ وـأـحـسـنـهـمـ لـهـ اـسـتـعـادـاـ،ـ أـوـلـئـكـ الـأـكـيـاسـ»ـ.ـ [«ال الصحيحه» (١٣٨٤)].

٣٢٤٠ - عن أنس، أن النبي ﷺ مرّ بقوم مبتلين، فقال: «أما كان هؤلاء يسألون العافية؟!». [«ال الصحيحه» (٢١٩٧)].

٣٢٤١ - عن أنس بن مالك، قال: ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ؛ كان إبراهيم مسترضاً في عوالي المدينة، وكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت، وإن ليدخلن - وكان ظئره قيئناً - فـيـأـخـذـهـ،ـ فـيـقـبـلـهـ،ـ ثـمـ يـرـجـعـ،ـ (ـقـالـ عـمـرـوـ)ـ<sup>(١)</sup>ـ:ـ فـلـمـاـ تـوـفـيـ إـبـرـاهـيمـ،ـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ:ـ «ـإـنـ إـبـرـاهـيمـ اـبـنـيـ،ـ وـإـنـ مـاتـ فـيـ الـثـدـيـ،ـ وـإـنـ لـهـ ظـئـرـيـنـ يـكـمـلـانـ رـضـاعـتـهـ فـيـ الـجـنـةـ»ـ.ـ [«ال الصحيحه» (٢٤٩٣)].

٣٢٤٢ - عن حصين بن عبد الرحمن، قال: سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته فاطمة قالت: عدت رسول الله ﷺ في نسوة، وإذا سقاء معلق، وما ورثه يقطر عليه من شدة ما يجد من حر الحمى، فقلنا: يا رسول الله! لو دعوت الله فأذهب عنك هذا، فقال: «إن أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». [«ال الصحيحه» (١٦٥)].

٣٢٤٣ - عن أبي الأشعث الصنعاني: أنه راح إلى مسجد دمشق، وهجر

(١) عمرو بن سعيد الرومي عن أنس بن مالك هذا الحديث.

بالرواح، فلقي شداد بن أوس والصنابحي معه، فقلت: أين تريдан رحمكمما الله؟ فقال: نريد هنا، إلى أخ لنا مريض نعوده، فانطلقت معهما حتى دخلنا على ذلك الرجل، فقال له: كيف أصبحت؟ قال أصبحت بنعمة الله وفضله، فقال شداد: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله - تعالى - يقول: إذا ابتليت عبداً من عبادي مؤمناً، فحمدني وصبر على ما ابتليته به؛ فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الرب للحظة: إني أنا قيدت عبدي هذا وابتليه، فأجروا [له] من الأجر ما كتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح». [«الصحيفة» (٢٠٠٩)].

٣٢٤٤ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله ليتلئي عبده بالسقم، حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب»<sup>(١)</sup>. [«الصحيفة» (٣٣٩٣)].

٣٢٤٥ - عن أبي هريرة، قال: مرّوا على النبي ﷺ بجنازة فأثروا عليها خيراً، فقال: وجبت. ثم مرّوا بأخرى فأثروا شراً، فقال: وجبت. «إن بعضكم على بعض شهداء». [«الصحيفة» (٢٦٠٠)].

٣٢٤٦ - عن عبدالله بن المغفل، قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: والله يا رسول الله إني أحبك، فقال له رسول الله ﷺ: «إن البلايا أسرع إلى من يحبني من السيل إلى متهاه». [«الصحيفة» (١٥٨٦)].

٣٢٤٧ - عن يزيد بن شجرة، قال: خرج رسول الله ﷺ في جنازة، فقال الناس خيراً، وأثروا عليه خيراً، ف جاء جبرائيل، فقال: «إن الرجل ليس كما ذكروا، ولكن أنتم شهداء الله في الأرض، وقد غفر له ما لا يعلمون». [«الصحيفة» (١٣١٢)].

٣٢٤٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليكون له عند

(١) قال شيخنا - رحمه الله - في «الصحيفة» (١١٦٩/٧): «وللحديث طريق آخر بسنده حسن عن أبي هريرة سبق تحريرجه برقم (٢٢٨٠).» قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٣٣٠٧).

الله المترزلة، فما يبلغها بعملٍ، فما يزال الله يتليه بما يكره حتى يبلغه إياها». [«الصحيحه» (١٥٩٩)].

٣٢٤٩ - عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «إن الرجل يشفع للرجلين، وللثلاثة، والرجل للرجل». [«الصحيحه» (٢٥٠٥)].

٣٢٥٠ - عن أبي هريرة، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ وبها لِمَّا، فقالت: يا رسول الله! ادع الله أن يشفيني، قال: «إن شئت دعوة الله لك فشفاك، وإن شئت صبرت ولا حساب عليك». [«الصحيحه» (٢٥٠٢)].

٣٢٥١ - عن محمد بن زياد الألهاني، قال: ذكر عند أبي عنبة الخولاني الشهداء، فذكروا المبطون، والمطعون، والنفساء، فغضب أبو عنبة وقال: حدثنا أصحاب نبينا عن نبينا ﷺ أله قال: «إن شهداء الله في الأرض أمناء الله في الأرض في خلقه، قتلوا أو ماتوا». [«الصحيحه» (١٩٠٢)].

٣٢٥٢ - عن عائشة، قالت: إن رسول الله ﷺ طرقه وجع، فجعل يشتكي، ويinctلب على فراشه، فقالت عائشة: لو صنع هذا بعضاً لوجدت عليه، فقال النبي ﷺ: «إن الصالحين يُشدّد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمناً نكبةٌ من شوكةٍ فما فوق ذلك إلا حُطّت بها عنه خطيئة، ورفع بها درجة». [«الصحيحه» (١٦١٠)].

٣٢٥٣ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد إذا مرض أو حسى الله إلى ملائكته: يا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيده من قيودي، فإن أقضيه أغفر له، وإن أعاذه فحيئذ يقعد ولا ذنب له». [«الصحيحه» (١٦١١)].

٣٢٥٤ - عن أبي تميمة الهجيمي، عن رجل من قومه، قال: طلبت النبي ﷺ فلم أقدر عليه، فجلست، فإذا نفر هو فيهم ولا أعرفه، وهو يصلح بينهم، فلما فرغ قام معه بعضهم فقالوا: يا رسول الله! فلما رأيت ذلك قلت: عليك السلام يا رسول الله، عليك السلام يا رسول الله، عليك السلام يا رسول الله، قال: «إن «عليك السلام» تحيية الميت، إن «عليك السلام» تحيية الميت (ثلاثة)، إذا لقي الرجل أخيه

ال المسلم فليقل: السلام عليكم ورحمة الله». ثم رد عليّ النبي ﷺ قال: «وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله»، [«الصحيحه» (٢٨٤٦)].

٣٢٥٥ - عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إن عظيم الجزاء مع عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضى، ومن سخط فله السخط»، [«الصحيحه» (١٤٦)].

٣٢٥٦ - عن عائشة مرفوعاً: «إن للقبر ضغطة، فلو نجا أو سلم أحد منها لنجا سعد بن معاذ»، [«الصحيحه» (١٦٩٥)].

٣٢٥٧ - عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، أنه شهد جنازة صلى الله عليهما مروان بن الحكم، فذهب أبو هريرة مع مروان حتى جلسا في المقبرة، فجاء أبو سعيد الخدري فقال لمروان: أرني يدك، فأعطاه يده، فقال: قم فقام، ثم قال مروان لأبي سعيد: لم أقمتني؟ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى جنازة قام حتى يمر بها، وقال: «إن للموت فرعاً». فقال مروان: أصدق يا أبي هريرة؟ قال: نعم، قال: فقال: ما منعك أن تحدثني؟ قال: كنت إماماً فجلست فجلسْتُ. [«الصحيحه» (٢٨٥٢)]<sup>(١)</sup>.

٣٢٥٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن يتزل به الموت ويعاين ما يعاين، فوَدَ لو خرجت - يعني نفسه - والله يحب لقاءه، وإن المؤمن يصعد بروحه إلى السماء، فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل الأرض، فإذا قال: تركت فلاناً في الدنيا أعجبهم ذلك، وإذا قال: إن فلاناً قد مات، قالوا: ما جيء به إلينا، وإن المؤمن يجلس في قبره فيسأل: من ربه؟ فيقول: ربى الله. فيقال: من نبيك؟ فيقول:نبي محمد ﷺ. قال: فما دينك؟ قال: ديني الإسلام. فيفتح له باب في قبره فيقول أو يقال: انظر إلى مجلسك. ثم يرى القبر، فكأنما كانت رقدة. فإذا كان عدواً لله نزل به الموت وعاين ما عاين، فإنه لا يحب أن تخرج روحه أبداً، والله يبغض لقاءه، فإذا جلس في قبره أو أجلس، فيقال له: من ريك؟ فيقول: لا أدرى! فيقال: لا دريت. فيفتح له باب من جهنم، ثم يُضرب ضربة تسمع كل دابة إلا الثقلين، ثم يُقال له: نَمْ كما ينام المنهوش - فقللت

(١) سأطئي مختصراً في هذا الكتاب برقم (٣٢٨٦)، وهو في «الصحيحه» (٢٠١٧).

لأبي هريرة: ما المنهوش؟ قال: الذي ينهشه الدواب والحيّات - ثم يُضيق عليه قبره»، [«الصحيحه» (٢٦٢٨)].

٣٢٥٩ - عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته فاطمة أنها قالت: أتينا رسول الله ﷺ نعده في نسائه، فإذا سقاء معلق نحوه، يقطر ما واه عليه من شدة ما يجده من حرّ الحمي، قلنا: يا رسول الله! لو دعوت الله فشفاك. فقال رسول الله ﷺ: «إن من أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلوّنونهم، ثم الذين يلونهم». [«الصحيحه» (١٤٥)].

٣٢٦٠ - عن سمرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن خير ما تداوى به الناس؛ الحَجْمَ». [«الصحيحه» (١١٧٦)]

٣٢٦١ - عن عبدالله بن أبي مليكة، قال: كنت عند عبدالله بن عمر، ونحن ننتظر جنازة أم أبان ابنة عثمان بن عفان، وعنده عمرو بن عثمان، فجاء ابن عباس يقوده قائد، قال: فأراه أخبره بمكان ابن عمر، فجاء حتى جلس إلى جنبي، وكنت بينهما؛ فإذا صوت من الدار، فقال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الميت يعذب بيكاء أهله عليه»، فأرسلها عبدالله مرسلة. قال ابن عباس: كنا مع أمير المؤمنين عمر، حتى إذا كنا بالبيداء؛ إذا هو برجل نازل في ظل شجرة، فقال لي: انطلق فاعلم من ذاك؟ فانطلقت؛ فإذا هو صهيب، فرجعت إليه فقلت: إنك أمرتني أن أعلم لك من ذاك؟ وإنك صهيب. فقال: مروه فليلحق بنا. فقلت: إن معه أهله! قال: وإن كان معه أهله - وربما قال أويوب مرة: فليلحق بنا! - فلما بلغنا المدينة، لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب، فجاء صهيب، فقال: وا أخاه! وا أصحابه! فقال عمر: ألم تعلم - أو لم تسمع - أن رسول الله ﷺ قال: «إن الميت يعذب بيكاء أهله عليه»؟! فأما عبدالله فأرسلها مرسلة، وأما عمر فقال: «بعض بكاء...». فأتيت عائشة - رضي الله عنها -، فذكرت لها قول عمر؟ فقالت: لا والله! ما قاله رسول الله ﷺ، إن الميت يعذب بيكاء أحد! ولكن رسول الله ﷺ قال: «إن الكافر ليزيده الله - عز وجل - بيكاء أهله عذاباً». [قالت]: وإن الله لهو أضحك وأبكى، «ولَا تَزِرْ وَازْرَةً

وزرٌ أخرَى)! [فاطر: ١٨]. قال أبُو يُوب: وقَالَ أبُو مُلِيكَةَ: حَدَثَنِي الْقَاسِمُ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَوْلُ عَمْرٍ وَابْنِ عُمْرٍ - قَالَتْ: إِنْكُمْ لَتَحْدِثُونِي عَنْ غَيْرِ كَاذِبِينَ، وَلَا مَكْذِبِينَ، وَلَكُمُ السَّمْعُ يَخْطُبُونِي]. [«الصَّحِيفَةُ» (٣٥١١)].

٣٢٦٢ - عن ابن عباس: أن النبي ﷺ «صلى على ميتٍ بعد موته ثلاثٍ» [«الصَّحِيفَةُ» (٣٠٣١)].

٣٢٦٣ - عن زيد بن ثابت، قال: بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار على بغلة له - ونحن معه -؛ إذ حادت به، فكادت تلقنه، وإذا أقرب ستة أو خمسة أو أربعة شوك الجريري -، فقال: من يعرف أصحاب هذه الأقرب؟ فقال رجل: أنا. قال: فمتي مات هؤلاء؟ قال: ماتوا في الإشراك، فقال: «إن هذه الأمة تُتَلَى في قبورها، فلو لا أن لا تدافنوا! لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه». قال زيد: ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: تعوذوا بالله من عذاب النار. قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار. فقال: تعوذوا بالله من عذاب القبر. قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر. قال: تعوذوا بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. قالوا: نعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. قال: تعوذوا بالله من فتنة الدجال. قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال». [«الصَّحِيفَةُ» (١٥٩)].

٣٢٦٤ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام». [«الصَّحِيفَةُ» (١٠٦٩)].

٣٢٦٥ - عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك، فوضعت يدي عليه، فوجدت حرّه بين يدي فوق اللحاف، فقلت: يا رسول الله! ما أشدّها عليك! قال: «إنا كذلك يضعف لنا البلاء، ويضعف لنا الأجر». قلت: يا رسول الله! أي الناس أشدّ بلاء؟ قال: «الأنبياء ثم الصالحون؛ إن كان أحدهم ليتلى بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة التي يحوّلها، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرج أحدهم بالرّباء». [«الصَّحِيفَةُ» (١٤٤)].

٣٢٦٦ - عن عمرو بن حزم، قال: رأني رسول الله ﷺ على قبر فقال: «انزل عن القبر، لا تؤذ صاحب هذا القبر». [«الصحيحه» (٢٩٦٠)].

٣٢٦٧ - عن محمود بن لبيد، قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ. ودمعت عيناه فقالوا: يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله؟ قال: «إنما أنا بشر، تدمع العين، ويخشى القلب، ولا نقول ما ينحط الرب، والله يا إبراهيم إننا بك لمحزونون». [«الصحيحه» (١٧٣٢)].

٣٢٦٨ - عن عبد الرحمن بن أزهر، أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الواقع أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار، فيذهب خبها، ويبقى طيبها». [«الصحيحه» (١٧١٤)].

٣٢٦٩ - عن أبي بردة عن بعض أزواج النبي ﷺ وبحسبها عائشة، قالت: مرض رسول الله ﷺ مرضًا اشتد منه ضجره أو وجعه، قالت: فقلت: يا رسول الله! إنك لتجزع أو تضجر، لو فعلته امرأة منا عجبت منها، قال: «أو ما علمت أن المؤمن يشدّ عليه ليكون كفارة لخطيئاته». [«الصحيحه» (١١٠٣)].

٣٢٧٠ - عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قلت لرسول الله ﷺ: أي الناس أشد بلاء؟ قال: «الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، يتلى الرجل على حسب (وفي رواية: قدر) دينه، فإن كان دينه صلباً، اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة، يتلى على حسب دينه، فما ييرح البلاء بالعبد؛ حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة». [«الصحيحه» (١٤٣)].

٣٢٧١ - عن عائشة، أنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة، فأرسلت بريرة في أثره لتنظر أين ذهب، قالت: فسلك نحو بقيع الغرقد، فوقف في أدنى البقيع، ثم رفع يديه، ثم انصرف، فرجعت إلى بريرة، فأخبرتني، فلما أصبحت سألته: يا رسول الله! أين خرجت الليلة؟ قال: «بعثت إلى أهل البقيع لأصلّي عليهم». [«الصحيحه» (١٧٧٤)].

٣٢٧٢- عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: إن أبي كان يصل الرحم، وكان، وكان؛ فأين هو؟ قال: «في النار». فكأن الأعرابي وجد من ذلك، فقال: يا رسول الله! فأين أبوك؟ قال: «حيثما مررت بقبر كافر؛ فبشره بالنار». قال: فأسلم الأعرابي بعد، فقال: لقد كلّفني رسول الله ﷺ تعباً: ما مررت بقبر كافر؛ إلا بشرته بالنار. [«الصحيحة» (١٨)].

٣٢٧٣- عن عثمان بن عفان مرفوعاً: «الحمد لله حظ المؤمن من النار يوم القيمة». [«الصحيحة» (١٨٢١)].

٣٢٧٤- عن أبي أمامة مرفوعاً: «الحمد لله من جهنّم، مما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار». [«الصحيحة» (١٨٢٢)].

٣٢٧٥- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة: من عاد مريضاً، وشهد جنازة، وصام يوماً، وراح يوم الجمعة، وأعتق رقبة». [«الصحيحة» (١٠٢٣)].

٣٢٧٦- عن جابر بن عبد الله، قال: «دخل النبي ﷺ نخلاً لبني النجار، فسمع أصوات رجال من بني النجار ماتوا في الجاهلية، يذببون في قبورهم؛ فخرج رسول الله ﷺ فزعًا، فأمر أصحابه أن يتغدووا من عذاب القبر»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحة» (٣٩٥٤)].

٣٢٧٧- عن أنس، قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام، قال خالد لعبد الرحمن: تستطيلون علينا أيام سبقتمونا بها؟! فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي ﷺ، فقال: «دعوا لي أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد أو مثل الجبال ذهباً ما بلغتم أعمالهم». [«الصحيحة» (١٩٢٣)].

---

(١) قال شيخنا -رحمه الله- في «الصحيحة» (٧/ ١٦٧٨): «وسبق تحريره برقم (١٤٤٤)، وهو مخرج -أيضاً- في «الظلال» برقم (٨٧٥). قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٣٢٣٥) المتقدم.

- ٣٢٧٨ - عن عبد الله بن محمد - يعني: ابن عمر -، عن أبيه<sup>(١)</sup> مرسلاً: «رشّ على قبر ابنه إبراهيم [الماء]». [«الصحيحه» (٤٥ ٣٠)].
- ٣٢٧٩ - عن ابن عباس مرفوعاً: «الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم، أو شربة عسل، أو كية بنار، وأنهى أمتي عن الكي». [«الصحيحه» (١٥٤ ١١)].
- ٣٢٨٠ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «صوت ملعونان: صوت مزمار عند نعمة، وصوت ويلٍ عند مصيبة». [«الصحيحه» (٤٢٧ ٤)].
- ٣٢٨١ - عن صحيب، قال: بينا رسول الله ﷺ قاعد مع أصحابه، إذ ضحك، فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ قالوا: يا رسول الله! ومم تضحك؟ قال: «عجبت لأمر المؤمن؛ إن أمره كله خير، إن أصحابه ما يحبُّ؛ حمد الله وكان له خير، وإن أصحابه ما يكره فصبر؛ كان له خير، وليس كل أحدٍ أمره كله خير إلا المؤمن!» [«الصحيحه» (١٤٧)].
- ٣٢٨٢ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «عجبًا للمؤمن، لا يقضي الله له شيئاً، إلا كان خيراً له». [«الصحيحه» (٤٨ ١٤)].
- ٣٢٨٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله - تعالى -: إذا ابتليت عبدي المؤمن ولم يش肯ني إلى عواده؛ أطلقته من أساري، ثم أبدلتنه لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، ثم يستأنف العمل». [«الصحيحه» (٢٧٢)].
- ٣٢٨٤ - عن العريان بن سارية مرفوعاً: «قال الله - تعالى -: إذا قبضت من عبدي كريمه - وهو بها ضئين - لم أرض له ثواباً دون الجنة؛ إذا حملني عليها». [«الصحيحه» (١٠ ٢٠)].
- ٣٢٨٥ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال - تبارك وتعالى - للنفس: اخرجي، قالت: لا أخرج إلا وأنا كارهة، [قال: اخرجي وإن كرهت]».

(١) هو محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوق من أتباع التابعين. (منه).

[«الصحيحه» (٢٠١٣).]

٣٢٨٦ - عن أبي هريرة، قال: مرّ على النبي ﷺ بجنازة: فقام وقال: «قوموا!! فإن للموت فرعاً». [«الصحيحه» (٢٠١٧).]

٣٢٨٧ - عن سلمى امرأة أبي رافع: «كان إذا أشتكى أحد رأسه قال: اذهب فاحتجم، وإذا أشتكى رجله قال: اذهب فاخضبها بالحناء»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٢٠٥٩).]

٣٢٨٨ - عن عائشة مرفوعاً: «كان إذا أشتكى رقاه جبريل فقال: بسم الله يُيريك، من كل داء يشفيك، من شر حاسد إذا حسد، ومن شر كل ذي عين». [«الصحيحه» (٢٠٦٠).]

٣٢٨٩ - عن عائشة، قالت: كان يعود بهذه الكلمات: «اللهم رب الناس اذهب البأس، وشف وانت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً». فلما تقل في مرضه الذي مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسحه [بها] وأقولها، فتنزع بيده من يدي، وقال: «اللهم اغفر لي، وألحقني بالرفيق الأعلى». قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه ﷺ. [«الصحيحه» (٢٧٧٥).]

٣٢٩٠ - عن خارجة بن الصلت، عن عمه [علاقة بن صُحار]: أنه مر بقوم فأتواه، فقالوا: إنك جئت من عند هذا الرجل بخير، ففارق لنا هذا الرجل، فأتوه برجل معتوه في القيود، فرقاه بأم القرآن ثلاثة أيام غدوة وعشية، كلما ختمها جمع بزاقه ثم نفل، فكأنما أنشط من عقال، فأعطوه شيئاً، فأتى النبي ﷺ، فذكره له، فقال النبي ﷺ: «كل؛ فلعمري لمن أكل برقية باطلٍ، لقد أكلت برقية حق». [«الصحيحه»

(١) قال شيخنا (٩١/٥): «هكذا أورده السيوطي في «الجامع» من رواية (طب - عن سلمى امرأة أبي رافع). قلت: وهذا قصور واضح؛ فإن الحديث في «مستند أحمد» (٤٢٢/٦)... إلخ. [وهذا نصه]: «ما أشتكى أحد إلى رسول الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال: احتجم، ولا أشتكى إليه أحد وجعاً في رجليه إلا قال: اخضب رجليك».

٣٢٩١ - عن ابن عباس، قال: أخذ النبي ﷺ بتَسْأَلَهُ تَقْضِيَ، فاحتضنها فوضعها بين ثدييه، فماتت وهي بين ثدييه، فصاحت أم أيمن، فقيل: أتبكي عند رسول الله ﷺ؟ قالت: ألسْتَ أرَاكَ تبكي يا رسول الله؟ قال: «لست أبكي، إنما هي رحمة، إن المؤمن بكل خير، على كل حال، إن نفسه تخرج من بين جنبيه وهو يحمد الله -عز وجل-.» [ال الصحيحه (١٦٣٢)]

٣٢٩٢ - عن أبي أمامة: أن رسول الله ﷺ: «لعن الخامسة وجهها، والشَّاقةُ جيبيها، والداعية بالويل والثبور». [ال الصحيحه (٢١٤٧)]

٣٢٩٣ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ: «لعن المختفي والمُخْفَيَة». [ال الصحيحه (٢١٤٨)]

٣٢٩٤ - عن عبدالله رفعه: «لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله، فإن نفس المؤمن تخرج رشحاً، ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار». [ال الصحيحه (٢١٥١)]

٣٢٩٥ - عن البراء بن عازب، عن أبي أيوب -رضي الله عنهما-: أن ضيّاً دُفِنَ، فقال رسول الله ﷺ: «لو أفلت أحدٌ من ضمة القبر؛ لأفلتَ هذا الصبي». [ال الصحيحه (٢١٦٤)]

٣٢٩٦ - عن أنس، عن النبي ﷺ في حديث الرهط العرئين الذين قدموا عليه المدينة فاجتوروها، فقال: «لو خرجمت إلى إلينا، فأصبتم من أبوالها وألبانها». ففعلوا فصحووا، فمالوا على الرعاء، فقتلواهم، واستاقوا الإبل، وارتدوا عن الإسلام، فأرسل النبي ﷺ في آثارهم، فأتى بهم، قطعوا أيديهم وأرجلهم وسملوا أعينهم، وتركوا بالحرّة حتى ماتوا. [ال الصحيحه (٢١٧٠)]

٣٢٩٧ - عن أنس؛ أن النبي ﷺ مرّ بنخل لبني النجار، فسمع صوتاً، فقال: «ما هذا؟». قالوا: قبر رجل دُفِنَ في الجاهلية. فقال رسول الله ﷺ: «الولا أن لا

تدافنوا؛ لدعوت الله -عز وجل- أن يسمعكم [من] عذاب القبر [ما أسمعني].  
[«الصحيحه» (١٥٨)].

٣٢٩٨- عن عبدالله بن عمرو يرفعه: «لولا ما مسه<sup>(١)</sup> من أنجاس الجاهلية؛  
ما مسه ذو عامة إلا شُفي، وما على الأرض شيء من الجنة غيره». [«الصحيحه»  
]. [٣٣٥٥]

٣٢٩٩- عن عقبة بن عامر الجهي مرفوعاً: «ليس من عمل يوم إلا وهو  
يُختم عليه، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا! عبدك فلان قد حبسته، فيقول  
الرب: اختموا له على مثل عمله حتى ييرأ أو يموت». [«الصحيحه» (٢١٩٣)].

٣٣٠٠- عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «ليودن أهل العافية يوم القيمة أن  
جلودهم قُرِضت بالمقاريض، مما يرون من ثواب أهل البلاء». [«الصحيحه»  
]. [٢٢٠٦]

٣٣٠٠- م- عن أبي هريرة، قال: دخلت على أم عبدالله بنت أبي ذباب عائداً  
لها من شكوى، فقالت: يا أبو هريرة! إني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى،  
فنظرت إلى قرحة في يدي، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ابتلى الله  
عبدًا ببلاء وهو على طريقة يكرهها، إلا جعل الله ذلك البلاء له كفاره وظهوراً، ما  
لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله، أو يدعون غير الله في كشفه». [«الصحيحه»<sup>(٢)</sup>  
]. [٢٥٠٠]

٣٣٠١- عن البراء بن عازب مرفوعاً: «ما احتاج عرق ولا عين إلا بذنب،  
وما يدفع الله عنه أكثر». [«الصحيحه» (٢٢١٥)].

(١) يعني: الحجر الأسود.

(٢) وهو في «السلسلة الضعيفة» -أيضاً- رقم (١١٣٦)، وكان آخر رأي لشيخنا -رحمه الله تعالى- فيه: إنه ضعيف، إلا كون البلاء كفاره وظهوراً، فقامت الشواهد على صحة هذا المقدار فحسب،  
والله أعلم، أخبرني شيخنا -رحمه الله تعالى- بذلك في مكتبه، مساء يوم السبت ٤/٢١٤١٥هـ.

٣٣٠٢ - عن كريب مولى عبدالله بن عباس، قال: هلك ابن لعبدالله بن عباس، فقال لي: يا كريب! قم فانظر هل اجتمع لابني أحد؟ فقلت: نعم، فقال: ويحك، كم تراهم... أربعين؟ قلت: لا بل أكثر. قال: فاخر جوا بابتي، فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من أربعين من مؤمنٍ يشفعون لمؤمنٍ، إلا شفعمهم الله فيه». [«الصحيحة» (٢٢٦٧)].

٣٣٠٣ - عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من شيءٍ يصيب المؤمن في جسده يؤذيه، إلا كفر الله عنه من سياته». [«الصحيحة» (٢٢٧٤)].

٤ - ٣٣٠٤ - عن أبي أمامة مرفوعاً: «ما من عبدٍ يصرع صرعةً من مرضٍ، إلا يبعث الله منها طاهراً». [«الصحيحة» (٢٢٧٧)].

٣٣٠٥ - عن محمد بن عمرو بن حزم، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من مؤمنٍ يُعزّي أخاه بمصيبة؛ إلا كساه الله - سبحانه - من حلل الكراهة يوم القيمة». [«الصحيحة» (١٩٥)].

٣٣٠٦ - عن أبي ذر مرفوعاً: «ما من مسلمٍ يموتُ لهما ثلاثةٌ من الولد؛ لم يبلغوا الحنث، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم. وما من مسلمٍ يُتفقُ من زوجين من ماله في سبيل الله إلا ابتدره حجّة الجنة [كلهم يدعوه إلى ما قبله]». [«الصحيحة» (٢٢٦٠)].

٣٣٠٧ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه، وولده، وماله؛ حتى يلقى الله وما عليه خطيبة». [«الصحيحة» (٢٢٨٠)].

٣٣٠٨ - عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن ومثل الموت، كمثل رجلٍ له ثلاثة أخلاقٍ؛ أحدهم ماله، قال: خذ ما شئت. وقال الآخر: أنا معك فإذا متَّ أنزلك. وقال الآخر: أنا معك، وأخرج معك. فأحدهم ماله، والآخر أهله وولده، والآخر عمله». [«الصحيحة» (٢٤٨١)].

٣٣٠٩ - عن عقبة بن عامر الجهنمي مرفوعاً: «من أثكلَ ثلاثةٌ من صلبه

فاحتبسهم على الله وجبت له الجنة». [«الصحيحه» (٢٢٩٦)].

٣٣١٠ - عن أنس مرفوعاً: «من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة، فقالت امرأة: أو اثنان؟ قال: أو اثنان». [«الصحيحه» (٢٣٠٢)].

٣٣١١ - عن ابن عباس مرفوعاً: «من بات وفي يده غمر<sup>(١)</sup>، فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه». [«الصحيحه» (٢٩٥٦)].

٣٣١٢ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «من صلى على جنازة في المسجد، فليس له شيء». [«الصحيحه» (٢٣٥١)].

٣٣١٣ - عن أبي أمامة مرفوعاً: «من غسل ميتاً فسراه، ستره الله من الذنوب، ومن كفن مسلماً، كساه الله من السُّنُن». [«الصحيحه» (٢٣٥٣)].

٣٣١٤ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات على شيء؛ بعثه الله عليه». [«الصحيحه» (٢٨٣)].

٣٣١٥ - عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «المؤمن مُكَفَّرٌ». [«الصحيحه» (٢٣٦٧)].

٣٣١٦ - عن عقبة مرفوعاً: «الميَّتُ من ذاتِ الجنب؛ شهيدٌ». [«الصحيحه» (٢٣٧٢)].

٣٣١٧ - عن عائشة: أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله ﷺ عن عذاب القبر؟ فقال: «نعم، عذاب القبر حقٌّ»، قالت عائشة: «فما رأيت رسول الله ﷺ يصلِّي صلاة بعد إلّا تعود من عذاب القبر؟» [«الصحيحه» (١٣٣٧)].

٣٣١٨ - عن الزبير، قال: لما نزلت هذه الآية: «إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ» [الزمر: ١٠]؛ قال الزبير: يا رسول الله! أىكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع

(١) في «القاموس»: «بالتحريك: زنخ اللحم». (منه).

خواص الذنوب؟ قال: «نعم؛ لِيُكْرَرُ عَلَيْكُمْ حَتَّى يُرَدُّ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ» .  
[«الصحيحة» (٣٤٠)].

٣٣١٩ - عن عائشة، قالت: «نهى عن اتباع النساء الجنائز، وقال: ليس لهنْ  
في ذلك أجر». [«الصحيحة» (٣٠١٢)].

٣٣٢٠ - عن زياد بن علاقة عن عمّه: أن المغيرة بن شعبة سبّ عليّ بن أبي  
طالب، فقام إليه زيد بن أرقم، فقال: يا مغيرة! ألم تعلم أن رسول الله ﷺ نهى عن  
سبّ الأموات؟. فلِم تسبّ عليناً وقد مات؟!. [«الصحيحة» (٢٣٩٧)].

٣٣٢١ - عن أبي مالك الأشعري مرفوعاً: «النائحة إذا لم تسب قبل موتها تقام  
يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب». [«الصحيحة» (١٩٥٢)].

٣٣٢٢ - عن سمرة بن جندب، قال: صلى رسول الله ﷺ الصبح فقال: «ها  
هنا أحدٌ من بني فلان؟ إن صاحبكم محبوس بباب الجنة بدین عليه». [«الصحيحة»  
]. [٣٤١٥].

٣٣٢٣ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَضَبْ  
الْمُؤْمِنِ كَفَارَةً لِّخَطَايَاهُ». [«الصحيحة» (٢٤١٠)].

٣٣٢٤ - عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم  
المسيب، فقال: «ما لك يا أم السائب أو يا أم المسيب! تزففين؟» قالت: الحمد لله لا  
بارك الله فيها. فقال: «لا تسبي الحُمَّى؛ فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير  
ثبيث الحديد». [«الصحيحة» (٧١٥)].

٣٣٢٥ - قال النبي ﷺ: «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن الله  
يطعمهم ويسقيهم». روى من حديث عقبة بن عامر الجهنمي، وعبد الرحمن بن  
عوف، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله. [«الصحيحة» (٧٢٧)].

٣٣٢٦ - عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «يؤتى بأشد الناس كان بلاء في  
الدنيا من أهل الجنة، فيقول أصبعوه صبغة في الجنة، فيصبغونه فيها صبغة، فيقول

الله -عز وجل- : يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط أو شيئاً تكرهه؟ فيقول: لا وعزتك ما رأيت شيئاً أكرهه قط، ثم يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار فيقول: اصبعوه فيها صبغة، فيقول: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط، قرة عين فقط؟ فيقول: لا وعزتك ما رأيت خيراً قط، ولا قرة عين قط». [«الصحيفة» (١١٦٧)].

٣٣٢٧ - عن أبي سعيد الخدري، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ جنازة، فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! إن هذه الأمة تُبْتَلَى في قبورها، فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه؛ جاءه ملك في يده مطرّاق فأقعده، قال: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمناً، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبد الله ورسوله، فيقول: صدقت، ثم يفتح له باب إلى النار فيقول: هذا كان متزلك لو كفرت بربك؛ فأما إذ آمنت؛ فهذا متزلك؛ فيفتح له باب في الجنة، فيريد أن ينهض إليه، فيقول له: اسكن! ويفسح له في قبره. وإن كان كافراً أو منافقاً، يقول له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدرى، سمعت الناس يقولون شيئاً، فيقول: لا دريت ولا تلقيت ولا اهتديت! ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقول: هذا متزلك لو آمنت بربك، فأما إذ كفرت به؛ فإن الله -عز وجل- أبدلك به هذا، ويُفتح له باب إلى النار، ثم يقمعه قمعة بالمطرّاق، يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين. فقال بعض القوم: يا رسول الله! ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطرّاق إلا هَبَلَ عند ذلك؟! فقال رسول الله ﷺ: «يَبْتَلَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الْأَثَابِ» [إِرَاهِيمٌ: ٢٧]. [«الصحيفة» (٣٣٩٤)].

٣٣٢٨ - عن أنس، قال: لما قالت فاطمة ذلك، يعني لما وجد رسول الله ﷺ من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة: وا كرباه، قال رسول الله ﷺ: «يا بُنْيَةً! إنه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتاركٍ منه أحداً لموافاة يوم القيمة». [«الصحيفة» (١٧٣٨)].

٣٣٢٩ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَتَّبَعُ الْمَيْتَ إِلَى قَبْرِهِ ثَلَاثَةٌ: أَهْلُهُ، وَمَالِهُ، وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ أَثْنَانَ وَيَقْبِقُ وَاحِدًا، يَرْجِعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَيَقْبِقُ عَمَلَهُ». [«الصحيفة» (٣٢٩٩)].



(٢٦)

## المناقب والمثالب

٣٣٣٠ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «آتي باب الجنة يوم القيمة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فاقول: محمد. فيقول: بك أمرت أن لا تفتح لأحدٍ قبلك». [«الصحيحة» (٧٧٤)].

٣٣٣١ - عن أنس بن مالك، قال: كانت عند أم سليم يتيمة، وهي أم أنس، فرأى رسول الله ﷺ يتيمة، فقال: «أنت هي؟ لقد كبرت لا كبر سنك». فرجعت يتيمة إلى أم سليم تبكي، فقالت أم سليم: ما لك يا بنية؟ قالت الجارية: دعا عليّ النبي الله ﷺ أن لا يكبر سنّي أبداً، أو قالت: قرني، فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها<sup>(١)</sup> حتى لقيت رسول الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما لك يا أم سليم؟». فقالت: يا النبي الله! أدعوت على ييتمتي؟ قال: «وما ذاك يا أم سليم؟». قالت: زعمت أنك دعوت أن لا يكبر سنها ولا يكبر قرنها. قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: «يا أم سليم! أما تعلمين أن شرطي على ربي أنني اشترطت على ربي فقلت: إنما أنا بشر أرضى كما يرضي البشر، وأغضب كما يغضب البشر؛ فأيما أحدٍ دعوت عليه من أمتني بدعوة ليس لها بأهل؛ أن يجعلها له طهوراً وزكاةً وقربةً يُقرئها بها منه يوم القيمة؟». [«الصحيحة» (٨٤)].

٣٣٣٢ - عن أنس مرفوعاً: «آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار». [«الصحيحة» (٦٦٨)].

(١) أي: تدبره على رأسها. (منه).

٣٢٣٣ - عن عائشة، قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ قال لعبدالرحمن بن أبي بكر: أئنني بكتفي أو لوح حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه، فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال: «أبى الله والمؤمنون أن يختلف عليك يا أبا بكر!». [«الصحيحة» (٦٩٠)].

٣٢٣٤ - عن عائشة، قالت: اتساع رسول الله ﷺ من رجلٍ من الأعراب جزوراً - أو جزائر - بوسقٍ من تمر الذخرة (وتمر الذخرة: العجوة)، فرجع به رسول الله ﷺ إلى بيته والتمس له التمر فلم يجدنه، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال له: «يا عبد الله! إننا قد ابتعنا منك جزوراً - أو جزائر - بوسقٍ من تمر الذخرة، فالتمسناه فلم نجده». قال: فقال الأعرابي: «واحدة الناس وقالوا: قاتلك الله، أيغدر رسول الله؟! قالت: فقال رسول الله ﷺ: «دعوه، فإن لصاحب الحق مقالاً». ثم عاد رسول الله ﷺ فقال: «يا عبد الله! إننا ابتعنا منك جزائر ونخحن نظن أن عندنا ما سميّنا لك، فالتمسناه فلم نجده»، فقال الأعرابي: «واحدة الناس وقالوا: قاتلك الله، أيغدر رسول الله ﷺ؟! فقال رسول الله ﷺ: «دعوه، فإن لصاحب الحق مقالاً»، فردد رسول الله ﷺ ذلك مرتين أو ثلاثة، فلما رأه لا يفقه عنه قال لرجل من أصحابه: اذهب إلى خولة بنت حكيم بن أمية فقل لها: رسول الله ﷺ يقول لك: إن كان عندك وسقٍ من تمر الذخرة فأسلفيه حتى نؤديه إليك إن شاء الله، فذهب إليها الرجل، ثم رجع فقال: قالت: «نعم، هو عندي يا رسول الله! فابعث من يقبضه، فقال رسول الله ﷺ للرجل: اذهب به فأوفه الذي له. قال: فذهب به فأوفاه الذي له. قالت: فمَنْ الأعرابي برسول الله ﷺ وهو جالس في أصحابه. فقال: جزاك الله خيراً، قد أوفيت وأطحيت. قالت: فقال رسول الله ﷺ: «أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيمة: الموفون المطيبون». [«الصحيحة» (٢٦٧٧)].

٣٢٣٥ - عن محمد بن عمر الأسلمي بأسانيد له عن جمع من الصحابة، قال: دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا: وبعث رسول الله ﷺ عبد الله ابن حذافة السهمي، وهو أحد ستة، إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب معه

كتاباً: قال عبدالله: فدفعت إليه كتاب رسول الله ﷺ، فقرئ عليه، ثم أخذه فمزقه، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال: اللهم مزق ملکه. وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن أبعث من عندك رجلاً جلدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني بخبره، فبعث باذان قهرمانه<sup>(١)</sup> ورجلًا آخر وكتب معهما كتاباً، فقدموا المدينة، فدفعوا كتاب باذان إلى النبي ﷺ، فتبسم رسول الله ﷺ ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما ترعد، وقال: ارجعوا عني يومكما هذا حتى تأتيني الغد فأخبركم بما أريد، فجاءاه من الغد فقال لهما: «أبلغوا صاحبكم أن ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة». [«الصحيفة» (١٤٢٩)].

٣٣٣٦ - عن أبي هريرة رفعه: «ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو». [«الصحيفة» (١٥٦)].

٣٣٣٧ - قال ﷺ: «أبو بكر وعمر سيداً كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين». روي عن جماعة من الصحابة؛ منهم علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبو جحيفة، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري. [«الصحيفة» (٨٢٤)].

٣٣٣٨ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر وعمر من هذا الدين كمترلة السمع والبصر من الرأس». [«الصحيفة» (٨١٥)].

٣٣٣٩ - عن أبي حبة البدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو سفيان بن الحارث خير أهلي». [«الصحيفة» (٨٢٠)].

٣٣٤٠ - عن بلال بن يحيى، قال: لما قُتل عثمان -رضي الله عنه- أتى حذيفة، فقيل: يا أبا عبدالله ﷺ قتل هذا الرجل؟ وقد اختلف الناس؛ فما تقول؟ فقال: أنسدوني؛ فأنسدونه إلى صدر رجل، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أبو اليقظان على الفطرة، لا يدعها حتى يموت، أو يمسه الهرم». [«الصحيفة» (٣٢١٦)].

(١) في مطبوع «الصحيفة»: «قهرمان»، والمثبت من «طبقات ابن سعد» (١/٢٦٠)، وهو المصدر المتفق عليه الحديث.

٣٣٤١- عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أبيه - وكان أبوه من أهل بدر وحده من أهل العقبة -. قال: أتى جبريل النبي ﷺ فقال: ما تعلدون أهل بدر فيكم؟ قال: «من أفضل المسلمين». قال: وكذلك من شهد فيما من الملائكة . [الصحيحه] (٢٥٢٨).

٣٣٤٢- عن أنس: أن أكيل الدومة بعث إلى رسول الله ﷺ جبة سندس، فلبسها رسول الله ﷺ، فتعجب الناس منها، فقال رسول الله ﷺ: «أتعجبون من هذه؟ فالذي نفسي بيده؛ لمنديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها». ثم أهداها إلى عمر، فقال: يا رسول الله! تكرهها وأليس بها؟ قال: «يا عمر! إنما أرسلت بها إليك لتبعث بها وجهها، فتصيب بها مالاً»؛ وذلك قبل أن يُنهي عن الحرير. [الصحيحه] (٣٣٤٦).

٣٣٤٣- عن عمرو بن عبسة: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد». قلت: ما الإسلام؟ قال: «طيب الكلام، وإطعام الطعام». قلت: ما الإيمان؟ قال: «الصبر والسماحة». قال: قلت: أي الإسلام أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». قال: قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال: «خلق حسن». قال: قلت: أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت». قال: قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك - عز وجل -.». قال: قلت: أي الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده وأهريق دمه». قال: قلت: أي الساعات أفضل؟ قال: «جوف الليل الآخر...»<sup>(١)</sup>. [الصحيحه] (٥٥١).

(١) كذا عند الشيخ -رحمه الله-، وستمه في المصدر المقاول منه الحديث - وهو «مسند أحمد» (٤/٢٨٥)-: «... ثم الصلاة مكتوبة مشهودة حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر فلا صلاة إلا الركعتين حتى تصلي الفجر، فإذا صللت صلاة الصبح فأمسك عن الصلاة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس فإنها تطلع في قرنٍ شيطان، وإن الكفار يصلون لها؛ فأمسك عن الصلاة حتى ترتفع، فإذا ارتفعت فالصلاحة مكتوبة مشهودة حتى يقوم الظل قيام الرمح، فإذا كان كذلك فأمسك عن الصلاة حتى تميل، فإذا مالت فالصلاحة مكتوبة مشهودة حتى تغرب الشمس، فإذا كان عند غروبها فأمسك عن الصلاة؛ فإنها تغرب أو تغيب في قرنٍ شيطان، وإن الكفار يصلون لها». وانظر: «الصحيحه» (٥٥٤)، وهو في هذا الكتاب برقم (١٠٢٥).

٣٣٤٤ - قال ﷺ: «أثبت حِرَاءً! فإنه ليس عليك إلا نبي، أو صديقٌ، أو شهيدٌ». ورد من حديث سعيد بن زيد، وعثمان بن عفان، وأنس بن مالك، ويريدة بن الحصيب، وأبي هريرة. [«الصحيحة» (٨٧٥)].

٣٣٤٥ - عن سعيد بن العاص، أن عائشة زوج النبي ﷺ (زاد مسلم وغيره) وعثمان) حدثاه: أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه لابس ميرط عائشة، فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال، فقضى إليه حاجته ثم انصرف. قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس، وقال لعائشة: «اجمعي عليك ثيابك». فقضيتُ إليه حاجتي ثم انصرفت، فقالت عائشة: يا رسول الله! ما لي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - كما فرعت لعثمان؟ قال رسول الله ﷺ: «إن عثمان رجل حجي، وإنني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلي في حاجته». [«الصحيحة» (١٦٨٧)].

٣٣٤٦ - عن جابر بن سمرة، قال: خطبنا عمر بن الخطاب بـ(الجایة)، فقال: إن رسول الله ﷺ قام فينا مقامي فيكم، فقال: «احفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلومنهم، ثم يفسو الكذب، حتى يشهد الرجل، وما يُستشهد، ويحلف وما يُستحلف». [«الصحيحة» (١١١٦)].

٣٣٤٧ - عن ابن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لما توفي عبد الله بن أبي ذئب رسول الله ﷺ للصلوة عليه، فقام إليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت: يا رسول الله أعلى عدو الله عبد الله ابن أبي القائل يوم كذا؛ كذا وكذا؟ يعْد أيامه، قال: ورسول الله ﷺ يتبرّأ يتبرّأ، حتى إذا أكثرت قال: «آخر عني يا عمر! إني خيرت فاخترت، وقد قيل [لي]: ﴿استغفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبه: ٨٠] لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر له، لزدت». قال: ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه. قال: فعجب لي وجراحي على رسول الله ﷺ، والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت هاتان الآياتان ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى

أَحَدٌ مِنْهُمْ مَاتَ أَبْدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَا تَوَلَّوْا وَهُمْ فَاسِقُونَ» [التوبه: ٨٤]. قال: فما صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ بعده على منافق، ولا قام على قبره حتى قبضه الله. [«الصحيفة» (١١٣١)].

٣٣٤٨ - عن كعب بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «إذا افتحتم مصر فاستوصوا بالقطط خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً». [«الصحيفة» (١٣٧٤)].

٣٣٤٩ - قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً، اخذذوا دين الله دخلاً، وعباد الله خولاً، ومال الله -عز وجل- دولاً». ورد من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وأبي ذر الغفاري، ومعاوية بن أبي سفيان، وابن عباس. [«الصحيفة» (٧٤٤)].

٣٣٥٠ - قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «إذا ذُكر أصحابي؛ فأمسكوا، وإذا ذُكر النجوم؛ فأمسكوا، وإذا ذُكر القدر؛ فأمسكوا». روي من حديث ابن مسعود، وثوبان، وابن عمر، وطاوس؛ مرسلاً. [«الصحيفة» (٣٤)].

٣٣٥١ - عن معاوية بن قرة، عن أبيه مرفوعاً: «إذا فسد أهل الشام؛ فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة». [«الصحيفة» (٤٠٣)].

٣٣٥٢ - عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «إذنُك علىَّ أن يُرفع الحجاب وأن تستمع لسوادي حتى أنهاك». [«الصحيفة» (١٤٢٧)].

٣٣٥٣ - عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ: «أرحم أمتي بأمي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أميناً، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». [«الصحيفة»<sup>(١)</sup> (١٢٢٤)].

(١) آخره في «الصحابيين»، وأوله -على التحقيق- من مرسلاً قادة، وورد من مرسلاً أبيي.

٣٣٥٤ - عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ قال: «أُرِيتَ مَا تلقى أمتى من بعدي، وسفك بعضهم دماء بعض، وكان ذلك سابقاً من الله كما سبق في الأمم قبلهم فسألته أن يُوليني شفاعة فيهم يوم القيمة؛ ففعل». [«الصحيحه» (١٤٤٠)].

٣٣٥٥ - عن ابن عمر مرفوعاً: «أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ؛ مَا حَشِّا فَاطِمَةَ وَلَا غَيْرَهَا». [«الصحيحه» (٧٤٥)].

٣٣٥٦ - عن حبان بن واسع بن حبان، عن أشياخ من قومه: أن رسول الله ﷺ عدّ صنوف أصحابه يوم بدر، وفي يده قدحٌ يعدل به القوم، فمر بسوداد بن غزية - حليفبني عدي بن النجار - وهو مستثنٍ من الصنف، فطعن في بطنه بالقدح، وقال: «استو يا سواد»، فقال: يا رسول الله! أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل؛ فأقِدّني. قال: فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه، وقال: «استيقد»، قال: فاعتنقه فقبل بطنه، فقال: «ما حملتك على هذا يا سواد؟»، قال: يا رسول الله! حضر ما ترى، فأردت أن يكون آخر العهد بك: أن يمس جلدي جلدك! فدعاه رسول الله ﷺ بخير وقال له: «استو يا سواد!». [«الصحيحه» (٢٨٣٥)].

٣٣٥٧ - عن علي بن زيد، قال: بلغ مصعب بن الزبير عن عريف الأنصار شيء؛ فهمّ به، فدخل عليه أنس بن مالك، فقال له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «استوصوا بالأنصار خيراً - أو قال: معروفاً -؛ اقبلوا من محسنتهم، وتجاوزوا عن مسيئتهم». فألقى مصعب نفسه عن سريره؛ وألزق خده بالبساط، وقال: أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين؛ فتركه. [«الصحيحه» (٣٥٠٩)].

٣٣٥٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «أَسْرَعَ قَبَائِلَ الْعَرَبِ فَنَاءَ قَرِيشٌ، وَيُوشِكُ أَنَّ

---

=قلابة، وأدرجه بعض الرواة، فساقه سياقة واحدة، على هذا أهل التحقيق من أئمة الحديث؛ كالحاكم، وأبي عبد البر، والخطيب البغدادي، والدارقطني، وأبي نعيم، والبيهقي، وأبي تميمة، وتلميذه محمد بن عبدالهادي، وغيرهم، وجمعوا كلامهم، وقرأته على شيخنا الإمام الألباني في مجلس طربيل، وسرّ الشيخ بذلك، وأقرّ تضييف الحديث، ورأيته تناول قلمه وكتب على موطن تخرجه هذا الحديث من نسخة الخاصة من (المجلد الثالث) من «الصحيحه» ما يشعر بذلك، والله على ما أقول شهيد.

تمرَّ المرأة بالنعل فتقول: إِنَّ هَذَا نُعْلٌ قُرْشِيٌّ». [«الصحيحه» (٧٣٨)].

٣٣٥٩- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها، أما إني لم أفلها، ولكن قالها الله -عز وجل-.» [«الصحيحه» (٣٩٨٨)].

٣٣٦٠- عن عقبة بن عامر: سمعت رسول الله ﷺ: «أسلم الناس وأمن عمرو بن العاص». [«الصحيحه» (١٥٥)].

٣٣٦١- عن أبي أيوب الأنباري، عن النبي ﷺ قال: «أسلم وغفار وأشارجع، ومزينة وجهينة ومن كان منبني كعب موالى دون الناس، والله ورسوله مولاهم». [«الصحيحه» (١٤٥٥)].

٣٣٦٢- عن ابن شهاب مرسلاً: «أشبه ما رأيت بجبرائيل دحية الكلبي». [«الصحيحه» (١١١١)].

٣٣٦٣- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أشد أمتي لي جبأ قوم يكونون أو يخرجون بعدي يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وأنه رآني». [«الصحيحه» (١٤١٨)].

٣٣٦٤- عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما-، قال: أتى النبي ﷺ كتاباً رجلاً، فقال لعبدالله بن الأرقم: «أجب عنِّي»، فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «أصبت وأحسنت، اللهم وفقه». فلما ولي عمر كان يشاوره. [«الصحيحه» (٢٨٣٨)].

٣٣٦٥- عن أنس بن مالك: أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن لفلان نخلة، وأن أنا أقيم نخلي بها، فمره أن يعطياني [إياها] [حتى] أقيم حائطي بها. فقال له النبي ﷺ: «أعطها إياها بنخلة في الجنة». فأبي، وأتاه أبو الدحداح فقال: يعني نخلتك بحائطي، قال: ففعل. قال: فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ إني قد ابتعت النخلة بحائطي، فاجعلها له، فقال النبي ﷺ: «كم من عذق دواح لأبي الدحداح في الجنة -مراها-.»، فأتى أمرأته فقال: يا أم الدحداح! اخرجي من الحائطي؛ فإني بعثه بنخلة

في الجنة. فقالت: قد ربحت البيع. أو كلمة نحوها. [«الصحيحه» (٢٩٦٤)].

٣٣٦٦ - عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر، وقلوبهم على قلب رجل واحد، فاسترتدت ربي -عز وجل-، فزادني مع كل واحد سبعين ألفاً». قال أبو بكر: فرأيت أن ذلك آتٍ على أهل القرى، ومصيب من حفافات البوادي. [«الصحيحه» (١٤٨٤)].

٣٣٦٧ - عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت فواتح الكلم وخواتمه، قلنا: يا رسول الله! علمنا مما علمك الله -عز وجل-، فعلمنا التشهد». [«الصحيحه» (١٤٨٣)].

٣٣٦٨ - عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مال مُعطٍ أحدٌ من الأنبياء. قلنا: يا رسول الله! ما هو؟ قال: نُصرت بالرُّعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أَحمد، وجعل التراب لي طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم». [«الصحيحه» (٣٩٣٩)].

٣٣٦٩ - عن وائلة بن الأسعق، قال: قال النبي ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، ومكان الزبور المئين، ومكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل». [«الصحيحه» (١٤٨٠)].

٣٣٧٠ - عن حذيفة مرفوعاً: «أعطيت هذه الآيات من آخر البقرة، من كثر تحت العرش، لم يعطها النبي قبلى [ولا يعطى منه أحد بعدي]». [«الصحيحه» (١٤٨٢)].

٣٣٧١ - عن أبي هريرة، قال: قال ﷺ: «أفضل الأيام عند الله يوم الجمعة». [«الصحيحه» (١٥٠٢)].

٣٣٧٢ - قال ﷺ: «اقدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمارة، وتمسكونا بعهد ابن مسعود». روى من حديث عبدالله بن

مسعود، وحذيفة بن اليمان، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عمر. [«الصحيحه» (١٢٣٣)].

٣٣٧٣- عن عبدالله بن عمرو، قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فهتني قريش وقالوا: أنكتب كل شيء ورسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضا! فأمسكت عن الكتاب، فذكرت لرسول الله ﷺ، فأوّلما يأصبعه إلى فيه، فقال: «اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه، إلا حق». [«الصحيحه» (١٥٣٢)].

٣٣٧٤- قال رسول الله ﷺ: «الا أخبركم بخير دور الأنصار - أو بخuir الأنصار -؟ قالوا: بلّى يا رسول الله! قال: بنو التجار، ثم الذين يلونهم؛ بنو عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم؛ بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم؛ بنو ساعدة، ثم قال بيديه، فقبض أصابعه، ثم بسطهنَّ - كالرامي بيده -، قال: وفي دور الأنصار كلها خير». جاء من حديث أنس، وأبي أسيد الساعدي، وأبي حميد الساعدي، وأبي هريرة.. [«الصحيحه» (٣٤٥٩)].

٣٣٧٥- عن أنس بن مالك، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «الا إن لكل شيء ترفةً وضيعةً، وإن تركتني وضيعتي الأنصار، فاحفظوني فيهم». [«الصحيحه» (٣٥٦٠)].

٣٣٧٦- عن أبي قتادة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر للأنصار: «الا إن الناس دثاري، والأنصار شعاري، لو سلك الناس واديًا، وسلكت الأنصار شعبه؛ لاتبع شعبة الأنصار، ولو لا الهجرة لكت رجلاً من الأنصار، فمن ولّ أمر الأنصار؛ فليُحسن إلى محسنتهم، وليتجاوز عن مسيئتهم، ومن أفرّعهم فقد أفرّع هذا الذي بين هاتين. وأشار إلى نفسه ﷺ». [«الصحيحه» (٩١٧)].

٣٣٧٧- قال رسول الله ﷺ: «الا إنني أبراً إلى كل خل من خلّه، ولو كنت متخدناً خليلًا؛ لاتخذن أباً بكر خليلًا؛ إن صاحبكم خليل الله». جاء من حديث ابن

مسعود، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وعبدالله بن الزبير، وأبي المعلى الأنصاري، وجذب البجلي، وأبي هريرة، وعائشة، وأنس، وجابر، وأبي واقد، والبراء. [«الصحيحه» (٣٥٩٨)].

٣٣٧٨ - عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ أوصى عند وفاته فقال: «الله الله في قبط مصر؛ فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عذراً وأعوناً في سبيل الله». [«الصحيحه» (٣١١٣)].

٣٣٧٩ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم! اجعل بالمدية ضيفي ما جعلت بمكة من البركة». [«الصحيحه» (٣٩٩٧)].

٣٣٨٠ - عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني، عن النبي ﷺ أنه قال في معاوية: «اللهم اجعله هادياً مهدياً، واهده، واهد به». [«الصحيحه» (١٩٦٩)].

٣٣٨١ - عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «اللهم! أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة». [«الصحيحه» (٣٢٢٥)].

٣٣٨٢ - عن حذيفة، قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، فلما فرغ صلي، فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج، فتبعته، قال: من هذا؟ قلت: حذيفة، قال: «اللهم اغفر لحذيفة وألمه». [«الصحيحه» (٢٥٨٥)].

٣٣٨٣ - عن عائشة، قالت: لما رأيت من النبي ﷺ طيب النفس، قلت: يا رسول الله! ادع الله لي. قال: «اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر، وما أسررت وما أعلنت». فضحك عائشة حتى سقط رأسها في حجر رسول الله ﷺ من الضحك، فقال: «أيسرك دعائي؟»، قالت: وما لي لا يسرني دعاؤك؟ فقال: «والله إنها لدعوتني لأمتى في كل صلاة». [«الصحيحه» (٢٢٥٤)].

٣٣٨٤ - عن أنس بن مالك، قال: انطلقت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! خويدمك! فادع الله له، فقال: «اللهم أكثر مالي، وولده، وأطل عمره، واغفر له». قال: فكثر مالي، وطال عمري حتى قد استحيت من أهلي،

وأينعت ثماري (!)، وأما الرابعة يعني المغفرة. [«الصحيحه» (٢٥٤١)].

٣٣٨٥ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته». [«الصحيحه» (٢٢٤١)].

٣٣٨٦ - عن أبي هريرة، قال: ما رأيت حسناً قط إلا فاضت عيناي دموعاً، وذلك أن النبي ﷺ خرج يوماً فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي، فانطلقت معه، فما كلمني حتى جئنا سوق بثي قينقاع، فطاف به ونظر، ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجد، فجلس فاحتبى ثم قال: «أين لکاع؟ ادع لي لکاع». فجاء حسن يشتند فوقع في حجره، ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل النبي ﷺ يفتح فاه، فيدخل فاه في فيه، ثم قال: «اللهم إني أحبه، فأحبيه، وأحب من يُحبه». [«الصحيحه» (٢٨٠٧)].

٣٣٨٧ - عن البراء، قال: رأيت النبي ﷺ والحسن بن علي على عاتقه ويقول: «اللهم إني أحبه، فأحبه». [«الصحيحه» (٢٧٨٩)].

٣٣٨٨ - عن عائشة، قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعُك أبو بكر وبلال، قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبتي كيف تجدى؟ ويا بلال كيف تجدى؟ قالت: فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئٍ مُصْبَحٌ فسي أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول، وفي رواية لأحمد: تعنى

: فقال:

ألا ليت شعري هل أبىتن ليله بـ وادٍ وحولي إـ ذـ خـ رـ وـ جـ لـ يـ لـ وهـ لـ أـ رـ دـ نـ يـ وـ مـ مـ يـ اـ هـ مـ جـ نـ ةـ

قالت عائشة: فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «اللهم حب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشدّ، وصححها، وبارك لنا في صاعها ومدّها، وانقل حُمّاها فاجعلها بالجحفة». زاد أحمد في رواية: قال: فكان المولود يولد بالجحفة، مما يليغ الحلم

حتى تصرعه الحمى». [«الصحيحه» (٢٥٨٤)].

٣٣٨٩- عن عائشة بنت سعد، عن أبيها: أن النبي ﷺ كان يسّن يديه طعام، فقال: «اللهم! سق إلى هذا الطعام عبداً تحبه ويحبك، فطلع سعد [بن أبي وقاص].» [«الصحيحه» (٣٣١٧)].

٣٣٩٠- قال رسول الله ﷺ: «اللهم! علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب». روي من حديث العرياض بن سارية، وعبدالله بن عباس، وعبدالرحمن ابن أبي عميرة المزنبي، ومسلمة بن مخلد، ومرسل شريح بن عبيدة، ومرسل حرizer ابن عثمان. [«الصحيحه» (٣٢٢٧)].

٣٣٩١- عن ابن عباس: أنه سكب للنبي ﷺ وضوءاً عند خالته ميمونة، فلما خرج قال: «من وضع لي وضوئي؟»، قالت: ابن أختي يا رسول الله، قال: «اللهم! فقهه في الدين، وعلمه التأويل». [«الصحيحه» (٢٥٨٩)].

٣٣٩٢- عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «اللهم! من ظلم أهل المدينة وأخافهم؛ فأخفه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدل». [«الصحيحه» (٣٥١)].

٣٣٩٣- عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحكم إلى رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا أحكم إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ حتى نسألة، فقال أسامة بن زيد: فجاؤا يستأذنونه، فقال: اخرج فانظر من هؤلاء؟ قلت: هذا جعفر وعلي وزيد، ما أقول (أبي!) قال: ائذن لهم، ودخلوا، فقالوا: من أحب إليك؟ قال: فاطمة، قالوا: نسألك عن الرجال، قال: «أما أنت يا جعفر فأشبهه خلقك خلقني، وأشبهه خلقي خلقك، وأنت مني وشجريتي، وأما أنت يا علي فختني، وأبو ولدي، وأنا منك، وأنت مني، وأما أنت يا زيد فمولاي، ومني وإلي، وأحب القوم إلي». [«الصحيحه» (١٥٥٠)].

٣٣٩٤- عن عائشة، أن رسول الله ﷺ ذكر فاطمة، قالت: فتكلمت أنا؛ فقال:

«أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟». قلت: بل والله! قال: «فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (٣٠١١)].

٣٣٩٥ - عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: [أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ هَذِهِ الْأَنْصَارُ؛ رِجَالُهَا وَنِسَاؤُهَا فِي الْمَسْجِدِ يَكُونُونَ] قال: «وَمَا يَكِيْهَا؟!». قال: يخافون أن تموت، قال: فـ[خـرـج رسول الله صـلـلـهـ عـلـيـهـ وـعـلـيـهـ مـلـحـفـةـ مـتـعـطـفـاـ بـهـاـ عـلـىـ مـنـكـيـهـ، وـعـلـيـهـ عـصـابـةـ دـسـمـاءـ، حـتـىـ جـلـسـ عـلـىـ المـنـبـرـ، [وـكـانـ آخـرـ مـجـلسـ جـلـسـهـ]، فـحـمـدـ اللـهـ وـأـنـىـ عـلـيـهـ، ثـمـ قـالـ: «أـمـاـ بـعـدـ، أـيـهـ النـاسـ! إـنـ النـاسـ يـكـثـرـونـ وـتـقـلـ الـأـنـصـارـ؛ حـتـىـ يـكـوـنـواـ كـالـمـلـحـ فـيـ الطـعـامـ، فـمـنـ وـلـيـ مـنـكـمـ أـمـراـ [مـنـ أـمـةـ مـحـمـدـ صـلـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـلـهـ]، فـاستـطـاعـ أـنـ يـضـرـ فـيـهـ أـحـدـاـ أـوـ يـنـفـعـهـ؛ فـلـيـقـبـلـ مـنـ مـحـسـنـهـمـ، وـيـتـجـاـزـ عـنـ مـسـيـئـهـمـ». [«الصـحـيـحـةـ» (٣٤٣٠)].

٣٣٩٦ - عن أبي الزبير، قال: سمعت جابرًا يقول: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بـرـجـلـ يـقـلـبـ ظـهـرـهـ لـبـطـنـهـ، فـسـأـلـ عـنـهـ؟ فـقـالـواـ: صـائـمـ يـاـ نـبـيـ اللـهـ، فـدـعـاهـ، فـأـمـرـهـ أـنـ يـفـطـرـ فـقـالـ: «أـمـا يـكـفـيـكـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ، وـمـعـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـلـهـ حـتـىـ تصـومـ؟!». [«الـصـحـيـحـةـ» (٢٥٩٥)].

٣٣٩٧ - قال صـلـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـلـهـ: «أـمـرـتـ أـنـ أـبـشـرـ خـدـيـجـةـ بـيـتـ [فـيـ الجـنـةـ] مـنـ قـصـبـ، لـصـخـبـ فـيـهـ وـلـاـ نـصـبـ». وـرـدـ مـنـ حـدـيـثـ جـمـعـ مـنـ الصـحـابـةـ، مـنـهـمـ: عـبـدـالـلـهـ بـنـ جـعـفـرـ - وـهـذـاـ لـفـظـهـ -، وـعـائـشـةـ، وـأـبـيـ هـرـيرـةـ، وـعـبـدـالـلـهـ بـنـ أـبـيـ أـوـفـيـ. [«الـصـحـيـحـةـ» (١٥٠٤)].

٣٣٩٨ - عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صـلـلـهـ عـلـيـهـ يـقـولـ: «أـمـرـتـ بـقـرـيـةـ تـأـكـلـ الـقـرـىـ، يـقـولـونـ: يـشـرـبـ، وـهـيـ الـمـدـيـنـةـ، تـنـفـيـ النـاسـ كـمـاـ يـنـفـيـ الـكـirـ خـيـثـ الـحـدـيـدـ». وـفـيـ روـاـيـةـ مـنـ طـرـيـقـ أـخـرـىـ عـنـ مـرـفـوـعـ بـلـفـظـ: «يـأـتـيـ عـلـىـ النـاسـ زـمـانـ

(١) قال شيخنا - رحمه الله - في نهاية تخرجه لهذا الحديث (٧/٢٨): «أـوـقـدـ تـقـدـمـ حـدـيـثـ التـرـجـمةـ بـرـقـمـ (٢٢٥٥) - مـخـتـصـرـاـ، وـحـدـيـثـ التـرـجـمةـ الـمـدـوـنـ أـعـلاـهـ». قـلـتـ: وـهـوـ فـيـ هـذـاـ الـكـاتـبـ بـرـقـمـ (١٩١٧).

يدعو الرجل ابن عمه وقاربه: هلم إلى الرخاء، هلم إلى الرخاء، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، والذي نفسي بيده؛ لا يخرج منهم أحد رغبة عنها؛ إلا أخلف الله فيها خيراً منه، إلا إن المدينة كالكثير تخرج الخير، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكثيرون حب الحديث». [«الصحيحه» (٢٧٤)].

٣٣٩٩ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن حديثه، قال: دخلت على عائشة -رضي الله عنها-، فقالت لي: كان رسول الله ﷺ يقول لي: «أمركَنَّ ممَا يهْمِنُكَ بعدي، ولن يصبر عليكَنَّ إِلَّا الصابرون». ثم قالت: فسقى الله أباكَ من سلسيل الجنة، وكان عبد الرحمن بن عوف قد وصلهن بمال، فيبيع بأربعين ألفاً<sup>(١)</sup>. [«الصحيحه» (١٥٩٤)].

٣٤٠٠ - عن جابر، قال: خرج رسول الله ﷺ فقال لأصحابه: «امشو أمامي، وخلوا ظهري للملائكة». [«الصحيحه» (١٥٥٧)].

٣٤٠١ - عن عبد الملك بن عمير، قال: استعمل عمر بن الخطاب أبو عبيدة بن الجراح على الشام، وعزل خالد بن الوليد، قال: فقال خالد بن الوليد: بعث عليكم أمين هذه الأمة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»، فقال أبو عبيدة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خالد سيف من سيف الله -عز وجل-، نعم فتي العشير». [«الصحيحه» (١٨٢٦)].

٣٤٠٢ - عن عبدالله بن زيد -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ قال: «إن إبراهيم حرم مكة، ودعا لها، وحرمت المدينه، كما حرم إبراهيم مكة، ودعوت لها في مدها وصاعها، مثل ما دعا إبراهيم -عليه السلام- لمكة». [«الصحيحه» (٣٥٠١)].

٣٤٠٣ - إن عائشة، قالت: لا تخبر نسائك أني اخترتكم، فقال لها النبي ﷺ: «إن الله أرسلني مبلغاً، ولم يُرسلي متعتاً». [«الصحيحه» (١٥١٦)].

(١) في مطبوع «الصحيحه»: «ألف»!

- ٣٤٠٢- عن وائلة بن الأسعق، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله أصطفى كنانة من ولد إسماعيل، وأصطفى قريشاً من كنانة، وأصطفى من قريشبني هاشم، وأصطفاني من بني هاشم». [«الصحيفة» (٣٠٢)].
- ٣٤٠٣- عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن الله - عز وجل - (وفي لفظ: لعل الله) اطلع على أهل بدر فقال: أعملوا ما شتم فقد غفرت لكم». [«الصحيفة» (٢٧٣٢)].
- ٣٤٠٤- عن كعب بن عاصم الأشعري سمع النبي ﷺ يقول: «إن الله قد أجار أمتي من أن تجتمع على ضلاله». [«الصحيفة» (١٣٣١)].
- ٣٤٠٥- عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشركي أو مشاحن». [«الصحيفة» (١٥٦٣)].
- ٣٤٠٦- عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخر عن رسول الله ﷺ أو قال: ينافح عن رسول الله ﷺ، ويقول رسول الله ﷺ: «إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله ﷺ». [«الصحيفة» (١٦٥٧)].
- ٣٤٠٧- عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أَنْاساً مِّنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ بَعْدِي، يُؤْدِيُ أَحَدُهُمْ لَوْ أَشْتَرَى رَؤْتِي بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ». [«الصحيفة» (١٦٧٦)].
- ٣٤٠٨- عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ خرج يوماً عاصباً رأسه، فتلقاء ذراري الأنصار وخدمتهم، ذخر الأنصار يومئذ، فقال: «والذي نفس بيده، إنني لأحбكم» (مرتين أو ثلاثة). ثم قال: «إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي عليكم، فأحسنوا إلى محسنتهم، وتجاوزوا عن مسيئهم». [«الصحيفة» (٩١٦)].
- ٣٤٠٩- عن عبد الرحمن بن أبي نعم، أن رجلاً سأله ابن عمر - [وأنا جالس] - عن دم البعوض يصيب الثوب؟ [فقال له: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق]. فقال ابن عمر: [ها] انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض؟ وقد قتلوا ابن

رسول الله ﷺ! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الحسن والحسين هما ريحاناتي من الدنيا». [«الصحيحه» (٥٦٤)].

٣٤١٢ - عن أبي مالك الأشعري، مرفوعاً: «إن خيار عباد الله من هذه الأمة الذين إذا رأوا ذكر الله -تعالى-، وإن شرار عباد الله من هذه الأمة المُشَّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبة، الباغون للبراء العنت». [«الصحيحه» (٢٨٤٩)].

٣٤١٣ - عن أبي هريرة، قال: أهدى رجل من بنى فزارة إلى النبي ﷺ ناقةً من إيله التي كانوا أصابوا بـ(الغابة)، فعوضه منها بعض العوض، فتسخطه، فسمعت رسول الله ﷺ على هذا المنبر يقول: «إن رجالاً من العرب يُهدي أحدهم الهدية، فأعوضه منها بقدر ما عندي، ثم يتسرّط عليه، فيظل يتسرّط على، وأيم الله لا أقبل بعد مقامي هنا من رجل من العرب هدية إلا من قروشي، أو نصاري، أو تقفي، أو دوسي». [«الصحيحه» (١٦٨٤)].

٣٤١٤ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خطب امرأة من قوم يقال لها سودة<sup>(١)</sup>، وكانت مصبية كان لها خمسة صبية أو ستة من بعل لها مات، فقال لها رسول الله ﷺ: ما يمنعك مني؟ قالت: والله يا نبي الله ما يمنعني منك أن لا تكوني أحب البرية إلي، ولكنني أكرمنك أن يضفوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية، قال: فهل منعك مني شيء غير ذلك؟ قالت: لا والله. قال لها رسول الله ﷺ: «يرحمك الله، إن خير نساء ركبِنَ أعيجاز الإبل صالح نساء قريش، أخشاه على ولدِي صغر، وأرعاه على بعل بذات يد». [«الصحيحه» (٢٥٢٣)].

٣٤١٥ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «اهجوا قريشاً فإنه أشد عليها من رشق بالنبل». فأرسل إلى ابن رواحة فقال: اهجهم، فهجاهم فلم يرض، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فلما دخل عليه قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، ثم أدلع لسانه فجعل يحركه، فقال: والذي بعثك بالحق لأفري لهم بلسانني فري الأديم، فقال رسول الله ﷺ: «لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها وإن لي فيه م

(١) كذا في صلب «الصحيحه»، ثم قال بعد كلام في التخريج: «الصحيح أن صاحبة القصة (أم هانئ بنت أبي طالب) ليست هي (سودة)».

نسبةً حتى يلخص لك نسي». فأتاه حسان ثم رجع فقال: يا رسول الله قد لخص لي نسيك، والذي بعثك بالحق لأُسلّنك منهم كما تُسل الشعراة من العجين، قالت عائشة: فسمعت رسول الله يقول لحسان: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله». وقالت: سمعت رسول الله يقول: «هجاهم حسان فشفى واشفي». قال حسان:

وعند الله في ذاك الجزاء  
رسول الله شيمته الوفاء  
لعرض محمد منكم وقاء  
تشير القمع من كفني كداء  
على أكتافها الأسل الظماء  
تلطمها بن بالخمر النساء  
وكان الفتح وانكشف الغطاء  
يعز الله فيه من يشاء  
يقول الحق ليس به خفاء  
هم الأنصار عرضتها اللقاء  
سباب أو قتال أو هجاء  
ويمدحه وينصره سوء  
وروح القدس ليس له كفاء

هجوتَ محمداً فاجبٌ عنه  
هجوتَ محمداً بسراً حينما  
فإن أبي والده وعرضي  
تكلتُ بيتي إن لهم تروها  
يسارين الأعناء مُصعدات  
تظل جيادنا متمطرات  
فإن أعرضتموا عننا اعتمذنا  
إلا فاصبروا الضرار يوم  
وقال الله قد أرسلت عبداً  
وقال الله قد يسرت جنداً  
يلقي كل يوم من معن  
 فمن يهجو رسول الله منكم  
وجبريلُ رسول الله فيما

[[الصحيفة]] (١١٨٠)].

٣٤٦ - عن يحيى بن عباد بن عبد الله [بن الزبير]، عن أبيه، عن جده -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقى هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله، فقال رسول الله : «إن صاحبكم تغسله الملائكة». فسألوا صاحبته فقالت: إنه خرج

لما سمع الهائمة وهو جنب، فقال رسول الله ﷺ: «لذلك غسلته الملائكة».  
[«الصححة» (٣٢٦)].

٣٤١٧- قال عَزَّوَجَلَّ: «إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا حَضَرُوا رِبِّهِمْ -عَزَّ وَجَلَّ-، كَانُوا مَعَاذَ بْنَ يَمِينَ أَيْدِيهِمْ رَتْوَةً<sup>(١)</sup> بِحَجْرٍ». رُوِيَّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ مَرْسَلاً، وَأَبِي عَوْنَ مَرْسَلاً أَيْضًا، وَالْحَسْنِ الْبَصْرِيِّ. [«الصَّحِيفَةُ» (١٠٩١)].

٣٤١٨- قال رسول الله ﷺ: «إن فضل عائشة على النساء؛ كفضل الثريد على سائر الطعام». ورد من حديث أنس، وأبي موسى، وعائشة. [«الصحيح» (٣٥٣٥)]

٣٤١٩- عن زيد بن عبد الرحمن بن سعيد بن عمرو بن نفيل من بنى عدى، عن أبيه، قال: جئت جابر بن عبد الله الأنصاري في فتیان من قريش، فدخلنا عليه بعد أن كُفَّ بصره، فوجدنا حبلاً معلقاً في السقف وأقراساً مطروحة بين يديه أو خبراً، فكلما استطع مسکین قام جابر إلى قرص منها وأخذ الجبل حتى يأتي المسکین فيعطيه، ثم يرجع بالجبل حتى يقعد، فقلت له: عافاك الله نحن إذا جاء المسکین أعطينا، فقال: إني أحسب المشي في هذا. ثم قال: لا أخبركم شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، قال سمعته يقول: «إن قريشاً أهلأمانة، لا يغفهم العثرات أحد إلا كَبَّه اللَّهُ - عز وجل - لمنخرية». [الصحيحه (١٦٨٨)].

٣٤٢٠- عن عمرو بن سلمة الهمданى قال: كنا نجلس على باب عبدالله بن مسعود قبل صلاة الغداة، فإذا خرج مشينا معه إلى المسجد، فجاءنا أبو موسى الأشعري، فقال: أخرج إليكم أبو عبد الرحمن بعد؟ قلنا: لا، فجلس معنا حتى خرج، فلما خرج قمنا إليه جميعاً، فقال له أبو موسى: يا أبو عبد الرحمن! إني رأيت في المسجد آثماً أمراً أنكرته، ولم أر والحمد لله إلا خيراً، قال: فما هو؟ فقال: إن عشت فست أهـ، قال: رأيت في المسجد قوماً حلقاً جلوساً، ينتظرون الصلاة، في كل حلقة

رجل، وفي أيديهم حصى، فيقول: كبروا مئة، فيكبرون مئة، فيقول: هللوا مئة، فيهلكون مئة، ويقول: سبحوا مئة، فيسبحون مئة، قال: فماذا قلت لهم؟ قال: ما قلت لهم شيئاً انتظار رأيك، قال: أفلأ أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم، وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم شيء؟ ثم مضى ومضينا معه، حتى أتى حلقة من تلك الحلقات، فوقف عليهم، فقال: ما هذا الذي أراكم تصنعون؟ قالوا: يا أبا عبد الرحمن! حصى نعد بها التكبير والتهليل والتسبيح، قال: فعدوا سيئاتكم فأنا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء، ويحكم يا أمة محمد! ما أسرع هلكتكم! هؤلاء صحابة نبيكم صلوات الله عليه وآله وسالم متوفرون، وهذه ثيابه لم تبل، وأئتيه لم تكسر، والذي نفسني بيده إنكم لعلى ملة هي أهدى من ملة محمد، أو مفتاحوا باب الضلال؟! قالوا: والله يا أبا عبد الرحمن! ما أردنا إلا الخير، قال: وكم من مرید للخير لمن يصيّه، إن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسالم حدثنا: «إن قوماً يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»، وأيم الله ما أدرى لعل أكثرهم منكم! ثم تولى عنهم، فقال عمرو بن سلمة: فرأينا عامة أولئك الحلق يطاعنونا يوم النهر وإن مع الخوارج. [«ال الصحيحه» (٢٠٠٥)].

٣٤٢١ - عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه: أن أمة سوداء أتت النبي صلوات الله عليه وآله وسالم ورجعوا من بعض مغاربه، فقالت: إني كنت نذرت: إن رذك الله صالحًا أن أضرب عندك بالذف! قال: «إن كنت فعلت فافعلي، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي». فضربت، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ودخل غيره وهي تضرب، ثم دخل عمر، قال: فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة، فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسالم: «إن الشيطان ليفرقُ منك يا عمر! أنا جالس هنا، ودخل هؤلاء، فلما أتى دخلتَ فعلتَ ما فعلتْ» [«ال الصحيحه» (١٦٠٩)].

٣٤٢٢ - عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسالم: «إن للقرشي مثلي قوة الرجل من غير قريش». فقيل للزهري: بِمَا ذاك؟ قال: بِنَبْلِ الرَّأْيِ. [«ال الصحيحه» (١٦٩٧)].

٣٤٢٣ - عن سمرة، قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسالم: «إن لكلنبي حوضاً، وإنهم يتباهون أثراً وارداً، وإنني أرجو الله أن أكون أكثرهم وارداً». [«ال الصحيحه»]

. [١٥٨٩]

٣٤٢٤- عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سِيَاحِينَ فِي الْأَرْضِ يُلْعَنُونَ عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ». [«الصَّحِيفَةُ» (٢٨٥٣)].

٣٤٢٥- عن ابن عباس، قال: إِنَّ الْمَلَأَ مِنْ قَرِيشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحَجَرِ، فَتَعَاقَدُوا بِالْبَالَاتِ وَالْعَزِيزِ وَمِنَةِ الْثَالِثَةِ الْأُخْرَى وَنَاثِلَةِ إِسَافٍ؛ لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّداً لَقَدْ قَمَنَا إِلَيْهِ قِيَامًا رَجُلًا وَاحِدًا فَلَمْ يَفْارِقْهُ حَتَّى نَقْتَلَهُ، فَأَقْبَلَتْ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَبْكِي حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: هَؤُلَاءِ الْمَلَأُ مِنْ قَرِيشٍ قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ لَوْ قَدْ رَأَوكَ، لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقْتَلُوكَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ عَرَفَ نَصْبِيهِ مِنْ دَمِكَ. قَالَ: يَا بَنْيَةَ أَرْبَنِي وَضُوئِّا، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الْمَسْجَدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا، وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صَدَورِهِمْ، وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقْمِ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ! فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قَامَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَأَخْذَ قَبْضَةً مِنَ التَّرَابِ فَقَالَ: «شَاهِتُ الْوِجْهَ»، ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا، فَمَا أَصَابَ رَجُلًا مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصْنِ حِصَّةً إِلَّا قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا. [«الصَّحِيفَةُ» (٢٨٢٤)].

٣٤٢٦- عن أم سلمة، قالت: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمّة! قد خفت أن يهلكني كثرة مالي؛ أنا أكثر قريش مالاً؟ قالت: يابني! فأنفق، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مَنْ أَصْحَابَ مِنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ». فخرج فلقي عمر، فجاء عمر فدخل عليها، فقال: بالله منهم أنا؟ قالت: لا، ولن أبللي أحداً بعدهك. [«الصَّحِيفَةُ» (٢٩٨٢)].

٣٤٢٧- عن عبد الرحمن بن الحضرمي، قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ قال: «إِنَّ مَنْ أَمْتَيْ قَوْمًا يُعْطَوْنَ مِثْلَ أَجْوَرِ أَوْلَاهُمْ، يُنْكَرُونَ الْمُنْكَرَ». [«الصَّحِيفَةُ» (١٧٠٠)].

٣٤٢٨- عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَنْ شَجَرَ شَجَرَةً لَا

يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدثوني ما هي؟ فوق الناس في شجر البوادي.  
قال عبدالله: وقع في نفسي أنها النخلة، فاستحببت. ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟! قال: هي النخلة». [«الصحيحه» (٣٥٤٤)].

٣٤٢٩ - عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا جلوساً نتظر رسول الله ﷺ، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه، فانقطعت نعله، فتختلف عليها علي يخصفها، فمضى رسول الله ﷺ ومضينا معه، ثم قام يتضرر، وقمنا معه، فقال: «إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن، كما قاتلت على تنزيله، فاستشرفنا وفيينا أبو بكر وعمر، فقال: لا، ولكنك خاصفت النعل». قال: فجئنا بشرة، قال: وكأنه قد سمعه. [«الصحيحه» (٢٤٨٧)].

٣٤٣٠ - عن أبي الطفيل، قال: انطلقت أنا وعمرو بن صلبيح حتى أتينا حذيفة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذا الحي من مُضر؛ لا تدع لله في الأرض عبداً صالحاً إلا فنته وأهلكته؛ حتى يدركها الله بجنود من عباده، فيذلّها حتى لا تمنع ذب بلعة». [«الصحيحه» (٢٧٥٢)].

٣٤٣١ - عن سيابة: أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «أنا ابن العواتك». [«الصحيحه» (١٥٦٩)].

٣٤٣٢ - عن عطاء بن يسار، عن رجل من الأنصار، أن أنساً الأنصاري أخبر عطاء: أنه قبل امرأته على عهد رسول الله ﷺ وهو صائم، فأمر امرأته، فسألت النبي ﷺ عن ذلك؟ فقال النبي ﷺ: «إن رسول الله ﷺ يفعل ذلك». فأخبرته امرأته، فقال: إن النبي ﷺ يرخص له في أشياء، فارجعني إليه فقولي له. فرجعت إلى النبي ﷺ فقالت: قال: إن النبي ﷺ يرخص له في أشياء. فقال: «أنا أتقاكم لله وأعلمكم بحدود الله». [«الصحيحه» (٣٢٩)].

٣٤٣٣ - عن أنس مرفوعاً: «أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فأقعدها». [«الصحيحه» (١٥٧٠)].

٣٤٣٤ - قال ﷺ: «أنا سيد ولد آدم». ورد من حديث أبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وأنس، وأبي سعيد، وعبد الله بن سلام. [«الصحيحه» (١٥٧١)].

٣٤٣٥ - عن أنس مرفوعاً: «أنا محمد بن عبد الله، أنا عبد الله رسوله، ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله». [«الصحيحه» (١٥٧٢)].

٣٤٣٦ - عن سفينة، قال: كنا [مع رسول الله ﷺ] في سفر، قال: فكان كلما أعي رجل ألقى على ثيابه؛ ترساً أو سيفاً، حتى حملت من ذلك شيئاً كثيراً، قال: فقال النبي ﷺ: «أنت سفينة». [«الصحيحه» (٢٩٥٩)].

٣٤٣٧ - عن عائشة: أن أبي بكر دخل على رسول الله ﷺ، فقال: «أنت عتيقُ الله من النار». [«الصحيحه» (١٥٧٤)].

٣٤٣٨ - عن عامر بن شهر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انظروا قريشاً، فخذوا من (وفي رواية: فاسمعوا) قولهم، وذرعوا فعلهم». [«الصحيحه» (١٥٧٧)].

٣٤٣٩ - عن أم الفضل بنت الحارث، قالت: بينما أنا مارة، والنبي ﷺ في الحجر، فقال: «يا أم الفضل»، قلت: ليك يا رسول الله!، قال: «إنك حامل ب glam»، قالت: كيف وقد تحالفت قريش: لا تولّون النساء؟ قال: «هو ما أقول لك، فإذا وضعتِ فأتبيني به»، فلما وضعته أتبينت به النبي ﷺ، فسماه عبد الله، وأباه من ريقه، ثم قال: «اذهبي به فلتتجذنه كيساً»، قالت: فأتت العباس، فأخبرته، فتابَسَ، ثم أتى النبي ﷺ، وكان رجلاً جميلاً، مدید القامة، فلما رأه رسول الله ﷺ قام إليه فقبل بين عينيه، ثم أقعده عن يمينه، ثم قال: «هذا عمي، فمن شاء فليه بعهه». قال العباس: بعض القول يا رسول الله، قال: «ولم لا أقول، وأنت عمي، وبقية أبيائي، والعُم والد». [«الصحيحه» (١٠٤١)].

٣٤٤٠ - عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً: «إنما أنا مبلغ والله يهدى، وقاسم والله يعطي، فمن بلغه مني شيء بحسن رغبة وحسن هدى، فإن ذلك الذي يبارك له فيه، ومن بلغه عندي شيء بسوء رغبة وسوء هدى، فذاك الذي يأكل ولا يشبع».

[«الصحيحه» (١٦٢٨)].

٣٤٤١ - عن جابر بن عبد الله: أن أعرابياً بايع رسول الله ﷺ على الإسلام، فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! أقلني يعيتي، فأبى رسول الله ﷺ، ثم جاءه فقال: أقلني يعيتي، فأبى، ثم جاءه فقال: أقلني يعيتي، فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: «إنما المدينة كالكير؛ تبني خبثها، وينصرع طيبها». [«الصحيحه» (٢١٧)].

٣٤٤٢ - عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إنه ليهون على الموت أن أرتك زوجتي في الجنة». [«الصحيحه» (٢٨٦٧)].

٣٤٤٣ - عن علي مرفوعاً: «إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يغضبك إلا منافق». [«الصحيحه» (١٧٢٠)].

٣٤٤٤ - عن سهل بن حنيف، قال: أهوى رسول الله ﷺ يده إلى المدينة، فقال: «إنها حرام آمن». [«الصحيحه» (٣٥٨٢)].

٣٤٤٥ - قال رسول الله ﷺ: «إنها طيبة، تنفي الخبث؛ كما تنفي النار خبث الفضيّة». جاء من حديث زيد بن ثابت<sup>(١)</sup>، وأبي هريرة، وجابر، وأبي أمامة، وأبي قتادة. [«الصحيحه» (٣٥٨٣)].

٣٤٤٦ - عن زيد بن ثابت - رضي الله عنه - أنه قال في هذه الآية: «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتَّيْنِ» [النساء: ٨٨]؛ قال: رجع ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ يوم أحد (وفي روایة: من أحد)، فكان الناس فيهم فريقين؛ فريق منهم يقول: اقتلهم، وفريق يقول: لا، فنزلت هذه الآية: «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتَّيْنِ»، فقال: إنها طيبة، وإنها تنفي الخبث؛ كما تنفي النار خبث الحديد». [«الصحيحه» (٢١٨)].

٣٤٤٧ - عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً

(١) لفظه في الحديث الذي بعده في ترتينا.

من فضة، ونقش فيه: «محمد رسول الله»، وقال: «إني اتخذت خاتماً من ورق، ونقشت فيه: «محمد رسول الله»، فلا ينقشن أحدٌ على نقشه». [«الصحيحه» (٣٣٠٠)].

٣٤٤٨- «إني رأيت في منامي؛ كأن بنى الحكم بن أبي العاص يتزرون على منبري كما تزرو القردة». ورد من حديث أبي هريرة، وثوبان، ومسلم سعيد بن المسيب. [ولفظ] حديث أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: ... فذكره. قال: فما رأي النبي ﷺ مستجمحاً ضاحكاً حتى توفي. [«الصحيحه» (٣٩٤٠)].

٣٤٤٩- عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله! ادع على المشركين. قال: «إني لم أبعث لعاناً، وإنما بعثت رحمة». [«الصحيحه» (٣٩٤٥)].

٣٤٥٠- عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله! إنك تداعينا؟ قال: «إني لا أقول إلا حقاً». [«الصحيحه» (١٧٢٦)].

٣٤٥١- عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «اهتز العرش لموت سعد بن معاذ من فرح الرب -عز وجل-.». [«الصحيحه» (١٢٨٨)].

٣٤٥٢- عن أنس: أن النبي ﷺ قال- وجنازة سعد موضوعة-: «اهتز لها عرش الرحمن». فطفق المنافقون في جنازته، وقالوا: ما أخفها فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «إنما كانت تحمله الملائكة معهم». [«الصحيحه» (٣٣٤٧)].

٣٤٥٣- عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أهل اليمن أرق قلوبها، وألين أفئدها، وأنجع طاعه». [«الصحيحه» (١٧٧٥)].

٣٤٥٤- عن الزبير بن العوام، قال: «كان على النبي ﷺ درعاً يوم أحد، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع، فأقعد طلحة تحته، فصعد النبي ﷺ عليه حتى استوى على الصخرة، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «أوجَبَ طلحة»». [«الصحيحه» (٩٤٥)].

٣٤٥٥ - عن عائشة مرفوعاً: «أوَّل الناس هلاكاً قريشاً، وأول قريش هلاكاً أهل بيتي». [«الصحيحه» (١٧٣٧)].

٣٤٥٦ - عن عائشة -رضي الله عنها-، قالت: دخل على رسول الله ﷺ رجلان، فكلماه بشيء لا أدرى ما هو، فأغضباه، فلعنهمما وسبهما، فلما خرجا، قلت: يا رسول الله! من أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان؟ قال: «وما ذاك؟». قالت: قلت: لعنتهمما وسبتهمما. قال: «أوَّل ما علمت ما شارطت عليه ربِّي؟ قلت: اللهم! إنما أنا بشرٌ، فأي المسلمين لعنته أو سبته؛ فاجعل له زكاة وأجرا». [«الصحيحه» (٨٣)].

٣٤٥٧ - عن أبي فاختة، قال: قال علي: زارنا رسول الله ﷺ، فبات عندنا، والحسن والحسين نائمان، فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى قربة لنا، فجعل يعصرها في القدر، ثم ينسقيه، فتناوله الحسين ليشرب فمنعه، وبدأ بالحسين، فقالت فاطمة: يا رسول الله! كأنه أحب إليك؟ فقال: «لا، ولكنه استسقى أول مرة»، ثم قال رسول الله ﷺ: «إني، وإياك، وهذين، وهذا الزاقد -يعني: علياً- يوم القيمة في مكان واحد». يعني: فاطمة وولديها: الحسن والحسين -رضي الله عنهم-. [«الصحيحه» (٣٣١٩)].

٣٤٥٨ - عن عمرو بن أبي قرة، قال: كان حذيفة بالمداين، فكان يذكر أشياء قالها رسول الله ﷺ لأناس من أصحابه في الغضب، فينطلق الناس من سمع ذلك من حذيفة، فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة، فيقول سلمان: حذيفة أعلم بما يقول، فيرجعون إلى حذيفة، فيقولون له: قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقت ولا كذبك، فأتى حذيفة سلمان وهو في مقلة، فقال: يا سلمان! ما يمنعك أن تصدقني بما سمعت من رسول الله ﷺ؟ فقال سلمان: إن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول في الغضب لناس من أصحابه، ويرضى، فيقول في الرضا لناس من أصحابه، أما تتنهى حتى ثورت رجالاً حُبَّ رجال، ورجالاًبغض رجال، وحتى توقع اختلافاً وفرقـة؟! ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال: «أيُّما رجل من أمتي سببه سُوءة، أو لعنته لعنة في غضبي، فإنما أنا من ولد آدم، أغضب كما يغضبون، وإنما

بعشي رحمة للعالمين، فاجعلها عليهم صلاة يوم القيمة». والله لستهين أو لاكتبن إلى عمر. [«الصحيحه» (١٧٥٨)].

٣٤٥٩ - عن محمد بن سعد، عن أبيه، قال: استأذن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - على رسول الله ﷺ، وعنه نسوة من قريش، يسألنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب، فأذن له النبي ﷺ، فدخل والنبي ﷺ يضحك، فقال: أصلحك الله سنك يا رسول الله ﷺ بأبي أنت وأمي؟! فقال: «عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، لما سمعن صوتكم تبادرن الحجاب!». فقال: أنت أحق أن يهبن يا رسول الله! ثم أقبل عليهن، فقال: ياعدوا أنفسهن! أتهببتي ولم تهبن رسول الله ﷺ؟! فقلن: إنك أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ! قال: رسول الله ﷺ: «إيه يا ابن الخطاب! والذي نفسي بيده! ما لقيك الشيطان سالكا فجأا، إلا سلك فجأا غير فجأك». [«الصحيحه» (٣٦٠٣)].

٣٤٦٠ - عن أبي سعيد الخدري، قال: اشتكي الناس علياً - رضوان الله عليه -، فقام رسول الله ﷺ فينا خطياً، فسمعته يقول: «أيها الناس! لا تشکوا علياً، فهو الله إله لأحسن في ذات الله - أو في سبيل الله - من أن يُشكى». [«الصحيحه» (٢٤٧٩)].

٣٤٦١ - عن عبدالله بن العباس مرفوعاً: «الأخوات الأربع: ميمونة، وأم الفضل، وسلمي، وأسماء بنت عميس - أختهن لأمهن - مؤمنات». [«الصحيحه» (١٧٦٤)].

٣٤٦٢ - عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «الأنصار شعار، والناس دثار، ولو أن الناس استقبلوا وادياً أو شعباً، واستقبلت الأنصار وادياً، لسلكت وادي الأنصار، ولو لا الهجرة لكنت امرأاً من الأنصار». [«الصحيحه» (١٧٦٨)].

٣٤٦٣ - قال رسول الله ﷺ: «الأنصار كرسي وعيتني، والناس سيكترون ويقلون؛ فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم». جاء من حديث أنس، وأسید ابن حضير، وأبي سعيد الخدري، وکعب بن مالك. [«الصحيحه» (٣٦٠٦)].

٣٤٦٤ - عن البراء بن عازب مرفوعاً: «الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحихم أحبه الله، ومن أغضهم أغضه الله». [«الصحيحة» (١٩٧٥)].

٣٤٦٥ - قال رسول الله ﷺ: «بشرروا خديجة ببيت في الجنة من قصبة، لا صخب فيه ولا نصب»<sup>(١)</sup>. جاء من حديث عبدالله بن أبي أوفى، وعائشة، وأبي هريرة، وعبدالله بن جعفر، ورجل من الصحابة. [«الصحيحة» (٣٦٠٨)].

٣٤٦٦ - عن أبي أمامة، قال: «بعثني إلى [قومي] (باهلة)، [فانتهيت إليهم وأنا طاو]، فلأتُّي وهم على طعام، (وفي رواية: يأكلون دماً)، فرجعوا بي وأكرموني، [قالوا]: مرحباً بالصدي بن عجلان، قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل. قلت: لا، ولكن آمنت بالله وبرسوله، وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه] و قالوا: تعال كُل. فقلت: [وبحكم إنما] جئت لأنهاكم عن هذا، وأنا رسول رسول الله ﷺ أتيتكم لتومنوا به، [فجعلت أدعوهم إلى الإسلام]، فكذبوني وزبروني، [فقلت لهم: وبحكم إنما] بشيء من ماء فإني شديد العطش. قال: وعلى عمamتي، قالوا: لا ولكن ندعوك تموت عطشاً!، فانطلقت وأنا جائع ظمآن قد نزل بي جهد شديد. [قال: فاغتممت، وضررت رأسي في العمامة] فنمت [في الرمضاء في حر شديد] فلأتُّي في منامي بشربة من لبن [لم ير الناس أذنه، فامكتني منها]، فشربت ورويت وعظم بطئي. فقال القوم: أتاكم رجل من خياركم وأشرفكم فرددتموه، فادهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي. فأتوني بطعام! قلت: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم، فإن الله قد أطعمني وسقاني، فانظروا إلى الحال التي أنا عليها، [فأررتهم بطني]، فظروا، فآمنوا بي وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ، [فأسلموا عن آخرهم]. [«الصحيحة» (٢٧٠٦)].

(١) قال شيخنا في نهاية تخریجه لهذا الحديث (١٦٢/٧): «(نتیہ): کت قد ترجمت الحديث فيما تقدم من هذه «السلسلة» برقم (١٥٥٤)، وكذا في تعلقی على «فقہ السیرة» (ص ٨٨) مختصرًا، ويشاء الله سبحانه- تكرار تخریجه هنا بعد أكثر من خمسة عشر عاماً! قلت: وهو في هذا الكتاب برقم (٢٣٩٧) المتقدم.

٣٤٦٧ - عن عبدالله بن نجاشي عن أبيه، أنه سار مع علي و كان صاحب مطهرته، فلما حاذى (بنوي) وهو منطلق إلى صفين، فنادى علي: اصبر أبا عبدالله: اصبر أبا عبدالله بشط الفرات، قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيشه تفيضان، قلت: يا نبي الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: «بل قام من عدلي جبريل من قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات». قال: فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته؟ قال: قلت: نعم، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطيها، فلم أملك عيني أن فاضتا. [«الصحيفة» (١١٧١)].

٣٤٦٨ - قال رسول الله ﷺ: «بينما أنا على بئر أنسع منها؛ جاءني أبو بكر و عمر، فأخذ أبو بكر الدلو، فنزع ذنوبياً أو ذنوبيين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له! ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر، فاستحال في يده غرباً، فلم أز عقريأ من الناس يفرى فريه، فنزع، حتى ضرب الناس بعطن». جاء من حديث ابن عمر، وأبي هريرة، وأبي الطفيل. [«الصحيفة» (٣٦١٤)].

٣٤٦٩ - عن أبي أمامة بن سهل بن حُنْيَفَةَ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «بينما أنا نائم؛ رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قُمصٌ؛ منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك؛ فعرض علي عمر وعليه قميص يجره» قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: الدين. [«الصحيفة» (٣٦١٢)].

٣٤٧٠ - عن ابن عباس، قال: خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة أخطط، ثم قال: «تدرؤن ما هذا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال رسول الله ﷺ: «أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومریم بنت عمران، وأسیة بنت مزاحم امرأة فرعون». [«الصحيفة» (١٥٠٨)].

٣٤٧١ - عن عبدالله بن عمر، قال: «توفي رسول الله ﷺ وإن نمرة من صوفٍ تسجع له». [«الصحيفة» (٢٦٨٧)].

٣٤٧٢ - عن البراء بن عازب: أن رسول الله ﷺ أتني فقيل: يا رسول الله! إن

أبا سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب يهجوك، فقام ابن رواحة فقال: يا رسول الله أيدن لي فيه، فقال: أنت الذي تقول: «ثبت الله...؟»، قال: نعم، قلت: يا رسول الله! ثبّت الله ما أطّاك من حسن ثبّت موسى ونصرًا مثل ما نصروا قال: «وأنت يفعل الله بك خيراً مثل ذلك». قال: ثم وثب كعب فقال: يا رسول الله: أيدن لي فيه. قال: «أنت الذي تقول: همت...؟»، قال: نعم، قلت: يا رسول الله:

همت سخينة أن تغالب ربها فليغلب منْ مغالب الغلاّب  
 قال: «أما إن الله لم ينس لك ذلك». قال: ثم قام حسان فقال: يا رسول الله!  
 أىذن لي فيه، وأخرج لساناً له أسود، فقال: يا رسول الله! أىذن لي إن شئت أفرجت به  
 المزاد. فقال: «اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم، ثم  
 اهجمهم واجربيل معك». [(الصحيحه) (١٩٧٠)].

٣٤٧٣ - عن جابر بن سمرة، قال: «جالست النبي ﷺ أكثر من مئة مرة، فكان أصحابه يتناشدون الشعر، ويتقابلون أشياء من أمر المغاجلية، وهو ساكتٌ، فربما تبسم معهم». [«الصحيحة» (٤٣٤)].

٣٤٧٤ - عن جابر بن عبد الله، قال: أمر أبي بخزيرة فصنعت، ثم أمرني فأتيت بها النبي ﷺ. قال: فأتيته وهو في منزله. قال: فقال لي: ماذا معك يا جابر؟ ألم حم ذا؟ قال: قلت: لا. قال: فأتيث أبي، فقال لي: هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم. قال: فهلا سمعته يقول شيئاً؟ قلت: نعم. قال لي: ماذا معك يا جابر؟ ألم حم ذا؟ قال: لعل رسول الله ﷺ أن يكون أشهى، فأمر بشاة داجن، فذبحت، ثم أمر بها فشويت، ثم أمرني فأتيت بها النبي ﷺ، فقال لي: ماذا معك يا جابر؟ فأخبرته، فقال: «الجزي الله الأنصار عنا خيراً، ولا سيما عبدالله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة». [الصححة] (٤٦١).

<sup>٣٤٧٥</sup> - عن خالد بن معدان، قال: وفد المقدمان بن معدى كرب وعمرو بن

الأسود إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرَجع المقدام، فقال له معاوية: أترأها مصيبة؟ فقال: ولم لا أرأها مصيبة؟ وقد وضعه رسول الله في حجره وقال: «الحسن مني، والحسين من علي». [«الصحيحة» (٨١١)].

٣٤٧٦ - قال ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة». ورد من حديث أبي سعيد الخدري، وحذيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب، وعمر بن الخطاب، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عمر، والبراء بن عازب، وأبي هريرة، وجابر بن عبد الله، وقرة بن إياس. [«الصحيحة» (٧٩٦)].

٣٤٧٧ - عن يعلى بن مرة، قال: قال ﷺ: «حسين مني، وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأبطال». [«الصحيحة» (١٢٢٧)].

٣٤٧٨ - عن ابن شهاب <sup>(١)</sup> أن رسول الله ﷺ قال: «حضرموت خير من بني العارث» <sup>(٢)</sup>. [«الصحيحة» (٣٠٥١)].

٣٤٧٩ - عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «خذدوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة». [«الصحيحة» (١٨٢٧)].

٣٤٨٠ - عن أبي نصرة، عن عبدالله بن مَوْلَة، قال: بينما أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يديه على بغل أو بغلة، فإذا هو يقول: اللهم ذهب قرنبي من هذه الأمة، فالحقني بهم، فقلت: وأنا فأدخل في دعوتك، قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك. ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي قرنبي منهم، ثم الذين يلونهم - ولا

(١) قال شيخنا - رحمه الله تعالى - تحت هذا الحديث: «ولكن قد جاء موصولاً من حديث عمرو بن عيسة مرفوعاً».

(٢) وقال شيخنا في نهاية تخریج هذا الحديث: «(تنبیه هام): وقع حديث الترجمة سهواً في «ضعیف الجامع» (٧٢٢٥)، وهو من حق «صحیح الجامع» فلينقل إليه، وأستغفر الله وأتوب إليه».

أدرى ذكر الثالث أم لا - ثم تختلف أقوام يظهر فيهم السمن، يهربون الشهادة ولا يُسألونها». قال: فإذا هو ببريدة الإسلامي. [«الصحيح» (١٨٤١)].

٣٤٨١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «خير أمتي القرن الذي بعثت فيه، ثم الذين يلونهم، [ثم الذين يلونهم] - والله أعلم ذكر الثالث أم لا - ثم يختلف قوم يحبون السمنة، يشهدون قبل أن يُستشهدوا». [«الصحيح» (١٨٣٩)].

٣٤٨٢ - عن عمران بن حصين مرفوعاً: «خير أمتي القرن الذي بعثت فيه، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، - والله أعلم ذكر الثالث أم لا، ثم يظهر قوم يشهدون ولا يُستشهدون، وينذرون ولا يُوفون، ويخونون ولا يؤتمنون، ويفشو فيهم السُّمَن». [«الصحيح» (١٨٤٠)].

٣٤٨٣ - عن ابن عباس مرفوعاً: «خير أهل المشرق عبد القيس، أسلم الناس كرهًا، وأسلموا طائعين». [«الصحيح» (١٨٤٣)].

٣٤٨٤ - عن أسير بن جابر: أن عمر بن الخطاب قال لأويس القرني: استغفر لي. قال: أنت أحق أن تستغفر لي؛ إنك من أصحاب رسول الله ﷺ. فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير التابعين رجلٌ من قرنٍ يقال له: أويس». [«الصحيح» (٨١٢)].

٣٤٨٥ - عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ: «خير الناس قرني الذي أنا منهم، ثم الذين يلونهم، [ثم الذين يلونهم]، ثم ينشأ أقوام يفشو فيهم السُّمَن، يشهدون ولا يُستشهدون، ولهم لغطٌ في أسواقهم». [«الصحيح» (٣٤٣١)].

٣٤٨٦ - عن عمران بن حصين مرفوعاً: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يتسمون: يحبون السُّمَن، ينطقون الشهادة قبل أن يسألوها». [«الصحيح» (٦٩٩)].

٣٤٨٧ - عن عبدالله بن مسعود مرفوعاً: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم،

ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قومٌ تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته». ] [الصحيحه] (٧٠٠).

٣٤٨٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «خير نساء ركب الإبل صالح نساء قريش، أخناه على ولده في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده». [الصحيحه] (١٠٥٢).

٣٤٨٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «خيركم خيركم لأهلي من بعدي». ] [الصحيحه] (١٨٤٥).

٣٤٩٠ - عن عامر الشعبي، قال: شبه رسول الله ثلاثة من نفر من أمية فقال: «دحية الكلبي يشبه جبرائيل، وعروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى ابن مريم، وعبد العزى يشبه الدجال». [الصحيحه] (١٨٥٧).

٣٤٩١ - عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً: «دخلت الجنة فاستقبلتني حارثة شابة، فقلت: لمن أنت؟ قالت: أنا لزيد بن حارثة». [الصحيحه] (١٨٥٩).

٣٤٩٢ - عن عائشة مرفوعاً: «دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، قلت: من هذا؟ فقالوا: حارثة بن النعمان، كذلك البر، كذلك البر، [وكان أبرا الناس بأمه]». ] [الصحيحه] (٩١٣).

٣٤٩٣ - عن ابن عمر، قال: ذكر حاتم عند النبي ﷺ فقال: «ذاك رجلٌ أراد أمراً فأدركه». ] [الصحيحه] (٣٠٢٢).

٣٤٩٤ - عن مجاشع بن مسعود، قال: أتيت رسول الله ﷺ بأخي مجالد بعد الفتح، فقلت: يا رسول الله! جئتك بأخي مجالد لتباعيه على الهجرة. فقال: «ذهب أهل الهجرة بما فيها». فقلت: فعلى أي شيء تباعيه يا رسول الله؟ قال: «أباعيه على الإسلام والإيمان والجهاد». ] [الصحيحه] (٦٦٢).

٣٤٩٥ - عن عمرو بن حرث، قال: «ذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ [وأنا غلام] فمسح على رأسه، ودعا لي بالرزق، [وفي رواية: بالبركة]». ] [الصحيحه]

[٢٩٤٣].

٣٤٩٦- عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت أمي كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام». [«الصحيحة» (١٩٢٥)].

٣٤٩٧- قال ﷺ: «رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة، مع الملائكة بمحاجين». روي من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وأبي عامر، والبراء. [«الصحيحة» (١٢٢٦)].

٣٤٩٨- عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: «رأيت غنمًا كثيرة سوداء، دخلت فيها غنم كثيرة بيض، قالوا: فما أوْلَهُ يا رسول الله؟ قال: العجم، يشركونكم في دينكم وأنسابكم. قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال: لو كان الإيمان معلقاً بالثريا لئلا يدخل من العجم، وأسعدتهم به الناس»<sup>(١)</sup>. [«الصحيحة» (١٠١٨)].

٣٤٩٩- عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت كأني في درع حصينة، ورأيت بقراً منحرة، فأولت أن الدرع الحصينة المدينة، وأن البقر هو -والله- خير، فقال لأصحابه: لو أنا أقمنا بالمدينة، فإن دخلوا علينا فيها قاتلناهم، فقالوا: يا رسول الله والله ما دُخُل علينا فيها في الجاهلية، فكيف يُدخل علينا فيها في الإسلام؟ قال عفان في حديثه: فقال: شأنكم إذاً، قال: فليس لأمته، قال: فقال الأنصار: ردنا على رسول الله ﷺ رأيه، فجاؤا فقالوا: يا نبي الله شأنك إذاً، فقال: إنه ليس لنبي إذاً ليس لأمته أن يضعها حتى يقاتل». [«الصحيحة» (١١٠٠)].

٣٥٠٠- عن جابر: «رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميضاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفاً أمامي، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا بلال، ورأيت قسراً أبيض بفنائه جارية، قال: قلت لمن هذا القسر؟ قال: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخل فأنظر إليه، قال: فذكرت غيرتك. فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! أو عليك أغمار؟». [«الصحيحة» (١٤٠٥)].

(١) كذا الأصل، وهو غير مفهوم، ولعل الصواب: «وأسعد بهم الناس». (مته).

٣٥٠١ - عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «رضيت لأمتی ما رضي لها ابن أم عبد». [«الصحیحة» (١٢٢٥)].

٣٥٠٢ - عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «زینب خیر (وفي روایة: أفضل) بناتی، أصیت بی». بلغ ذلك علي بن حسين فأتاه، قال: ما حديث یلغنی عنک تنتقص فيه فاطمة؟! فقال عروة: ما أحب أن لي کذا وكذا، وأنی أنتقص فاطمة حقاً هو لها، وأما بعد ذلك فلک علی أن لا أحدث به أبداً. [«الصحیحة» (٣٠٧١)].

٣٥٠٣ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الزیر ابن عمتي، وحواری من أمتی». [«الصحیحة» (١٨٧٧)].

٤ - عن أبي هریرة مرفوعاً: «سألت الله -عز وجل- الشفاعة لأمتی. فقال لی: لك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب. قلت: يا الله زدنی، فقال: فإن لك هكذا، ففتحا بين يديه وعن يمينه وعن شماله». [«الصحیحة» (١٨٧٩)].

٣٥٠٥ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سألت ربی مسألة ووددت أني لم أسأله، قلت: يا رب! كانت قبلی رسلاً، منهم من سخرت له الرياح، ومنهم من كان یُحیی الموتی، [وكلمت موسی]. قال: ألم أجدك یتیماً فآویتك؟ ألم أجدك ضالاً فھدیتك؟ ألم أجدك عائلاً فأغنتیك؟ ألم أشرح لك صدرک، ووضعت عنک وزرك؟ قال: فقلت: بلی يا رب! [فوددت أن لم أسأله]». [«الصحیحة» (٢٥٣٨)].

٣٥٠٦ - عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «سید الشہداء حمزة بن عبدالمطلب، ورجل قام إلى إمام جائز فأمره ونهاه؛ فقتله». [«الصحیحة» (٣٧٤)].

٣٥٠٧ - عن ابن عباس رفعه: «سیدات نساء أهل الجنة بعد مریم بنت عمران: فاطمة، وخدیجة، وآسیة امرأة فرعون». [«الصحیحة» (١٤٢٤)].

٣٥٠٨ - عن عبدالرحمن بن عوف، أن رسول الله ﷺ قال: «شهدت حلف

المطبيين مع عمومي - وأنا غلام - فما أحب أن لي حمر النعم وأني أكثه». [«الصحيح» (١٩٠٠)].

٣٥٠٩ - عن عبدالله، قال: «شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحبي من (النَّحْعَ)، أو قال: يثنى عليهم؛ حتى تمنيت أنني رجل منهم». [«الصحيح» (٣٤٣٥)].

٣٥١٠ - عن أبي أمامة مرفوعاً: «صفوة الله من أرضه الشام، وفيها صفوته من خلقه وعباده، ولتدخلن الجنة من أمتى ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب». [«الصحة» (١٩٠٩)].

٣٥١١ - عن زيد بن ثابت مرفوعاً: «طوبى للشام، إن ملائكة الرحمن باستطعة أججتها عليه». [«الصحيح» (٥٠٣)].

٣٥١٢ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رأني وأمن بي، وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وأمن بي». [«الصحيح» (١٢٤١)].

٣٥١٣ - عن عبدالله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «طوبى لمن رأني، وطوبى لمن رأى من رأني، ولمن رأى من رأى من رأني وأمن بي». [«الصحيح» (١٢٥٤)].

٣٥١٤ - عن مسلم البطين، قال: قال رسول الله ﷺ: «عاشرة زوجي في الجنة». [«الصحيح» (١١٤٢)].

٣٥١٥ - عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «عثمان في الجنة». [«الصحيح» (١٤٣٥)].

٣٥١٦ - عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «عصابةتان من أمتى أحرزهما الله من النار: عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم - عليه السلام -». [«الصحيح» (١٩٣٤)].

- ٣٥١٧ - قال ﷺ: «عليٌّ يقضى دُيْسِي». روى من حديث: أنس بن مالك، وحُبشي بن جنادة، وسعد بن أبي وقاص. [«الصحيحه» (١٩٨٠)].
- ٣٥١٨ - عن طلحة بن عبيد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عمرو ابن العاص من صالح قريش». [«الصحيحه» (٦٥٣)].
- ٣٥١٩ - قال ﷺ: «العباس عم رسول الله ﷺ، وإنَّ عمَّ الرجلٍ صنُوْأُ أبيه». ورد من حديث: أبي هريرة، وعمر بن الخطاب، والحسن بن مسلم المكي، وعلي بن أبي طالب، وعبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث. [«الصحيحه» (٨٠٦)].
- ٣٥٢٠ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «غلظ القلوب والجفاء في المشرق، والإيمان في أهل الحجاز». [«الصحيحه» (٣٤٣٦)].
- ٣٥٢١ - عن المسور: أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنته، فقال له: قل له: فيلقاني في العتمة، قال: فلقيه، فحمد الله المسور، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيُّم الله، ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلىَّ من نسبكم [وسبيكم<sup>(١)</sup>] وصهركم، ولكن رسول الله ﷺ قال: «فاطمة بُضعةٌ مني، يقْبضُني ما يقْبضُها، ويُسْطِني ما يُسْطِها، وإن الأنساب يوم القيمة تنتفع غير نسيبي وسيبي وصهري». وعنده ابنته، ولو زوجتك لقبضها ذلك، فانطلق عاذراً له. [«الصحيحه» (١٩٩٥)].
- ٣٥٢٢ - عن أم هانئ مرفوعاً: «فضل الله قريش بسبعين خصال: ١ - فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبد إلا قرشي. ٢ - وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون. ٣ - وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم: «لِإِيْلَافِ قُرْيَشٍ» [قریش: ١]. ٤ - وفضلهم بأن فيهم النبوة. ٥ - والخلافة. ٦ - والحجابة. ٧ - والسكنية». [«الصحيحه» (١٩٤٤)].

---

(١) سقطت من «الصحيحه»، وهي في «المستدرك» (٣/١٥٨)، ولفظه هو الذي ساقه الشيخ -رحمه الله تعالى-.

٣٥٢٣ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «في كل قرنٍ من أمتى سابقون». [«الصحيحة» (١٢٠١)].

٣٥٢٤ - عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «قاتلٌ عمار وسالبه في النار». [«الصحيحة» (٢٠٠٨)].

٣٥٢٥ - عن أنس بن مالك، قال: لما جاء أهل اليمن قال النبي ﷺ: «قد أقبل أهل اليمن، وهم أرق قلوبنا منكم». [قال أنس] وهم أول من جاء بالصافحة». [«الصحيحة» (٥٢٧)].

٣٥٢٦ - عن إياس بن سلمة: حدثني أبي، قال: ١ - قدمتنا الحديبية مع رسول الله ﷺ؛ ونحن أربع عشر مئة، وعليها خمسون شاة لا تُرويها، قال: فقعد رسول الله ﷺ على جبا الرَّكِيَّةِ، فإما دعا وإما بصدق فيها، قال: فجاشت، فسقينا واستقينا. قال: ٢ - ثم إن رسول الله ﷺ دعا للبيعة في أصل الشجرة، قال: فبأيته أول الناس، ثم بایع وبايع، حتى إذا كان في وسط من الناس، قال: «بایع يا سلمة!». قال: قلت: قد بایعتك يا رسول الله! في أول الناس! قال: «وأيضاً». قال: ٣ - ورأي رسول الله ﷺ عَزلاً (يعني: ليس معه سلاح)، قال: فأعطاني رسول الله ﷺ حَجَفَةً أو درقة، ثم بایع حتى إذا كان في آخر الناس، قال: «الَا تباععني يا سلمة؟!». قال: قلت: قد بایعتك يا رسول الله! في أول الناس وفي أوسط الناس! قال: «وأيضاً». قال: فبأيته الثالثة، ثم قال لي: ٤ - «يا سلمة! أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك؟». قال: قلت: يا رسول الله! لقيني عمي عامر عزلاً فأعطيته إليها، قال: فضحك رسول الله ﷺ وقال: «إنك كالذى قال الأول: اللهم! أبغى حبيباً هو أحب إلى من نفسي!». ٥ - ثم إن المشركين راسلوا الصلح، حتى مشى بعضنا في بعض واصطلطنا، قال: وكنت تبعاً لطلحة بن عبيد الله، أسبقي فرسه وأحسه وأخدمه، وأكل من طعامه، وتركت أهلي وما لي مهاجراً إلى الله ورسوله ﷺ، قال: فلما اصطلطنا نحن وأهل مكة، واختلط بعضنا ببعض؛ أتيت شجرة فكسحت شوكها، فاضطجعت في أصلها، قال: فأئنني أربعة من المشركين من أهل مكة، فجعلوا

يقعون في رسول الله ﷺ؛ فأبغضتهم، فتحولت إلى شجرة أخرى، وعلقوا سلاحهم واضطجعوا، بينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي: يا للمهاجرين! قتل ابن رئيم، قال: فاخترطت سيفي، ثم شددت على أولئك الأربعه وهم رقود، فأخذت سلاحهم، فجعلته ضغناً في يدي، قال: ثم قلت: والذي كرم وجه محمد؛ لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه. قال: ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ. قال: ٦ - وجاء عمي عامر برجل من العَبَلات يقال له: مِكْرَزٌ؛ يقوده إلى رسول الله ﷺ على فرس مُجَفَّفٍ، في سبعين من المشركين، فنظر إليهم رسول الله ﷺ، فقال: «دعوهם؛ يكن لهم بدءُ الفجور وثناه». فعفا عنهم رسول الله ﷺ، وأنزل الله: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَأَ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيْكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرْتُكُمْ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية كلها. قال: ٧ - ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فنزلنا متولاً، وبيننا وبين بني لِحْيَان جبل، وهم المشركون، فاستغفر رسول الله ﷺ لمن رقي هذا الجبل الليلة؛ كأنه طليعة للنبي ﷺ وأصحابه. قال سلمة: فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثة. ٨ - ثم قدمنا المدينة، فبعث رسول الله ﷺ بظهره مع رياح غلام رسول الله ﷺ وأنا معه، وخرجت معه بفرس طلحه أنديء مع الظَّهَرِ، فلما أصبحنا، إذا عبد الرحمن الفَزَاري قد غادر على ظهر رسول الله ﷺ، فاستقه أجمع، وقتل راعيه، قال: فقلت: يا رياح! خذ هذا الفرس فأبلغه طلحه بن عبيد الله، وأخبر رسول الله ﷺ أن المشركين قد أغروا على سرمه، قال: ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة، فناديت ثلاثة: يا صباحاه! ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرجز أقول:

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْمَانِ  
 فَالْحَقُّ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَأَصْكُّ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ، حَتَّى خَلْصَ نَصْلَ السَّهْمِ إِلَيْهِ  
 كَتْفِهِ. قال: قلت: خذها  
 وَأَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْمَانِ

قال: فوالله! ما زلت أرميهم أعقر بهم، فإذا رجع إليَّ فارس؛ أتيت شجرة فجلست في أصلها، ثم رميته فعقرت به، حتى إذا تصايق الجبل، فدخلوا في تصايقه؛ علوت الجبل فأخذت أرديهم بالحجارة! قال: فما زلت كذلك أتبعهم، حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله ﷺ إلا خلفته وراء ظهري؛ وخلوا بيبي وبينه، ثم اتبعهم أرميهم، حتى القوا أكثر من ثلاثة بردة وثلاثين رمحًا يستخفون، ولا يطرون شيئاً إلا جعلت عليه آراماً من الحجارة يعرفها رسول الله ﷺ وأصحابه، حتى أتوا متضايقاً من ثيَّة، فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزارى. فجلسوا يتضاحون (أي: يتغدون)، وجلست على رأس قرن، قال الفزارى: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البر، والله! ما فارقنا منذ غلَّس يرمينا، حتى انتزع كل شيءٍ في أيدينا، قال: فليقم إليه نفر منكم أربعة، قال: فصعد إلى منهم أربعة في الجبل، قال: فلما أمكنوني من الكلام؛ قال: قلت: هل تعرفونني؟ قالوا: لا، من أنت؟ قال: قلت: أنا سلمة بن الأكوع، والذي كرم وجه محمد ﷺ! لا أطلب رجالاً منكم إلا أدركته، ولا يطبني رجل منكم فيدركني، قال أحدهم: أنا أظن.. ٩ - قال: فرجعوا، فما برأحت مكانى حتى رأيت فوارس رسول الله ﷺ يتخللون الأشجار، قال: فإذا أولهم الأخرم الأسدى على إثره أبو قتادة الأنصارى، وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندى. قال: فأخذت بعنان الأخرم. قال: فولوا مدبرين. قلت: يا أخرم! احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله ﷺ وأصحابه. قال: يا سلمة! إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق والنار حق؛ فلا تحل بيبي وبين الشهادة! قال: فخليته، فالتقى هو وعبدالرحمن، قال: فعقر عبدالرحمن فرسه، وطعنه عبدالرحمن فقتله، وتحول على فرسه. ولحق أبو قتادة فارس رسول الله ﷺ بعد الرحمن، فطعنه فقتله، فوالذي كرم وجه محمد ﷺ! لبعتهم أعدوا على رجلي، حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد ﷺ ولا غبارهم شيئاً، حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له: (ذو قرَد)؛ ليشربوا منه وهم عطاش، قال: فنظروا

إلى أعدوا ورائهم؛ فخلّيْتُهم عنه (يعني: أجلتهم عنده)، فما ذاقوا منه قطرة.  
قال: ويخرجون فيشتدون في ثنية، قال: فأعدوا، فالحق رجلاً منهم فأصُكُه  
بسهم في نغض كتفه، قال: قلت: خذها

وأنَا أبَنُ الْأَكْعَوْعِ      واليَوْمِ يَوْمُ الرُّضَّاعِ

قال: يا شَكِلْتُهُ أَمَهُ! أَكْوَعُهُ بُكْرَةً؟! قال: قلت: نعم يا أعدو نفسه! أَكْوَعُك  
بُكْرَةً. قال: وأردوا فرسين على ثنية، قال: فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله  
ﷺ. ١٠ - قال: ولحقني عامر بسَطِيقَةٍ فيها مَذْقَةٌ من لبن وسَطِيقَةٍ فيها ماء،  
فتوضأت وشربت، ثم أتيت رسول الله ﷺ وهو على الماء الذي خليتهم عنه؛  
فإذا رسول الله ﷺ قد أخذ تلك الإبل، وكل شيء استنقذه من المشركين  
وكل رمح وبردة، وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذت من القوم، وإذا  
هو يشوي لرسول الله ﷺ من كبدها وسنامها. قال: قلت: يا رسول الله! خلني  
فأنتخب من القوم مئة رجل فاتبع القوم؛ فلا يبقى منهم مخبر إلا قتلته، قال:  
فضحك رسول ﷺ حتى بدت نواجهه في ضوء النار. فقال: «يا سلمة! أتراك  
كنت فاعلاً؟». قلت: نعم، والذي أكرمك! فقال: «إنهم الآن لِيُقْرَوْنَ فِي أَرْضِ  
غَطَّافَانِ»؛ قال: فجاءه رجل من غَطَّافَانِ؛ فقال: نحر لهم فلان جزوراً، فلما  
كشفوا جلودها رأوا غباراً، فقالوا: أتاكم القوم، فخرجوا هاربين. ١١ - فلما  
 أصبحنا قال رسول الله ﷺ: «كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالنا  
سلمة». قال: ثم أعطاني رسول الله ﷺ سهرين؛ سهم الفارس وسهم الرجل،  
فجمعهما لي جميماً، ثم أردفني رسول الله ﷺ وراءه على العضباء راجعين  
إلى المدينة. ١٢ - قال: في بينما نحن نسير - قال: وكان رجل من الأنصار لا  
يسبق شدّاً، قال: فجعل يقول: ألا مسابق إلى المدينة، هل من مسابق؟ فجعل  
يعيد ذلك. قال فلما سمعت كلامه قلت: أما تكرم كريماً ولا تهاب شريفاً؟  
قال: لا؛ إلا أن يكون رسول الله ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله! بأبي وأمي  
ذرني فلأسباق الرجل! قال: «إن شئت». قال: اذهب إليك، وثبتت رجلي،

فطَّرَتْ، فَعَدَوْتُ، قَالَ: فَرِبَطْتْ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرْفِينِ أَسْتَبْقِي نَفْسِي، ثُمَّ عَدَوْتْ فِي إِثْرِهِ فَرِبَطْتْ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرْفِينِ، ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتْ حَتَّى الْحَقِّ، قَالَ: فَأَصُّكُهُ بَيْنَ كَفَيهِ، قَالَ: قَلْتَ: قَدْ سُبِّقْتَ وَاللهِ! قَالَ: أَنَا أَظَنْ، قَالَ: فَسُبِّقْتَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، ١٣ - قَالَ: فَوَاللهِ! مَا لَبَثْنَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالِ، حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خِيَرَةِ مَعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلَ عَمِّي عَامِرَ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ:

تَالَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدِينَا      وَلَا تَصْدَقْنَا وَلَا صَلَيْنَا  
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا      فَشُبِّقْتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقْنَا  
وَأَنْزَلْنُ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟». قَالَ: أَنَا عَامِرٌ. قَالَ: «غُفرَ لَكَ رِبِّكَ!» قَالَ: وَمَا أَسْتَغْفِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ يَخْصُهُ إِلَّا اسْتَشْهِدُ. قَالَ: فَنَادَى عَمْرُ ابْنَ الْخَطَابِ وَهُوَ عَلَى حَمْلِهِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! لَوْلَا مَتَعْنَا بِعَامِرٍ! ١٤ - قَالَ: فَلَمَّا قَدَّمْنَا خِيَرَةً؛ قَالَ: خَرَجَ مَلْكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسِيفِهِ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خِيَرَةً أَنِّي مَرْحَبٌ      شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلَ مُجَرَّبٌ  
إِذَا الْحَرُوبَ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبٌ

قَالَ: وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خِيَرَةً أَنِّي عَامِرٌ      شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطْلَ مَغَامِرٌ  
قَالَ: فَاخْتَلَفَا ضَرْبَيْنِ، فَوَقَعَ سِيفُ مَرْحَبٍ فِي تَرْسِ عَامِرٍ، وَذَهَبَ عَامِرٌ  
يَسْفُلُ لَهُ، فَرَجَعَ سِيفُهُ عَلَى نَفْسِهِ فَقُطِعَ أَكْحَلُهُ، فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ، ١٥ - قَالَ  
سَلَمَةُ: فَخَرَجْتَ؛ إِنَّا نَفْرُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُونَ: بَطْلَ عَمَلٌ عَامِرٌ، قُتْلَ  
نَفْسُهُ. قَالَ: فَأَتَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَلْتَ: يَا رَسُولَ اللهِ! بَطْلَ عَمَلٌ عَامِرٌ؟  
قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟!». قَالَ: قَلْتَ: نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، قَالَ  
«كَذَبٌ مَنْ قَالَ ذَلِكَ! بَلْ لَهُ أَجْرٌ مُرْتَبٌ». ثُمَّ أُرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدُ،

فقال: «لأعطيين الرایة رجلاً يحب الله ورسوله؛ أو يحبه الله ورسوله». قال: فأتيت عليه، فجئت به أقوده وهو أرمد، حتى أتت به رسول الله ﷺ، فبسق في عينيه، فبرا وأعطاه الرایة، وخرج مرحباً، فقال:

قد علمت خيبر أني مَرْحَبٌ      شاكِي السلاح بطل مُجَرَّبٌ  
إذا الحروب أقبلت تلهبُ

فقال علي:

أنا الذي سمعتني أمي حَيْدرَةُ      كَلَّيْثُ غَابَاتٍ كَرِيمَةُ الْمُنْظَرَةِ  
أو فيهم بالصاع كَيْلَ السَّنْدَرَةُ

قال: فضرب رأس مَرْحَبٍ فقتله، ثم كان الفتح على يديه. [«الصحيحه» (٣٥٥٣)].

٣٥٢٧ - عن عبدالله بن أبي الهذيل، قال: كان ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص، فقال رجل من بكر بن وائل: لتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب وغيرهم، فقال عمرو بن العاص: كذبت سمعت رسول الله ﷺ: «قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيمة». [«الصحيحه» (١١٥٥)].

٣٥٢٨ - عن حميد بن عبد الرحمن، قال: توفي رسول الله ﷺ وأبو بكر في طائفة من المدينة، قال: فجاء فكشف عن وجهه فقبله، وقال: فذاك أبي وأمي ما أطيفك حياً وميتاً، مات محمد ورب الكعبة. ذكر الحديث<sup>(١)</sup>. قال: فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم، فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئاً أُنزل في الأنصار ولا ذكره رسول الله ﷺ من شأنهم إلا ذكره، وقال: ولقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال: «لو سلك الناس وادياً، وسلكت الأنصار وادياً، سلكت وادي الأنصار». ولقد علمت يا

(١) كذا في «مسند أحمد» (١/ رقم ١٨ - ط. شاكر)، وهو مصدر الشيخ -رحمه الله- الذي نقل منه الحديث.

سعد أن رسول الله ﷺ قال -وأنت قاعد-: «فريش ولادة هذا الأمر، فبر الناس تبع لبرهم، وفاجرهم تبع لفاخرهم». قال: فقال له سعد: صدقت، نحن الوزراء وأنت النساء. روي من حديث أبي بكر الصديق، وسعد بن عبادة. [«الصحيحه» (١١٥٦)].

٣٥٢٩ - عن صالح بن جبير، أنه قال: قدم علينا أبو جمعة الأنباري صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلّي فيه، ومعنا رجاء بن حمزة يومئذ، فلما انصرف خرجنا معه لنشيّعه، فلما أردنا الانصراف، قال: إن لكم علي جائزه وحقاً؛ أحدهم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ. قال: فقلنا: هاته يرحمك الله! قال: كنا مع رسول الله ﷺ، معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة، قال: فقلنا: يا رسول الله! هل من قوم هم أعظم منا أجراً؛ أمّنا بك واتبعناك؟ قال: «ما يمنعكم من ذلك؛ ورسول الله ﷺ بين أظهركم، يأتيكم بالوحى من السماء؟! بل قوم يأتون من بعدكم، يأتيهم كتابٌ بين لوحين؛ يؤمّنون به ويعملون بما فيه، أولئك أعظم منكم أجراً». [«الصحيحه» (٣٣١٠)].

٣٥٣٠ - عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «القائم بعدى في الجنة، [والذى يقوم بعده في الجنة]، والثالث والرابع في الجنة». [«الصحيحه» (٢٣١٩)].

٣٥٣١ - عن أنس -رضي الله عنه-، قال: «كان إذا أتي بالشيء يقول: اذهبوا به إلى فلانة فإنها كانت صديقة خديجة، اذهبوا إلى بيت فلانة فإنها كانت تحب خديجة». [«الصحيحه» (٢٨١٨)].

٣٥٣٢ - عن بكر بن عبيد الله، قال: «كان أصحابه يتبادحون بالبطيخ، فإذا كانت الحقائق؛ كانوا هم الرجال». [«الصحيحه» (٤٣٥)].

٣٥٣٣ - عن أنس -رضي الله عنه-، قال: «كان ﷺ تنام عيناه، ولا ينام قلبه». [«الصحيحه» (٣٥٥٧)].

٣٥٣٤ - عن أنس، قال: «كان ﷺ ضخم اليدين والقدمين، حسن الوجه، لم أر بعده ولا قبله مثله». [«الصحيحة» (٣٥٥٨)].

٣٥٣٥ - عن عائشة أم المؤمنين، قالت: «كان ﷺ كاسفاً عن فخذه، فاستأذن أبو بكر، فأذن له، وهو على ذلك الحال، ثم استأذن عمر فأذن له، وهو على تلك الحال، ثم استأذن عثمان فأرخى عليه من ثيابه، فلما قاموا، قلت: يا رسول الله! استأذن عليك أبو بكر وأنت على ذلك الحال.. (وفيه) فقال: يَا عَائِشَةً أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ وَاللَّهُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَسْتَحِي مِنْهُ». [«الصحيحة» (٢٧١٩)].

٣٥٣٦ - عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً: «كان ﷺ لا يُخَيِّلُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ». [«الصحيحة» (٢٧٢٩)].

٣٥٣٧ - عن أسامة بن زيد - رضي الله عنهما -، أَنَّه ﷺ كَانَ يَأْخُذُهُ<sup>(١)</sup> والحسن، ويقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحُبُّهُمَا فَأَحْبَبْهُمَا». [«الصحيحة» (٣٣٥٤)].

٣٥٣٨ - عن أبي عبدالله الجدلي، قال: قالت لي أم سلمة: أَيْسَرْ رسول الله ﷺ يُنكِّمُ على المنابر؟! قلت: سبحان الله! وأنى يُسْبَ رسول الله ﷺ؟! قالت: أَلَيْسَ يُسْبُ عَلَيْيَ بن أبي طالب ومن يحبه؟ وأَشَهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحْبِبُهُ!<sup>(٢)</sup>. [«الصحيحة» (٣٣٣٢)].

٣٥٣٩ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يربط الحجر على بطنه من الغَرَث. [«الصحيحة» (١٦١٥)].

٣٥٤٠ - عن جابر: كان ﷺ يعرض نفسه على الناس في الموقف، فيقول: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنْ قَرِيشًا قَدْ مَنَعَنِي أَنْ أَلْلُغَ كَلَامَ رَبِّي». [«الصحيحة» (١٩٤٧)].

(١) يعني: أسامة بن زيد.

(٢) ثَبَّتَ الشَّيْخُ - رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - الْحَدِيثَ بِهَذَا الْلَّفْظِ: «كَانَ يَحْبِبُ عَلَيْهِ».

٣٥٤١ - عن عمرو بن عبسة السلمي، قال: كان يعرض يوماً خيلاً، وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزارى، فقال له رسول الله ﷺ: «أنا أفرس بالخيل منك»، فقال عيينة: وأنا أفرس بالرجال منك! فقال له النبي ﷺ: «وكيف ذاك؟»، قال: خير الرجال رجال يحملون سيفهم على عواتقهم، جاعلين رماحهم على مناسخ خيولهم، لا بسو البرود من أهل نجد. فقال رسول الله ﷺ: «كذبت، بل خير الرجال رجال أهل اليمن، والإيمان يمان إلى لخم وجذام وعاملة، وماكول حمير خير من أكلها، وحضرموت خير من بني الحارث، وقبيلة خير من قبيلة، وقبيلة شرّ من قبيلة، والله ما أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما، لعن الله الملوك الأربعية: جمداء، ومخوساء، ومشرخاء، وأبغضه، وأختهم العمردة». ثم قال: «أمرني ربِّي -عز وجل- أن أعن قريشاً مرتين، فلعتهم. وأمرني أن أصلِّ عليهم، فصلَّيت عليهم مرتين». ثم قال: «عصيَّة عصت الله ورسوله غير قيس وجعده وعصيَّة»<sup>(١)</sup>. ثم قال: «الإسلام وغفار ومزينة وأخلاطهم من جهنمة؛ خير من بني أسدٍ وتميم وغطفان وهوازن عند الله -عز وجل- يوم القيمة». ثم قال: «شر قبيلتين في العرب نجران وبشو تغلب، وأكثر القبائل في الجنة مذحجٌ وماكول». [«الصحيفة» (٢٦٠٦)، (٣١٢٧)].

٣٥٤١/م - عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ: «كان يقول إن الخير خير الآخرة، أو قال:

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجره

[«الصحيفة» (٣١٩٨)].

٣٥٤٢ - عن جابر: أن عبداً لحاطب جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطباً، فقال: يا رسول الله! ليدخلن حاطب النار! فقال رسول الله ﷺ: «كذبت، لا يدخلها، فإنه

(١) كذا الأصل، وكذا في «جامع المسانيد» (١٠/١٩)، و«المجمع»، ولم يتبيَّن لي وجه استثنائه بعد إثباته! (منه). وفي حاشية «الصحيفة» (٧/٣٤٢)، (٣١٢٧): كذا الأصل، وكذا في «المجمع» برواية أحمد، وفي «المستدرك»: «وعصمة».

شهد بدرًا والحدبية». [«الصحيحه» (٢٥١٩)].

٣٥٤٣ - عن محمود بن ليد، قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق؛ فتقل، حولوه عند امرأة يقال لها رفيدة، وكانت تداوى الجرحى، فكان النبي ﷺ إذا مر به يقول: كيف أمسيت؟ وإذا أصبح، قال: كيف أصبحت؟ فيخبره، حتى كانت الليلة التي نقله قومه فيها، فتقل، فاحتملوه إلىبني عبد الأشهل إلى منازلهم، وجاء رسول الله ﷺ، كما كان يسأل عنه، و قالوا: قد انطلقا به، فخرج رسول الله ﷺ، وخرجنا معه، فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع نعالنا، وسقطت أردتنا عن أعناقنا، فشكى ذلك إليه أصحابه: يا رسول الله أتعبتنا في المشي، فقال: إني أخاف أن تسقطنا الملائكة إليه فتفسله، كما غسلت حنطولة، فانتهى رسول الله ﷺ إلى البيت وهو يغسل، وأمه تبكيه، وهي تقول:

وَيْلَ أَمْكَ سَعْدَا حِزَامَهُ وَجِدَا  
فقال رسول الله ﷺ: «كل نائحة تكذب، إلا أم سعد». ثم خرج به، قال: يقول له القوم أو من شاء الله منهم: يا رسول الله ما حملنا ميتاً أخف علينا من سعد، فقال: ما يمنعكم من أن يخف عليكم، وقد هبط من الملائكة كذا وكذا، وقد سمى عدة كبيرة لم أحظها لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم. [«الصحيحه» (١١٥٨)].

٣٥٤٤ - عن علي بن أبي طالب، قال: «كنت مع النبي ﷺ بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله!». [«الصحيحه» (٢٦٧٠)].

٣٥٤٥ - عن أنس مرفوعاً: «الأنزل وغفار، ورجالٌ من مزينة وجهينة؛ خيرٌ من الحليفين؛ غطفان وبني عامر بن صعصعة». قال: فقال عينية بن بدر: والله! لأن أكون في هؤلاء في النار -يعني: غطفان وبني عامر- أحب إلى من أن أكون في هؤلاء في الجنة. [«الصحيحه» (٣٢١٢)].

٣٥٤٦ - عن أنس مرفوعاً: «لصوت أبي طلحة في الجيش خيرٌ من فتة». [«الصحيحه» (١٩١٦)]

٣٥٤٧ - عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ ذكر عنده عمه أبو طالب، فقال: «العله تنفعه شفاعتي يوم القيمة، فيجعل في ضحضاح من نارٍ يبلغ كعبية، يغلي منه دماغه». [«الصحيحه» (٥٤)]

٣٥٤٨ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون ألف ملك، ما وطئوا الأرض قبلها، وقال حين دُفن: سبحان الله! لو انفلت أحدٌ من ضغطة القبر، لانفلت منها سعدٌ، [ولقد ضمَّ ضمةً، ثم أفرج عنه]». [«الصحيحه» (٣٣٤٥)]

٣٥٤٩ - عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «للمهاجرين منابرٌ من ذهبٍ يجلسون عليها يوم القيمة، قد أمنوا من الفزع». [«الصحيحه» (٣٥٨٤)]

٣٥٥٠ - عن عائشة، قالت: «لما أسرى بالنبي ﷺ إلى المسجد الأقصى؛ أصبح يتحدث الناس بذلك، فارتدى ناسٌ ممن كانوا آمنوا به وصدقوا، وسعوا بذلك إلى أبي بكر - رضي الله عنه -، فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أُسرى به الليلة إلى بيت المقدس؟ قال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم. قال: لئن كان قال ذلك؛ لقد صدق. قالوا: أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يُصبح؟! قال: نعم؛ إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك؛ أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحه؛ فلذلك سُمي أبو بكر: الصديق». [«الصحيحه» (٣٠٦)]

٣٥٥١ - عن جابر، قال: «لما قدم جعفرٌ من الحبشة عانقه النبي ﷺ». [«الصحيحه» (٢٦٥٧)]

٣٥٥٢ - عن أبي هريرة، قال: «لما نزلت: {إِذَا جَاءَ نَصْرٌ اللَّهُ وَالْفَتْحُ} [النصر: ١]، قال: أَنَا كُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ؛ هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا، الإِيمَانُ يُمَانُ، الْفَقْهُ يُمَانٌ،

الحكمة يمانية». [«الصحيحه» (٣٣٦٩)].

٣٥٥٣ - عن عياض الأشعري، قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿يَأْيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤]؛ أو ما رسول الله ﷺ إلى أبي موسى بشيءٍ كان معه، فقال: «هم قوم هذا». [«الصحيحه» (٣٣٦٨)].

٣٥٥٤ - عن جابر مرفوعاً: «لن يدخل النار رجلٌ شهد بدرأً والحدبية». [«الصحيحه» (٢١٦٠)].

٣٥٥٥ - وسئل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله ﷺ؟ فقال: إن رسول الله ﷺ لم يكن شاباً إلا يسيراً، ولكن أباً بكر وعمر بعده خضباً بالحناء والكتم. قال: وجاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يحمله، حتى وضعه بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «لو أقررت الشَّيخَ لأتيناه مكرمةً لأبي بكر. فأسلم ولحيته ورأسه كالثغامة بياضاً، فقال رسول الله ﷺ «غير وهم وجنبوه السواد». [«الصحيحه» (٤٩٦)].

٣٥٥٦ - عن أبي بزرة، قال: بعث رسول الله ﷺ رسولاً إلى حي من أحياه العرب في شيءٍ لا يدرى مهدي<sup>(١)</sup> ما هو؟ - قال: فسبوه وضربوه، فشكراً ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: «لو أنك أتيت أهل عُمان ما سبوك ولا ضربوك». [«الصحيحه» (٢٧٣٠)].

٣٥٥٧ - عن ابن عباس: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً ﷺ لأطأن على عنقه، فقيل: هو ذاك، قال: ما أراه، فقال رسول الله ﷺ: «لو فعل؛ لأخذته الملائكة عياناً، ولو أن اليهود تمنوا الموت؛ لماتوا». [«الصحيحه» (٣٢٩٦)].

٣٥٥٨ - عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: لما كان يوم أحد أصابني

(١) هو ابن ميمون، أحد رواة الحديث.

السهم، فقلت: حسّ، فقال: «لو قلت: (بِسْمِ اللَّهِ)، لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك». [«الصحيحه» (٢١٧١)].

٣٥٥٩ - عن عائشة، قالت: عشر أسماء بعثة الباب، فشجّ في وجهه، فقال رسول الله ﷺ: أطيقي عنه الأذى. فقدرته؟ فجعل يمتص عنه الدم ويمجيئه عن وجهه ثم قال: «لو كان أسماء جارية لكسوته وحلّيته حتى أنفقه». [«الصحيحه» (١٠١٩)].

٣٥٦٠ - عن أبي هريرة، قال: «كنا جلوساً عند النبي ﷺ إذ نزلت عليه سورة الجمعة) فلما قرأ: «وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ» [الجمعة: ٣]، قال رجل: من هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يرّاجعه النبي ﷺ حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثة، قال: وفيانا سلمان الفارسي، قال: فوضع النبي ﷺ يده على سلمان، ثم قال: «لو كان الإيمان عند الشريا لثالث رجال من هؤلاء». [«الصحيحه» (١٠١٧)].

٣٥٦١ - عن عقبة بن عامر مرفوعاً: «لو كان بعدينبي؛ لكان عمر». [«الصحيحه» (٣٢٧)].

٣٥٦٢ - عن عبد الله بن عمرو، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليتحققني، فقال ونحن عنده: «ليدخلنَ عليكم رجل لعين». فوالله! ما زلت وحالاً أتشوّف داخلاً وخارجًا حتى دخل فلان: الحكم بن أبي العاصي. [«الصحيحه» (٣٢٤٠)].

٣٥٦٣ - عن سلمان مرفوعاً: «ليس شيء خيراً من ألفٍ مثله إلا الإنسان». [«الصحيحه» (٢١٨٣)].

٣٥٦٤ - عن ابن عباس مرفوعاً: «ما أحد أعظم عندي يداً من أبي بكر -رضي الله عنه-، واساني بنفسه وماله، وأنكحي ابنته». [«الصحيحه» (٢٢١٤)].

٣٥٦٥ - عن عقيل بن أبي طالب، قال: جاءت قريش إلى أبي طالب، فقالوا: أرأيت أحمد؟ يؤذينا في نادينا، وفي مسجدنا، فإنه عن أذانا. فقال: يا عقيل! اعنني

بمحمد. فذهبت فأتيته به، فقال: يا ابن أخي! إنبني عمك زعموا أنك تؤذيهما في ناديهما وفي مسجدهما؛ فانته عن ذلك. قال: فلحظ رسول الله ﷺ يبصره (وفي رواية: فحلق رسول الله ﷺ يبصره) إلى السماء، فقال: «ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك على أن شعلوا لي منها شعلة». يعني: الشمس. قال: فقال أبو طالب: ما كذب ابن أخي، فارجعوا. [«الصحيحه» (٩٢)].

٣٥٦٦ - عن عمران بن حصين - رضي الله عنه -، قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً، واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السرية، فأصاب جارية، فأنكرها عليه، وتعاقدو أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: إن لقينا رسول الله ﷺ أخبرناه بما صنع علي، وكان المسلمين إذا رجعوا من سفر بدأوا برسول الله ﷺ فسلموا عليه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلموا على النبي ﷺ، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله! ألم ت إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا، فأعرض عنه رسول الله ﷺ، ثم قام الثاني، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام إليه الثالث، فقال مثل مقالته، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا، فأقبل إليه رسول الله ﷺ والغضب يعرف في وجهه فقال: «ما تريدون من علي؟ إن علياً مني، وأنا منه، وهو ولِيُّ كل مؤمنٍ بعدي». [«الصحيحه» (٢٢٢٣)].

٣٥٦٧ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما خيرٌ عمار بين أمرئين إلا اختار أرشدَهما». [«الصحيحه» (٨٣٥)].

٣٥٦٨ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما صدّقَ نبيٌّ [من الأنبياء] ما صدّقتُ؛ إن من الأنبياء من لم يصدّقه من أمهه إلا رجلٌ واحدٌ». [«الصحيحه» (٣٩٧)].

٣٥٦٩ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما ضرّ امرأة نزلت بين بيتن من الأنصار، أو نزلت بين أبويها». [«الصحيحه» (٣٤٣٤)].

٣٥٧٠ - عن المنهاج بن عمرو عن يعلى، قال: ما أظن أن أحداً من الناس

رأى من رسول الله ﷺ إلا دون ما رأيت، فذكر أمر الصبي، والنخلتين، وأمر البعير؛ إلا أنه قال: «ما لبعيرك يش��وك؟ زعم أنك سانيه حتى إذا كبر تُريد أن تنحره؛ [لا تنحروه، واجعلوه في الإبل يكون معها]». [«الصحيحة» (٤٨٥)].

٣٥٧١ - عن عائشة أم المؤمنين، قالت: إنما أنا أزواجه النبي ﷺ عنده جميـعاً، لم تغادر منا واحدة، فأقبلت فاطمة -عليها السلام- تمشي، ولا والله ما تخفى مشيتها مشية رسول الله ﷺ، فلما رأها رحـب بها، قال: «مرحباً بابتي». ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم سارـها، فبكت بكاءً شديداً، فلما رأى حزنها سارـها الثانية، فإذا هي تضحك، فقلـت لها -أنا من بين نسائهـ: خصـك رسول الله ﷺ بالسرـ من بيننا ثم أنت تبكيـنـ! فلـما قـام رسول الله ﷺ سـأـلتـها عـما سـارـكـ؟ قـالتـ: ما كـنـتـ لأـفـشـي عـلـى رسول الله ﷺ سـيرـهـ. فـلـما تـوـفي قـلتـ لهاـ: عـزـمتـ عـلـيـكـ -بـمـا لـيـ عـلـيـكـ منـ الـحـقـ- لـمـا أـخـبـرـتـيـ. قـالتـ: أـمـا الـآنـ فـنـعـمـ، فـأـخـبـرـتـيـ، قـالتـ: أـمـا حـيـنـ سـارـنيـ فـي الـأـمـرـ الـأـوـلـ، فـإـنـهـ أـخـبـرـنـيـ أـنـ جـبـرـيلـ كـانـ يـعـارـضـهـ بـالـقـرـآنـ كـلـ سـنـةـ مـرـةـ، وـإـنـهـ قـدـ عـارـضـنـيـ بـهـ الـعـامـ مـرـتـيـنـ، وـلـاـ أـرـىـ الـأـجـلـ إـلـاـ قدـ اـقـرـبـ، فـاتـقـيـ اللـهـ وـاصـبـرـيـ، فـإـنـيـ نـعـمـ السـلـفـ أـنـاـ لـكـ. قـلتـ: فـبـكـيـتـ بـكـائـيـ الذـيـ رـأـيـتـ، فـلـماـ رـأـيـ جـزـعـيـ سـارـنيـ الثانيةـ، قـالـ: «يا فـاطـمـةـ! أـلـاـ تـرـضـيـ أـنـ تـكـوـنـيـ سـيـدةـ نـسـاءـ الـمـؤـمـنـيـنـ، أـوـ سـيـدةـ نـسـاءـ هـذـهـ الـأـمـةـ». [فضـحـكـتـ ضـحـكـيـ الذـيـ رـأـيـتـ]. [«الصـحـيـحةـ» (٢٩٤٨)].

٣٥٧٢ - عن ابن عباس، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة فقال: «ما أعظم حرمتك!». وفي الطريق الأخرى: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة، قال: «مرحباً بك من بيـتـ، ما أعظمكـ، وأعـظـمـ حـرـمـتكـ! ولـلـمـؤـمـنـ أـعـظـمـ حـرـمـةـ عـنـ اللـهـ مـنـكـ، إـنـ اللـهـ حـرـمـ مـنـكـ وـاحـدـةـ، وـحـرـمـ مـنـ الـمـؤـمـنـ ثـلـاثـاًـ: دـمـهـ، وـمـالـهـ، وـأـنـ يـُـظـنـ بـهـ ظـنـ السـوءـ». [«الصـحـيـحةـ» (٣٤٢٠)].

٣٥٧٣ - عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «معاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه». [«الصـحـيـحةـ» (١٤٣٦)].

٣٥٧٤ - عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُلْئِي

عمَّار إيماناً إلى مشاشهِ». [«الصحيحه» (٨٠٧)].

٣٥٧٥ - عن عبدالله، قال: كنت أجتني لرسول الله ﷺ من الأراك، قال: فضحك القوم من دقة ساقيه، فقال النبي ﷺ: «مم تضحكون؟ قالوا: من دقة ساقيه. فقال: [والذي نفسي بيده لـ] هي أنقل في الميزان من أحدٍ». [«الصحيحه» (٢٧٥٠)].

٣٥٧٦ - عن ابن مسعود: أنه كان يجتني سواكاً من الأراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكفره، فضحك القوم منه، فقال رسول الله ﷺ: «مم تضحكون؟». قالوا: يا نبى الله! من دقة ساقيه! فقال: «والذى نفسي بيده؛ لهما أنقل في الميزان من أحدٍ». ورد من حديث ابن مسعود، وعلى بن أبي طالب. [«الصحيحه» (٣١٩٢)].

٣٥٧٧ - قال ﷺ: «من آذى علياً فقد آذاني». روى من حديث عمرو بن شاس، وسعد بن أبي وقاص، وجابر بن عبد الله. [«الصحيحه» (٢٢٩٥)].

٣٥٧٨ - عن البراء بن عازب مرفوعاً: «من أحب الأنصار أحبه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله». [«الصحيحه» (٩٩١)].

٣٥٧٩ - عن أم سلمة، قالت: أشهد أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب علياً فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله -عز وجل-، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله -عز وجل-». [«الصحيحه» (١٢٩٩)].

٣٥٨٠ - عن أبي هريرة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة، ويلثم هذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله! إنك تحبهما. فقال: «من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني». [«الصحيحه» (٢٨٩٥)].

٣٥٨١ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخاف أهل المدينة؛ أخافه الله». [«الصحيحه» (٤، ٢٣٠٤، ٢٦٧١)].

٣٥٨٢ - عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه: أنه خرج يوم الحرة، فكبت<sup>(١)</sup> قدمه [بحجر]، فقال: تعس من أخاف رسول الله! [قلت: ومن أخاف رسول الله؟!] قال: قال رسول الله ﷺ: «من أخاف هذا الحي من الأنصار؛ فقد أخاف ما بين هذين». يعني: جنبيه. [«الصحيحه» (٣٤٣٣)].

٣٥٨٣ - عن صفية بنت أبي عبيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاع منكم أن لا يموت إلا بالمدينة فليميت بها، فإنه من يميت بها يُشفع له، أو يُشهد له». [«الصحيحه» (٢٩٢٨)].

٣٥٨٤ - قال ﷺ: «من أهان قريشاً؛ أهانه الله». روي من حديث عثمان بن عفان، وسعد بن أبي وقاص، وأنس بن مالك، وعبد الله بن عباس. [«الصحيحه» (١١٧٨)].

٣٥٨٥ - عن ابن عباس مرفوعاً: «من سبّ أصحابي، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين». [«الصحيحه» (٢٣٤٠)].

٣٥٨٦ - عن جابر مرفوعاً: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة؛ فلينظر إلى الحسين بن علي». [«الصحيحه» (٤٠٠٣)].

٣٥٨٧ - عن عائشة، قالت: إني لفي بيتي، ورسول الله ﷺ وأصحابه بالفناء، وبينهم الستر، أقبل طلحة بن عبيد الله، فقال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض وقد قضى نحبه؛ فلينظر إلى طلحة». [«الصحيحه» (١٢٥)].

٣٥٨٨ - عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض؛ فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله». [«الصحيحه» (١٢٦)].

٣٥٨٩ - قال ﷺ: «من كنت مولاً، فعلي مولاً، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه». ورد من حديث: زيد بن أرقم، وسعد بن أبي وقاص، ويريدة بن

(١) كذا في مطبوع «الصحيحه»! وصوابه: «فكبت» كما في مصادر التخريج.

الحصيب، وعلي بن أبي طالب، وأبي أيوب الأنصاري، والبراء بن عازب، وعبدالله ابن عباس، وأنس بن مالك، وأبي سعيد، وأبي هريرة. [«الصحيفة» (١٧٥٠)].

٣٥٩٠ - قال عليه السلام: «**المغضوب عليهم**»: اليهود، و«**الضالل**»: النصارى». روی من حدیث: عدی بن حاتم الطائي، وعمن سمع النبي صلی الله علیه وسَلَّمَ، وأبی ذر. [«الصحيفة» (٣٢٦٣)].

٣٥٩١ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «الملك في قريش، والقضاء في الأنصار، والأذان في الجبعة، والشرعية في اليمن، والأمانة في الأزد». [«الصحيفة» (١٠٨٤)].

٣٥٩٢ - عن جرير مرفوعاً: «المهاجرون بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والطلقاء من قريش، والعتقاء من ثقيف، بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة». [«الصحيفة» (١٠٣٦)].

٣٥٩٣ - عن ابن عباس مرفوعاً: «نحن آخر الأمم، وأول من يُحاسب، يقال: أين الأمة الأمية ونبيها؟ فنحن الآخرون الأولون». [«الصحيفة» (٢٣٧٤)].

٣٥٩٤ - عن الجفشيش الكندي، قال: قلت للنبي صلی الله علیه وسَلَّمَ: أنت ممن يارسول الله؟ قال: «نحن بنو النصر بن كنانة، لا نتفوا أمنا، ولا نتفى من أبينا». [«الصحيفة» (٢٣٧٥)].

٣٥٩٥ - عن خالد بن معدان، عن أصحاب رسول الله صلی الله علیه وسَلَّمَ أنهم قالوا له: أخبرنا عن نفسك، قال: «نعم؛ أنا دعوة أبي إبراهيم، وبُشرى عيسى -عليهما السلام-، ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام، واستر ضعفت فيبني سعد بن بكر، فبينا أنا في بهم لنا أثاني رجلان، عليهما ثياب بيضاء، معهما طست من ذهب مملوء ثلجا، فأضاجعاني، فشققا بطنني، ثم استخرجوا قلبي فشققا، فآخرجا منه علقة سوداء، فألقياها، ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج، حتى إذا أنقياه رداه كما كان، ثم قال أحدهما لصاحبه: زنه بعشرة من أمته. فوزنني بعشرة، فوزنتهم، ثم قال: زنه بمائة من أمته. فوزنني بمائة؟ فوزنهم، ثم قال: زنه بالف

من أمتة، فوزنني بـألف؛ فوزنهم، فقال: دعه عنك فلو وزنته بأمتة؛ لوزنهم». [«الصحيح» (١٥٤٥)].

٣٥٩٦ - عن عبادة بن الصامت: قيل: يا رسول الله! أخبرنا عن نفسك. قال: «نعم؛ أنا دعوة إبراهيم، وكان آخر من بشّر بي عيسى ابن مريم - عليه الصلاة والسلام-». [«الصحيح» (١٥٤٦)].

٣٥٩٧ - عن أبي هريرة، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ فجعل [الناس] <sup>(١)</sup> يمرون، فيقول رسول الله: (يا أبا هريرة من هذا؟) فأقول: فلان، فيقول: «نعم عبد الله فلان». ويمر فيقول: «من هذا يا أبا هريرة؟» فأقول: فلان، فيقول: «بئس عبد الله». حتى مر خالد بن الوليد، فقلت: هذا خالد بن الوليد يا رسول الله. قال: «نعم عبد الله خالد، سيفٌ من سيف الله». [«الصحيح» (١٢٣٧)].

٣٥٩٨ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «نعم القوم الأزد، طيبة أفواههم، برة أيمانهم، نقية قلوبهم». [«الصحيح» (١٠٣٩)].

٣٥٩٩ - عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال: يا رسول الله! هل نعمت أبا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: «نعم؛ هو في صاحب من نار، ولو لا أنا (أي: شفاعته)؛ لكان في الدرك الأسفل من النار». [«الصحيح» (٥٥)].

٣٦٠٠ - عن جابر مرفوعاً: «الناس تبع لقريش في الخير والشر». [«الصحيح» (١٠٠٦)].

٣٦٠١ - عن أبي هريرة: «الناس تبع لقريش في هذا الشأن، مسلمهم تبع مسلمهم، وكافرهم تبع لكافرهم». [«الصحيح» (١٠٠٧)].

٣٦٠٢ - عن جابر بن عبد الله، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى دفعنا إلى حائط في بني التجار، فإذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه، فذكروا

(١) سقط من المطبع وأثبتتها من «تاريخ دمشق» (١٦/٢٤٤) - ط. دار الفكر)، وهو مصدر الشيخ.

ذلك للنبي ﷺ، فأتاه فدعاه، فجاء واصعاً مشفراً على الأرض حتى برّك بين يديه، فقال: «هاتوا خطاماً» فخطمه، ودفعه إلى صاحبه، ثم التفت فقال: «ما بين السماء إلى الأرض أحدٌ يعلمُ أنِّي رسول الله ﷺ، إِلَّا عاصي الجنُّ والإنسِ» [«الصحيحه» (١٧١٨)].

٣٦٠٣ - عن أنس: أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ، فقالوا: أبْعث معاً رجلاً يعلمنا السنة والإسلام. قال: فأخذ بيده أبي عبيدة، فقال: «هذا أمين هذه الأمة». [«الصحيحه» (١٩٦٤)].

٣٦٠٤ - عن أنس بن مالك: أن أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ سأله أن يبعث معهم رجلاً يعلّمهم السنة والإسلام، قال: فأخذ بيده أبي عبيدة بن الجراح فقال: «هذا أمين هذه الأمة». [«الصحيحه» (١٢١٤)].

٣٦٠٥ - عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «هذا الرجل الصالح الذي فُتحت له أبواب السماء، شُدد عليه، ثم فُرج عنه». يعني: سعد بن معاذ. [«الصحيحه» (٣٣٤٨)].

٣٦٠٦ - عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: أبطأت على عهد رسول الله ﷺ ليلةً بعد العشاء، ثم جئت فقال: «أين كنت؟». قلت: كنت أستمع قراءة رجل من أصحابك، لم أسمع مثل قراءته وصوته من أحد، قالت: فقام وقامت معه حتى استمع له، ثم التفت إلي ف قال: «هذا سالم مولى أبي حذيفة، الحمد لله الذي جعل في أمتي مثل هذا». [«الصحيحه» (٣٣٤٢)].

٣٦٠٧ - عن سعد بن أبي وفاص، قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «هذا العباس بن عبد المطلب، أجود قريش كفأ، وأوصلها». [«الصحيحه» (٣٣٢٦)].

٣٦٠٨ - عن عبدالله بن حنطب: أن النبي ﷺ رأى أبا بكر وعمر، قال: «هذان السمع والبصر». [«الصحيحه» (٨١٤)].

- ٣٦٩- عن قيس بن أبي حازم: أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقام بين يديه، فأخذه من الرعدة أفكلاً، فقال رسول الله ﷺ: «هون عليك، فإني نست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد». [«الصحيحه» (١٨٧٦)].
- ٣٦١٠- عن ميسرة الفجر، قال: قلت: يا رسول الله! متى كُبَّت نَيْأَا؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد». [«الصحيحه» (١٨٥٦)].
- ٣٦١١- عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار». [«الصحيحه» (٢٤٨٨)].
- ٣٦١٢- عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «وددت أني لقيت إخوانني»، فقال أصحابه: أوَ ليس نحن إخوانك؟ قال: «أنتم أصحابي، ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني». [«الصحيحه» (٢٨٨٨)].
- ٣٦١٣- عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «وزنت بألفٍ من أمتي فرجحهم، فجعلوا يتنازون عليّ من كفة الميزان». [«الصحيحه» (٣٣١٤)].
- ٣٦١٤- عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري: أنه أتى رسول الله ﷺ يوم الخندق وهو يباع الناس على الهجرة، فقال: يا رسول الله بائع هذا، قال: ومن هذا؟ قال: ابن عمي حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لا أباعك إن الناس يهاجرون إليكم، ولا تهاجرون إليهم، والذي نفس محمد بيده لا يحب رجل الأنصار حتى يلقى الله -تبارك وتعالى-، إلا لقي الله -تبارك وتعالى- وهو يُحبه، ولا يغضض رجل الأنصار حتى يلقى الله -تبارك وتعالى-، إلا لقي الله -تبارك وتعالى- وهو يبغضه»، [«الصحيحه» (١٦٧٢)].
- ٣٦١٥- عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ بعث معاوية ليكتب له، قال: إنه يأكل، ثم بعث إليه، فقال: إنه يأكل، فقال رسول الله ﷺ: «لا أشبع الله بطنه». [«الصحيحه» (٨٢)].
- ٣٦١٦- عن عبد الله بن عامر البخشبي، قال: سمعت معاوية يحدث وهو

يقول: إياكم وأحاديث رسول الله ﷺ، إلا حديثاً كان على عهد عمر، فإن عمر رضي الله عنه - كان أخاف الناسَ في الله - عز وجل -، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تزال أمةً من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس»<sup>(١)</sup>. [«الصريحة» (١٩٧١)].

٣٦١٧ - عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: «لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة». [«الصريحة» (١٩٥٩)].

٣٦١٨ - عن ثوبان مرفوعاً: «لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك». [«الصريحة» (١٩٥٧)].

٣٦١٩ - عن جبير بن نفير، أن سلمة بن فضيل أخبرهم أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني سئمت الخيل، وألقيت السلاح، ووضعت الحرب أوزارها، قلت: لا قتال، قال له النبي ﷺ: «الآن جاء القتال، لا تزال طائفةٌ من أمتي ظاهرين على الناس. يرفع الله قلوب أقوام يقاتلونهم، ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله - عز وجل - وهم على ذلك، ألا إن عقر دار المؤمنين الشام، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيمة»، [«الصريحة» (١٩٦١)].

٣٦٢٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا تزال طائفةٌ من أمتي قوامة على أمر الله، لا يضرها من خالفها». [«الصريحة» (١٩٦٢)].

٣٦٢١ - عن زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تزال طائفةٌ من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله». وإنني أراكموهم يا أهل الشام. [«الصريحة» (١٩٥٨)].

---

(١) قال شيخنا الألباني - رحمه الله تعالى - عقبه: قلت: فذكر ثلاثة أحاديث هذا أحدتها. والثانية: (إنما أنا حازن..)، والثالث: (من يرد الله به خيراً يفقهه...). وقد سبقا برقم (٩٧١ و ١١٩٤).

(٢) كذا الأصل، ولعل الصواب (يزيق). انظر: الحديث (١٩٣٥). (منه).

قال أبو عبيدة: وهذا في هذا الكتاب برقمي (١٢٣١، ٢٤٩٧).

٣٦٢٢ - عن عمران بن حصين مرفوعاً: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناوهم، حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال». [«الصحيحه» (١٩٥٩)].

٣٦٢٣ - عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيمة، قال: فينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول أميرهم: تعالوا صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة الله هذه الأمة». [«الصحيحه» (١٩٦٠)].

٣٦٢٤ - عن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي، قالا: إن أبا هريرة وابن السبط كانوا يقولان: لا يزال المسلمون في الأرض حتى تقوم الساعة، وذلك أن رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال: «لا تزال من أمتي عصابة قوامة على أمر الله -عز وجل-، لا يضرها من خالفها؛ تقاتل أعداءها، كلما ذهب حرب نشب حرب قوم آخرين، يزيغ الله قلوب قوم ليزقهم منه، حتى تأتيهم الساعة، كأنها قطع الليل المظلم، فيفزعون لذلك؛ حتى يلبسوا له أبدان الدروع، وقال رسول الله صلوات الله عليه وسلم: هم أهل الشام، ونكت رسول الله صلوات الله عليه وسلم باصبعه: يومئ بها إلى الشام حتى أوجعها». [«الصحيحه» (٣٤٢٥)].

٣٦٢٥ - عن واثلة بن الأشع، قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وسلم: «لا تزالون بخير مadam فيكم من رأني وصاحبني، والله! لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأني وصاحب من صاحبني، والله! لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأى من رأني، وصاحب من صاحب من صاحبني». [«الصحيحه» (٣٢٨٣)].

٣٦٢٦ - عن عائشة مرفوعاً: «لا تسُبُّوا ورقه؛ فإنني رأيت له جنة أو جنتين»، [«الصحيحه» (٤٠٥)].

٣٦٢٧ - عن أبي سعيد الخدري، قال: إن رسول الله صلوات الله عليه وسلم كان بالحدبية فقال: «لا تقدوا ناراً بليل». فلما كان بعد ذلك، قال: «أوقدوا، واصطعنوا، أما إنه لا يُدرك

قومٌ بعدكم صاعكم ولا مذكم». [«الصحيحه» (١٥٤٧)].

٣٦٢٨ - عن نعيم ابن دجاجة، أنه قال: دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب، فقال له علي: أنت الذي تقول: لا يأتي على الناس مئة سنة وعلى الأرض عين تطرف؟ إنما قال رسول الله ﷺ: «لا يأتي على الناس مئة سنة، وعلى الأرض عين تطرف ممن هو حيّ اليوم». والله إن رجاء هذه الأمة بعد مئة عام. [«الصحيحه» (٢٩٠٦)].

٣٦٢٩ - قال ﷺ: «لا يغضن الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر». روي من حديث: أبي سعيد، وأبي هريرة، وابن عباس. [«الصحيحه» (١٢٣٤)].

٣٦٣٠ - عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً: «لا يزال طائفه من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون». [«الصحيحه» (١٩٥٥)].

٣٦٣١ - عن جابر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لأحدٍ يحمل فيها السلاح لقتالٍ». يعني: المدينة. [«الصحيحه» (٢٩٣٨)].

٣٦٣٢ - عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: «لا يزال أهل الغرب ظاهرين حتى تقوم الساعة». [«الصحيحه» (٩٦٥)].

٣٦٣٣ - عن عمار بن ياسر -رضي الله عنه-، قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة، فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها، رأينا ناساً من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل، فقال لي علي: يا أبا اليقظان: هل لك أن نأتي هؤلاء فنتظر كيف يعملون؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا النوم، فانطلقت أنا وعلي، فاضطجعنا في صور من التخل، في دفعاء من التراب فنمبا، فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله، وقد تربينا من تلك الدقوع، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا تراب! لما يرى عليه من التراب. فقال رسول الله ﷺ: «ألا أحدثكم بما شفني الناس رجلين؟» قلنا: بلى يا رسول الله! قال: «أحيمث ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك على هذه (يعني: قرن علي) حتى تبتل هذه من الدم» -يعني: لحيته-.

[«الصحيحه» (١٧٤٣)].

٣٦٣٤ - عن أبي هريرة، قال: أتيت النبي ﷺ بتمرات فقلت: يا رسول الله! ادع الله فيهن بالبركة، فضمهن (وفي رواية: فصفهن بين يديه)، ثم دعالي فيهن بالبركة، فقال لي: «[يا أبا هريرة] خذهن فاجمعهن في مزودك هذا، أو في هذا المزود، كلما أردت أن تأخذ منه شيئاً، فادخل يدك فيه فخذه ولا تنشره نثراً». فقد حملت من هذا التمر كلها وكذا من ورق (وفي طريق: خمسين وسقاً) في سبيل الله، وكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان؛ فإنه انقطع [عن حقوي فسقط]. [«الصحيحه» (٢٩٣٦)].

٣٦٣٥ - عن أبي الدرداء، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، إذ أقبل أبو بكر آخذاً بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي ﷺ: «أما صاحبكم فقد غامر»، فسلم وقال: يا رسول الله! إني كان بيدي وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه، ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي، فأبى علي! فأقبلت إليك. فقال: «يغفر الله لك يا أبا بكر!» (ثلاثة). ثم إن عمر ندم، فأتى متذملاً إلى أبي بكر فسأل: ألمَّ أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي ﷺ، فجعل وجه النبي يتعرّ حتى أشفع أبو بكر، فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله! والله! أنا كنت أظلم (مرتين)، فقال النبي ﷺ: «[يا أيها الناس!] إن الله بعثني إليكم، فقلتم: كذبت، وقال أبو بكر: صدق، وواساني بنفسه ومالي، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟» (مرتين) فما أؤذني بعدها. [«الصحيحه» (٣٤٤)].

٣٦٣٦ - عن أبي صالح، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! إنما أنا رحمة مُهداة». [«الصحيحه» (٤٩٠)].

٣٦٣٧ - عن أنس بن مالك: أن رجلاً قال: يا محمد! يا سيدنا وابن سيدنا! وخيرنا وابن خيرنا! فقال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس عليكم بتقواكم، ولا يستهونكم (وفي رواية: قولوا بقولكم، ولا يستجرركم) الشيطان، أنا محمد بن عبد الله؛ عبدالله رسوله، والله ما أحب أن ترفعوني فوق مترلي التي أنزلني الله

-عز وجل-. [«الصحيحه» (١٠٩٧)].

٣٦٣٨- عن يحيى بن سعيد، قال: كنا عند علي بن الحسين فجاء قوم من الكوفيين، فقال علي: يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام، سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! لا ترفعوني فوق قدرى، فإن الله اتخذنى عبداً قبل أن يتخلنى نبياً». فذكرته لسعيد بن المسيب، فقال: وبعدهما اتخذنى نبياً. [«الصحيحه» (٢٥٥٠)].

٣٦٣٩- عن أبي هريرة: أنَّ أبا هند حجم النبي ﷺ في اليافوخ، فقال النبي ﷺ: «يا بني بياضة! أنكحوا أبا هندي، وانكحوا إليه». وكان حجاماً. [«الصحيحه» (٢٤٤٦)].

٣٦٤٠- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أنه سمع حسان بن ثابت الأنباري يستشهد أبا هريرة: أشدك الله هل سمعت النبي ﷺ يقول: «يا حسان! أجب عن رسول الله ﷺ، اللهم أいで بروح القدس»؟، قال أبو هريرة: نعم. [«الصحيحه» (١٩٥٤)].

٣٦٤١- عن ابن عمر، قال: كان يعني صفة خضرة، فقال لها النبي ﷺ: «ما هذه الخضرة يعنيك؟». قالت: قلت لزوجي، إنِّي رأيت فيما يرى النائم قمراً وقع في حجري، فلطمته وقال: أتریدين ملك يثرب؟! قالت: وما كان أبغض إلى من رسول الله، قتل أبي وزوجي، فما زال يعتذر إلى، فقال: «يا صفة! إنَّ أباكَ ألبَ علىَّ العرب، وفعل فعل...» يعتذر لها. [قالت]: حتى ذهب ذاك من نفسي. [«الصحيحه» (٢٧٩٣)].

٣٦٤٢- عن قيس، قال: سمعت جريراً يقول: ما رأي رسول الله ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي، وقال رسول الله ﷺ: «يدخل من هذا الباب رجلٌ من خير ذي يمن، على وجهه مسحة ملكٍ». فدخل جريراً. [«الصحيحه» (٣١٩٣)].

٣٦٤٣- عن محمد بن جبیر بن مطعم عن أبيه، قال: بينما نحن مع رسول الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بطريق مكة؛ إذ قال: «يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب، هم خيارٌ من في الأرض. فقال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله؟! فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟! فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟! فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟! فقال في الثالثة كلمة ضعيفة: إلا أنتم». [«الصحيح» (٣٤٣٧)].

٣٦٤٤ - عن عبدالله بن بُسر: أن النبي ﷺ قال له: «يعيش هذا الغلام قرناً فعاش مئة سنة». [«الصحيح» (٢٦٦٠)].



(٢٧)

## المواعظ والرثائق

٣٦٤٥ - عن عمر بن الخطاب في قوله - تعالى -: «وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ مُسْلَتْ»، قال: جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني وأدت [ثمانين] بنات لي في الجاهلية؟ فقال: «أعتق عن كل واحدة منها رقبة، قال: إني صاحبٌ إيل؟ قال: فانحر (وفي رواية: فاهدِ إن شئت) عن كل واحدة بدنَّةً». [«الصحيحَةُ» (٣٢٩٨)].

٣٦٤٦ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «الذِي يطعنُ نَفْسَهُ؛ إِنَّمَا يطعنُهَا فِي النَّارِ، وَالذِي يَتَّهَمُ فِيهَا يَتَّهَمُهَا فِي النَّارِ». [«الصحيحَةُ» (٣٤٢١)].

٣٦٤٧ - عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - لَا يُظْلِمُ الْمُؤْمِنَ حَسَنَةً؛ يَثَابُ عَلَيْهَا الرِّزْقُ فِي الدُّنْيَا، وَيَجْزِي بِهَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُعْطَى بِحَسَنَاتِهِ [مَا عَمِلَ بِهَا لِلَّهِ] فِي الدُّنْيَا، فَإِذَا لَقِيَ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُعْطَى بِهَا خَيْرًا». [«الصحيحَةُ» (٢٧٧٠)].

٣٦٤٨ - عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - يُسْطِدُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ؛ لِيَتُوبَ مَسِيَّهُ النَّهَارَ، وَيُسْطِدُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ؛ لِيَتُوبَ مَسِيَّهُ اللَّيْلَ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا». [«الصحيحَةُ» (٣٥١٣)].

٣٦٤٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظَرُ إِلَى [أجسادِكُمْ، وَلَا إِلَى] صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكُنْ [إِنَّمَا] يَنْظَرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ [وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صُدُرِهِ]

وأعمالكم». [«الصحيحه» (٢٦٥٦)].

٣٦٥٠ - عن عامر بن سعد، قال: كان سعد بن أبي وقاص في إيله، فجاءه ابنه عمر، فلما رأه سعد، قال: أعود بالله من شر هذا الراكب! فنزل، فقال له: أزلت في إيلك وغنمك، وتركت الناس يتازعون الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره فقال: اسكت! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي». ورواه كثير بن زيد الأسلمي، عن المطلب، عن عمر بن سعد، عن أبيه أنه قال: جاءه ابنه عامر، فقال: أيبني! أفي الفتنة تأمرني أن أكون رأساً؟ والله! حتى أعطى سيفاً، إن ضربت مسلماً نبا عنه، وإن ضربت به كافراً قتلها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكر الحديث. [«الصحيحه» (٣٥١٤)].

٣٦٥١ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ سُئل: أي العمل أفضل؟ قال: «أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطعمه خبزاً». [«الصحيحه» (٢٧١٥)].

٣٦٥٢ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليكون له عند الله المترلة، فما يلغيها بعمل، فلا يزال الله يتليه بما يكره حتى يلغيه إياها». [«الصحيحه» (٢٥٩٩)].

عن النعمان بن بشير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن في ابن آدم مضبغة إذا صلحت صلح سائر جسده، وإذا فسدت فسد سائر جسده، إلا وهي القلب». [«الصحيحه» (٢٧٠٨)].

٣٦٥٤ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المؤمن خلق مفتناً توأهاً نساء؛ إذا ذُكر تذكرة». [«الصحيحه» (٣١٣٢)].

٣٦٥٥ - عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درعٌ ضيقة قد خنقته، ثم عمل حسنة فانفكت حلقة، ثم عمل حسنة أخرى فانفكت حلقة أخرى حتى يخرج إلى

الأرض». [«الصحيحه» (٢٨٥٤)].

٣٦٥٦ - عن أبي سعيد، قال: «إنكم لتعملون أعمالاً هي أدقُّ في أعينكم من الشَّعْرِ؛ كُنَّا نعدهَا على عهد رسول الله ﷺ من المُؤيقات». [«الصحيحه» (٣٠٢٣)].

٣٦٥٧ - عن عائشة في قصة الإفك، قال ﷺ: «أما بعدُ يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، [إنما أنت من بنات آدم]، فإن كنت بريئة فسيرئك الله، وإن كنت ملتمت بذنب فاستغفري الله وتوببي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه. وفي رواية: فإن التوبة من الذنب النَّدَم». [«الصحيحه» (٢٥٠٧)].

٣٦٥٨ - عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياك والذنوب التي لا تُغفر، (وفي رواية: وما لا كفارة من الذنوب)، فمن غلَّ شيئاً أُتي به يوم القيمة، وأكل الربا؛ فمن أكل الربا بُعثَت به يوم القيمة مجنوناً يتبخبط، ثم قرأ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُولُونَ إِلَّا كَمَا يَقُولُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: ٢٧٥]. [«الصحيحه» (٣٣١٣)].

٣٦٥٩ - عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم ومحقرات الذنوب، [فإنما مثلُ محقرات الذنوب]<sup>(١)</sup> قوم نزلوا في بطん واد فجاء ذا بعود، وجاء ذا بعود حتى انضجوا خبزتهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تُهلكه»<sup>(٢)</sup>. [«الصحيحه» (٣١٠٢)].

٣٦٦٠ - عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإثم حواز القلوب، وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطعم»<sup>(٣)</sup>. [«الصحيحه» (٢٦١٣)].

(١) سقطت من مطبوع «المسنن» (٥/٣٣١) و«الصحيحه»، والمثبت من «مسند أحمد» (٣٧/٤٦٦-٤٦٧) رقم ٢٨٠٨ - ط. مؤسسة الرسالة.

(٢) قال شيخنا (٧/٢٧٧): وقد تقدم الحديث في هذه «السلسلة» (٣٨٩).

(٣) حكم عليه شيخنا بالوقف، وقد صدره بقوله: «موقوف»، وقال:

٣٦٦١ - عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله! أتؤخذ بكل ما تكلم به؟ فقال: «تكلتك أمرك [يا معاذ] بن جبل! وهل يكب الناس على منا لهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم؟!». [«الصحححة» (٣٢٨٤)].

٣٦٦٢ - عن عطاء بن يسار: أن النبي ﷺ بعث معاداً إلى اليمن، فقال: يا رسول الله! أو صني، قال: «عليك بتقوى الله ما استطعت، واذكر الله - عز وجل - عند كل حجر وشجر. وإذا عملت سئة فاحذر منها توبيه؛ السر بالسر، والعلاج بالعلاجه». [«الصحححة» (٣٣٢٠)].

٣٦٦٣ - عن سهم بن المعتمر، عن الهجيمي: أنه قدم المدينة، فلقي النبي ﷺ في بعض أزقة المدينة، فوافقه؛ فإذا هو مؤتر بazar قطن<sup>(١)</sup> قد انتشرت حاشيته، وقال: عليك السلام يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «عليك السلام تحية الموتى». فقال: يا رسول الله! أو صني؟ فقال: «لا تحقرن شيئاً من المعروف أن تائيه؛ ولو أن تهبا صيلة الحبل، ولو أن تفرغ من دلوك في إماء المستقى، ولو أن تلقى أخاك المسلم ووجهك بسط إليه، ولو أن تؤنس الوحشان بنفسك، ولو أن تهبا الشسع». [«الصحححة» (٣٤٢٢)].

٣٦٦٣/م - عن أبي طويل شطب الممدود: أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها؛ فلم يترك منها شيئاً، وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة إلا أتاها، فهل له من توبيه؟ قال: «فهل أسلمت؟» قال: أما أنا؛ فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأناك رسول الله، قال: «نعم، تفعل الخيرات، وتترك السيئات، فيجعلهن الله لك خيراتٍ كلهن». قال: وغدراتي، وفجراتي؟ قال:

= (تنبيه): «حواز» أو «حواز» بتشديد الراي أو الواو. قال ابن الأثير: «هي الأمور التي تحرّ فيها أي: تؤثر، كما يؤثر الحزن في الشيء، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها، وهي بتشديد الراي، جمع حاز. ورواه شمر: «الإثم حواز القلوب» بتشديد الواو؛ أي: يحوز ما ويشملها، ويغلب عليها، ويروى: «الإثم حاز القلوب» بزاين، الأولى مشددة، وهي فعال من الحزن». ( منه).

(١) الأصل: (قطر)!.

«نعم». قال: الله أكبر! فما زال يكبر حتى توارى. [«الصحيحه» (٣٣٩١)].

٣٦٦٤ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله - تبارك وتعالى -: إذا أحب عبدي لقائي أحبيت لقاءه، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه». [«الصحيحه» (٣٥٠٤)].

٣٦٦٥ - عن ابن عباس، قال: «كان رجلٌ من الأنصار أسلم؛ ثم ارتدى لحق بالشرك؛ ثم تندم، فأرسل إلى قومه: سلوا رسول الله ﷺ: هل له من توبة؟ فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن فلاتنا قد ندم، وإن أمرنا أن نسألك: هل له من توبة؟ فنزلت: {كَيْفَ يَهُدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ...} إلى قوله: {غَفُورٌ رَّحِيمٌ}» [آل عمران: ٨٦-٨٩] فأرسل إليه [قومه]، فأسلم. [«الصحيحه» (٣٠٦٦)].

٣٦٦٦ - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كن مع صاحب البلاء؛ تواضعاً لربك، وإيماناً». [«الصحيحه» (٢٨٧٧)].

٣٦٦٧ - قال ﷺ: «لن يدخل أحد منكم عمله الجنة، [ولَا يُنْجِيهِ مِنَ النَّارِ]، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، - [وأشار بيده هكذا على رأسه: - إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة، [مرتين أو ثلاثة] [فسدوا وقاربوا] [وابشروا]، [واغدو وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا]، [واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قلّ]». ورد عن جمع من الصحابة - رضي الله عنهم -، منهم: أبو هريرة، وعائشة، وجابر، وأبو سعيد الخدري، وأسامة بن شريك. [«الصحيحه» (٢٦٠٢)].

٣٦٦٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْيَتَمِّينُ أَقْوَامٌ لَوْ أَكْثَرُهُم مِنَ السَّيِّئَاتِ. قَالُوا: بِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِينَ بَذَلُّ اللَّهَ سَيِّئَاتَهُمْ حَسَنَاتٍ».

[«الصحيحه» (٣٠٥٣)].

٣٦٦٩ - عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: بينما هو يعلمهم من أمر دينهم إذ شخصت أبصارهم، فقال: «ما أشخص أبصاركم عنِّي؟ قالوا: نظرنا إلى

القمر، قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله جهراً؟!». [«الصحيحه» (٣٠٥٦)].

٣٦٧٠ - عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قومٍ يُعملُ فيهم بالمعاصي؛ هم أكثر وأعز من يَعْمَلُ بها، ثم لا يَغْيِرُونَه؛ إِلَّا يُوشَكُ أَن يَعْمَمُهُمُ اللَّهُ بِعَقَابٍ». [«الصحيحه» (٣٣٥٣)].

٣٦٧١ - عن أنس، قال: أن رسول الله ﷺ خرج فرأى قبة مشرفة، فقال: «ما هذه؟!»، قال له أصحابه: هذه لفلان، رجل من الأنصار، قال: فسكت وحملها في نفسه، حتى إذا جاء صاحبها رسول الله ﷺ يسلم عليه في الناس؛ أعرض عنه، صنع ذلك مراراً، عرف الرجل الغضب فيه والإعراض عنه، فشكراً ذلك إلى أصحابه، فقال: والله إنني لأنكر رسول الله ﷺ؟ قالوا: خرج فرأى قبتك. قال: فرجع الرجل إلى قبته فهدمها حتى سوهاها بالأرض، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم، فلم يرها، قال: «ما فعلت القبة؟»، قالوا: شكا إليها صاحبها إعراضك عنه، فأخبرناه فهدمها، فقال: «أما إنَّ كُلَّ بناءٍ وبيانٍ على صاحبه، إِلَّا مَا لَا، إِلَّا مَا لَا، يعني: مَا لَا بدَّ مِنْهُ». [«الصحيحه» (٢٨٣٠)].

٣٦٧٢ - عن جابر مرفوعاً: «مَرَّ رَجُلٌ مِّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِخَمْمَجَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ! أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ وَخَرَّ لِلَّهِ ساجِداً، قِيلَ لَهُ: ارْفِعْ رَأْسَكَ، فَأَنْتَ الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ، [فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَغَفَرَ لَهُ]». [«الصحيحه» (٣٢٣١)].

٣٦٧٣ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب الدنيا أضر بالآخرة، ومن طلب الآخرة أضر بالدنيا؛ فأضروا بالفاني للباقي». [«الصحيحه» (٣٢٨٧)].

٣٦٧٤ - عن علقمة بن وايل، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من غضب رجلاً أرضًا ظلماً؛ لقي الله وهو عليه غضبان». [«الصحيحه» (٣٣٦٥)].

٣٦٧٥ - عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلات دخل الجنة: الكبير، والدَّينِ، والغلول». [«الصحيحه» (٢٧٨٥)].

٣٦٧٦ - عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ غرز بين يديه عوداً<sup>(١)</sup>، ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز الثالث فأبعده، ثم قال: «هل تدرؤن ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: هذا الإنسان، وهذا أجله، وهذا أمله، يتعاطى الأمل، يختلجه [الأجل] دون ذلك». [الصحيحه] (٣٤٢٨).

٣٦٧٧ - عن أبي الدرداء، قال: مر النبي ﷺ بدمنة قوم، فيها سخلة ميتة، فقال: «ما لأهلها فيها حاجة؟». قالوا: يا رسول الله! لو كان لأهلها فيها حاجة ما نبذوها، فقال: «والله! للدنيا أهون على الله من هذه السخلة على أهلها، فلا أفيئها أهلكت أحداً منكم». [الصحيحه] (٣٣٩٢).

٣٦٧٨ - عن ذيال بن عتبة بن حنظلة، قال: سمعت حنظلة بن حذيم<sup>(٢)</sup> -جدي-، أن جده حنيفة قال لحذيم: اجمع لي بنيَّ فإنِّي أريد أن أوصي، فجمعهم، فقال: إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مئة من الإبل التي كنا نسميها في الجاهلية (المطيبة). فقال حذيم: يا أبات إني سمعت بنيك يقولون: إنما تقر بهذا عند (في المجمع: عين) أبينا، فإذا مات رجعنا فيه! قال: فيبني وبينكم رسول الله ﷺ. فقال حذيم: رضينا. فارتفع حذيم وحنيفة، وحنظلة معهم غلام، وهو رديف لحذيم، فلما أتوا النبي ﷺ سلموا عليه، فقال النبي ﷺ: «وما رفعك يا أبا حذيم؟». قال: هذا. وضرب بيده على فخذ حذيم؛ فقال: إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت، فأردت أن أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مئة من الإبل كنا نسميه في الجاهلية (المطيبة)، فغضب رسول الله ﷺ حتى رأينا الغضب في وجهه، وكان قاعداً فجثا على ركبتيه، وقال: «لا، لا، الصدقة خمس، وإلا عشر، وإلا خمس عشرة، وإلا عشرون، وإلا خمس وعشرون، وإلا ثلاثون، وإلا خمس وثلاثون، فإنْ كثرت فأربعون» قال: فودعوه، ومع اليتيم عصاً، وهو يضرب

(١) في الأصل: «غرزًا»! وما أثبته من مصادر التخريج؛ ولعله الصواب!. (منه).

(٢) الأصل هنا وفيما يأتي: (حذيم) بالجيء، خطأ، والتصحيح من «المجمع» و«التقريب» وكتب الرجال. (منه).

جملًا، فقال النبي ﷺ: «عزمت! هذه هراوة يتيم!». قال حنظلة: فدنا أبي إلى النبي ﷺ فقال: إن لي بنين ذوي لحى ودون ذلك، وإن ذا أصغرهم فادع الله له، فمسح رأسه وقال: «بارك الله فيك، أو بورك فيك». قال ذيال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه، أو البهيمة الوارمة الضرع فيتغل على يديه ويقول: بسم الله ويضع يده على رأسه، ويقول: على موضع كف رسول الله ﷺ فيمسحه عليه. قال ذيال: فيذهب الورم. [«الصحيحه» (٢٩٥٥)].

٣٦٧٩ - عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالرجل يوم القيمة فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنبه. فُعرض عليه، ويخبأ عنه كبارها، فيقال: عملت يوم كذا وكذا؛ كذا وكذا، وهو مقرّ لا يُنكر، وهو مشقّ من الكبار، فيقال: أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة. قال: فيقول: إن لي ذنباً ما أراها ههنا. قال أبو ذر: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه». [«الصحيحه» (٣٠٥٢)].

٣٦٨٠ - عن أسد بن كرز، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا أسد بن كرز! لا تدخل الجنة بعملٍ، ولكن برحمـة الله، [قلت: ولا أنت يا رسول الله؟ قال:] ولا أنا، إلا أن يتلافاني الله، أو يتغمدني [الله] منه برحمـة». [«الصحيحه» (٣١٣٨)].

٣٦٨١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا شباب قريش! احفظوا فروجكم لا تزدوا، ألا من حفظ فرجه فله الجنة». [«الصحيحه» (٢٦٩٦)].

٣٦٨٢ - عن عائشة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عائشة! إياك ومحقرات النسب؛ فإن لها من الله طالباً». [«الصحيحه» (٢٧٣١)].

٣٦٨٣ - عن الحسن مرسلاً: «يقول الله -عز وجل-: وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين ولا أجمع له أمنين، إذا أمنني في الدنيا أخفته يوم القيمة، وإذا خافني في الدنيا أمتاه يوم القيمة» [«الصحيحه» (٢٦٦٦)].



(٢٨)  
منوعات

- ٣٦٨٤ - عن ابن عمر مرفوعاً: «إذا نصر العبد سيده، وأحسن عبادة ربه، كان له أجره مرتين». [«الصحيحة» (١٤١٦)].
- ٣٦٨٥ - عن أنس بن مالك مرفوعاً: «أقلُّ أمتي الذين يبلغون السبعين». [«الصحيحة» (١٥١٧)].
- ٣٦٨٦ - عن عبدالله بن عمرو، قال رجل: يا رسول الله! أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجروا ما كره الله، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، وهجرة البادي، أما البادي فإنه يطير إذا أمر، ويجب إذا دعى، وأما الحاضر، فهو أعظمهما بلية، وأفضلهما أجراً». [«الصحيحة» (١٢٦٢)].
- ٣٦٨٧ - عن أبي مسعود، قال: قيل له: ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في «زعموا»؟ قال: [قال رسول الله ﷺ]: «بئس مطية الرجل زعموا». [«الصحيحة» (٨٦٦)].
- ٣٦٨٨ - عن ابن عباس مرفوعاً: «تسمعون ويسمع منكم، ويسمع ممن سمع منكم». [«الصحيحة» (١٧٨٤)].
- ٣٦٨٩ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «تكفير كل لحاء؛ ركعتان». [«الصحيحة» (١٧٨٩)].
- ٣٦٩٠ - عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث أحلفُعليهن: لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، وسهام الإسلام ثلاثة: الصوم، والصلوة،

والصدقةُ، لا يتولى الله عبداً فيوليه غيره يوم القيمة، ولا يحب رجلٌ قوماً إلا جاء معهم يوم القيمة، والرابعة لو حلفتُ عليها لم أخف أن آثم: لا يستر الله عبده في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة». [«الصحيحه» (١٣٨٧)].

٣٦٩١- عن محمد بن سعد، عن أبيه مرفوعاً: «ثلاث من السعادة، وثلاث من الشقاوة، فمن السعادة: المرأة تراها تعجبك، وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطئة فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق. ومن الشقاوة المرأة تراها فتسوؤك، وتحمل لسانها عليك، وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون قطوفاً فإن ضررتها أتعبتك، وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقه قليلة المرافق». [«الصحيحه» (١٠٤٧)].

٣٦٩٢- عن أبي هريرة مرفوعاً: «الحال وارت». [«الصحيحه» (١٨٤٨)].

٣٦٩٣- عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «الرؤيا ثلاثة، منها أهاويل من الشيطان؛ ليحزن بها ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة». [«الصحيحه» (١٨٧٠)].

٣٦٩٤- عن البراء بن عازب مرفوعاً: «السرىُ: النهرُ». [«الصحيحه» (١١٩١)].

٣٦٩٥- عن علي، قال: قلت: يا رسول الله! إذا بعثني أكون كالسكة المحمامة، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: «الشاهد يرى ما لا يرى الغائب». [«الصحيحه» (١٩٠٤)].

٣٦٩٦- عن ابن عمر مرفوعاً: «العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين». [«الصحيحه» (١٦١٦)].

٣٦٩٧- عن حمل بن النابغة: أنه كان له امرأتان؛ لحيانية، ومعاوية؛ من بنى معاوية بن زيد - وأنهما اجتمعتا فتغيرتا، فرفعت المعاوية حجراً فرمته به للحيانية، وهي حبلٍ، وقد بلغت فقتلتها، فألقت غلاماً، فقال حمل بن مالك لعمران بن

عويمر: أَدَى إِلَيْ عَقْلِ امْرَأِي، فَارْتَفَعَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «الْعِقْلُ عَلَى الْعَصَبَةِ، وَفِي السُّقْطَنِ غُرْةٌ عَبْدٌ أَوْ أُمَّةٌ». [«الصَّحِيحَةُ» (١٩٨٣)].

٣٦٩٨ - عن عمرو بن حزم: «الْعَمَدُ قَوْدٌ، وَالخَطَأُ دِيَةٌ». [«الصَّحِيحَةُ» (١٩٨٦)].

٣٦٩٩ - عن عمر مرفوعاً: «فِي الْأَنْفِ الدِّيَةُ إِذَا اسْتَوْعَبَ جَدْعُهُ مَئَةً مِّنِ الْإِبْلِ، وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ، وَفِي الرَّجُلِ خَمْسُونَ، وَفِي الْأَمَّةِ ثَلَاثُ النُّفُسِ، وَفِي الْجَاهِنَّمِ ثَلَاثُ النُّفُسِ، وَفِي الْمُنْقَلَّةِ خَمْسُ عَشَرَةً، وَفِي الْمَوْضِعَةِ خَمْسٌ، وَفِي السَّنْنِ خَمْسٌ، وَفِي كُلِّ إِصْبَعٍ مَّا هَنَالِكَ عَشَرًا». [«الصَّحِيحَةُ» (١٩٩٧)].

٣٧٠٠ - عن أبي هريرة مرفوعاً: «لِلْعَبْدِ الْمُمْلُوكِ الصَّالِحُ أَجْرَانِ». والذى نفس أبي هريرة بيده؛ لولا الجهاد في سبيل الله والحج ويرأمي؛ لأحيثت أن أموت وأنا مملوك<sup>(١)</sup>. [«الصَّحِيحَةُ» (٨٧٧)].

٣٧٠١ - عن أنس مرفوعاً: «مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِالْغَيْبِ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». [«الصَّحِيحَةُ» (١٢١٧)].

٣٧٠٢ - عن أخشم السدوسي، قال: دخلت على أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده - أو قال: والذي نفس محمدٌ بيده - لو أخطأتم حتى تملأ خطاياكم ما بين السماء والأرض، ثم استغفرتم الله - عز وجل -؛ لغفر لكم، والذي نفسُ محمدٍ بيده - أو قال: والذي نفسِي بيده - لو لم تخطئوا لجاء الله - عز وجل - بقوم يخطئون ثم يستغفرون الله فيغفر لهم». [«الصَّحِيحَةُ» (١٩٥١)].

٣٧٠٣ - عن نافع أن عمر بعث سرية فاستعمل عليهم رجالاً يقال له سارية، في بينما عمر يخطب يوم الجمعة فقال: «يا سارية الجبل، يا سارية الجبل». فوجدوا

(١) هذه الزيادة من كلام أبي هريرة - رضي الله عنه - أفاده شيخنا - رحمه الله تعالى -.

سارية قد أغار إلى الجبل في تلك الساعة يوم الجمعة وبينهما مسيرة شهر.  
[«الصحيح» (١١٠)].

٣٧٠٤ - عن عائشة مرفوعاً: «يا عائشة قومك أسرع أمتى بي لحاقاً. قالت: فلما جلس قلت: يا رسول الله جعلني الله فداءك لقد دخلت وأنت تقول كلاماً ذعريني. قال: وما هو؟ قالت: تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقاً. قال: نعم. قالت: ومم ذاك؟ قال: تستحليلهم المانيا، وتنفس عليهم أمتهم. قالت: فقلت: فكيف الناس بعد ذلك أو عند ذلك؟ قال: دَبَّى تأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة». [«الصحيح» (١٩٥٣)].

آخره. والحمد لله الذي ينعمته تتم الصالحات



**الجزء الثالث:**

**شبهات وردود**

**يحتاج بها**

**السبعة**

## الأئمة من بعدي إثنا عشر كعده نقباء بنى إسرائيل

حدثنا حسن بن موسى حدثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألكم هل تملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألك عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ثم قال نعم ولقد سألنا رسول الله ﷺ فقال إثنا عشر كعده نقباء بنى إسرائيل» (مسند أحمد رقم ٣٧٨١).

ضعف لضعف مجالد وهو ابن سعيد الهمданى. قال الحافظ في التقريب «ضعف» (٦٤٧٨).

قال الهيثمي «وقه النسائي وضفه الجمهور وبقية رجاله ثقات» (مجمع الزوائد ١٩٠/٥).

## ابحث عن دينك حتى يقال مجنون

إفتراء التيجاني زوراً وعزاه إلى البخاري! وهذا محض افتراء. ولا يوجد هذا الحديث بهذا اللفظ في شيء من كتب الحديث.

والصحيح هذا اللفظ هكذا «أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون». وليس (ابحث) وليس (دينك) كما ادعى من زعم أنه اهتدى وإنما هو من الذين **«اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ»** (الأعراف: ٣٠).

والحديث حتى بهذه اللفظ (أكثروا...) ضعيف منكر: أخرجه أحمد (٦٨/٣) ورواه الحاكم (٤٩٩/١) وقال: صحيح الاسناد. وليس كذلك. فإنه من روایة دراج أبي السمح. ودراج ضعفه الأكثرون، وروايته عن أبي الهيثم خصوصاً عدتها أحمد وأبو داود منكرة، وذكره ابن عدي (الكامل في الضعفاء ١١٥/٣ والذهبى في

الميزان ٢٥) واعتبروه من مناكير أبي السمح. قال شيخنا الألباني «منكر» (سلسلة الأحاديث الضعيفة ٥١٧).

وقد افتصح أمر التيجاني وتبين أنه دمية ومطية تكتب الكتب باسمه، عرف هذا كل من شاهد مناظرات قناة المستقلة، ولما قيل له: ألا تعرف ما في كتبك؟ قال: لا أعرف، أنت تعرفون. فقيل له: أنكتب أم يُكتب لك؟

### إبني هذا إمام ابن إمام

«ابني هذا إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم...» وفي رواية «الائمة اثنا عشر تاسعهم ال...».

فيه انقطاع عند الشيعة بين ابن بن تغلب وسليم بن قيس. هذا حديث لا أصل له عندنا ولا وجود له في شيء من كتب الحديث المعتمدة.

قال ابن تيمية «هذا كذب على الشيعة فإن هذا لا ينطلق إلا طائفه من طوائف الشيعة وسائر طوائف الشيعة تكذب هذا، والزيدية بأسرها تكذب هذا وهم أعقل الشيعة وأعلمهم وخيارهم والإسماعيلية كلهم يكذبون بهذا وسائر فرق الشيعة تكذب بهذا إلا الاثنين عشرية وهم فرقة من نحو سبعين فرقة من طوائف الشيعة» (منهاج السنة ٨/٤٧).

### أبو بكر وعمر خير أهل السماوات والأرض

موضوع: رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (١٨٠/٢) ومن طريقه ابن عساكر (٤٤/١٩٥) وابن الجوزي في العلل المتأخرة (١٩٣/٣٣١ رقم) والخطيب في تاريخه (٥٣٢/٥) بأتم منه، وفيه جبرون بن واقد: متهم منكر، وحكم ابن عدي على الحديث أنه منكر، وأقره ابن عساكر وابن الجوزي، وحكم الذهبي على حديثه بالوضع وقال في الميزان بأنه موضوع، وأقره الحافظ ابن حجر في اللسان على ذلك. وله طريق آخر عند الدلجمي في مسند الفردوس بسند مظلم من

طريق يحيى بن السري وأبوه مجهول أما ابنه ففقة من طريق يحيى بن السري وأبوه مجهول أما ابنه ففقة. وحكم عليه الألباني بالوضع (سلسلة الضعيفة ٤/٢٢٧ - ٢٢٨ رقم ١٧٤٢).

الشبهة: قد يورد الرافضة هذا الحديث وأشباهه للطعن في أهل السنة، ويقولون لهم: أنتم ترموننا بالغلو في عليٍّ وآل البيت، بينما تقضلون أنتم أبا بكر وعمر على جميع الخلق، بما فيهم الأنبياء والمرسلين!

ولكن هذا لم يثبت عندنا، وإنما نلتزم بما ثبت سنه فيما وأنهما أفضل هذه الأمة بعد نبيها، كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتواتر عن علي رضي الله عنه، وعن غيره من أهل البيت:

حدثنا عبد الله حدثي أبو بحر عبد الواحد البصري ثنا أبو عوانة عن خالد بن علقة عن عبد خير قال علي رضي الله عنه لما فرغ من أهل البصرة إن خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ أبو بكر وبعد أبي بكر عمر وأحدثنا أحداثاً يصنع الله فيها ما شاء» (حديث صحيح خالد وهو ابن عبد الله الواسطي سماعه من عطاء بعد الاختلاط، لكن تابع عطاء حصين بن عبد الرحمن وهو ثقة - انظر تخريج المحقق للرواية في مسند أحمد ٢٤٥ و ٢٤٧ حديث رقم ٩٢٦ وانظر ٩٣٣ إلى ٩٣٧).

## أبو بكر وعمر سيداً كهول أهل الجنة

الشبهة: كيف يكونوا من كهول أهل الجنة وأهل الجنة يكونون شباباً؟

قال ابن الأثير «الكَهْلُ من الرِّجَالِ مَنْ زَادَ عَلَى ثَلَاثَيْنَ سَنَةً إِلَى الْأَرْبَاعِينَ وَقِيلَ مِنْ ثَلَاثَ وَثَلَاثَيْنَ إِلَى تَمَامِ الْخَمْسِينَ. وَقِيلَ أَرَادَ بِالْكَهْلِ هَاهُنَا الْحَلِيمُ الْعَاقِلُ. وَفِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ الْجَهَادَ مَعَهُ فَقَالَ هُلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ يُرُوِي بِكْسَرَ الْهَاءِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ وَبِفَتْحِهِ عَلَى أَنَّهُ فَعَلَ بِوَزْنِ ضَارِبٍ وَضَارِبَ وَهُمَا مِنَ الْكُهُولَةِ أَيْ هُلْ فِيهِمْ مَنْ أَسَنَّ وَصَارَ كَهْلًا كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَ وَرَدَهُ عَلَيْهِ أَبُو سَعِيدَ الْضَّرَّيرِ وَقَالَ

قد يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ كَهْلٌ وَغَيْرُ كَهْلٍ فِي الْمُلْمَاتِ وَسَنَدُهُمْ فِي الْمُهَمَّاتِ وَيَقُولُونَ مُضَرٌ كَاهُلُ الْعَرَبِ وَتَمِيمٌ كَاهُلٌ مُضَرٌ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كَاهُلِ الْبَعِيرِ وَهُوَ مُقْدَمٌ ظَهَرٌ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الْمَحْمُلُ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقُولِهِ هُلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرٍ مَنْ تَخْلُفُ مِنْ صِغَارٍ وَلَدِكَ لَئِلًا يَضَيِّعُوا أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَهُ مَا هُمْ إِلَّا أَصْبَيْبَيَّةٌ صِغَارٌ فَأَجَابَهُ وَقَالَ فِيْهِمْ فَجَاهُدْ وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدَ الْكَاهُلَ وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ كَاهُنٌ بِالنُّونِ وَقَدْ كَهْنَهُ يَكُونُهُ كُهُونًا فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبْدِلَةً مِنَ النُّونِ أَوْ أَخْطَأَ السَّامِعُ فَظَنَّ أَنَّهُ بِاللَّامِ وَفِي كِتَابِهِ إِلَى الْيَمِنِ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ وَالْعِشَاءِ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَى أَنْ تَنْدُهُبَ كَوَاهِلُ الْلَّيْلِ أَيْ أَوَّلَهُ إِلَى أَوْسَاطِهِ تَشَبِّهَا لِلَّيْلَ بِالْإِلَيْلِ السَّائِرَةِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ أَعْنَاقُهَا وَهَوَادِيهَا وَيَتَبَعُهَا أَعْجَازُهَا وَتَوَالِيهَا وَكَوَاهِلُ جَمْعِ كَاهُلٍ وَهُوَ مُقْدَمٌ أَعْلَى الظَّهَرِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَقَرَّ الرَّؤُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا أَيْ أَنْبَتَهَا فِي أَمَاكِنِهَا كَأَنَّهَا كَانَتْ مُشْفِيَّةً عَلَى الذَّهَابِ وَالْهَلَاكَ» (النَّهَايَةُ صِ ٨١٨ وَالْفَائِقُ ٢٨٨/٣ لِسانُ الْعَرَبِ ٦٠١/١١ غَرِيبُ الْحَدِيثِ لَابْنِ قَتِيَّةِ ٣٢٢/١).

وقال المناوي في فيض القدير « المراد بالكهيل هنا الحليم الرئيس العاقل المعتمد عليه يقال فلان كهل بني فلان وكاهلهم أي عمدتهم في المهام وسيدهم في الملمات على أن ما صار إليه أولئك من أن الكهل من ناهز منتفق عليه ففي النهاية الكهل من زاد عن ثلاثة إلى أربعين وقيل من ثلاثة وثلاثين إلى خمسين وفي الصحاح من جاوز الثلاثين وخطه الشيب » (فيض القدير ١/٨٩).

ومن غرائب الشيعة التي لا تنتهي أنهن وضعوا حدثاً في فضل الحسن والحسين وأنهما سيداً كهول أهل الجنة! وذلك في النسخة الموضوعة التي أصقوها على بن موسى الرضا (نخائر ذوي العقى ص ٣٢).

فأما الحديث الصحيح فردوه، لأنه في أبي بكر وعمر! وأما الموضوع فلا تجد لهم كلاماً عليه، لأنه في الحسن والحسين!

## **أبو بكر وعمر مني منزلة هرون من موسى**

قلت: هذا حديث باطل. ولو كنا نتعصب للشيوخين لقلنا بصحة الرواية. وقد طعن فيه ابن الجوزي كما في (العلل المتناهية ١٩٩) و (ميزان الاعتدال ٤٧٣/٥) والحافظ ابن حجر.

## **أتقدون في المسجد.. يحل لك (يا علي) في المسجد ما يحل لي**

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثي أبي عن الحسن بن زيد عن خارجة بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله لعلي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك وقال ابن منيع في مسنده حدثنا الهيثم حدثنا حفص عن حرام بن عثمان عن أبني جابر عن جابر قال جاء رسول الله ونحن مضطجعون في المسجد فضربنا بعسيب كان في يده رطبا وقال ترقدون في المسجد إنه لا يرقد فيه فانجفنا وانجفل معنا علي فقال له رسول الله تعالى إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي».

موضوع: فيه حرام بن عثمان السلمي. قال البخاري «منكر الحديث» وسئل عنه الإمام مالك فقال «لم يكن بتقة» (المجرودين ٢٦٩). بل قال ابن أبي حاتم «منكر الحديث متروك الحديث» (التاريخ الكبير ٣/١٠١) (الجرح والتعديل ٣/٢٨٢). (أنظر اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ١/٣٢٣).

وقال الشافعي «الرواية عن حرام حرام» (تاريخ بغداد ٢٧٨) (المعرفة والتاريخ ٣/٢١٠) لسان الميزان ٢/١٨٢ مسند ابن أبي شيبة ١/١٢٧ ميزان الاعتدال ٢/٢٠٩).

## **أحاديث أطيط العرش من ثقل الله (زعموا)**

وردت فيه ألفاظ عديدة متقاربة. قال الألباني رحمه الله «لم يصح في الأطيط حديث». ومن هذه الروايات:

- «سِلُوا اللَّهَ الْفَرْدُوسَ؛ فَإِنَّهَا سَرَّةُ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْفَرْدُوسِ يَسْمَعُونَ أَطْيَطَ الْعَرْشَ». قَالَ الْأَلْبَانِي «ضَعِيفٌ» (سَلِيلُ الْمُسَيْبِيَّةِ ٣٧٠٥).

- «وَيَحْكُمُ لَا يَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْ خَلْقِهِ، شَاءَ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَحْكُمُ تَدْرِي مَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ إِنَّ عَرْشَهُ عَلَىٰ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ هَذَا - وَقَالَ بِأَصْبَاعِهِ مِثْلَ الْقَبْةِ - وَإِنَّهُ لِيَنْطَبِعَ بِهِ أَطْيَطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ». قَالَ الْأَلْبَانِي «ضَعِيفٌ» (سَلِيلُ الْمُسَيْبِيَّةِ ٢٦٣٩).

- «إِنَّ كَرْسِيهِ وَسَعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَإِنَّهُ يَقْدِعُ عَلَيْهِ، مَا يَفْضُلُ مِنْهُ مَقْدَارُ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ - ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ فَجَمَعَهَا - وَإِنَّ لَهُ أَطْيَطاً كَأَطْيَطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذَا رَكَبَ مِنْ تَقْلِهِ». قَالَ الْأَلْبَانِي «مُنْكَرٌ» (سَلِيلُ الْمُسَيْبِيَّةِ ٨٦٦).

- «وَيَحْكُمُ أَنْتَدِرِي مَا تَقُولُ؟ وَسَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ، فَمَا زَالَ يَسْبِحُ حَتَّىٰ عَرَفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَيَحْكُمُ إِنَّهُ لَا يَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْ خَلْقِهِ، شَاءَ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَحْكُمُ أَنْتَدِرِي مَا اللَّهُ؟ إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَعَرْشُهُ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقَبْةِ (عَلَيْهِ)، وَإِنَّهُ لِيَنْطَبِعَ بِهِ أَطْيَطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ». قَالَ الْأَلْبَانِي (ضَعِيفٌ) (شَرْحُ الطَّحاوِيَّةِ ص ٣١١).

- «أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَهَدْتُ الْأَنْفُسَ وَضَاعَتِ الْعِيَالُ وَنَهَكتِ الْأَمْوَالُ وَهَلَكَتِ الْأَنْعَامُ فَاسْتَسْقَى اللَّهُ لَنَا فَإِنَا نَسْتَشْفَعُ بِكَ عَلَى اللَّهِ وَنَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَحْكُمُ أَنْتَدِرِي مَا تَقُولُ وَسَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا زَالَ يَسْبِحُ حَتَّىٰ عَرَفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ وَيَحْكُمُ إِنَّهُ لَا يَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْ خَلْقِهِ شَاءَ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَيَحْكُمُ أَنْتَدِرِي مَا اللَّهُ؟ إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ لَهُكْذَا وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقَبْةِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لِيَنْطَبِعَ بِهِ أَطْيَطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ». قَالَ الْأَلْبَانِي (ضَعِيفٌ) (ضَعِيفُ أَبِي دَاوِدِ ١٠١٧).

- «وَيَحْكُمُ إِنَّهُ لَا يَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْ خَلْقِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيَحْكُمُ أَنْتَدِرِي مَا اللَّهُ؟ إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ

مثل القبة، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب». قال الألباني «ضعيف» (ضعيف الجامع ٦١٣٧).

- سلوا الله الفردوس، فإنها سرة الجنة، و إن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش. قال الألباني (ضعيف الجامع ٣٢٧٣).

- «إن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش». قال الألباني «ضعيف» (ضعيف الجامع ١٨٣٧).

- «أن امرأة أتت النبي فقلت: ادع الله أن يدخلني الجنة فقال: فعظم الرب تبارك و تعالى و قال: إن عرشه فوق سبع سماوات و إن به لأطيطاً كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من نقله». قال الألباني «ضعيف» (كتاب السنة لابن أبي عاصم ح رقم ٥٧٤).

- «أتى رسول الله أعرابي فقال: يا رسول الله جهدت الأنفس و ضاع العيال و نهكت الأبدان و هلكت الأموال فاستسق الله لنا فإننا نستشفع بك على الله تبارك و تعالى و نستشفع بالله عليك قال قال رسول الله: ويحك تدري ما تقول فسبح رسول الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال: ويحك لا تستشفع بالله على أحد من خلقه فإن شأن الله أعظم من ذلك ويحك تدري ما الله إن عرشه على سماواته وأرضيه لهكذا مثل القبة وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب». قال الألباني «ضعيف» (كتاب السنة ح رقم ٥٧٥).

- «أتى رسول الله ﷺ - أعرابي، فقال: وجهت الأنفس، وجاع العيال، ونهكت الأموال، وهلكت الأنعام؛ فاستسق الله لنا؛ فإننا نستشفع بالله عليك! فقال النبي ﷺ - سبحان الله! سبحان الله!، فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال: ويحك! إنه لا يستشفع بالله على أحد، شأن الله أعظم من ذلك، ويحك! أتدري ما الله؟! إن عرشه على سماواته لهكذا - وقال بأصابعه مثل القبة

عليهـ؛ وإنـهـ ليـئـطـ بـهـ أـطـيـطـ الرـحـلـ بـالـرـاكـبـ». قالـ الـأـلـبـانـيـ «ـ ضـعـيفـ وـ لـاـ يـصـحـ فـيـ الأـطـيـطـ حـدـيـثـ (ـ مـشـكـاهـ المـصـابـيـحـ)ـ ٥٦٦ـ ٠ـ»ـ.

وهـكـذـاـ كـمـاـ تـرـىـ وـرـدـ فـيـ الأـطـيـطـ عـدـةـ أـحـادـيـثـ،ـ وـلـاـ يـصـحـ مـنـهـ شـيـءـ،ـ وـنـصـ ابنـ عـسـاـكـرـ وـالـذـهـبـيـ فـيـ الـعـلـوـ (ـ ٣٩ـ /ـ ١ـ)ـ وـالـأـلـبـانـيـ فـيـ (ـ الـمـشـكـاهـ)ـ أـنـهـ لـاـ يـصـحـ فـيـ الأـطـيـطـ حـدـيـثـ.

وـهـذـاـ حـدـيـثـ يـوـرـدـهـ خـصـومـ أـهـلـ السـنـةـ لـلـتـشـنـيـعـ عـلـيـهـمـ فـيـ مـسـأـلـةـ الصـفـاتـ،ـ فـنـقـولـ:ـ نـحـنـ الـذـينـ نـتـحـرـىـ صـحـةـ النـصـوصـ،ـ وـلـسـنـاـ أـصـحـابـ هـوـىـ فـيـ قـبـولـ النـصـوصـ وـرـدـهـاـ،ـ وـلـكـنـ لـاـ حـاجـةـ لـلـتـأـوـيلـ مـعـ دـمـ الصـحـةـ،ـ وـلـوـ صـحـ لـمـ كـانـ فـيـ أـصـلـ الـحـدـيـثـ مـاـ يـقـضـيـ التـشـبـيـهـ إـلـاـ فـيـ ذـهـنـ مـنـ يـجـّـسـ ثـمـ يـعـطـلـ،ـ أـمـاـ الـأـدـلـةـ عـلـىـ عـلـوـ اللـهـ وـاسـتـوـائـهـ عـلـىـ عـرـشـهـ فـهـيـ كـثـيرـةـ فـيـ الـقـرـآنـ وـقـدـ تـوـاـرـتـ فـيـ السـنـةـ وـالـأـثـارـ،ـ فـمـنـ أـنـكـرـهـاـ فـإـنـمـاـ يـنـكـرـ عـلـىـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ.

## أـخـذـ (ـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ أـلـبـسـكـ)ـ شـيـطـانـكـ يـاـ عـائـشـةـ؟ـ

قـلـتـ:ـ فـيـهـ سـعـيدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ إـبـراهـيمـ التـيـميـ.ـ أـمـاـ أـبـوـهـ مـحـمـدـ فـتـقـهـ غـيـرـ أـنـ اـبـنـ أـبـيـ حـاتـمـ وـالـدارـقـطـنـيـ ذـكـرـاـ أـنـهـ لـمـ يـسـمـعـ مـنـ عـائـشـةـ (ـ الـعـلـلـ /ـ ٥ـ الـوـرـقـةـ)ـ.ـ وـأـمـاـ اـبـنـهـ (ـ سـعـيدـ)ـ فـقـدـ حـكـىـ يـعقوـبـ بـنـ سـفـيـانـ أـنـ رـوـايـتـهـ عـنـ أـهـلـ الـكـوـفـةـ لـيـسـتـ بـشـيـءـ.ـ (ـ الـمـعـرـفـةـ وـالـتـارـيـخـ)ـ (ـ ٤٢٦ـ /ـ ١ـ).

وـذـكـرـ الـحـاـفـظـ فـيـ التـلـخـيـصـ الـحـبـيرـ (ـ ١٢١ـ /ـ ١ـ)ـ أـنـ فـيـ الـحـدـيـثـ أـيـضاـ فـرـجـ بـنـ فـضـالـةـ وـهـوـ ضـعـيفـ.ـ وـفـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ (ـ لـقـدـ جـاءـكـ شـيـطـانـكـ يـاـ عـائـشـةـ)ـ حـيـنـ أـصـابـهـاـ الـغـيـرـةـ.

هـوـ فـيـ حـدـيـثـ رـوـاهـ مـسـلـمـ عـنـ عـائـشـةـ،ـ قـالـتـ:ـ إـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـرـجـ مـنـ عـنـهـاـ لـيـلـاـ.ـ قـالـ:ـ فـغـرـتـ عـلـيـهـ،ـ فـجـاءـ فـرـأـيـ ماـ أـصـنـعـ،ـ فـقـالـ:ـ مـالـكـ يـاـ عـائـشـةـ!ـ أـغـرـتـ؟ـ فـقـلـتـ:ـ وـمـاـ لـيـ لـاـ يـغـارـ مـثـلـيـ عـلـىـ مـثـلـكـ؟ـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ

عليه وسلم: أقد جاءك شيطانك؟ فقلت: يا رسول الله أو معي شيطان؟ قال نعم. قلت: ومعك يا رسول الله؟ قال نعم. ولكن الله أعانتي عليه حتى أسلم».

وسياق الحديث يأبى الطعن بعائشة فإنها قالت: «أمعي شيطان يا رسول الله؟ فقال نعم. قالت: ومع كل إنسان؟ قال نعم. قالت ومعك يا رسول الله؟ فقال نعم ولكن الله أعانتي عليه فأسلم». هذا سياق مسلم بلفظه (٢٦١٨/٤ رقم ٢٨١٥).

فمناسبة الحديث الغيرة عليه ﷺ وليس تعمد إيدائه كما يكتب التيجاني بسبب تعلقه بشيطانه. فاتضح بذلك عدة أمور:

(١) ليست عائشة وحدها التي معها شيطان، بل كل أحد، حتى النبي صلى الله عليه وسلم، فمن طعن عليها بذلك انسحب طعنه على زوجها وحبيبه صلى الله عليه وسلم، بل يكون قد طعن في نفسه دون أن يشعر!

(٢) أن مناسبة الحديث غيره عائشة رضي الله عنها، وهذا من صفات النساء كافة، وفي الحديث الآخر غيره فاطمة من علي رضي الله عنه لما أراد الزواج من ابنة عمه أبي لهب، وشكايتها إيه لأبيها صلى الله عليه وسلم، فكما لم يكن ذلك نقصا في السيدة فاطمة، لم يكن نقصا في السيدة عائشة، رضي الله عن الجميع.

(٣) ظهر بذلك جهل وكذب التيجاني أو من كتب له عندما زعم أن القصد في الحديث تعمد إيدائه صلى الله عليه وسلم، وليس الغيرة!.

(٤) آلان ظهرت غيرتكم على رسول الله؟ أين ذهبت غيرتكم عندما طعنتم في عرضه صلى الله عليه وسلم، واتهتمتم لأحب الناس إليه بالزنا والردة وضرب المثل لها بامرأة نوح وامرأة لوط؟ وأنها كانت تتم مع علي تحت لحاف واحد؟

## أدخلتني دارك وأجلستني على سريرك ثم وقعت في علي تشته

محمد بن اسحاق عن عبدالله بن ابي نجح عن ابيه قال لما حج معاوية اخذ بيد سعد بن ابي وقاص فقال يا ابا اسحاق انا قوم قد اجفانا هذا الغزو عن الحج حتى كدنا ان ننسى بعض سننه فطف نطف بظواهك قال فلما فرغ ادخله دار الندوة

فاجلسه معه على سريره ثم ذكر علي بن ابي طالب فوقع فيه فقال ادخلتني دارك  
واجلستي على سريرك ثم وقعت في على تشتمه».

محمد بن اسحاق مختلف في صحته (تهذيب الكمال للمزي ترجمة رقم ٥٠٥٧  
والضعفاء للعقيلي ترجمة رقم ١٥٧٨). قال الحافظ الهيثمي « محمد بن إسحاق  
مدلس وقد عننه» (مجمع الزوائد ٤/٣٢٢). وهو عين ما قاله الحافظ العراقي في  
تخریج إحياء علوم الدين (٤/٣). فالحديث معلول بالعنونة. والمدلس نقل روایته  
إذا كانت بلفظ (حدثي) ولا تقبل إذا قال (عن عن).

## أدعوا لي سيد العرب قلت: من؟ قال علي سيد العرب

وفي رواية سيد المسلمين. فيه الحسين بن علوان الكلبي. هو الذي وضعه كما  
قال الذهبي (المستدرك ٣/١٢٤).

قال الدارقطني «ضعيف» (العل ٢/١٥١) وقال في (السنن ١/٣٩٤) «كذاب».  
(وانظر الضعفاء والمتروكون ١٩٢).

لم يقنع الرافضة بالأحاديث الكثيرة الثابتة في فضل علي رضي الله عنه،  
لاستمرائهم الغلو، فكأنهم رأوه ناقصا يحتاج إلى تركيب فضائل ومناقب كي يكمل  
بزعمهم! ومن ذلك هذا الحديث، فله عدة طرق، روى بعضها الحاكم وصححها  
(٣/١٢٤-١٢٥) وتعقبه الذهبي - وبين أنها لا تخلو من كذابين ومُطَرِّحين، وجميعها  
موضوعة أو شديدة الضعف، وحكم عليها بالنکارة الإمام أحمد، وقال الذهبي إنها  
باطلة موضوعة، وقال الألباني «موضوع» وهو كما قالوا. (انظر تخریجه في  
السلسلة الضعيفة رقم ٤٨٩٠ وختصر المستدرك الحاكم ٣/١٣٥٧-١٣٦٢).  
وما دام القوم يتحجون بالحديث فلفظ أحد طرقه «أبو بكر سيد كهول العرب،  
وعلي سيد شباب العرب». فهلا احتجوا به كاملاً؟!

## أدنى مني إكشفي فخذيك فقلتُ إني حائض

قالت: «فَكَشَفْتُ فَخْذِي، فَوَضَعْتُ خَدَهُ وَصَدْرَهُ عَلَى فَخْذِي، وَحَنَّيْتُ عَلَيْهِ حَتَّى دَفَعَهُ وَنَامَ».

رواه أبو داود (٢٧٠/١) رقم ٣١٣ من طريقه البيهقي في سننه (١٢٠/١) من طريق عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، عن عمارة بن غراب أن عمة له حدثته أنها سألت عائشة، قالت: «إن إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد؟ قالت: أخبرك بما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم. دخل، فمضى إلى مسجده» - قال أبو داود: تعني مسجد بيته - فلم ينصرف حتى غلبتي عيني وأوجعه البرد، فقال: ذكر الحديث.

الحديث ضعيف، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ص ٢٦. وفي ضعيف الأدب المفرد ص ٣٠. وفيه علل:

- عبد الرحمن بن زياد: وهو الأفريقي مجهول. قال البخاري في كتاب (الضعفاء الصغير ٣٠٧) «في حديثه بعض المناكير» وقال أبو زرعة «ليس بالقوي» (سوالات البرذعي ص ٣٨٩) وقال الترمذى «ضعف في الحديث عند أهل الحديث أمثال يحيى بن سعيد القطان وأحمد بن حنبل» (سنن الترمذى حديث رقم ٥٤ و ١٩٩ و ١٩٠) بل قال «ليس بشيء كما في (الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٠٤/٢ ترجمة رقم ٢٤٣٥ و ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ترجمة رقم ٦٠٤ تهذيب الكمال ٢١/٢٥٨).

وقال البزار «له مناكير» (كشف الأستار ٢٠٦١) وقال النسائي «ضعف» (الضعفاء والمتروكون ٣٣٧) وقال الدارقطني (٣٧٩/١) «ضعف لا يحتاج به» وضعفه أيضاً في كتاب العلل.

- عمارة بن غراب البحصبي: قال الحافظ في تقرير التهذيب «تابعى مجهول. غلط من عده صحابياً» (ترجمة رقم ٤٨٥٧).

- وعمته مجھولة.

والحديث ضعفه المنذري في مختصر سنن أبي داود (١٧٧/١)، وقال الذهبي: «إسناده واه». (المذهب في اختصار السنن الكبير ٣١٢/١)، وضعفه الألباني في ضعيف سنن أبي داود (١١٤/٩ الكبير)، وغيره.

وحتى ولو صح لم يكن للرافضة مطعن بهذا الحديث عند من آتاه الله عقلا وفقها، ولكن قارن هذا بما روى هؤلاء عن الباقر والصادق أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمة ويدعوها لها، وفي رواية: حتى يقبل عرض وجنة فاطمة أو بين ثدييها! وفي رواية: حتى يضع وجهه بين ثدييها. (مناقب! آل أبي طالب لابن شهر آشوب ١١٤/٣ بحار الأنوار للمجلسي ٤٢/٤٣ و ٥٥ و ٧٨ ومجمع النورين للمرندي ٣٠ وكشف الغمة للإربلي ٩٥/٣ اللمعة البيضاء للتبريزي الأنصاري ٥٣)

بل قال التبريزي في اللمعة البيضاء (٢٣٥): «ساطعا عطر الجنة ورائحتها من بين ثدييها، ورسول الله صلى الله عليه وآله كان يمس وجهه لما بين ثدييها كل يوم وليلة يشمها ويلذن من استشمامتها!»

فهل يقبل ذروا الفطرة السليمة أن يفعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا مع ابنته الشابة، وهو أغير من سعد!

وهل تجرأ النواصب والخوارج أن يضعوا حكاية بهذه الشناعة مثل هذه التي تطعن في فاطمة وأبيها؟ وليس غريبا على ابن شهر اشوب والمجلسي والمرندي والإربلي والتبريزي أن يكونوا نواصب مع كونهم شيعة (!).

**إذا أضل أحدكم شيئاً أو أراد غوثاً وهو بأرض ليس بها أنيس**

فليقل: يا عباد الله أغثوني ثلاثة فإن الله عبادا لا يراهم. وقد جرب ذلك كذا في الأصل ولم أعرف تعين قائله ولعله مصنف المعجم» (فيض القدير ٣٠٧/١).

رواه الطبراني في الكبير (١١٧/١٧) من طريق عبد الرحمن بن شريك النخعي، عن أبيه، عن عبد الله بن عيسى، عن زيد بن علي، عن عتبة بن غزوان مرفوعا.

قلت: وهذا سند شديد الضعف، فيه علل:

الأول: تفرد به عبد الرحمن بن شريك وهو ابن عبد الله القاضي. وهو وأبوه ضعيفان متكلم فيهما. قال الحافظ في الأول «صدوق يخطئ» وفي الثاني «صادق يخطئ كثيرا». ورواه الهيثمي ثم أشار إلى ضعف بعض رواته (مجمع الزوائد ١٣٢/١٠).

الثاني: فيه انقطاع بين زيد بن علي وبين عتبة. فإن زيد بن علي عن عتبة معضل، فقد ولد زيد سنة ثمانين، وتوفي عتبة سنة سبعة عشر أو عشرين على آخر الأقوال! والمعضل هو شديد الضعف ولا يتقوى بالمتتابعات كما هو معلوم. وقال الهيثمي: رجاله وتقوا على ضعف في بعضهم، إلا أن زيد بن علي لم يدرك عتبة (مجمع الزوائد ١٣٢/١٠). وأعلمه ابن حجر في تحرير الأذكار بالانقطاع أيضا، وضعفه الألباني (سلسلة الضعيفة ٦٥٦).

وقد صحف محمود سيد ممدوح اسم (زيد) إلى (يزيد)

(تبيه) وقع بعد الحديث عند الطبراني عباره: (وقد جرّب ذلك).

وهذه عباره لا يعلم قائلها، فقد يكون صاحب المعجم، وقد يكون الراوي عنه، وربما أحد النساخ، ثم هي مبنية للمجهول، فإن كانت عن الغير فلأن سندتها؟ وعلى كل الأحوال فلا حجة فيها، لأن قائلها ليس من مصادر التشريع! وكذلك التجربة ليست من مصادر التشريع. قوله والنوي والبيهقي «إنه جربه هو وبعض أكابر مشايخه» فالسنة لا تثبت بالتجربة وإنما بالسند.

وكذا ما يمكن أن يوجد من عبارة تشبهها عن أيٌّ من العلماء كائناً من كان، ولا سيما أن الحديث في العقيدة، والصنف الذي يحتاج بأمور كهذه من عادته اشتراط التواتر و... وـ... فكيف يحتاج بالعادات والتجارب الفردية!

وهل ستتجدد عندهم أمور في الدين كل ما جاء أحد وقال: جربت كذا فصار كذا؟! ثم ألم يجربوا قول النبي ﷺ «إذا سألت فاسأّل الله وإذا سأتعنت فاستعن بالله»؟ أم أن هذا النوع من التجربة النبوية لا يعنيهم؟

وعلى فرض صحته فليس فيه دليل على جواز الاستغاثة بالموتى من الأولياء والصالحين، لأنه صريح أن المقصود بـ(عبد الله) خلق غير البشر، لأن وصفهم جاء بأنـا (لا نراهم)، فهذا منطبق على الجن المؤمنين أو الملائكة الذين لا نراهم عادة. وقد جاء في حديث آخر تعين أنـهم طائفة من الملائكة. أخرجه البزار من روایة حاتم بن إسماعيل، عن أسمـة بن زيد الليثـي، عن أبان بن صالح، عن مجاهـد عن ابن عباس مرفـعاً بـلفظ «إن الله تعالى ملائـكة في الأرض سـوى الحفـظة يكتـبون ما يتساقـط من ورق الشـجر. فإذا أصـابت أحـدكم عـرجة بأـرض فلاـة فـليـنـادـ: يا عـبـاد الله أـعـيـنـونـي».

قال الحافظ كما في شرح ابن علان (١٥١/٥) «هذا حديث حسن الإسنـاد غـريب جداً، أخرجه البزار وقال: لا نعلم بـرويـ عنـ النبي ﷺ بهذا الـلفـظ إلا منـ هذا الـوجهـ. وحسـنه السـخـاويـ فيـ الـابـتهاـجـ وـقـالـ الهـيـثـيـ «ـرـجـالـهـ ثـقـاتـ»ـ غيرـ أنـ البيـهـقـيـ روـاهـ فيـ الشـعـبـ مـوقـفـاـ. وـالـشـيـخـ الـأـلـبـانـيـ حـسـنـ الروـاـيـةـ غـيرـ أنهـ أـوـقـفـهاـ عـلـىـ ابنـ عـبـاسـ. (أنـظرـ سـلـسلـةـ الأـحـادـيـثـ الـضـعـيفـةـ ٢٠٨ـ حـ رقمـ ٦٥٥ـ).

ولـكنـ رـاوـيـهـ حـاتـمـ بنـ إـسـمـاعـيلـ خـالـفـهـ منـ هوـ أـوـثـقـ منهـ فأـوـقـفـهـ، روـاهـ البيـهـقـيـ فيـ الشـعـبـ منـ طـرـيقـ جـعـفـرـ بنـ عـونـ عنـ أـسـمـةـ بـهـ إـلـىـ ابنـ عـبـاسـ مـوقـفـاـ. فـهـذاـ أـصـحـ مـنـ الـأـوـلـ.

فالاستعانة بالحـي المستطـيع ليست شـرـكا، وهذا مـعـرـوف بـيـن الـبـشـرـ، أـمـا مـنـ المـلـائـكـةـ فـيـحـتـاجـ إـلـىـ دـلـيلـ خـاصـ لـإـثـبـاتـهـ، وـأـثـرـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ عـنـ الشـيـخـ الـأـلـبـانـيـ رـحـمـهـ اللهـ «ـاـلـأـرجـحـ أـنـهـ مـوـقـوفـ، وـلـيـسـ هوـ مـنـ الـأـحـادـيـثـ الـتـيـ يـمـكـنـ القـطـعـ بـأـنـهـاـ فـيـ حـكـمـ الـمـرـفـوعـ، لـاحـتمـالـ أـنـ يـكـونـ اـبـنـ عـبـاسـ تـلـقاـهـاـ مـنـ مـسـلـمـةـ أـهـلـ الـكـتـابـ، وـالـلهـ أـعـلـمـ»ـ (ـانـظـرـ سـلـسلـةـ الـأـحـادـيـثـ الـضـعـيفـةـ)ـ (ـ٦٥٥ـ)

قلـتـ: هـذـاـ إـنـ ثـبـتـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ، فـقـدـ روـاهـ اـبـنـ أـبـيـ شـيـبةـ فـيـ المـصـنـفـ مـنـ طـرـيقـ مـحـمـدـ بـنـ إـسـحـاقـ عـنـ أـبـانـ أـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ سـلـمـ قـالـ..ـ فـذـكـرـهـ مـعـضـلاـ، وـابـنـ إـسـحـاقـ فـيـ رـتـبـةـ أـسـامـةـ فـيـ الـحـفـظـ أـوـ أـعـلـىـ، وـلـاـ سـيـماـ أـنـ أـسـامـةـ قـدـ اـخـتـلـفـ عـلـيـهـ تـقـتـانـ، فـمـنـ الـواـضـحـ أـنـهـ لـمـ يـضـبـطـهـ، فـالـصـحـيـحـ الـروـاـيـةـ الـمـعـضـلـةـ، وـبـهـذـاـ لـاـ يـصـحـ الـحـدـيـثـ مـرـفـوعـاـ وـلـاـ مـوـقـوفـاـ، وـتـبـيـنـ أـنـ اـسـتـغـرـابـ اـبـنـ حـجـرـ الشـدـيدـ لـمـتـهـ كـانـ فـيـ مـحـلـهـ.

فـائـدـةـ: قـالـ الـأـلـبـانـيـ: «ـمـاـ أـحـسـنـ مـاـ روـىـ الـهـرـوـيـ فـيـ ذـمـ الـكـلـامـ (ـ٤ـ/ـ٦ـ٨ـ)ـ أـنـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الـمـبـارـكـ ضـلـ فـيـ بـعـضـ أـسـفـارـهـ فـيـ طـرـيقـ، وـكـانـ قـدـ بـلـغـهـ أـنـ مـنـ [ـضـلـ]ـ فـيـ مـفـازـةـ فـنـدـيـ: عـبـادـ اللهـ أـعـيـنـوـنـيـ!ـ أـعـيـنـيـ.ـ قـالـ: فـجـعـلـتـ أـطـلـبـ الـجـزـءـ أـنـظـرـ إـسـنـادـهـ.ـ قـالـ الـهـرـوـيـ: فـلـمـ يـسـتـجـزـ لـأـنـ يـدـعـوـ بـدـعـاءـ لـاـ يـرـىـ إـسـنـادـهـ»ـ.

وـمـثـلـهـ فـيـ الـحـسـنـ مـاـ قـالـ الـعـلـامـ الشـوـكـانـيـ فـيـ تـحـفـةـ الـذاـكـرـينـ (ـصـ ١٤ـ،ـ ٠ـ١ـ)ـ بـمـثـلـهـ هـذـهـ الـمـنـاسـبـةـ: «ـوـأـقـولـ: السـنـةـ لـاـ تـثـبـتـ بـمـجـرـدـ التـجـرـبـةـ، وـلـاـ يـخـرـجـ الـفـاعـلـ لـلـشـيـءـ مـعـقـدـاـ أـنـ سـنـةـ عـنـ كـوـنـهـ مـبـدـعـاـ، وـقـبـولـ الدـعـاءـ لـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـ سـبـبـ الـقـبـولـ ثـابـتـ عـنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، فـقـدـ يـجـبـ اللهـ الدـعـاءـ مـنـ غـيرـ توـسـلـ بـسـنـةـ؛ـ وـهـوـ أـرـحـمـ الرـاحـمـينـ، وـقـدـ تـكـونـ الـاسـتـجـابـةـ اـسـتـدـراـجاـ»ـ.

انتـهـىـ مـاـ نـظـلـهـ الـأـلـبـانـيـ رـحـمـهـ اللهـ، وـنـسـتـقـيـدـ مـنـ كـلـامـ اـبـنـ الـمـبـارـكـ أـنـهـ كـانـ لـاـ يـعـرـفـ صـحـةـ الـحـدـيـثـ، وـإـلـاـ لـعـلـمـ بـهـ، فـهـذـاـ تـضـعـيفـ مـتـقـدمـ مـنـ أـحـدـ كـبـارـ الـأـئـمـةـ.

وورد عند ابن أبي شيبة (٤٢٤/١٠) «حدثنا يزيد بن هرون قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن أبان بن صالح أن رسول الله قال: «إذا نفرت دابة أحدهم أو بغيره بفلاة من الأرض لا يرى بها أحدا فليقل أعينوني عباد الله فإنه سيعلم». وفيه محمد بن إسحاق موصوف بالتلليس وقد عنون هذا الخبر من السنن. وقد لمز محمود سيد ممدوح الألباني فقال «وأعله الألباني في ضعيفه ١٠٩/٢٤٦» بالاعضال وهو خطأ لأن أبان بن صالح من صغار التابعين» (رفع المنارة ٢٢٦). قلت: وهذا جهل منه فقد وصف جماعة مراسيل هذه الطبقة بالإعضاال قبل الألباني، منهم الذهبي حيث قال «من أوهى المراسيل عندهم: مراسيل الحسن. وأوهى من ذلك مراسيل الزهري وقتادة وحميد الطويل من صغار التابعين، وغالب المحققين يعدون مراسيل هؤلاء معضلات ومنقطعات، فإن غالب روايات هؤلاء عن تابعي كبير عن صحابي، فالظن بمرسله أنه أسقط من إسناده اثنين» (الموقفة ٤).

قلت: أبان بن صالح روى عن الزهري وعن الحسن، فهما من شيوخه فإذا كان هذا الحال بالمضللات فكيف بمرسل من يروي عنهم؟

### **إذا انفلتت دابة أحدهم بأرض فلاة**

تنتمي الحديث: «فليناد يا عباد الله احبسو علي يا عباد الله احبسو علي، فإن الله حاضرًا في الأرض سيفه». رواه أبو يعلى والطبراني من طريق معروف بن حسان السمرقندى عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابن مسعود مرفوعاً، وهذا سند ضعيف جداً، وفيه أربعة علل:

المعروف بن حسان: وهو واه، قال أبو حاتم في (الجرح والتعديل ٣٢٣/٨) «مجهول». وقال ابن عدي في (الكامل ٦ / ٣٢٥) «منكر الحديث. وقد روى عن عمر بن ذر نسخة طويلة وكلها غير محفوظة». وقال البيهقي: «المعروف بن

حسان ضعيف». (الشعب ٤٦/٣). وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد ١٣٢/١٠) «فيه معروف بن حسان وهو ضعيف». وقال الشيخ محمد بن درويش الحوت في أنسى المطالب (ص ٦٢) «معروف بن حسان منكر الحديث».

وفيه سعيد بن أبي عروبة: اختلط، قال النسائي: «من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء». والمعروف بن حسان من الصغار، ولم يسمع منه قبل الاختلاط إلا الكبار. وكان بدأ اختلاطه سنة ١٣٢ واستحكم سنة ١٤٨ أفاده البزار، ثم إن قتادة مدلس كثیر التدليس، وقد روی هذا الحديث معنعاً عن أبي بريدة فلا يقبل. ولا يخفى أن نسخة سعيد عن قتادة نسخة مشهورة؛ اعتبرى الحفاظ بجمعها، فإذا انفرد راو ضعيف مثل معروف بحديث من هذه الطريق دون أصحاب سعيد كان ذلك كافيا في إسقاط الحديث الذي يرويه.

وقال الحافظ ابن حجر «في السند انقطاع بين ابن بريدة وابن مسعود» (الفتوحات الربانية لابن علان ١٥١-١٥٥).

وقد استغل أحد الرافضة (محمود سعيد مدوح) هذه العبارة من الحافظ بن حجر وزعم أن هذا الحديث يتقوى بالطرق الأخرى التي ترفعه إلى الحسن المقبول (رفع المنارة ص ٢٢٥).

قال ابن دقيق العيد «قولهم (روى مناكير) لا تقتضي بمجرده ترك روایته حتى تکثر المناکير في روایته وینتهي أن يقال فيه (منكر الحديث) لأن منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه».

قلت: ومعرف شهد أهل الجرح والتعديل بأنه منكر الحديث (الكامن في الصعفاء ٣٢٥ لسان الميزان ٦١ المغني في الصعفاء ٦٦٨).

## إذا بلغت (حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى) فاذني

٦٢٩ حدثنا يحيى بن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة أنه قال أمرتني عائشة أن أكتب

لها مصحفاً وقالت إذا بلغت هذه الآية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى فلما بلغتها آذنتها فأملت على حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وصلاة العصر وقوموا الله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤٣٧/١ حديث ٦٢٩).

يتجاهل الشيعة الرواية التي تليها مباشرة وتبيّن أنها قراءة منسوبة. إقرأوا:

٦٣٠ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا يحيى بن آدم حدثنا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات وصلة العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى فقال رجل كان جالسا عند شقيق له هي إذن صلاة العصر فقال البراء قد أخبرتك كيف نسخها الله والله أعلم قال مسلم ورواه الأشجعى عن سفيان الثورى عن الأسود بن قيس عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال قرأتناها مع النبي صلى الله عليه وسلم زمانا بمثل حديث فضيل بن مرزوق

### إذا رأيت معاوية على منبري فاقتلوه

موضوع. له طرق كلها باطلة، وهذا حديث كذبه وأنكره سائرُ العلماء، منهم: أيوب السختياني (الكامل لابن عدي ١٠١/٥ وغيره)، والإمام أحمد (علل الخلال ١٣٨)، وأبوزرعة الرazi (الضعفاء ٤٢٧/٢)، وابن حبان في المجرورين ١٥٧ و ٢٥٠ و ٢٥٢/٢)، وابن عدي في الضعفاء (١٤٦/٢ و ٢٠٩ و ١٠١/٥)، و ٢٠٠ و ٣١٤ و ٨٣/٧)، والذهبى في الميزان، وابن كثير في تاريخه (٤٣٤/١١)، وغيرهم من الحفاظ.

وقال الإمام البخاري بعد أن أعل أشهر طرقه: إن هذه الأحاديث «... ليس لها أصول، ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر على هذا النحو في أحدٍ من

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، إنما يقوله أهل الضعف». (التاريخ الأوسط ٢٥٦/١).

وقال العقيلي في الضعفاء (٢٥٩/١): «ولا يصح من هذه المتون عن النبي عليه السلام شيءٌ من وجهٍ يثبت».

وقال الجورقاني في الأباطيل (٢٠٠/١): «هذا حديث موضوع باطل لا أصل له في الأحاديث، وليس هذا إلا من فعل المبتدعة الوضاعين؛ خذلهم الله في الدارين، ومن اعتقد هذا وأمثاله؛ أو خطر بباله أن هذا جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فهو زنديقٌ خارجٌ من الدين».

وقال ابن تيمية في المنهاج (٣٨٠/٤): «وهو عند أهل المعرفة بالحديث كتاب موضوع مخْلُقٌ على النبي صلى الله عليه وسلم».

وأطرب في تخریجه الحافظان ابن عساکر (١٥٨-١٥٥/٥٩) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٤/٢) وقالا إنه لا يصح من جميع طرقه، وقال الألباني: «موضوع» (الضعيفة) (٤٩٣٠)

ما بال الشيعة يحتجون بهذا الحديث وقد بايع الحسن معاوية وسلمه ذاك المنصب الإلهي بزعمكم؟

وكأن الرسول إذا لقيتم معاوية فبايده؟

وما دمتم تحتجون بالباطل فاقبلوا الرواية التي لفظها: «إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقبلوه (بالباء الموحدة) فإنه أمين مأمون»! ولا سيما أن السيوطي قال في الآلئ المصنوعة إنها أقرب إلى العقل من الرواية الأولى (الآلئ المصنوعة ٣٨٩/١).

**إذا قرأتم الحمد لله فاقرأوا باسم الله الرحمن الرحيم**

إنها ألم القرآن وألم الكتاب والسبع المثانى وباسم الله الرحمن الرحيم إدحها.

هذا حديث صحيح كما نص عليه شيخنا الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١١٨٣ وصحيح الجامع رقم ٧٢٩) وهو يدل على أن البسمة جزء من الفاتحة دون غيرها.

يقول لنا الروافض: إن القرآن الذي يؤمّنون به هو نفس القرآن الذي عندنا. ولكن: لو فتحنا معهم البسمة من كل سورة لوجدنا أن البسمة ليست آية من القرآن. فيلزمهم أن هذا الذي بآيدينا محرف.

بينما يصرّحون بانعقاد إجماعهم على أن البسمة جزء من القرآن (البيان في تفسير القرآن ص ٥١٦ للخوئي جواهر الكلام ٢٤/١٠ للجواهري) يخالفون النسخة القرآنية التي بآيديهم. وربما كانت النسخة السردابية متوافقة مع مذهبهم في ابتداء رقم الآية في كل سورة بالبسمة.

وكل علماء الشيعة يقولون بأن «البسمة جزء من كل سورة فيجب قرائتها ما عدا سورة براءة (كتاب الصلاة ٣٥٢ و ٥٣٨ و منهاج الصالحين ١٦٣/١ تحرير الوسيلة ١٦٥ للخميني، هداية العباد ١٥١ للكلباني، منهاج الصالحين ١٧٧٧ والمسائل المنتخبة ص ١٠٦ كلاماً لمحمد الروحاني، العروة الورقى ١٦٤٦ و ٥٠٢ و ٦٤٦ و ١٧٤/٦). ونقل المجلس عن الشهيد في الذكرى الإجماع الشيعي على أن البسمة جزء من القرآن (حار الأنوار ٢١/٨٢). بل وبأن هذا مما تواثر عن أهل البيت عليهم السلام كما قال الخوئي (البيان في تفسير القرآن ص ٤٦ نفسير الحمد ص ١٤١ لمحمد باقر الحكيم). وصرح الخوئي بأن المخالف لذلك ليس إلا سوى شرذمة من الناس (البيان في تفسير القرآن ص ٤٤٦).

وصرح المحقق البحرياني أن البسمة آية من كل سورة تجب قرائتها مع كل سورة (الحدائق الناضرة ١٠٧/٨). وبناء على زعمهم بأن قرآنهم مثل قرآننا فسوف نلزمهم بقبول هذا الذي يخالف عقيدتهم في البسمة.

## إذا كان يوم الجمعة ينزل الله بين الأذان والإقامة عليه رداء

« عن أبي حفص بن سلمون ، ثنا عمرو بن عثمان ثنا أحمد بن يوسف الأصبهاني ، ثنا شعيب بن بيان الصفار ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً « إذا كان يوم الجمعة ينزل الله بين الأذان والإقامة عليه رداء مكتوب عليه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، يقف في قبة كل مؤمن مقبلاً عليه، فإذا سلم الإمام صعد إلى السماء» (سان الميزان/٢٣٨/٢ ميزان الاعتدال/٢٦٤).

قال الحافظ بأن صاحب هذه الرواية وهو أبو علي الأهوازي قد جمع في كتابه كثيراً من الموضوعات والفضائح. وأورد الحافظان الذهبي والعسقلاني هذه الرواية كشاهد على هذه الفضائح والموضوعات.

فجاء علي الكوراني الخائن وأوردها على أنها من روایاتنا المعتمدة وأنها من جملة عقائذنا. ولو أن الكوراني نسخ السطر ما قبل هذه الفقرة لتبيّن كذبه وتديليسه وأن الذهبي إنما يورد ما اتهموا به أبو علي الأهوازي من الأكاذيب ومنها: ما رواه في الصفات... ثم ذكر الرواية. ولذلك اضطر الكوراني أن يأتي بالنص مقطوعاً من أوله وأبهم الراوي لهذه الرواية وهو أبو علي الأهوازي تدليساً وتلقيقاً حتى لا يتقطن الناس إلى كذبه.

فانظر الفقرة كاملة لتعرف كذب وخداع الكوراني:

قال الذهبي « قال علي بن الخضر العثماني تكلموا في أبي علي الأهوازي وظهر له تصانيف زعموا أنه كذب فيها. وما في الصفات له حدثنا أبو حفص بن سلمون حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف الأصبهاني حدثنا شعيب بن بيان الصفار حدثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس مرفوعاً: إذا كان يوم الجمعة ينزل الله بين الأذان والإقامة عليه رداء مكتوب عليه إني أنا الله لا إله إلا أنا يقف في قبة كل مؤمن مقبلاً عليه فإذا سلم الإمام صعد إلى السماء، وروى

عن ابن سلمون بإسناد له «رأيت ربي بعرفات على جمل أحمر عليه إزار». ولذلك أقسم الذهبي بأن هذا الحديث موضوع وأن من شك في وضعه فإنه سفسطائي (تاريخ الإسلام ١٢٩/٣٠). ودرج ابن الجوزي مثل هذه الرواية في جملة الأحاديث المكذوبة (الموضوعات ٨٠/١).

## إذا مات أحد من إخوانكم فسوبرتم عليه التراب

فليقم أحدهم عند رأسه، وليرسل: يا فلان بن فلانة.. (حديث التلقين) رواه الطبراني في الكبير (٢٤٩/٨) رقم ٧٩٧٩ والدعاء (١٣٦٨/٣) رقم ١٢١٤ وابن عساكر (٧٣/٢٤) من حديث أبي أمامة، وفيه مجاهيل. والحديث ضعفه ابن الصلاح في فتاويه (٢٦١/١) والعرافي (تخرير الإحياء ٤/٤٩٢) والنwoي في (المجموع ٥/٤٠٦) وابن تيمية في الفتوى (٢٤/٢٩٦) وابن القيم (زاد المعاد ١/٥٢٣) وابن مفلح في (الفروع ٢/٢٧٥) وقال الهيثمي «فيه من لم أعرفه» (مجمع الزوائد ٢/٣٢٤) بل قال في موضوع آخر (٣/٤٥) «في إسناده جماعة لم أعرفهم» فهذا يدل على أن في السند مجاهيل. والصنعاني في (سبل السلام ٢/١١٤) والألباني (الضعيفة ٣/٥٩٩ والإرواء ٣/٢٠٣) وقال الحافظ «إسناده صالح» (التلخيص الحبير ٢/١٣٥) مع أنه: روى عن الأثر عن أحمد أنه لا يعرف من سنة النبي ﷺ شيئاً من هذا الفعل.

أن الحافظ ابن حجر نفسه ضعفه في بعض تصانيفه، كما في المقاصد الحسنة (رقم ٤٦٣ الخشت) والفتوحات لابن علان (٤/١٩٦).

فما دام أن الحديث لم يثبت فلا يشرع العمل به، فضلاً عن الاستدلال به على مسألة سماع الأموات فيما لم يثبت به نص.

## إذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به إلى قبره

وليقراً عند رأسه بفاتحة الكتاب وعند رجليه بخاتمة البقرة في قبره.

شديد الضعف مرفوعاً ومحققاً:

أما المرفوع فرواه الخلال في القراءة عند القبور (٢٥/ب) كما في تعليق الألباني على هداية الرواية والطبراني (١٢/٤٤٤ رقم ١٣٦١٣) والبيهقي في الشعب (٧/١٦ رقم ٩٢٩٤) من طريق يحيى بن عبد الله البابلتي، عن أيوب بن نهياك، سمعت عطاء بن أبي رباح، سمعت ابن عمر، فذكره مرفوعاً.

وهذا سند ضعيف جداً، يحيى واه، وبه أعلمه الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٤٤) وقال بأن فيه البابلتي وهو ضعيف. وشيخه أيوب متزوك، وقال الألباني: الحديث ضعيف جداً. (الضعيفة ٤١٤٠)، ويتبين بذلك وهم ابن حجر عندما قال عن المرفوع: إسناده حسن. (فتح الباري ٣/١٨٤) إذ فيه علتان ظاهرتان.

وأشار البيهقي إلى إعلامه بقوله «لم يكتب إلا بهذا الإسناد فيما أعلم، وقد روينا القراءة المذكورة فيه عن ابن عمر موقعاً عليه».

وهذا الموقف هو ما رواه يحيى بن معين في تاريخه (٢/٣٤٥ و ٣٧٩) ومن طريقه الخلال في الجامع (كما في الأربعين المتباينة لابن حجر ص ٨٥) والللاكتائي (٦/١٢٢٧) والبيهقي (٤/٥٦) وابن عساكر (٧/٤٢) والمزمي في تهذيب الكمال (٢٢/٥٣٨) عن مبشر بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن العلاج بن اللجاج، عن أبيه، عن ابن عمر موقعاً عليه. ورواه الطبراني (٩/٢٢٠) من طرق عن مبشر عن عبد الرحمن بن العلاء، عن أبيه، عن جده اللجاج مرفوعاً! ورواه ابن ابي عساكر (٥٠/٢٩٧) من طريق أبي همام عن مبشر، عن عبد الرحمن بن العلاء، عن أبيه، عن جده، عن ابن عمر موقعاً!!

ومبشر ثقة، أما عبد الرحمن فمجهول لم يرو عنه سوى مبشر (الميزان ٢/٥٧٩) وأشار أبوذرعة والترمذى إلى أنه لا يعرف (جامع الترمذى ٩٧٩) والشمايل المحمدية (٣٨٩) وقد اضطرب في سنته على ثلاثة ألوان، فيكون الحمل عليه.

أما والده فلم أجد راويا عنه سوى اثنين: ولده -وقد علمت حاله- وحفص بن عمر بن ثابت؛ وهذا منكر الحديث (الجرح والتعديل ١٨٠/٣ واللسان)، فلا تثبت إلى العلاء روایة، ولذلك لم يعتمد الذهبي توثيق العجلی وذكر ابن حبان له في التفاتات -وهما متساهلين-. فقال في الكاشف: **وثق**، فيكون العلاء مجھول العین على الصحيح. وعليه فالحديث شديد الضعف لـتعدد العلل فيه.

وضعفه موقوفاً الألباني في أحكام الجنائز (ص ٢٤٣ المعرف) والضعيفة (٤١٤٠) والتعليق على هداية الرواة (٢٢٣/٢)

وتعلق بعضهم بما رواه أبو بكر الخلال، قال «أخبرني الحسن بن أحمد الوراق، قال: حدثني علي بن موسى الحداد، وكان صدوقاً، وكان ابن حماد المقرئ برشد إليه. فأخبرني قال: كنت مع أحمد بن حنبل ومحمد بن قدامة الجوهري في جنازة... فذكر فيها الحديث، وفيه أن ابن قدامة أخبر الإمام أحمد بحديث ابن عمر من روایة مبشر، فعمل به أحمد. (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ص ١٢٤ - ١٢٥).»

قلت: هذا منكر، وقد أعل الإمام الألباني رحمه الله هذه القصة بجهالة شيخ الخلال وغير ذلك، ولأن الثابت ما رواه أبو داود أنه سمع أحمد سئل عن القراءة عند القبر؟ فقال: لا. (أحكام الجنائز ص ٢٤٣ المعرف، والضعيفة ٤١٤٠)، وقد سأله الدوري الإمام أحمد هذا السؤال فأجاب كذلك. (الجامع للخلال كما في الأربعين المتباينة لابن حجر ص ٨٥)، وهذا مذهب جمهور السلف، كأبي حنيفة ومالك، الذي قال: ما علمت أحداً يفعل ذلك. (انظر الضعيفة)

فبقي الحديث مرفوعاً ومحفوظاً على شدة ضعفه.

(تتبّيه): فهم بعضهم أن تحسين ابن حجر هو لطريق عبد الرحمن بن العلاء، وليس كذلك، فإنه وإن كانت عند الطبراني روایتان إلا أن ابن حجر صاحب المرفوع عن ابن عمر، والذي ورد مرفوعاً عند الطبراني من طريق عبد الرحمن

ليس عن ابن عمر، بل هو من مسند للجلاج، كما أن ابن حجر عندما أورد رواية عبد الرحمن بن العلاء في التلخيص الحبير (١٣٠/٢) لم يحسنها، بل سكت عليها.

## أرحم أمتي بأمتى أبو بكر وأرفق أمتي لأمتى عمر

وأصدق أمتي حياء عثمان وأقضى أمتي علي بن أبي طالب.  
الحديث ضعيف (أنظر ضعيف الجامع الصغير رقم ٧٧٥ للألباني). وله عدة طرق، وحكم الحفاظ عليه بالإرسال والضعف، منهم الدارقطني، والحاكم، وأبيونعيم الأصبهاني، والبيهقي، وابن عبد البر، والخطيب، وابن تيمية، ومحمد بن عبد الهادي، وإنما ثبتت فيه جملة «إن لكل أمة أمينا، وأميننا أبو عبيدة بن الجراح». وأفرد الحديث بالتخرير الحافظ محمد بن عبد الهادي، ومن المعاصرين مشهور حسن آل سلمان في جزء مطبوع، وذكر في مقدمته هذه النتيجة، وأن الشيخ الألباني أقرها بعد قراءته للدراسة، وأنه رجع عن تصحيحه للحديث (الصحيحه ١٢٢٥)، والله أعلم.

وهذا الحديث مع كونه في جانبنا أهل السنة إلا أن الهوى لم يجعلنا نغض الطرف عن ضعفه ونحتاج به.

وقد أغنى الله هؤلاء الصحابة الكرام بالكثير في القرآن وبما صح في فضائلهم بما يغنينا عن أن نلتمس لهم الواهي والضعف، ولكن اعجب للرافضة الذين لا يحتاجون من الحديث إلا بالقطعة التي تخص عليا رضي الله عنه! فإن كانوا يضعون الحديث بهذه القطعة ضعيفة معه، وإن كانوا يثبتونه فأين هم عن تتمته؟ فاعتبروا يا أولي الأبصار !!

## أرسل ملك الموت إلى موسى فلطممه

فـلـمـا جـاءـه صـكـه (ـلـطـمـهـ) فـفـقـأـ عـيـنـهـ (ـالـحـدـيـثـ).

هو من حديث أبي هريرة، رواه البخاري (٣٤٠٧) ومسلم (٢٣٧٢) وعنده زيادة (فقأً عينه).

قد استقره الروافض وقالوا: هذا لا يليق ببني إسرائيل في بطش بطيش الجبارين. ولكن القرآن يثبت لموسى أنه لطم رجلاً فقتله ثم قال «إن هذا من عمل الشيطان». فهل يحكي القرآن خرافات لا تليق بالأنبياء؟

بل الرواية مثبتة في كتبهم كما في كتاب الآئية الأخبار للتويسرkanī ص ٩١ والأنوار النعمانية ٤/٢٠٥ واستدل به الكاشاني على «أن الطياع البشرية مجبولة على كراهة الموت مطبوعة عن التفور منه. وقصة آدم عليه السلام مع طول عمره وإمداد أيام حياته مع داود مشهورة، وكذلك حكاية موسى عليه السلام مع ملك الموت» (المحة البيضاء ٤/٢٠٩).

يقول الإمام ابن حجر «إن الله لم يبعث ملك الموت لموسى وهو يريد قبض روحه حينئذ، وإنما بعثه إليه اختياراً. وإنما لطم موسى ملك الموت لأنه رأى آدمياً دخل داره بغير إذنه ولم يعلم أنه ملك الموت ... وقد جاءت الملائكة إلى إبراهيم وإلى لوط في صورة آدميين فلم يعرفاهم ابتداءً، ولو عرفهم إبراهيم لما قدم لهم المأكول ولو عرفهم لوط لما خاف عليهم من قومه» (فتح الباري ٦/٥١٠).

وثبت بالكتاب والسنة أن الملائكة يتمثلون في صور الرجال، وقد يراهم كذلك بعض الأنبياء فيظنهم من بني آدم كما في قصتهم مع إبراهيم ومع لوط عليهما السلام، واقرأ من سورة هود الآيات ٦٩-٨٠ ، وقال في مريم عليها السلام ﷺ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحًا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا } [مريم] .

وانظر كلام الشرح في بيان معناه، مثل شرح مسلم للنووي (١٥/١٢٨) وفتح الباري لابن حجر (٦/٤٤١).

## **أرضعه تحرمي عليه**

يشنع الروافض بهذا الحديث على أهل السنة، وعلى كل حال فإن رضاع الكبير مشروع عند القوم حتى إرضاع الذكور للذكور والذين لا يخرج منهم الحليب عادة.

عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا رضع الرجل من لبن امرأة حرم عليه كل شيء من ولدتها وإن كان من غير الرجل الذي كانت أرضعته ببنه وإذا رضع من لبن رجل حرم حرم عليه كل شيء من ولده وإن كان من غير المرأة التي أرضعته» (وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي ٤٠٣/٢٠ الاستبصار للطوسي ٣٢١/٧ تهذيب الأحكام للطوسي ٢٠١/٣ بلغة الفقيه السيد محمد بحر العلوم ١٢٥/٣).

وهناك روایات في الرضاع وردت في كتب الشيعة. ومنها عن التهذيب في الموثق : «عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام، قال : إذا رضع الرجل من لبن امرأة حرم عليه كل شيء من ولدتها، وإن كان الولد من غير الرجل الذي كان أرضعه ببنه ، وإذا ارضع من لبن رجل حرم عليه كل شيء من ولده وإن كان من غير المرأة التي أرضعته».

فقد تبين من الروایة وتصحیح العاملي لها والطوسي وغيرهما أمراما : «أن علماء الأئمّة عشرية قالوا بصحّة رضاع الكبير الرجل من المرأة رجوعاً لقول أبي عبد الله في الروایة الآنفة الذكر «إذا رضع الرجل من لبن امرأة حرم عليه كل شيء من ولدتها».

وهذا قلنا نحن به لوروده عن رسول الله بسند صحيح في صحيح البخاري وغيره.

أن علماء الأئمّة عشرية قالوا بصحّة رضاع الكبير الرجل من الرجل رجوعاً لقول أبي عبد الله في الرواية الآنفة الذكر) : وإذا أرضع من لبن رجل حرم عليه كل شئ من ولده.

وهذا لم يقل به أحد إلا شذوذ الآفاق علماء الأئمّة عشرية إذ أن هذا أمر خطير وشذوذ جنسي إذ كيف يرضع الرجل من رجل آخر ولعل مرجعهم في هذا الشذوذ الجنسي هو ما رواه الكليني:

ألم ترّمعوا بأن أبا طالب كان يرضع النبي صلى الله عليه وسلم؟  
ألم ترّمعوا بأن النبي كان يعطي أصبعه للحسين فيمصه الحسين ويخرج منه حليب مشبع يكفيه يومه كله؟؟؟  
إقرأوا هذه الروايات إن شئتم:

- عن أبي عبد الله قال « لم يرضع الحسين من فاطمة عليها السلام ولا من أئمّة. كان يؤتى به النبي ﷺ فيضع إبهامه في فيه. فيمص منها ما يكفيهاليومين والثلاث » (الكافي ٣٨٦/١ كتاب الحجة. باب مولد الحسين بن علي).

- عن أبي عبد الله قال « لما ولد النبي ﷺ مكث أيامًا ليس له لبن. فلقاء أبو طالب على ثدي نفسه. فأنزل الله فيه لبنا فرضع منه أيامًا حتى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه إليها » (الكافي ٣٧٣/١ كتاب الحجة. باب مولد النبي ﷺ ووفاته).

- عن أبي الحسن أن النبي ﷺ كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه فيمصه فيجترئ به. ولم يرتفع من أئمّة» (الكافي ٣٨٧/١ باب مولد الحسين).

جاء في صحيح ابن حبان (٢٧/١٠) أن امرأة أبي حذيفة قالت عندما نزل قوله تعالى في حق أولاد التبني (أدعوهם لآبائهم هو أقسط عند الله) « كنا نرى سالماً ولداً» (رواه البخاري وانظر الاصابة ٣/١٥) وفي رواية « بلغ ما بلغ الرجال وعلم ما علم الرجال» وفي رواية « عقل ما يعقل الرجال» (رواه مسلم) أي أنه

كان حدثاً وإن ورد في مسلم أن لحيته نبتت فهذا يقع لصغر أو  
عند بداية بلوغهم.

قال أبو عمر «صفة رضاع الكبير أن يحلب له اللبن ويُسقاه فأما أن تلقمه  
المرأة ثديها فلا ينبغي لأحد من العلماء، وهذا ما رجحه القاضي والنوي» (شرح  
الزرقاني ٣١٦/٣).

فإن قيل إنه ورد أنه رجل كبير نقول هذا وصف نسبي بالنسبة لما يعرف عن  
الرضاع بأنه عادة لا يكون إلا للصغير.

فإن أتيتم روينا لكم ما رواه ابن سعد في طبقاته عن محمد بن عبد الله ابن  
 أخي الزهرى عن أبيه قال كانت سهلة تحلب في مسعط أو إماء قدر رضعته  
فيشربه سالم في كل يوم حتى مضت خمسة أيام فكان بعد ذلك يدخل عليها وهي  
حاسر رخصة من رسول الله ﷺ لسهلة» (الطبقات الكبرى ٢٧١/٨ الإصابة لابن  
حجر ٧١٦/٧).

والنبي هو الذي قال: أرضعيه تحرمي عليه.

ثم إن النص لم يصرح بأن الارضاع كان بملامسة الثدي،  
سياق الحديث متعلق بالرجوع من الدخول على بيت أبي حذيفة فكيف يرضى  
بالرضاع المباشر بز عكم؟

أونسي هؤلاء أن النبي ﷺ حرم المصالحة؟ فكيف يجوز لمس الثدي بينما  
يحرم لمس اليد لليد؟

ثم إن جاءتكم الغيرة فجأة على ملامسة الثدي فأينها عن ما روينوه في كتبكم  
عن معصوميكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى (يقبل!) بين ثديي  
ابنته الشابة فاطمة، وأنه لا ينام حتى يفعل ذلك، وحتى يضع (وجهه) بين ثدييها.

بل أين غيرتكم عندما قال شيخكم التبريزى: إنه صلى الله عليه وسلم « كان يمس وجهه لما بين ثديي فاطمة كل يوم وليلة (يسمها ويلته من استشمامها) »! (وقد تقدمت هذه النقول)!

ثم أيهما أعظم: رضاعة أم إعارة فرج لبضعة أيام أو ساعات؟ عودا على بدء، فإن الحجة لا تقوم على الخصم بما فهمه خصم وإنما تقوم بنص صريح يكون هو الحجة. ولكنهم شهوانيون لا يخطر على ذهنهم إلا ما يدغدغ غرائزهم الحيوانية.

هل الطفل الذي يشرب الحليب من غير رضعه من الثدي مباشره يثبت له حكم الرضاعة أم لا؟

ماذا عن رضاع الصغير للخميني، بالطبع الخميني لم يكن يتكلم عن رضاع الطفلة الصغيرة ولكن مفاذتها وضمها وتقبيلها جنسيا. وهذا من عجائب الشيعة الذين ينظرون بدقة باللغة في نصوصنا ثم يصابون فجأة بعمى في أبصارهم عند مطالبتهم بالنظر في كتبهم وكلام مراجعهم الماقبين بآيات الله.

يقول الخميني « وأما سائر الاستماعات كاللمس بشهوة والضم والتقبيل فلا يأس بها حتى في الرضيعة» (تحرير الوسيلة ٢١٦).

قليلا من الإنفاق. هل أنتم مبصرون لكتب مخالفكم عمى في شأن كتابكم؟

## أروني ابني ما سميتموه.. سميتها محسنا

يقصد الرافضة إثبات محسن الذي زعموا كذبا أن عمر أسقطه من بطن فاطمة أثناء ضربها.

وهذا بيان الحديث الذي احتجوا به على إثبات المحسّن المذكور: روى البخاري في الأدب المفرد (٨٢٣) وأحمد (٩٨/١) والحاكم (١٦٥/٣) وغيرهم من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن هانئ بن هانئ عن علي رضي الله عنه قال « لما ولد الحسن جاء رسول الله ﷺ فقال أروني ابني

ما سميتمه قلت سميته حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين قال أروني ابني ما سميتمه قلت سميته حربا قال بل هو حسين فلما ولدت الثالث جاء النبي ﷺ فقال أروني ابني ما سميتمه قلت حربا قال بل هو محسن ثم قال سميتهم بأسماء ولد هرون شبر وشبير ومشير».

وتابع إسرائيل زكريا بن أبي زائدة، رواه الطبراني (٩٦/٣) إليه بسند

صحيح.

ورواه الحاكم (١٦٨/٣) وابن عساكر (١١٧/١٤) من طريق يونس بن أبيه

إسحاق عن أبيه.

ورواه الطبراني (٩٧/٣) والدارقطني في الغرائب والأفراد (٢٧٦/١ أطرافه)

ومن طريقه ابن عساكر (١١٧/١٤-١١٨/١٤) - من طريق إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن جده أبي إسحاق.

وإبراهيم ضعيف، ونص الدارقطني على تفردّه عن أبيه، وقال إنه غريب من هذا الطريق.

ففيت روایتنا إسرائيل وزکریا، وهم سمعاً من أبي إسحاق بعد اختلاطه،  
ويونس في روایته عن أبيه کلام پسیر.

وأبوإسحاق لم يصرح بالتحديث، وهو مدلس، وشيخه مجھول لم یرو عنه غير أبي إسحاق.

والحديث طرق أخرى كلها ضعيفة، ولكن ليس في شيء منها ذكر (محسن)  
وقد خالف هؤلاء الرواة قدماء الرواية عن أبي إسحاق الذين سمعوا منه قبل  
اختلاطه، ولذلك ضعف الألباني الرواية (ضعف الأدب المفرد ص ٧٧ ح ١٣٣).  
فتبيين أن الحديث فيه أكثر من علة، ولكنه لو صح لم يكن إلا دليلاً على  
سخف عقول الرافضة وتناقضهم في استدلالهم، فهذه الرواية تنص أن (المُحسّن)  
ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بينما يزعم الرافضة أن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه أُسقطه من بطن فاطمة وهي حامل به بعد وفاته صلى الله عليه وسلم !! فهكذا استدلالاتهم، لا عقل ولا نقل !

ثم لنفترض جدلاً أن هناك من اسمه المُحَسِّن فعلاً، فهل هو إمام ثالث عشر عندهم لكونه من ولد فاطمة أسوة بالحسن والحسين؟ الله أعلم !

### إستسق لأمتك فإنهم هلكوا

الخبر من رواية أبي معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح عن مالك الدار أنه قال « أصحاب الناس قحط في زمن عمر فجاء رجل إلى قبر النبي ﷺ فقال يا رسول الله إستسق لأمتك فإنهم قد هلكوا فأتى الرجل في المنام فقيل له: أنت عمر فأقرئه السلام وأخبره أنكم مسقون وقل له عليك الكيس الكيس. فأخبر عمر، وقال: يا رب لا آلو إلا ما عجزت عنه».

قلت: وهذا الخبر يستدل به أهل الضلال على دعاء الأموات من غير الله، ولا يصح لهم الاستدلال به لا رواية ولا دراية، فهو ضعيف منكر، فيه أمور :

أولاً: جهالة الرجل الذي أتى إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وأما تسميته بلال بن الحارث المزني - أحد الصحابة - كما ورد في رواية سيف، كما في الفتح (٤٥٩/٢) فقد أجاب عنها العلامة الألباني رحمه الله في التوسل (ص ١٢٠) بقوله: « وتسميته بلالاً في رواية سيف لا يساوي شيئاً، لأن سيفاً هذا - وهو ابن عمر التميمي - متفق على ضعفه عند المحدثين، بل قال ابن حبان فيه « يروي الموضوعات عن الأئمّات، وقالوا: إنه كان يضع الحديث». ومن كان هذا شأنه لا تقبل روایته ولا کرامته، لا سيمما عند المخالفه». بل رماه ابن حبان والحاکم بالزنقة (تهذيب التهذيب ٤/٢٩٥).

ثانياً: مالك الدار مجهول الحال، إذا شهدنا له بالثقة لم نشهد له بالضبط في روایته، وما قيل إنه خازن عمر لم يُسلم به عند بعض الباحثين. فإن ضبط المخازن لا يحتاج إلى ضبط ذاكرة بخلاف الحديث.

ثالثاً: المخالفة والإرسال، وقد صرخ بذلك الخليلي في «الإرشاد» (٣١٦/١) فقال: «يقال: إن أبا صالح سمع مالك الدار هذا الحديث، والباقون أرسلوه». وعليه فزاد في السنن علة!

رابعاً: أن الأعمش ممن يجمع حديثه، وتفرد أبي معاوية عن الأعمش دون بقية أصحابه الثقات الكثُر غير مقبول، ولا سيما عند من يعد هذه الحكاية أصلاً في أصول الشرع!!

خامساً: الرواية ليست متواترة، وقد عاهد الشيعة والأشاعرة ألا يأخذوا بالأحاديث في العقائد!

سادساً: نكارة متنه، وقد نبه على ذلك سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله في تعليقه على «فتح الباري» (٤٤٥٩/٢) بقوله: صحته ليس بحججة على جواز الاستسقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته، لأن السائل مجهول، وأن عمل الصحابة رضي الله عنهم على خلافه، وهم أعلم الناس بالشرع، ولم يأت أحد منهم إلى قبره يسأل الله السقيا ولا غيرها، بل عدل عمر عنه لما وقع الجدب إلى الاستسقاء بالعباس، ولم ينكر ذلك عليه أحد من الصحابة، فعلم أن ذلك هو الحق، وأن ما فعله ذلك الرجل منكر ووسيلة إلى الشرك ». وليس في الخبر ما يدل على إقرار عمر للرجل على ما فعله.

قلت: لو كانوا سائليه شيئاً لسائلوه القضاء فيما اختلفوا فيه توفيراً للدماء أن تراق. لكنهم لم يفعلوا.

سابعاً: ليس في هذا الخبر ما ينص أن عمر علم بفعل الرجل وذهابه للقبر واستستقامه هناك، بل ظاهر الخبر أنه إنما أخبره بالرؤيا وحسب، بدليل أنه إنما أجاب عن وصية الأخذ بالكييس فقط.

ثامناً: أن هذه رؤيا منام، والرؤى لا تثبت أحكاماً شرعية، اللهم إلا أن تكون رؤيا الأنبياء عليهم السلام، لأنها من الوحي، كما بينه العلماء.

فتبيين أنه شديد الضعف من جهة الرواية، وأنه لو صح فليس فيه حجة للقبوريين من جهة الراية.

وأما ما جاء في رواية سيف بن عمر الضبي أن الرجل هو بلال بن الحارث فهذا مردود: فإن سيفاً هذا زنديق بشهادة نقاد الحديث وكان يضع الأحاديث. قال ابن أبي حاتم « ضعيف » (الجرح والتعديل ٤/٢٧٨). ورماه ابن حبان والحاكم بالزندة (تهذيب التهذيب ٤/٢٩٥).

أن البخاري اقتصر على قول عمر (ما آلو إلا ما عجزت عنه) (التاريخ الكبير ٣٠/٤ رقم ١٢٩٥)، ولم يذكر مجيء الرجل إلى القرى، وهذه الزيادة دخلت في القصة وهي زيادة منكرة ومعارضة لما هو أوثق منها مما رواه البخاري في صحيحه في ترك جمهور الصحابة التوسل بالنبي إلى التوسل بالعباس.

### إستسق لأمتك (أن المستسقي هو بلال بن الحارث).

هذه الدعوى من تخرصات سيف وأباطيله.

- إن سيفاً هذا منكر الحديث فقد قالوا عنه إنه كان يضع الأحاديث، قال ابن عدي وأبو حاتم متزوك الحديث وقال أبو داود ليس بشيء وقال ابن حبان يروي الموضوعات (تهذيب التهذيب ٤: ٢٩٥).

- فيه الضحاك بن يربوع والسحيمي. قال الأزدي في الضحاك: حديثه ليس بقائم. وهو والسحيمي من المجهولين اللذين تفرد بالرواية عنهما سيف .

- إبراد ابن جرير لها وغيرها من الروايات الضعيفة والموضوعة إنما جرى فيه على جمع شتات الروايات من غير تمحیص لها. فقد قال في مقدمة تاريخه (٨/١) « فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن بعض الماضين مما يستذكره فارئه أو يستشفعه سامعه، من أجل أنه لم يعرف له وجهاً في الصحة: فليعلم أنه لم

بؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتي من قبل بعض ناقليه إلينا، وأنا إنما أدينا ذلك على نحو ما أدي إلينا».

## استمتعنا على عهد رسول الله وأبي بكر وعمر

وفي رواية « فقال جابر « فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر. فلم نعد لهما».

وهناك قاعدة مهمة في المسألة وهي أن من علم فهو حجة على من لم يعلم. والرافضة يعملون بخلاف هذه القاعدة. فيجعلون من لم يعلم حجة على من علم. ثم إن الذي استمتع في عهد أبي بكر وشطرًا من خلافة عمر من الصحابة إنما لم يبلغه النسخ منهم جابر رضي الله عنه نفسه.

وليس في الحديث دلالة على أن أبا بكر رضي الله عنه يرى حلها إذ لم يذكر جابر اطلاع أبي بكر على فاعلها والرضى به كما أن كتب السنة لم تذكر رأي أبي بكر رضي الله عنه في المتعة والظاهر أن موقفه وهو الملازم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع غزواته وأغلب حالاته التحريم لها ، والذي نقصده في هذه السطور أنه لا يلزم من كون البعض فعلها أو مارسها في عهد أبي بكر أن يكون مطلعاً عليها، ولو اطلع الصديق على فاعلها في خلافته لوقف منه موقف الفاروق عمر رضي الله عنه لأن الفاروق فعلت في عهده ولم يطلع عليها كما يدل عليه حديث جابر الثاني ثم اطلع بعد ذلك فنهى عنها. وقال فيها أشد القول ولعل السبب في عدم اطلاع الصديق عليها لكونها (نكاح سر) حيث لم يشترط فيها الإشهاد، ولما كانت خالية عن الإعلان حق لها أن تخفي على القريب فضلاً عن المضطط بأعباء الخلافة وأمر الناس كافة كأبي بكر.

ونحن لا ننكر أبداً أن المتعة قد أباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيناً من دهر. وهذا ما أثبته جابر، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة بعد ذلك ، ولم يعلم بذلك جابر. وهذا ليس بغرير، وذلك أنه يستحيل أن

النبي صلى الله عليه وسلم كلما أمر بأمر أو نهى عن شيء أنه يجمع جميع الصحابة ويخبرهم. بل يخبر ثم يبلغ الحاضر الغائب. فكان النهي مما غاب عن جابر، ولم يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم، فظل على الأصل وهو الإباحة حتى علم عن طريق عمر أنها حرام فقال بتحريمها.

### أُسْكَتْ لَا أُمْ لَكَ، إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ

عن عكرمة عن ابن عباس قال : رأى محمد ربه تعالى ، فقلت لابن عباس : أليس الله يقول : لا تدركه الإبصار وهو يدرك الإبصار؟ قال : أُسْكَتْ لَا أُمْ لَكَ، إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ لَمْ يَقُمْ لِنُورِهِ شَيْءٌ.

(هامش تهذيب التهذيب ٤/١١٣). مجمع الزوائد ١/٧٨. ج ٧ ص ١١٤.)

قلت : أُسْكَتْ أَنْتَ أَيْهَا الرَّافِضِيَّ فَقَدْ كَذَبْتَ . فَإِنَّ الرَّوَايَةَ لَيْسَ فِيهَا أُسْكَتْ . وَقَدْ سَكَتَ الْمَدْلُسُ عَنْ قَوْلِ الْهَيْثَمِيِّ وَقَدْ ضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ . مَعَ أَنَّ الرَّوَايَةَ لَا وَجْوَدَ لَهَا بِالْلُّفْظِ الَّذِي ذَكَرَ فِي الْاِحْالَةِ (٧٨/١).

### أَسْكَنَيِ فَقَدْ أَنْكَحْتَ أَهْلَ بَيْتِيِ إِلَيِّ

ضعيف : أخرجه الحاكم في (المستدرك ٣/١٥٩) وسكت عليه وقال الذهبي « الحديث غلط لأن أسماء كانت ليلة زفاف فاطمة بالحبشة . »

### إِسْمِي فِي الْقُرْآنِ وَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا وَاسْمِ عَلِيٍّ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا .

واسم الحسن والحسين والنهر إذا جلاها واسم بنى أمية والليل إذا يغشاها» قال الحافظ « قال ابن الجوزي هذا منكر جداً بل هو موضوع وفيه ثلاثة مجاهيل الحوضي وموسى وأبوه » (لسان الميزان ٥/٣٢٩).

**أصحابي أصحابي فيقال إنك لا تدرى ما أحدثوا بعده. إنهم ما زالوا مرتدین**  
فائدة مهمة: الشيعة يحتجون بهذه الآية (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله  
الرسل. فإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم). ليؤكدوا أن الصحابة ارتدوا من بعد  
موته إلا ثلاثة أو سبعة.

وهذا يدل على تناقضهم فإنهم عندما يدافعون عن الاستغاثة بغير الله يشددون  
على أن النبي لم يمت بل هو باق حي في قبره. متဂاهلين قوله تعالى (إنك ميت  
وإنهم ميتون).

السؤال الأول لمن يفترطون في محبة وتعظيم علي:  
هل بايع علي مرتدین؟ وزوج أحدهم ابنته؟ وسمى أبناءه بأسمائهم؟  
هل صرخ علي على آل بعد موت عمر بأن ابنته أم كلثوم كانت تحت مرتد؟  
ثم إن الآية لا تقيد تحقق الارتداد وإنما تحذيرهم من ذلك كما قال تعالى لنبيه  
الكريم «أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ». فلماذا أخذتم القرآن عنهم وهم  
مرتدون محرفون للنصوص؟ وهل عندكم بدائل عنهم؟

على أن هناك جماعة ارتدوا بعد موت النبي ﷺ وأرسل أبو بكر في حربه.  
وكان من حاربهم علي الذي كانت تحته امرأة من سببهم وهي خولة بنت جعفر أم  
محمد بن علي الأكبر (شرح الأخبار ٢٩٥/٣ للقاضي النعمان المغربي) ونسب  
المجلسى هذا القول إلى المحققين من الرواة وجعله هو القول الأظهر (بحار  
الأئمّة ٤٩/٤).

وذكر الحافظ أن «أم محمد بن الحنفية كانت مرتدة فاسترقها علي  
واسْتولَدَهَا. وذكر الواقدي في كتاب الردة من حديث خالد بن الوليد أنه قسم سببهم  
بني حنيفة خمسة أجزاء وقسم على الناس أربعة وعزل الخامس حتى قدم به على  
أبي بكر ثم ذكر من عدة طرق أن الحنفية كانت من ذلك السبب قلت وروينا في  
جزء بن علم أن النبي ﷺ رأى الحنفية في بيت فاطمة فأخبر عليا أنها ستصير له

وأنه يولد له منها ولد اسمه محمد» (التلخيص الحبير ٤/٥٠). وهذا يؤكد أن عليا  
شارك في حروب الردة

السؤال الثاني: هل يتناقض القرآن؟ كيف يفهم من هذا ارتداهم وهو الذي  
أثنى عليهم مهاجرين وأنصاراً؟ كيف يمكن الله للمنقذين أن يتسلكوا المنصب الإلهي  
ويحرم منه من وعدهم بالتمكين؟

فهل عندكم من مخرج سوى القول بالبداء وأن الله بدا له في الصحابة ما لم  
يكن يعرف له من قبل؟

حديث أصحابي عام. والقرآن خص المهاجرين والأنصار بالثناء. فهل  
الرافضة يخصصونهم بالثناء موافقة للقرآن؟

القرآن أثبتت وجود منافقين كانوا يتظاهرون بالاسلام ولم يكن النبي يعلم  
العديد منهم كما قال الله تعالى «وَمِنْ حَوْلَكُمْ مَنْ الأُعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمَنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ». وهذه الآية متعلقة بالمنافقين لا  
بالمهاجرين والأنصار وأصحاب الشجرة. وأبو بكر وعمر منهم.

وقد قال الرسول ﷺ لا يدخل النار أحد من أصحاب الشجرة. تأمل قوله (لا  
يدخل النار) وفي لفظ (لن يلج النار أحد بaidu تحت الشجرة) (رواه الترمذى وأبو  
داود وصححه الألبانى فى صحيح رقى ٧٦٨٠ وصحح الترمذى ٣٠٣٣ وصحح  
أبي داود ٢٧٩٢). وقد احتج به حتى الشيعة منهم الطباطبائى فى (تفسير  
الميزان ١٨/٢٩٣).

والذى نفسي بيده ليりدن على الحوض منن صحبني أقوام حتى إذا رأيتهم  
اختلعوا دوني فلأقولن أصحابي أصحابي فيقال إنك لا تدرى ما أحذنا  
بعد إيمانهم ارتدوا على أعقابهم القهري». ذكره الثعلبي فى تفسيره فقال أبو أمامة  
الباهلى: هم الخوارج وبروى عن النبي أنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم  
من الرمية...» مجمع البيان ٢/١٦٢.

أما بالنسبة للصحبة فإنها إسم جنس ليس له حد في الشرع ولا في اللغة، والعرف فيها مختلف والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقيد الصحبة بقيد ولا قدرها بقدر بل علق الحكم بمطلقها ولا مطلق لها إلا الرؤية ، فقد جاء في رواية « ليردن على الحوض رجالٌ من صحبني ورآني » (فتح الباري ٣٩٣/١١).

والرسول قد ذكر لهم بصيغة التصغير . فقد روى أنس بن مالك فيما أخرجه البخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليردن على الحوض من صاحبني حتى إذا رأيتمه ورفعوا إليّ اختلعوا دوني فلأقولنَّ أى ربِي أصيّحابي أصيّحابي فَبِقَالَنَّ لِي: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوكَ بَعْدَكَ (شرح مسلم ٢٣٠٤ والبخاري ٦٢١١).

جاء في بعض الروايات أنهم (من أمتي) ومرة (رجال منكم) ومرة (زمرة) فلا يصح أن يحمل المعنى على نص واحد فقط هو في حد ذاته ليس دليلاً على ذم الصحابة فبات ظاهراً لدينا أن الأمر لا يعود أن يكون من خuzzi عبادات الرافضة. أما قوله في الحديث أنه عرفهم ليس بالضرورة أنه عرفهم بأعيانهم بل بمميزات خاصة كما يوضحها حديث مسلم « ترد علىي أمتي الحوض وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله، قالوا: يا نبي الله أتعرفنا؟ قال: نعم لكم سيماء ليست لأحد غيركم تردون علىي غرّاً محجبين من آثار الموضوع . ولتصدّن عني طائفة منكم فلا يصلون، فأقول: يارب هؤلاء من أصحابي فيجبني ملك فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك؟» (شرح مسلم ٣/٢٤٧ رقم).

## أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم

أهل السنة ضعفوا هذا الحديث. ولو كان التصحيف والتضعيف عند أهل السنة بحسب موافقة المذهب لصححوا الحديث لأن فيه شاء على الصحابة والحدث على الاقتداء بهم. لكنهم حكموا على الحديث بالضعف.

رواه الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.

فيه الحارث بن غصين مجهول كما قال ابن عبد البر.  
وفيه أبو سفيان وهو ضعيف. وفيه سلام بن سليمان. وهو الأولى أن يضعف  
الحديث لأجله كما قال الشيخ الألباني (سلسلة الضعيفة رقم ٥٨/١٧٨).  
وفيه عدة طرق أخرى هكذا: (مهما أونتitem من كتاب الله)  
فيه سليمان بن أبي كريمة. وجوير بن سعيد الازدي.  
وفيه الضحاك وهو ابن مزاحم الهلالي متروك.  
قال ابن الجوزي بوضعه والحافظ العراقي بأن سنه ضعيف.

## **أظلكم شهر رمضان.. فهو غم للمؤمن**

يحتاج الشيعة بهذا الحديث على أن لفظ الغنيمة ليس خاصا بما يسلبه المسلم  
من الكافر. رواه أحمد في (المسند/٣٧٤ والبيهقي في السنن الكبرى/٤٣٠).  
ضعف. (أنظر ضعيف الجامع الصغير ٢٠١٠ للألباني).

**أعطيت في علي خمس خصال لم يعطها النبي يقضى ديني ويواري عورتي**  
وهو الذائد عن حوضي ولوائي معه يوم القيمة. وأما الخامسة فإني لا أخشى  
أن يكون زانيا بعد حسان ولا كافرا بعد إيمان». قال الحافظ «رواه العقيلي  
وإسناده لين» (لسان الميزان/٢٤٠٤).

قلت: بل موضوع. فإن فيه حسين بن عبد الله أبو علي العجلي: متروك  
ووضع. قال الدارقطني «كان بعض الأحاديث على الثقات» وقال ابن عدي «يشبهه  
أن يكون من يضع الحديث» وقال الخطيب كان غير ثقة» (تاريخ بغداد/٨٥٦)  
ميزان الاعتدال/١٥٤١ لسان الميزان/٢٩٥). رواه أبو نعيم في  
(الحلية/١٢١٠) من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد (زعموا) أنه الخدري.  
وهذا من خدع عطية الذي كان يروي عن أبي سعيد الكلبي الكوفي الكتاب وظن

كثيرون أنه له صحبة بأبي سعيد الخدري. وعطاية أحاديثه ليست نقية فكن منها على تقية. وهو ضعيف متشيع كما صرخ به جمع من أهل العلم كالنوعي وغيره.

## أعلم أمتي بعدي علي

لا أصل له. وقد أورده الديلمي بلا إسناد (الفردوس بـمتأثر الخطاب ١/٣٧٠).

## إفترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة

الحديث صحيح بتعدد طرقه ورواياته  
رواه الحاكم في (المستدرك ١/١٢٨) وقال « هذه أسانيد نقام بها الحجة في  
تصحيح هذا الحديث » ووافقه الذهبي.

وقال الحافظ « إسناده حسن » (تخریج الكشاف ص ٦٣).

قال الحافظ العراقي « رواه الترمذی من حديث عبد الله بن عمرو وحسنه،  
وابو داود من حديث معاویة، وابن ماجة من حديث أنس وعوف بن مالک  
وأسانیدها جياد » (تخریج الإحياء ٣/١٩٩).

وقال محقق مسند الإمام أحمد بتحقيق شعيب الأرناؤوط « إسناده حسن »  
(المسند ١/١٢٤). رواه الترمذی، ووصف الحافظ هذا الحديث بأنه مشهور (لسان  
الميزان ١/١٢٨) ومحفوظ (٦/٥٦).

والحديث فيه عبد الرحمن بن زيد الأفريقي قال عنه الحافظ في  
(النقریب ١/٤٨٠) « ضعیف في حفظه وكان رجلا صالحًا » وله شاهد من حديث  
معاویة. والحديث بمجموع طرقه حسن. (أنظر تفصیل الألبانی القول فيه في  
سلسلة الأحادیث الصحیحة ح رقم ٢٠٣).

قال صلی الله عليه وسلم في بيان هذه الفرقۃ الناجیة من بين الفرق الھالكة  
«من کان علی ما أنا علیه وأصحابی».

وقد نقله المجلسي في (بحار الأنوار ٣٠/٢٨) والطباطبائي في تفسيره (٣٨٠/٣) أن الفرقة الناجية هم أتباع أهل البيت، ونحن أهل السنة نتبع أهل البيت والصحابة أيضاً، أما هم فيزعمون أنهم أتباع طرف واحد فقط، فإن صح حديث أتباع أهل البيت فهو يشمل أهل السنة، وإن صح حديث الصحابة فهو يشمل أهل السنة كذلك ولكنه لن يشمل الرافضة بالتأكيد، فثبتت نجاة أهل السنة على كل حال.

### رواية الافتراق عند الشيعة

روى المجلسي عن علي أنه قال لليهود «كم افترقت بنو إسرائيل؟ فقالوا: ولا فرقة واحدة. فقال علي: كذبتم. أفترقت على إحدى وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، فان الله يقول ( ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ) قال: بهذه التي تتجو » (بحار الأنوار ٦/٨٢ تفسير الميزان ٨/٢٩١).

وقال نعمة الله الجزائري عن هذا الحديث « هو المتفق عليه من علماء الاسلام، لكن الترمذى من العامة نقله في صحيحه بزيادة هي: قيل: ومن هم؟ قال: الذين هم على ما أنا عليه وأصحابي . وأما الشيعة فزادت في روايته هكذا: قال: افترقت امة موسى على أحد وسبعين فرقه كلها في النار إلا واحدة ، وهي التي اتبعت وصيه يوشع، وافترقت امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وهي التي اتبعت وصيه يوشع، وافترقت امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وهي التي اتبعت وصيه شمعون، وستفترق امتي على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وهي التي تتبع وصيي عليا عليه السلام » (نور البراهين ١/٦١ لنعمة الله الجزائري ١/٦١).

قال الفيض الكاشاني « وفي الحديث المشهور: ستفترق امتي على ثلاثة وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة، وهي التي تتبع وصيي عليا» (التفسير الأصفى ١/٣٥٥).

## **أقتلوا نعلا فانه كفر (قول منسوب لعائشة في عثمان)**

فيه نصر بن مزاحم قال فيه العقيلي «كان يذهب إلى التشيع وفي حديثه اضطراب وخطأ كثير» (الضعفاء للعقيلي (٤/٣٠٠) رقم (١٨٩٩) وقال الذهبي «رافضي جلد، تركوه وقال أبو خيثمة: كان كذاباً، وقال أبو حاتم: واهي الحديث، متروك، وقال الدارقطني: ضعيف» (الميزان للذهبي (٤/٢٥٣) رقم (٩٠٤٦). وقال الجوزجاني: كان نصر زانفاً عن الحق مائلاً، وقال صالح بن محمد: نصر بن مزاحم روى عن الضعفاء أحاديث مناكير، وقال الحافظ أبي الفتح محمد بن الحسين: نصر بن مزاحم غال في مذهبة» (تاریخ بغداد ٢٨٣/١٣) وعلى ذلك فهذه الرواية لا يعول عليها ولا يلتفت إليها إضافة إلى مخالفتها للروايات الصحيحة الناقضة لها.

## **إقرأوا يس على موتاكم**

أو إقرأوا على موتاكم يس وهذا الحديث قد اجتمعت فيه علل عديدة كما بينه الحافظ ابن حجر في التلخيص، منها:

١- جهالة أبي عثمان ٢- جهالة أبيه ٣- الاضطراب: فقد أعله ابن القطان بذلك. وقال الدارقطني هذا حديث ضعيف الإسناد مجهول المتن ولا يصح حديث في الباب (التلخيص الحبير ٢/١٠٤ إرواء الغليل للألباني (٦٨٨).

## **إقض بيّني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن**

الحديث رواه مسلم « حدثي عبدالله بن محمد بن أسماء الضعبي. حدثنا جويرية عن مالك، عن الزهرى؛ أن مالك بن أوس حدثه. قال: قال عباس: يا أمير المؤمنين! إقض بيّني وبين هذا الكافر الآثم الغادر الخائن. فقال القوم: أجل. يا أمير المؤمنين! فاقض بينهم وارحهم): فقال مالك بن أوس: يخيل إلي أنهما قد كانوا قدموه

لذلك (فقال عمر: ائننا. أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض! أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال) لا نورث. ما تركنا صدقة (قالوا: نعم. ثم أقبل على العباس وعلي فقال: أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض! أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال لا نورث. ما تركناه صدقة (قالا: نعم). فقال عمر: إن الله عز وجل كان خص رسوله ﷺ بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره. قال: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فللهم وللرسول [٥٩ / الحشر ٧] [ما أدرني هل قرأ الآية التي قبلها أم لا] قال: فقسم رسول الله ﷺ بينكم أموال بنبي النصير. فوالله! ما استأثر عليكم. ولاأخذها دونكم. حتى بقي هذا المال. فكان رسول الله ﷺ يأخذ منه نفقة سنة. ثم يجعل ما بقي أسوة المال. ثم قال: أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض! أتعلمون ذلك؟ قالوا: نعم. ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم: أتعلمان ذلك؟ قالا: نعم. قال: فلما توفي رسول الله ﷺ قال أبو بكر: أنا ولي رسول الله ﷺ . فجئتما، تطلب ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها. فقال أبو بكر قال: رسول الله ﷺ ما نورث. ما تركنا صدقة (فرأيتما كاذبا آثما غادرا خائنا، والله يعلم إني لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفي أبو بكر. وأنا ولي رسول الله ﷺ وولي أبو بكر فرأيتما كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إني بار راشد تابع للحق فوليتها ثم جئتني أنت وهذا. وأنتما جميع وأمركم واحد. فقلتما: دفعها إلينا. فقلت: إن شئتم دفعتها إليكما على أن عليكم عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله ﷺ . فأخذتماها بذلك. قال: أكذلك؟ قالا: نعم. قال: ثم جئتني لأقضى بينكم. ولا ، والله! لا أقضى بينكمما بغير ذلك حتى تقوم الساعة. فإن عجزتما عنها فرداها إلى» (رواه مسلم ١٧٥٧).

التعليق على الحديث

إذا كانت عقيدة علي بن أبي طالب قد رضي في عمر أنه كان غادرا كاذبا  
خائنا فكيف يرتضى المجيء إليه ليحكم بينه وبين العباس؟ هذه صورة أخرى من  
صور التناقض التي يصورها المذهب الشيعي.

كيف كان عمر عند علي بهذه الصفات ثم يزوجه ابنته؟ هذا عين الطعن  
المبطن وغير المباشر لعلي بن أبي طالب. من ارتضى لابنته الزواج ممن يحمل  
هذه الصفات فهي في حقه أولى.

ثم إن مبادعة علي لمن كان غادرا خائنا كاذبا تجعل عليا غير جدير بأن يكون  
قدوة للناس. فإنه عجز عن إمامية بيته فكيف يكون جديرا بحماية الأمة؟  
عندنا شهادات وقرائن تبطل باطل من يحملون النصوص ما لا تحتمل:

□ لئن كان هذا حقا بأن عليا كان يرى في أبي بكر أنه كاذب غادر خائنا  
فكيف يباعي علي من تكون فيه هذه الصفات؟

□ لئن كان هذا حقا بأن عليا كان يرى في أبي بكر أنه كان كاذبا غادر خائنا:  
فيكون علي مخطئا وهو بشر. لأن أبا بكر احتج على فاطمة بحديث صحيح  
عامة الرافضة. وهو حديث (وإن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا ولكن  
ورثوا العلم. فانقلب الرافضة بذلك غادرين كاذبين خائنين آثمين). وقد اعترف  
علي بذلك: حيث قال «وكنا نرى لقربتنا من رسول الله ﷺ نصيا حتى  
فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقربة رسول الله  
ﷺ أحب إلى أن أصل من قربتي وأما الذي شجر بياني وبينكم من هذه  
الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها  
إلا صنته». □

□ هل تأخذون بعين الاعتبار في موافقكم من الصحابة بثناء الله على  
المهاجرين وعمر منهم وثناء الله على أصحاب الشجرة وعمر منهم؟ ألستم  
تقولون كل ما خالف القرآن فاضربوا به عرض الحائط؟ وشهادة الله مقدمة  
على شهادة علي على حد زعمكم.

□ تزويج علي ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب. والمبایعه والتیم باسم عمر  
تبقی قرائین تكون حجة علیکم فی الدنیا والآخرة.

□ من اعتقاد في عمر الغدر والکذب والخيانة لا يزوجه ابنته فهل ترضون  
لبناتكم من يحمل هذه الصفات. أين عقولكم؟ هل وجدتم أحد ملوككم يزوج  
ابنته نصرانيا أو يهوديا؟

□ قول عمر للعباس عن أبي بكر «فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائننا» هو إلزام  
للعباس الذي رأى أن عليا كاذبا آثما غادرا خائننا. وكأنه يقول لقد رأيتم ذلك  
في أبي بكر وكان متمسكا بالنص.

إذا قلتم هذا بيبين اعتقاد علي في أبي بكر. الحديث نص على اعتراف علي  
بصحة قول النبي ﷺ «لا نورث» فقال «نعم» ولم يقل نعم في سؤاله عن أبي  
بكر. وأكيدت روایاتکم أن عليا يرث من النبي الكتاب والسنة وليس ملكا ولا غيره.  
وأسند الصدوق إلى عبد الله بن أوفى قوله «آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه  
وترک عليا فقال له: آخيتَ بين أصحابك وتركتني؟ فقال: والذي نفسي بيده ما  
أبقيتك إلا لنفسي، أنت أخي ووصيي ووارثي. قال: وما أرث منك يا رسول الله؟  
قال: ما أورث النبيون قبلي: كتاب ربهم وسنة نبيهم» (الأمالي للصدوق ٣٤٦ تفسير  
الميزان ١١٧/٨ للطباطبائي كتاب الأربعين للماحوزي ص ٢٣٦).

□ وليس في الحديث سوى إلزام العباس بما اتهم به عليا من الغدر والکذب  
والاثم والغدر. فإن يكن أبو بكر كذلك صار على كذلك وإن لم يكن أبو بكر  
ذلك لم يكن علي كذلك.

### أقليوني بيعتني فقال علي والله لا نقائك

ولا نستنقائك رضيك رسول الله ﷺ لدينا أفالا نرضاك لدنيانا. (تفسير  
القرطبي ٢٧٢ فضائل الصحابة لابن حنبل ١٥١/١).

## **أقليوني فإن لي شيطانا يعترني (خطبة منسوبة لأبي بكر)**

يجعل الراضة هذه الرواية مطعنا في أبي بكر. وهل من أحد إلا وقد جعل الله له قرينا من الشياطين؟

ال الحديث رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٦٧/٨) وفيه عيسى بن سليمان وهو ضعيف وعيسى بن عطية وهو مجهول قال الهيثمي «لم أعرفه» (مجمع الزوائد ١٨٣/٥).

وذكره الطبراني في تاريخه (٢٤٥/٢) عن سيف بن عمر الضبي وهو رافضي كذاب كما أجمع عليه أهل العلم بالرواية.  
 ورواه عبد الرزاق في المصنف (٣٣٦/١١) وابن عساكر في تاريخه (٣٠٤/٣٠) وفيه انقطاع بين معمر وبين الحسن.

## **أكلت داجن ورقة من مصحف**

رواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٢/٨) وابن ماجة في سنته (٦٢٥/١) وصححها الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ١٥٨٠.  
 ولكن هذا لا حجة فيه فإن مصاحف المسلمين كثيرة. والداجن إذا أكلت ورقة لا تستطيع إذهاب آيات القرآن من صدور مئات الآف المسلمين وليس عائشة وحدها عندها أوراق من القرآن ولم تكن من كتبة الوحي المتخصصين في كتابة كل آية تننزل على النبي ﷺ.

إن هذا محاولة يائسة لإيجاد مساومة مع السنة على قول الراضة بأن القرآن محرف.

ولئن كان هذا عندهم تحريفا لزمام التحرير من روایة شبیهه برواية عائشة وهي: «عن جابر عن أبي جعفر قال: سمعته يقول: وقع مصحف في البحر

فوجدوه وقد ذهب ما فيه إلا هذه الآية: ألا إلى الله تصير الأمور» (الكافي ٤٦٢/٢  
كتاب فضل القرآن بدون باب).

### **ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس في صعيد واحد**

أن أقوم عن يمين العرش وأنت عن يميني وتكسى ثوبين أبيضين؟ فلا داعي  
بخير إلا دعيت أيضاً.

قال الحافظ «رواه الأزدي في سنته تالف والخبر منكر» (لسان  
الميزان ٤٠٤/٢).

### **إِلَّا زَمْوَانَا مُوَدْتَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ**

عن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ قال الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من  
لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبداً  
عمله إلا بمعرفة حقنا» (مجمع الزوائد ١٧٢/٩).

قال الهيثمي «رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وغيره».

## **الست تزعم أنك رسول الله... غلبتنا هذه اليهودية (صفية)**

حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق بن أسماء الجرمي البصري حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة أنها قالت وكان متابعي فيه خف وكان على جمل ناج وكان متابع صافية فيه تقل وكان على جمل ثقال بطيء يتبطأ بالركب فقال رسول الله ﷺ حولوا متابع عائشة على جمل صافية وحولوا متابع صافية على جمل عائشة حتى يمضي الركب قالت عائشة فلما رأيت ذلك قلت يا لعباد الله غلبتنا هذه اليهودية على رسول الله قال ف وقال رسول الله ﷺ يا أم عبد الله إن متاباك كان فيه خف وكان متابع صافية فيه تقل فأبطأ بالركب فحولنا متابها على بعيرك وحولنا متاباك على بعيرها قالت فقلت ألسنت تزعم أنك رسول الله قالت فتبسم قال أو في شك أنت يا أم عبد الله قالت فقلت ألسنت تزعم أنك رسول الله أفالها عدلت وسمعني أبو بكر وكان فيه غرب أي حدة فأقبل على فلطم وجهي فقال رسول الله ﷺ مهلا يا أبو بكر فقال يا رسول الله أما سمعت ما قالت فقال رسول الله ﷺ إن الغيرى لا تبصر أسفال الوادي من أعلىه».

هذا إسناد ضعيف. فيه أبو إسحاق السبيبي. فإنه مدلس. وفيه سلمة بن الفضل كثير الخطأ.

## **الست ولی المؤمنین قالوا بلی یا رسول الله قال من کنت مولاھ..**

تمام الحديث « حبشون بن موسى بن أئوب الخلال حدثنا علي بن سعيد الرملي حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي عن بن شونذ عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما أخذ النبي ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال ألسنت ولی المؤمنین قالوا بلی یا رسول الله قال من کنت مولاھ فعلی مولاھ فقال

عمر بن الخطاب بخ لك يا بن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم فأنجز  
الله اليوم أكملت لكم دينكم»

أخرجه الخطيب (٢٨٩/٨) وهذا إسناد ضعيف لضعف مطر وشهر بن حوشب.

وادعاء الرافضة نزول آية «اليوم أكملت لكم دينكم» فهو من الكذب. وإنما نزلت يوم عرفة وكان يوم الجمعة كما في صحيح البخاري وغيره. لصحة إسناده وضعف أسانيد غيره كما صرحت به الطبرى (تفسير الطبرى ٦/٨٤).

وقال ابن الجوزي وابن كثير بأن هذا الحديث لا يصح ولا يجوز الاحتجاج به ومن فوقه إلى أبي هريرة ضعفاء ونزول الآية كان يوم عرفة بلا شك وذكر ذلك في الصحيحين» (العلل التمهيدية ١/٢٢٦ البداية والنهاية ٧/٣٥٠).

### أليس الله قد نهاك الله عن الصلاة على المنافقين

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ جاء ليصلّى على عبد الله بن أبي فجذبه عمر فقال أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين فقال (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فنزلت (ولَا تُصلِّ على أحدٍ منْهُمْ ماتَ أَبْدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) فترك الصلاة عليهم» (رواه البخاري ٥٤٦٠).  
قال الرافضة هل عمر أعلم من رسول الله؟

الجواب:

أن هذه الحادثة جاءت بروايتين لا يجوز فصل إحداهما عن الأخرى. فإن عمر أراد تنكيره بالأية التي تنهى عن الصلاة على المنافقين. وكان رسول الله ﷺ يظن أن النهي على التخيير. كما في الحديث الآخر وفيه قال رسول الله ﷺ «إنما خيرني الله أو أخبرني فقل استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله ﷺ

وصلينا معه. ثم أنزل ﴿وَلَا تُصلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبْدًا وَلَا تَقْمُ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾.

كون عمر يسأله لا يعني أنه أعلم منه. فقد نسي رسول الله ﷺ في صلاته ذكره ذو اليدين ولا يقال إن ذا اليدين يدعى أنه أعلم من رسول الله. والنسيان يجوز عندنا على الأنبياء خلافاً لمن كابر وخالف القرآن.

وهذا السؤال ليس محurma كما أن الملائكة قالت لرب عمر ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْقُكُ الدَّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنَفْدَسُ لَكَ﴾.

إن كان الرافضة ينكرون على عمر ذلك مما قد يفهم منه غيرتهم على رسول الله: فلماذا لم ينكروا على الخميني الذي وصف رسول الله ﷺ بأنه قد فشل في تربية أصحابه؟

ولماذا لم ينكروا على المجلسي وغيره قولهم أن رسول الله كان يترك علياً وعائشة ينامان تحت لحاف واحد.

هنا تعرف أن إنكار الرافضة على عمر مجرد الجري على سنن الرفض التي ستها لهم عبد الله بن سبأ اليهودي في سب الصحابة والطعن فيهم. الجب هو التحويل عن الموضع كما نقله ابن منظور في لسان العرب عن سيبويه (١٩٠/٥). واحتاج بقول مطرف «وجدت الإنسان ملقياً بين الله وبين الشيطان، فإن لم يجذبه إليه جذبه الشيطان». فإن الجب بقوته فهو النتر. وقد يقال جذب بقوته لتبيين نوع الجب. كما روى الرافضة قصة الأعرابي الذي «جب النبي ﷺ جذبة شديدة» (بحار الأنوار ١٠٨/٢٢٣).

أن الجب الذي في الرواية هو ميل بالنبي ﷺ عن الصلاة كما حكى الرافضة أنفسهم في كتب الفقه أن يأتي أحد من خلف الصلاة ويجدب واحداً من مقدم الصف ليقيم به صفا ثانياً (الخلاف ١/٥٥٥). ولا يجوز فهمه على طريقة أحفاد عبد الله بن سبأ الذين تلقوا عنه سب الصحابة وتحميل أفعالهم فوق ما تحتمل.

كان هذا موقفاً غيوراً من عمر على رسول الله. كيف لا وقد كان ناله من عبد الله بن أبي بن سلول السباب والشتم والطعن كما هو حال أبنائه أبناء الفرقـة السبئية السلولية أحـفاد ذاك الذي كره عمر أن يصلي عليه النبي ﷺ. وهو موقف شبيه ب موقف علي رضي الله عنه حين أمره النبي أن يمحو كلمة (رسول الله) يوم المعاهدة مع قريش.

ولو كان السبب الباعث على الاستكـار هو الغيرة لطعنوا في الخميني بل وكفـروه لاتهـامه رسولـنا صـلى الله عـلـيه وـسـلم بالـفشل وـهـو بل وـكـل الأنـبيـاء، وـتـفضـيل المـهـدي عـلـيه وـادـعـاؤـه أنهـ هوـ الـذـي سـوف يـنـجـح إـذـا خـرـجـ. أنـ الرـافـضـة يـحـكـون أنـ رـسـول الله جـذـب عـلـيـا جـذـبة حـتـى أـدـخـله تـحـت ثـوـبـه (بحـار الأنـوار ٢٢/٥١١ وـ٣٩/١٢٨ الأـمـالـي صـ٧٣٦ للـصـدـوق وـالـأـنـوار البـهـيـة صـ٤ لـعبـاس القـميـ) وـكـذـلـكـ أـتـى عـلـيـ قـرـيبـا مـنـ النـبـي ﷺ فـجـذـبـه وـأـجـلـسـه إـلـى جـانـبـه (مـدـيـنةـ المـعـاجـزـ ١/٣٩٣ لـهـاشـمـ الـبـرـانـيـ).

فـإـذـا كـانـتـ كـلـ جـذـبةـ تـنـافـيـ الـأـدـبـ فـقـولـواـ ذـلـكـ فـيـ رـسـولـ الله ﷺ. وـهـذاـ ماـ كـانـ يـفـعـلـهـ جـعـفـرـ الصـادـقـ فـيـ النـاسـ كـمـاـ فـيـ الـخـرـائـجـ وـالـجـرـائـحـ ٢/٧٤٣ لـفـطـبـ الـدـينـ الرـاوـنـدـيـ.

وـالـجـذـبـ فـيـ الـصـلـةـ وـارـدـ فـيـ كـتـبـ الرـافـضـةـ وـلـمـ يـقـولـواـ أـنـ مـثـلـ هـذـاـ الفـعلـ مـنـافـ لـلـأـدـبـ.

## أما ترضى أن تكون رابع أربعة

أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسين وأزواجنا عن أيماننا وعن شمائنا وذرارينا خلف أزواجنا وشيعتنا من ورائنا» (فضائل الصحابة ٢/٧٧١).

إسناد الحديث هـكـذاـ (حدـثـاـ مـحـمـدـ بـنـ يـونـسـ ثـاـ عـبـيدـ اللهـ بـنـ عـائـشـةـ قـالـ أـنـاـ إـسـمـاعـيلـ بـنـ عـمـرـوـ عـنـ عـمـرـ بـنـ مـوـسىـ عـنـ زـيـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ حـسـينـ عـنـ أـبـيهـ عـنـ جـدهـ عـنـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ).

موضوع:

فيه محمد بن يونس الكديمي وهو كذاب. قال الدارقطني «سئل عنه القاسم المطرز فقال: أنا أجائيه بين يدي الله تبارك وتعالى يوم القيمة وأقول: إن هذا كان يكذب على رسولك وعلى العلماء» (سؤالات الدارقطني ٧٤) وقد «اتهموه بوضع الحديث وسرقه، واتهمه ابن عدي بالوضع» (الضعفاء والمتروكون ٢٦٩/١ ميزان الاعتدال ١٠٩).

وفيه إسماعيل بن عمرو الجلي ضعيف. ضعفه الأكثرون ووثقه بعضهم (ميزان الاعتدال ١٢٣٩ تهذيب التهذيب ١/٣٢٠).

وعمر بن موسى بن وجيه التيمي الوجبي الحمصي: متروك منهم بالكذب. قال البخاري «منكر الحديث». وقال ابن معين «ليس بتقة» وفي رواية «كذاب ليس بشيء»، ونسبة أبو حاتم الرازي إلى الوضع والكذب. وتركه النسائي والدارقطني. (التاريخ الكبير ١٩٧/٢/٣ الجرح والتعديل ١٣٣/٣ الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٣٠٠ ميزان الاعتدال ٢٢٤/٣ لسان الميزان ٣٣٣/٤). وله شاهد من طريق آخر ولكن آفته الحرب بن الحسن الطحان ويحيى بن يعلى ضعفهما الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣١/٩. قال الحافظ «إسناده واه» (الكافи الشافي ٤/٢١٤).

## أما علمت (يعني فاطمة) أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن مرزوق ثنا حسين الأشقر ثنا قيس عن الأعمش عن عبادة بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أياك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلى فأنكحته واتخذته وصيا».

رواه الطبراني في (المعجم الأوسط ٤/١٧١) وفيه حسين الأشقر.

قال الذهبي «حسين الأشقر منكر الحديث لا يحل الاحتجاج به» (حاشية المستدرك ١٥٤/٣). قال البخاري «فيه نظر» (التاريخ الكبير ٢٨٦٢/٢) وقال «عنه مناكير» (التاريخ الصغير ٣١٩/٢) قال أبو زرعة «منكر الحديث» وقال الجوزجاني «غال شتام للخيرة» (ميزان الاعتدال ١/٥٣١). وقال النسائي «ليس بالقوى» (الضعفاء والمتروكون ١٤٦) كذلك قالها الدارقطني (الضعفاء والمتروكون ١٩٥) (وانظر سلسة الضعيفة للألباني ٣٩١٣).

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال «رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه الهيثم بن حبيب وقد اتهم بهذا الحديث» وقال أبو حاتم: منكر الحديث. (مجمع الزوائد ٢٥٣/٨ وانظر ١٦٥/٩).

رواه الطبراني في (المجمع الأوسط/٦ و الكبير/٣ ٣٢٧) وقال في الأوسط «تفرد به الهيثم بن حبيب» وهو غير الهيثم بن حبيب الصيرفي الثقة كما نبه على ذلك الألباني (أنظر مجمع أسامي الرواية ٤/٣٤١) بخلاف.

ورواه في الكبير أيضاً من طريق الحسين بن الأشقر وقد فصلت القول فيه.

## أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب

عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه على النبي ﷺ فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتم بها ببضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروك بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى كان فيكم حيا ما وسعه إلا أن يتبعني».

قال الهيثمي «فيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما» (مجمع الزوائد ١/١٧٤). وجاء من طريق آخر بلفظ «أنتم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين» وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

## أمر على الديار ديار ليلى أقبل ذا الجدار وذا الجدار

ولكن حب من سكن الديار  
واما حب الديار شغفن قلبي  
وهذا ليس آية قرآنية ولا سنة نبوية وإنما ذريعة المفلس العاجز عن وجود  
شيء ثابت من الكتاب والسنة يحتج به من يدين الله تقدس الحجر. فوجد هذا البيت  
من الشعر وجعله دليلاً لتنقيل شتى ألوان الجدران والجهاز.  
ولم يسن لنا الشارع إلا حجراً واحداً قبله وهو الحجر الأسود. ولا نقيس عليه  
حجراً أبيضاً ولا برتقالي اللون. وقد شرع الله لمن شغف حب الله ورسوله قبله  
أداء حج أو عمرة وتنقيل الحجر الأسود لا هذا الجدار وذاك الجدار!

## أمر معاوية سعداً فقال ما منعك أن تسب أبي التراب

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال أمر معاوية سعداً فقال ما منعك أن  
تسب أبي تراب قال أما ما ذكرت ثلاثة قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه لأن تكون لي  
واحدة منهن أحباب إلي من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ يقول له وقد وخلفه في  
بعض مغاربه فقال له علي يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له  
رسول الله ﷺ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبوة  
بعدي وسمعته يقول في يوم خير لأعطين الرأبة رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه  
الله ورسوله» (رواه مسلم رقم ٢٤٠٤).

هذا الحديث يبطل دعوى الرافضة أن الدولة الأموية كان لها تسلط على كتب  
الحديث حتى أسقطت كل فضائل علي من مصادر الحديث عند الشيعة. فإن هذا  
الحديث يعدد فيه سعد لمعاوية فضائل علي رضي الله عنه.

ثم الحديث ليس فيه الأمر بالسب. قال النووي بأن قول معاوية «ليس فيه  
تصريح بأنه أمر سعداً بسبه، وإنما سأله عن السبب المانع له من السب كأنه يقول:  
هل امتنعت تورعاً أو خوفاً فإن كان ذلك تورعاً وإجلالاً له عن السب فأنت

مصيب محسن وإن كان غير ذلك فله جواب آخر، ولعل سعداً قد كان في طائفة يسبون فلم يسب معهم وعجز عن الإنكار وأنكر عليهم فسأله هذا السؤال» (شرح مسلم للنووي ١٧٥/١٥ أو طبعة الميس ١٨٤/١٥).)

ثم إن الإكثار من سب الخصم هو مذهب الرافضة. فقد روت كتب الشيعة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إذا رأيتم أهل البدع والريب من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول فيهم والحقيقة وباهتهم كي لا بطعموا في الفساد في الإسلام ويذرهم الناس» (الفصول المهمة في أصول الأئمة ٢٣٢/٢ مجمع الفائدة ١٦٣/١ منهاج الفقاهة ٣٧٨).

وذكرت كتب الرافضة أن هذا «محمول على اتهامهم وسوء الظن بهم بما يحرم اتهام المؤمن به بأن يقال: لعله زان أو سارق.. ويحمل إيقاؤه على ظاهره بتجويز الكذب عليهم لأجل المصلحة» (كتاب المكاسب للأنصاري ١١٨/٢ منهاج الفقاهة ٢٢٨). وعن أبي حمزة الثمالي أنه قال لأبي جعفر عليه السلام: إن بعض أصحابنا يفترون ويقدرون من خالفهم، فقال: الكاف عنهم أجمل» علق الأنصاري على الرواية بأن فيها «دلالة على جواز الافتراء وهو القذف على كراهة» (كتاب المكاسب للأنصاري ١١٩/٢).

## أمرت بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين

هذا الحديث رده ابن الجوزي والذهبي والسيوطي وابن حجر الهيثمي وغيرهم [ميزان الاعتدال ترجمة رقم (٢٢١٥) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٤٠/٤ السيوطي، تطهير الجنان ٥٢] فإن فيه حكيم بن جبير وهو كتاب يترأك حديثه.

## آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع.. وتعطوا الخمس من المغنم

تمام الحديث: «قُمْ وَفِدْ عَدَ الْقَيْسَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالُوا: إِنَّ بَيْنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مَضْرِرٍ، وَإِنَّا لَا نُصْلِي إِلَيْكَ إِلَّا فِي شَهْرِ الْحَرَامِ، فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَصْلٍ، إِنَّا عَمَلْنَا بِهِ دُخُلَنَا الْجَنَّةَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاهُنَا» قَالَ ﷺ «آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع؛ آمركم: بالإيمان بالله، وهل تدرُون ما الإيمان؟ شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وبيان الزكاة، وتعطوا الخمس من المغنم» الحديث (منفق عليه).

يحتاج الشيعة بأن الرسول أمرهم بأداء الخمس. وقالوا: «وَمَنْ مَعْلُومٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَطْلُبْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ أَنْ يَدْفَعُوا غَنَائِمَ الْحَرَبِ؛ كَيْفَ وَهُمْ لَا يَسْتَطِعُونَ الْخُرُوجَ مِنْ حَيَّهِمْ فِي غَيْرِ الأَشْهُرِ الْحَرَمِ، خَوْفًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ؟ فَيَكُونُ قَدْ قَصَدَ الْمَغْنِمَ بِمَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ فِي لِغَةِ الْعَرَبِ وَهُوَ مَا يَفْوِزُونَ بِهِ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَعْطُوا خَمْسًا مَا يَرْبِحُونَ» (الخمس في الكتاب والسنة ص ٢٤ لجعفر السبحاني).

الجواب: أن رسول الله ﷺ ذكر لهم الخمس من المغانم. وهذا موافق للأية. وأنهم كانوا بصدّ محاربة كفار مصر فأعلمهم النبي ﷺ بذلك كما ذكره الحافظ ابن حجر (فتح الباري ١/١٣٣). وأمرهم بأداء الزكاة وبأداء الخمس. والجمع بينهما أن الخمس مال معين في حال دون حال، وذلك بخلاف الزكاة.

## أمرني ربِّي بسد الأبواب كلها إلا باب على

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر البزار ببغداد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن ميمون أبي عبد الله عن زيد بن أرقم قال كانت لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب على قال فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب على.. الحديث في الخصائص للنسائي ١٣ الترمذى ١٧٣/٦٥٧ البيهقي

رواه الحاكم في (المستدرك ١٢٥/٣) وقال « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخر جاه ». وتعقبه الذهبي قائلاً « رواه عوف بن ميمون بن عبد الله ». ولعله عوف عن ميمون وليس بن ميمون . وهو يشير إلى ضعف الحديث لضعف ميمون هذا . وقد ذكره في ميزان الاعتدال ٤/٢٣٥ وذكر هذا الحديث من منكرياته . كذلك حكم الهيثمي بضعفه (مجمع الزوائد ٩/١١٤ وانظر التخريج الموسوع للحديث في مسند أحمد المحقق ٣٢/٤١).

## أن أبا بكر أراد خطبة فاطمة من النبي

حدثنا الحسن بن حماد حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال جاء أبو بكر إلى النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وأنى قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة قال فسكت عنه فرجع أبو بكر إلى عمر فقال له هلكت وأهلكت فقال وما ذاك قال خطبت فاطمة إلى النبي ﷺ فأعرض عني فقال مكانك حتى آتي النبي ﷺ فأطلب مثل الذي طلبت فأتى عمر النبي ﷺ فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الإسلام وأنى قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع عمر إلى أبي بكر فقال له إنه يتضرر أمر الله فيها قم بنا إلى علي حتى نأمره يطلب مثل الذي طلبنا قال علي فأتياي وأنا أعالج فسيلا لي فقالا إنا جئناك من عند ابن عمك بخطبة قال فنبهاني لأمر فقمت أجر ردائي حتى أتيت النبي ﷺ فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الإسلام ومناصحتي وأنى قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة قال وعندي شيء قلت فرسني وبدني قال أما فرسك فلا بد لك منه وأما بدنك فبعها قال فبعثتها بأربعمائة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال أي بلا ابعث اتبع بها طيبا وأمرهم أن يجعلوها فجعل سريرا مشرطا بالشرط ووسادة من أدم حشوها ليف وقال لعلي إذا أنتك فلا تحدث شيئا حتى آتاك فجاعت بها أم لم يمن حتى

قعدت في جانب البيت وأنا في جانب وجاء رسول الله ﷺ فقال لها هنا أخي قالت أم أيمن أخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل رسول الله ﷺ إلى البيت فقال لفاطمة ائتي بماء فقامت إلى قعوب في البيت فأذلت فيه بماء فأخذه رسول الله ﷺ ومج فيه ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضج بين ثدييها وعلى رأسها وقال اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبري فأذبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتوني بماء فلما قدمت فعلمت الذي يريد فقمت فملأت القعوب ماء وأتيته به فأخذه فمح فيه ثم قال تقدم فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال أذبر فأذبرت فصبه بين كتفي وقال اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي ادخل بأهلك على اسم الله والبركة

قال الهيثي في مجمع الزوائد «رواه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى الأسلمي وهو ضعيف» (مجمع الزوائد ٢٠٥/٩).

### **أن أبي موسى الأشعري كان يفتى بالمتعة**

عن أبي موسى أنه كان يفتى بالمتعة فقال له رجل رويداً ببعض فتياك فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعد حتى لقيه بعد فسأله فقال عمر قد علمت أن النبي ﷺ قد فعله وأصحابه ولكن كرهت أن يظلوا معرضين بهن في الأراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم رواه مسلم وغيره.

الجواب أن أن أحاديث أبي موسى الأشعري تتحدث عن متعة حج وليس نكاح المتعة كما المدلسون الروافض.

وتأمل قول من قال لأبي موسى (في النسك) و (يروحون في الحج).

ثم إن عمر لم يحرم متعة الحج وما يدل على ذلك ما رواه أصحاب السنن كالنسائي وابن ماجة وغيرهما أن الصبي بن معبد لما قال لعمر: إني أحرمت

بالحج وال عمرة جميعاً قال له عمر «هُدیت لسنة نبیک صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وسلم». أخرجه الحمیدی ۱۸ وأحمد ۱۴/۱ وابو داود ۱۷۹۸ وابن ماجه ۲۹۷۰.

## أن ابن عمر كان يتحرى الأماكن التي كان يصلى فيها النبي

الجواب: أن ابن عمر ما كان يطلب البركة بفعله هذا وإنما كان يطلب مجرد المتابعة بكل ما فعله النبي في جميع أحواله، حتى قيل إنه كان يدخل الماء في عيونه أثناء الوضوء وحتى أنه أراد الصلاة في كل مكان صلی فيه رسول الله ﷺ، وما كان يلمس الأماكن التي كان يعلم أن النبي ﷺ وقف أو جلس عندها.

ودليل ذلك: أن ابن عمر كان ينهى عن مس قبر النبي ﷺ كما رواه الذھبی (قال الشیخ شعیب الأرناؤوط «رجاله نقائ» (سیر اعلام النبلاء / ۱۲ ۳۷۳).

أن فهمهم لفعل ابن عمر على أنه من باب التبرك يلزم منه أن الصحابة كانوا يتبركون بالأماكن والآثار الأرضية التي كان يصلى فيها رسول الله ﷺ أو يقعد عليها، وهذا ما لا يمكن الإثبات عليه بدليل ثابت من أقوال أصحاب النبي ﷺ أو أفعالهم بل يرد ذلك ما ثبت سنته عن عمر أنه قد هلكت الأمم الماضية بتتبع آثار أنبيائهم.

أن ما فعله ابن عمر لم يكن بفعله حماهير الصحابة بل والخلفاء الراشدون وهم مصيبيون في مخالفتهم له. بل لم يوافق عليه أبوه عمر رضي الله عنه حين رأى قوماً يتذمرون مکاناً يصلون فيه فقال: ما هذا؟ قالوا مکان صلی فيه رسول الله قال: «أتربدون أن تتخذوا آثار أنبيائكم مساجد، إنما هلك من كان قبلكم بهذا. من أدركته فيه الصلاة فليصل و إلا فليمض». و «حين بلغه أن أنساً يأتون الشجرة التي بويع عنها النبي ﷺ أمر بها فقطعت» (قال الحافظ في الفتح ۴/۷ إسناده صحيح).

وما فعله عمر وأقره الصحابة عليه هو الصواب لا سيما وهو الخليفة الراشد الذي أمرنا رسول الله ﷺ باتباعه فقال «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي».

ولعلك تسأل هذا المخالف: متى كان فعل الصحابي حجة عندهم إذا فعل شيئاً انفرد به عن باقي الصحابة؟ فإن جماهير الصحابة موافقون لفعل عمر رضي الله عنه. فقول الصحابي إذا خالقه نظيره ليس بحجة: فكيف إذا انفرد به عن جماهير الصحابة وعن خليفتهم الذي هو أبوه!!! ولو كان هذا العمل مستحبًا لسبقونا إليه. فهو لاء تظاهروه بتعظيم رسول الله ﷺ بالأقوال وخالفوا أمره بالأفعال وخالفوا طريقة أصحابه الكرام، ومهما دافعوا عن بدعهم وانحرافاتهم بالأدلة الضعيفة السند فإنهم مخالفون لما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه.

فلم يثبت عن الصحابة احتفالهم بمولد نبيهم ﷺ ولا أقاموا الحفلات أو ضربوا الدفوف والطبول بمناسبة مولده ولا كانت لهم طرق صوفية وإنما كانت طريقتهم الوحيدة سنة نبيهم ﷺ ولا كانوا يدافعون عن البدعة السيئة، والله لن ينجو هؤلاء إلا أن يتمسكوا بما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه .

**إن ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بينما بالباطل ونقتل أنفسنا**  
فسكت عبد الله بن عمرو ساعة ثم قال: أطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله » [مسلم (١٨٤٤)]

وقد أحکم النووي الجواب عن هذه الشبهة فقال: «المقصود بهذا الكلام أن هذا القائل لما سمع كلام عبد الله بن عمرو بن العاص وذكر الحديث في تحريم منازعة الخليفة الأول وأن الثاني يُقتل: فاعتقد هذا القائل أن هذا الوصف [صار لازماً] في معاوية لمنازعته علياً رضي الله عنه وكانت قد سبقت بيعة علي، فرأى هذا أن نفقة معاوية على أجناده وأتباعه في حرب علي ومنازعته مقاتلته إياه من

أكل المال بالباطل ومن قتل النفس لأنه قتالٌ بغير حق، فلا يستحق أحدٌ مالاً في مقاتلته » (شرح النووي على مسلم ٤٧٦/١٢) ..

وهذا الجواب منه صحيح ولا غبار عليه، ويؤيده أن مسلماً جعل هذا الأثر في كتاب الإمارة وضمن باب وجوب الوفاء ببيعة الخليفة الأول فالأول: فأسأل الله أن ينفّ عنـه بذلك كربةً من كربـ يوم القيمة.

## أن أحمد صح حديث علي قسيم النار

أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ ابن الكوفي بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن ابراهيم بن أحمد الكناني المقرئ قال: حدثنا أبوالحسين عمر بن الحسن القاضي الأشناوي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي قال: حدثني محمد بن منصور الطوسي قال « كنا عند أحمد بن حنبل فقال له رجل: ما تقول في هذا الحديث الذي يروى أن علياً قال: أنا قسيم النار؟ فقال أحمد: وما تكرون من هذا الحديث؟ أليس رواينا أن النبي قال لعلي: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق؟ قلنا: بلـ. قال: فـأين المنافق؟ قلنا: في النار. قال: فعلـ قسيم النار».

الرواية موضوعة. آفتـها عمر بن الحسن الأشناوي. القاضي أبو الحسين ضعـه الدارقطـني والحسن بن محمد الخـلال وقال الدارقطـني كان يـكذـب (الضعفـ والمـتروكون ٢٠٦/٢ المـغني في الـضعفـاء ٤٦٤). قال الذـهـبي ولكن هذا الأـشـناـوي صاحـبـ بلاـيا».

ووـجـدتـ روـاـيةـ أـخـرىـ «ـ عنـ مـوسـىـ بنـ طـرـيفـ عنـ عـبـاـيـةـ عنـ عـلـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ أـنـهـ قـالـ:ـ أـنـاـ قـسـيـمـ النـارـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ،ـ أـقـوـلـ:ـ خـذـيـ ذـاـ،ـ وـذـرـيـ ذـاـ»ـ.ـ

قالـ الشـيـخـ الـأـلـبـانـيـ «ـ مـوـضـوـعـ»ـ آـفـتـهـ مـوـسـىـ بنـ طـرـيفـ.ـ قـالـ عـنـ جـوـزـ جـانـيـ «ـ زـائـغـ»ـ.ـ وـكـذـبـهـ أـبـوـ عـيـاشـ.

وقد ثبت استكثار الأعمش لهذه الرواية التي افترأها موسى بن طريف والمدعو عبایة فقال «ألا تعجبون من موسى بن طريف يحدث عن عبایة عن علي أنا قسيم النار؟» (أنظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤٩٢٤).

**أن أعرابيا دخل المسجد فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله جئتك مثقلًا بالذنوب.**

حج أعرابي فلما جاء إلى باب مسجد رسول الله ﷺ أناخ راحلته فعقلها ثم دخل المسجد حتى أتى القبر ووقف بحذاء وجه رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله ثم سلم على أبي بكر وعمر ثم أقبل على رسول الله فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله جئتك مثقلًا بالذنوب والخطايا مستشفعا بك على ربك لأنه قال في محكم كتابه ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاعوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيمًا وقد جئتك بأبي أنت وأمي مثقلًا بالذنوب والخطايا أستشفع بك على ربك أن يغفر لي ذنبي وأن تشفع في ثم أقبل في عرض الناس وهو يقول:

فطاب من طيبة الأبقاء  
يا خير من دفت في الأرض أعظمه  
والآكم

نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم  
هذه حكاية عن مجھول، ومسائل العقيدة لا يجوز أن تكون مبنية على  
المجهول وعلى المنامات.

ثم إن «إسناده ظلمات بعضها فوق بعض» كما قال الحافظ ابن عبد الهادي.  
والحديث رواه البيهقي في شعب الإيمان (٤٩٥/٣)  
قال النووي في الأربعين «هذا حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح» وهو من أوهامه. فإن فيه نعيم بن حماد وهو «ذو مناكير.. ولا تركن النفس إلى روایاته» كما قال الذہبی» (سیر أعلام النبلاء ١٠٠/٦٠٠).

ونعيم هو راوي حديث الطفيل «رأيت ربي في المنام في أحسن صورة»  
(السنة لابن أبي عاصم ١٢٥٠).

وقال الحاكم «البخاري به احتج» (٤٠٤/١) وال الصحيح أن البخاري روى له  
كما روى لغيره كما قاله الذهبي (سير أعلام النبلاء ١٠٦٩٥). والمنذري في  
(الترغيب ٤/٢٩٢).

وقال الحافظ ابن حجر «صدق يخطئ كثيرا» (النقربي ٧١٦٦).

وحتى وإن قال ابن كثير أن الرواية مشهورة فإن المقصود منه ما اشتهر على  
الناس تناقله. فرواية «أطلب العلم من المهد إلى اللحد» مشهورة وهي لا أصل لها  
عند أهل الحديث» وحديث «أطلب العلم ولو في الصين» مشهور كذلك لكنه لا  
أصل له. وهناك كتب كتبت في شأن الأحاديث المشهورة مما لم يصح إسناده مع  
اشتهر روايته بين الناس مثل كتاب ( الدرر المنتشرة في الأحاديث المشهورة )  
للسيوطي.

فأبو يزيد الرقاشي وأبو علي الروذباري غير معروف وعمرو بن محمد بن  
عمرو بن الحسين بن بقية وسكر الهروي وأبو زيد الرقاشي ومحمد بن روح بن  
يزيد البصري وأبو حرب الهلالي غير معروفيين عند أهل الجرح والتعديل. وأورد  
الذهبى في المقتني في سرد الكنى (١٥٥/٢) ولم يسمه وأشار إلى أنه لا يعرف  
بقوله «حكى شيئاً». قال الألبانى «وأرى أنه يشير إلى هذه الحكاية وهي منكرة  
ظاهره النكارة» (سلسلة الضعيفة ٦/٣٤٠).

ولهذا روى المقدسي هذه الرواية في المغني (٢٩٨/٣) بصيغة التمريض وفيه  
إشارة إلى صعف الرواية.

قال الحافظ ابن عبد الهادي: إن هذا خبر منكر موضوع. وإسناده ظلمات  
بعضها فوق بعض. فيه: الهيثم بن عدي: قال البخاري (ليس بتقة كان يكذب) قال  
أبو داود (كذاب) وقال النسائي وغيره (متروك الحديث).

قال ابن المديني « هو أوثق من الواقدي ولا أرضاه في شيء » (لسان الميزان ٢٥١/٦ ترجمة ٧٩٧٧. ميزان الاعتدال ٣٢٤/٤ ترجمة ٩٣١١).

أحمد بن بن محمد بن الهيثم عن أبيه لا وجود له من بين المترجم لهم من الرواة المعروفيين.

أبو صادق: وهو غير متحقق الاسم. فمنهم من ضبط اسمه بأسلم أو مسلم بن يزيد. ومنهم من ضبطه باسم عبد الله بن ناجذ. وحديثه عن علي مرسلاً. يعني لم يتحقق من روایته عن علي. (التقریب رقم ٨١٦٧).

## إن أعمالكم تعرض على أقاربكم

حدثنا عبد الله حدثي أبي ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عمن سمع أنس بن مالك يقول قال النبي ﷺ « إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات ».

ضعيف: رواه أحمد في المسند ٦٤/٣ وسنه ضعيف لجهالة الواسطة بين سفيان وأنس. وله شاهد من حديث أبي أيوب الأنباري:

« إن نفس المؤمن إذا تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يتلقون البشير من الدنيا... وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم ».

رواه الطبراني في الكبير (٢/١٩٤/١) والأوسط (٢-١/٧٢/١) وعنه عن عبد الغني المقدسي في السنن (١/١٩٨) عن مسلمة بن علي عن زيد بن واقد عن مكحول عن عبد الرحمن بن سلامة عن أبي رهم السمعاعي عن أبي أيوب الأنباري مرفوعاً. وقال الطبراني « لم يروه عن مكحول إلا زيد وهشام تفرد به مسلمة ».

وهذا سند ضعيف جداً. فإن مسلمة يروي عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والم الموضوعات». وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد ٣٢٧/٢) « فيه مسلمة بن علي وهو ضعيف ».

ورواه سلام الطويل عن ثور بن يزيد عن خالد معدان عن أبي رهم به. ذكره ابن حبان في الضعفاء (٣٣٦/١) وقال «روى عن الثقات الموضوعات».  
والنصف الأول من الحديث له طريق أخرى عن عبد الرحمن بن سلمة بلفظ «إن نفس المؤمن إذا مات...» وسندها ضعيف أيضاً فيها محمد بن إسماعيل ابن عياش، قال أبو داود: «ليس بذلك». وقال أبو حاتم: «لم يسمع من أبيه شيئاً».

### أن الأمة ستغدر بي

حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأودي عن علي رضي الله عنه قال إن مما عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة ستغدر بي بعده.

قال الحاكم « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ». ووافقه الذهبي. وهو خطأ فإن في الرواية أبو إدريس: وثقة ابن حبان (الثقة ٤/١١) على عادته في التساهل في توثيق المجاهيل. فقد قال عنه أبو حاتم « مجهول » (الضعفاء والمتروكون ١/٢٩).

قال الهيثمي مجمع الزوائد (٩/١٣٧) « فيه علي بن قادم وقد وثق وضعف ». قال الدارقطني « تفرد به حكيم بن جبير عن النخعي. قال أحمد بن حنبل « حكيم ضعيف » وقال السعدي كذاب » (العل المتناهية ١/٤٤٢).  
وفيه هشيم بن بشير وهو ثقة لكنه مدلس وقد عنون في الرواية. فإذا عنون فلا يقبل منه. والمدلس كما قرر أهل الجرح والتعديل يقبل منه ما قال حديثي ولا يقبل منه ما قال عن. (أنظر معجم أسامي الرواة الذين ترجم لهم الألباني ٤/٥٣٥).  
وعلى هذا فالحديث له أربعة طرق:

الأولى: عن أبي إدريس الأودي عن علي وأبو إدريس مجهول. وهذه إحدى طرق الحاكم. وفيه قال الحاكم صحيح الإسناد. وأخرجها البيهقي عن الحاكم وقال «إن صح» و«إن كان محفوظاً» (البداية والنهاية /٣٦٠).

وفي قول البيهقي هذا إشارة إلى عدم صحة الرواية.

الثانية: رواها الحاكم من طريق حيان الأستاذ وسقط إسناده من المطبوع وأورد ابن حجر الإسناد كاملاً في (إتحاف المهرة ٢٩٦/١١) فتبين أن فيه يومن ابن أبي عفور وهو شيعي مفرط في التشيع وضعفه الحفاظ.

الثالثة: من طريق ثعلبة الحمانى عن علي. رواه العقيلي في الضعفاء وغيره.

**قال البخاري** « عن ثعلبة.. يعد في الكوفيين. فيه نظر ولا يتبع عليه»

(التاريخ الكبير ١٧٤/٢)

ومعنى قول البخاري لا يتابع عليه أي أن كل طرقه ضعيفة.

قال البيهقي «كذا قال البخاري وقد روينا بأسناد آخر عن علي إن كان محفوظاً». وهذا تأكيد من البيهقي بضعف طرقه. وضعف العقيلي الرواية في الضعفاء كذلك ابن عدي في الكامل. وأورده الذبي في ميزان الاعتدال في ترجمة ثعلبة الحمانى.

الرابعة: رواها الدارقطني في الغرائب والأفراد ومن طرقه ابن عساكر والذهبي في تذكرة الحفاظ. وقال الدارقطني غريب. ونص تفرد حكيم ابن جبير به. وحكيم ضعيف جدا.

أما احتجاجهم بقول الذهبي «صحيح» كما في تعليقه على مستدرك الحاكم.  
فهي حكاية لما قاله الحاكم من غير إظهار نقد لما قاله، وهو ما رجحه بعض أهل  
العلم من طريقة الذهبي. غير أن الذهبي أورد لهذا الحديث ثلث علل منقولة عن  
الدارقطني كما في (تذكرة الحفاظ/٩٩٥) وهي تفرد ضعفاء ثلاثة في هذا الحديث  
وهم: ١ - حكيم بن جبير ٢ - فطر بن خليفة ٣ - على الصدائي.

وأورد ذهبي أيضاً في (ميزان الاعتدال ٢/٩٣) من طريق ثعلبة بن يزيد الحمانى وهو شيعي غال.

وقد ذكر شيخنا الألبانى أنه في شك من ورود كلمة صحيح للذهبي في المستدرك. فإنه رجع إلى الجامع الكبير للسيوطى حيث أورد الحديث وقال «رواه الدارقطنى في الأفراد والخطيب عن علي رضي الله عنه. قال الألبانى «فلو كان ثابتاً في المستدرك لعزاه السيوطى إليه».

وقد دأب على الكوراني على إضافة أكذوبة إلى الحديث وهي أن علياً قال له بعد ذلك «هل أنزلهم منزلة ضلاله أم منزلة كفر؟ فقال: بل منزلة ضلاله» (الانتصار ٥/٤٤٦ و ٦/١٦٧).

وهذه الإضافة لا وجود لها وإنما جزؤها الأول فقط وهو أن الأنمة ستغدر بك بعدي ، فقط . أما بقيةه فمن كيس الكذوب الذي زعم أنها من الصحيح الذي نسلم نحن أهل السنة به، وأنا عجزت عن أن أجد هذه الزيادة حتى في كتب الرافضة. فانظروا كيف يجرئ الكوراني على الكذب على مذهبنا وعلى مذهبه!!!  
قال الألبانى «وبالجملة فجميع طرق الحديث واهية وليس فيها ما ينقوى بغيره» (سلسلة الضعيفة حديث رقم ٤٩٠٥).

## أن الحسن العسكري سئل هل لك ولد؟ قل نعم

هذه الرواية قد يرويها من ينتسب إلى السنة وحقيقة التشيع والترفض .  
رواه الكليني أن الحسن العسكري سئل: هل لك ولد؟ قل نعم. قال: فأين أجده؟ قال: في المدينة» (الكافى ١/٣٢٨ كتاب الحجة- باب الاشارة والنصل إلى صاحب الدار).

وهذه طامة كبيرة في هذه الرواية. فإن المهدى عندكم قد أتم صلاة الجنائز على أبيه في سامراء وكان عمره خمس سنوات. فالرواية تؤكد للسائل بل هي تأكيد لكل من وقع في حيرة من أمره أنه سوف يجده في المدينة. فلا تفروحوا

بالرواية كثيراً فإنها تحمل في طياتها تناقضاً وتسرب صداعاً آخر وتزييد الشيعة حيرة. وصدق الله القائل « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ».

## كذب الرافضة حول المهدى

زعم الرافضة أنَّ أهل السنة أثبتوا ولادة المهدى صاحب السردار.

وكان زعمهم على النحو الآتى:

إما أن يأتوا برافضة محسوبين على السنة كسبط ابن الجوزي والكنجى الذى يدعونه بالشافعى.

وإما أن يأتوا بعلماء سنة ذكروا ولادة المهدى ولكنهم قيدوه بهذه العبارة (على معتقد الرافضة). فيدلس الرافضة ويتجاوزون هذا القيد.

ونبدأ بأدلة لهم حول ذلك:

سبط ابن الجوزي:

قال الذهبي « يأتي بمناقير الحكايات ولا أظنه ثقة ثم إنه ترفض .. قال الشيخ محى الدين السوسي لما بلغ جدي موت سبط ابن الجوزي قال لا رحمه الله كان رافضياً » (ميزان الاعتدال ٢٩٧/٣٠٤ سير أعلام النبلاء).

الكنجى محمد بن يوسف الشافعى المتوفى سنة ٦٥٨.

ويظهر أنه راضى أو مترفض. بدليل اعتراف الرافضى محمد بن أحمد القمى بأنه وجد مقتولاً مبقرراً بطنه بسبب ميله إلى مذهب التشيع (مئة منقبة من مناقب أمير المؤمنين ص ٨).

قلت: بل لأنَّه أخذ خصلة الخيانة من الرافضة. فقد حكى أهل العلم عنه أنه كان عميلاً للتنار مقتداً في ذلك بسلفه نصير الدين الطوسي.

قال ابن كثير من جملة قصص الحرروب مع التنار « وقتلت العامة وسط الجامع شيئاً راضياً كان مصانعاً للتنار على أموال الناس يقال له الفخر محمد بن

يوسف بن محمد الكنجي كان خبيث الطوية مشرقياً ممالئاً لهم على أموال المسلمين فبحه الله وقتلوا جماعة مثله من المنافقين» (البداية والنهاية ٢٢١/١٣) انتهى.

ثم وجدت في كتاب اليقين لابن طاووس (ص ١١٥) ما يؤكد ترجمه وأكاذيبه. حيث نقل لنا بعضاً من تبويبيات كتابه (كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب) مثل أن النبي سماه سيد المسلمين ووصي رسول رب العالمين وأن جبريل سماه أمير المؤمنين. ونقل ابن طاووس عنه أنه كان يعتقد بأن محمد بن الحسن العسكري هو الإمام المهدى المنتظر (الصراط المستقيم لابن طاووس ٢١٩/٢).

ووجدت الشيعة يعترفون بأن له كتاباً اسمه (البيان في أخبار صاحب الزمان) يعني بذلك المهدى (أنظر كتاب الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني ص ١٠). مما يدل على تشيعه وترضيه. فلا نعرف شافعياً يؤمن بصاحب السرداد. لكن الرافضة يستغلون لفظ (الشافعى) تلبيساً وخداعاً لأبناء السنة.

إذن هذا قول ابن كثير فيما زعموا أنه شافعى والشافعى بريء من الرافضة الخونة. فانظر كيف وصفه ابن كثير بأنه «كان خبيث الطوية مشرقياً ممالئاً لهم على أموال المسلمين فبحه الله وقتلوا جماعة مثله من المنافقين» (البداية والنهاية ٢٢١/١٣).

**ابن حجر الهيثمي**: أن ابن حجر كان يسوق في كتابه الصواعق المحرقة ما يقال: من أن الحسن العسكري سُمِّ ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجة. لاحظ أن (أبي) متعلقة بـ (ولده) التي هي مضاف إليه. ولو كانت الجملة الإسمية مبتدأ لحق أن تبدأ بالرفع هكذا (أبو القاسم) ...

غير أن ابن حجر الهيثمي عقب على ذلك قائلاً بأنه قد استوفى الكلام على هذا المهدى في السابق وأحال لمن يريد التفصيل العودة إليه. قائلاً: فارجع إليه فإنه مهم.

وقد عدت اليه فوجدته يطعن في الشيعة لاعتقادهم بأنه مولود وأنه كان إماماً عندما كان عمره خمس سنوات. وينقل عن السبكي القول بأن جمهور الراافضة على أن الحسن العسكري لا عقب له. ولم يثبت له ولد. وأن الراافضة تنازعوا في هذا المهدى المزعوم على عشرين فرقة.

قال: ثم المقرر في الشريعة المطهرة أن الصغير لا تصح ولايته فكيف ساغ لهؤلاء الحمقى أن يزعموا إمامية من عمره خمس سنين. وأوضح أنهم صاروا بذلك ضحكة لأولي الألباب . ولقد أحسن القائل:

ما آن للسرداب أن يلد الذي كلمتموه بجهلكم ما آنا

فعلى عقولكم العفاء فإنكم ثلثتم العنقاء والغيلانا

ثم أوضح أنهم زعموا وجوده واختفائه وأن آخرين منهم كذبوا هذا القول وقالوا بأنه لا وجود له أصلاً.

**علي بن محمد بن الصياغ المالكي**: منسوب إلى الرفض كما بين صاحب **كشف الظنون** ١٧٢١/٢ بسبب كتابته كتاب الفصول المهمة في معرفة الأنمة. **ابن حلكان** : قال « وفيها توفي أبو محمد العلوى العسكري، وهو أحد الأنمة الإثنى عشر على مذهب الإمامية، وهو والد محمد الذي يعتقدونه المنتظر بسرداب سامرًا » (الكامل في التاريخ ٧/٢٧٤).

**شمس الدين الذهبي**: وفيها الحسن بن علي الجواد.. أحد الأنمة الإثنى عشر الذين تعتقد الراافضة فيهم العصمة، وهو والد المنتظر محمد صاحب السرداب (العبر في خبر من غير ١/٣٧٣).

وقال « وفيها محمد بن الحسن العسكري .. أبو القاسم الذي تلقبه الراافضة: الخلف الحجة وتلقبه بالمهدي وبالمنتظر وتلقبه بصاحب الزمان وهو خاتمة الإثنى عشر، وضلال الراافضة ما عليه مزيد، فإنهم يزعمون أنه دخل السرداب الذي

بسامرا فاختفى، وإلى الآن، وكان عمره لما عدم تسع سنين أو دونها»  
(العبر ١/٣٨١).

وقال في سير أعلام النبلاء (١٣/١٩):

«المنتظر الشري夫 أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهاudi ابن محمد الجواد بن علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين الشهيد بن الامام علي بن أبي طالب العلوi الحسيني خاتمة الاثني عشر سيدا الذين تدعى الامامية عصمتهم ولا عصمة الا لنبي و محمد هذا هو الذي يزعمون انه الخلف الحجة وانه صاحب الزمان وانه صاحب السرداي بسامراء وانه حي لا يموت حتى يخرج فيملا الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فودينا ذلك والله وهم في انتظاره من أربع مئة وسبعين سنة، ومن أحال على غائب لم ينصفك فكيف بمن أحال على مستحيل والإنصاف عزيز ، فنعود بالله من الجهل والهوى» .

قلت ويزعمون ان محمدا دخل سرداي في بيت أبيه وأمه تنظر إليه فلم يخرج إلى الساعه منه وكان ابن تسع سنين وقيل دون ذلك. قال ابن خلكان وقيل بل دخل قوله سبع عشره سنه في سنه خمس وسبعين ومائتين وقيل بل في سنه خمس وستين وأنه حي.

وممن قال إن الحسن العسكري لم يعقب محمد بن جرير الطبرى ويحيى بن صaud وناهيك بهما معرفة وثقة.

وقال في تاريخ الاسلام (٥/١١٢) في معرض كلامه عن الحسن العسكري « وهو والد منتظر الرافضة توفي إلى رضوان الله بسامراء... وأما ابنه محمد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخلف الحجة فولد سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة ست وخمسين. عاش بعد أبيه سنتين ثم عدم ولم يعلم كيف مات. وأمه أم ولد. وهم يدعون بقاءه في السرداي من أربعمائة وخمسين سنة. وأنه صاحب الزمان.

وأنه حي يعلم علم الأولين والآخرين، ويعرفون أن أحدا لم يره أبدا. فسأل الله أن يثبت علينا عقولنا وإيماننا» انتهى.

فرز عم الكوراني أن هذا النص من الذهبي يدل على إيمانه بولادة المهدى لأنه قال (ولد سنة..). وكتاب تاريخ الإسلام متاخر مما سبقه من الكتب التي نفي فيها الذهبي ولادة المهدى.

قلت: وهذا خلط وتلبيس وكذب. فإننا لا نحتاج أن نبحث عن المتقدم أو المتاخر. لأن النص لا يصرح أبداً اعتقاد الذهبي بولادة المهدى.

ثم نحن لا نزال نرى من الذهبي التهكم بهذه العقيدة ك قوله (فسأل الله أن يثبت علينا عقولنا وإيماننا). وقد حكى اعتراف الرافضة بأن (أحدا لم يره أبدا). فكيف يكون الذهبي معترفا بولادته؟

جل ما عند المبطل المدلس أن الذهبي لم يقل (ولد على زعم الرافضة). وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على العجز والافتقار إلى أدنى فشة.

نعم لو أنه صرحاً بأنه يعتقد بولادته لحق له أن يستكشل علينا. لكن الذهبي كلما ذكر مهدي الرافضة قال: نسأل الله أن يثبت علينا عقولنا وإيماننا. مما يدل على أن الاعتقاد بمثل هذا المهدى ليس من إيمان الذهبي من شيء.

والذهبي لم يفرد لمحمد بن الحسن العسكري ترجمة تبتدئ من ولادته. وإنما تكلم عن المهدى أثناء ترجمته للحسن العسكري.

## أن الصحابة كانوا يأخذون الحصى ويصلون عليها

مجرد نقل الرواية كاملة يتبين لنا انعدام الأمانة عند القوم. ففي سنن أبي داود وغيره عن جابر بن عبد الله، قال: « كنت أصلّي الظهر مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأخذ قبضةً من الحصى لتبرد في كفي، أضعها لجبهتي أسجد عليها لشدة الحر. وعند البيهقي عن أنس في شدة الحر فأخذ أحدنا الحصباء في يده فإذا برد وضعه وسجد عليه.

فهذه الأحاديث واضحة بفضل الله ولا تحتاج إلى شرح طويل ، فصحابة الكرام لم يفعلوا ذلك تقرباً إلى الله كما يفعل الرافضة المبطلة، إنما فعلوا ذلك لأجل حاجة والتي هي شدة الحرّ .»

## أن الصحابة يبايعون عليا على الخلافة في غدير خم

ادعى التيجاني (ثم اهتديت ١١٨) أن الصحابة حجوا مع رسول الله ﷺ حجة الوداع وبايعوا الإمام علياً في غدير خم بعدهما نصبه رسول الله للخلافة كما بايده أبو بكر ولهأه. وهذا النص مجمع عليه من السنة والشيعة».

قلت: وهذا كذب. فإنه لا يوجد بسند صحيح مثل هذا الكلام.  
وإنما في سند الرواية علي بن زيد بن جدعان وقد تفرد في هذه الزيادة دون غيره من الرواة الذين رووا حديث الغدير. والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٢٨١/٤).

وهذه أقوال العلماء في ابن جدعان. قال حماد بن زيد: كان يقلب الأسنانيد.  
قال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه. قال ابن عيينة: ضعيف. قال ابن معين:  
ليس بشيء. قال يحيى القطان: يتقى حديثه. قال أحمد بن حنبل: ضعيف.

رواية أخرى عن أبي سعيد الخدري مفادها أن الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم حين قال لعلي (من كنت مولاه فعلي مولاه) ثم رواه عن أبي هريرة وفيه أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة يعني مرجعه عليه السلام من حجة الوداع. وهذا لا يصح. بل الصواب أنها أنزلت في المدينة»  
(تفسير ابن كثير ٢/١٥).

## إن الله أمر موسى وهرون أن يتبوأ لقومهما بيوتا

«وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النساء إلا هرون وذريته ولا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب إلا على ذريته». .

فيه: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع وهو ضعيف جداً وهو من شيعة الكوفة؛ فهو آفته، هو من شيعة الكوفة أصحاب الآثار المكذوبة. (سلسلة الأحاديث الضعيفة، ٤٩٧ / ٤٨٨٢ ح رقم ٤٩٧). .

## إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي

موضوع. قال الهيثمي «وفيه عبد النور بن عبد الله المسمعي وهو كذاب» كما قال الذهبي (ميزان الاعتدال ٤٢٢ / ٤) والهيثمي (مجمع الزوائد ٢٠٤ / ٩). وقال الحافظ «أخرجه العقيلي وقال موضوع» (لسان الميزان ٤ / ٧٧). .

## إن الله أمرني أن لا يؤدي عنِي إلا أنا وعلى

قال ابن كثير ٣٣٣ / ٢ والبداية والنهاية ٣٤ / ٥ «في إسناده ضعف».

وقد ورد من طريق سماك بن حرب وقد وثقه قوم كابن معين وأبي حاتم وضعفه آخرون. جوز العجمي روایته. وكان سفيان الثوري يضعفه قليلاً. وقال أحمد بن حنبل «حديث سماك بن حرب مضطرب» (المعرفة ٦٣٨ / ٢) وقال النسائي «ليس بالقوي» (المجتبى ٣١٩ / ٨) وقال الدارقطني في العلل «سيء الحفظ». وقال الفسوسي «روايته عن عكرمة مضطربة وعن غيره صالح وليس بالمتين».

ورواه أحمد في فضائل الصحابة (٨٧٥ / ٢) وفي المسند (١٥١ / ١) بسند ضعيف: لأجل محمد بن جابر بن سيار السحيمي.

سبب هذا ليس كما يذهب إليه الراضاة من تمييز علي فوق أبي بكر. بل كان من دأب العرب إذا كان بينهم مقاولة في نقض وإبرام وصلح ونبذ عهد أن لا يؤدي

ذلك السيد أو من يليه من ذوي قرابته القريبة ولا يقبلون ممن سواهم، قال البغوي في تفسيره (٤٩/٣) في بيان السبب «إن العرب تعارفوا فيما بينهم في عقد العهود ونقضها أن لا يتولى ذلك إلا سيدهم أو رجل من رهطه، فبعث عليها دفعا للعلة ولئلا يقولوا: هذا خلاف ما نعرفه فينا في إلغاء العهد».

ومع أن النبي صلى الله عليه وسلم أردف بعلي ليؤذن ببراءة فقد جعله تابعاً مأموراً تحت أبي بكر، لأن أبو بكر كان أميراً على الحج في ذلك الوقت فليس بإرادة على مأموراً من قبل أبي بكر دليل على أحقيته للخلافة بل على العكس، فالحق هو أبو بكر لأنه كان الأمير على الحج.

### إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى زَيْنُكَ بِزِينَةٍ لَمْ يَزِينِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ مِثْلَهَا

حدثنا أحمد قالنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم البصري قالنا محمد بن كثير الكوفي قالنا علي بن الحزور عن أصبغ بن نباتة «عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي «إن الله تبارك وتعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة مثلكما إن الله تعالى حب إليك المساكين والدنو منهم وجعلك لهم إماماً ترضى بهم وجعلهم لك أتباعاً يرضون بك فطوبى لمن أحبك وصدق عليك ووبل لمن أبغضك وكتب عليك».

رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٣٧/٢) والهيثمي وقال «فيه عمرو بن جميع وهو متزوك وعلي بن الحزور وهو متزوك» أيضاً (مجمع الزوائد ١٢١/٩ . ١٣٢/٩)

**إن الله جعل ذرية كلنبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي**

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ «إن الله عز وجل جعل ذرية كلنبي في صلبه وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

قال الهيثمي «رواه الطبراني وفيه يحيى بن العلاء وهو متراوک» (مجمع الزوائد ٩/١٧٢).

**أن الله خلق آدم على صورته**

رواه الكليني (الكافي ١/٣٣). فإن قلتم ليس كل ما في الكافي صحيح: فلنا: قد أطلق عبد الحسين الموسوي المعروف القول بصحة روایات الكتب الأربع الكافی.. بل صرخ بتواترها في كتابه (المراجعات ص ٣٢٥).

هذه نغمة جديدة أطلقتها فرقة الأصوليين من الشيعة مؤخرا وخالفتها الفرقا الإخبارية. وهم الذين لا يرون تتبع الأسانيد وفرز الصحيح عن الضعيف. ويلزم أن الشيعة قد وقعوا في الضلال طيلة قرون

وعند تعليق الخميني على قوله تعالى زعم أن «الله له أحديه جمع الكثرة. فهو تعالى شأنه على صورته وصورة الإنسان مثاله تعالى» (شرح فصوص الحكم ص ١٥٩).

ولما صح المجلسي الرواية التي تتهم هشام بن الحكم بالجسم والصورة ذكر دفاع الشيعة عنه بأنه «لعله يقصد جسما لا كال أجسام وصورة لا كالصور» (مرآة العقول ٢/١).

وكذلك شرح قول ابن عربي «وكون الإنسان مخلوقا على صورته تعالى لأن الهيبة قد يكون من الصفات الفعلية» قال الخميني «الهيبة ظهور الحال

الإلهي في الحضرة الإنسانية.. والأنس ظهر الجمال الإلهي في النشأة الإنسانية»  
(تعليق على فصوص الحكم ص ٨٧).

بل زعم الخميني أن الله على صورة امرأة. فقال «لم تكن الزهراء امرأة عادية، بل كانت امرأة روحانية، امرأة ملكونية ، إنساناً بكلّ ما للإنسان من معنى، إنّها موجود ملكوتني ظهر في عالمنا على صورة إنسان، بل موجود إلهي جبروتي ظهر بصورة امرأة» وهذا موجود في الرابط الشيعي على الانترنت:

<http://www.nasrallah.net/arabic/khomeini/books/book022.htm>

لقد أثبت صحة هذا الحديث الخميني في كتابه (زبدة الأربعين حديثاً) (ص ٢٦٤) الحديث الثامن والثلاثون بعنوان «أن الله خلق آدم على صورته» «والذي أورد من طريق أهل البيت حجج الله على خلقه حسب اعتقادهم . وإليكم نص الحديث:

فعن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر(ع) عما يرون أن الله عزوجل خلق آدم على صورته فقال: هي صورة محدثة مخلوقة ، اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فأضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه والروح إلى نفسه فقال تعالى: «وطهر بيتي» وقال «ونفخت فيه من روحي»، ثم قال الخميني: «وهذا الحديث من الأحاديث المشهورة بين السنة والشيعة، ويشهد به دائمًا، وقد أيد الإمام الباقر(ع) صدره وتولى بيان المقصود منه».

وقد علق شيخهم محمد الكراجكي في (كنز الفوائد) تحت عنوان (تأويل الخبر) ما نصه: «إن سألا سائل فقال: ما معنى الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن الله تعالى خلق آدم على صورته؟ أوليس ظاهر هذا الخبر يقتضي التشبيه له تعالى بخلقه، فإن لم يكن على ظاهره فما تأويله؟ الجواب: قلنا: أحد الأوجه عن هذا أن تكون الهاء عائدة إلى الله تعالى، والمعنى أنه خلق على الصورة التي اختارها، وقد يضاف الشيء إلى مختاره. ومنها أن تكون الهاء عائدة إلى آدم، ويكون المراد أن الله تعالى خلقه على صورته التي شوهد عليها، لم

ينقل إليها عن غيرها كتقال أولاده الذي يكون أحدهم نطفة ثم علقة مضغة، ويخلق خلقاً من بعد خلق ، ويولد طفلاً صغيراً ثم يصير غلاماً ثم شاباً كهلاً ، ولم يكن آدم (ع) كذلك ، بل خلق على صورته التي مات عليها .

و منها ما رواه الزهري عن الحسن قال مرّ النبي بـرجل من الأنصار وهو يضرب وجه الغلام له ويقول : قبح الله وجهك ووجه من تشبهه ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : بئسما قلت ، إن الله خلق آدم على صورته ، يعني صورة المضروب . وهذه أوجوبة صحة حديث الحمد لله).

فهل (عبدالحسين) أعلم من الخميني؟! أم من الشيخ الكراچي؟! أم يزيد أن يعلم الخميني و الشيخ الكراچي وأمثاله علم الحديث؟!!».

وقال شيخهم المحقق السيد هاشم الحسيني معلق كتاب التوحيد عند شرحه لهذا الحديث ما نصه « هذا الكلام وجوه محتملة: فان الضمير إما يرجع إلى الله تعالى فالمعنى ما ذكره الإمام (ع) هنا على أن يكون الاضافة تشريفية كما في نظائرها أو المعنى أنه تعالى خلق آدم على صفتة في مرتبة الامكان وجملة قابلاً للتخلق بأخلاقه ومكرماً بالخلافة الإلهية ، وإما يرجع إلى آدم (ع) فالمعنى أنه تعالى خلق جوهر ذات آدم على صورته من دون دخول الملك المصور للأجنحة في الأرحام كما لا دخل لغيره في تجهيز ذاته و ذات غيره أو المعنى أنه تعالى خلق آدم على صورته هذه من ابتداء أمره ولم يكن لجوهر جسمه انتقال من صورة إلى صورة كالصورة المنوية إلى العلقة إلى غيرهما ، أو المعنى أنه تعالى خلق آدم على صورته التي قبض عليها ولم يتغير وجهه وجسمه من بدئه إلى آخر عمره ، وإنما يرجع إلى رجل يسبه رجل آخر كما فسر به في الحديث العاشر والحادي عشر من الباب الثاني عشر فراجع ) .

و أخرج الصدوق بإسناده عن أبي الورد بن ثامة عن علي (ع) قال: سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلا يقول لرجل : قبح الله وجهك ووجه من يشبهك ، فقال: مه ، لا تقل هذا ، فإن الله خلق آدم على صورته .

قال الصدوق في شرح الحديث ما نصه: ( تركت المشبهة من هذا الحديث أوله و قالوا: إن الله خلق آدم على صورته ، فضلوا في معناه وأضلوا ) .

مسكين (عبد الحسين) كم مرة يستعمل النقية والكذب والدلل فلا يفلح أبداً! يقول نقية أن «أبا هريرة إنما أخذه عن اليهود بواسطة صديقه كعب الأحبار أو غيره، فإن مضمون هذا الحديث إنما هو عين الفقرة السابعة والعشرين من الاصحاح الأول من اصلاحات التكوين من كتاب اليهود».

فهل الخميني والأئمة من أهل البيت أخذوا عن اليهود بواسطة كعب الأحبار؟!! أو غيره؟! نعوذ بالله من هذا اللاثم والبهتان .

أربعة فطاحل يرونون الحديث ويأتي « عبد البشر » إلا أن يتحامل على أبي هريرة رضي الله عنه دحضاً للحق ونصرة للباطل!

ولكن هل يستحي آية الكذب والدلل؟! بالطبع لا، فيقول دجلاً « على أن أبا هريرة قد تطور في هذا الحديث كما هي عادته فتارة رواه كما سمعت، وتارة رواه بلفظ: إذا قاتل أحدكم أخيه فليجتنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته، ومرة رواه بلفظ: إذا ضرب أحدكم أخيه فليجتنب الوجه ولا يقل: قبح الله وجهك وجهك من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته ».

فاستمع إلى هذه الرواية الذي أخرج الصدوق بإسناده عن الحسين بن خالد، قال: قلت للرضا(ع): يا ابن رسول الله إن الناس يرون أن رسول الله قال: إن الله خلق آدم على صورته ، فقال: قاتلهم الله ، لقد حذفوا أول الحديث ، إن رسول الله مرّ برجلين يتسببان ، فسمع أحدهما يقول لصاحبه ، قبح الله وجهك وجهك من

يشبهك ، فقال: يا عبدالله لا تقل هذا لأخيك ، فإن الله عزوجل خلق آدم على صورته».

وأما قول صاحب المراجعات: «إذا كان طول آدم ستين ذراعاً يجب مع تتناسب أعضائه أن يكون عرضه سبعة عشر ذراعاً وسبعين الذراع، وإذا كان عرضه سبعة أذرع يجب أن يكون طوله أربعة وعشرين ذراعاً ونصف الذراع لأن عرض الإنسان مع استواء خلقه بقدر سبعي طوله فما بال أبي هريرة يقول طوله ستون ذراعاً في سبعة أذرع عرضاً؟ فهل كان آدم غير متناسب في خلقته مشوهاً في تركيبه؟ كلا! بل قال الله تعالى وهو أصدق القائلين {لَقَدْ خَلَقْنَا إِنْسَنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}».

قلت: إن هذا الحديث قد رواه ثقلك الكليني في كافيه الذي يقول أنه أفضل وأتقن الكتب الأربع عن أئمتك الذي تعتقد فيهم العصمة وبأنهم أفضل من الأنبياء!! في روضة الكافي(ص ١٩٥ ح ٣٠٨) بإسناده عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب ، عن مقاتل بن سليمان قال سألت أبا عبدالله (ع) كم كان طول آدم عليه السلام حين هبط به إلى الأرض وكم كان طول حواء؟ قال وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب (ع) إن الله عزوجل لما هبط آدم وزوجه حواء عليها السلام إلى الأرض كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون أفق وإنه شكا إلى الله ما يصيبه من حر الشمس فألوحى الله عزوجل إلى جبريل عليه السلام إن آدم قد شكا ما يصيبه من حر الشمس فأغمزه وصير طوله سبعين ذراعاً بذراعه وأغمر حواء غمرة فصیر طولها خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعها .

فهذا إمامك المعصوم يقول «إن رجلي آدم كانت بثنية الصفا ورأسه دون الأفق! بل يقول: إنه شكا إلى الله ما يصيبه من حر الشمس.. فأغمزه وصير طوله سبعين ذراعاً! ، فهل كان آدم غير متناسب في خلقته مشوهاً في تركيبه؟

أن علماءك عدوا هذا الحديث من مشكلات الأخبار !! قال نعمة الله الجزائري في قصص الأنبياء (ص ٣٥) ما نصه « أقول هذا الحديث عده المتأخرون من مشكلات الأخبار من وجهين ....».

ثم بين الجزائري هذين الوجهين، فراجعهما. كما أن عبدالله شبر قد شرح هذا الحديث في (مصالح الأنوار ٤٠٥/١) في حل مشكلات الأخبار « من عشرة وجوه، فراجعها إن شئت. كما أن المجلسي في مراته (١٧٧/٢٦ - ١٧١/٢٦) شرح هذا الحديث من عدة وجوه، قال: « إعلم إن هذا الخبر من المعضلات التي حيرت أفهم الناظرين والوعيصلات التي رجعت عنها بالخبية أحلام الكاملين والقاصرين». انتهى من كتاب البرهان.

### إن الله عز وجل خمر طينة آدم أربعين ليلة

« حميد بن مساعدة قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان أو عن بن مسعود وأكبر ظني أنه عن سلمان قال إن الله عز وجل خمر طينة آدم أربعين ليلة أو قال أربعين يوما ثم قال بيده فيه فخرج كل طيب في يمينه وخرج كل خبيث في يده الأخرى».

أخرجه الطبرى في تفسيره (٢٢٥/٣). وحكم عليه الحافظ العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء بأنه حديث باطل وأن إسناده ضعيف جدا (المغني عن حمل الأسفار ١١٢٩/٢) كما ضعفه الشوكاني (الفوائد المجموعة ٤٥١/١). كذلك صاحب إسناده محقق كتاب (إطال التأويلات ١٧١/١) للقاضي أبي يعلى. وهذا لا تشنيع عليه فيه كما حاول المتحبشون الذين يبلغون الجمل ويغصون في البيضة. يستشعرون الانى ويطعنون عما هو أعلى.

واعتراض ابن الجوزي على الحديث طريقة أشعرية محضة غير معهودة أبداً في كتبه الأخرى، الأمر الذي يزيد من الشك في كتاب دفع شبه التشبيه، فإنه احتاج بالحديث في كتابه المنتظم (٢٠٠/١).

وقد أورد الدارقطني الخلاف حول وقف هذا الحديث أو رفعه فقال «وسئل عن حديث أبي عثمان النهدي عن بن مسعود قال إن الله تعالى خمر طينة آدم فقال يرويه سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان أو بن مسعود موقوفاً وهو الصحيح ومن رفعه فقد وهم» (العلل للدارقطني ٣٣٨/٥). وقال في أطراف الغرائب والافراد بأن المحفوظ هو الموقف (١٢٥/٣).

أما الصوفية فإنهم لا يطلب منهم إثبات السند لأنهم يرون بالكشف والوحى كما قال قائلهم (حدثني قلبي عن ربِّي). ولأن تصحیحهم ((ذوقي)) كما أخبر عن ذلك المناوي في (فيض القدر ٤/٦). مفاجأة للأحباس:

وقد صح إسناد هذه الرواية صاحبكم حسن السقاف مدعى التزييه مع استتكار اللفظ. صحه بالرغم من قول ابن الجوزي بأن الحديث مرسل. (أنظر حاشية دفع شبه التشبيه ص ١٦٤). فماذا تقولون في السقاف الان؟؟؟

وقد روی هذه الرواية عديدون من أهل العلم والمحدثين كالطبری والسيوطی وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقی. فمنهم من حکم بضعفها كالحافظ العراقي والشوكاني. ومنهم من رواها وسكت عنها. ومنهم من صح أنها موقوفة لا مرفوعة إلى النبي صلی الله عليه وسلم.

فليست القضية قضية وهابية وإنما مناوية سقافية دارقطنية طبرية..الخ

ونقل المناوي احتجاج أحد (العارفين) بهذه الرواية قائلاً «ألا تر إلى الحق سبحانه كيف خمر طينة آدم.. (فيض القدير ٢٣٣/٢) ثم نقل عن شرح الأحكام لعبد الحق بأن هذا الحديث وإن لم يكن صحيح الإسناد فقد صحه (((الذوق))) الذي خصص به أهل العطاء والإمداد» (فيض القدير ٦/٤٤).

وهذا يعني أن تصحيح إسناد الحديث عند الصوفية يكون بالكشف والوحى الصوفي لا بطريق القواعد العلمية التي جرى عليها البخاري ومسلم وأهل الحديث!!!

ولو بلغت هذه الرواية في الشناعة ربع ما بلغت حكاية وصف الدفاق والقشيري رب العالمين بكناسة المزابل لحزروا منها.

ولو وردت في كلام ابن تيمية لمتأثم بها المنتديات وكتبتم فيها الكتب والمطويات. ولكن لا بأس للأشعرى أن يطعن في الله ولا يجوز نقد الأشعرى بحال من الأحوال حتى وإن وصف الله بصفات الكفر وجعله زبالاً.

أين قولكم إليها الأحباش «من وصف الله بمعنى من المعانى فقد كفر»؟ أليس هذا من الكفر؟ وما سبب امتناعكم عن الحكم على من وصف الله بالزبال؟ أيها الأحباش: أنتم تبلغون الجمل وتغصون في البيضة. تدافعون عن روایة كناسة الله للزباله مع أنها بلا إسناد وتزعمون أنها محمولة على المجاز.

إن كانت هذه الرواية (طينة آدم) متعارضة مع تنزيه الله فما لكم تسكتون عن منكر القشيري والدفاق في وصفهما الله بالزبال؟ أي الأمرين أعظم وأشد نكارة وقبحاً:

رواية أن الله خمر طينة آدم أم رواية أن الله يكنس المزابل؟؟؟

## إن الله لما قضى خلقه استلقى ووضع إحدى رجليه على الأخرى

عن عبيد بن حنين قال بينما أنا جالس إذ جاءني قنادة بن النعمان فقال انطلق بنا يا ابن جبير إلى أبي سعيد فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد الخدرى فوجدناه مستلقيا رافعا رجله اليمنى على اليسرى فسلمنا وجلسنا فرفع قنادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة فقال أبو سعيد سبحان الله يا ابن أم لقد أوجعتني فقال له ذلك أردت إن رسول الله ﷺ قال إن الله لما قضى خلقه استلقى فوضع رجله على الأخرى وقال لا ينبغي لأحد من خلفي أن يفعل هذا فقال أبو سعيد والله لا أفعله أبدا رواه الطبراني عن مشايخ ثلاثة جعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين المصري وأحمد بن داود المكي فأحمد بن رشدين ضعيف والاثنان لم أعرفهما وبقية رجاله رجال الصحيح».

رواه الهيثمي في (مجمع الزوائد وضعفه ٨٠٠).

قال الألباني «منكر جدا» (سلسلة الأحاديث الضعيفة/٢٧٧/٢ حديث رقم ٧٥٥).

وقد احتج الرافضي حسين الأستدي بهذه الرواية في مداخلته في قناة المستقلة لكنه لم يذكر موقف أهل السنة في تضييقها. تدليسا وكنبا عامله الله بما يستحق.

## أن الله واسع رجليه تبارك وتعالى على الكرسي

حدثي أبي نا رجل ثنا إسرائيل عن السدي عن أبي مالك في قوله عزوجل وسع كرسيه السموات والأرض قال أن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة لكل مالك منهم أربعة وجوه وجه إنسان ووجه أسد ووجه نسر ووجه ثور فهم قيام عليهما قد أحاطوا وضوء

والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش قال وهو واضح  
رجلية تبارك وتعالى على الكرسي في إسناده مجهول»  
لا يحتاج الحديث إلى أكثر من التأمل في أوله (حدثنا رجل) من هذا الرجل؟  
يحيى عبد الله بن الإمام أحمد: «في إسناده مجهول» (السنة ٣٠٣).

## إن الله يحمل الخلائق على إصبع

زعم الكوراني أن هذا الحديث عند البخاري يحدد الله خمسة أصابع. ولكن الإمام أحمد حددتها بستة أصابع.

وهذا محض افتراء. فإن رواية البخاري تذكر أن الله يحمل السموات على إصبع والأرضين على إصبع... وهكذا. وتحديد عدد الأصابع من كيس الكذاب.  
وهو مضطرب لادعاء التحديد حتى يتحقق له التشنيع.

خذ على ذلك مثلاً: أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تسعوا وتسعين إسماً من أحصاها دخل الجنة. فهل أسماء الله محدودة بهذا العدد فقط؟ بالطبع لا. فقد أفادنا النبي ﷺ بأن من أسماء الله ما استأثر الله بعلمه (أو استأثرت به في علم الغيب عنده).

وفي الحديث عدة روايات منها:

٣٥٩٠ حدثنا عبد الله حدثي أبي ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علامة عن عبد الله قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم أبلغك أن الله عز وجل يحمل الخلائق على إصبع السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والثرى على إصبع فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فأنزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره الآية» (مسند أحمد ٣٧٨).

٤٠٨٧ حدثنا عبد الله حدثي أبي ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثي منصور وسليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله أن يهودياً أتى النبي صل

الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والخالق على إصبع والشجر على إصبع ثم يقول أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال وما قدرتوا الله حق قدره قال يحيى وقال فضيل يعني بن عياض تعجبًا وتصديقا له (مسند أحمد / ٤٢٩).

٤٣٦٨ حدثنا عبد الله حدثي أبي ثنا يونس ثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال: جاء حبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أو يا رسول الله إن الله عز وجل يوم القيمة يحمل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والشجر على إصبع ظاهراً والثري على إصبع وسائر الخلق على إصبع يهزهن فيقول أنا الملك قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره والأرض جمِيعاً قبضته يوم القيمة إلى آخر الآية

٤٣٦٩ حدثنا عبد الله حدثي أبي حدثناه أسود ثنا إسرائيل عن منصور ثم ذكره بإسناده ومعناه وقال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بذا نواجذه تصديقا لقوله (مسند أحمد / ٤٥٧).

فهذه الأحاديث صحيحة السند. وببقى الخلاف حول ورود الرواية في البخاري. وهذه الروايات لا تقييد حصر عدد الأصابع كما يدعى الرافضة بخمس أو ست. ثم نسأل: هل وصف الله نفسه بما هو عندكم عضو مما لا يليق به؟ فإن الله تعالى وصف نفسه بأن له يدان واليد عندكم عضو ولا يليق نسبتها إلى الله مع أنها منصوص عليها في القرآن. فالتشنيع بالجسمية يستدعي منكم استثناء ما في القرآن. فابحثوا عن غير دين الإسلام.

وهل تطلبون أن نذهب إلى التأويل وهو محتمل باعترافكم؟

إننا نثبت بدون توهם التشبيه. وقد مرضت قلوبكم بسبب علم الكلام فصار الشيطان يسبق إلى أذهانكم وهم التشبيه فتمتنعون عن إثبات وصف الله بما وصف به نفسه استجابة منكم لوسوسة الشيطان.

ونحن قد عملنا بالقاعدة الفرآنية (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) فقدمنا التنزية ثم أثبتنا له ما وصف به نفسه. فربنا التنزية والتصديق. أما أنتم فقد أوقعتم الشيطان بفخ التنزية في حفرة التعطيل.

### إن الله يغضب لغضبك ويرضي لرضاك

رواه الحاكم (١٥٤/٣) وقال كعادته - عفا الله عنه - «إسناده صحيح» وتعقبه الذهبي قائلاً: «بل حسين (الأشقر) منكر الحديث لا يحل الاحتجاج به».

### إن الله يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول

أخبرني إبراهيم بن يعقوب حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو إسحاق حدثنا أبو مسلم الأغر سمعت أبا هريرة وأبا سعيد بقوله قال رسول الله ﷺ أن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ثم يأمر منادياً ينادي يقول هل من داع يستجاب له هل من مستغفر يغفر له هل من سائل يعطى. قال النسائي «ذكر الاختلاف على سعيد المقبري في هذا الحديث ثم يأمر منادياً يقول هل من داع فيستجاب له» (سنن النسائي ٦/١٢٤ وعمل اليوم والليلة ١/٣٤).

هذه روایة منكرة وردت عند النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم ٤٨٢) وهي مخالفة للرواية التي في صحيح مسلم وفيها أن الله هو الذي ينزل. فحتى لو صحت لكن الحكم بشذوذها لمخالفتها ما هو أصح. غير أن في الروایة حفص بن غياث، تغير حفظه بآخرة كما في التقریب. وأورد له الحافظ في التهذیب أخطاء منها ما كان من روایته عن الأعمش. وخالقه غير واحد من الثقات مثل شعبة بن الحجاج

ومنصور بن المعتمر وفضيل بن غزوان الكوفى ومعمر بن راشد فرووه بلفظ «إن الله عز وجل يمهد حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا..» الحديث. وقد تناول الشيخ شعيب الأرناؤوط سند الحديث بتفصيل جيد وأورد الألبانى ست روایات مخالفة لهذا اللفظ (أقوال الثقات للمقدسى ٢٠٥ إرواء الغليل ٢: ١٩٨ السلسلة الضعيفة ٣٨٩٧).

### إن الله ينزل إلى سماء الدنيا وله في كل سماء كرسي

أخبرنا عبد العزيز بن سهل الدباس بمكة ثنا محمد بن الحسن الخرقى البغدادي ثنا محفوظ عن أبي توبة عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسibى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الله جل وعز ينزل إلى سماء الدنيا وله في كل سماء كرسي فإذا نزل إلى سماء الدنيا جلس على كرسيه ثم مد ساعديه فيقول من ذا الذي يفرض غير عادم ولا ظلوم من ذا الذي يستغفرني فأغفر له من ذا الذي يتوب فأتوب عليه فإذا كان عند الصبح ارتفع فجلس على كرسيه». رواه ابن منده في (الرد على الجهمية ٤٢). وسنه ضعيف: فيه محفوظ بن أبي توبة، وقد ضعفه أحمد. قال ابن منده: وله أصل عند سعيد بن السيب مرسل.

### أن الله ينزل كل ليلة جمعة بشكل أمرد راكبا على حمار

وذكر ابن تيمية أن هذا من كلام شيوخ الحشوية « أنه اجتاز عليه في بعض الأيام نقاطاً ومعه أمرد حسن الصورة قطط ذي علم أنه ليس من العلماء المعروفين بالسنة من يقول مثل هذا الهذيان الذي لا ينطلي على صبي من الصبيان وما يبين كنب ذلك عليهم أن هذا الحديث الذي ذكره لم يروه أحد لا بإسناد صحيح ولا ضعيف ولا روى أحد من أهل الحديث أن الله تعالى ينزل ليلة الجمعة ولا أنه ينزل ليلة الجمعة إلى الأرض ولا أنه ينزل في شكل أمرد بل لا يوجد في الآثار شيء من هذا الهذيان» (منهاج السنة ٢/٦٣١-٦٣٣).

وقال عن رواية «لما أسرى بي إلى السماء فرأيت الرحمن الأعلى بقلبي في خلق شاب أمرد، نور يتلألأ.. فسألت إلهي أن يكرمني برؤيته، فإذا هو كأنه عروس حين كشفت عن حجلته، مستويا على عرشه..» ثم قال:  
« هذه الألفاظ ينكر أهل المعرفة بالحديث أن تكون من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم (نقض التأسيس ٤٢٩/٣).

## إن الميت ليس مع قرع نعال مشيعيه

هذا الحديث صحيح (رواه البخاري ومسلم).

وهو حجة عليكم فإنه يفهم منه أن كل ميت يسمع إذا كان أي ميت يسمع قرع نعال مشيعيه بطل تخصيص السماع من القبر بالأنبياء والأولياء. وقد نقل إلينا السلف هذا الحديث ولم يفهموه على الوجه الذي تفهمونه أنتم.  
ولذا فإننا نسألكم: هل هذا السماع لكل ميت أم سماع خاص ل الأنبياء والأولياء أو الأئمة على زعمكم؟

هل يسمع كل ميت بعدما يصير ترابا؟

والحديث ليس فيه تخصيص بنبي أو ولی بل هو عام لكل ميت. فإنه إذا كان أي ميت يسمع قرع نعال مشيعه بطل تخصيص السماع من القبر بالأنبياء والأولياء. فأي عقل يبقى لهؤلاء إذا كان الميت يبقى يسمع وقد استحال ترابا!  
وقد نقل إلينا السلف هذا الحديث ولم يفهموه على الوجه الذي تفهمونه أنتم.

ثم إن النص خصص سماع الميت قرع نعال مشيعيه. يكون في أول الوضع في القبر فقط. ولم يعم السماع لمن يأتيه. وهو قول العالمة الشيخ أحمد الطحطاوي في حاشيته على مرافي الفلاح للشنبلالي «شرح نور الإيضاح» باب أحكام الجنائز قال: «وأكثر مشايخنا على أن الميت لا يسمع عندهم (صفحة ٣٢٦).

## أن النبي أتى ببرد قطري فوضعه على يده

رواه أبو داود في مرسيله. والمراسيل لا تقوم بها حجة فضلاً عن أن يعارض بها ما هو أصح وأصرح منها كحديث عائشة عند البخاري (إني لا أصافح الناس) .

## أن النبي حزن على فتور الوعي حتى كاد يتربى من شواهق الجبال

يحتاج الرافضة وسلفهم النصارى على أن هذا دليلاً على أن النبي ﷺ كان يريد الانتحار.

أما الحديث فقد رواه البخاري. (كتاب التعبير: باب أول ما بدئ به رسول الله من الوعي الرؤيا الصالحة. ح رقم ٦٩٨٢).

وقد تضمن خبر الانتحار المزعوم عبارة (فيما بلغنا). وهذا القول من بЛАGات الزهرى.

وقول الزهرى (فيما بلغنا) لا علاقة له بصحة الحديث الذى عند البخارى. وهذا البلاغ مما وصل إليه من خبر. وللهذا قال الحافظ أحمد بن حجر «إن القائل (فيما بلغنا) هو الزهرى وعنده حکى البخارى هذا البلاغ، وليس هذا البلاغ موصولاً برسول الله، وقال الكرمانى «وهذا هو الظاهر» (فتح البارى ١٢/٣٥٩).

هذا هو الصواب وحاشى أن يقدم رسول الله وهو إمام المؤمنين على الانتحار أو حتى على مجرد التفكير فيه. وقال الألبانى «شاذ مرسل معرض من قول الزهرى» (دفاع عن الحديث ص ٤٠).

فهذا البلاغ ورد مطلقاً غير موصول. ولم يصرح به بالتلقي عن عروة عن صحابي كما في أول سند هذا الحديث.

ومعلوم أن التابعي إذا لم يصرح باسم الصحابي في الرواية تكون الرواية منقطعة فكيف إذا وردت هكذا مطلقة من دون أي تصريح بأي راو؟

## أن النبي عامل خير بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع

فكان يعطي أزواجه مائة وسق، ثمانيون وسق ثمر وعشرون وسق شعير، فقسم عمر خير، فخير أزواج النبي ﷺ أن يقطع لهن من الماء والأرض، أو يمضي لهن، فمنهن من اختار الأرض ومنهن من اختار الوسق، وكانت عائشة اختارت الأرض.  
(رواه البخاري ح رقم ٢٣٢٨).

يحتاج الراضية بهذا الحديث بأن أزواجا النبي ﷺ قد ورثن من رسول الله ﷺ بعد موته. وليس هذا ما يستفاد من الحديث. وإنما أجرى النبي هذا نفقة لأزواجه قبل موته.

قال الحافظ ابن حجر « وأنما كان عمر يعطيهن ذلك لأنه ﷺ قال: ما تركت بعد نفقة نسائي فهو صدقة» (فتح الباري ١٣/٥) واحتاج الحافظ أيضا بالحديث على أن ورثة نسائه ﷺ لم يرثوا بيوت الأزواج من بعده. بل إن بيتهن لو كانت لهن لورثهن ذروهن وإنما زيدت بيتهن في المسجد النبوي بعد موتهن لعموم نفعه لل المسلمين كما فعل فيما كان يصرف لهن من النفقات» (فتح الباري ٦/٢١١).  
ولا شك أن نفقة الرجل على أهله واجبة بخلاف ابنته التي تزوجت فإن نفقتها واجبة على زوجها لا على أبيها. وهل ننتظر أن تقطع نفقة أزواج النبي ﷺ بعد موته؟

## أن النبي ﷺ كان يباشر عائشة وهي حائض

يتناهى أهل الباطل ما في سياق الرواية أن النبي ﷺ كان يأمرها فتتزر فيباشرها وهي حائض. وهذا رواه مشايخ شيعتهم ولم يستنكروه كما استدل به شيخهم الحلي في (منتهى الطلب ١١٢ وانظر ٣٦٢/٢) على حل ما فوق الإزار

لا تحته. واحتاج المرتضى العسكري برواية في المسند «أن رسول الله ﷺ كان يباشرها وهو صائم ثم يجعل بينه وبينها ثوبا يعني الفرج» (أحاديث أم المؤمنين عائشة ٦٤). فعل المرتضى ذلك ليزيل الإشكال حول المباشرة.

قال الطوسي «ولا يجوز للرجل مجاومة امرأته وهي حائض في الفرج، وله مجامعتها فيما دون الفرج» (النهاية ص ٢٦ للطوسي).

وقد أكد مشايخ الرافضة أن هذا فيه إبطال ما كان يفعله اليهود من اعتزال النساء في زمن الحيض فأمر النبي ﷺ بمخالفتهم وقال «إفعروا كل شيء إلا النكاح» رواه الحطي وقال «ويؤيد ذلك من طريق الأصحاب ما رواه عبد الملك ابن عمرو قال: سألت أبا عبد الله عما لصاحب المرأة الحائض منها فقال: كل شيء عدا القبل بعينه» (منتهى الطلب ١/٢٢٤).

والشيعة يوهمون الناس بتشنيعهم أن النبي ﷺ كان يجامع عائشة وهي حائض. وهو كذب وإفك. وقد سئل النبي ﷺ عن قوله تعالى (فاعترلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن) فقال: إفعروا كل شيء إلا النكاح» (رواه مسلم وأبو داود). وهو ما أقره علماء الشيعة ورووه مثل المرتضى العسكري في كتابه (أحاديث أم المؤمنين عائشة ٢/٦١).

## أن النبي كان يبول واقفا

هل تستنكرون التبول واقفا وتجيزون اختلاط الذكر بغايت المرأة حيث أجزتم إتيانها من الدبر؟

التبول قائما مروي عن الشيعة بأنه جائز.

هذا ما رواه الشيعة عن الصادق أنه سئل عن التبول قائما: لا بأس به» (الكافي ٦/٥٠٠ وسائل الشيعة ١/٣٥٢ و ٢/٧٧ كشف اللثام للفاضل الهندي ١/٢٣) و ٢٢٩ مصباح المنهاج ١/١٥١ لمحمد سعيد الحكيم).

سئل أبو عبد الله «أيбол الرجل وهو قائم قال نعم» (تهذيب الأحكام ٣٥٣/١) وسائل الشيعة ٣٥٢/١.

وإن كان سبب الاستكار منكم احتمال ارتداد رذاذ البول إلى الثياب، فعليكم فتوى أهل البيت بجواز بقاء البول على الرأس.

قال زرار «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قلنستوي وقعت في بول فأخذتها فوضعتها على رأسي ثم صلبت: فقال: لا بأس» وأعتبر الخوئي الرواية في موثقة وصححة زرار (كتاب الطهارة للخوئي ٤٦١/٢ و ١١٢/٣) نقلها عن صححة زرار.

والنبي لم يبل قائماً فقط في منزله والموضع الذي كانت تحضره فيه عائشة رضي الله عنها، وإنما بالقائم في الموضع التي لا يمكن أن يطمئن فيها. أما (الندى) في الأرض وطين أو قذر. وكذلك الموضع الذي رأى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة يبول قائماً، فقد كان مزبلة لقوم، فلم يمكنه العقود فيه، وحكمضرورة خلاف حكم الاختيار (أنظر تأويل مختلف الحديث ص ٩٢).

ونسأل: هل التقييم بالعقل أم بالشرع؟ ما أجازه الشرع كان حلالاً وإن كرهته النفوس كالطلاق والجهاد. وما حرمته الله كان حراماً وإن كان محبوباً كالزنا وأخته المتعة.

قال تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوَا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوَا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾.

هل الاستكار لاحتمال ارتداد شيء من البول على بدن المتبول؟ فإن الشيعة قالوا بطهارة من أصحابه بول اختلط به ماء آخر. فقد رووا عن هشام بن الحكم (أمير المحسنين) عن أبي عبد الله عليه السلام في ميزابين سالاً، أحدهما بول والآخر ماء المطر، فاختلطتا فأصاب ثوب رجل لم يضر ذلك» (المعتبر للمحقق الحلي ٤٣/١).

عائشة قالت لم أره ببول عندي إلا قاعدا. فهي روت ما رأت وهي صادقة. وحذيفة كان مع النبي ﷺ عندما أتى سباتة قوم فبال قائم. فكل روى ما رأى وكل منها صادق. ولكن المثبت الصدوق مقدم على النافي الصدوق. وإذا كان بول وغائط الأئمة عندكم لا نتنن ولا نجس فيه وفساؤهم وضراطهم كريح المسك. فعليكم أن تستثنوا فعله. فإنه إذا تبول واقفا خرج بول طاهر منه. فإنه أبو الأئمة: ألا يكون بوله طاهرا من باب أولى؟ أ ولم يقل علماؤكم «ليس في بول الأئمة وغائطهم استخبات ولا نتنن ولا قذارة بل هما كالمسك الأذفر، بل من شرب بولهم وغائطهم ودمهم يحرم الله عليه النار واستوجب دخول الجنة» (أنوار الولاية لآية الله الآخوند ملا زين العابدين الكلبايكاني ١٤٠٩ هـ - ص ٤٤٠).

## أن النبي كان يصلي على الخمرة

قال المناوي «سجادة صغيرة من سعف النخل».

وقد روى أحمد وأبو داود والحاكم عن المغيرة أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي على الحصيرة والفروة المدبوعة، وروى ابن ماجه عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي على بساط، وفيه رد على الرافضة حيث لا يجوزون الصلاة والسجدة إلا على الأرض، وجنسها وإن كان هو الأفضل اتفاقاً.

وقال الشوكاني في النيل «والحديث يدل على أنه لا بأس بالصلاحة على السجادة سواء كان من الخرق والخوص أو غير ذلك، سواء كانت صغيرة أو كانت كبيرة كالحصير والبساط لما ثبت من صلاته صلى الله عليه وسلم على الحصير والبساط والفروة.

وقد أخرج أحمد في مسنده من حديث أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأفلح: يا أفلح ترب وجهك أي في سجوده. قال العراقي: والجواب عنه أنه لم يأمره أن يصلي على التراب وإنما أراد به تمكين الجبهة من الأرض وكأنه رأه

يصلّي ولا يمكن جبّته من الأرض فأمره بذلك لا أنه رأه يصلّي على شيء يسْتره من الأرض فأمره ببنزوعه» (نيل الأوطار ٢/١٣٠).

أما من حمله على الكراهة فيحمل على كراهة التزيّه كما قال الحافظ.

وجعلت لي الأرض مسجداً (قالوا: هذا دليل على جواز الصلاة على التربة) قال العراقي: أراد بالطيبة الطاهرة وبالظهور المطهر لغيره فلو كان معنى طهوراً طاهراً لزم تحصيل الحاصل وفيه أن الأصل في الأشياء الطهارة وإن غالب ظن النجاسة وأن الصلاة بالمسجد لا تجب وإن أمكن بسهولة وكان جاراً بالمسجد وخبر لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد لم يثبت وبفرضه المراد لا صلاة كاملة وهذا الخبر وما بعده قد احتجت به الحنفية على جواز التيمم بسائر ما على وجه الأرض ولو غير تراب وأخذ منه بعض المجتهدين أنه يصح التيمم بنية الطهارة المجردة لأنه لو لم يكن طهارة لم تجز الصلاة به وخالف الشافعي ورد ذلك بأنه مجاز لتبادر غيره والأحكام تتطابق باسم الحقيقة دون المجاز وبأنه لا يلزم من نفي الطهارة الحقيقة نفي المجازية. وقد يتعلّق الرافضة بنصوص يستبطون منها معان خاصة بهم. كاحتجاجهم بحديث أن الصحابة كانوا يأخذون الحصى ويسخّنونها وينقلونها. وننقل الرواية كاملة حتى يتعرّف القارئ على مدى إخلال الرافضة بأمانة النقل. جاء في سنن أبي داود وغيره عن جابر بن عبد الله، قال: كنت أصلّي الظهر مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخذ قبضةً من الحصى لتبرد في كفي، أضعها لجبيه أسجد عليها لشدة الحر (!).

وعند البيهقي عن أنس في شدة الحر فأخذ أحدهنا الحصباء في يده فإذا برد وضعه وسجد عليه (!).

فهذه الأحاديث واضحة بفضل الله ولا تحتاج إلى شرح طويل، فالصحابي إنما فعلوا ذلك لأجل حاجة شدة الحر. والرافضة يفعلون ذلك لأجل شدة الشرك.

## أن النبي كان يطوف على نسائه بغسل واحد

ال الحديث صحيح. ويستذكر الشيعة ذلك ويشنعون بأن هذا شبق وخرافات جنسية لا تليق بالنبي ﷺ. فيه تشويه لشخص رسول الله ﷺ ويصوره بذلك الرجل الشهوانى. والشبق ظاهر فيهم حتى أجازوا إتيان الدبر إجماعاً. وأجازوا للرجل أن يكون لابنته اثنتي عشر صهراً في كل اثنتي عشر شهراً. وجهلوا أن هذا ما روتة كتبهم. ولهذا يسلم النصارى على الشيعة ويقولون لهم: صدقتم أيها الشيعة في اتهامكم رسول الله بمثل ما نتهمه به نحن. إفتح هذه الصفحة وتعرف على ما تافقون به النصارى في الهجوم على الإسلام.

<http://stmarychurch.org/temp/nesa2.htm>

لقد جهل القوم أن الطوسي قد أورد هذه الرواية للاحتجاج على جواز الطواف بغسل واحد. فقال: «وقد روي أن النبي ﷺ طاف على نسائه فاغتنس غسلاً واحداً وكن تسعاً» (المبسوط ٤/٢٤٣). ورواه المحقق الحلي في المعتبر ١/١٩٣ وفي منتهى الطلب ١/٨٩ و٩٣ و٢٣٤ و٢٥٧ للحلي أيضاً وتذكرة الفقهاء ١/٢٥ و٥٧٥ للحلي أيضاً. بل قد قال الحلي «يجوز أن يطوف على نسائه وإمائه بغسل واحد مطلقاً» (تذكرة الفقهاء ٢/٥٧٧). وقال «ولا بأس بتكرار الجماع من غير غسل يتخللها لأنه عليه السلام كان يطوف على نسائه بغسل واحد» (تذكرة الفقهاء ١/٢٤٣ وانظر نهاية الأحكام ١/١٠٤ للحلي جامع المقاصد للكركي ١٢/٢٤ مسالك الأفهام ٧/٣٥ للشهيد الثاني). وقد حكاه السيد محمد سعيد الحكيم وذكر أنهم العلماء كالحلي وغيره احتجوا له بأقوال «من أصحابنا» على حد قوله (مصباح المنهاج ٣/٤٩١).

وقال «ولا يكره تكرار الجماع من غير اغتسال ويدل عليه ما روي عن

النبي ﷺ أنه كان يطوف على نسائه بغسل واحد» (المعتبر ١/١٩٣ منتهى الطلب ١/٨٩ و٩٣ و٢٣٤ و٢/٥٧٥ تذكرة الفقهاء ٢/٥٧٥ نهاية الأحكام ١/١٠٤ جامع المقاصد ١٢/٤ مسالك الأفهام ٧/٣٥ و٨/٣٢٦ للشهيد الثاني).

## المحتويات

.....ت	مقدمة
1.....	الجزء الأول: سيرته وحياته
9.....	الجزء الثاني: سلسلة الأحاديث الصحيحة
87.....	1- الأخلاق والبر والعلة
123.....	2- الأدب والاستذان
167.....	3- الأذان والصلوة
218.....	4- الأضاحي والذبائح والأطعمة والأشربة والعقيدة والرفق بالحيوان
238.....	5- الإيمان والتوحيد والدين والقدر
290.....	6- الأيمان والذنور والكافارات
293.....	7- البيوع والكسب والزهد
312.....	8- التوبة والمواعظ والرقائق
330.....	9- الجنة والنار
350.....	10- الحج والعمرة
358.....	11- الحدود والمعاملات والأحكام
379.....	12- الخلافة والبيعة والطاعة والإمارة
397.....	13- الزكاة والسخاء والصدقة والمحبة
413.....	14- الزواج والعدل بين الزوجات وتربيـة الأولاد والعدل بينـهم وتحسين أسمائـهم
436.....	15- السفر والجهاد والغزو والرفق بالحيوان
466.....	16- السيرة النبوية وفيها الشمائـل
480.....	17- الصيام والقيام
491.....	18- الطـبـ والعيـادة
501.....	19- الطهـارةـ والوضـوءـ
513.....	20- العـلمـ والـسـنةـ وـالـحـدـيـثـ النـبـوـيـ
527.....	21- الفـتنـ وـأـشـرـاطـ السـاعـةـ وـالـبـعـثـ
570.....	22- فـضـائلـ الـقـرـآنـ وـالـأـدـعـيـةـ وـالـأـذـكـارـ وـالـرـقـىـ
618.....	23- الـلـبـاسـ وـالـزـيـنةـ (ـالـلـهـوـ)ـ وـالـصـورـ
630.....	24- الـمـبـدـأـ وـالـأـنـبـيـاءـ وـعـجـائبـ الـمـخـلـوقـاتـ

658.....	25- المرضى والجناز والقبور
679.....	26- المناقب والمثالب
743.....	27- المواتعات والرفائق
751.....	28- منوعات
<b>755.....</b>	<b>الجزء الثالث: شبهات وردود يحتج بها الشيعة</b>